

5000 حكمة

من حكم الامام علي

علي عاشور

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

5000 حكمة

من حكم الإمام علي



5000 حكمة

من حكم الامام علي

علي عاشور

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بَحْيَعُ الْحَقْوَةِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

١٤٢٦ م - ٢٠٠٥ م

THE ARABIC HISTORY

Publishing & Distributing

مؤسسة التاريخ العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٥١٠٠٠٠ - ٥١١١١٠ فاكس ٨٥٠٧١٧ - ص.ب. ٧٩٥٧/١١

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel: 540000 - 544440 Fax: 850717 P.O.box 7957/11

E-mail: darcta@cyberia.net.lb

حرف الف

الألف

- [١] - أثروا عاجلاً وأخروا آجلاً، وتركوا صافياً وشربوا آجناً، كأنني أنظرُ إلى فاسيتهم وقد صَحِبَ المُنْكَرَ فَأَلْفَهُ^(١). فَيَمَنْ تَرَكَوا أَهْلَ الْبَيْتِ ..
- [٢] - الْأَدَابُ تَلْقِيحُ الْأَفْهَامِ وَنَتَائِجُ الْأَذْهَانِ^(٢).
- [٣] - آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه^(٣).
- [٤] - الْآخِرَةُ دَائِرُ مُسْتَقَرِّكُمْ، فَجَهِّزُوا إِلَيْهَا مَا يَبْقَى لَكُمْ^(٤).
- [٥] - آفَةُ الْأَمَلِ الْأَجَلُ^(٥).
- [٦] - آفَةُ الْجُنْدِ مُخَالَفَةُ الْقَادَةِ^(٦).
- [٧] - آفَةُ الْعَقْلِ الْهَوَى^(٧).
- [٨] - آفَةُ الْقُدْرَةِ مَنَعُ الْإِحْسَانِ^(٨).
- [٩] - آفَةُ الْكَلَامِ الْإِطَالَةُ^(٩).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٨٨.

(٢) البحار : ٧٥ / ٦٨ / ٨.

(٣) الخصال : ٣٨٨ / ٢ ح ٧٨.

(٤) غرر الحكم : ٢٠٥٠.

(٥) غرر الحكم : ٣٩٧٠.

(٦) غرر الحكم : ٣٩٣٢.

(٧) غرر الحكم : ٣٩٢٥.

(٨) غرر الحكم : ح ٣٩٥٥.

(٩) غرر الحكم : ٣٩٦٦.

- [١٠] - آفَةُ الْمُتْلِكِ ضَعْفُ الْحِمَايَةِ^(١).
- [١١] - آفَةُ الْوَرَعِ قَلَّةُ الْقَنَاعَةِ^(٢).
- [١٢] - آلَةُ الْبَلَاغَةِ قَلْبٌ عَقُولٌ وَلِسَانٌ قَائِلٌ^(٣).
- [١٣] - آلَةُ الرِّيَاسَةِ سَعَةُ الصَّدْرِ^(٤).
- [١٤] - الْآمَالُ لَا تَنْتَهِي^(٥).
- [١٥] - الْآمَالُ مَطَايَا؛ وَرَبْمَا خَسِرْتُ، وَتَقَبَّتْ أَخْفَافُهَا^(٦).
- [١٦] - أَبَالِلُهُ تَسْتَطِيعُ أَمٌّ مَعَ اللَّهِ أَمٌّ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَسْتَطِيعُ^(٧).
- [١٧] - إِبْتِدَاءُ الصَّنِيعَةِ نَافِلَةٌ، وَرُبُّهَا^(٨) فَرِيضَةٌ^(٩).
- [١٨] - أَبْخَلُ النَّاسِ بِمَالِهِ أَجُودُهُمْ بَعْرُضُهُ^(١٠).
- [١٩] - أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ عَلَى نَفْسِهِ بِمَالِهِ وَخَلَّفَهُ لِوَرَائِهِ^(١١).
- [٢٠] - إِبْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ بِالِاسْتِعَانَةِ بِالْهَيْكِ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ، وَتَرَكِ كُلَّ شَائِبَةٍ^(١٢)

(١) غرر الحكم : ٣٩٤٧.

(٢) غرر الحكم : ٣٩٣٥.

(٣) غرر الحكم : ١٤٩٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٧٦.

(٥) غرر الحكم : ٦٣٩.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٠٧ / ٢٠.

(٧) التوحيد : ب ٥٦ / ح ٢٣ / ٣٥٣.

(٨) ربها : أي جمعها.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٩٠ / ٢٠.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٢٨ / ٢٠.

(١٢) الشائبة : ما يشوب الفكر من شكٍّ وحيرة . أولجتك : أدخلتك . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط

الدكتور صبحي الصالح).

أولجتك في شبهة، أو أسلمتكَ إلى ضلالة^(١). في وصيته لابنه الحسن عليه السلام في الاجتناب عن الشبهات.

[٢١] - إبدؤوا بالملح في أول طعامكم، فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على التزيق المجرب^(٢).

[٢٢] - إبدل لصديقك مالك، ولمعرفتك رفدك ومحضرَكَ؛ وللعامّة بشرَكَ وتحننَكَ، ولعدوك عدلك وإنصافَكَ، واضننْ بدينكَ وعرضك عن كل أحد^(٣).

[٢٣] - إبدل مالك لمن بذل لك وجهه فإن بذل الوجه لا يوازيه شيء^(٤).

[٢٤] - أبصر الناس لعوار الناس المعور^(٥).

[٢٥] - أبصر الناس من أبصر عيوبه وأقلع عن ذنوبه^(٦).

[٢٦] - أبصر رسول الله رجلاً له ولدان فقبل أحدهما وترك الآخر، فقال ﷺ : فهلا واسيت بينهما؟^(٧)

[٢٧] - أبعد الخلائق من الله تعالى البخيل الغني^(٨).

[٢٨] - أبعد الناس سفيراً من كان في طلب صديق يزواه^(٩).

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) وسائل الشيعة: (١٦/٤٨٤/٥، انظر أيضاً: ص ٤٧٩ باب ٥٦ وص ٤٨٢ باب ٥٧) و (١٦/٥٢٠/٣، انظر أيضاً: ص ٥١٩ باب ٩٥.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٢.

(٤) غرر الحكم: ح ٢٤٦٩.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٦) غرر الحكم : ٣٠٦١.

(٧) البحار : ٧٤ / ٨٤ / ٩٤.

(٨) غرر الحكم : ٣١٦٢.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢.

- [٢٩] - أَبْعَدُ الْهِمَمِ أَقْرَبُهَا مِنَ الْكَرَمِ^(١).
- [٣٠] - أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ إِذَا كَانَ هَمَّهُ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ^(٢).
- [٣١] - أَبْغَضُ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ الشَّيْخُ الزَّانِ^(٣).
- [٣٢] - أَبْغَضُ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ الْمُعْتَابُ^(٤).
- [٣٣] - أَبْغَضُ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْجَاهِلُ لِأَنَّهُ حَرَمَهُ مَا مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَهُوَ الْعَقْلُ^(٥).
- [٣٤] - أَبْغَضُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ الْعَالِمُ الْمُتَجَبَّرُ^(٦).
- [٣٥] - أَتَقِ لِرِضَاكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَإِذَا طُرْتُ فَقَعْ قَرِيباً^(٧).
- [٣٦] - أَبْلَغُ الْبَلَاغَةِ مَا سَهَّلَ فِي الصَّوَابِ مَجَازُهُ وَحَسَّنَ إِيجَازُهُ^(٨).
- [٣٧] - أَبْلَغُ الْعِظَاطِ الْإِعْتِبَارُ بِمَصَارِعِ الْأُمُوتِ^(٩).
- [٣٨] - أَبْلَغُ الْعِظَاطِ النَّظَرُ إِلَى مَصَارِعِ الْأُمُوتِ وَالْإِعْتِبَارُ بِمَصَائِرِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ^(١٠).
- [٣٩] - أَبْلَغُ نَاصِحٍ لَكَ الدُّنْيَا لَوْ انْتَصَحْتَ بِمَآثِرِكَ مِنْ تَغَايِيرِ الْحَالَاتِ، وَتَوَذُّنِكَ بِهِ مِنَ الْبَيْنِ وَالشَّتَاتِ^(١١).

(١) غرر الحكم: ٢٩٦٢.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢.

(٣) غرر الحكم: ٣١١٩.

(٤) غرر الحكم: ٣١٢٨.

(٥) غرر الحكم: ح ٣٣٥٩.

(٦) غرر الحكم: ٣١٦٤.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٨) غرر الحكم: ٣٣٠٧.

(٩) غرر الحكم: ٣١٢٣.

(١٠) غرر الحكم: ٣٣٦١.

(١١) غرر الحكم: ٣٣٦٢.

- [٤٠] - إِبْنُ آدَمَ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْمِيعَارِ: إِمَّا نَاقِصٌ بِجَهْلٍ، أَوْ رَاجِحٌ بِعِلْمٍ^(١).
- [٤١] - إِبْنُكَ يَا كُلُّكَ صَغِيرًا وَيَرْتُكَ كَبِيرًا، وَابْنُكَ تَأْكُلُ مِنْ وَعَائِكَ، وَتَرْتُ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَابْنُ عَمِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ، وَزَوْجُكَ إِذَا قُلْتَ لَهَا قَوْمِي قَامَتْ^(٢).
- [٤٢] - أَتُبْهُمُوا مَا أَبْهَمَهُ اللَّهُ^(٣).
- [٤٣] - أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَطْلُبَ النِّصْرَ بِالْجَوْرِ فَيَمُنَ وَلَيْتَ عَلَيْهِ، وَاللَّهِ لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ سَمِيرًا وَمَا أَمَّ نَجْمًا فِي السَّمَاءِ نَجْمًا^(٤).
- [٤٤] - أَتَأْمُرُونِي وَيَحْكُمُ أَنْ أَطْلُبَ النِّصْرَ بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ فَيَمُنَ وَلَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مَا سَمَرَ السَّمِيرَ وَمَا رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا وَاللَّهُ لَوْ كَانَتْ أَمْوَالُهُمْ مَالِي لَسَاوَيْتُ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَإِنَّمَا هِيَ أَمْوَالُهُمْ، الْحَدِيثُ^(٥).
- [٤٥] - إِتْبَاعُ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ مِنْ كَمَالِ الْجُودِ^(٦).
- [٤٦] - أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟! حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، وَأُمْسِكُوا عَمَّا يُنْكِرُونَ^(٧).
- [٤٧] - إِتَّخِذُوا التَّوَاضُّعَ مَسْلَحَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ وَمُجْنُوذِهِ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا^(٨).
- [٤٨] - أَتَزْعِمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مِنْ سَارِفِهَا صُرْفٌ عَنْهُ السُّوءُ؟ وَتُخَوِّفُ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي مِنْ سَارِفِهَا حَاقٌ بِهِ الضَّرُّ؟ فَمَنْ صَدَّقَكَ بِهَذَا فَقَدْ كَذَّبَ الْقُرْآنَ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْإِسْتِعَانَةِ

(١) تحف العقول: ٢١٢.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٣ / ٢٠.

(٣) عوالي اللآلي: ٣٥٥ / ١٢٩ / ٢.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٦.

(٥) الكافي: ٣١ / ٤ ح ٣.

(٦) غرر الحكم: ح ٢٠٢٠.

(٧) البحار: ٦٠ / ٧٧ / ٢.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه، وتبتغي في قولك للعامل بأمرك أن يوليكَ الحمد دون ربّه، لأنك بزعمك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمين الضر! ثم أقبل على الناس فقال: أيها الناس، اياكم وتعلّم النجوم إلّا ما يهتدى به في برّ أو بحر فإنها تدعو إلى الكهانة، والمنجم كالكاهن، والكاهن كالساحر، والساحر كالكاfer، والكاfer في النار، سيروا على اسم الله^(١).

[٤٩] - اُسَبِّوا البراغيث، لولاها ما تهجدتم^(٢).

[٥٠] - اِتَضَعُ تَرْتَفَعُ^(٣).

[٥١] - اَتَعَبَ النَّاسَ قَلْبًا مَن عَلَتِ هِمَّتُهُ، وَكَثُرَتْ مُرُوءَتُهُ، وَقَلَّتْ مَقْدَرَتُهُ^(٤).

[٥٢] - اَتَغْلِبْكُمْ نِسَاؤُكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ؟! أَلَا تَنْهَوْنَهُنَّ عَنْ هَذَا الرَّنِينِ؟!^(٥) لَمَّا سَمِعَ بُكَاءَ النِّسَاءِ عَلَى قَتْلِ صَفِيْنٍ - .

[٥٣] - اِتَّعِظْ بِغَيْرِكَ، وَلَا تَكُنْ مُتَّعِظًا بِكَ^(٦).

[٥٤] - اَتَفْتَخِرَانِ بِأَجْسَادِ بَالِيَةٍ وَأَرْوَاحٍ فِي النَّارِ؟ إِنْ يَكُنْ لَكَ عَقْلٌ فَإِنَّ لَكَ خَلْقًا، وَإِنْ يَكُنْ لَكَ تَقْوَى فَإِنَّ لَكَ كَرَمًا، وَإِلَّا فَالْحِمَارُ خَيْرُ مِنْكَ وَلَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحَدٍ^(٧).

[٥٥] - اِتَّقِ الْعَوَاقِبَ عَالِمًا بِأَنَّ لِلْأَعْمَالِ جَزَاءً وَأَجْرًا، وَاحْذَرِ تَبِعَاتِ الْأُمُورِ بِتَقْدِيمِ الْحَزْمِ فِيهَا^(٨).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٧٩.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٢ / ١١.

(٣) غرر الحكم: ٢٢٥٠.

(٤) غرر الحكم: ٣٢١٢.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٢.

(٦) كنز الفوائد للكراچكي: ١ / ٢٧٩.

(٧) علل الشرايع: ٣٩٣ ح ٨، ونقل عنه في وسائل الشيعة: ٣٣٥ / ١١.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٠.

- [٥٦] - اِتَّقِ اللَّهَ بَعْضَ التُّقَى وَإِنْ قَلَّ ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ سِتْرًا وَإِنْ رَقَّ ^(١) .
- [٥٧] - اِتَّقُوا الْبَغْيَ فَإِنَّهُ يَجْلِبُ النِّقَمَ وَيَسْلُبُ النِّعَمَ وَيُوجِبُ الْغَيْرَ ^(٢) .
- [٥٨] - اِتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ أَيْقَنَ فَأَحْسَنَ ، وَعُتِبَ فَاغْتَبَرَ ، وَحُدِّرَ فَازْدَجَرَ ، وَبُصِّرَ فَاسْتَبَصَّرَ ، وَخَافَ الْعِقَابَ وَعَمِلَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ .
- [٥٩] - اِتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ سَمِعَ فَخْشَعَ ، وَاقْتَرَفَ فَاغْتَرَفَ ، وَوَجَلَ فَعَمِلَ ، وَحَادَرَ فَبَادَرَ ، وَأَيْقَنَ فَأَحْسَنَ ، وَعُتِبَ فَاغْتَبَرَ ^(٣) .
- [٦٠] - اِتَّقُوا اللَّهَ تَقِيَّةً مَنْ شَمَّرَ تَجَرِيدًا ، وَجَدَّ تَشْمِيرًا ، وَكَمَّشَ فِي مَهَلٍ ، وَبَادَرَ عَنْ وَجَلٍ ، وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ الْمَوْتِ ، وَعَاقِبَةَ الْمَصْدَرِ ، وَمَعَبَّةِ الْمَرْجِعِ ^(٤) .
- [٦١] - اِتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَاسْعَوْا فِي مَرْضَاتِهِ ، وَاحْذَرُوا مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ أَلِيمِ عَذَابِهِ .
- [٦٢] - اِتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةً ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ ، وَأَنْصَبَ الْخَوْفُ بَدَنَهُ ، وَأَسْهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ نَوْمِهِ ، وَأَظْمَأَ الرَّجَاءُ هَوَاجِرَ يَوْمِهِ ، وَظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ .
- [٦٣] - اِتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةً مَنْ شَغَلَ بِالْفِكْرِ قَلْبَهُ ، وَأَوْجَفَ الذِّكْرَ بِلِسَانِهِ ، وَقَدَّمَ الْخَوْفَ لِأَمَانِهِ ^(٥) .
- [٦٤] - اِتَّقُوا اللَّهَ وَعُضُّوا أُنْبُسَارَكُمْ ... اللَّهُمَّ أَلْهِمَّهُمُ الصَّبْرَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ النَّصْرَ ، وَأَعْظِمْ لَهُمُ الْأَجْرَ ^(٦) . فِي تَحْرِيطِ أَصْحَابِهِ .
- [٦٥] - اِتَّقُوا بَاطِلَ الْأَمَلِ ، فَرُبَّ مُسْتَقْبَلٍ يَوْمٍ لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ ، وَمَعْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ ^(٧) قَامَتْ

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٢ .

(٢) غرر الحكم : ٨٤ / ١ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ والحكمة ٢١٠ .

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ٢٦ .

(٧) في المصدر «في أول ليلة» وليس بصحيح .

بَوَاكِيهَ فِي آخِرِهِ .

[٦٦] - اِتَّقُوا خِدَاعَ الْأَمَالِ ، فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ يَوْمَ لَمْ يُدْرِكْهُ ، وَبَانِيَ بِنَاءٍ لَمْ يَسْكُنْهُ ، وَجَامِعٍ مَالٍ لَمْ يَأْكُلْهُ !

[٦٧] - اِتَّقُوا شَرَارَ النِّسَاءِ وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ وَلَا تَطِيعُوهُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى لَا يَطْمَعَنَّ فِي الْمُنْكَرِ ^(١) .

[٦٨] - الْإِتِّكَالُ عَلَى الْقَضَاءِ أَرْوَحُ ^(٢) .

[٦٩] - أَتَلَوْ عَلَيْكُمْ الْحِكْمَ فَتَنْفِرُونَ مِنْهَا ، وَأَعْظُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَتَفَرَّقُونَ عَنْهَا ، وَأَحُتُّكُمْ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ الْبَغْيِ فَمَا آتَى عَلَى آخِرِ قَوْلِي حَتَّى أُرَاكُمْ مُتَفَرِّقِينَ أَيْدِي سَبَا تَرْجِعُونَ إِلَى مَجَالِسِكُمْ ، وَتَتَخَادَعُونَ عَنْ مَوَاعِظِكُمْ ^(٣) .

[٧٠] - أَتَلَوْ عَلَيْكُمْ الْمَوَاعِظَ فَتَعْرِضُونَ عَنْهَا ، وَأَعْظُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَنْفِرُونَ (مِنْهَا) ، كَأَنَّكُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ، فَزَتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ^(٤) .

[٧١] - أَتُمُّ الْجُودَ ابْتِنَاءَ الْمَكَارِمِ ، وَاحْتِمَالِ الْمَغَارِمِ ^(٥) .

[٧٢] - أَتَمُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، فَإِنَّ تَرْكَهُ جَفَاءٌ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُمْ ، (وَأَتَمُّوا) بِالثَّبُورِ الَّتِي أَلَزَمَكُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ حَقَّهَا وَزِيَارَتَهَا ، وَاطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا ^(٦) .

[٧٣] - إِبْثَاتِ الْحُجَّةِ عَلَى الْجَاهِلِ سَهْلٌ ؛ وَلَكِنْ إِقْرَارُهَا بِهَا صَعْبٌ ^(٧) .

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٠ .

(٢) غرر الحكم : ١٣١٨ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧ .

(٤) نهج السعادة : ٢ / ٥٦٦ .

(٥) الإرشاد : ١ / ٢٩٩ .

(٦) الخصال : ٦١٦ / ١٠ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٤ .

- [٧٤] - إثنان يهونُ عليهما كلُّ شيءٍ: عالمٌ عَرَفَ العواقبَ، و جاهلٌ يجهلُ ما هو فيه.^(١)
- [٧٥] - إجتماعُ المالِ عندَ الأسخياءِ أحدُ الخُصْبَيْنِ، واجتماعُ المالِ عندَ البخلاءِ أحدُ الجُدْبَيْنِ.^(٢)
- [٧٦] - اجتمعَ القَوْمُ على الفرقةِ، واقتَرَقوا على الجماعةِ، كأنَّهم أئمةُ الكتابِ وليس الكتابُ إمامَهُم^(٣).
- [٧٧] - اجتنبِ الهذرَ، فأيسرُ جنايته الملامةُ.^(٤)
- [٧٨] - أجرى فِعْلَ بَعْضِ الأشياءِ على أَيْدِي مَنْ اصْطَفَى مِنْ أَمَنائِهِ، فَكَانَ فِعْلُهُمْ فِعْلَهُ وَأَمْرُهُمْ أَمْرَهُ، كما قالَ : ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾^(٥).
- [٧٩] - اجْعَلْ جِزَاءَ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ، الإِحْسَانَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ.
- [٨٠] - اجْعَلْ سِرِّكَ إِلَى وَاحِدٍ، وَ مَشُورَتَكَ إِلَى أَلْفٍ.^(٦)
- [٨١] - اجْعَلْ عَمْرَكَ كَنَفَقَةٍ دُفِعَتْ إِلَيْكَ؛ فَكَمَا لَا تَحِبُّ أَنْ يَذْهَبَ مَا تَنْفَقُ ضَيَاعاً، فَلَا تَذْهَبْ عَمْرَكَ ضَيَاعاً.^(٧)
- [٨٢] - اجْعَلْ كُلَّ هَمِّكَ وَسَعِيكَ لِلْخُلَاصِ مِنْ مَحَلِّ الشَّقَاءِ وَالْعِقَابِ وَالنَّجَاةِ مِنْ مَقَامِ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ.^(٨)
- [٨٣] - اجْعَلْ كُلَّ هَمِّكَ وَسَعِيكَ لِلْخُلَاصِ مِنْ مَحَلِّ الشَّقَاءِ وَالْعِقَابِ، وَالنَّجَاةِ مِنْ مَقَامِ الْبَلَاءِ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧.

(٤) غرر الحكم : ٢٣١٥.

(٥) نور الثقلين : ١ / ٥٢١ / ٤٢٣.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٠.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٥.

(٨) غرر الحكم : ٢٤٣٨.

والعذاب^(١).

[٨٤] - اجْعَلْ لآخرتك من دنياك نصيباً.

[٨٥] - اجْعَلْ لذوي الحاجات منك قسماً تُفرِّغَ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً، فتتواضع فيه لله الذي خلقك، وتُعدَّ عنهم جُندَكَ وأَعوانَكَ من أحراسِكَ وشُرطِكَ، حتَّى يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ غَيْرَ مُتَتَعِّعٍ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ: لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَتَعِّعٍ. ثُمَّ احْتَمَلَ الْخُرْقَ مِنْهُمْ وَالْعِيَّ، وَنَحَّ عَنْهُمْ الضِّيقَ وَالْأَنْفَ...^(٢).

[٨٦] - اجْعَلْ مِنْ نَفْسِكَ عَلَى نَفْسِكَ رَقِيباً^(٣).

[٨٧] - اجْعَلُوا اجتهادَكُمْ فيها التَّزَوُّدَ مِنْ يَوْمِهَا الْقَصِيرِ لِيَوْمِ الْآخِرَةِ الطَّوِيلِ، فَإِنَّهَا دَائِرُ عَمَلٍ، وَالْآخِرَةُ دَائِرُ الْقَرَارِ وَالْجَزَاءِ^(٤).

[٨٨] - اجْعَلْ هَمَّكَ لِآخِرَتِكَ، وَحُزْنَكَ عَلَى نَفْسِكَ، فَكَمْ مِنْ حَزِينٍ وَقَدْ بِهِ حُزْنُهُ عَلَى سُرُورِ الْأَبَدِ! وَكَمْ مِنْ مَهْمُومٍ أَدْرَكَ أَمَلُهُ!^(٥)

[٨٩] - اجْعَلْ هَمَّكَ لِمَعَادِكَ تَصْلُحْ.

[٩٠] - اجْعَلْ هَمَّكَ وَجَدَّكَ لِآخِرَتِكَ^(٦).

[٩١] - أَجَلُ الْأُمَرَاءِ مَنْ لَمْ يَكُنِ الْهَوَىٰ عَلَيْهِ أَمِيراً^(٧).

(١) غرر الحكم: ٢٤٣٨.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٣) غرر الحكم: ٢٤٢٩.

(٤) نهج السعادة: ٣ / ١٥٠.

(٥) غرر الحكم: ٢٤٥٣.

(٦) غرر الحكم: ٢٢٨٨.

(٧) غرر الحكم: ٣٢٠٢.

- [٩٢] - أَجَلٌ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ التَّوْفِيقُ، وَ أَجَلٌ مَا يَصْعَدُ مِنَ الْأَرْضِ الْإِخْلَاصُ.^(١)
- [٩٣] - الْأَجَلُ حَصَادُ الْأَمَلِ.
- [٩٤] - الْأَجَلُ حِصْنٌ حَصِينٌ^(٢).
- [٩٥] - الْأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ، وَالْهَرَبُ مِنْهُ مُوَافَاتُهُ^(٣).
- [٩٦] - الْأَجَلُ يَفْضَحُ الْأَمَلَ.
- [٩٧] - أَجَوُّرُ السَّيْرِ أَنْ تَنْتَصِفَ مِنَ النَّاسِ وَلَا تُعَامِلَهُمْ بِهِ^(٤).
- [٩٨] - أَجْهَلُ الْجَهَالِ مَنْ عَثَرَ بِحَجَرٍ مَرَّتَيْنِ^(٥).
- [٩٩] - أَجْهَلُ النَّاسِ الْمُعْتَرِّ بِقَوْلٍ مَادِحٍ مُتَمَلِّقٍ، يُحَسِّنُ لَهُ الْقَبِيحَ وَيُبَغِّضُ إِلَيْهِ النَّصِيحَ^(٦).
- [١٠٠] - أَجُودُ السَّيْرِ أَنْ تَنْصِفَ مِنَ النَّاسِ وَلَا تُعَامِلَهُمْ بِهِ.
- [١٠١] - أَحَاطَ بِالْأَشْيَاءِ عِلْمًا قَبْلَ كَوْنِهَا، فَلَمْ يَزِدْهُ بِكَوْنِهَا عِلْمًا بِهَا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كَعِلْمِهِ بَعْدَ تَكْوِينِهَا^(٧).
- [١٠٢] - أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ^(٨).
- [١٠٣] - أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَاقِلًا عَدُوًّا، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا كَانَ مِنْهُ فِي عَافِيَةٍ^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٢) غرر الحكم: ٤٩٤.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢١ و ٩ / ١١٦.

(٤) غرر الحكم: ٣١٧١.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٢.

(٦) غرر الحكم: ٣٢٦٢.

(٧) التوحيد: ب ٢ ح ٣ / ٤٣.

(٨) مكارم الأخلاق: ٢ / ٩ / ١٩٨٥.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥.

- [١٠٤] - أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ مَنْ كَثُرَتْ أَيْدِيهِ عِنْدَكَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَمَنْ كَثُرَتْ أَيْدِيكَ عِنْدَهُ.^(١)
- [١٠٥] - أَحَبُّ الْإِخْوَانِ عَلَى قَدَرِ التَّقْوَى^(٢).
- [١٠٦] - أَحَبُّ فِي اللَّهِ مَنْ يُجَاهِدُكَ عَلَى صَلَاحِ دِينٍ، وَيُكْسِبُكَ حُسْنَ يَقِينٍ^(٣).
- [١٠٧] - أَحَبُّ لِعَامَّةِ رَعِيَّتِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ، وَكَرَهُ لَهُمْ مَا كَرَهُ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَوْجِبُ لِلْحُجَّةِ وَأَصْلَحُ لِلرَّعِيَّةِ^(٤).
- [١٠٨] - إِخْتَجَّ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرُهُ، وَاسْتَعْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرُهُ، وَأَفْضَلُ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرُهُ^(٥).
- [١٠٩] - إِحْتَجُّوا بِالشَّجَرَةِ وَأَضَاعُوا الثَّمَرَةَ^(٦) لَمَّا انْتَهَتْ إِلَيْهِ أَنْبَاءُ السَّقِيفَةِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ... فَمَاذَا قَالَتْ قَرِيشٌ؟ قَالُوا: احْتَجَّتْ بِأَنَّهَا شَجَرَةُ الرَّسُولِ ﷺ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:.
- [١١٠] - إِحْتَرَسْ مِنْ ذِكْرِ الْعِلْمِ عِنْدَ مَنْ لَا يَرْغُبُ فِيهِ؛ وَمَنْ ذَكَرَ قَدِيمَ الشَّرَفِ عِنْدَ مَنْ لَا قَدِيمَ لَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَحْقُدُهُمَا عَلَيْكَ.^(٧)
- [١١١] - الْإِحْتِكَارُ دَاعِيَةُ الْجِرْمَانِ^(٨).
- [١١٢] - الْإِحْتِكَارُ رَذِيلَةٌ^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨.

(٢) الاختصاص: ٢٣٩ و ٢٢٦.

(٣) غرر الحكم: ٢٣٥٨.

(٤) البحار: ٧٥ / ٢٧ / ١٢.

(٥) الإرشاد: ١ / ٣٠٣.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٦٧.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢.

(٨) غرر الحكم: ١١٢.

(٩) غرر الحكم: ١١٢.

- [١١٣] - الإِحتِكَارُ شِيمَةُ الْفُجَّارِ^(١).
- [١١٤] - الإِحتِكَارُ مَطِيَّةُ النَّصَبِ^(٢).
- [١١٥] - الإِحتِمَالُ زَيْنُ الرِّفَاقِ.
- [١١٦] - الإِحتِمَالُ يُجِلُّ الْقَدَرَ^(٣).
- [١١٧] - إِحتِمَالُ الْفَقْرِ أَحْسَنُ مِنْ إِحتِمَالِ الدُّلِّ، لِأَنَّ الصَّبْرَ عَلَى الْفَقْرِ قَنَاعَةٌ؛ وَ الصَّبْرَ عَلَى الدُّلِّ ضِرَاعَةٌ^{(٤) (٥)}.
- [١١٨] - إِحتِمَالُ نَحْوَةِ الشَّرَفِ أَشَدُّ مِنْ إِحتِمَالِ بَطَرِ الْغِنَى، وَ ذَلَّةُ الْفَقْرِ مَانِعَةٌ مِنَ الصَّبْرِ، كَمَا أَنَّ عَزَّ الْغِنَى مَانِعٌ مِنْ كَرَمِ الْإِنصَافِ، إِلَّا لِمَنْ كَانَ فِي غَرِيزَتِهِ فَضْلُ قُوَّةٍ، وَ أَعْرَاقُ تَنَازُعِهِ إِلَى بُعْدِ الْهَمَةِ^(٦).
- [١١٩] - إِحتِمَلْ أَخَاكَ عَلَى مَا فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِ الْعِتَابَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الضَّغِينَةَ، وَاسْتَعْتَبْ مَنْ رَجَوْتَ عُتْبَاهُ^(٧).
- [١٢٠] - إِحتِمَلْ زَلَّةَ وَلِيِّكَ لَوْ قَتِ وَثْبَةً عَدُوَّكَ^(٨).
- [١٢١] - إِحتِمَلْ مَا يَمُرُّ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْإِحتِمَالَ سِتْرُ الْعُيُوبِ، وَإِنَّ الْعَاقِلَ نِصْفُهُ إِحتِمَالٌ، وَنِصْفُهُ تَغَافُلٌ.
- [١٢٢] - إِحْذَرِ الْأَحْمَقَ؛ فَإِنَّ الْأَحْمَقَ يَرَى نَفْسَهُ مُحْسِنًا وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا، وَيَرَى عَجْزَهُ كَيْسًا وَشَرَّهُ

(١) غرر الحكم : ١١٢.

(٢) الكافي : ٨ / ١٩ / ٤.

(٣) غرر الحكم : ٨٣٣.

(٤) ضرع إليه ضراعة: ذل و خضع.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٤.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢.

(٧) البحار : ٧٧ / ٢١٢ / ١.

(٨) البحار : ٧٤ / ١٦٦ / ٣١ و ح ٢٩.

خَيْرًا^(١).

[١٢٣] - إحذر الموت وأحسن له الاستعداد تسعد بمنقلبك^(٢).

[١٢٤] - إحذر الهزل واللعب وكثرة المَرْحِ والضُّحْكِ والتُّرْهَاتِ^(٣).

[١٢٥] - إحذر كَلَّ الحذر أن يخدعك الشَّيْطَانُ فيمَثِّلَ لَكَ التَّوَانِي فِي صُورَةِ التَّوَكُّلِ، ويورثك

الهُوَيْنَى بِالْإِحَالَةِ عَلَى الْقَدَرِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالتَّوَكُّلِ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْحِيلِ، وَبِالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ بَعْدَ الْإِعْذَارِ، فَقَالَ: ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾^(٤)، ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(٥)، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اغْفُلْهَا وَتَوَكَّلْ»^(٦).

[١٢٦] - إحذر من أصحابك ومخالطيك الكثير المسألة، والخشن البحث، اللطيف الاستدراج،

الذي يحفظ أوَّلَ كلامك على آخره، ويعتبر ما أخرت بما قدَّمت، ولا تُظْهِرَنَّ لَهُ الْمَخَافَةَ فَيَرَى أَنَّكَ قَدْ تَحَرَّزْتَ وَتَحَفَّظْتَ. وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ يَقْطَعُ الْفِطْنَةَ إِظْهَارَ الْغَفْلَةِ مَعَ شِدَّةِ الْحَذَرِ، فَخَالِطْ هَذَا مَخَالَطَةَ الْآمِنِ، وَتَحَفَّظْ مِنْهُ تَحَفُّظَ الْخَائِفِ؛ فَإِنَّ الْبَحْثَ يُظْهِرُ الْخَفِيَّ، وَيُبْذِي الْمُسْتَوْرَ الْكَامِنَ^(٧).

[١٢٧] - إْحَذَرْ يَوْمًا يَغْتَبِطُ فِيهِ مَنْ أَحْمَدَ عَاقِبَةَ عَمَلِهِ، وَيَنْدَمُ مَنْ أَمَكَّنَ الشَّيْطَانَ مِنْ قِيَادِهِ فَلَمْ يُجَازِبْهُ^(٨). مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ.

(١) نهج السعادة: ٣ / ٢٢٥.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٦١٣.

(٣) غرر الحكم: ٢٦٠٣.

(٤) سورة النساء: ٧١.

(٥) سورة البقرة: ٩٥.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٦.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٨.

(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٤٨.

[١٢٨] - إَحْذَرُوا التَّفْرِيطَ؛ فَإِنَّهُ يُوجِبُ الْمَلَامَةَ^(١).

[١٢٩] - إَحْذَرُوا الْجُبْنَ؛ فَإِنَّهُ عَارٌ وَمَنْقَصَةٌ.

[١٣٠] - إَحْذَرُوا الدُّنْيَا إِذَا أَمَاتَ النَّاسَ الصَّلَاةَ ... وَكَانَ الْحِلْمُ ضَعْفًا، وَالظُّلْمُ فَخْرًا، وَالْأَمْرَاءُ فَجَرَةً، وَالْوُزَرَاءُ كَذَبَةً^(٢).

[١٣١] - إَحْذَرُوا الْكَلَامَ فِي مَجَالِسِ الْخَوْفِ، فَإِنَّ الْخَوْفَ يُذْهِلُ الْعَقْلَ الَّذِي مِنْهُ نَسْتَمِدُّ، وَيَشْغَلُهُ بِحِرَاسَةِ النَّفْسِ عَنْ حِرَاسَةِ الْمَذْهَبِ الَّذِي تَرْوُمُ نُصْرَتَهُ. وَاحْذَرِ الْغَضَبَ مِمَّنْ يَحْمِلُكَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مَمِيتٌ لِلْخَوَاطِرِ^(٣)، مَانِعٌ مِنَ التَّنَبُّثِ. وَاحْذَرِ مَنْ تَبْغِضُهُ فَإِنَّ بَغْضَكَ لَهُ يَدْعُوكَ إِلَى الضَّجْرِ بِهِ؛ وَقَلِيلُ الْعَصَبِ كَثِيرٌ فِي أَدَى النَّفْسِ وَالْعَقْلِ، وَالضَّجْرُ مُضِيقٌ لِلصَّدْرِ، مُضْعَفٌ لِقُوَى الْعَقْلِ؛ وَاحْذَرِ الْمُحَافِلَ الَّتِي لَا إِنْصَافَ لِأَهْلِهَا فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَصْمِكَ فِي الْإِقْبَالِ وَالِاسْتِمَاعِ، وَلَا أَدَبَ لَهُمْ يَمْنَعُهُمْ مِنْ جَوْرِ الْحُكْمِ لَكَ وَعَلَيْكَ. وَاحْذَرِ حِينَ تَظْهَرُ الْعَصَبِيَّةُ لَخَصْمِكَ بِالْإِعْتِرَاضِ عَلَيْكَ وَتَشِيدُ قَوْلَهُ^(٤) وَحِجَّتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَهْيِجُ الْعَصَبِيَّةَ، وَالْإِعْتِرَاضُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ يَخْلِقُ الْكَلَامَ، وَيُذْهِبُ بِهِجَةَ الْمَعَانِي. وَاحْذَرِ كَلَامَ مَنْ لَا يَفْهَمُ عَنْكَ فَإِنَّهُ يُضْجِرُكَ؛ وَاحْذَرِ اسْتِصْغَارَ الْخَصْمِ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ التَّحَقُّظِ؛ وَرُبَّ صَغِيرٍ غَلَبَ كَبِيرًا^(٥)!

[١٣٢] - إَحْذَرُوا صَوْلَةَ الْكَرِيمِ إِذَا جَاعَ، وَصَوْلَةَ اللَّئِيمِ إِذَا شَبِعَ^(٦).

[١٣٣] - إَحْذَرُوا عَلَى دِينِكُمْ ثَلَاثَةً: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ سُلْطَانًا فَقَالَ: مَنْ

(١) غرر الحكم: ٢٥٨٠.

(٢) البحار: ٧٨ / ٢٢ / ٨٦.

(٣) الخواطر جمع خاطر؛ وهو ما يخطر ببالك.

(٤) قوله: «و تشييد قوله» أي تحصينها و صونها عن تطرق الخلل إليها، و أصل التشييد طلاء الحائط بالجص و الطين لئلا يبقى به ثقب.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٢.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

أطاعني فَقَدْ أطاعَ اللهَ، وَمَنْ عصاني فَقَدْ عصَى اللهَ! وَقَدْ كَذَبَ، لَا يَكُونُ لِمَخْلُوقٍ خَشْيَةٌ دُونَ الْخَالِقِ^(١).

[١٣٤] - إِحْذَرُوا عَلَى دِينِكُمْ ثَلَاثَةً: ... وَرَجُلًا آتَاهُ اللهُ عِزًّا وَجَلَّ سُلْطَانًا فَرَعَمَ أَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللهِ، وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ اللهِ، وَكَذَبَ، لِأَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ... إِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْوَلَاةِ الْأَمْرِ، وَإِنَّمَا أَمَرَ اللهُ عِزًّا وَجَلَّ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ...^(٢).

[١٣٥] - إِحْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالْأَمْرِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْمُثَلَلَاتِ بِسُوءِ الْأَفْعَالِ وَذَمِيمِ الْأَعْمَالِ^(٣).

[١٣٦] - إِحْذَرُوا نَارًا قَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَخَرُّهَا شَدِيدٌ، وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ، دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ، وَلَا تُسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةٌ، وَلَا تُفَرَّجُ فِيهَا كُرْبَةٌ^(٤).

[١٣٧] - إِحْذَرُوا نَارًا قَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَخَرُّهَا شَدِيدٌ، وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ، دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ، وَلَا تُسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةٌ، وَلَا تُفَرَّجُ فِيهَا كُرْبَةٌ^(٥).

[١٣٨] - أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ مَلَكَ جِدُّهُ هَزْلَهُ، وَقَهَرَ رَأْيُهُ هَوَاهُ، وَأَعْرَبَ عَنْ ضَمِيرِهِ فَعْلُهُ، وَلَمْ يَخْدَعْهُ رِضَاهُ عَنْ حَقِّهِ، وَلَا غَضَبُهُ عَنْ كِبَدِهِ^(٦).

[١٣٩] - إِحْسَانُكَ إِلَى الْحَرِّ يُحَرِّكُهُ عَلَى الْمَكَافَاةِ وَإِحْسَانُكَ إِلَى النَّذْلِ يَبْعَثُهُ عَلَى مُعَاوَدَةِ الْمُسْأَلَةِ^(٧).

[١٤٠] - الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيِّ أَحْسَنُ الْفَضْلِ.

[١٤١] - الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيِّ يَسْتَصْلِحُ الْعَدُوَّ.

(١) كنز العمال : ١٤٣٩٩.

(٢) البحار : ٧٥ / ٣٣٧ . ٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة : ١٩٢ ، انظر تمام كلامه عليه السلام .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٥ / ١٦٤ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧ .

(٦) شرح نهج البلاغة : ٢٠ / ٢٦٣ ح ٧١ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦٨ .

- [١٤٢] - الإحسانُ دُخْرٌ، والكريمُ مَنْ حازَهُ^(١).
- [١٤٣] - الإحسانُ غَرِيْزَةُ الأَخْيَارِ، والإساءَةُ غَرِيْزَةُ الأَشْرَارِ.
- [١٤٤] - الإحسانُ غُنْمٌ.
- [١٤٥] - الإحسانُ مَحَبَّةٌ.
- [١٤٦] - الإحسانُ يَسْتَرِيقُ الإنسانَ.
- [١٤٧] - الإحسانُ يَسْتَعْبِدُ الإنسانَ.
- [١٤٨] - إْحْسِبُوا كَلَامَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، وَأَقْلُوهُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ^(٢).
- [١٤٩] - أَحْسَنُ الْآدَابِ مَا كَفَّكَ عَنِ الْمَحَارِمِ.
- [١٥٠] - أَحْسَنُ السُّيَمِ شَرَفُ الْهِمَمِ^(٣).
- [١٥١] - أَحْسَنُ الصَّدَقِ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ^(٤).
- [١٥٢] - أَحْسَنُ الْكَلَامِ مَا زَانَهُ حُسْنُ النِّظَامِ، وَفَهِمَهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ^(٥).
- [١٥٣] - أَحْسَنُ الْكَلَامِ مَا لَا تَمُجُّهُ الْأَذَانُ، وَلَا يُتْنَعِبُ فَهْمُهُ الْأَفْهَامُ^(٦).
- [١٥٤] - أَحْسَنُ النَّاسِ ذِمَاماً أَحْسَنُهُمْ إِسْلَاماً^(٧).
- [١٥٥] - أَحْسَنُ النَّاسِ حَالاً فِي النَّعَمِ مَنْ اسْتَدَامَ حَاضِرَهَا بِالشُّكْرِ، وَارْتَجَعَ فَائْتَهَا بِالصَّبْرِ^(٨).

(١) غرر الحكم : ١١٣٥ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣ .

(٣) غرر الحكم : ٢٩٨٢ .

(٤) غرر الحكم : ٣٣٢٧ .

(٥) غرر الحكم : ٣٣٠٤ .

(٦) غرر الحكم : ٣٣٧١ .

(٧) غرر الحكم : ٣٠٣٣ .

(٨) غرر الحكم : ٣٢٨٢ .

- [١٥٦] - أَحْسَنُ الْهِمَمِ إِنْجَازُ الْوَعْدِ^(١).
- [١٥٧] - أَحْسِنُ إِلَى الْمُسِيءِ تَمْلِكُهُ^(٢).
- [١٥٨] - أَحْسَنُ إِلَى مَنْ شِئْتَ وَكُنْ أَمِيرَهُ^(٣).
- [١٥٩] - أَحْسِنُ تَسْتَرِقًا.
- [١٦٠] - أَحْسِنُ لِلْمَمَالِكِ الْأَدَبَ، وَأَقْلِلِ الْغَضَبَ، وَلَا تُكْثِرِ الْعَتَبَ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ، فَإِذَا اسْتَحَقَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَنْبًا فَأَحْسِنِ الْعَدْلَ فَإِنَّ الْعَدْلَ مَعَ الْعَفْوِ أَشَدُّ مِنَ الصَّرْبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ.
- [١٦١] - أَحْسَنُ مَلَابِسِ الدِّينِ الْحَيَاءُ^(٤).
- [١٦٢] - أَحْسِنُوا صُحْبَةَ النَّعَمِ فَإِنَّهَا تَزُولُ، وَتَشْهَدُ عَلَى صَاحِبِهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا.^(٥)
- [١٦٣] - أَحْسِنُوا صُحْبَةَ النَّعَمِ قَبْلَ فِرَاقِهَا؛ فَإِنَّهَا تَزُولُ وَتَشْهَدُ عَلَى صَاحِبِهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا^(٦).
- [١٦٤] - أَحْسِنُوا فِي عَقِبِ غَيْرِكُمْ تُحَفَظُوا فِي عَقِبِكُمْ^(٧).
- [١٦٥] - أَحْصِدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ بَقْلَعِهِ مِنْ صَدْرِكَ^(٨).
- [١٦٦] - إِخْفِظْ شَيْئَكَ مِمَّنْ تَسْتَحْيِي أَنْ تَسْأَلَهُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ الشَّيْءِ إِذَا ضَاعَ لَكَ.
- [١٦٧] - أَحَقُّ النَّاسِ بِالْإِحْسَانِ مَنْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْهِ، وَبَسَطَ بِالْقُدْرَةِ يَدَيْهِ^(٩).

(١) غرر الحكم: ٣٣٢٨.

(٢) غرر الحكم: ٢٢٧٣.

(٣) غرر الحكم: ح ٢٣١١.

(٤) غرر الحكم: ٢٩٩٧.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣.

(٦) علل الشرائع: ١٢ / ٤٦٤.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٤.

(٨) البحار: ٦٧ / ٣١١ و ٤٥ و ٧٧ / ٢١٢ و ١٠ / ٧٥.

(٩) غرر الحكم: ٣٣٦٩.

- [١٦٨] - أحقُّ الناس بالإسعافِ طالبُ العفو^(١).
- [١٦٩] - إحمَد من يغلظ عليك ويعظك، لا من يزكِّيك ويتملِّقك^(٢).
- [١٧٠] - أحمَدُ من البلاغةِ الصَّمْتُ حينَ لا يَنْبَغِي الكلامُ^(٣).
- [١٧١] - إحْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرَمِهِ عَلَى الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللَّطْفِ وَالْمُقَارَبَةِ... وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ؛ حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ، وَكَأَنَّهُ ذُو نِعْمَةٍ عَلَيْكَ^(٤).
- [١٧٢] - إِحْمِلُوا عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَا يُقْتَلُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ، وَلَا يَسْلَمُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ. فَحَمَلْ عَلَيْهِمْ فَطَحَنَهُمْ طَحْنًا، قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَةٌ، وَأُقِلَّتْ مِنَ الْخَوَارِجِ ثَمَانِيَةٌ^(٥).
- [١٧٣] - أَحْلِفُوا الظَّالِمَ إِذَا أَرَدْتُمْ يَمِينَهُ بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَاذِبًا عَوِجَلِ الْعُقُوبَةِ، وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يُعَاجَلْ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى^(٦).
- [١٧٤] - أحمَقُّ الحمقِ الاغترارُ^(٧).
- [١٧٥] - الأحمقُ إذا حَدَّثَ ذَهَلَ، وإذا حَدَّثَ عَجَلَ، وإذا حُمِلَ عَلَى الْقَبِيحِ فَعَلَ^(٨).
- [١٧٦] - الأحمقُ إِنْ اسْتَنْبَهَ بِجَمِيلٍ عَقَلَ، وَإِنْ اسْتُنْزَلَ عَنْ حَسَنِ نَزَلَ، وَإِنْ حُمِلَ عَلَى جَهْلٍ جَهَلَ، وَإِنْ حَدَّثَ كَذَبَ، لَا يَتَّقَهُ، وَإِنْ فُقِّهَ لَا يَتَّقَهُ^(٩).

(١) غرر الحكم: ح ٣٠٦٦.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٥٨ / ٢٠.

(٣) غرر الحكم: ٣٢٤٥.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٣ / ٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٣.

(٧) غرر الحكم: ٢٩١٥.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٤ / ٢٠.

(٩) الخصال: ٩٦ / ١١٦.

- [١٧٧] - أحوال الدنيا تتبّع الاتفاق، وأحوال الآخرة تتبّع الاستحقاق^(١).
- [١٧٨] - أحيي المعروف بإماتته^(٢).
- [١٧٩] - أحيي قلبك بالموعة^(٣). في صفة الله سبحانه.
- [١٨٠] - أحيي قلبك بالموعة، وأمته بالزهادة، وقوه باليقين^(٤). في وصيته لابنه الحسن عليه السلام.
- [١٨١] - أخ تستفيذه خير من أخ تستزيده^(٥).
- [١٨٢] - الأخ البار مغيض الأسرار^(٦).
- [١٨٣] - الأخ المكتسب في الله أقرب الأقباء، وأحم من الأمهات والآباء.
- [١٨٤] - إخافة العبيد والتضييق عليهم يزيد في عبوديتهم وصيانتهم، وإظهار الثقة بهم يكسبهم أنفة وجبرية^(٧).
- [١٨٥] - أخبر ثقلي^(٨).
- [١٨٦] - اختر أن تكون مغلوباً وأنت منصف، ولا تختار أن تكون غالباً وأنت ظالم^(٩).
- [١٨٧] - اختر من كل شيء جديده، ومن الإخوان أقدمهم^(١٠).
- [١٨٨] - أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فهرّها، وقال: ما أول نعمة أنعم الله بها

(١) غرر الحكم: ٢٠٣٦.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٥) غرر الحكم: ١٣٦٢.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٧.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٠.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨.

(١٠) غرر الحكم: ٢٤٦١.

عليك؟ قلت: أن خلقتني حيّاً، وأقدّرني، وأكمل حواسّي ومشاعري وقواي، قال: ثم ماذا؟ قلت: أن جعلني ذكراً، ولم يجعلني أنثى، قال والثالثة: قلت:، أن هداني للإسلام، قال: والرابعة؟ قلت: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾ (١). (٢)

[١٨٩] - أخذوا يميناً وشمالاً ظعنّاً في مسالك الغيّ وتركاً لمذهب الرشيد فلا تستعجلوا ما هو كائن مُرصدٌ ولا تستبطئوا ما يجرى به الغد، فكم من مستعجلٍ بما إن أدركه ودّ أنه لم يدركه وما أقرب اليوم من تباشير غدٍ (٣).

[١٩٠] - أخرج من مسجد رسول الله يا من لعنه رسول الله، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لعن الله المتسبّين من الرجال بالنساء، والمتسبّيات من النساء بالرجال (٤). وقد رأى رجلاً به تأنيث في مسجد رسول الله ﷺ.

[١٩١] - أخلص تنل.

[١٩٢] - إخلاص التوبة يسقط الحوبة (٥).

[١٩٣] - إخلاص العمل من قوة اليقين وصلاح النية (٦).

[١٩٤] - الإخلاص أشرف نهاية.

[١٩٥] - الإخلاص أعلى الإيمان.

[١٩٦] - الإخلاص ثمرة العبادة (٧).

[١٩٧] - الإخلاص ثمرة اليقين.

(١) سورة النحل ١٨.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠.

(٤) البحار: ٧٩ / ٦٤ / ٧.

(٥) غرر الحكم: ١٢٦٤.

(٦) غرر الحكم: ١٣٠١.

(٧) غرر الحكم: ٣٩٠.

[١٩٨] - الإخلاصُ شِيمَةُ أَفْضَلِ النَّاسِ .

[١٩٩] - الإخلاصُ عِبَادَةُ الْمُتَّقِينَ .

[٢٠٠] - الإخلاصُ غَايَةٌ .

[٢٠١] - الإخلاصُ غَايَةُ الدِّينِ .

[٢٠٢] - الإخلاصُ مِلَاكُ الْعِبَادَةِ .

[٢٠٣] - إِخْوَانُ الدِّينِ أَبْقَى مَوَدَّةً .

[٢٠٤] - إِخْوَانُ السُّوءِ كَشَجَرَةُ النَّارِ، يُحْرَقُ بَعْضُهَا بَعْضًا.^(١)

[٢٠٥] - الإِخْوَانُ صِنْفَانِ : إِخْوَانُ الثَّقَةِ وَإِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ... فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ عَلَى حَدِّ الثَّقَةِ

فَابْذُلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدَنَكَ، وَصَافٍ مَن صَافَاهُ، وَعَادٍ مَن عَادَاهُ، وَكُتْمَ سِرِّهِ وَعَيْبِهِ، وَأُظْهِرْ مِنْهُ الْحَسَنَ . وَاعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ أَنَّهُمْ أَقْلٌ مِنَ الْكَبِيرِيتِ الْأُخْمَرِ^(٢) .

[٢٠٦] - الإِخْوَانُ فِي اللَّهِ تَعَالَى تَدْوُمُ مَوَدَّتِهِمْ، لِدَوَامِ سَبَبِهَا .

[٢٠٧] - أَخْوَاكَ الَّذِي لَا يَخْذُلُكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ، وَلَا يَغْفُلُ عَنْكَ عِنْدَ الْجَرِيرَةِ، وَلَا يَخْذَعُكَ حِينَ تَسْأَلُهُ^(٣) .

[٢٠٨] - أَخْوَاكَ دِينُكَ، فَاحْتِطْ لِدِينِكَ بِمَا شِئْتَ^(٤) .

[٢٠٩] - أَدَاءُ الْأَمَانَةِ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ.^(٥)

[٢١٠] - أَدَاءُ الْفَرَائِضِ وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَالِاسْتِمَالُ عَلَى الْمَكَارِمِ، ثُمَّ لَا يَبَالِي أَنْ وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ الْمَوْتَ وَقَعَ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ لَا يَبَالِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنْ وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ الْمَوْتَ وَقَعَ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٣ / ٢٠ .

(٢) البحار: ٧٤ / ٢٨١ / ٢ .

(٣) البحار: ٧٧ / ٢٦٩ / ١ .

(٤) أمالي الطوسي: ١١٠ / ١٦٨ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٨ / ٢٠ .

- عليه. قاله لمن سألته عن الاستعداد للموت؟ (١).
- [٢١١] - أَدَبُ الْيَتِيمِ بِمَا تَوَدَّبَ مِنْهُ وَلَدُكَ وَاضْرِبْهُ مِمَّا تَضْرِبُ مِنْهُ وَلَدُكَ (٢).
- [٢١٢] - الْأَدَبُ أَحَدُ الْحَسَنَيْنِ (٣).
- [٢١٣] - الْأَدَبُ أَحْسَنُ سَجِيَّةٍ.
- [٢١٤] - الْأَدَبُ حُلَلٌ جُدُّدٌ.
- [٢١٥] - الْأَدَبُ صُورَةُ الْعَقْلِ.
- [٢١٦] - الْأَدَبُ عِنْدَ الْأَحْمَقِ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ فِي أَصُولِ الْحَنْظَلِ، كَلِمَا أَزْدَادٍ رِيًّا أَزْدَادٍ مَرَارَةً (٤).
- [٢١٧] - الْأَدَبُ فِي الْإِنْسَانِ كَشَجَرَةٍ أَصْلُهَا الْعَقْلُ (٥).
- [٢١٨] - الْأَدَبُ كَمَالُ الرَّجُلِ.
- [٢١٩] - إِذْمَانُ الشَّيْعِ يُورِثُ أَنْوَاعَ الْوَجَعِ.
- [٢٢٠] - أَذْنَى دَرَجَاتِهِمْ مَنْ اسْتَصَغَرَ طَاعَتَهُ وَاسْتَعْظَمَ ذَنْبَهُ وَهُوَ يَظُنُّ أَنْ لَيْسَ فِي الدَّارَيْنِ مَأْخُودٌ غَيْرُهُ، فَعُشِيَ عَلَى الْأَعْرَابِيِّ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: هَلْ دَرَجَةٌ أَعْلَى مِنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَبْعُونَ دَرَجَةً (٦). وَقَدْ سَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ عَنْ دَرَجَاتِ الْمُحْسِنِينَ.
- [٢٢١] - أَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَنْ يُعْرِفَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَيُعْرِفَهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَيُعْرِفَهُ إِمَامَهُ وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ. قَالَ سُليْمٌ: قُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ جَهَلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩٧/١ ح ٥٥.

(٢) الكافي: ٤٧/٦ ح ٨.

(٣) غرر الحكم: ١٦٢١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠.

(٥) غرر الحكم: ٢٠٠٤.

(٦) مستدرک الوسائل: ١ / ١٣٣ / ١٨٨.

- قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا أَمَرَ أَطَاعَ ، وَإِذَا نُهِِيَ انْتَهَى^(١) .
- [٢٢٢] - أَدَّوا الأمانة ولو إلى قاتل ولد الأنبياء^(٢) .
- [٢٢٣] - أَدَّوا الأمانة ولو إلى قَتَلَةِ أولادِ الأنبياءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣) .
- [٢٢٤] - أَدَّوْا الدَّاءَ الصَّلَفُ^(٤) .
- [٢٢٥] - إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ امْرَأَةً تُعْجِبُهُ فَلْيَاتِ أَهْلَهُ ؛ فَإِنَّ عِنْدَ أَهْلِهِ مِثْلَ مَا رَأَى ، وَلَا يَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ إِلَى قَلْبِهِ سَبِيلًا ، وَلْيَصْرِفْ بَصَرَهُ عَنْهَا ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةً فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَيَحْمَدِ اللَّهَ كَثِيرًا ، وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ، ثُمَّ لِيَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهُ يُبَيِّحُ لَهُ بَرَأْفَتِهِ مَا يُغْنِيهِ^(٥) .
- [٢٢٦] - إِذَا احْتَجَّتْ إِلَى الْمَشُورَةِ فِي أَمْرٍ قَدْ طَرَأَ عَلَيْكَ فَاسْتَبَدَّهِ بِبِدَايَةِ الشُّبَّانِ ، فَإِنَّهُمْ أَحَدٌ أَذْهَانًا ، وَأَسْرَعُ حَدْسًا ، ثُمَّ رُدَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى رَأْيِ الْكُهُولِ وَالشُّيُوخِ لِيَسْتَعْقِبُوهُ ، وَيُحْسِنُوا الْإِخْتِيَارَ لَهُ ؛ فَإِنَّ تَجْرِبَتَهُمْ أَكْثَرُ^(٦) .
- [٢٢٧] - إِذَا ارْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الْإِسْلَامِ لَمْ تُقْتَلَ ، وَلَكِنْ تُحْبَسُ أَبَدًا^(٧) .
- [٢٢٨] - إِذَا ازدحم الجواب خفي الصواب^(٨) .
- [٢٢٩] - إِذَا استشارَكَ عِدُوَّكَ فَجَرَّدْ لَهُ النصيحةَ ، لِأَنَّهُ باستشارتك قد خَرَجَ مِنْ عِدْوَاتِكَ ودخل في مودَّتِكَ^(٩) .

(١) الكافي : ٢ / ٤١٤ / ١ ، انظر تمام الحديث .

(٣) البحار : ٧٥ / ١١٥ / ٨ .

(٤) غرر الحكم : ٢٨٥٨ .

(٥) البحار : ١٠ / ١١٥ / ١ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣٧ .

(٧) تهذيب الأحكام : ١٠ / ١٤٤ / ٥٦٩ و ص ١٤٢ / ٥٦٤ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٣ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٧٦ .

- [٢٣٠] - إذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما أنت محتاج إليه^(١).
- [٢٣١] - إذا اشتدَّ الفَرْغُ فالِئِ اللهُ المُنْزَعُ^(٢).
- [٢٣٢] - إذا انقضى مُلْكُ قومٍ خَيَّبُوا في آرائهم^(٣).
- [٢٣٣] - إذا أَبْصَرَتِ الْعَيْنُ الشَّهْوَةَ عَمِيَ الْقَلْبُ مِنَ الْعَاقِبَةِ^(٤).
- [٢٣٤] - إذا أَبْغَضْتَ فلا تهجر^(٥).
- [٢٣٥] - إذا أَتَيْتَ مَجْلِسَ قومٍ فارمهم بِسَهْمِ الإسلامِ، ثُمَّ اجْلِسْ - يعني السَّلامَ - فإنَّ أفاضوا في ذكرِ اللهِ فَأَجَلْ سَهْمَكَ مَعَ سَهْمِهِمْ، وإنَّ أفاضوا في غيره فخلَّهم وانهض^(٦).
- [٢٣٦] - إذا أتى عَلَيَّ يومٌ لا أزدادُ فيه عملاً يقرَّبُنِي إلى اللهِ، فلا بورك في طلوعِ شمسٍ ذلك اليوم^(٧).
- [٢٣٧] - إذا أَجْنَبْتَ فاسأل عن الماء جهدك، فإن لم تقدر فتيَّم وصل، فإذا قدرت على الماء فاغتسل^(٨).
- [٢٣٨] - إذا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا وَعَظَّمَهُ بِالْعَبَرِ^(٩).
- [٢٣٩] - إذا أَحْسَسْتَ مِنْ رَأْيِكَ بِإِكْدَادٍ، وَمِنْ تَصَوُّرِكَ بِفَسَادٍ، فَاتَّهَمْ نَفْسَكَ بِمَجَالَسَتِكَ لِعَامِّي الطَّبَعِ، أَوْ لِسَيِّئِ الْفِكْرِ، وَتَدَارَكَ إِصْلَاحَ مَزَاجِ تَخِيلُكَ بِمُكَاثَرَةِ أَهْلِ الْحِكْمَةِ، وَمَجَالَسَةِ ذَوِي
-
- (١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢ .
- (٢) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٤ .
- (٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣ .
- (٤) غرر الحكم: ٤٠٦٣ .
- (٥) غرر الحكم: ح ٣٩٨٠ .
- (٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٥ .
- (٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٨ .
- (٨) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٩٧ .
- (٩) غرر الحكم: ٤٠٣٢ .

- السداد، فإن مفاوضتهم تريحُ الرأْيَ المكدودَ، وتردُّ ضالَّةَ الصوابِ المفقودِ.^(١)
- [٢٤٠] - إذا أحسنَ أحدٌ من أصحابك فلا تخرجْ إليه بغايةِ بركٍ؛ ولكن اتركْ منه شيئاً تزيدُه إيَّاهُ عندَ تبَيُّنك منه الزَّيادةَ في نصيحتهِ.^(٢)
- [٢٤١] - إذا أخطأتكَ الصنِيعَةُ إلى من يَتَّقِي اللهَ فاصنعها إلى من يَتَّقِي العارَ.^(٣)
- [٢٤٢] - إذا أرادَ الله أن يزيلَ عَنْ عَبْدٍ نعمةَ كان أول ما يغيِّرُ منه عقلُه.^(٤)
- [٢٤٣] - إذا أرادَ الله أن يسلِّطَ على عَبْدٍ عدوًّا لا يرحمه سلط عليه حاسداً.^(٥)
- [٢٤٤] - إذا أرادَ الله بعبدٍ خيراً حال بينه وبين شهوته، وحجز بينه وبين قلبه، وإذا أرادَ به شراً وكلَّه إلى نفسه.^(٦)
- [٢٤٥] - إذا أرادَ الله سبحانه إزالةَ نعمةٍ عَنْ عَبْدٍ كان أول ما يغيِّرُ عنه عقلُه، وأشدُّ شيءٍ عليه فَقْدُه.^(٧)

- [٢٤٦] - إذا أرادَ الله سبحانه صلاحَ عَبْدِهِ أَلْهَمَهُ قِلَّةَ الكلامِ، وَقِلَّةَ الطَّعامِ، وَقِلَّةَ المَنَامِ.^(٨)
- [٢٤٧] - إذا أرادَ أحدكم النومَ فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل: «بسم الله وضعت جنبي لله على ملة إبراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن» فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم واستغفرت له الملائكة. ومن قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكلَّ الله تعالى به خمسين ألف ملك

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٩.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠١.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٦.

(٧) غرر الحكم: ٤١٢٥.

يحرصونه ليلته ، الحديث ^(١) .

[٢٤٨] - إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله سبحانه شيئاً إلا أعطاه فليأْس من الناس ولا يكون له رجاء إلا الله سبحانه ^(٢) .

[٢٤٩] - إذا أردت العلم والخير فانفض عن يدك أداة الجهل والشر، فإن الصائغ لا يتهبأ له الصياغة إلا إذا ألقى أداة الفلاحة عن يده. ^(٣)

[٢٥٠] - إذا أردت أن تُحمد فلا يظهر منك حرص على الحمد. ^(٤)

[٢٥١] - إذا أردت أن تَختم على كتاب؛ فأعد النظر فيه؛ فإنما تَختم على عقلك. ^(٥)

[٢٥٢] - إذا أردت أن تصادق رجلاً فانظر: من عدوّه؟ ^(٦)

[٢٥٣] - إذا أردت أن تصادق رجلاً فأغضبه، فإن أنصفك في غضبه وإلا فدعه. ^(٧)

[٢٥٤] - إذا أردت أن تعرف طبع الرجل فاستشره، فإنك تقف من مشورته على عدله وجوره، وخيره وشره. ^(٨)

[٢٥٥] - إذا أردتم الحج فتقدموا في شراء الحوائج ببعض ما يقوتكم على السفر فإن الله يقول : ﴿ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة﴾ ^(٩) .

(١) الخصال: ٦٣١/٢ .

(٢) غرر الحكم: ٤١٢٧ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٧ / ٢٠ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٥٩ / ٢٠ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٣ / ٢٠ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٨٦ / ٢٠ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٥ / ٢٠ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٧٢ / ٢٠ .

(٩) الخصال: باب المائة ح ١٠ / ص ٦١٧ .

- [٢٥٦] - إذا أُرْسِلَتْ لبِعرٍ فلا تَأْتِ بتمرٍ فيؤْكُلُ تمرُكُ و تعنفِ على خلافك^(١).^(٢)
- [٢٥٧] - إذا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ : يَا نَفْسُ ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مَضَى عَلَيْكَ لَا يَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا ، وَاللَّهُ سَأَلُكَ عَنْهُ فِيمَا أَفْنَيْتَهُ ، فَمَا الَّذِي عَمِلْتَ فِيهِ ؟ أَذَكَّرْتَ اللَّهَ أَمْ حَمِدْتَهُ ؟ أَقْضَيْتَ حَقَّ أَخٍ مُؤْمِنٍ ؟ أَنْفَسْتَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ ؟ أَحْفَظْتَهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ؟ أَحْفَظْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي مُحَلَّفِيهِ ؟ أَكَفَّيْتَ عَنْ غِيْبَةِ أَخٍ مُؤْمِنٍ بِفَضْلِ جَاهِلِكِ ؟ أَعَنْتَ مُسْلِمًا ؟ مَا الَّذِي صَنَعْتَ فِيهِ ؟ فَيَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْهُ ، فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ جَرَى مِنْهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَكَبَّرَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ ، وَإِنْ ذَكَرَ مَعْصِيَةً أَوْ تَقْصِيرًا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَعَزَمَ عَلَى تَرْكِ مُعَاوَدَتِهِ^(٣) . وَقَدْ سُئِلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ .
- [٢٥٨] - إذا أَطْعَمْتَ فَأَشْبِعْ^(٤) .
- [٢٥٩] - إذا أَعْجَبَكَ مَا يَتَوَاصَفُهُ النَّاسُ مِنْ مَحَاسِنِكَ ، فَانْظُرْ فِيمَا بَطْنٌ مِنْ مَسَاوِيئِكَ ؛ وَلِتَكُنْ مَعْرِفَتُكَ بِنَفْسِكَ أَوْثَقَ عِنْدَكَ مِنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ لَكَ^(٥) .
- [٢٦٠] - إذا أَقْبَلْتَ الدُّنْيَا أَقْبَلْتَ عَلَى حِمَارٍ قُطُوفٍ ، وَإِذَا أَدْبَرْتَ أَدْبَرْتَ عَلَى الْبُرَاقِ^(٦) .
- [٢٦١] - إذا أَقْبَلْتَ الدُّنْيَا عَلَى عَبْدٍ كَسَتْهُ مَحَاسِنُ غَيْرِهِ وَإِذَا أَدْبَرْتَ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنُهُ^(٧) .
- [٢٦٢] - إذا أَكْرَمَ اللَّهُ عَبْدًا شَغَلَهُ بِمَحَبَّتِهِ^(٨) .
- [٢٦٣] - إذا أَكْرَمَكَ النَّاسُ لِمَالٍ أَوْ سُلْطَانٍ فَلَا يُعْجِبُكَ ذَاكَ ، فَإِنَّ زَوَالَ الْكَرَامَةِ بَرَوَالِهُمَا ؛ وَلَكِنْ

(١) هذه الحكمة ساقطة من ب، وأثبتها من ا، د.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦ .

(٣) البحار: ٧٠ / ٧٠ / ١٦ .

(٤) غرر الحكم: ٤٠٠٤ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٤ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٣ .

(٧) غرر الحكم: ح ٤١٢٦ .

(٨) غرر الحكم: ٤٠٨٠ .

- لِيُعْجِبَكَ إِنْ أَكْرَمَكَ النَّاسُ لَدِينٍ أَوْ أَدَبٍ^(١).
 [٢٦٤] - إِذَا أَمْضَيْتَ فَاسْتَخِرْ.
 [٢٦٥] - إِذَا أَيْسَرْتَ فَكُلُّ الرِّجَالِ رَجَالُكَ، وَإِذَا أَعْسَرْتَ أَنْكَرُكَ أَهْلُكَ.^(٢)
 [٢٦٦] - إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ قَدْرِهِ تَنَكَّرَتْ لِلنَّاسِ أَخْلَاقُهُ.^(٣)
 [٢٦٧] - إِذَا بَلَغْتُمْ نِهَآيَةَ الْآمَالِ فَادْكُرُوا بَعَثَاتِ الْآجَالِ.
 [٢٦٨] - إِذَا تَحَرَّكَتْ صُورَةُ الشَّرِّ وَلَمْ تَظْهَرْ وَلَدَتْ الْفَرْعَ؛ فَإِذَا ظَهَرَتْ وَلَدَتْ الْأَلَمَ؛ وَإِذَا تَحَرَّكَتْ صُورَةُ الْخَيْرِ وَلَمْ تَظْهَرْ وَلَدَتْ الْفَرْجَ، فَإِذَا ظَهَرَتْ وَلَدَتْ اللَّذَّةَ.^(٤)
 [٢٦٩] - إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ فَقَدْ رَكِبَ الْبَحْرَ، فَإِنْ وَلِدَ لَهُ فَقَدْ كُسِرَ بِهِ.^(٥)
 [٢٧٠] - إِذَا تَشَبَّهَ صَاحِبُ الرِّيَاءِ بِالْمُخْلِصِينَ فِي الْهَيْئَةِ كَانَ مِثْلَ الْوَارِمِ الَّذِي يُوْهَمُ النَّاسُ أَنَّهُ سَمِينٌ؛ فَيُظَنُّ النَّاسُ ذَلِكَ فِيهِ وَهُوَ يَسْتَرِ مَا يَلْقَى مِنَ الْأَلَمِ التَّابِعِ لِلْوَرَمِ.^(٦)
 [٢٧١] - إِذَا تَفَقَّهَ الرَّفِيعُ تَوَاضَعَ.^(٧)
 [٢٧٢] - إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ.^(٨)
 [٢٧٣] - إِذَا تَنَاهَى الْعَمُّ انْقَطَعَ الدَّمْعُ.^(٩)
 [٢٧٤] - إِذَا جَرَتْ الْمَقَادِيرُ بِالْمَكَارِهِ سَبَقَتِ الْآفَةُ إِلَى الْعَقْلِ فَحَيَّرَتْهُ، وَأَطْلَقَتِ الْأَلْسُنُ بِمَا فِيهِ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣.
 (٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٩.
 (٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٢.
 (٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٢.
 (٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠١.
 (٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٤.
 (٧) غررالحكم: ٤٠٤٨.
 (٨) نهج البلاغة: الحكمة ٧١.
 (٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٥.

تلف الأنفس.^(١)

[٢٧٥] - إذا خَصَرْتَ الآجَالَ افْتَضَحَتِ الآمَالُ^(٢).

[٢٧٦] - إذا حُيِّيتَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّ بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَإِذَا أُسْدِيَتْ إِلَيْكَ يَدٌ فَكَافَتْهَا بِمَا يُرِي عَلَيْهَا وَالْفَضْلُ مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِي^(٣).

[٢٧٧] - إِذَا خَبَّتِ الزَّمَانُ كَسَدَتِ الْفَضَائِلُ وَصَرَّتْ، وَتَفَقَّتِ الرِّذَائِلُ وَنَفَعَتْ، وَكَانَ خَوْفُ الْمَوْسِرِ أَشَدَّ مِنْ خَوْفِ الْمَعْسِرِ.^(٤)

[٢٧٨] - إِذَا خَدَمْتَ رَئِيسًا فَلَا تَلْبَسْ مِثْلَ ثَوْبِهِ، وَلَا تَرْكَبْ مِثْلَ مَرْكُوبِهِ، وَلَا تَسْتَخْدِمْ كَخْدِمِهِ، فَعَسَاكَ تَسْلَمَ مِنْهُ.^(٥)

[٢٧٩] - إِذَا خَرَجْتُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ، وَاثْنُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَغْفِرُوا، فَإِنَّ الْإِسْتِسْقَاءَ الْإِسْتِغْفَارَ، قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَوْلَ رِءَاثِهِ وَهُوَ قَائِمٌ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْعُو.^(٦)

[٢٨٠] - إِذَا خُلِّيَ عِنَانُ الْعَقْلِ، وَلَمْ يَحْبِسْ عَلَى هَوَى نَفْسٍ، أَوْ عَادَةِ دِينٍ، أَوْ عَصِيَّةٍ لِسُلْفٍ؛ وَرَدَّ بِصَاحِبِهِ عَلَى النِّجَاةِ.^(٧)

[٢٨١] - إِذَا دَعَاكَ الْقُرْآنُ إِلَى خَلَّةٍ جَمِيلَةٍ فَخُذْ نَفْسَكَ بِأَمْثَالِهَا^(٨).

[٢٨٢] - إِذَا رَأَتْ الْعَامَّةُ مَنَازِلَ الْخَاصَّةِ مِنَ السُّلْطَانِ حَسَدَتْهَا عَلَيْهَا، وَتَمَنَّتْ أَمْثَالَهَا، فَإِذَا رَأَتْ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٧.

(٢) غرر الحكم: ٤٠٠٧.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٦٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٣.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٣ / ٤٢.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٨) غرر الحكم: ٤١٤٣.

مصارعها بدا لها.^(١)

[٢٨٣] - إذا رأيت الله سبحانه يُتابع عليك البلاء فقد أيقظك ، إذا رأيت الله سبحانه يُتابع عليك النعم مع المعاصي فهو استدراج لك^(٢).

[٢٨٤] - إذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك النعم مع المعاصي فهو استدراج لك^(٣).

[٢٨٥] - إذا رأيت ربك يتابع عليك النعم فاحذره .

[٢٨٦] - إذا رأيت ربك يوالي عليك البلاء فاشكركه ، إذا رأيت ربك يتابع عليك النعم فاحذره^(٤).

[٢٨٧] - إذا رأيت في غيرك خلقاً ذمياً فتجنب من نفسك أمثاله^(٥).

[٢٨٨] - إذا رزقت فأوسع^(٦).

[٢٨٩] - إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم^(٧).

[٢٩٠] - إذا رغبت في صلاح نفسك فعليك بالافتصاد والقنوع والتقليل^(٨).

[٢٩١] - إذا رفعت أحداً فوق قدره فتوقع منه أن يحط منك بقدر ما رفعت منه^(٩).

[٢٩٢] - إذا زاد علم الرجل زاد أدبه ، وتضاعفت خشيته لربه^(١٠).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣ .

(٢) غرر الحكم: (٤٠٤٦ - ٤٠٤٧) .

(٣) غرر الحكم: ح ٤٠٤٧ .

(٤) غرر الحكم: ٤٠٨٢ .

(٥) غرر الحكم: ٧٥٠٨ .

(٦) غرر الحكم: ح ٤٠٠٢ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤ .

(٨) غرر الحكم: ٤١٧٢ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٨ .

(١٠) غرر الحكم: ٤١٧٤ .

- [٢٩٣] - إذا زادك المُلْكُ تأنيساً فزده إجلالاً.^(١)
- [٢٩٤] - إذا زال المحسود عَليهِ علمت أن الحاسد كان يَحْسُدُ على غير شيء.^(٢)
- [٢٩٥] - إذا زَلَلْتَ فارجع، وإذا ندمت فأقلع، وإذا أسأت فاندَمْ؛ وإذا مننت فاكثَمْ، وإذا منعت فأجمل، ومن يُسَلِّفِ المعروف يكن رِبْحُهُ الحمد.^(٣)
- [٢٩٦] - إذا سُئِلَتِ الفاجِرَةُ: مَنْ فَجَّرَ بِكَ؟ فقالت: فُلَانٌ، جَلَدْتُهَا حَدَّيْنِ: حَدًّا لِفُجُورِهَا، وَحَدًّا لِفُورِيَّتِهَا عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ.^(٤)
- [٢٩٧] - إذا سألت كريماً حاجةً فدَعُهُ يَفْكُرْ، فإنه لا يفكر إلا في خير؛ وإذا سألت لثيماً حاجةً فغافِضُهُ^(٥) فإنه إذا^(٦) فكَرَّ عادَ إلى طَبْعِهِ.^(٧)
- [٢٩٨] - إذا سمعتَ الكلمة تُؤذِيكَ فطأطئ لها فإنها تتخطأك.^(٨)
- [٢٩٩] - إذا سَمِعْتَ مِنَ الْمَكْرُوهِ ما يُؤذِيكَ فَتَطَأْ لَهُ يَخْطُوكَ^(٩).
- [٣٠٠] - إذا شئت أن تُطَاعَ فاسأل ما يُسْتَطَاعُ.^(١٠)
- [٣٠١] - إذا شككتَ في مودة إنسان فاسأل قلبك عنه.^(١١)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٤.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٦.

(٤) تهذيب الأحكام: ١٠ / ٤٨ / ١٧٧ و ١٧٨.

(٥) غافضه: أي أخذه على غرة.

(٦) ب: «إن فكر».

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٦.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٩.

(٩) غررالحكم: ٤١٦٦.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٣.

- [٣٠٢] - إذا صادفت إنساناً وجب عليك أن تكونَ صديقَ صديقه، وليس يجبُ عليك أن تكونَ عدوَّ عدوِّه؛ لأنَّ هذا إنما يجبُ على خادِمِهِ وليس يجبُ على مُماثِلٍ له.^(١)
- [٣٠٣] - إذا صافاك عدوُّك رياءً منه فتلقَّ ذلك بأوكد مودَّةٍ؛ فإنه إن أَلَفَ ذلك واعتادَهُ خُلِصَتْ لك مودَّتُهُ.^(٢)
- [٣٠٤] - إذا صُعِبَتْ عليك نفسُك فاصعُبْ لها تَذِلَّ لك، وخادِعْ نفسَكَ عن نفسِكَ تَنقُذْ لك.^(٣)
- [٣٠٥] - إذا صعدت رُوحُ المؤمنِ إلى السَّماءِ تَعَجَّبَتِ الملائكةُ وقالت : عَجَباً ! كيف نجا من دارٍ فسَدَ فيها خيارُنا؟!^(٤)
- [٣٠٦] - إذا صنعت معروفاً فأنسه .
- [٣٠٧] - إذا ظفرتُم فأكرِمُوا الغلبةَ، وعليكمُ بالتغافلِ فإنه فعلُ الكرامِ، وإياكمُ والمنَّ فإنه مَهْدَمَةٌ للصنيعةِ، منبَهَةٌ للضعيفةِ.^(٥)
- [٣٠٨] - إذا ظهرت الجِنَايا ت ارتفعت البركات ^(٦).
- [٣٠٩] - إذا ظَهَرَتِ الجِنَايا ت اِرْتَفَعَتِ البَرَكا ت ^(٧).
- [٣١٠] - إذا عاتبت الحدَث فاترك موضعاً من ذنبه، لئلاَّ يحمله الإخراجُ على المكابرةِ.^(٨)
- [٣١١] - إذا عصى الرَّبُّ من يَعْرِفُهُ سَلَّطَ عليه من لا يَعْرِفُهُ.^(٩)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١.

(٣) غرر الحكم: ٤١٠٧.

(٤) غرر الحكم: ٤٠٩١.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٣.

(٦) غرر الحكم: ح ٤٠٣٠.

(٧) غرر الحكم: ٤٠٣٠.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٥.

- [٣١٢] - إذا عطس أحدكم فسمتوه قولوا: يرحمكم الله، وهو يقول: يغفر الله لكم ويرحمكم، قال الله تعالى: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ (١).
- [٣١٣] - إذا غَشَّكَ صَدِيقُكَ فاجْعَلْهُ مَعَ عَدُوِّكَ. (٢)
- [٣١٤] - إذا غضب الكريمُ فألِنْ له الكلامَ، وإذا غضب اللئيمُ فخذله العصا. (٣)
- [٣١٥] - إذا فاتَكَ الأدبُ فالزَمْ الصَّمْتُ (٤).
- [٣١٦] - إذا فَسَدَتِ النِّيَّةُ وَقَعَتِ الْبَلِيَّةُ (٥).
- [٣١٧] - إذا فعلتَ كُلَّ شيءٍ فكن كمن لم يفعل شيئاً (٦).
- [٣١٨] - إذا قال المؤمن لأخيه: أف، انقطع ما بينهما، فإن قال: أنت كافر كفر أحدهما، وإذا اتهمه انماث (٧) الإسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء. (٨)
- [٣١٩] - إذا قال أحدكم: والله فلينظر ما يضيئُ إليها. (٩)
- [٣٢٠] - إذا قَدِّمْتَ مَالَكَ لِأَخِيكَ واستَخَلَفْتَ الله سبحانه على مَنْ خَلَفْتَهُ مِنْ بَعْدِكَ، سَعِدْتَ بما قَدِّمْتَ، وأحسنَ الله لَكَ الْخِلَافَةَ على مَنْ خَلَفْتَ (١٠).
- [٣٢١] - إذا قُذِفَتْ بشيءٍ فلا تتهاونَ به وإن كان كذبا، بل تحرَّزْ من طرقِ القذفِ جُهدَكَ؛ فإنَّ

(١) كتاب الخصال: ٢ / ٦٣٣ / باب المائة ح ١٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٥.

(٤) البحار: ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.

(٥) غرر الحكم: ٦٢٢٨، ٩٤٠٢، ٤٠٢١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨.

(٧) انماث الشيء: ذاب.

(٨) كتاب الخصال: ب ٤٠٠ ح ١٠ / ص ٦٢٣.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤.

(١٠) غرر الحكم: ٤١٣٦.

القول وإن لم يثبت يوجب ريبةً وشكا^(١).

[٣٢٢] - إِذَا قَصُرَتْ يَدُكَ عَنِ الْمَكَافَأَةِ، فَلْيَطْلُ لِسَانُكَ بِالشُّكْرِ^(٢).

[٣٢٣] - إِذَا قَعَدْتَ عِنْدَ سُلْطَانٍ فَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَقْعَدُ رَجُلٍ؛ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مَنْ هُوَ أَثَرُ عِنْدَهُ

مِنْكَ؛ فَيُرِيدُ أَنْ تَتَنَحَّى عَنِ مَجْلِسِكَ، فَيَكُونُ ذَلِكَ نَقْصاً عَلَيْكَ وَشَيْناً^(٣).

[٣٢٤] - إِذَا قَعَدْتَ وَأَنْتَ صَغِيرٌ حَيْثُ تَحِبُّ، قَعَدْتَ وَأَنْتَ كَبِيرٌ حَيْثُ تَكْرَهُ^(٤).

[٣٢٥] - إِذَا قَلَّ أَهْلُ الْفَضْلِ هَلَكَ أَهْلُ التَّجَمُّلِ^(٥).

[٣٢٦] - إِذَا قَلَّتِ الْمَقْدِرَةُ كَثُرَ التَّعَلُّلُ بِالْمَعَاذِيرِ.

[٣٢٧] - إِذَا قَوِيَ الْوَالِي فِي عَمَلِهِ حَرَّكَتُهُ وَلَا يَتَهَ عَلَى حَسَبِ مَا هُوَ مَرْكُوزٌ فِي طَبْعِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَ

الشَّرِّ^(٦).

[٣٢٨] - إِذَا قَوِيَتِ الْأَمَانَةُ كَثُرَ الصَّدْقُ.

[٣٢٩] - إِذَا قَوِيَتْ نَفْسُ الْإِنْسَانِ انْقَطَعَ إِلَى الرَّأْيِ، وَإِذَا ضَعُفَتْ انْقَطَعَ إِلَى الْبَحْثِ^(٧).

[٣٣٠] - إِذَا كَانَ الْآبَاءُ هُمُ السَّبَبُ فِي الْحَيَاةِ، فَمَعْلَمُ الْحِكْمَةِ وَالْدِّينِ هُمُ السَّبَبُ فِي جُودَتِهَا^(٨).

[٣٣١] - إِذَا كَانَ الْإِيجَارُ كَافِياً كَانَ الْإِكْثَارُ عَيْباً، وَإِذَا كَانَ الْإِيجَارُ مَقْصُراً كَانَ الْإِكْثَارُ وَاجِباً^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٥٨ / ٢٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٤ / ٢٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٥ / ٢٠.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٠ / ٢٠.

(٥) غرر الحكم: ٤١٧١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٦٩ / ٢٠.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٧٤ / ٢٠.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٦١ / ٢٠.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٠ / ٢٠.

- [٣٣٢] - إذا كان الرَّاعِي ذُبَابًا، فَالْشَّاةُ مَنْ يَحْفَظُهَا! ^(١)
- [٣٣٣] - إذا كان العقل تسعة أجزاء احتاج إلى جُزْءٍ من جهل لِيُقَدِّمَ به صاحبه على الأمور، فإنَّ العاقل أبداً متوانٍ مترقب متخوِّف. ^(٢)
- [٣٣٤] - إذا كان اللسان آلة لترجمة ما يخطر في النفس، فليس ينبغي أن تستعمله فيما لم يخطر فيها. ^(٣)
- [٣٣٥] - إذا كان لك صديقٌ ولم تحمد إخاءه و مودته فلا تُظهِرْ ذَلِكَ للناس؛ فإنما هو بمنزلةِ السِّيفِ الكليل في مَنْزِلِ الرَّجُلِ؛ يُرْهِبُ بِهِ عَدُوَّهُ، ولا يَعْلَمُ الْعَدُوُّ أ صَارِمٌ هو أم كَلِيلٌ! ^(٤)
- [٣٣٦] - إذا كتبت كتاباً فأعد فيه النظر قبل ختمه فأثما تختم على عقلك ^(٥).
- [٣٣٧] - إذا كَثُرَتِ الْمَقْدِرَةُ قَلَّتِ الشَّهْوَةُ ^(٦).
- [٣٣٨] - إذا كَمُلَ الْعَقْلُ نَقَصَتِ الشَّهْوَةُ ^(٧).
- [٣٣٩] - إذا كنت جنباً فتمسَّحْ، ثم إذا وجدت الماء فلا تغتسل من جنباتك إن شئت، قال عبد. ^(٨)
- [٣٤٠] - إذا كنت في إِدْبَارِ الموت في إقبال فما أسرع المُلْتَقَى ^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٥.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٩.

(٥) غرر الحكم: ح ٤١٦٧.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٥، البحار: ٧٢ / ٦٨ / ٢٨.

(٧) غرر الحكم: ٤٠٥٤.

(٨) مصنف ابن أبي شيبة: ٩٢ / ١.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩.

- [٣٤١] - إذا كُنْتَ في مجلسٍ ولم تكن المحدث ولا المحدث فقم.^(١)
- [٣٤٢] - إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا، وأظهروا لهم البشاشة والبشر، تفرقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب.^(٢)
- [٣٤٣] - إذا لم ترزق غني فلا تحرم تقوى.^(٣)
- [٣٤٤] - إذا لم تكن عالماً ناطقاً فكن مستمعاً واعياً.^(٤)
- [٣٤٥] - إذا لم تنفع الكرامة فالإهانة أحزم، وإذا لم ينجع السوط فالسيف أحسم.
- [٣٤٦] - إذا لم يجد الماء فليؤخر التيمم إلى الوقت الآخر.^(٥)
- [٣٤٧] - إذا لم يكن في الدنيا إلا محتاج فأغنى الناس أفنعهم بما رزق.^(٦)
- [٣٤٨] - إذا لم يكن لله في عبد حاجة ابتلاه بالبخل.^(٧)
- [٣٤٩] - إذا لوحت للعاقل فقد أوجعته عتاباً.
- [٣٥٠] - إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، و علم كان علمه الناس فانتفعوا به، و ولد صالح يدعو له.^(٨)
- [٣٥١] - إذا ماتت المرأة وفي بطنها ولد يتحرك شق بطنها ويخرج الولد وقال: في المرأة تموت في بطنها الولد فيتخوف عليها قال: لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعها ويخرجه.^(٩)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١.

(٤) غرر الحكم: ٤٠٩٠.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٩٨ / ١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٠.

(٧) الكافي: ٤٤/٤ ح ٢.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨.

(٩) الكافي: ١٥٥/٣ ح ٣.

- [٣٥٢] - إِذَا مُلِيَ الْبَطْنُ مِنَ الْمُبَاحِ عَمِيَ الْقَلْبُ عَنِ الصَّالِحِ^(١).
- [٣٥٣] - إِذَا مُنِعَتْ مِنْ شَيْءٍ قَدِ التَّمَسَّتْهُ، فَلْيَكُنْ غِيْظُكَ مِنْهُ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْمَسْأَلَةِ أَكْثَرَ مِنْ غِيْظِكَ عَلَى مَنْ مَنَعَكَ^(٢).
- [٣٥٤] - إِذَا مَنَعَكَ اللَّئِيمُ الْبِرَّ مَعَ إِعْظَامِهِ حَقَّكَ، كَانَ أَحْسَنَ مِنْ بَذْلِ السَّخِيِّ لَكَ إِيَّاهُ مَعَ الْإِسْتِخْفَافِ بِكَ^(٣).
- [٣٥٥] - إِذَا نَزَلَ بِكَ مَكْرُوهٌ فَانْظُرْ؛ فَإِنْ كَانَ لَكَ حِيلَةٌ فَلَا تَعْجِزْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ حِيلَةٌ فَلَا تَجْزَعْ^(٤).
- [٣٥٦] - إِذَا نَزَلَتْ بِكَ النِّعْمَةُ فَاجْعَلْ قِرَاها الشُّكْرَ^(٥).
- [٣٥٧] - إِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيُؤَا فَيْكَ بِهِ غَدًا حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَاعْتَمِمْهُ وَحَمِّلْهُ إِيَّاهُ. فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ -: ^(٦).
- [٣٥٨] - إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ فَلَا تَنْفَرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ^(٧).
- [٣٥٩] - إِذَا وُضِعَ الْمِيتُ فِي قَبْرِهِ اعْتَوَرْتَهُ نِيرَانٌ أَرْبَعُ، فَتَجِيءُ الصَّلَاةُ فَتُطْفِئُ وَاحِدَةً، وَيَجِيءُ الصُّومُ فَيُطْفِئُ وَاحِدَةً، وَتَجِيءُ الصَّدَقَةُ فَتُطْفِئُ وَاحِدَةً، وَيَجِيءُ الْعِلْمُ فَيُطْفِئُ الرَّابِعَةَ، وَ يَقُولُ: لَوْ أَدْرَكْتَهُنَّ لَأَطْفَأْتَهُنَّ كُلَّهِنَّ، فَقَرَّ عَيْنًا فَأَنَا مَعَكُمْ، وَلَنْ تَرَى بُؤْسًا^(٨).
- [٣٦٠] - إِذَا وَقَعَ فِي يَدِكَ يَوْمُ السُّرُورِ فَلَا تَحْلَهُ فَإِنَّكَ إِذَا وَقَعْتَ فِي يَدِ يَوْمِ الْغَمِّ لَمْ يُخْلِكَ^(٩).

(١) غرر الحكم : ٤١٣٩.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٩.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ١٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ١١٦ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦.

- [٣٦١] - إذا وُلِّيَ صديقك ولايةً فأصْبَتْهُ على العُشْرِ مِنْ صِدَاقَتِهِ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ سُوءٍ.^(١)
- [٣٦٢] - أَذْكُرُ عِنْدَ الظَّالِمِ عَدْلَ اللَّهِ فِيكَ، وَعِنْدَ الْقَدَرِ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ.^(٢)
- [٣٦٣] - أَذْكُرُ مَعَ كُلِّ لَذَّةٍ زَوَالَهَا، وَمَعَ كُلِّ نِعْمَةٍ انْتِقَالَهَا، وَمَعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ كَشْفَهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَبْقَى لِلنِّعْمَةِ، وَأَنْفَى لِلشَّهْوَةِ، وَأَذْهَبَ لِلْبَطَرِ، وَأَقْرَبُ إِلَى الْفَرَجِ، وَأَجْدَرُ بِكَشْفِ الْعُمَةِ وَدَرْكِ الْمَأْمُولِ.^(٣)
- [٣٦٤] - أَذْكُرُوا اللَّهَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فَإِنَّهُ مَعَكُمْ.^(٤)
- [٣٦٥] - أَذْكُرُ وَعْدَكَ.^(٥)
- [٣٦٦] - أَذُلُّ النَّاسِ مُعْتَذِرٌ إِلَى اللَّئِيمِ.^(٦)
- [٣٦٧] - إِذْهَبَا بِهَا فَأَقِيمَاهَا فِي السُّوقِ، فَإِذَا بَلَغْتَ أَقْصَى ثَمْنِهَا فَأَعْطِهِ ثَمْنَ مِنْ ثَمْنِهَا.^(٧) لِرَجُلٍ بَاعَ مِنَ الْحَيِّ نَاقَةً كَانَتْ لَهُ مَرُضَتْ، وَاشْتَرَطَ... فَصَحَّتْ، فَرُغِبَ فِيهَا، فَأَتَوْا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَضَوْا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ: إِيْتُوا عَلِيًّا وَقِصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَأَتَوْهُ.
- [٣٦٨] - أَرَبُّ النَّاسِ مَنْ اشْتَرَى بِالدُّنْيَا الْآخِرَةَ.^(٨)
- [٣٦٩] - أَرَبُّ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ كَثِيرُ النَّارِ، وَالعِدَاوَةُ، وَالمَرَضُ، وَالفَقْرُ.^(٩)
- [٣٧٠] - أَرْبَعَةٌ أَنَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَكْرَمُ لَذَرِيَّتِي وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ، وَالسَّاعِي لَهُمْ فِي

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٥.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٨.

(٣) غرر الحكم: ٢٤٤٩.

(٤) كتاب الخصال: ٢ / ٦١٣ / باب الأربع مائة ح ١٠.

(٥) غرر الحكم: ٢٢٤٩.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٨٢.

(٨) غرر الحكم: ٣٠٧٦.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٦.

- أمورهم عندما اضطرّوا إليه ، والمحِب لهم بقلبه ولسانه . أخرجهُ الديلمي ^(١) .
- [٣٧١] - أربعة تدعو إلى الجنة: كتمان المصيبة، وكتمان الصدقة، وبرُّ الوالدين، والإكثار من قول لا إله إلا الله. ^(٢)
- [٣٧٢] - أربعة من الشقاء: جأرُ السوء، وولدُ السوء، وامرأةُ السوء، والمنزلُ الضيقُ. ^(٣)
- [٣٧٣] - أَرْجَحُ النَّاسَ عَقْلاً وَأَكْمَلَهُمْ فَضْلاً مَنْ صَحِبَ أَيَّامَهُ بِالْمَوَادَعَةِ وَإِخْوَانِهِ بِالْمَسَالِمَةِ، وَقَبِلَ مِنَ الزَّمَانِ عَفْوَهُ. ^(٤)
- [٣٧٤] - أَرْجَى النَّاسِ صَلَاحاً مَنْ إِذَا وَقَفَ عَلَى مَسَاوِيهِ سَارَعَ إِلَى التَّحَوُّلِ عَنْهَا .
- [٣٧٥] - إِرْحَمِ الْفُقَرَاءَ لِقَلَّةِ صَبْرِهِمْ، وَالْأَغْنِيَاءَ لِقَلَّةِ شُكْرِهِمْ، وَارْحَمِ الْجَمِيعَ لِطُولِ غَفْلَتِهِمْ. ^(٥)
- [٣٧٦] - إِرْحَمُوا ضِعْفَاءَكُمْ فَالرَّحْمَةُ لَهُمْ سَبَبٌ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ. ^(٦)
- [٣٧٧] - أَرْسَلَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَعِيبُهُ بِأَشْيَاءَ، مِنْهَا أَنَّهُ يَسْمَى حَسَنًا وَحُسَيْنًا؛ وَلَدَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِرَسُولِهِ: قُلْ لِلشَّانِي ابْنِ الشَّانِي؛ لَوْ لَمْ يَكُنَا وَلَدَيْهِ لَكَانَ أَبْتَرَا؛ كَمَا زَعَمَهُ أَبُوكَ! ^(٧)
- [٣٧٨] - أَرْسَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْحَقِّ، وَشَهِيدًا عَلَى الْخَلْقِ، فَبَلَغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ غَيْرَ وَإِنْ وَلَا مُقَصِّرٍ، وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ أَعْدَاءَهُ غَيْرَ وَاهِنٍ وَلَا مُعَدِّرٍ، إِمَامٌ مَنِ اتَّقَى، وَبَصَرٌ مَنِ اهْتَدَى .
- [٣٧٩] - إِرْهَبْ تُحَدَّرْ، وَلَا تَهْزِلْ فَتُحْتَقَرُ. ^(٨)

(١) رشفة الصادي: ١٥٤، وغرر البهاء الضوي: ٤٧٣ الفصل السادس، والمشرع الروي: ١ / ١٤ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٦ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٦ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٥ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٤ .

(٨) غرر الحكم: ح ٢٣٠٠، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ١٨٨ .

[٣٨٠] - إزالة الجبال أسهل من إزالة دولة قد أقبلت، فاستعينوا بالله واصبروا، فإن الأرض لله يورثها من يشاء.^(١)

[٣٨١] - إزالة الرّواصي أسهل من تأليف القلوب المتنافرة^(٢).

[٣٨٢] - إزجر المضيء بثواب المحسن^(٣).

[٣٨٣] - أزرى بنفسه من ملكته الشهوة، واستعبده المطامع^(٤).

[٣٨٤] - ازهدوا في هذه الدنيا التي لم يتمتع بها أحد كان قبلكم ولا تبقى لأحد من بعدكم^(٥).

[٣٨٥] - أسألك بعزة الوجودانية، وكرم الإلهية، ألا تقطع عني برك بعد مماتي، كما لم تزل تراني أيام حياتي، أنت الذي تجيب من دعاك، ولا تخيب من رجاك، ضل من يدعو إلا إياك، فإنك لا تحجب من أذاك، وتفضل على من عصاك، ولا يفوتك من ناواك، ولا يعجزك من عاذاك؛ كل في قدرتك، وكل يأكل رزقك.^(٦)

[٣٨٦] - إساءة المحسن أن يمنعك جذواه وإحسان المضيء أن يكف عنك أذاه.^(٧)

[٣٨٧] - الاستيثار يوجب الحسد، والحسد يوجب البغضة، والبغضة توجب الاختلاف، والاختلاف يوجب الفرقة، والفرقة توجب الضعف، والضعف يوجب الدل، والدل يوجب زوال الدولة، وذهاب النعمة.^(٨)

[٣٨٨] - استجبروا بالله تعالى؛ واستخبروه في أموركم، فإنه لا يسلم مستجيراً، ولا يحرم

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢.

(٢) البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٤١٠.

(٤) غرر الحكم: ٣١٧٦.

(٥) أمالي المفيد: المجلس العشرون ح ١٥٩/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٠٧/٧٠ ح ١٠٨.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٠.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٨.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٥.

مُستخيراً^(١).

- [٣٨٩] - إِسْتَخِرْ وَلَا تَتَخَيَّرْ، فَكَمْ مَنْ تَخَيَّرَ أَمْراً كَانَ هَلَاكُهُ فِيهِ^(٢).
- [٣٩٠] - إِسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ؛ فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهُ. لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).
- [٣٩١] - إِسْتَرْشِدِ الْعَقْلَ وَخَالِفِ الْهَوَى تَنْجَحْ^(٤).
- [٣٩٢] - إِسْتِشَارَةُ الْأَعْدَاءِ مِنْ بَابِ الْخِذْلَانِ^(٥).
- [٣٩٣] - الْإِسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهِدَايَةِ^(٦).
- [٣٩٤] - إِسْتَشِرْ عَدُوَّكَ تَجَرِبَةً لَتَعْلَمَ مَقْدَارَ عَدَوَاتِهِ^(٧).
- [٣٩٥] - إِسْتَشْعِرُوا التَّقْوَى شِعَاراً^(٨) بَاطِناً^(٩).
- [٣٩٦] - الْإِسْتِغْفَارُ مَعَ الْإِصْرَارِ ذُنُوبٌ مُجَدَّدَةٌ^(١٠).
- [٣٩٧] - الْإِسْتِغْفَارُ يَحُتُّ الذُّنُوبَ حَتَّ الْوَرَقِ؛ ثُمَّ تَلَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفوراً رَحِيماً﴾^{(١١)(١٢)}.

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧.

(٢) غرر الحكم: ٢٣٤٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣ والحكمة ٧٦ والكتاب ٣١.

(٤) غرر الحكم: ٢٣١٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧.

(٨) الشُّعَارُ مَا تَحْتَ الدُّثَّارِ مِنَ الْبِلَاسِ، وَهُوَ مَا يَلِي شَعْرَ الْجَسَدِ. (المنجد: ٣٩١).

(٩) البحار: ١٦ / ٣٩ / ٧٨.

(١٠) تحف العقول: ٢٢٣.

(١١) سورة النساء ١١٠.

(١٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٥.

- [٣٩٨] - الإِسْتِغْفَارُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ. ^(١)
- [٣٩٩] - الإِسْتِغْفَارُ يَمْحُو الْأَوْزَارَ ^(٢).
- [٤٠٠] - الإِسْتِغْنَاءُ عَنِ الْعُذْرِ أَعَزُّ مِنَ الصَّدَقِ بِهِ ^(٣).
- [٤٠١] - إِسْتَصْبَحُوا مِنْ شُعْلَةٍ وَاعْظُوا مُتَعِظًا ، وَاقْبَلُوا نَصِيحَةَ نَاصِحٍ مُتَيَقِّظٍ ، وَفَقُوا عِنْدَ مَا أَفَادَكُمْ مِنْ التَّعْلِيمِ ^(٤).
- [٤٠٢] - إِسْتِصْلَاحُ الْأَخْيَارِ بِأَكْرَامِهِمْ ، وَالْأَشْرَارِ بِتَأْدِيبِهِمْ.
- [٤٠٣] - إِسْتَعِدُّوا لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ، وَتَتَدَلَّى لِهَوْلِهِ الْعُقُولُ ، وَتَتَبَلَدُ الْبَصَائِرُ ^(٥).
- [٤٠٤] - إِسْتَغْفِرْ تَرْزُقْ ^(٦).
- [٤٠٥] - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا أَمْلَكُ ، وَ أَسْتَصْلِحُهُ فِيمَا لَا أَمْلِكُ. ^(٧)
- [٤٠٦] - إِسْتَفْرَغْ جُهْدَكَ لِمَعَادِكَ تُصْلِحْ مَثَوَاكَ ، وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ.
- [٤٠٧] - الْإِسْتِقَامَةُ سَلَامَةٌ ^(٨).
- [٤٠٨] - إِسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ فَبَادِرُوا الْعَمَلَ ، وَكَذَّبُوا الْأَمَلَ فَلَا حِظَّوْا الْأَجَلَ . ثُمَّ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَعَنَاءٍ وَغَيْرٍ وَغَيْرٍ . فَمَنْ الْفَنَاءُ أَنَّ الدَّهْرَ مُوتَرٌ قَوْسُهُ ، لَا تَخْطِي سَهَامَهُ وَلَا تُؤْسِي جِرَاحَهُ ،

(١) الخصال: ٥٠٥ / ب ١٦ ح ٢.

(٢) غرر الحكم: ٣٤٢.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٩، قال ابن أبي الحديد: رُوي «خير من الصدق» والمعنى: لا تفعل شيئاً تعتذر عنه وإن كنت صادقاً في العذر، فالأفضل فعل خير لك وأعز لك من أن تفعل ثم تعتذر وإن كنت صادقاً. شرح نهج البلاغة: ١٩ / ٢٤١.

(٤) غرر الحكم: ٢٥٤٥.

(٥) غرر الحكم: ٢٥٧٣.

(٦) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٢٢ / ١٣٦٨٦.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.

(٨) غرر الحكم: ٢٤٥.

- يرمي الحيّ بالموت والصحيح بالسقم والناجي بالعطب ، آكل لايشبع وشارب لاينقع .^(١)
- [٤٠٩] - الْأَسْخِيَاءُ يَشْمَتُونَ بِالْبُخْلَاءِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالبُخْلَاءُ يَشْمَتُونَ بِالْأَسْخِيَاءِ عِنْدَ الْفَقْرِ .^(٢)
- [٤١٠] - أَسَدٌ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ ظَلُومٍ ، وَسُلْطَانٌ ظَلُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنٍ تَدُومٌ .^(٣)
- [٤١١] - الْإِسْرَافُ مَذْمُومٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ^(٤) .
- [٤١٢] - الْإِسْرَافُ يُفْنِي الْجَزِيلَ .
- [٤١٣] - أَسْرَعُ الْمَوَدَّاتِ انْقِطَاعاً مَوَدَّاتُ الْأَشْرَارِ .
- [٤١٤] - إِسْتِكَانَةُ الرَّجُلِ فِي الْعَزْلِ بِقَدْرِ شَرِّهِ فِي الْوِلَايَةِ^(٥) .
- [٤١٥] - إِسْتَكْثَرُوا مِنْ هَذَا الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُحَالِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ، فَكَأَنِّي بِهِ أَصْمَعُ أَصْعَلُ يعلوها يهدمها بمسحاته .^(٦)
- [٤١٦] - الْإِسْلَامُ أَبْلَجُ الْمَنَاهِجِ^(٧) .
- [٤١٧] - الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ ، وَاليَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ^(٨) .
- [٤١٨] - إِسْتَهْنُوا بِالْمَوْتِ فَإِنَّ مَرَاتَهُ فِي خَوْفِهِ^(٩) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١ .

(٣) البحار : ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤ .

(٤) غرر الحكم : ١٩٣٨ .

(٥) غرر الحكم : ١٨٩٨ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٥٧ .

(٧) غرر الحكم : ٤٥٦ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٥ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧ .

- [٤١٩] - اسكت واستر تسلم. وما أحسن العلم يزيّنه العمل، وما أحسن العمل يزيّنه الرفق! (١)
- [٤٢٠] - أسكن الأمصار العظام، فإنها جُماعُ المسلمين، واخذِر منازل الغفلة والجفاء.
- [٤٢١] - إسمعوا دعوة الموت أذانكم قبل أن يدعى بكم أن الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وان ضحكوا ويشتدّ حزنهم وإن فرحوا... ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تُحرّمونه... (٢).
- [٤٢٢] - أسوأ الناس حالاً من اتّسعت معرفته، وبعّدت هِمّته، وضاق قُدرته. (٣)
- [٤٢٣] - أسوأ الناس حالاً من لا يثق بأحد لسوء ظنه، ولا يثق به أحد لسوء أثره. (٤)
- [٤٢٤] - أسوأ ما في الكريم أن يمنعك نداءه، وأحسن ما في اللّثيم أن يكفّ عنك أذاه. (٥)
- [٤٢٥] - أسوأ القول الهذر. (٦)
- [٤٢٦] - أسوأ الصّدق النّميمة.
- [٤٢٧] - أسوأ الصّدق النّميمة.
- [٤٢٨] - أشهروا عُيُونَكُمْ، وأضمّروا بَطُونَكُمْ، واستعملوا أقدامكم، وأنفقوا أموالكم، وخذوا من أجسادكم فجودوا بها على أنفسكم، ولا تبخلوا بها عنها، فقد قال الله سبحانه: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، وقال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾، فلم يستنصركم من ذلّ، ولم يستقرضكم من قلّ (٧).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٩.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٧.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠.

(٦) غرر الحكم: ٢٩١٣.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

- [٤٢٩] - أشجعُ الناس أثبتهم عقلاً في بداهةِ الخوف^(١).
- [٤٣٠] - أشدُّ الأشياءِ الإنسانُ، لأنَّ أشدَّها - فيما يُرى - الجَبَلُ، والحديد ينحطُّ الجبل، والنَّار تأكل الحديدَ، والماء يُطفئ النَّارَ، والسحاب يَحْمِلُ الماءَ، والرَّيحُ يُفَرِّقُ السحابَ، والإنسانُ يَنْتَقِي مِنَ الرِّيحِ^(٢).
- [٤٣١] - أشدُّ الذنوب ما استهان به صاحبه^(٣).
- [٤٣٢] - أشدُّ المشاقِّ وعدُّ كَذَابٍ لِحَرِيصٍ^(٤).
- [٤٣٣] - أشدُّ المصائبِ سوءُ الخَلْفِ^(٥).
- [٤٣٤] - أشدُّ مِنَ البلاءِ شماتةُ الأعداءِ^(٦).
- [٤٣٥] - أشدُّ النَّاسِ ندامَةً وأكثرُهُم مَلَامَةً : العَجَلُ النَّزِقُ الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ عَقْلُهُ إِلَّا بَعْدَ قَوْتِ أَمْرِهِ^(٧).
- [٤٣٦] - أشدُّ الناس نفاقاً من أمر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها^(٨).
- [٤٣٧] - أشدُّ النَّاسِ نفاقاً مَنْ أَمَرَ بِالطَّاعَةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا، وَنَهَى عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهَا^(٩).
- [٤٣٨] - إشتغال النفس بما لا يصحبها بعد الموت من أكثر الوهن^(١٠).

-
- (١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤.
- (٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨١.
- (٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٨.
- (٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧.
- (٥) غرر الحكم: ٢٩٦٣.
- (٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٤.
- (٧) غرر الحكم: ٣٣٠٨.
- (٩) غرر الحكم: ٣٢١٤، ٣٣٠٩.
- (١٠) غرر الحكم: ح ١٩٨٢.

- [٤٣٩] - اشغَلُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِمَا لَا يَبْدَأُ لَكُمْ مِنْهُ^(١).
- [٤٤٠] - الْأَشْرَارُ يَتَّبِعُونَ مَسَاوِيَّ النَّاسِ، وَيَتْرَكُونَ مُحَاسَنَهُمْ؛ كَمَا يَتَّبِعُ الذُّبَابُ الْمَوَاضِعَ الْفَاسِدَةَ^(٢).
- [٤٤١] - الْأَشْرَافُ يَعَاقِبُونَ بِالْهَجْرَانِ لَا بِالْحَرَمَانِ^(٣).
- [٤٤٢] - أَشْرَفُ الْأَشْيَاءِ الْعِلْمُ؛ وَاللَّهُ عَالِمٌ يُحِبُّ كُلَّ عَالِمٍ^(٤).
- [٤٤٣] - أَشْرَفُ الْخَلَائِقِ الْوَفَاءُ^(٥).
- [٤٤٤] - أَشْرَفُ السَّيَمِ رِعَايَةُ الْوُدِّ^(٦).
- [٤٤٥] - أَشْرَفُ الْمُلُوكِ مَنْ لَمْ يَخَالِطْهُ الْبَطْرُ. وَلَمْ يَحُلْ عَنْ الْحَقِّ، وَأَغْنَى الْأَغْنِيَاءِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحَرِصِ أَسِيرًا، وَخَيْرُ الْأَصْدِقَاءِ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى إِخْوَانِهِ مُسْتَصْعَبًا، وَخَيْرُ الْأَخْلَاقِ أَعُونَهَا عَلَى التَّقَى وَالْوَرَعِ^(٧).
- [٤٤٦] - أَشْرَفُ الْهِمَمِ رِعَايَةُ الدِّمَامِ^(٨).
- [٤٤٧] - أَشْرَفُ حَسَبٍ حُسْنُ أَدَبٍ.
- [٤٤٨] - أَشْفَقَ النَّاسَ عَلَيْكَ أَعُونَهُمْ لَكَ عَلَى صَلَاحِ نَفْسِكَ وَأَنْصَحَهُمْ لَكَ فِي دِينِكَ.
- [٤٤٩] - أَشْفَقَ النَّاسَ عَلَيْكَ أَعَوَّنَهُمْ لَكَ عَلَى صَلَاحِ نَفْسِكَ، وَأَنْصَحَهُمْ لَكَ فِي دِينِكَ.

(١) غرر الحكم : ٢٥٥٨.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٩.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٨.

(٥) غرر الحكم : ٢٨٥٩.

(٦) غرر الحكم : ٣٣٢٨.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٦.

(٨) غرر الحكم : ٣٣٠٥.

[٤٥٠] - أَشَقَى النَّاسِ مَنْ غَلَبَهُ هَوَاهُ؛ فَمَلَكَتْهُ دُنْيَاهُ وَأَفْسَدَ أَخْرَاهُ^(١).

[٤٥١] - أَشْكُرْ لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَأَنْعَمَ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ.^(٢)

[٤٥٢] - أَشْهَدُ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا آيَاتٌ تَدُلُّ عَلَيْكَ، وَشَوَاهِدُ تَشْهَدُ بِمَا إِلَيْهِ دَعَوْتُ. كُلُّ مَا يُؤْذِي عَنْكَ الْحُجَّةَ وَيَشْهَدُ لَكَ بِالزُّبُوبِ، مُوسُومٌ بِأَثَارِ نِعْمَتِكَ وَمَعَالِمُ تَدْبِيرِكَ.^(٣)

[٤٥٣] - أَصَابَتْ الدُّنْيَا مَنْ أَمِنَهَا وَأَصَابَ الدُّنْيَا مَنْ حَذَرَهَا^(٤).

[٤٥٤] - أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ، وَلَا بَقِيَّ مِنْكُمْ آثَرٌ (آبِرٌ)! أَبْعَدُ إِيْمَانِي بِاللَّهِ وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكُفْرِ! ﴿لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾، فَأَوْثَرُوا شَرَّ مَا بَ وَارْجِعُوا عَلَى أَثَرِ الْأَعْقَابِ. أَمَّا إِنْكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي ذُلًّا شَامِلًا، وَسَيْفًا فَاطِعًا، وَأَثَرَةً يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ فِيكُمْ سُنَّةً^(٥).

[٤٥٥] - أَصَابَ مُتَمَلِّلٌ أَوْ كَادَ، وَأَخْطَأَ مُسْتَعْجِلٌ أَوْ كَادَ.^(٦)

[٤٥٦] - أَصْحَابُ السُّلْطَانِ فِي الْمَثَلِ كَقَوْمٍ رَقُوا جِبَالًا ثُمَّ سَقَطُوا مِنْهُ، فَأَقْرَبُهُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ وَالتَّلَفِ أَبْعَدُهُمْ كَانَ فِي الْمَرْتَقَى.^(٧)

[٤٥٧] - إِصْبِرْ عَلَى سُلْطَانِكَ فِي حَاجَاتِكَ، فَلَسْتَ أَكْبَرَ شُغْلِهِ، وَلَا بِكَ قِوَامُ أَمْرِهِ.^(٨)

(١) غرر الحكم: ٣٢٣٧.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٥.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٥.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٥٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ١٢٩.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٣.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٩.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٩.

- [٤٥٨] - أَصْحَبَ النَّاسَ بِأَيِّ خُلُقٍ شِئْتَ يَصْحَبُوكَ بِمِثْلِهِ. ^(١)
- [٤٥٩] - إِصْحَبُوا مَنْ يَذْكُرُ إِحْسَانَكُمْ إِلَيْهِ، وَ يَنْسَى أَيْدِيَهُ عِنْدَكُمْ. ^(٢)
- [٤٦٠] - أَصْدَقُ شَيْءٍ الْأَجَلُ، أَكْذَبُ شَيْءٍ الْأَمَلُ. ^(٣)
- [٤٦١] - إِصْرِفْ إِلَى الْآخِرَةِ وَجْهَكَ، وَاجْعَلْ لِلَّهِ جِدَّكَ.
- [٤٦٢] - أَصْلُ الْإِخْلَاصِ الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ .
- [٤٦٣] - أَصْلُ الْإِنْسَانِ لُبُّهُ، وَعَقْلُهُ دِينُهُ، وَمُرُوتُهُ حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ ^(٤).
- [٤٦٤] - أَصْلُ الْإِيمَانِ حُسْنُ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِ اللَّهِ ^(٥).
- [٤٦٥] - أَصْلُ الْحَزْمِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ ^(٦).
- [٤٦٦] - أَصْلُ الدِّينِ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ ^(٧).
- [٤٦٧] - أَصْلُ الرِّضَا حَسَنُ الثِّقَةِ بِاللَّهِ ^(٨).
- [٤٦٨] - أَصْلُ الْوَرَعِ تَجَنُّبُ الْآثَامِ، وَالتَّنَزُّهُ عَنِ الْحَرَامِ ^(٩).
- [٤٦٩] - أَصْلِحِ الْمُسِيءَ بِحُسْنِ فِعَالِكَ، وَدَلَّ عَلَى الْخَيْرِ بِجَمِيلِ مَقَالِكَ ^(١٠).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٩ / ٢٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٤ / ٢٠.

(٣) غرر الحكم: ٩٩٠٥.

(٤) البحار: ٢ / ٨٢ / ١.

(٥) غرر الحكم: ٣٠٨٧.

(٦) تحف العقول: ٢١٤.

(٧) غرر الحكم: ١٧٦٢.

(٨) غرر الحكم: ٣٠٨٥.

(٩) غرر الحكم: ٣٠٩٧.

(١٠) غرر الحكم: ٢٣٠٤.

[٤٧٠] - أَصْلُ قُوَّةِ الْقَلْبِ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ ^(١).

[٤٧١] - إِصْنَعُوا لَنَا كُلَّ يَوْمٍ نِيرُوزاً ^(٢).

[٤٧٢] - إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ غَضَّةٌ ^(٣).

[٤٧٣] - أَضَرُّ الْأَشْيَاءِ عَلَيْكَ أَنْ تُعْلَمَ رَيْسُكَ أَنَّكَ أَعْرَفُ بِالرِّيَاسَةِ مِنْهُ ^(٤).

[٤٧٤] - إِضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ ، فَهَلْ تُبْصِرُ (تَنْظُرُ) إِلَّا فَقِيْرًا يُكَابِدُ فَقْرًا ، أَوْ غَنِيًّا

بَدَلِ نِعْمَةِ اللَّهِ كُفْرًا ، أَوْ بِخِيْلًا اتَّخَذَ الْبُخْلَ بِحَقِّ اللَّهِ وَفْرًا ، أَوْ مُتَمَرِّدًا كَانَ بِأُذُنِهِ عَنِ سَمْعِ

الْمَوَاعِظِ وَقْرًا؟!

[٤٧٥] - أَضِيقُ النَّاسِ حَالًا مَنْ كَثُرَتْ شَهْوَتُهُ ، وَكَبُرَتْ هِمَّتُهُ ، وَزَادَتْ مَوَؤُنَتُهُ ، وَقَلَّتْ مَعُونَتُهُ ^(٥).

[٤٧٦] - إِطْبِعِ الطَّيْنَ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَاغْرِسِ الْعُودَ مَا دَامَ لَدْنًا ^(٦).

[٤٧٧] - إِطْرَاحُ الْكُلْفِ أَشْرَفُ قُنْيَةٍ ^(٧).

[٤٧٨] - إِطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ (الْأُمُورِ) بَعْزَائِمِ الصَّبْرِ وَحُسْنِ الْيَقِينِ ^(٨). فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ

الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ..

[٤٧٩] - إِطْرَحُوا سُوءَ الظَّنِّ بَيْنَكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ نَهَى عَنْ ذَلِكَ ^(٩).

(١) غرر الحكم : ٣٠٨٢ .

(٢) (٢) الفقيه : ٣٠٠ / ٣ ح ٤٠٧٣ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١١٨ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣٧ .

(٥) غرر الحكم : ٣٢٣٥ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣١٥ .

(٧) غرر الحكم : ١٢٠٩ .

(٨) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٩) الخصال : ح ٤٠٠ / ٦٢٤ .

- [٤٨٠] - أطع أخاك وإن عصاك، وصِلْهُ وإن جفاك^(١).
- [٤٨١] - أطرفوا أهاليكم في كل جمعة بشيء من الفاكهة، كي يفرحوا بالجمعة^(٢).
- [٤٨٢] - إطعام الأسير والإحسان إليه حق واجب، وإن قتلته من الغد.
- [٤٨٣] - أطلق عن الناس عقده كل حقد واقطع عنك سبب كل وتر^(٣).
- [٤٨٤] - أطلبوا الحاجات بعزة الأنفس؛ فإن بيد الله قضاءها^(٤).
- [٤٨٥] - أطول الناس أملاً أسوأهم عملاً^(٥).
- [٤٨٦] - أطول الناس عمراً من كثر علمه، فتأدب به من بعده، أو كثر معروفه فشرف به عقبه^(٦).
- [٤٨٧] - أطول الناس نصباً الحريص إذا طمع، والحقود إذا منع^(٧).
- [٤٨٨] - أطيب ريح الأرض الهند، هبط بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنة.
- [٤٨٩] - إظهار الحرص يورث الفقر...^(٨).
- [٤٩٠] - إظهار الفاقة من خمول الهمة^(٩).
- [٤٩١] - أظهر الناس نفاقاً من أمر بالطاعة ولم يعمل بها، ونهى عن المعصية ولم ينته عنها.
- [٤٩٢] - إعادة الاعتذار تذكير بالذنب^(١٠).

(١) البحار: ٧٧ / ٢١٣ / ١.

(٢) البحار: ١٠٤ / ٧٣ / ٢٤.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧.

(٥) غرر الحكم: ٣٠٥٤.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٥.

(٨) الخصال: ٥٠٥ / ٢ ح ٢.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧.

(١٠) غرر الحكم: ١٤٢٨.

[٤٩٣] - إعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين من قبلكم من بأس الله وصوراته ، وقائعه ومثلاته ،

وأنعظوا بمثاوي خدودهم ومصارع جنوبهم ^(١).

[٤٩٤] - إعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهيد ، وكان قد عبد

الله ستة آلاف سنة لا يدرى أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة فمن ذا بعد

إبليس يسلم على الله بمثل معصيته ؟ ^(٢).

[٤٩٥] - إعتزته الحمية ، وغلبت عليه الشقوة ، وتعرّز بخليقة النار ، واستوهن خلق الصلصال ^(٣).

[٤٩٦] - إعتصم في أحوالك كلها بالله فإنك تعتصم منه سبحانه بمانع عزيز ^(٤).

[٤٩٧] - إعتصموا بالذمم في أوتادها ^(٥).

[٤٩٨] - إعتصموا بتقوى الله فإن لها حبلاً وثيقاً عروته ومعقلاً منيعاً ذروته وبادروا الموت

وغمراته وامهدوا له قبل حلوله وأعدّوا له قبل نزوله ... ^(٦).

[٤٩٩] - أعجب الأشياء بديهة أمن وردت في مقام خوف ^(٧).

[٥٠٠] - أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافتها ، فإن سنح له الرجاء

أذله الطمع ، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص ، وإن ملكه اليأس قتله الأسف ، وإن عرض له

الغضب اشتد به الغيظ ، وإن سعد بالرضا نسي التحفظ ، وإن ناله الخوف شغله الحذر ، وإن

اتسع له الأمن استلبته الغفلة ، وإن حدث له النعمة أخذته العزة ، وإن أصابته مصيبة فضحه

الجزع ، وإن استفاد مالاً أطغاه الغنى ، وإن عضته فاقة شغله البلاء ، وإن جهده الجوع قعد به

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١ .

(٤) غرر الحكم : ح ٣٣٩٠ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٥ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٩٥ .

- الضعف ، وإن أفرط في الشيع كظته البطنه ، فكلّ تقصير به مضرّ وكلّ إفراط به مفسد ^(١) .
- [٥٠١] - أعجب من ذلك طارق طرّقنا بملفوفة في وعائها ، ومعجونة شينتها ، كأثما عجنّت بریق حبة أو قيها ! فقلت : أصلة أم زكاة أم صدقة ؟ فذلك محرّم علينا أهل البيت ! فقال : لا إذا ولا ذاك ، ولكنها هديّة ، فقلت : هبّلتك الهول ! أعن دين الله أتيتني لتخدعني ؟ أمختبط أنت أم ذو جنة ، أم تهجر ؟ ! والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها ، على أن أعصي الله في نعمة أسلّها جلب شعيرة ما فعلته ... ^(٢) .
- [٥٠٢] - أعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفّس من خرم ^(٣) . ^(٤)
- [٥٠٣] - أعجز الناس من قصّر في طلب الصديق ، وأعجز منه من وجدّه فضيعة ^(٥) . ^(٦)
- [٥٠٤] - أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان ، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم ^(٧) .
- [٥٠٥] - أعجز الناس من عجز عن إصلاح نفسه .
- [٥٠٦] - أعجز الناس من قدر على أن يزيل النقص عن نفسه ولم يفعل .
- [٥٠٧] - أعجل العقوبة عقوبة البغي والغدر واليمين الكاذبة ، ومن إذا تضرّع إليه وسئل العفول يغفر ^(٨) .
- [٥٠٨] - أعداء الرجل قد يكوّنون أنفع من إخوانه ، لأنهم يهدونّ إليه عيوبه فيتجنّبها ويخاف

(١) علل الشرايع : ١٠٩ ح ٧ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٤ .

(٣) الخرم : الثقب والشق .

(٤) نهج البلاغة : قصار الحكم ٨ .

(٥) هذه الحكمة ساقطة من أ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٩٧ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ١٢ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٤١ .

- شمايتهم به فيضبط نعمته و يتحرّز من زوالها بغاية طوقه.^(١)
- [٥٠٩] - أعدّل النَّاسَ مَنْ أَنْصَفَ مَنْ ظَلَمَهُ.
- [٥١٠] - إَعْرِفُوا الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكُمْ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَضِعًا كَانَ أَوْ رَفِيعًا^(٢).
- [٥١١] - أَعَسَّرَ الْحَيْلَ تَصْوِيرَ الْبَاطِلِ فِي صُورَةِ الْحَقِّ عِنْدَ الْعَاقِلِ الْمُتَمَيِّزِ.^(٣)
- [٥١٢] - أَعَسَّرَ الْعُيُوبَ صَلَاحًا الْعُجْبُ وَاللَّجَاجَةُ.^(٤)
- [٥١٣] - إَعِصْ هَوَاكَ وَالنِّسَاءَ وَافْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ.^(٥)
- [٥١٤] - إِعْطَاءُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ.^(٦)
- [٥١٥] - أَعْظَمُ الْبَلَاءِ انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ.^(٧)
- [٥١٦] - أَعْظَمُ الْجَهْلِ جَهْلُ الْإِنْسَانِ أَمَرَ نَفْسِهِ^(٨).
- [٥١٧] - أَعْظَمُ الْخَطَايَا عِنْدَ اللَّهِ اللِّسَانُ الْكَذُوبَ، وَقَاتِلْ كَلِمَةَ الزُّورِ وَمَنْ يَمُدَّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ.^(٩)
- [٥١٨] - أَعْظَمُ النَّاسِ رِفْعَةً مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ، أَكْثَرُ النَّاسِ ضَعْفًا مَنْ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ^(١٠).
- [٥١٩] - أَعْظَمُ الْوِزْرِ مَنَعُ قَبُولِ الْعُذْرِ^(١١).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١.

(٢) غرر الحكم: ٢٥٦٤.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٦.

(٧) غرر الحكم: ٢٨٦٠.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٠.

(١٠) غرر الحكم: ٣١٧٩ - ٣١٨٠.

(١١) غرر الحكم: ٣٠٠٤.

- [٥٢٠] - أَعْظَمُ مِلْكٍ مِلْكُ النَّفْسِ ^(١).
- [٥٢١] - أَعْقَلُ النَّاسِ أَحْيَاهُمْ ^(٢).
- [٥٢٢] - أَعْقَلُ النَّاسِ أَعَذَّرُهُمُ لِلنَّاسِ ^(٣).
- [٥٢٣] - أَعْقَلُ النَّاسِ أَنْظَرُهُمُ فِي الْعَوَاقِبِ ^(٤).
- [٥٢٤] - أَعْقَلُ النَّاسِ مَنْ غَلَبَ جَدَّهُ هَزَلَهُ وَاسْتَظْهَرَ عَلَى هَوَاهُ بَعْقَلَهُ ^(٥).
- [٥٢٥] - إِعْقِلْ ذَلِكَ ؛ فَإِنَّ الْمِثْلَ دَلِيلٌ عَلَى شِبْهِهِ ^(٦).
- [٥٢٦] - إِعْقِلُوا الْحَقَّ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ ، وَلَا تَعْقِلُوهُ عَقْلَ رِوَايَةٍ ، فَإِنَّ رُوَاةَ الْكِتَابِ كَثِيرٌ وَرُعَاةَهُ قَلِيلٌ ^(٧).
- [٥٢٧] - إِعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ ، فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرُعَاةَهُ قَلِيلٌ ^(٨).
- [٥٢٨] - إِعْلَمْ أَنَّ مِنَ الْحَزْمِ الْعَزْمَ ^(٩).
- [٥٢٩] - إِعْلَمْ أَنَّ الَّذِي مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فَيْكَ ، إِنَّمَا هُوَ مُخَاطَبٌ غَيْرُكَ ، وَثَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ قَدْ سَقَطَا عَنْكَ ^(١٠).
- [٥٣٠] - إِعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقاً ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ وَأَنَّهُ لَا غِنَى بِكَ فِيهِ عَنْ حَسَنِ

(١) غرر الحكم: ٢٩٦٦.

(٢) غرر الحكم : ٢٩٠٠.

(٣) غرر الحكم : ٢٩٨٨.

(٤) غرر الحكم : ٣٣٦٧.

(٥) غرر الحكم : ٣٣٥٥.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣.

(٧) الكافي : ٨ / ٣٩١ / ٥٨٦.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٩٨.

(٩) مطالب السؤول : ٥٦.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٨.

الإرتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر ^(١).

[٥٣١] - إَعْلَمُ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقاً ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ، وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَنْتَ لَا غِنَى بِكَ فِيهِ عَنْ حُسْنِ الْإِرْتِيَادِ، وَقَدَرِ (قَدَّرْ) بِلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ، مَعَ خِفَّةِ الظَّهْرِ، فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، فَيَكُونَ ثِقْلُ ذَلِكَ وَبَالاً عَلَيْكَ، وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ - فَيُؤَافِيكَ بِهِ غَدَاً حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ - فَاعْتَنِمُهُ وَحَمَلُهُ إِيَّاهُ، وَأَكْثِرْ مِنْ تَزْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تَجِدُهُ، وَاعْتَنِمِ مَنْ اسْتَقْرَصَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ، لِيَجْعَلَ (يَحْصَلَ) قَضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ ^(٢).

[٥٣٢] - إَعْلَمُ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرُدَّ (تَرْتِدَعْ) نَفْسَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تُحِبُّ مَخَافَةَ مَكْرُوهِ، سَمَتَ بِكَ الْأَهْوَاءُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الضَّرَرِ، فَكُنْ لِنَفْسِكَ مَانِعاً رَادِعاً... ^(٣). فِي وَصِيَّتِهِ لِشُرَيْحِ بْنِ هَانِيٍّ لَمَّا جَعَلَهُ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ إِلَى الشَّامِ.

[٥٣٣] - إَعْلَمُ أَنَّ مُقَدِّمَةَ الْقَوْمِ عُيُوبُهُمْ، وَعُيُوبَ الْمُقَدِّمَةِ طَلَائِعُهُمْ، فَإِذَا أَنْتَ خَرَجْتَ مِنْ بِلَادِكَ وَدَنَوْتَ مِنْ عَدُوِّكَ فَلَا تَسْأَمْ مِنْ تَوْجِيهِ الطَّلَائِعِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَفِي بَعْضِ الشُّعَابِ وَالشَّجَرِ وَالْخَمَرِ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ؛ حَتَّى لَا يُغَيِّرَ كُمْ عَدُوُّكُمْ، وَيَكُونَ لَكُمْ كَمِينٌ ^(٤). فِي وَصِيَّتِهِ لَزِيَادِ بْنِ النَّضْرِ.

[٥٣٤] - إَعْلَمُ يَا بُنَيَّ... أَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِيَةٌ... فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ، قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا بِالتَّوْبَةِ، فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكَتَ نَفْسَكَ ^(٥).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٦.

(٤) تحف العقول: ١٩١، انظر تمام الحديث.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

[٥٣٥] - إعلم يا بني أنه لو كان لربك شريك لأتتك رسله ولرايت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت

أفعاله وصفاته، ولكنه إله واحد كما وصف نفسه لا يضاده في ملكه أحد ولا يزول أبداً. ^(١)

[٥٣٦] - إعلم يقيناً أنك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك، وأنت في سبيل من كان قبلك ^(٢).

[٥٣٧] - إعلموا أن الأمل يسهي القلب وينسي الذكر، فأكذبوا الأمل فإنه غرور وصاحبه

مغرور. ^(٣)

[٥٣٨] - إعلموا أنه ليس من شيء إلا ويكاد صاحبه يشبع منه ويمله إلا الحياة فإنه لا يجد في

الموت راحة... ^(٤).

[٥٣٩] - إعلموا أنه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر، لم يكن له من غيرها لا

زاجر ولا واعظ ^(٥).

[٥٤٠] - إعلموا أن الأمل يسهي العقل، وينسي الذكر. فأكذبوا الأمل، فإنه غرور، وصاحبه

مغرور ^(٦).

[٥٤١] - إعلموا أن الجهاد الأكبر جهاد النفس، فاشتغلوا بجهاد أنفسكم تسعدوا ^(٧).

[٥٤٢] - إعلموا أن القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقه فإذا

حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم

واعلموا أن الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه، ألا وإنه لا فقر بعد الجنة، ألا

(١) نهج البلاغة: رسالة ٣١ / ص ٣٩٦.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة: خطبة ٨٦ - ١٣.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٩٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٣٥٤.

(٧) غرر الحكم: ١١٠٠٥.

وإنه لا غنى بعد النار، لا يفك أسيرها ولا يبرأ ضريرها^(١).

[٥٤٣] - إَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَلَوِّنَ، فَلَا تَزُولُوا عَنِ الْحَقِّ وَوَلَا يَةِ أَهْلِ الْحَقِّ؛ فَإِنَّ مَنْ اسْتَبَدَّلَ بِنَا هَلَكَ وَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَخَرَجَ مِنْهَا (بَحْسَرَةٍ)^(٢).

[٥٤٤] - إَعْلَمُوا أَنَّ مَا كَلَّمْتُمْ بِهِ يَسِيرٌ، وَأَنَّ ثَوَابَهُ كَثِيرٌ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ عِقَابٌ يُخَافُ لَكَانَ فِي ثَوَابِ اجْتِنَابِهِ مَا لَا عُذْرَ فِي تَرْكِ طَلَبِهِ^(٣).

[٥٤٥] - إَعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَعْشُ، وَالْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ، وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ^(٤).

[٥٤٦] - إَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا الْجِلْدِ الرَّقِيقِ صَبْرٌ عَلَى النَّارِ، فَارْحَمُوا أَنْفُسَكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ قَدْ جَرَّبْتُمُوهَا فِي مَصَائِبِ الدُّنْيَا. أَفَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ، وَالْعَنْتَرَةِ تُدْمِيهِ، وَالرَّمْضَاءِ تُحْرِقُهُ؟ فَكَيْفَ إِذَا كَانَ بَيْنَ طَائِفَيْنِ مِنْ نَارٍ، صَجِيعَ حَجَرٍ، وَقَرِينَ شَيْطَانٍ؟^(٥)

[٥٤٧] - إَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَيَكَادُ صَاحِبُهُ يَشْبَعُ مِنْهُ وَيَمَلُّهُ إِلَّا الْحَيَاةَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ فِي الْمَوْتِ رَاحَةً، وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ حَيَاةٌ لِلْقَلْبِ الْمَيِّتِ، وَبَصَرٌ لِلْعَيْنِ الْعَمْيَاءِ، وَسَمْعٌ لِلْأُذُنِ الصَّمَاءِ، وَرِيٌّ لِلظَّمْآنِ، وَفِيهَا الْغِنَى كُلُّهُ وَالسَّلَامَةُ^(٦).

[٥٤٨] - إَعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي كُرْهِهِ وَمَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةِ، فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَبْعَدَ شَيْءٍ مَنزَعًا وَإِنَّهَا لَا تَزَالُ تَنزِعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ فِي هَوَى، الْحَدِيثُ^(٧).

(١) الكافي: ٢/٢١٦ ح ٢.

(٢) الخصال: ١٠/٦٢٦ وفي تحف العقول: ١١٥ «وخرج منها آثماً».

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

[٥٤٩] - إَعْلَمُوا أَنَّهُ ﴿مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ مِنَ الْفِتَنِ ، وَثَوْرًا مِنَ الظُّلَمِ ، وَيُخَلِّدْهُ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، وَيُنْزِلْهُ مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ عِنْدَهُ ، وَفِي دَارٍ اصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ ، ظِلُّهَا عَرْشُهُ ، وَثَوْرُهَا بَهْجَتُهُ ، وَزُورُهَا مَلَأَتْكَتُهُ ، وَرَفَقَاوُهَا رُسُلُهُ^(١) .

[٥٥٠] - إَعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ سَيَّارَةٌ قَدْ حَدَا بِكُمْ الْحَادِي^(٢) ، وَحَدَا لِحَرَابِ الدُّنْيَا حَادِي ، وَنَادَاكُمْ لِلْمَوْتِ مُنَادِي ، فَلَا تَغُرَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ^(٣) .

[٥٥١] - إَعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَتُكْمُ فِي زَمَانٍ الْقَائِلُ فِيهِ بِالْحَقِّ قَلِيلٌ ، وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ ، وَاللَّازِمُ لِلْحَقِّ ذَلِيلٌ^(٤) .

[٥٥٢] - إَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ التَّقْوَى دَارُ حَصْنٍ عَزِيزٍ وَالْفُجُورُ دَارُ حَصْنٍ ذَلِيلٍ لَا يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَلَا يُحَرِّزُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ . أَلَا وَبِالتَّقْوَى تُقْطَعُ حُمَةُ الْخَطَايَا وَبِالْيَقِينِ تُدْرِكُ الْغَايَةُ الْقُصُوى ...^(٥) .

[٥٥٣] - إَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنَّ الْمُتَّقِينَ دَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجَلِ الْآخِرَةِ ، فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ ، وَلَمْ يُشَارِكُوا أَهْلَ الدُّنْيَا فِي آخِرَتِهِمْ^(٦) .

[٥٥٤] - إَعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّهُ مَنْ مَشَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى بَطْنِهَا ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَنَازَعَانِ [وَفِي نَسْخَةِ أُخْرَى يَتَسَارِعَانِ] فِي هَدْمِ الْأَعْمَارِ ، الْحَدِيثُ^(٧) .

[٥٥٥] - أَعْمُ الْأَشْيَاءِ نَفْعًا مَوْتُ الْأَشْرَارِ^(٨) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣ .

(٢) في المصدر «الهادي» والصحيح ما أثبتناه .

(٣) البحار : ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٣ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧ .

(٧) الكافي : ٢٣ / ٨ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣١ .

[٥٥٦] - الأعمال بالخبرة^(١).

[٥٥٧] - الأعمال ثلاثة : فرائض وفضائل ومعاصٍ ، فأما الفرائض فبأمر الله ومشيئته وبرضاهُ ويعلمه وقدره ، يَعْمَلُهَا الْعَبْدُ فَيَنْجُو مِنَ اللَّهِ بِهَا . وأما الفضائل فليس بأمر الله لكن بمشيئته وبرضاهُ ويعلمه وقدره ، يَعْمَلُهَا الْعَبْدُ فَيُثَابَّ عَلَيْهَا ، وأما المعاصي فليس بأمر الله ولا بمشيئته...^(٢).

[٥٥٨] - الأعمال على ثلاثة أحوالٍ : فرائض وفضائل ومعاصٍ ، فأما الفرائض فبأمر الله وبرضى الله وبِقَضَاءِ اللَّهِ وَتَقْدِيرِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَعِلْمِهِ عَزَّوَجَلَّ . وأما الفضائل فليست بأمر الله ، ولكن برضى الله وبِقَضَاءِ اللَّهِ وبِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَيَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ . وأما المعاصي فليست بأمر الله ، ولكن بِقَضَاءِ اللَّهِ وَبِقَدْرِ اللَّهِ وبِمَشِيئَتِهِ وَعِلْمِهِ ، ثُمَّ يُعَاقِبُ عَلَيْهَا^(٣).

[٥٥٩] - الأعمال في الدنيا تِجَارَةٌ الْآخِرَةِ^(٤).

[٥٦٠] - أَعَوَّ شَيْءٌ عَلَى صَلَاحِ النَّفْسِ الْقَنَاعَةَ^(٥).

[٥٦١] - أَعْيَى مَا يَكُونُ الْحَكِيمُ إِذَا خَاطَبَ سَفِيهَاً.

[٥٦٢] - اغْتَنِمِ الصَّدَقَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ تَغْنَمَ ، وَاجْتَنِبِ الشَّرَّ وَالْكَذِبَ تَسْلَمْ.

[٥٦٣] - اغْتَنِمِ صَنَائِعَ الْإِحْسَانِ ، وَارْغَ ذِمَّةَ الْإِخْوَانِ^(٦).

[٥٦٤] - اغْتَنِمُوا الدَّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ : عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَعِنْدَ الْأَذَانِ ، وَعِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ ، وَعِنْدَ التَّقَاءِ الصَّغِيرِ لِلشَّهَادَةِ.

(١) غرر الحكم : ٣٧.

(٢) تحف العقول : ٢٠٦.

(٣) الخصال : ١٦٨ / ٢٢١.

(٤) غرر الحكم : ١٣٠٧.

(٥) غرر الحكم : ٣١٩١.

(٦) غرر الحكم : ٢٣٥٥.

- [٥٦٥] - أَغْزُوا الْقَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَغْزَوْكُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ إِلَّا ذُلُّوا^(١) .
- [٥٦٦] - إِغْلِبِ الشَّهْوَةَ تَكْمُلْ لَكَ الْحِكْمَةُ^(٢) .
- [٥٦٧] - أَغْلَبَ النَّاسَ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ بِعِلْمِهِ^(٣) .
- [٥٦٨] - اِغْلِبُوا الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّ الْجَزَعَ يُحْبِطُ الْأَجَرَ وَيُعْظِمُ الْفَجِيعَةَ .
- [٥٦٩] - اِغْلِبُوا أَهْوَاءَكُمْ وَحَارِبُوا^(٤) ؛ فَإِنَّهَا إِنْ تَقَيَّدَتْكُمْ تُورِدْكُمْ مِنَ الْهَلَكَةِ أَبْعَدَ غَايَةٍ^(٥) .
- [٥٧٠] - الْإِفْتِخَارُ مِنْ صَغَرِ الْأَقْدَارِ^(٦) .
- [٥٧١] - أَتَفْتَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي آخِرِ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِي؟^(٧) قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ^(٧) .
- [٥٧٢] - أَفْحَشُ الْبَغْيِ الْبَغْيُ عَلَى الْأَلْفِ^(٨) .
- [٥٧٣] - أَفْرَ مِنْ قِضَاءِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ^(٩) .
- [٥٧٤] - أَفْسَدَ دِينَهُ مَنْ تَعَرَّى عَنِ الْوَرَعِ^(١٠) .
- [٥٧٥] - أَفْضَلُ الْأَدَبِ أَنْ يَقِفَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ حَدِّهِ وَلَا يَتَعَدَّى قَدْرَهُ^(١١) .

(١) نهج السعادة : ٢ / ٥٢٧ .

(٢) غرر الحكم : ٢٢٧٢ .

(٣) غرر الحكم : ٣١٨١ .

(٤) في الطبعة المعتمدة «هاربوها» ، والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وطهران وبيروت .

(٥) غرر الحكم : ٢٥٦٠ .

(٦) غرر الحكم : ح ٢٢٠١ .

(٧) كتاب سليم : ١٩٧ .

(٨) غرر الحكم : ٣٠٠٧ .

(٩) المصدر السابق : ٣٦٩ / ب ٦٠ ح ٨ .

(١٠) غرر الحكم : ٣١٣٧ .

(١١) غرر الحكم : ح ٣٢٤١ .

- [٥٧٦] - أفضل ما يتخذه الرجل في منزله لعياله الشاة، فمن كان في منزله شاة قدست عليه الملائكة مرتين في كل يوم، وكذلك في الثلاث يقول: بورك فيكم. ^(١)
- [٥٧٧] - أفضل الأدب أن يَقِفَ الإنسانُ عند حَدِّهِ ولا يَتَعَدَّى قَدْرَهُ.
- [٥٧٨] - أفضل الأدب ما بدأت به نفسك.
- [٥٧٩] - أفضل الأعمال أن تموت ولسانك رطبٌ بذكر الله سبحانه. ^(٢)
- [٥٨٠] - أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه. ^(٣)
- [٥٨١] - أفضل الأمانة الوفاء بالعهد. ^(٤)
- [٥٨٢] - أفضل الإيمان الإحسان. ^(٥)
- [٥٨٣] - أفضل الإيمان الأمانة، أقبِح الأخلاق الخيانة. ^(٦)
- [٥٨٤] - أفضل الإيمان حسنُ الإيقان. ^(٧)
- [٥٨٥] - أفضل التوسل الاستغفار.
- [٥٨٦] - أفضل الجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشنان الفاسقين؛ فمن أمر بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق، ومن شنأ المنافقين وغضب لله عز وجل غضب الله تعالى له. ^(٨)

(١) كتاب الخصال : ب المئة فما فوق ح ١٠ / ص ٦١٧ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧ .

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٩ .

(٤) غرر الحكم : ٣٠١٨ .

(٥) غرر الحكم : ٤٣٣٦ .

(٦) غرر الحكم : (٢٩٠٥ - ٢٩٠٦) .

(٧) غرر الحكم : ٢٩٩٢ .

(٨) تفسير الثعلبي: ٣ / ١٢٣ .

- [٥٨٧] - أَفْضَلُ الْجِهَادِ جِهَادُ النَّفْسِ عَنِ الْهَوَى ، وَفِطَامُهَا عَنِ لَذَّاتِ الدُّنْيَا^(١) .
- [٥٨٨] - أَفْضَلُ الْجَلَمِ كَظْمُ الْغَيْظِ وَمِلْكُ النَّفْسِ مَعَ الْقُدْرَةِ^(٢) .
- [٥٨٩] - أَفْضَلُ الذَّخْرِ الْهُدَى^(٣) .
- [٥٩٠] - أَفْضَلُ الذَّخَائِرِ حُسْنُ الصَّمَائِرِ .
- [٥٩١] - أَفْضَلُ السَّخَاءِ الْإِثَارُ .
- [٥٩٢] - أَفْضَلُ السَّعَادَةِ اسْتِقَامَةُ الدِّينِ .
- [٥٩٣] - أَفْضَلُ الشَّرَفِ الْأَدَبُ .
- [٥٩٤] - أَفْضَلُ الصَّدَقِ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ^(٤) .
- [٥٩٥] - أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ الْعُزُوفُ عَنِ اللَّذَّاتِ^(٥) .
- [٥٩٦] - أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ ، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ^(٦) .
- [٥٩٧] - أَفْضَلُ الْعَقْلِ الْأَدَبُ .
- [٥٩٨] - أَفْضَلُ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرَهُ ، وَاسْتَغْنِ عَمَّنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرَهُ ، وَاحْتِجْ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَسِيرَهُ^(٧) .
- [٥٩٩] - أَفْضَلُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَاماً مَنْ كَانَ هَمُّهُ لِأُخْرَاهُ ، وَاعْتَدَلَ خَوْفُهُ وَرَجَاهُ^(٨) .

(١) غرر الحكم : ٣٢٣٢ .

(٢) غرر الحكم : ٣١٨٣ .

(٣) غرر الحكم : ٢٨٩١ .

(٤) غرر الحكم : ٣٠٢٠ .

(٥) غرر الحكم : ٣١٣٥ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣٦ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٥٥ .

(٨) غرر الحكم : ٣٢٧٧ .

- [٦٠٠] - أفضل الناس من تنزهت نفسه وزهد في غنية ^(١).
- [٦٠١] - أفضل الورع تجنّب الشهوات ^(٢).
- [٦٠٢] - أفضل الولاة من بقى بالعدل ذكره، واستمّده من يأتي بعده ^(٣).
- [٦٠٣] - أفلا أخبركم بما هو أشدّ منه؟ رجل سبّه رجل فحلّم عنه فعلب نفسه، وغلب شيطانه وشيطان صاحبه ^(٤). لما مرّ بقوم فيهم رجل يرفع حجراً يقال له: حجر الأسياء، وهم يعجبون منه.
- [٦٠٤] - ﴿أَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ (محمد)، ﴿وَيَتْلُو شَاهِدًا﴾ أنا ^(٥).
- [٦٠٥] - أفيضوا في ذكر الله فإنه أحسن الذكر، وارغبوا فيما وعد المتقين فإنّ وعده أصدق الوعد ^(٦).
- [٦٠٦] - أقبح البذل السرّف ^(٧).
- [٦٠٧] - أقبل على نفسك بالإدبار عنها ^(٨).
- [٦٠٨] - إقبل أعداء الناس تستمتع بإخائهم، والقهم بالبشر تُمِت أضغاثهم.
- [٦٠٩] - إقبل عذر أخيك، وإن لم يكن له عذر فالتمس له عذراً ^(٩).
- [٦١٠] - الإقتصاد بلغة ^(١٠).

(١) غرر الحكم: ح ٣١٠٣.

(٢) غرر الحكم: ٣١٣٤.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٨.

(٤) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.

(٦) غرر الحكم: ٢٨٥٧.

(٧) غرر الحكم: ٢٤٣٤.

(٨) البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.

(٩) بحار الأنوار: ٧٨ / ١٠ / ٦٧.

- [٦١١] - الإِقْتِصَادُ نِصْفُ الْمَوْنَةِ^(١).
- [٦١٢] - الإِقْتِصَادُ يُنْمِي الْقَلِيلَ ، الإِسْرَافُ يُفْنِي الْجَزِيلَ^(٢).
- [٦١٣] - اقْتَصِرْ مِنْ شَهْوَةٍ خَالَفتَ عَقْلَكَ بِالْخِلَافِ عَلَيْهَا^(٣).
- [٦١٤] - أَقْتُلِ الْأَشْيَاءَ لَعْدُوكَ أَلَّا تُعْرِفَهُ أَنْكَ اتَّخَذْتَهُ عَدُوًّا^(٤).
- [٦١٥] - الإِقْرَارُ اعْتِذَارٌ ، الإِنْكَارُ إِصْرَارٌ^(٥).
- [٦١٦] - أَقْرَبُ شَيْءٍ الْأَجَلَ ، أْبْعَدُ شَيْءٍ الْأَمَلَ^(٦).
- [٦١٧] - أَقْرَبُ النَّيَّاتِ بِالنَّجَاحِ أَعْوَدُهَا بِالصَّلَاحِ .
- [٦١٨] - أَقْرِؤُوا الْحَارَّ حَتَّى يَبْرَدَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُرِبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ حَارٌّ فَقَالَ : أَقْرِؤُهُ حَتَّى يَبْرَدَ ، مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ ، وَالْبَرَكَهَ فِي الْبَارِدِ^(٧).
- [٦١٩] - أَقْصِرْ أَمْ أُطِيلَ ؟ قِيلَ : بَلْ تُقْصِرْ ، فَقَالَ : جَلَّ اللَّهُ أَنْ يُرِيدَ الْفَحْشَاءَ ، وَعَزَّ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي الْمُلْكِ إِلَّا مَا يَشَاءُ . لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْقَدَرِ^(٨).
- [٦٢٠] - أَقْسِمُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِي قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَاعَةٍ ، مِرَارًا ثَلَاثًا : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَدِّ الْأَمَانَةَ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ فِيمَا قَلَّ وَجَلَّ ، حَتَّى فِي الْخَيْطِ وَالْمِخْيِطِ^(٩).
- [٦٢١] - أَقْصِرْ هِمَّتَكَ عَلَى مَا يَلْزَمُكَ ، وَلَا تَخْضُ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ .

(١) غرر الحكم : ٥٦٥ .

(٢) غرر الحكم : ٣٣٤ ، ٣٣٥ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٢٨ / ٢٠ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٨٣ / ٢٠ .

(٥) غرر الحكم : ٨٨٩٤ .

(٦) غرر الحكم : ٩٩٠٥ .

(٧) الكافي : ٦ / ٣٢١ / ١ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٦٨ / ٢٠ .

(٩) البحار : ٧٧ / ٢٧٣ / ١ .

[٦٢٢] - إقضى فيها، فقال الحسن عليه السلام: نعم على المرأة الحد لقتلها الجارية وعليها القيمة لافتراعها إياها. قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدقت ثم قال: أما لو كلف الجمل الطحن لفعل ^(١).

[٦٢٣] - أقل ما يلزمكم الله ألا تستعينوا بنعمه على معاصيه.

[٦٢٤] - أقم الرغبة إليك مقام الحرمة بك، وعظم نفسك عن التعظم، وتطول ولا تتناول ^(٢).

[٦٢٥] - إقمعوا هذه النفوس؛ فإنها طلعة إن تطيعوها تزغ بكم إلى شر غاية ^(٣).

[٦٢٦] - أقوى الناس إيماناً أكثرهم توكلًا على الله سبحانه ^(٤).

[٦٢٧] - أقوى الناس من قوى على نفسه.

[٦٢٨] - أقوى ما يكون التصنع في أوائله، وأقوى ما يكون التطبع في أواخره ^(٥).

[٦٢٩] - أقول ما تسمعون، والله المستعان على نفسي وأنفسكم، وهو حسبنا ونعم الوكيل ^(٦).

[٦٣٠] - أقبلوا ذوي المروءات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر إلا ويد الله بيده يرفعه ^(٧).

[٦٣١] - أكبر البلاء فقر النفس ^(٨).

[٦٣٢] - أكبر الفخر ألا تفخر ^(٩).

(١) الكافي: ٢٠٧/٧ ح ١٢.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١١ / ٢٠.

(٣) غرر الحكم: ٢٥٥٩.

(٤) غرر الحكم: ٣١٥٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٨ / ٢٠.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤ و ١٣٣ و ١٨٣.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠.

(٨) غرر الحكم: ٢٩٦٥.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٥٩ / ٢٠.

- [٦٣٣] - أَكْبَرُ الْكُلْفَةِ تَعْنِيكَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ ^(١).
- [٦٣٤] - اِكْتِسَابُ الْحَسَنَاتِ مِنْ أَفْضَلِ الْمَكَايِبِ ^(٢).
- [٦٣٥] - أَكْثَرُ النَّاسِ أَمَلًا أَقْلُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا.
- [٦٣٦] - أَكْثَرُ صَمْتِكَ يَتَوَقَّرُ فِكْرُكَ، وَيَسْتَنْزِلُ قَلْبُكَ، وَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْ يَدَيْكَ ^(٣).
- [٦٣٧] - أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَى الطَّعَامِ، وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ ^(٤).
- [٦٣٨] - أَكْثَرُوا الْإِسْتِغْفَارَ تَجَلَّبَوْا الرِّزْقَ، وَقَدِّمُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ تَجِدُوهُ غَدًا ^(٥).
- [٦٣٩] - أَكْذِبِ السَّعَايَةَ وَالنَّمِيمَةَ، بَاطِلَةٌ كَانَتْ أَوْ صَحِيحَةً.
- [٦٤٠] - اكشفي غطاءك، قاله لبعض أصحابه، فاذا كل ما وصف الله في الجنة نصب اعينهم مع رَوْحِهَا وَزَهْرَتِهَا ^(٦).
- [٦٤١] - أَكْثَرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ، وَيَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ، وَيَوْمَ وَقُوفِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، يَهْنُ عَلَيْكُمُ الْمَصَابِ ^(٧) ^(٨).
- [٦٤٢] - أَكْرَمُ الْحَسَبِ حَسَنُ الْخَلْقِ ... ^(٩).
- [٦٤٣] - أَكْرَمُ حَسَبٍ حُسْنُ الْأَدَبِ.
- [٦٤٤] - اِكْفُفْ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحَجَبِكَ إِيَّاهُنَّ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ خَيْرٌ لَكَ وَلَهُنَّ، وَلَيْسَ

(١) غرر الحكم: ٣١٦٦.

(٢) غرر الحكم: ١٥٧٢.

(٣) غرر الحكم: ٣٧٢٥.

(٤) البحار: ١٠ / ٩٥ / ١.

(٥) الخصال: ب ٤٠٠ / ٦١٥.

(٦) الاختصاص: ١٢ / ٣٢٦ - ٣٢٥ غرائب احوالهم.

(٧) د: «تهن عليكم المصائب».

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨.

خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفَنَّ غَيْرَكَ فافْعَلْ^(١).

[٦٤٥] - أَكْمَلْتُكُمْ إِيْمَانًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا^(٢).

[٦٤٦] - أَكْيَسُكُمْ أَوْرَعُكُمْ^(٣).

[٦٤٧] - أَلَا إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي هَبَطَ بِهِ آدَمُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ مَا فَضَلَتْ بِهِ النَّبِيُّونَ إِلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، فِي عَتَرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ^(٤).

[٦٤٨] - أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَشَفَ الْخَلْقَ كَشْفَةً لَا أَنَّهُ جَهْلٌ مَا أَخْفَوَهُ مِنْ مَضْمُونِ أَسْرَارِهِمْ وَمَكْنُونِ ضَمَائِرِهِمْ، وَلَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فَيَكُونَ الثَّوَابُ جِزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً^{(٥)(٦)}.

[٦٤٩] - أَلَا إِنَّ أَبْرَارَ عَتَرَتِي وَأَطْيَابِ أُرُومَتِي أَحْلَمَ النَّاسِ صَغَارًا وَأَعْلَمَ النَّاسِ كِبَارًا، أَلَا وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلِمْنَا وَبِحُكْمِ اللَّهِ حَكَمْنَا وَمِنْ قَوْلٍ صَادِقٍ سَمِعْنَا، فَإِنْ تَتَّبَعُوا آثَارَنَا تَهْتَدُوا بِبَصَائِرِنَا، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَهْلِكْكُمْ اللَّهُ بِأَيْدِينَا، مَعْنَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَتَّبَعَهَا لِحَقٍّ وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهَا غَرِقَ، أَلَا وَبِنَا يَدْرِكُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَبِنَا يَخْلَعُ رِبْقَةَ الذِّلِّ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ، وَبِنَا فَتَحَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبِنَا يَخْتَمُ اللَّهُ لَكُمْ^(٧).

[٦٥٠] - أَلَا إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَقَذَ فِي الْخَيْرِ طَرَفُهُ، أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكَيرَ وَقِيلَهُ^(٨).

(١) تحف العقول: ٨٦ وفي بعض النسخ: «بحجابك» بدل «بحجبك».

(٢) البحار: ٧١ / ٣٨٧ / ٣٤.

(٣) غرر الحكم: ٢٨٣٩.

(٤) تفسير القمي: ١ / ٣٦٧.

(٥) البواء: المكافاة.

(٦) نهج البلاغة: خطبة ١٤٤.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ١ / ٢٧٦.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.

[٦٥١] - أَلَا إِنَّ بَلَيْتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهٗ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتَبْلُبِلَنَّ بَلْبِلَةً وَلَتَغْرِبِلَنَّ غَرْبِلَةً حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلَكُمْ أَعْلَاكُمْ وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ ، وَلَيْسَبَقَنَّ سَبَاقُونَ كَانُوا قَصَّروا ، وَلَيَقْصُرَنَّ سَبَاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا ، وَاللَّهُ مَا كَتَمْتَ وَسْمَةً وَلَا كَذَبْتَ كَذْبَةً ، وَلَقَدْ نَبَّئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ ^(١) .

[٦٥٢] - أَلَا أَنْبُوكَ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي مِنْ جَاءَ بِهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَبِالسَّيِّئَةِ الَّتِي مِنْ جَاءَ بِهَا كَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ فَلَمْ يَقْبَلْ مَعَهَا عَمَلٌ ثُمَّ قَرَأَ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرُهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعِ يَوْمِئِذٍ آمَنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنَةُ حَبْنَا وَالسَّيِّئَةُ بَغَضْنَا» ^(٢) .

[٦٥٣] - أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَأْتِي ، وَالْحَدِيثُ عَنِ الْمَاضِي ، وَدَوَاءٌ دَائِكُمْ ، وَنَظْمٌ مَا بَيْنَكُمْ ^(٣) .
[٦٥٤] - أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَثَلِ تُجُومِ السَّمَاءِ إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُ مِنَ اللَّهِ فِيكُمْ الصَّنَائِعُ ، وَأَرَاكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمَلُونَ ^(٤) .
[٦٥٥] - أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُنْصِفُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا ^(٥) .

[٦٥٦] - أَلَا أَخْبِرَكُمْ بِذَاتِ نَفْسِي! أَمَا الْحَسَنُ فَفَتَى مِنَ الْفَتَيَانِ ، وَصَاحِبُ جَفْنَةٍ وَخَوَانٍ؛ وَلَوْ التَّقْتُ حَلَقْنَا الْبَطَانَ ^(٦) لَمْ يَغْنِ عَنْكُمْ فِي الْحَرْبِ غِنَاءُ عُصْفُورٍ ، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَصَاحِبُ لَهْوٍ وَظَلٍّ بَاطِلٍ ، وَأَمَّا أَنَا وَالْحُسَيْنُ فَنَحْنُ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنَّا ^(٧) .

(١) الكافي: ٣٦٩/١ .

(٢) شواهد التنزيل: ٥٥٢/١ ح ٥٨٧ ، وينابيع المودة: ٢٩١/١ .

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٨ .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٤/٧ .

(٥) الكافي: ٤/١٤٤/٢ .

(٦) التقت حلقتا البطان: مثل؛ و البطان: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، فإذا التقت حلقتاه دل على اضطراب العقد وانحلالها.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٨٤/٢٠ .

[٦٥٧] - أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى ثَمَرَةِ الْجَنَّةِ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِشَرَطِ الْإِخْلَاصِ.^(١)

[٦٥٨] - أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ، يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ^(٢).

[٦٥٩] - أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تُنْصَرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَا تُبْصَرُ وَلَا تَسْمَعُ، فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ قِيَاماً لِلنَّاسِ، ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ حَجَراً وَأَقْلَ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدَراً وَأَضْيَقِ بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ قُطْراً، بَيْنَ جِبَالٍ خَشْنَةٍ وَرَمَالٍ دُمْتَةٍ وَعَيُونٍ وَشَلَّةٍ وَقُرَىٍ مُنْقَطَعَةٍ لَا يَزْكُو بِهَا خَفٌّ وَلَا حَافِرٌ وَلَا ظِلْفٌ، ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَلَدَهُ أَنْ يَتَنَوَّعُوا فِي أَعْطَافِهِمْ نَحْوَهُ فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجِعِ أَسْفَارِهِمْ وَغَايَةً لِمُلْقَى رِحَالِهِمْ، تَهْوِي إِلَيْهِ ثَمَارُ الْأَفْئِدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ قَفَارٍ سَحِيقَةٍ وَمَهَاوِي فِجَاجٍ عَمِيقَةٍ وَجَزَائِرِ بَحَارٍ مُنْقَطَعَةٍ حَتَّى يَهْزُوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلَالاً، يُهَلِّلُونَ لِلَّهِ حَوْلَهُ وَيَرْمِلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ شُعْثاً غَبِراً لَهُ، قَدْ نَبَذُوا السَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَشَوَّهُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ مُحَاسِنَ خَلْقِهِمْ، ابْتِلَاءً عَظِيماً وَامْتِحَاناً شَدِيداً وَاخْتِبَاراً مُبِيناً وَتَمْحِيطاً بَلِيغاً، جَعَلَهُ اللَّهُ سَبَباً لِرَحْمَتِهِ وَوَصَلَةً إِلَى جَنَّتِهِ...^(٣).

[٦٦٠] - أَلَا حُرِّ يَدْعُ هَذِهِ اللَّمَاطَةَ لِأَهْلِهَا؟! إِنَّهُ لَيْسَ لَأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، فَلَا تَتَّبِعُوهَا إِلَّا بِهَا^(٤).

[٦٦١] - أَلَا فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكِبَرَائِكُمُ الَّذِينَ تَكْبَرُوا عَنْ حُسْبِهِمْ وَتَرَفُّعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ وَأَلْقُوا الْهَجِينَ عَلَى رِجْلِهِمْ وَجَاحَدُوا اللَّهَ عَلَى مَا صَنَعَ بِهِمْ مَكَابِرَةً لِقَضَائِهِ وَمَغَالِبَةً لَأَلَائِهِ فَانْتَهَمُوا قَوَاعِدَ أَسَاسِ الْعَصْبِيَّةِ وَدَعَائِمَ أَرْكَانِ الْفِتْنَةِ وَسَيُوفَ اعْتِرَازِ الْجَاهِلِيَّةِ...^(٥).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧.

(٢) كنز العمال: ٤٤٢٢٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٦، تحف العقول: ٣٩١ مع تفاوت يسير في اللفظ.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

- [٦٦٢] - أَلَا مَنَ الْبَغْيِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ ^(١).
- [٦٦٣] - أَلَا مَنَ اللَّوْمِ الْبَغْيِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ ^(٢).
- [٦٦٤] - أَلَا مَنَ النَّاسِ مَنَ سَعَى بِإِنْسَانٍ ضَعِيفٍ إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ ^(٣).
- [٦٦٥] - أَلَا وَإِنِ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلٍّ حَمَلٌ عَلَيْهَا، وَأَعْطَوْا أَرْزَمَتَهَا فَأُورِدَتْهُمْ الْجَنَّةَ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَوُجِدُوا رِيحَهَا وَطِيبَهَا، وَقِيلَ لَهُمْ: أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ. ^(٤)
- [٦٦٦] - أَلَا وَإِنَّ الْجِهَادَ ثَمَنُ الْجَنَّةِ، فَمَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ مَلَكَهَا، وَهِيَ أَكْرَمُ ثَوَابِ اللَّهِ لِمَنْ عَرَفَهَا. ^(٥)
- [٦٦٧] - أَلَا وَإِنَّ الْحَقَّ مَطَايَا ذُلٍّ، رَكِبَهَا أَهْلُهَا وَأَعْطَوْا أَرْزَمَتَهَا، فَسَارَتْ بِهِمُ الْهُوَيْنَا حَتَّى أَتَتْ ظِلًّا ظَلِيلًا ^(٦).
- [٦٦٨] - أَلَا وَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ، وَسُبُلُهُ فَاصِدَةٌ، مَنْ أَخَذَ بِهَا لِحَقٍّ وَغَنِمَ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَتَدِمَ ^(٧).
- [٦٦٩] - أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ، وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَرَجُلَهُ، وَإِنَّ مَعِيَ لَبَصِيرَتِي. ^(٨)
- [٦٧٠] - أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ، وَاسْتَجْلَبَ جَلْبَتَهُ، لِيَعُودَ الْجَوْرُ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَيَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ. وَاللَّهِ، مَا أَتُكَّرُوا عَلَيَّ مُتَّكِرًا، وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصْفًا. مِنْ حُطْبَةٍ لَهُ حِينَ بَلَغَهُ خَبَرُ النَّاكِثِينَ بَيْعَتَهُ ^(٩).

(١) غرر الحكم : ٢٩٧١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٣ / ٢٠.

(٤) روضة الكافي : ص ٥٥ ح ٢٣ / ج ٨.

(٥) غرر الحكم : ٢٧٨٤.

(٦) نهج السعادة : ٢ / ٦٦٩ و ٣ / ٢٩٤.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٠.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٠.

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢.

[٦٧١] - أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا يَفْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ .

[٦٧٢] - أَلَا وَإِنَّ مِنَ النِّعَمِ : سَعَةَ الْمَالِ وَأَفْضَلَ مِنْ سَعَةِ الْمَالِ صِحَّةُ الْبَدَنِ وَأَفْضَلَ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ .

[٦٧٣] - أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَّوْنَهَا وَتَرْغَبُونَ فِيهَا ، وَأَصْبَحْتُمْ تُغْضِبُكُمْ وَتُرْضِيكُمْ ، لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ ، وَلَا مَنَزِلَكُمْ الَّذِي خُلِقْتُمْ لَهُ وَلَا الَّذِي دُعِيتُمْ إِلَيْهِ ... فَدَعُوا غُرُورَهَا لِتَحْذِيرِهَا ، وَأَطْمَاعَهَا لِتَخْوِيفِهَا ، وَسَابِقُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا^(١) .

[٦٧٤] - أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامٍ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ ، فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامٍ أَمَلِهِ قَبْلَ خُصُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ أَجَلُهُ^(٢) .

[٦٧٥] - أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَامًا يَفْتَدِي بِهِ وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ ، أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدْ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطَمَرِيهِ وَمِنْ طَعْمِهِ بِقُرْصِيهِ^(٣) .

[٦٧٦] - أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةُ وَأَشَدُّ مِنَ الْفَاقَةِ مَرَضُ الْبَدَنِ وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ الْبَدَنِ مَرَضُ الْقَلْبِ أَلَا وَإِنَّ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ^(٤) .

[٦٧٧] - أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ ، وَمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْهُدَى يَجْرُبُهُ الصَّلَالُ إِلَى الرَّدَى^(٥) .

[٦٧٨] - أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ يَضُرُّهُ السُّكُّ ، وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ حَاضِرُ لُبِّهِ وَرَأْيُهُ فُغَائِبُهُ عَنْهُ أَعَجَزَ^(٦) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٣ .

(٢) البحار : ٧٧ / ٣٣٣ / ٢١ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٢٠٥ و ٧ / ١٦٧ و ١٧ / ١٤٥ و ٦ / ٦٥ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٨ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٨ .

(٦) البحار : ٧٧ / ٤١٧ / ٣٩ .

- [٦٧٩] - أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ^(١).
- [٦٨٠] - أَلَا وَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَنْفَعُهُ الْحَقُّ صَرَّهُ الْبَاطِلُ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ بِهِ الْهُدَى جَارَ بِهِ الضَّلَالُ^(٢).
- [٦٨١] - أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَسِرًّا وَعِلَانًا، وَقُلْتُ لَكُمْ: اغْزَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزَوْكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا^(٣).
- [٦٨٢] - أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا!^(٤)
- [٦٨٣] - أَلَا وَإِنِّي مَخْصُوصٌ فِي الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءٍ، اخْذَرُوا أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا فَتَضَلُّوا فِي دِينِكُمْ، أَنَا الْمُحْسِنُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.
- [٦٨٤] - أَلَا وَبِالتَّقْوَى تُقَطَّعُ حُمَةٌ^(٥) الْخَطَايَا، وَبِالْيَقِينِ تُدْرِكُ الْغَايَةُ الْقُصُوصُ^(٦).
- [٦٨٥] - الْجَبُّوا إِلَى التَّقْوَى؛ فَإِنَّهَا^(٧) جُنَّةٌ مَنِيعةٌ، مَنْ لَجَأَ إِلَيْهَا حَصَّنَتْهُ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهَا عَصَمَتْهُ^(٨).
- [٦٨٦] - إِلْزَمِ الْحَقَّ مَنَازِلَ أَهْلِ الْحَقِّ يَوْمَ لَا يُقْضَى إِلَّا بِالْحَقِّ^(٩).
- [٦٨٧] - إِلْزَمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ

(١) البحار: ٤١ / ١٣٣ / ٤٥.

(٢) كنز العمال: ٤٤٢٢٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٨.

(٥) الحمة في الأصل إبرة الزنبر والعقرب ونحوها تلسع بها، والمراد هنا سطوة الخطايا على النفس. (كما

في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

(٧) في الطبعة المعتمدة «فإنه» والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف.

(٨) غرر الحكم: ٢٥٥٣.

(٩) غرر الحكم: ٢٣٦٠.

للسيطان كما أَنَّ الشاذ من الغنم للذئب^(١).

[٦٨٨] - أَلَسْتُمْ فِي مَنَازِلٍ مَّنْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَاراً وَأَثَرًا، وَأَعَدَّ مِنْكُمْ عَدِيداً، وَأَكْتَفَّ جُنُوداً، وَأَشَدَّ مِنْكُمْ عُتُوداً؟ تَعْبُدُوا الدُّنْيَا أَيَّ تَعْبُدٍ، وَآثَرُوهَا أَيَّ إِثَارٍ، ثُمَّ ظَنَعُوا عَنْهَا بِالصَّغَارِ^(٢).

[٦٨٩] - إلقِ الناسَ عِنْدَ حاجتهم إِلَيْكَ بالبشر والتواضع.

[٦٩٠] - إلقِ عنك واردات الهموم بعزائم الصبر واحملها على ما أصابك من أهوال الدنيا وهمومها، فاز الفائزون ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنَى فَإِنَّهُ جُئْتُ مِنَ الْفَاقَةِ. إِلَى أَنْ قَالَ: ساعات الهموم ساعات الكفارات والساعات تنفذ عمرُكَ، الحديث^(٣).

[٦٩١] - إَلْقَهُم بِالْبِشْرِ، ثِمِثْ أَصْغَانَهُمْ^(٤).

[٦٩٢] - إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِلَادَةَ الْأَمِينِ وَيَقْظَةَ الْخَائِنِ^(٥).

[٦٩٣] - إِلَهِي، كَفَانِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا، وَكَفَانِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا؛ أَنْتَ كَمَا أُرِيدُ، فَاجْعَلْنِي كَمَا تَرِيدُ^(٦).

[٦٩٤] - إِلَهِي، كَفَى بِي عِزًّا أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكَفَى بِي فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لِي رَبًّا، أَنْتَ كَمَا أَحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ^(٧).

[٦٩٥] - إِلَهِي كَيْفَ لَا يَحْسُنُ مَنِّي الظَّنُّ وَقَدْ حَسُنَ مِنْكَ الْمَنُّ! إِلَهِي إِنْ عَامَلْتَنَا بِعَدْلِكَ لَمْ يَبْقَ لَنَا حَسَنَةٌ، وَإِنْ أُنَلَّتْنَا فَضْلُكَ لَمْ يَبْقَ لَنَا سَيِّئَةٌ^(٨).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧.

(٢) البحار: ٧٨ / ١٦ ح ٧٣.

(٣) الفقيه: ٣٨٦/٤ و ٣٩٢.

(٤) غرر الحكم: ٥١٢٩.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٥.

(٧) البحار: ٧٠ / ٧٣ و ٢٧ / ٧٧ و ٢٣ / ٤٠٠ و ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٩.

[٦٩٦] - إلهي ما قدر ذنوب أقابلُ بها كرمك، وما قدّر عبادة أقابلُ بها نعمك! وإني لأرجو أن تستغرق ذنوبي في كرمك، كما استغرقت أعمالِي في نعمك.^(١)

[٦٩٧] - الله الله عباد الله قبل جُفوف الأَقلام، وتَصرُّم الأَيام، ولُزوم الآثام، وقَبْل الدَّعوة بالحَسرة^(٢).

[٦٩٨] - الله الله فما أوسع مآلديه من التوبة والرحمة والبُشرى والحلم العظيم وما أنكل ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد، فمن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعمّا قليل ليصبحنّ نادمين^(٣).

[٦٩٩] - الله الله في الأَيام، فلا تُغَيِّبُوا^(٤) أفواههم، ولا يَضِيعُوا بِخَضَرَتِكُمْ، فقد سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: مَنْ عَالَ يَتِيماً حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَوْجَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ كَمَا أَوْجَبَ لِأَكِلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ^(٥).

[٧٠٠] - الله الله في الجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ^(٦).

[٧٠١] - الله الله في بَيْتِ رَبِّكُمْ، لا تُخْلَوْهُ مَا بَقِيْتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ تَرَكَ لَمْ تُنَاطَرُوا^(٧). فيما أوصى عِنْد وفاته.

[٧٠٢] - الله الله في جِيرَانِكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ، مازَالَ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُورَثُهُمْ^(٨).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

(٢) نهج السعادة: ٣ / ١٢٩.

(٣) الكافي: ٢ / ٣٩٥.

(٤) أَغْبَ الْقَوْمَ: جاءهم يوماً وترك يوماً، أي: صلُّوا أفواههم بالإطعام ولا تقطعوه عنها. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٥) الكافي: ٧ / ٥١ / ٧.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

- [٧٠٣] - الله جل جلاله أَمَرَنِي عَلَيْهِمْ^(١).
- [٧٠٤] - اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْزَعُهَا مِنْ كِرَامِي وَأَوَّلَ وَودِيعَةٍ تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعْمِكَ عِنْدِي، الْخُطْبَةُ^(٢).
- [٧٠٥] - اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي رَحْمَةَ الْغَفْرَانِ، إِنَّ لَمْ تَرْحَمْنِي رَحْمَةَ الرِّضَا^(٣).
- [٧٠٦] - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ، وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاطِ، وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ، وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ^(٤).
- [٧٠٧] - اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ، وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقُ... اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَتَشْتَتُّ أَهْوَانُنَا^(٥). عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ مُحَارِبًا.
- [٧٠٨] - اللَّهُمَّ إِنْ الْأَمَالَ مَنُوطَةٌ بِكَرْمِكَ، فَلَا تَقْطَعْ عِلَاقَتَهَا بِسَخَطِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِكَ، وَأَذْرَأُ بِنَفْسِي عَنِ التَّوَكُّلِ عَلَى غَيْرِكَ^(٦).
- [٧٠٩] - اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقِلَّةَ عَدَدِنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَظُهُورَ الْفِتَنِ عَلَيْنَا، أَعِنَّا عَلَيْهِمْ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ تُعَزِّزُ بِهِ سُلْطَانَ الْحَقِّ وَتُظْهِرُهُ^(٧). يَوْمَ صَفِّينَ.
- [٧١٠] - اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ بَيَاتٍ غَفْلَةٍ وَصَبَاحٍ نَدَامَةٍ^(٨).
- [٧١١] - اللَّهُمَّ إِنْ فَهَيْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي، أَوْ عَمِهْتُ عَنْ طَلْبَتِي، فَذَلَّنِي عَلَى مَصَالِحِي، وَخَذْ

(١) أمالي الصدوق: ص ١١٦.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٩ / ٢٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٧٨.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ١٥.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٨ / ٢٠.

(٧) مستدرک الوسائل: ١١ / ١٠٦ / ١٢٥٤٣.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٨ / ٢٠.

- بناصيتي إلى مراشدي. اللهم احمليني على عفوك، ولا تحملني على عدلك. ^(١)
- [٧١٢]- اللهم إِنْ فَهَيْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي، أَوْ عَمِيتُ [عَمَيْتُ] عَنْ طَلِبَتِي، فَذَلْنِي عَلَى مَصَالِحِي، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَأَشِدِي، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِنُكْرٍ مِنْ هِدَايَاتِكَ، وَلَا بِيَدِّعٍ مِنْ كِفَايَاتِكَ. ^(٢)
- [٧١٣]- اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْإِسِينُ (لِمُؤَانِسِينَ) لِأَوْلِيَاكَ، وَأَحْضَرُهُمْ بِالْكِفَايَةِ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، تُشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ، وَتَطْلُعُ عَلَيْهِمْ فِي ضَمَائِرِهِمْ، وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ؛ فَأَسْرَارُهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةٌ، وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلْهُوفَةٌ، إِنْ أَوْحَشَتْهُمْ الْغُرْبَةُ أَنْسَهُمْ ذِكْرَكَ، وَإِنْ صُبَّتْ عَلَيْهِمْ الْمَصَائِبُ لَجَّوْا إِلَى الْإِسْتِجَارَةِ (الاستِخَارَةِ) بِكَ؛ عِلْمًا بِأَنَّ أَرْزَمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ، وَمَصَادِرَهَا عَنْ فَضَائِكَ. ^(٣)
- [٧١٤]- اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانٍ، وَلَا اِتِّمَاسَ شَيْءٍ مِنْ قُضُولِ الْخُطَامِ، وَلَكِنْ لِنَرْدُ الْمَعَالِمِ مِنْ دِينِكَ، وَنُظْهِرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ، فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُقَامَ الْمُعْطَلَةُ مِنْ حُدُودِكَ. ^(٤)
- [٧١٥]- اللَّهُمَّ إِنِّي أَرَى لَدَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ أَسْأَلْكَ، فَعَلِمْتُ أَنَّ لَدَيْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا لَا أَعْلَمُ، فَصَغُرَتْ قِيَمَةُ مَطْلَبِي فِيمَا عَايَنْتُ، وَقَصُرَتْ غَايَةُ أَمْلِي عِنْدَ مَا رَجَوْتُ، فَإِنْ أَلْحَفْتُ فِي سُؤَالِي فَلِنِافِقَتِي إِلَى مَا عِنْدَكَ، وَإِنْ قَصُرْتُ فِي دَعَائِي فِيمَا عَوَّدْتُ مِنْ ابْتِدَائِكَ. ^(٥)
- [٧١٦]- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُوقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَالْعَزِيمَةَ فِي كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. ^(٦)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨ / ٢٦٣.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٩.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦.

[٧١٧] - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قَرِيشٍ، فَإِنَّهُمْ أَضْمَرُوا الرِّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَرْبًا مِنَ السَّيْرِ وَالْغَدْرِ، فَعَجَزُوا عَنْهَا؛ وَحُلَّتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا؛ فَكَانَتْ الْوَجْبَةُ بِي، وَالذَّائِرَةُ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ احْفَظْ حَسَنًا وَحَسِينًا، وَلَا تَمَكِّنْ فَجْرَةَ قَرِيشٍ مِنْهُمَا مَا دُمْتُ حَيًّا، فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.^(١)

[٧١٨] - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَتَ مِنْهُ إِلَيْكَ ثُمَّ عَدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَدْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنَّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَتَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ.^(٢)

[٧١٩] - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَفْتَقِرَ فِي غِنَاكَ، أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ.^(٣)

[٧٢٠] - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ حَقًّا لَيْسَ فِيهِ رِضَاكَ أَلْتَمَسُ بِهِ أَحَدًا سِوَاكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِشَيْءٍ يَشِينُنِي عِنْدَكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ عِبْرَةً لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَسْعَدَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنِّي.^(٤)

[٧٢١] - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقْظَةِ وَالْمَنَامِ.^(٥)

[٧٢٢] - اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي كَمَا شِئْتَ، فَارْحَمْنِي كَيْفَ شِئْتَ، وَوَقَّفْنِي لِطَاعَتِكَ، حَتَّى تَكُونَ ثِقَتِي كُلَّهَا بِكَ، وَخَوْفِي كُلَّهُ مِنْكَ.^(٦)

[٧٢٣] - اللَّهُمَّ أَنْتَ عِصْمَتِي وَنَاصِرِي وَمَانِعِي، اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَقَاتِلُ^(٧). إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ.

[٧٢٤] - اللَّهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ لِلَّهِ بِحُجَجِهِ، إِمَّا ظَاهِرًا مَشْهُورًا، أَوْ خَائِفًا مَغْمُورًا لئَلَّا

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٨.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨.

(٥) الكافي: ٥٣٦/٢ ح ٥.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٩.

(٧) مستدرک الوسائل: ١١ / ١٠٧ / ١٢٥٤٨.

تَبْتَطُلُ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ^(١).

[٧٢٥] - اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ المَرْفُوعِ... إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَنَّبْنَا النِّبْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَأَعِصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ. وقد سُئِلَ عَنْ أَحَادِيثِ الْبِدْعِ^(٢).

[٧٢٦] - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كُلَّمَا غَلَّ عَنْ ذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ كَلِمَاتِكَ، وَعَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ، صَلَاةً لَانْهَاءَ لَهَا، وَلَا غَايَةَ لِأَمْدِهَا^(٣).

[٧٢٧] - اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْذُلْ جَاهِي بِالْإِفْتَارِ؛ فَاسْتَرْزُقْ طَالِبِي رِزْقِكَ، وَأَسْتَعِظْ شِرَارَ خَلْقِكَ، وَأُبْتَكَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وَأُفْتِتِرْ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي؛ وَأَنْتَ مَنْ وَرَاءَ ذَلِكَ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٤).

[٧٢٨] - اللَّهُمَّ فَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكْفَلْتُ لِي بِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ، وَلَا تَعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ^(٥).

[٧٢٩] - اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِكَ، فَصُنْ وَجْهِي عَنْ مَسْأَلَةِ غَيْرِكَ^(٦).

[٧٣٠] - اللَّهُمَّ لَا بَدَّ لَكَ مِنْ حُجَجٍ فِي أَرْضِكَ، حُجَّةٌ بَعْدَ حُجَّةٍ... لئَلَّا يَتَفَرَّقَ أَتْبَاعُ أَوْلِيائِكَ، ظَاهِرٌ غَيْرُ مُطَاعٍ، أَوْ مُكْتَتِمٌ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ، إِنْ غَابَ عَنِ النَّاسِ شَخْصُهُمْ فِي حَالِ هُدًى نَبِيهِمْ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ فَلَنْ يَغِيبَ عَنْهُمْ مَبْنُوثٌ عِلْمِهِمْ وَأَدَابِهِمْ^(٧).

[٧٣١] - اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا، وَلَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا؛ أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَحْرِمُنِي الْآخِرَةَ،

(١) البحار: ٢٣ / ٤٦ / ٩١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٨.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٠.

(٧) البحار: ٢٣ / ٥٤ / ١١٦.

وَمِنْ أَمَلٍ يَحْرِمُنِي الْعَمَلُ، وَمِنْ حَيَاةٍ تَحْرِمُنِي خَيْرَ الْمَمَاتِ.

[٧٣٢] - اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ بِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَمَا جَعَلْتَ بِي مِنْ حَاجَةٍ فَاجْعَلْهَا إِلَى أَحْسَنِهِمْ وَجْهًا، وَأَسْخَاهُمْ بِهَا نَفْسًا، وَأَطْلِقْهُمْ بِهَا لِسَانًا، وَأَقْلِبْهُمْ عَلَيَّ بِهَا مَنًّا^(١).

[٧٣٣] - اللَّهُمَّ لَا تُخَوِّجْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عَلِيُّ، لَا تَقُولَنَّ هَكَذَا، فَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى النَّاسِ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ لَا تُخَوِّجْنِي إِلَى شِرَارِ خَلْقِكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ شِرَارُ خَلْقِهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا مَنُّوا وَإِذَا مَنَعُوا عَابُوا^(٢).

[٧٣٤] - اللَّهُمَّ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَأْرِزُ كُلَّهُ وَلَا يَنْقَطِعُ مَوَادُّهُ، فَإِنَّكَ لَا تُخْلِي أَرْضَكَ مِنْ حُجَّةٍ عَلَى خَلْقِكَ، إِمَّا ظَاهِرٍ يُطَاعُ، أَوْ خَائِفٍ مَعْمُورٍ لَيْسَ بِمُطَاعٍ، لَكِنِّي لَا تَبْطُلُ حُجَّتُكَ وَيَضِلُّ أَوْلِيَائُكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ^(٣).

[٧٣٥] - أَلِنْ كَنَفَكَ وَتَوَاضَّعْ لِلَّهِ يَرْفَعَكَ^(٤).

[٧٣٦] - أَلْهَمَّا زَمْذَمُومٌ مَجْرُوحٌ^(٥).

[٧٣٧] - أَمْ هَذَا الَّذِي أَنْشَأَهُ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ وَشُغِفِ الْأَسْتَارِ، نَظْفَةً دِهَاقًا وَعَلَقَةً مُحَاقًا، وَجَنِينًا وَرَاضِعًا وَوَلِيدًا يَافِعًا، ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْبًا حَافِظًا وَلِسَانًا لَافِظًا وَبَصَرًا لَاحِظًا، لِيَفْهَمُ مَعْتَبَرًا وَيَقْصُرَ مَزْدَجَرًا، حَتَّى إِذَا قَامَ اعْتِدَالُهُ وَاسْتَوَى مِثَالُهُ نَفَرَ مُسْتَكْبِرًا وَخَبِطَ سَادِرًا، مَاتِحًا فِي غَرْبِ هَوَاهُ كَادِحًا سَعِيًّا لَدُنْيَاهُ فِي لَذَاتِ طَرِيهِ وَبِدَوَاتِ أَرْبِهِ، ثُمَّ لَا يَحْتَسِبُ رِزْيَةً وَلَا يَخْشَعُ

(١) البحار: ٧٨ / ٥٦ / ١١١.

(٢) تنبيه الخواطر: ١ / ٣٩.

(٣) الغيبة للنعمان: ١٣٧ / ٢.

(٤) غرر الحكم: ٢٣٦١.

(٥) غرر الحكم: ٣٧٣، ونقلت عنه بواسطة هداية العلم: ٦٥٩.

- تقية، فمات في فتنته غريباً وعاش في هفوته يسيراً...^(١).
- [٧٣٨] - أمّا إذا لَزِمَ الجِهَادُ بأنَّ لا يكونَ الكافرينَ (مَن يَنوبُ) عَن سائرِ المُسْلِمِينَ فَالنَّفَقَةُ هُنَاكَ الدَّرْهَمُ عِنْدَ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَمَّا المُسْتَحَبُّ الَّذِي قَصَدَهُ الرَّجُلُ وَقَدْ نَابَ عَنْهُ مَن سَبَقَهُ وَاسْتَعْنَى عَنْهُ فَالدَّرْهَمُ بِسَبْعِمِائَةِ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِائَةُ أَلْفِ مَرَّةٍ^(٢). لَمَّا سُئِلَ عَنِ النَّفَقَةِ فِي الجِهَادِ إِذَا لَزِمَ أَوْ اسْتُحِبَّ.
- [٧٣٩] - أمّا إِذَا أُبَيِّتَ فَإِنَّهُ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، لِاجْبَرَ وَلَا تَفْوِيضَ^(٣). وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْقَدَرِ -.
- [٧٤٠] - أمّا الاسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا المَقَامِ - وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَباً وَالْأَشَدُّونَ بِالرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوْطَأُ - فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثَرَةً، شَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ وَسَخَّتْ عَنْهَا نَفُوسُ آخَرِينَ، وَالحَكَمُ اللَّهُ^(٤).
- [٧٤١] - أمّا الأمانةُ الَّتِي ذَكَرْتَهَا فِيهِ الأمانةُ الَّتِي لَا تَجِبُ وَلَا تَجُوزُ أَنْ تَكُونَ إِلَّا فِي الأنبياءِ وَأوصيائِهِمْ. وَقَدْ سَأَلَهُ بَعْضُ الرِّيَاضَةِ: أَجِدُ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأمانةَ...﴾، فَمَا هَذِهِ الأمانةُ وَمَنْ هَذَا الإنسانُ؟ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ العَزِيزِ الحَكِيمِ التَّلْبِيسُ عَلَى عِبَادِهِ^(٥).
- [٧٤٢] - أمّا التُّرُقَةُ فَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْتَحَ لَهَا بَاباً، وَأُسَهِّلَ إِلَيْهَا سَبِيلًا، وَلَكِنِّي أَنُهَاكَ عَمَّا يَنْهَاكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ عَنْهُ... أَلَا تَنْهَى سُفْهَاءَ بَنِي أُمَيَّةَ عَنِ أَعْرَاضِ المُسْلِمِينَ وَأَبْشَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ؟ وَاللَّهُ، لَوْ ظَلَمَ عَامِلٌ مِنْ عُمَّالِكَ حَيْثُ تَغْرُبُ الشَّمْسُ لَكَانَ إِثْمُهُ مُشْتَرَكاً بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ... فَقَالَ عُثْمَانُ: لَكَ العُتْبَى، وَأَفْعَلُ وَأَعَزُّ مِنْ عُمَّالِي كُلِّ مَنْ تَكْرَهُهُ وَيَكْرَهُهُ المُسْلِمُونَ. ثُمَّ افْتَرَقَا، فَصَدَّهُ مَرُوانُ بْنُ الحَكَمِ عَنِ ذَلِكَ، وَقَالَ: يَجْتَرِي عَلَيْكَ النَّاسُ، فَلَا تَعَزِّلْ أَحَدًا مِنْهُمْ!^(٦) لَمَّا

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

(٢) مستدرک الوسائل: ١١ / ٩ / ١٢٢٨٦ و ص ١٢٥٨١ / ١١٨ و ص ٢٠ / ١٢٣٢٠.

(٣) كنز العمال: ١٥٦٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٤١.

(٥) نور الثقلين: ٤ / ٣١٢ / ٢٦٤.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٥.

قال له عثمان: نَسَدْتُكَ اللهُ أَنْ تَفْتَحَ لِلْفُرْقَةِ بَاباً!.

[٧٤٣] - أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعٍ... الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ: سَمِعْتُ، وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ^(١).

[٧٤٤] - أَمَا أَهْلُ الْبِدْعَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ، الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا^(٢).

[٧٤٥] - أَمَا أَهْلُ الْجَمَاعَةِ فَأَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَإِنْ قُلُّوا، وَذَلِكَ الْحَقُّ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ، فَأَمَا أَهْلُ الْفُرْقَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِي وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَإِنْ كَثُرُوا^(٣).

[٧٤٦] - أَمَا بَعْدَ، فَإِنَّ الْإِهْتِمَامَ بِالدُّنْيَا غَيْرُ زَائِدٍ فِي الْمَوْظُوفِ، وَفِيهِ تَضْيِيعُ الزَّادِ، وَالْإِقْبَالُ عَلَى الْآخِرَةِ غَيْرُ نَاقِصٍ مِنَ الْمَقْدُورِ، وَفِيهِ إِحْرَازُ الْمَعَادِ^(٤).

[٧٤٧] - أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَسَوَّغَهُمْ كِرَامَةً مِنْهُ لَهُمْ وَنِعْمَةً ذَخَرَهَا، وَالْجِهَادُ هُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى وَدَرَعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ وَجَنَّتُهُ الْوَثِيقَةُ فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذِّلِّ وَشَمَلَهُ الْبَلَاءُ وَفَارَقَ الرِّضَا وَدَيَّتْ بِالصَّغَارِ وَالْقِمَاءِ وَضَرَبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْدَادِ وَأَدِيلَ الْحَقِّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ وَسُئِمَ الْخُسْفُ وَمَنْعَ النِّصْفِ، الْحَدِيثُ^(٥).

[٧٤٨] - أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ الْوَالِيَّ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَدْلِ، فَلْيَكُنْ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَكَ فِي الْحَقِّ سَوَاءً. فِي كِتَابِهِ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ قُطَيْبَةَ^(٦).

[٧٤٩] - أَمَا بَعْدُ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِيَّ أَنْ لَا يُغَيِّرَهُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْلٌ نَالَهُ، وَلَا طَوْلٌ خُصَّ بِهِ، وَأَنْ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧٢ / ٩.

(٢) كنز العمال: ٤٤٢١٦.

(٣) كنز العمال: ٤٤٢١٦.

(٤) مختصر البصائر: ٣٢٦، والتوحيد: ٣٧٢ ح ١٥.

(٥) الكافي: ٤ / ٥ ح ٦.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٢٠٥ و ١٦٧ / ٧ و ١٧ / ١٤٥ و ٦ / ٦٥.

يَزِيدُهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ نِعَمِهِ دُتُوًّا مِنْ عِبَادِهِ، وَعَظْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ. أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَنْ لَا أُخْتَجِرَ دُونَكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ، وَلَا أُطَوَّى دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ، وَلَا أُؤَخَّرَ لَكُمْ حَقًّا عَنْ مَجَلِّهِ، وَلَا أَقْفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ، وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ سَوَاءً، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتْ لِلَّهِ عَلَيْكُمُ النَّعْمَةُ وَلِيَ عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ.

[٧٥٠] - أما بعد فإنما أهلك من كان قبلكم أنهم منعوا الناس الحق فاشتروه وأخذوهم بالباطل فاقتدوه^(١).

[٧٥١] - أما بعد، فاطلب ما يعينك واترك ما لا يعينك؛ فإن في ترك ما لا يعينك درك ما يعينك^(٢). من كتاب له إلى عبد الله بن العباس .

[٧٥٢] - أما بعد، فإن الله سبحانه بعث محمدًا ﷺ وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً، ولا يدعي نبوة ولا وحياً، فقاتل بمن أطاعه من عصاه، يسوقهم إلى منجاتهم.

[٧٥٣] - أما بعد فإنه إنما هلك من كان قبلكم حيث ماعملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والأخبار عن ذلك، وإنهم لما تماردوا في المعاصي^(٣) ولم ينههم الربانيون والأخبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات، فأمرُوا بالمعروف ونهوا عن المنكر. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة^(٤).

[٧٥٤] - أما بعد فإني كنت أشركتك في أمانتي وجعلتك شعارتي وبطانتي، ولم يكن رجل من أهلي أو ثقتك في نفسي لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة إليّ، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وأمانة الناس قد خزيت وهذه الأمة قد فنكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقت مع المفارقين وخذلت مع الخاذلين وخنته مع

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٧٩.

(٢) تحف العقول: ٢١٨.

(٣) تمارد في غيه: دام على فعله وم.

(٤) الكافي: ٥ / ٥٧ ح ٦.

الخائنين ، فلا ابن عمك آسيت ولا الأمانة أديت ، كأنك لم تكن الله تريد بجهادك ، وكأنك لم تكن على بينة من ربك ... (١) .

[٧٥٥] - أما بعدُ ، فَقَدْ أَتَنِي مِنْكَ مَوْعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ ، وَرِسَالَةٌ مُحَبَّرَةٌ ، نَمَّقَتْهَا بِضَلَالِكَ ، وَأَمْضَيْتَهَا بِسُوءِ رَأْيِكَ (٢) . مِنْ كِتَابِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ .

[٧٥٦] - أما بعد فقد بلغني موجدتك من تسريح الأشرار إلى عملك ، وإني لم أفعل ذلك استبطاء لك في الجهد ، ولا ازدياداً لك في الجدد ولو نزعنا ما تحت يدك من سلطانك لو ليتك ما هو أسير عليك مؤنة ، وأعجب إليك ولاية . إنَّ الرجل الذي كنت وليته أمر مصر كان رجلاً لنا ناصحاً ، وعلى عدونا شديداً ناقماً ، فرحمه الله فلقد استكمل أيامه ، ولاقى حمامه ، ونحن عنه راضون ، أولاه الله رضوانه وضاعف الثواب له فأصبح لعدوك ، وامض على بصيرتك ، وشمر لحرب من حاربك ، وادع إلى سبيل ربك ، وأكثر الاستعانة بالله يكفك ما أهمك ، ويعنك على ما ينزل بك إن شاء الله (٣) .

[٧٥٧] - أما بعدُ ، فَلَا يَكُنْ حَظَّكَ فِي وَلَا يَتِكَ مَا لَا تَسْتَفِيدُهُ ، وَلَا غَيْظاً تَسْتَفِيهِ ، وَلَكِنْ إِمَاتَةً بَاطِلٍ وَإِحْيَاءً حَقًّا . فِي كِتَابِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (٤) .

[٧٥٨] - أما دينٌ يجمعُكم ، ولا حميةٌ (محميةٌ) تشحذُكم ؟! أَوَلَيْسَ عَجَباً (عجيباً) أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاءَ الطَّغَامَ (الطُّغَاةَ) فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَةٍ وَلَا عَطَاءٍ ؟! (٥)

[٧٥٩] - أماراتُ الدُّولِ إنشاءُ الحِيلِ .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤١ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٧ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣٤ .

(٤) البحار : ٤٠ / ٣٢٨ / ١٠ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٠ .

- [٧٦٠] - أَمَا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ^(١).
- [٧٦١] - أَمَا فِي أَنْفُسِ الْعُلَمَاءِ فَالْتَدَامَةُ عَلَى الذُّنُوبِ، وَأَمَا فِي نَفُوسِ السُّفَهَاءِ فَالْحَقْدُ. لَمَّا سُئِلَ: مَا أَتَقَى الْأَشْيَاءَ فِي نَفُوسِ النَّاسِ؟^(٢)
- [٧٦٢] - أَمَا مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الْجَنَّةِ فِي جَنَّةِ عَدْنِ^(٣) وَهِيَ فِي وَسْطِ الْجَنَانِ، وَأَقْرَبُهَا مِنْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلْ جَلَالِهِ، وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ هَؤُلَاءِ الْأُئِمَّةُ الْإِثْنِي عَشَرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ^(٤).
- [٧٦٣] - أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنْ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدِي.^(٥)
- [٧٦٤] - أَمَا وَاللَّهِ، إِنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنَ اللَّعِبِ ذِكْرُ الْمَوْتِ، وَأَنَّهُ لَيَمْنَعُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ نِسْيَانُ الْآخِرَةِ. فِي ذِكْرِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ^(٦).
- [٧٦٥] - أَمَا قَرَارُ هَذِهِ الْأَرْضِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى عَاتِقِ مَلِكٍ، وَقَدَمَا ذَلِكَ الْمَلِكُ عَلَى صَخْرَةٍ، وَالصَّخْرَةُ عَلَى قَرْنِ ثَوْرٍ وَالثَّوْرُ قَوَائِمُهُ عَلَى ظَهْرِ الْحَوْتِ، وَالْحَوْتُ فِي الْيَمِّ الْأَسْفَلِ، وَالْيَمُّ عَلَى الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ عَلَى الْعَقِيمِ، وَالْعَقِيمُ عَلَى الثَّرَى، وَمَا يَعْلَمُ مَا تَحْتَ الثَّرَى إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى. وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.^(٧)
- [٧٦٦] - أَمَا وَاللَّهِ لِيَهْدَنَّ مَوْتَكَ عَالَمًا فَعَلَى مِثْلِكَ فَلَتَبِكَ الْبَوَاكِي^(٨). لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَفَاةً مَالِكٍ.

(١) الكافي: ٢ / ٣٣٦ / ٣، انظر تمام الحديث في باب ١٢٨.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣.

(٣) يحتمل أن تكون تلك الجنة مسماة باسمين فلذا سميت في الخبر السابق بالفردوس وفي هذا الخبر بجنة عدن والله تعالى هو العالم (لمؤلفه).

(٤) بحار الأنوار: ١٠ / ٢٢.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٦.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٤.

(٧) كتاب علل الشرائع: ٢ / ب ١ ح ١.

(٨) أمالي المفيد: المجلس التاسع ح ٨٣/٤.

[٧٦٧] - أمّا هذا الأعور - يعني الأشعث - فإن الله لم يرفع شرفاً إلا لحسده، ولا أظهر فضلاً إلا عابه وهو يُمني نفسه ويخدعها، يخاف ويرجو، فهو بينهما لا يثق بواحدٍ منهما، وقد من الله عليه بأن جعله جباناً، ولو كان شجاعاً لقتله الحق، وأمّا هذا الأكنف عند الجاهلية - يعني جرير بن عبد الله البجلي - فهو يرى كلَّ أحدٍ دونه، ويستصغرُ كلَّ أحدٍ ويحتقره قد ملئ ناراً، وهو مع ذلك يطلبُ رئاسةً، ويرومُ إمارةً، وهذا الأعور يُغويه ويُطغيه، إن حدّثه كذّبته، وإن قام دونه نكّص عنه، فهما كالشيطان إذ قال للإنسان: اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين. (١)

[٧٦٨] - أمّا هفوات الأنبياء عليهم السلام وما بيّنه الله في كتابه فإن ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة، وقدرته القاهرة، وعزته الظاهرة، لأنه علم أن براهين الأنبياء عليهم السلام تكبر في صدور أممهم، وإن منهم من يتخذ بعضهم إلهاً كالذي كان من النصارى في ابن مريم، فذكر دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل، ألم تسمع إلى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي أمه: ﴿كانا يأكلان الطعام﴾ يعني من أكل الطعام كان له ثفل ومن كان له ثفل فهو بعيد مما ادّعته النصارى لابن مريم. (٢)

[٧٦٩] - الإمامة نظام الأمة (٣).

[٧٧٠] - الإمام يرى الأرض ومن عليها ولا يخفى عليه من أعمالهم شيء (٤).

[٧٧١] - إمام من اتقى، وبصر من اهتدى (٥). في صفة النبي صلى الله عليه وآله.

[٧٧٢] - الأمانة تجرُّ الرزق، والخيانة تجرُّ الفقر.

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٧.

(٢) الإحتجاج: ١ / ٥٨٤ / احتجاجه عليه السلام على الزنديق.

(٣) غرر الحكم: ١٠٩٥.

(٤) الهداية الكبرى: ١٧١ باب ٢.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٦.

- [٧٧٣] - الأمانة تُؤدِّي إلى الصّدق .
- [٧٧٤] - الأمانة والوفاء صِدْقُ الأفعال^(١) .
- [٧٧٥] - الأمانِيُّ تُعْمِي عُيُونَ البصائر .
- [٧٧٦] - الأمانِيُّ هِمَّةُ الرُّجَالِ^(٢) .
- [٧٧٧] - إِمْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً^(٣) .
- [٧٧٨] - أمر بالمعروف تكن من أهله وأنكر المنكر بيدك ولسانك وباين مَنْ فعله بجُهدك ... وحفظ ما في يديك أحبُّ إلَيَّ من طلب ما في يدي غيرك ... وأكرم عشيرتك فإِنَّهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويدك التي بها تصول ، الوصية^(٤) .
- [٧٧٩] - أُمِرْ لَا تَذَرِي مَتَى يَغْشَاكَ؛ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَفْجَأَكَ!^(٥)
- [٧٨٠] - أُمِرَان لَا يَنْفَكَا مِنَ الْكَذِبِ: كَثْرَةُ الْمَوَاعِيدِ، وَشِدَّةُ الْعِزَازِ^(٦) .
- [٧٨١] - أُمِرْتُ بِقِتَالِ ثَلَاثَةٍ : الْقَاسِطِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمَارِقِينَ ؛ فَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَأَهْلُ الشَّامِ ، وَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَذَكَرَهُمْ ، وَأَمَّا الْمَارِقُونَ فَأَهْلُ النَّهْرَوَانِ - يَعْنِي الْحَرُورِيَّةَ - .
- [٧٨٢] - أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَإِثَارِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ الَّتِي لَا يَسْعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا وَأَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَانْهَ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ تَكْفَّلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ وَإِعْزَازِ مَنْ أَعَزَّهُ ...^(٧) .
- [٧٨٣] - أُمِسِّتُ مُحِبًّا لِمُحِبِّنَا مَبْغُضًا لِمَبْغُضِنَا وَأُمَسِّى مُحِبِّينَا مَغْتَبِطًا بِرَحْمَةِ اللَّهِ كَانَ مُنْتَظَرَهَا ،

(١) غرر الحكم : ٢٠٨٣ .

(٢) غرر الحكم : ٩٤٦ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٧٣ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٨٧ .

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

وَأَمْسَى عَدُونَا يُؤَسِّسُ بَنِيَانَهُ عَلَى شِفَا جَرْفِ هَارٍ فَكَأَنَّ ذَلِكَ الشِّفَا قَدْ انْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. (١)

[٧٨٤] - أَمَقَّتْ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ الْفَقِيرُ الْمَرْهُو، وَالشَّيْخُ الرَّانِ، وَالْعَالِمُ الْفَاجِرُ (٢).

[٧٨٥] - أَمَقَّتْ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ مَنْ كَانَ هِمَّتُهُ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ (٣).

[٧٨٦] - الْأَمْلُ أَبْدَأُ فِي تَكْذِيبٍ.

[٧٨٧] - الْأَمْلُ حِجَابُ الْأَجَلِ.

[٧٨٨] - الْأَمْلُ خَادِعٌ غَارٌّ ضَارٌّ.

[٧٨٩] - الْأَمْلُ رَفِيقٌ مُؤَنِّسٌ (٤).

[٧٩٠] - الْأَمْلُ رَفِيقٌ مُؤَنِّسٌ، إِنْ لَمْ يَبْلُغْكَ فَقَدْ اسْتَمْتَعْتَ بِهِ. (٥)

[٧٩١] - الْأَمْلُ سُلْطَانُ الشَّيَاطِينِ عَلَى قُلُوبِ الْغَافِلِينَ.

[٧٩٢] - الْأَمْلُ كَالسَّرَابِ : يَغُرُّ مَنْ رَأَاهُ، وَيُخْلِفُ مَنْ رَجَاهُ.

[٧٩٣] - الْأَمْلُ لَا غَايَةَ لَهُ.

[٧٩٤] - الْأَمْلُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ وَيُفْنِي الْأَجَلَ.

[٧٩٥] - الْأَمْلُ يُنْسِي الْأَجَلَ.

[٧٩٦] - أَمْلَكَ حَمِيَّةَ أَنْفِكَ وَسُورَةَ حَدِّكَ وَسُطُوَةَ يَدِكَ وَغَرَبَ لِسَانِكَ وَاحْتَرَسَ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِكَفِّ

الْبَادِرَةِ وَتَأَخَّرَ السُّطُوَةَ حَتَّى يَسْكُنَ غَضَبُكَ فَتَمْلِكَ الْإِخْتِيَارَ وَلَنْ تَحْكُمَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى

(١) الأمالي: ١١٣ ح ١٧٢ وانظر البحار: ٢٧ / ٥٣ ح ٦.

(٢) غرر الحكم: ٣١٦٠.

(٣) غرر الحكم: ٣٢٩٤.

(٤) غرر الحكم: ١٠٤٢.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠.

- تُكثر همومك بذكر المعاد إلى ربك^(١).
- [٧٩٧] - امْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بدوام جِهادِها.^(٢)
- [٧٩٨] - الأَمْنُ اغْتِرَارٌ^(٣).
- [٧٩٩] - أَمْنَعُ حُصُونِ الدِّينِ التَّقْوَى^(٤).
- [٨٠٠] - إِمْنَعُ نَفْسَكَ مِنَ الشَّهَوَاتِ تَسْلَمْ مِنَ الْآفَاتِ^(٥).
- [٨٠١] - إِمْنُنْ عَلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أَمِيرُهُ، وَاحْتَجِ إِلَى مَنْ شِئْتَ تَكُنْ أُسِيرُهُ، وَاسْتَغْنِ عَمَنْ شِئْتَ تَكُنْ نَظِيرُهُ^(٦).
- [٨٠٢] - الْأُمُورُ بِالتَّجَرِبَةِ، الْأَعْمَالُ بِالتَّخْبِيرَةِ^(٧).
- [٨٠٣] - إِنْ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيِّدًا، وَسَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلًا بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ، يَشَبْهُهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ، يَخْرُجُ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنَ النَّاسِ، وَإِمَاتَةٍ لِلْحَقِّ، وَإِظْهَارٍ لِلْجَوْرِ، وَاللَّهُ لَوْ لَمْ يَخْرِجْ لَضْرِبَتْ عَنْقَهُ^(٨) يَفْرَحُ بِخُرُوجِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَسُكَّانُهَا، وَهُوَ رَجُلٌ أَجْلَى الْجَبِينِ أَقْنَى الْأَنْفِ، الْخُ^(٩).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) غرر الحكم: ٢٤٨٩.

(٣) غرر الحكم: ح ١٧٣.

(٤) غرر الحكم: ٢٩٥٢.

(٥) غرر الحكم: ٢٤٤٠.

(٦) الخصال: ٤٢٠ / ١٤. انظر الأدب: باب ٦٨.

(٧) غرر الحكم: ٣.

(٨) لما كان الظهور أعم من الخروج بالسيف ذكر عليه السلام بعض وجوه وجوب خروجه بالسيف أو أن ظهوره وهو حفظ النفس والتحرز عن القتل يعني إذا ظهر فلا بد له من الخروج يعني بالسيف ولو لم يخرج لضرب الأعداء عنقه والله تعالى هو العالم (لمؤلفه).

(٩) بحار الأنوار: ٥١ / ٣٩ ح ١٩.

- [٨٠٤] - إِنَّ إِحْسَانَكَ إِلَى مَنْ كَادَكَ مِنَ الْأَصْدَادِ وَالْحُسَادِ، لَأُعِظُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَوَاقِعِ إِسَاءَتِكَ مِنْهُمْ، وَهُوَ دَاعٍ إِلَى صَلَاحِهِمْ^(١).
- [٨٠٥] - إِنَّ إِخْلَاصَ الْعَمَلِ الْيَقِينِ^(٢).
- [٨٠٦] - إِنَّ إِعْطَاءَ هَذَا الْمَالِ فَنِيَّةً، وَإِنَّ إِمْسَاكَهُ فِتْنَةً.
- [٨٠٧] - إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ الْوَسِيلَةَ إِلَى اللَّهِ وَالْوَصْلَةَ إِلَى عَفْوِهِ^(٣).
- [٨٠٨] - إِنَّا لَأَمْرَاءُ الْكَلَامِ، وَفِينَا تَنْشَبَتْ غُرُوقُهُ وَعَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ غُصُونُهُ^(٤).
- [٨٠٩] - إِنَّ الْأَمَلَ يُذْهِبُ الْعَقْلَ، وَيُكْذِبُ الْوَعْدَ، وَيَحُثُّ عَلَى الْعَقْلَةِ، وَيُورِثُ الْحَسْرَةَ. فَأَكْذِبُوا الْأَمَلَ؛ فَإِنَّهُ غُرُورٌ، وَإِنَّ صَاحِبَهُ مَأْزُورٌ^(٥).
- [٨١٠] - إِنَّ الْأَمَلَ يُسْهِي الْقَلْبَ، وَيُكْذِبُ الْوَعْدَ، وَيُكْثِرُ الْعَقْلَةَ، وَيُورِثُ الْحَسْرَةَ.
- [٨١١] - إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَبَهَتْ اعْتَبِرَ آخِرُهَا بِأَوَّلِهَا.
- [٨١٢] - إِنَّا لَا نَمْلِكُ مَعَ اللَّهِ شَيْئاً، وَلَا نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنَا، فَمَتَى مَلَكَنَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا كَلَّفْنَا، وَمَتَى أَخَذَهُ مِنَّا وَضَعَ تَكْلِفَهُ عَنَّا^(٦). لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ..
- [٨١٣] - إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدَأُ نَقْطَةً بِيَضَاءٍ فِي الْقَلْبِ، كُلَّمَا زَادَ الْإِيمَانُ زَادَتْ بَيَاضاً، حَتَّى يَبْيَضَ الْقَلْبُ كُلُّهُ، وَإِنْ النِّفَاقَ يَبْدَأُ نَقْطَةً سُودَاءَ فِي الْقَلْبِ، وَكُلَّمَا زَادَ النِّفَاقُ زَادَتْ سُودَاءُ، حَتَّى يَسُودَ الْقَلْبُ كُلُّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُؤْمِنٍ لَوَجَدْتُمُوهُ أَبْيَضَ الْقَلْبِ وَلَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُنَافِقٍ لَوَجَدْتُمُوهُ أَسْوَدَ الْقَلْبِ^(٧).

(١) غرر الحكم: ٣٦٣٧.

(٢) تحف العقول: ١٥١.

(٣) مرآة الأنوار: ٣٣١.

(٤) البحار: ٦٢ / ٢٩٢ / ٧١.

(٥) البحار: ٧٨ / ٣٥ / ١١٧ و ٩٨ / ٢٦٠ و ٧٧ / ٢٩٣ / ٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٤.

(٧) تفسير الثعلبي: ٣ / ٢١٢.

[٨١٤] - إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لَمْظَةً بَيَضَاءٍ فِي الْقَلْبِ ، فَكَلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانُ عِظْماً أَزْدَادَ الْبَيَاضِ ، فَإِذَا اسْتُكْمِلَ الْإِيمَانُ ابْيَضَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ^(١).

[٨١٥] - إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لَمْظَةً بَيَضَاءٍ فِي الْقَلْبِ كَلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانُ عِظْماً أَزْدَادَ مَلِكِ النَّاسِ حَتَّى يَبْيِضَ الْقَلْبُ كُلَّهُ ، وَأَنَّ النِّفَاقَ يَبْدُو لَمْظَةً سُودَاءٍ فِي الْقَلْبِ فَكَلَّمَا إِزْدَادَ النِّفَاقَ إِزْدَادَ ذَلِكَ السُّودِ فَيَسُودُ الْقَلْبُ كُلَّهُ . فَأَيَّمُ اللَّهِ لَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُؤْمِنٍ لَوْجَدْتُمُوهُ أَبْيَضَ وَلَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُنَافِقٍ لَوْجَدْتُمُوهُ أَسْوَدَ^(٢).

[٨١٦] - إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لَمْظَةً^(٣) فِي الْقَلْبِ ؛ كَلَّمَا أَزْدَادَ الْإِيمَانُ أَزْدَادَتِ اللَّمْظَةُ^(٤).

[٨١٧] - إِنَّ الْبَاطِلَ خَيْلٌ شُمُسٌ رَكِبَهَا أَهْلُهَا وَأُزْسَلُوا أَرْمَتَهَا ، فَسَارَتْ (بِهِمْ) حَتَّى انْتَهَتْ بِهِمْ إِلَى نَارٍ وَقَوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ^(٥).

[٨١٨] - إِنَّ الْبَغْيَ يَقُودُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ .

[٨١٩] - إِنَّ الْبَلَاءَ أَسْرَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى قَرَارِ الْأَرْضِ^(٦).

[٨٢٠] - إِنَّ الْبَلَاءَ لِلظَّالِمِ أَدَبٌ ، وَلِلْمُؤْمِنِ امْتِحَانٌ ، وَلِلْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةٌ ، وَلِلْأَوْلِيَاءِ كَرَامَةٌ^(٧).

[٨٢١] - إِنَّ التَّفَكُّرَ يَدْعُو إِلَى الْبِرِّ وَالْعَمَلِ بِهِ^(٨).

[٨٢٢] - إِنَّ التَّقْوَى أَفْضَلُ كَنْزٍ ، وَأَحَرُّ حَرِّزٍ ، وَأَعَزُّ عِزٍّ ، فِيهِ نَجَاةُ كُلِّ هَارِبٍ ، وَدَرْكُ كُلِّ طَالِبٍ ،

(١) كنز العمال : ١٧٣٤ .

(٢) تفسير الثعلبي: ١١٣ / ٥ .

(٣) اللمظة : النقطة من البياض .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ١١١ .

(٥) نهج السعادة : ٣ / ٢٩٤ .

(٦) البحار : ٨١ / ١٧٤ / ١١ .

(٧) البحار : ٦٧ / ٢٣٥ / ٥٤ .

(٨) الكافي: ٥٥/٢ ح ٥ .

وظَفَرُ كُلِّ غَالِبٍ^(١).

[٨٢٣] - إِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحَرِّ وَالْجَنَّةُ ، وَفِي غَدِ الطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ ، مَسْلَكُهَا وَاصِحٌّ وَسَائِلُهَا رَابِعٌ^(٢).

[٨٢٤] - إِنَّ التَّقْوَى مُنْتَهَى رِضَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ وَحَاجَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ^(٣).

[٨٢٥] - إِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَدَّ نَفْسَهُ بِمَا جَهِلَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْعِلْمِ - عَالِمًا ، وَبِرَأْيِهِ مُكْتَفِيًا ، فَمَا يَزَالُ لِلْعُلَمَاءِ مُبَاعِدًا وَعَلَيْهِمْ زَارِبًا ، وَلِمَنْ خَالَفَهُ مُخْطِئًا ، وَلِمَا لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْأُمُورِ مُضِلًّا^(٤).

[٨٢٦] - إِنَّ الْجَنَّةَ حُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ حُقَّتْ (حُجِبَتْ) بِالشَّهَوَاتِ^(٥).

[٨٢٧] - إِنَّ الْجِهَادَ أَشْرَفُ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ قِوَامُ الدِّينِ ، وَالْأَجْرُ فِيهِ عَظِيمٌ مَعَ الْعِزَّةِ وَالْمَنْعَةِ ، وَهُوَ الْكُرَّةُ ، فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَالْبُشْرَى بِالْجَنَّةِ بَعْدَ الشَّهَادَةِ^(٦).

[٨٢٨] - إِنَّ الْجِهَادَ بَابَ فَتْحِهِ اللَّهُ لَخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ وَسَوْغِهِمْ كَرَامَةً مِنْهُمْ لَهُمْ وَرَحْمَةٌ أَدَّخَرَهَا ، وَالْجِهَادَ لِبَاسَ التَّقْوَى وَدَرَعَ اللَّهِ الْحَصِينَةَ وَجَنَّتْهُ الْوَثِيقَةُ ، فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذِّلَّةِ وَشَمَلَهُ الْبَلَاءَ وَفَارَقَ الرَّجَاءَ وَضَرَبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسَاءَةِ ، وَدِثَ بِالصَّغَارِ وَالْقِمَاءِ وَسِيمَ الْخُسْفِ وَمَنَعَ النِّصْفَ^(٧) وَأَدِيلَ الْحَقِّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ ، وَغَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِتَرَكَهُ نَصْرَتَهُ ،

(١) البحار : ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١.

(٣) غرر الحكم : ٣٦٢٠.

(٤) تحف العقول : ٧٣.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٦) نور الثقلين : ١ / ٤٠٨ / ٤٢٩.

(٧) دِثَ بِالصَّغَارِ أَي ذُلِّلَ بِغَيْرِ مَدِثٍ أَي مَذْلُ. وَالصَّغَارُ : الذِّلُّ وَالضَّيْمُ وَالْقِمَاءُ مُصْدَرُ قَمَوْ الرَّجُلُ : أَي صَارَ قَمِيئًا وَهُوَ الصَّغِيرُ الذَّلِيلُ. (وَسِيمَ الْخُسْفِ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَسْؤُمُونَكُمْ سِوَاءَ الْعَذَابِ ﴾. وَالْخُسْفُ : الذِّلُّ وَالْمَشَقَّةُ وَالنِّصْفُ الْإِنْصَافُ.

- وقد قال الله عز وجل في محكم كتابه : ﴿ إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ .^(١)
- [٨٢٩] - إِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى ، وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةُ ، وَجَنَّتُهُ الْوَيْقَةُ^(٢) .
- [٨٣٠] - إِنَّ الْحَقَّ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ ، وَالصَّادِقُ بِهِ مُجَاهِدٌ ، وَبِالْحَقِّ أَخْبَرَكَ فَأُرْغَمِي سَمْعَكَ .
- [٨٣١] - إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِئْسَ^(٣) .
- [٨٣٢] - إِنَّ الْحَقَّ لَا يَعْرِفُ بِالرِّجَالِ ، إَعْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ^(٤) .
- [٨٣٣] - إِنَّ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ لَا يَعْرِفَانِ بِالنَّاسِ ، وَلَكِنْ إَعْرِفِ الْحَقَّ بِاتِّبَاعِ مَنْ اتَّبَعَهُ ، وَالْبَاطِلَ بِاجْتِنَابِ مَنْ اجْتَنَبَهُ^(٥) . لَمَّا قَالَ لَهُ الْحَارِثُ : مَا أَرَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَائِشَةَ احْتَجَّجُوا إِلَّا عَلَى حَقٍّ .
- [٨٣٤] - إِنَّ الْحُكَمَاءَ صَيَّعُوا الْحِكْمَةَ لَمَّا وَضَعُوهَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا^(٦) .
- [٨٣٥] - إِنَّ الدُّنْيَا أَدْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بَوْدَاعَ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعِ ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ ، وَغَدَا السَّبَاقُ ، وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ ، وَالْغَايَةُ النَّارُ^(٧) .
- [٨٣٦] - إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ مَوْعِظَةٌ لِمَنْ اتَّعَظَ بِهَا ... ذَكَّرَتْهُمْ الدُّنْيَا فَتَذَكَّرُوا ، وَحَدَّثَتْهُمْ فَصَدَّقُوا ، وَوَعَّظَتْهُمْ فَاتَّعَظُوا^(٨) .
- [٨٣٧] - إِنَّ الدُّنْيَا مَسْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا ، وَلَمْ يُصَبِّ صَاحِبُهَا مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا

(١) روضة الواعظين : ٣٦٣ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٢ و ١٩١ و ٢٧ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٦ .

(٤) مجمع البيان : ١ / ٢١١ ، روضة الواعظين : ٣٩ وفيه : «الحق لا يعرف ...» .

(٥) أمالي الطوسي : ١٣٤ / ٢١٦ .

(٦) قصص الأنبياء : ١٦٠ / ١٧٦ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩١ / ٢ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ١٣١ .

ولَهَجًا بِهَا، وَلَنْ يَسْتَعْنِيَ صَاحِبُهَا بِمَا نَالَ فِيهَا عَمَّا لَمْ يَبْلُغْهُ مِنْهَا^(١).

[٨٣٨] - إِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ، وَالْآخِرَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ^(٢).

[٨٣٩] - إِنَّ الدِّينَ لَشَجَرَةٌ أَصْلُهَا الْيَقِينُ بِاللَّهِ وَثَمَرُهَا الْمَوَالَاةُ فِي اللَّهِ وَالْمَعَادَاةُ فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ^(٣).

[٨٤٠] - إِنَّ الَّذِي بَانَ مِنْ أَجْسَادِكُمْ قَدْ وَصَلَ إِلَى النَّارِ فَإِنْ تَتُوبُوا تَجْرُؤْنَهَا وَإِنْ لَمْ تَتُوبُوا تَجْرُكُمُ^(٤).

[٨٤١] - إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يَصِيبُهُ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدْرَ إِلَّا الدُّعَاءُ؛ وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا

الْبَرُّ، وَلَا يَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ،

وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَمَّا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ^(٥).

[٨٤٢] - إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ شِرَاكُ نَعْلِهِ أَجْوَدَ مِنْ شِرَاكِ نَعْلٍ صَاحِبِهِ، فَيَدْخُلُ تَحْتَهَا^(٦).

[٨٤٣] - إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْجِبُهُ شِرَاكُ نَعْلِهِ فَيَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ...﴾^(٧).

[٨٤٤] - إِنَّ الزُّهْدَ فِي الْجَهْلِ بِقَدْرِ الرَّغْبَةِ فِي الْعَقْلِ^(٨).

[٨٤٥] - إِنَّ الزُّهْدَ فِي وِلَايَةِ الظَّالِمِ بِقَدْرِ الرَّغْبَةِ فِي وِلَايَةِ الْعَادِلِ^(٩).

[٨٤٦] - إِنَّ السَّاعِيَّ غَاشٌّ، وَإِنْ تَسَبَّهَ بِالنَّاصِحِينَ^(١٠).

[٨٤٧] - إِنَّ الشَّيْطَانَ يُسْنِي لَكُمْ طُرُقَهُ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دَيْنَكُمْ عُقْدَةً عُقْدَةً، وَيُعْطِيَكُمْ بِالْجَمَاعَةِ

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤٩.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣٢.

(٣) غرر الحكم : ٣٥٤١.

(٤) الكافي : ٢٢٤/٧ ح ١٤.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٥٩ / ٢٠.

(٦) سعد السعود : ٨٨.

(٧) مجمع البيان : ٧ / ٤٢٠.

(٨) غرر الحكم : ٣٤٤٤.

(٩) غرر الحكم : ٣٤٤٨.

(١٠) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

- الفرقة، وبالفرقة الفتنة، فاصدفوا عن نزغاته ونفثاته^(١).
- [٨٤٨] - إِنَّ الصَّبْرَ لَجَمِيلٌ إِلَّا عَنكَ، وَإِنَّ الْجَزَعَ لَقَبِيحٌ إِلَّا عَلَيْكَ، وَإِنَّ الْمُصَابَ بِكَ لَجَلِيلٌ، وَإِنَّهُ قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ لَجَلَلٌ^(٢). وهو يدين النبي.
- [٨٤٩] - إِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَطَّى بِالْأَدَبِ، وَالْبَهَائِمُ لَا تَتَعَطَّى إِلَّا بِالضَّرْبِ^(٣). وفي خبر: لَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالِغَتْ فِي إِيْلَامِهِ؛ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَعَطَّى بِالْأَدَابِ، وَالْبَهَائِمُ لَا تَتَعَطَّى إِلَّا بِالضَّرْبِ^(٤).
- [٨٥٠] - إِنَّ الْعَالِمَ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمِهِ كَالْجَاهِلِ الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ مِنْ جَهْلِهِ، بَلِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ، وَالْحَسْرَةُ لَهُ أَلْزَمُ، وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَلْوَمُ^(٥).
- [٨٥١] - إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَاتَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: مَا قَدَّمَ؟ وَقَالَ النَّاسُ: مَا أَخَّرَ؟ فَقَدِّمُوا فَضْلًا يَكُنْ لَكُمْ، وَلَا تُؤَخِّرُوا كَلًّا يَكُنْ عَلَيْكُمْ^(٦).
- [٨٥٢] - إِنَّ الْعُهُودَ قَلَانِدٌ فِي الْأَعْنَاقِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ نَفَضَهَا خَذَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِهَا خَاصَمَتْهُ إِلَى الَّذِي أَكْدَهَا وَأَخَذَ خَلْقَهُ بِحَفْظِهَا^(٧).
- [٨٥٣] - إِنَّ الْغَايَةَ الْقِيَامَةَ، وَكَفَى بِذَلِكَ وَاعِظًا لِمَنْ عَقَلَ، وَمُعْتَبَرًا لِمَنْ جَهَلَ^(٨).
- [٨٥٤] - إِنَّ اللَّهَ ابْتَدَأَ الْأُمُورَ فَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ مَا شَاءَ، وَاسْتَخْلَصَ مَا أَحَبَّ، فَكَانَ مِمَّا أَحَبَّ أَنَّهُ ارْتَضَى الْإِسْلَامَ وَاشْتَقَّ مِنْ اسْمِهِ، فَتَحَلَّه مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ، ثُمَّ شَقَّه فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢٩١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٢.

(٣) البحار: ٧٨ / ٨٢ و ٧٧ / ٢١١ / ١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١١٣.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢٢١.

(٦) البحار: ٩٦ / ١١٥ / ٣.

(٧) غرر الحكم: ح ٣٦٥٠.

(٨) غرر الحكم: ٣٦٣٠.

- وَرَدَّهُ، وَعَزَّزَ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ حَارَبَهُ، هِيَاهُ أَنْ يَصْطَلِمَهُ مُصْطَلِمٌ^(١).
- [٨٥٥] - إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِعَذَابٍ قَالَ: لَوْلَا الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ بِجَلَالِي وَيَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي وَيَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ لَأَنْزَلْتُ عَذَابِي^(٢).
- [٨٥٦] - إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا... وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدْعَهَا نِسْيَانًا فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدْعَهَا نِسْيَانًا فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا^(٣).
- [٨٥٧] - إِنْ اللَّهُ أَنْعَمَ عَلَى الْعِبَادِ بِقَدْرِ قُدْرَتِهِ، وَكَلَفَهُمْ مِنَ الشُّكْرِ بِقَدْرِ قُدْرَتِهِمْ^(٤).
- [٨٥٨] - إِنْ اللَّهُ بَعَثَ رَسُولًا هَادِيًا بِكِتَابٍ نَاطِقٍ، وَأَمْرٍ قَائِمٍ، لَا يَهْلِكُ عَنْهُ إِلَّا هَالِكٌ^(٥).
- [٨٥٩] - إِنْ اللَّهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ نَذِيرًا لِلْعَالَمِينَ، وَأَمِينًا عَلَى التَّنْزِيلِ، وَأَنْتُمْ مَعَشَرَ الْعَرَبِ عَلَى شَرِّ دِينٍ، وَفِي شَرِّ دَارٍ^(٦). فِي صِفَةِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْبِعْثَةِ.
- [٨٦٠] - إِنْ اللَّهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَابًا، وَلَا يَدْعِي مُبُوءَةً، فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّى بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ، وَبَلَّغَهُمْ مَنَاجِئَهُمْ.
- [٨٦١] - إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحَدٌ وَاحِدٌ تَفَرَّدَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ نُورًا، ثُمَّ خَلَقَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ مُحَمَّدًا ﷺ وَخَلَقَنِي وَذُرِّيَّتِي، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فَصَارَتْ رُوحًا فَأَسْكَنَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ النُّورِ، وَأَسْكَنَهُ فِي أَبْدَانِنَا فَمَا زِلْنَا فِي ظِلَّةِ خَضِرَاءَ حَيْثُ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ^(٧).
- [٨٦٢] - إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... أَخْفَى وَلِيِّهُ فِي عِبَادِهِ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ؛ فَرُّمَّا

(١) كنز العمال : ٤٤٢١٦.

(٢) علل الشرايع : ٥٢١، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٣٧٤/١١ (٩١/١٦).

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٥.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٠٤ / ٢٠.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٩.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢٦.

(٧) بحار الأنوار : ٢٦ / ٢٩١ باب تفضيلهم على الأنبياء ح ٥١.

يَكُونُ وَلِيِّهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ^(١).

[٨٦٣] - إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَهَّرَنَا وَعَصَمَنَا وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَجًا فِي أَرْضِهِ، وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا لَا نَفَارِقُهُ وَلَا يَفَارِقُنَا^(٢).

[٨٦٤] - إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَّفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ، وَلَكِنْ جَعَلَنَا أَبْوَابَهُ، وَصِرَاطَهُ، وَسَبِيلَهُ وَالْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ، فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَايَتِنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ^(٣).

[٨٦٥] - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَ نَبِيِّنَا ﷺ أَنْ يُخْبِرُوا أُمَّمَهُمْ بِمَبْعَثِهِ وَنَعْتِهِ، وَيُبَشِّرُوهُمْ بِهِ، وَيَأْمُرُوهُمْ بِتَصَدِيقِهِ^(٤).

[٨٦٦] - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَدَبَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَدَبًا حَسَنًا، فَقَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾^(٥).

[٨٦٧] - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالْإِسْلَامِ وَاسْتَخْلَصَكُمْ لَهُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْمُ سَلَامَةٍ وَجَمَاعِ كَرَامَةٍ، إِصْطَفَى اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُجَهُ وَبَيَّنَّ حُجَجَهُ... لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ^(٦).

[٨٦٨] - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أُمَّةِ الْحَقِّ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ، كَيْ لَا يَتَّبِعَ بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ^(٧).

[٨٦٩] - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُدْخِلُ بِحُسْنِ النَّبِيِّ وَصَالِحِ السَّرِيرَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ.

(١) الخصال: ٣١ / ٢٠٩.

(٢) المصدر السابق: ح ٦٣ / الباب ٢٢ إتصال الوصية.

(٣) الكافي: ١ / ١٨٤ / ح ٩.

(٤) مجمع البيان: ٢ / ٢٨٤ / آل عمران [٨٢].

(٥) مطالب السؤل: ٥٥.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٥٢.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٣٢.

- [٨٧٠] - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : وَعِزَّتِي ... لَا يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا جَعَلْتُ هَمَّهُ فِي الْآخِرَةِ وَغِنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَصَمَنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ ، وَأَتَتُهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ^(١) .
- [٨٧١] - إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْإِيمَانَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ .^(٢)
- [٨٧٢] - إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْإِيمَانَ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ ...^(٣)
- [٨٧٣] - إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَامًا لِحَلْقِهِ ، فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي وَمَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَمَلْبَسِي كَضَعْفَاءِ النَّاسِ ، كَيْ يَتَّقِدِيَ الْفَقِيرُ بِفَقْرِي ، وَلَا يُطْغِيَ الْغَنِيُّ غِنَاهُ^(٤) .
- [٨٧٤] - إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ خَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ لِتَدْبِيرِ الْأُمُورِ .^(٥)
- [٨٧٥] - إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ النُّعْمَةِ عَلَى عَبْدِهِ^(٦) .
- [٨٧٦] - إِنَّ اللَّهَ حَدَّدَ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا ، وَفَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تَنْقُصُوهَا وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَسَكَتْ عَنْهَا نَسِيَانًا لَهَا فَلَا تَكْلُفُوهَا ، رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : حَلَالٌ بَيْنَ وَحَرَامٍ بَيْنَ ، وَشَبَهَاتٍ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ فَهُوَ لَمَّا اسْتَبَانَ لَهُ أَتَرَكَ وَالْمَعَاصِيَ حَمَى اللَّهِ ، فَمَنْ يَرْتَعِ حَوْلَهَا يَوْشِكُ أَنْ يَدْخُلَهَا^(٧) .
- [٨٧٧] - إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ النِّسَاءَ مِنْ عِيٍّ وَعَوْرَةٍ ، فَدَاوُوا عِيَّهُنَّ بِالسَّكُوتِ ، وَاسْتُرُوا الْعَوْرَةَ بِالْبُيُوتِ .^(٨)
- [٨٧٨] - إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَكَ فَادْكُرْهُ ، وَأَقَالَكَ فَاشْكُرْهُ . قَالَ لِمَرِيضٍ أَبْلَى مِنْ مَرَضِهِ^(٩) .

(١) نهج السعادة : ٣ / ١٢٨ .

(٢) الكافي : ٥٠ / ٢ ح ١ .

(٣) الكافي : ٥٠ / ٢ ح ١ .

(٤) البحار : ٤٠ / ٣٣٦ / ١٧ .

(٥) تفسير العياشي : ٢ / ١٢٠ ح ٨ .

(٦) الفقيه : ٧٤ / ٤ ح ٥١٤٩ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣١٠ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٠٩ .

[٨٧٩] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ وَفَقَهُ لِنَفَاذِ أَجَلِهِ فِي أَحْسَنِ عَمَلِهِ ، وَرَزَقَهُ مُبَادَرَةَ مَهْلِهِ فِي طَاعَتِهِ قَبْلَ الْقَوْتِ ^(١) .

[٨٨٠] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَدَبَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ ^(٢) ، فلما علم أنه قد تَأَدَّبَ ، قال له: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ^(٣) ، فلما استحكم له من رسوله ما أحبَّ قال: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ^(٤) . ^(٥)

[٨٨١] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخْيِيراً ، وَنَهَاهُمْ تَحْذِيراً ، وَكَلَّفَ يَسِيراً وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيراً ، وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيراً ، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً ، وَلَمْ يُطْعَ مَكْرَهاً ، وَلَمْ يُرْسَلِ الْأَنْبِيَاءُ لِعِبَاءٍ ^(٦) .

[٨٨٢] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ حِينَ ذَنَا مِنَ الدُّنْيَا الْانْقِطَاعُ ، وَأَقْبَلَ مِنَ الْآخِرَةِ الْإِطْلَاعُ ، وَأَظْلَمَتْ بَهْجَتُهَا بَعْدَ إِشْرَاقٍ ، وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ ، وَخَسَنَ مِنْهَا مِهَادٌ ، وَأَزِفَ مِنْهَا قِيَادٌ ، فِي انْقِطَاعٍ مِنْ مُدَّتِهَا ، وَاقْتِرَابٍ مِنْ أَشْرَاطِهَا ، وَتَصَرُّمٍ مِنْ أَهْلِهَا ^(٧) .

[٨٨٣] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ نَذِيراً لِلْعَالَمِينَ ، وَمُهَيِّمِناً عَلَى الْمُرْسَلِينَ ^(٨) .

[٨٨٤] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيْمَةً الْأَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجْزَةِ ^(٩) .

[٨٨٥] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلًا ، وَلِلْحَقِّ دَعَائِمَ ، وَلِلطَّاعَةِ عِصْمًا ، وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ كُلِّ

(١) غرر الحكم: ٣٥٨٧ .

(٢) سورة البقرة: ٦٧ .

(٣) سورة القلم: ٤٠ .

(٤) سورة الأعراف: ١٩٩ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٠ .

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٢٧ .

(٧) نهج البلاغة: الخطبة: ١٩٨ .

(٨) نهج البلاغة: الكتاب: ٦٢ .

(٩) نهج البلاغة: الخطبة: ١٢٠ والحكمة: ٣٣١ .

طَاعَةٍ عَوْنًا مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، يَقُولُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ وَيُثَبِّتُ الْأَفئِدَةَ، فِيهِ كِفَاءٌ لِمُكْتَفٍ وَشِفَاءٌ لِمُشْتٍ^(١).

[٨٨٦] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ^(٢).

[٨٨٧] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَيُبَغِضُ الطَّوِيلَ الْأَمَلِ، السَّيِّئَ الْعَمَلِ^(٣).

[٨٨٨] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَيُبَغِضُ الْوَقَّحَ الْمُتَجَرِّيَ عَلَى الْمَعَاصِي^(٤).

[٨٨٩] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ زِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ، وَحَيَاشَةَ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ^(٥).

[٨٩٠] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ نِيَّةُ الْإِنْسَانِ لِلنَّاسِ جَمِيلَةً، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ نِيَّتُهُ فِي طَاعَتِهِ قَوِيَّةً غَيْرَ مَدْخُولَةٍ.

[٨٩١] - إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُدْخِلُ بِصَدَقِ النَّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ^(٦).

[٨٩٢] - إِنَّ اللَّهَ... شَدَّ بِالْإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ حُقُوقَ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعَاقِدِهَا^(٧).

[٨٩٣] - إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بَعْدَابٍ قَالَ: لَوْلَا الَّذِينَ يَتَحَابُّونَ بَجَلَالِي، وَيَعْمُرُونَ مَسَاجِدِي، وَيَسْتَغْفِرُونَ بِالْأَسْحَارِ، لَأَنْزَلْتُ عَذَابِي^(٨).

[٨٩٤] - إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْإِسْلَامَ صِرَاطًا مُنِيرَ الْأَعْلَامِ، مُشْرِقَ الْمَنَارِ، فِيهِ تَأْتِلُفُ الْقُلُوبُ

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ٦٥.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٣) غرر الحكم: ٣٤٥٥.

(٤) غرر الحكم: ٣٤٣٧.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧.

(٨) وسائل الشيعة: ١١ / ٣٧٤ / ١.

وعليه تأخى الإخوان^(١).

[٨٩٥] - إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ (جعل) صُورَةَ الْمَرَأَةِ فِي وَجْهِهَا ، وَصُورَةَ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ^(٢).

[٨٩٦] - إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ كَمَا عَلَّمَهُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَمَنْطِقَ كُلِّ دَابَّةٍ فِي بَرٍّ وَبَحْرٍ^(٣).

[٨٩٧] - إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الْجِهَادَ وَعَظَّمَهُ وَجَعَلَهُ نَصْرَهُ وَنَاصِرُهُ . وَاللَّهُ ، مَا صَلَحَتْ دُنْيَا وَلَا دِينٌ إِلَّا بِهِ^(٤).

[٨٩٨] - إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ الْقِتَالَ عَلَى الْأُمَّةِ ، فَجَعَلَ عَلَى الرَّجُلِ الْوَاحِدِ أَنْ يُقَاتِلَ عَشْرَةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ... ﴾ ثُمَّ نَسَخَهَا سُبْحَانَهُ فَقَالَ : ﴿ الْآنَ حَقَّقَ اللَّهُ عَنْكُمْ ... ﴾ ... فَصَارَ فَرَضُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَرْبِ إِذَا كَانَ عِدَّةُ الْمُشْرِكِينَ أَكْثَرَ مِنْ رَجُلَيْنِ لِرَجُلٍ لَمْ يَكُنْ فَارًّا مِنَ الرَّخْفِ^(٥).

[٨٩٩] - إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَنَارَ طُرُقَهُ ، فَبَشِقُوهُ لَازِمَةً أَوْ سَعَادَةً دَائِمَةً .

[٩٠٠] - إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْقَتْلَ عَلَى قَوْمٍ وَالْمَوْتَ عَلَى آخَرِينَ ، وَكُلُّ آتِيهِ مَنِيئُهُ كَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، فَطُوبَى لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، وَالْمَقْتُولِينَ فِي طَاعَتِهِ^(٦).

[٩٠١] - إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَحَبْسِ الْبَرَكَاتِ وَاغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ لِيَتُوبَ تَائِبٌ وَيَقْلَعَ مَقْلَعٌ وَيَتَذَكَّرُ مَتَذَكَّرٌ وَيَزْدَجِرُ مَزْدَجِرٌ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْتِغْفَارَ سَبَبًا لِدَوْرِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةً الْخَلْقِ ...^(٧).

(١) نهج السعادة : ٢٠٨ / ٣ .

(٢) البحار : ٦٣ / ٢٩٣ / ٧١ .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٤٤ .

(٤) وسائل الشيعة : ١١ / ٩ / ١٥ .

(٥) وسائل الشيعة : ١١ / ٦٤ / ٣ .

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨٤ / ٣ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٣ .

- [٩٠٢] - إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يُعْفَى عَنْ زَلَّةِ السَّرِيِّ.^(١)
- [٩٠٣] - إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ بِصَدَقِ النِّيَّةِ وَالسَّرِيرَةِ الصَّالِحَةِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الْجَنَّةَ.^(٢)
- [٩٠٤] - إِنَّ اللَّهَ يَعْذِبُ السُّتَّةَ بِالسُّتَّةِ : الْعَرَبُ بِالْعَصْبِيَّةِ ، وَالدَّهَاقِينُ بِالْكِبَرِ ، وَالْأَمْراءُ بِالْجَوْرِ ، وَالْفُقَهَاءُ بِالْحَسَدِ ، وَالتَّجَارُ بِالْخِيَانَةِ ، وَأَهْلُ الرِّسَاتِيقِ بِالْجَهْلِ.^(٣)
- [٩٠٥] - إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ قَدْ أَمْتَنَ عَلَى جَمَاعَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِيمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلِ هَذِهِ الْأَلْفَةِ الَّتِي يَنْتَقِلُونَ فِي ظِلِّهَا ، وَيَأْوُونَ إِلَى كَنْفِهَا ، بِنِعْمَةٍ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَهَا قِيَمَةً ؛ لِأَنَّهَا أَرْجَحُ مِنْ كُلِّ ثَمَنِ ، وَأَجَلُّ مِنْ كُلِّ خَطَرٍ.^(٤)
- [٩٠٦] - إِنَّ الْمَالَ وَالْبَنِينَ حَرْثُ الدُّنْيَا ، وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ حَرْثُ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ لِلْأَقْوَامِ.^(٥)
- [٩٠٧] - إِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمُسَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهِلِكَاتُ إِلَّا مَا حَفِظَ اللَّهُ مِنْهَا.^(٦)
- [٩٠٨] - إِنَّ الْمُجَاهِدَ نَفْسَهُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَعَنْ مَعَاصِيهِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِمَنْزِلَةِ بَرٍّ شَهِيدٍ.^(٧)
- [٩٠٩] - إِنَّ الْمَدْحَةَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ ، فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَمَجَّدْهُ قُلْتَ : كَيْفَ أُمَجِّدُهُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، يَا فَعَالًا لِمَا يَرِيدُ ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ.^(٨)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٦ .

(٢) نهج البلاغة: قصار الحكم ٤٢ .

(٣) روضة الكافي: ٨ / ١٤٣ ح ١٧٠ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٥) نهج البلاغة : خطبة ٢٣ - ٥ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٩ .

(٧) غرر الحكم : ٣٥٤٦ .

(٨) أصول الكافي : ٢ / ٤٨٤ ح ٢ / باب الثناء قبل الدعاء / كتاب الدعاء .

- [٩١٠] - إِنَّ الْمَرَّةَ عَلَى مَا قَدَّمَ قَادِمٌ، وَعَلَى مَا خَلَّفَ نَادِمٌ^(١).
- [٩١١] - إِنَّ الْمَرَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْطَعُهُ حُضُورُ أَجَلِهِ.
- [٩١٢] - إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا نَظَرَ اعْتَبَرَ، وَإِذَا سَكَتَ تَفَكَّرَ، وَإِذَا تَكَلَّمَ ذَكَرَ... وَالْمُنَافِقُ إِذَا نَظَرَ لَهَا، وَإِذَا سَكَتَ سَهَا، وَإِذَا تَكَلَّمَ لَغَا^(٢).
- [٩١٣] - إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى يَقِينُهُ فِي عَمَلِهِ، وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَرَى شَكَّهُ فِي عَمَلِهِ^(٣).
- [٩١٤] - إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُحْسِنُونَ.
- [٩١٥] - إِنَّ النَّاسَ إِلَى صَالِحِ الْأَدَبِ أَخْوَجُ مِنْهُمْ إِلَى الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ^(٤).
- [٩١٦] - إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ رَبَّهُ سُبْحَانَهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فَقَالَ: يَا رَبِّ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ عِنْدِي مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَيَّ وَالرِّضَا بِمَا قَسَمْتُ...^(٥).
- [٩١٧] - إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ: يَا عَلِيُّ سَبْعَةٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ مَفْتُوحَةٌ لَهُ: مَنْ أَسْبَغَ وَضُوءَهُ، وَأَحْسَنَ صَلَاتَهُ، وَأَدَّى زَكَاتَ مَالِهِ، وَكَفَّ غَضَبَهُ، وَسَجَنَ لِسَانَهُ، وَاسْتَغْفَرَ لَذَنْبِهِ، وَأَدَّى النَّصِيحَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ^(٦).
- [٩١٨] - إِنَّ النَّفْسَ حَمِضَةً وَالْأَذْنَ مَجَاجَةً، فَلَا تَجِبْ فَهْمَكَ بِالْإِلْحَاحِ عَلَى قَلْبِكَ فَإِنَّ لِكُلِّ عُضْوٍ مِنَ الْبَدَنِ اسْتِرَاحَةً^(٧).
- [٩١٩] - إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ، فَمَنْ ائْتَمَنَهَا خَانَتْهُ، وَمَنْ اسْتَنَامَ إِلَيْهَا أَهْلَكَتُهُ، وَمَنْ رَضِيَ عَنْهَا أَوْرَدَتْهُ شَرَّ الْمَوَارِدِ.

(١) غرر الحكم: ٣٥٠٦.

(٢) تحف العقول: ٢١٢.

(٣) غرر الحكم: ٣٥٥١.

(٤) غرر الحكم: ح ٣٥٩٥.

(٥) ارشاد القلوب: ١٩٩.

(٦) الخصال: ٣٤٥/٢ ح ١٣.

(٧) غرر الحكم: ٣٦٤٣، ٣٦٠٣.

[٩٢٠] - إِنَّ النَّفْسَ لَجَوْهَرَةٌ ثَمِينَةٌ مِنْ صَانِهَا رَفَعَهَا وَمِنْ ابْتَدَلَهَا وَضَعَهَا .

[٩٢١] - إِنَّ النَّفْسَ لَجَوْهَرَةٌ ثَمِينَةٌ؛ مَنْ صَانَهَا رَفَعَهَا، وَمَنْ ابْتَدَلَهَا وَضَعَهَا ^(١).

[٩٢٢] - إِنَّ الْوَعْظَ الَّذِي لَا يَمُجُّهُ سَمْعٌ، وَلَا يَعْدِلُهُ نَفْعٌ، مَا سَكَتَ عَنْهُ لِسَانُ الْقَوْلِ وَنَطَقَ بِهِ لِسَانُ الْفِعْلِ ^(٢).

[٩٢٣] - إِنَّ الْوَلَدَ لَا يَأْخُذُ مِنْ مَالٍ وَالِدِهِ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِهِ وَالْوَالِدُ يَأْخُذُ مِنْ مَالِ ابْنِهِ مَا شَاءَ وَلَهُ أَنْ يَقَعَ عَلَى جَارِيَةِ ابْنِهِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِبْنُ وَقَعَ عَلَيْهَا وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبْيِكَ ^(٣).

[٩٢٤] - إِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ ^(٤).

[٩٢٥] - إِنَّ امْرَأَةً عَرَفَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ، وَزَهَدَ فِيهِ لِأَحْمَقٍ، وَإِنَّ امْرَأَةً جَهَلَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ مَعَ وَضُوحِهِ لِجَاهِلٍ ^(٥).

[٩٢٦] - إِنَّ امْرَأَةً اسْتَعَدَّتْ عَلَى زَوْجِهَا أَنَّهُ لَا يَنْفِقُ عَلَيْهَا وَكَانَ زَوْجُهَا مَعْسُراً فَأَبَى عَلَيْهِ أَنْ يَحْبِسَهُ وَقَالَ: إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسراً ^(٦).

[٩٢٧] - إِنَّ إِنْفَاقَ هَذَا الْمَالِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَعْظَمُ نِعْمَةٍ، وَإِنَّ إِنْفَاقَهُ فِي مَعَاصِيهِ أَعْظَمُ مِحْنَةٍ ^(٧).

[٩٢٨] - إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ وَكَّلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ... وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْلاً مُوَضِّعٌ فِي جُهَالِ الْأُمَّةِ

[٩٢٩] - إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ عِلْماً، غَارّاً فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ، عَمِيماً بِمَا فِي غَيْبِ

(١) غرر الحكم: ٣٤٩٤.

(٢) غرر الحكم: ٣٥٣٨.

(٣) الكافي: ١٣٥/٥ ح ٥.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٤٢.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٣/٢٠.

(٦) التهذيب: ٢٩٩/٦ ح ٤٤.

(٧) غرر الحكم: ٣٣٩٢.

- الهُدْنَةِ، سَمَاهُ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا، وَلَمْ يُغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا^(١).
- [٩٣٠] - إِنَّ أَتَاكُمْ اللَّهُ بِعَافِيَةٍ فَاقْبَلُوا، وَإِنْ ابْتُلِيْتُمْ فَاصْبِرُوا؛ فَإِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ^(٢).
- [٩٣١] - إِنَّ أَحْسَنَ مَا يَأْلَفُ بِهِ النَّاسُ قُلُوبَ أَوْدَانِهِمْ، وَنَفَقُوا بِهِ الصُّغْنَ عَنْ قُلُوبِ أَعْدَائِهِمْ : حُسْنُ الْبِشْرِ عِنْدَ لِقَائِهِمْ، وَالتَّقَرُّدُ فِي غَيْبَتِهِمْ، وَالبَشَاشَةُ بِهِمْ عِنْدَ حُضُورِهِمْ^(٣).
- [٩٣٢] - إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ، فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ اسْتُعْتِبَ، فَإِنْ أَبِي قُوتِلَ^(٤).
- [٩٣٣] - إِنَّ أَخَاكَ حَقًّا مَنْ غَفَرَ لَكَ، وَسَدَّ خَلَّتَكَ، وَقَبِلَ عُذْرَكَ، وَسَتَرَ عَوْرَتَكَ، وَنَفَى وَجَلَكَ، وَحَقَّقَ أَمْلَكَ^(٥).
- [٩٣٤] - إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الدَّجَالِ، أَيْمَةٌ مُضِلُّونَ وَهُمْ رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْبِدْعِ^(٦).
- [٩٣٥] - إِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبِقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا لَهُ ذَلِكَ يَوْمًا^(٧).
- [٩٣٦] - إِنَّ أَطْيَبَ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ وَالَّذِي حُبُّ اللَّهِ وَالْحُبُّ (فِي) اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا عَايَنُوا مَا فِي الْجَنَّةِ مِنَ النِّعَمِ هَاجَتِ الْمَحَبَّةُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَيُنَادُونَ عِنْدَ ذَلِكَ : أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٨).
- [٩٣٧] - إِنَّ أَعْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَا لَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ

(١) كنز العمال : ٤٤٢٢٠.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩٨.

(٣) البحار : ٣ / ٢٠ / ٧٦.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩ / ٣٢٨.

(٥) غرر الحكم : ٣٦٤٥.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣١٦.

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

فَأَتَقَفَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ، وَدَخَلَ الْأَوَّلَ بِهِ النَّارَ^(١).

[٩٣٨] - إِنَّ أَعْظَمَ الْمَثُوبَةِ مَثُوبَةُ الْإِنْصَافِ^(٢).

[٩٣٩] - إِنَّ أَفْضَلَ الْإِيمَانِ إِنْصَافُ الرَّجُلِ مِنْ نَفْسِهِ.

[٩٤٠] - إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ أَحْيَا عَقْلَهُ، وَأَمَاتَ شَهْوَتَهُ، وَأَتَعَبَ نَفْسَهُ لَصَلَاحِ آخِرَتِهِ^(٣).

[٩٤١] - إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ - وَإِنْ نَقَصَهُ وَكَرِهَتْهُ - مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَرَّ إِلَيْهِ فَائِدَةٌ وَزَادَهُ^(٤).

[٩٤٢] - إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْإِسْلَامِ...^(٥).

[٩٤٣] - إِنَّ أَفْضَلَ مَا يَتَوَسَّلُ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمَلَّةُ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ وَالصَّوْمُ^(٦).

[٩٤٤] - إِنْ أَمَرْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ صَعْبَ مُسْتَصْعَبٍ، لَا يَعْرِفُهُ وَلَا يَقْرُبُهُ إِلَّا مَلِكٌ مَقْرَبٌ، أَوْ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ نَجِيبٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ^(٧).

[٩٤٥] - إِنْ أَمَرْنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ^(٨).

[٩٤٦] - إِنْ أَمَرْنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَقْرُبُهُ إِلَّا مَلِكٌ مَقْرَبٌ أَوْ نَبِيٌّ مَرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٩.

(٢) غرر الحكم : ٣٣٨.

(٣) غرر الحكم : ٣٥٧٩.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٥.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

(٦) الفقيه ٢٠٥/١ ح ٦١٣.

(٧) بصائر الدرجات: ٢٧ باب ١٢ ح ٦.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٩.

للايمان» (١).

- [٩٤٧] - إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ أَنْصَحُهُمْ لِنَفْسِهِ ، وَأَطَوْعُهُمْ لِرَبِّهِ (٢).
- [٩٤٨] - إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطَوْعُهُمْ لِرَبِّهِ ، وَإِنَّ أَغَشَّاهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ (٣).
- [٩٤٩] - إِنَّ أَنْصَحَكُمْ لِنَفْسِهِ أَطَوْعُكُمْ لِرَبِّهِ ، وَإِنَّ أَغَشَّكُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاكُمْ لِرَبِّهِ (٤).
- [٩٥٠] - إِنَّ أَوَّلَ عَوِضِ الْحَلِيمِ مِنْ خَصْلَتِهِ ، أَنَّ النَّاسَ أَعْوَانُهُ عَلَى الْجَاهِلِ (٥).
- [٩٥١] - إِنَّ أَوَّلَ مَا تُقْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ بِالسِّنَتِكُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفًا وَلَمْ يُنَكِرْ مُنْكَرًا قُلِبَ ، فَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلُهُ (٦).
- [٩٥٢] - إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِأَمْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَقْرَبُهَا مِنَ الرَّسُولِ وَأَعْلَمُهَا بِالْكِتَابِ وَأَفْقَهُهَا فِي الدِّينِ ، أُولَئِهَا إِسْلَامًا وَأَفْضَلُهَا جِهَادًا وَأَشَدُّهَا بِمَا تَحْمِلُهُ الْأَثْمَةُ مِنْ أَمْرِ الْأُمَّةِ اضْطِلَاعًا (٧).
- [٩٥٣] - إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ مُسْتَقْرِيبٍ أَجَلَهُ ، مُكَذِّبٍ أَمَلَهُ ، كَثِيرٍ عَمَلُهُ ، قَلِيلٍ زَلَلُهُ (٨).
- [٩٥٤] - إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَأَكْثَرُ النَّاسِ لَهُ ذِكْرًا ، وَأَدْوَمُهُمْ لَهُ شُكْرًا ، وَأَعْظَمُهُمْ عَلَى بَلَائِهِ صَبْرًا (٩).
- [٩٥٥] - إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا ، وَاشْتَغَلُوا بِأَجْلِهَا إِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا ، فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَسُوا أَنْ يُمِيتَهُمْ ، وَتَرَكَوا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيَتْرُكُهُمْ ، وَرَأَوْا اسْتِكْثَارَ غَيْرِهِمْ مِنْهَا اسْتِقْلَالًا ، وَدَرَكَهُمْ لَهَا قَوْتًا ، أَعْدَاءُ مَا سَأَلَ النَّاسُ ،

(١) معاني الأخبار: ٤٠٧ ح ٨٣.

(٢) غرر الحكم: ٣٥١٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

(٤) أمالي المفيد: ٢٠٦ / ٣٨.

(٥) جامع الأخبار: ٣١٩ / ٨٩٦.

(٦) البحار: ٧١ / ٨٩ / ١٠٠.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١٠ / ٣.

(٨) غرر الحكم: ٣٥٥٢.

(٩) غرر الحكم: ٣٥٧١.

وَسَلِّمْ مَا عَادَى النَّاسُ! بِهِمْ عُلِّمَ الْكِتَابُ وَبِهِ عَلِمُوا، وَبِهِمْ قَامَ الْكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا، لَا يَزُونَ
مَرْجُوءًا فَوْقَ مَا يَرْجُونَ، وَلَا مَخُوفًا فَوْقَ مَا يَخَافُونَ^(١).

[٩٥٦] - إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلَّ مُؤْمِنٍ هَيِّنٍ لَّيِّنٍ^(٢).

[٩٥٧] - إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُونَ مَنَازِلَ شِيعَتِنَا كَمَا يَتَرَاءَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ الْكَوَاكِبَ فِي أَفْقِ
السَّمَاءِ^(٣).

[٩٥٨] - إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَمَّا عَلَى الرَّقُومِ وَالصَّرِيعِ فِي بُطُونِهِمْ كَعَلِيٍّ الْحَمِيمِ سَأَلُوا الشَّرَابَ، فَأَتَوْا
بَشْرَابٍ غَسَاقٍ وَصَدِيدٍ، يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ، وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ
بِمَيِّتٍ^(٤).

[٩٥٩] - إِنَّ بَذْوَى الْعُقُولِ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى الْأَدَبِ كَمَا يَظْطَمُّ الرَّزْغُ إِلَى الْمَطَرِ^(٥).

[٩٦٠] - إِنَّ بَشَرَ الْمُؤْمِنِ فِي وَجْهِهِ، وَقُوَّتُهُ فِي دِينِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ^(٦).

[٩٦١] - إِنَّ بَقِيَّتَ لَمْ يَبْقَ الْهَمُّ^(٧).

[٩٦٢] - إِنَّ تَتَعَبَ فِي الْبَرِّ؛ فَإِنَّ التَّعَبَ يُزُولُ وَالْبَرَّ يَبْقَى^(٨).

[٩٦٣] - إِنَّ تَضْيِيعَ الْمَرْءِ مَا وُلِّيَ وَتَكَلُّفُهُ مَا كُفِّيَ لَعَجْزٌ حَاضِرٌ وَرَأْيٌ مُتَبَرِّ^(٩)(١٠).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٢ .

(٢) غرر الحكم : ٣٤٠٠ .

(٣) غرر الحكم : ٣٥١٤ .

(٤) البحار : ٨ / ٢٤٤ و ص ٣٠٢ / ٥٨ .

(٥) غرر الحكم : ح ٣٤٧٥ .

(٦) غرر الحكم : ٣٤٥٤ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٤٠ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣٢ .

(٩) رأيٌ متبرّ - كمعظم - من « تبره تنبيراً » إذا أهلكه : أي هالك صاحبه . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط
الدكتور صبحي الصالح) .

- [٩٦٤] - اِنْتَفِعُوا بِبَيَانِ اللَّهِ، وَانْعِظُوا بِمَوَاعِظِ اللَّهِ، وَاقْبَلُوا نَصِيحَةَ اللَّهِ^(١).
- [٩٦٥] - اِنْتَقِمِ مِنَ الْحِرْصِ بِالْقَنَاعَةِ، كَمَا تَنْتَقِمُ مِنَ الْعَدُوِّ بِالْقِصَاصِ^(٢).
- [٩٦٦] - اِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتْ اَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَحَارِمَهُ، وَالزَّمَتْ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ^(٣).
- [٩٦٧] - اِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتْ اَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَحَارِمَهُ، وَالزَّمَتْ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ، حَتَّى اُسْهَرَتْ لَيَالِيَهُمْ، وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ، فَأَخَذُوا الرِّاحَةَ بِالنَّصَبِ، وَالرَّيَّ بِالظُّمَأِ، وَاسْتَقْرَبُوا الْأَجَلَ فَبَادَرُوا الْعَمَلَ^(٤).
- [٩٦٨] - اِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءٌ دَاءِ قُلُوبِكُمْ، وَبَصَرٌ عَمَى أَفْنَدِكُمْ، وَشِفَاءٌ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ، وَصَلَاحُ فَسَادِ صُدُورِكُمْ، وَطَهُورٌ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ، وَجَلَاءٌ عَشَا أَبْصَارِكُمْ، وَأَمْنٌ فَرَعَ جَاشِكُمْ، وَضِيَاءٌ سَوَادِ ظُلْمَتِكُمْ^(٥).
- [٩٦٩] - اِنَّ تَقْوَى اللَّهِ عِمَارَةُ الدِّينِ وَعِمَادُ الْيَقِينِ، وَإِنَّهَا لَمِفْتَاحُ صَلَاحٍ وَمِصْبَاحُ نَجَاحٍ^(٦).
- [٩٧٠] - اِنَّ تَقْوَى اللَّهِ لَمْ تَزَلْ عَارِضَةً نَفْسَهَا عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِينَ وَالْغَائِبِينَ؛ لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا غَدًا إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أَبْدَأَ وَأَخَذَ مَا أَعْطَى، فَمَا أَقَلَّ مَنْ حَمَلَهَا حَقَّ حَمْلِهَا!^(٧)
- [٩٧١] - اِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِفْتَاحُ سَدَادٍ، وَذَخِيرَةُ مَعَادٍ، وَعَتَقٌ مِنْ كُلِّ مَلَكَةٍ، وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، بِهَا يَنْجَحُ الطَّالِبُ، وَيَنْجُو الْهَارِبُ، وَتُنَالُ الرِّغَائِبُ^(٨).

(١٠) نهج البلاغة: الكتاب ٦١.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٤ / ٢٠.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٦) غرر الحكم: ٣٦٢٣.

(٧) غرر الحكم: ٣٦١٨.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.

[٩٧٢] - إن توقرت أكرمت ^(١).

[٩٧٣] - إنَّ حديثنا تسمئز منه القلوب فمن عرف فزيدوهم ومن انكر فذروهم ^(٢).

[٩٧٤] - إنَّ حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوش، فانبذوا إلى الناس نبذاً، فمن عرف فزيدوه، ومن أنكر فأمسكوا لا يحتمله إلا ثلاث ملك مقرب، أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ^(٣).

[٩٧٥] - إِنْ حَسَدَكَ أَحٌ مِنْ إِخْوَانِكَ عَلَى فَضِيلَةٍ ظَهَرَتْ مِنْكَ فَسَعَى فِي مَكْرُوهِكَ فَلَا تَقَابَلْهُ بِمِثْلِ مَا كَافَحَكَ بِهِ، فَتَعَذِّرْ نَفْسَهُ فِي الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، وَتَشْرَعْ لَهُ طَرِيقاً إِلَى مَا يُحِبُّهُ فَيْكَ؛ لَكِنْ اجْتَهِدْ فِي التَّزْيِيدِ مِنْ تِلْكَ الْفَضِيلَةِ الَّتِي حَسَدَكَ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّكَ تَسُوُّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُوجِدَهُ حُجَّةً عَلَيْكَ. ^(٤)

[٩٧٦] - إِنْ حُسِنَ التَّوَكُّلُ لِمَنْ صَدَقَ الْإِيْقَانُ ^(٥).

[٩٧٧] - إِنْ حَسَنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيْمَانِ ^(٦).

[٩٧٨] - إِنْ جِلِمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمَعَاصِي جَزَأُكَ، وَبِهَلَكَةِ نَفْسِكَ أَغْرَاكَ ^(٧).

[٩٧٩] - إِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ عَادِلٍ أَوْ جَمَاعَةٍ فَقَاتِلُوهُمْ، وَإِنْ خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَلَا تُقَاتِلُوهُمْ؛ فَإِنَّ لَهُمْ فِي ذَلِكَ مَقَالاً. عِنْدَمَا ذُكِرَتِ الْحُرُورِيَّةُ عِنْدَهُ ^(٨).

[٩٨٠] - إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ: «مَنْ أَحْبَبَنِي وَأَحَبَّ

(١) غرر الحكم: ح ٣٧٥٦.

(٢) البصائر: ٢٣ باب ١١ ذيل ١٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٢١ باب ١١ ح ٥.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٢.

(٥) غرر الحكم: ٣٣٨٠.

(٦) غرر الحكم: ح ٣٣٧٩.

(٧) غرر الحكم: ٣٤٦٧.

(٨) التهذيب: ٦ / ١٤٥ / ٢٥٢.

هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة». اخرجهما أحمد والترمذي^(١).
[٩٨١] - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدَبَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، وَهُوَ أَدَّبَنِي ، وَأَنَا أَوَدَّبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَوْرَثُ الْأَدَبَ الْمُكْرَمِينَ .

[٩٨٢] - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي بِقِتَالِ الْقَاسِطِينَ ، وَهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَيَّرْنَا إِلَيْهِمْ ، وَالنَّاكِثِينَ وَهُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَرَعْنَا مِنْهُمْ ، وَالْمَارِقِينَ وَلَمْ تَلْقَهُمْ بَعْدُ ، فَسِيرُوا إِلَى الْقَاسِطِينَ فَهُمْ أَهْمُ عَلَيْنَا مِنَ الْخَوَارِجِ ، سِيرُوا إِلَى قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكُمْ كَيْمَا يَكُونُوا جَبَّارِينَ ، يَتَّخِذُهُمُ النَّاسُ أَرْبَابًا ، وَيَتَّخِذُونَ عِبَادَ اللَّهِ خَوَلَاءَ ، وَمَالَهُمْ دُولًا^(٢) .

[٩٨٣] - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ : مَرْحَبًا بِقَوْمٍ قَضَوْا الْجِهَادَ الْأَصْغَرَ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ ؟ قَالَ : جِهَادُ النَّفْسِ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ^(٣) .

[٩٨٤] - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾^(٤) فَقَالَ ﷺ : أَصْحَابُ الْجَنَّةِ مَنْ أَطَاعَنِي وَسَلَّمْ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بَعْدِي وَأَقْرَبَ بَوْلَايَتِهِ وَأَصْحَابُ النَّارِ مَنْ سَخَطَ الْوَلَايَةَ وَنَقَضَ الْعَهْدَ وَقَاتَلَهُ بَعْدِي^(٥) .

[٩٨٥] - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي بِالْفِ حَدِيثٍ ، لِكُلِّ حَدِيثٍ أَلْفُ بَابٍ ، وَإِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَلْتَقِي فِي الْهَوَاءِ فَتَشْمُ وَتَتَعَارَفُ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَكَرَّ مِنْهَا اخْتَلَفَ . وَبِحَقِّ اللَّهِ لَقَدْ كَذَبْتُ ، فَمَا أَعْرِفُ وَجْهَكَ فِي الْوُجُوهِ وَلَا اسْمَكَ فِي الْأَسْمَاءِ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ

(١) رشفة الصادي: ٨٩، وفضائل الصحابة لاحمد: ٢/ ٦٩٤ ح ١١٨٥، ومسند أحمد: ١/ ٧٧ ط. م و ١٢٥ ح ٥٧٧ ط. ب، وسنن الترمذي: ٥/ ٦٤١ ح ٣٧٣٣ مناقب علي.

(٢) نهج السعادة: ٢/ ٣٦٦.

(٣) معاني الاخبار: ١/ ١٦٠.

(٤) سورة الحشر: ٢٠.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٨٠ ح ٢٢، ونقل عنه في مسند الإمام الرضا عليه السلام: ١/ ٣٧٦ ح ١٨٧.

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي لِأَحِبُّكَ فِي السِّرِّ كَمَا أُحِبُّكَ فِي الْعَلَانِيَةِ . قَالَ : فَتَكَتِ الثَّانِيَةَ بَعُودِهِ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ : صَدَقْتَ ... اذْهَبْ فَاتَّخِذْ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَاللَّهِ لَلْفَقْرِ أَسْرَعُ إِلَى مُحِبِّينَا مِنَ السَّيْلِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي ^(١) .

[٩٨٦] - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الْجَنَّةَ حُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ حُقَّتْ بِالشَّهَوَاتِ . وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي كَرِّهِ ، وَمَا مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةٍ ، فَزَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ ^(٢) .

[٩٨٧] - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ ؛ يُرِيدُ هَذَا يَا أَهْلَ الْحَرْبِ ^(٣) .

[٩٨٨] - إِنَّ سَبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةً الْأَكْبَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ الْعَجْزَةِ ^(٤) .

[٩٨٩] - إِنَّ سَخَاءَ النَّفْسِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ لِأَفْضَلُ مِنْ سَخَاءِ الْبَذْلِ ^(٥) .

[٩٩٠] - إِنْ سَمَتِ هِمَّتُكَ لِإِصْلَاحِ النَّاسِ فَاذْأَبْدَأْ بِنَفْسِكَ ، فَإِنَّ تَعَاطِيكَ صَلَاحَ غَيْرِكَ وَأَنْتَ فَاسِدٌ أَكْبَرُ الْعَيْبِ ^(٦) .

[٩٩١] - إِنْ شَاءَ ، وَهِيَ سَحَتْ . ^(٧) قَالَهُ لِرَجُلٍ يَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ قِسْمًا ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَعْطَهُ عَمَالَتَهُ .

[٩٩٢] - إِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ أَبْقَى عَلَيْهِنَّ ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثِقُ بِهِ

(١) الاختصاص : ٣١١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٣) مستدرک الوسائل : ١٣ / ٢٠٨ / ١٥١٢٨ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣١ .

(٥) غرر الحكم : ٣٥٣٧ .

(٦) غرر الحكم : ٥٤٢٠ .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة : ٨ / ٥٠ .

عَلَيْهِنَّ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَعْرِفَنَّ غَيْرَكَ فافْعَلْ^(١).

[٩٩٣] - إِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ، وَسُبُلُهُ قَاصِدَةٌ، مَنْ أَخَذَ بِهَا لِحَقٍّ وَغَنِمَ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَنَدِمَ.

[٩٩٤] - إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةَ مَأْخُودَةٍ وَأَحْيَا بِدْعَةَ مَثْرُوكَةٍ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ، فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى، ثُمَّ يُزْتَبَطُ فِي قَعْرِهَا^(٢).

[٩٩٥] - إِنَّ شَرَّ وَزَرَائِكَ مَنْ كَانَ لِلْأَشْرَارِ قَبْلَكَ وَزِيْرًا وَمَنْ شَرِكَهُمْ فِي الْآثَامِ فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بَطَانَةٌ^(٣).

[٩٩٦] - إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ الْقَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ^(٤).

[٩٩٧] - إِنْ طَاعَةَ النَّفْسِ وَمُتَابَعَةَ أَهْوِيَّتِهَا أُسُّ كُلِّ مِحْنَةٍ وَرَأْسُ كُلِّ غَوَايَةٍ^(٥).

[٩٩٨] - إِنْ عَبْدًا لَنْ يَقْصُرَ فِي حُبِّنا لِخَيْرِ جَعْلِهِ فِي قَلْبِهِ، وَلَنْ يَحْبِنَا مَنْ يَحِبُّ مَبْغُضَنَا إِنْ ذَلِكَ لَا يَجْتَمِعُ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ، يَحِبُّ بِهَذَا قَوْمًا وَيَحِبُّ بِالْآخَرِ عَدُوَّهُمْ، وَالَّذِي يَحْبِنَا فَهُوَ يَخْلُصُ حُبَّنَا كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ لَا غَشَّ فِيهِ، وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ^(٦).

[٩٩٩] - إِنَّ عِلَامَةَ الرَّاغِبِ فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ زَهْدُهُ فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا، أَمَّا إِنْ زَهَدَ الزَّاهِدُ فِي

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٦١.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩١.

(٥) غرر الحكم: ٣٤٨٦.

(٦) الأمالي: ١٤٨ ح ٢٤٣ / مجلس ٥.

هذه الدنيا لا ينقصه ممّا قسم الله له فيها وان زهد، وإن حرص الحريص على عاجل زهرة الحياة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة^(١).

[١٠٠٠] - إنَّ على كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وعلى كُلِّ صَوَابٍ ثَوْرًا^(٢).

[١٠٠١] - إنَّ عملك ليس لك بطعمة ولكنّه في عنقك أمانة وأنت مسترعى لمن فوقك، وليس لك أن تفتات في رعية ولا تخاطر إلّا بوثيقة وفي يدك مال من مال الله وأنت من خزانة حتى تُسلّمه إليّ ولعلّي أن لا أكون شرّ ولاتك لك، والسلام^(٣).

[١٠٠٢] - إن غلبت يوماً على المال فلا تُغلبَنَّ على الحيلة على كُلِّ حالٍ^(٤).

[١٠٠٣] - إن فلاناً وفلاناً غصبوا حقنا واشتروا به الإماء وتزوّجوا به النساء، ألا وإنّا قد جعلنا شيعةنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم^(٥).

[١٠٠٤] - إنَّ في النارٍ لمدينة يُقال لها الحَصِينَةُ، أفلا تسألوني ما فيها؟ فقلّ له: وما فيها يا أمير المؤمنين؟ قال: فيها أيدي النّاكثين^(٦).

[١٠٠٥] - إنَّ في أيدي النّاسِ حقّاً وباطلاً، وصدقاً وكذباً، وناسخاً ومنسوخاً، وعامّاً وخاصّاً، ومُحكّماً ومُتشابهاً، وحفظاً ووهماً، ولقد كُذِبَ على رسولِ الله ﷺ على عَهْدِهِ حتّى قام خطيباً فقال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» وإنّما أتاك بالحديثِ أربعة رجالٍ...^(٧). وقد سُئِلَ عن أحاديثِ البِدَعِ.

[١٠٠٦] - إنَّ في جهنّمَ رَحَى تَطْحَنُ (خَمْساً)، أفلا تسألون: ما طَحْنُها؟ فقلّ له: فما طَحْنُها يا

(١) الكافي: ١٢٩/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤ / ٥٤ / ٢.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٤ / ٢٠.

(٥) تفسير القمّي: ٢ / ٢٥٤.

(٦) البحار: ٦٧ / ١٨٥ / ٣ و ص ١٨٦ / ٤ و ح ٧.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠، تحف العقول: ١٩٣ مع تفاوت يسير في اللفظ، انظر تمام الحديث.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : الْعُلَمَاءُ الْمَجْرَةُ ، وَالْقُرَاءُ الْمَسْفُةُ ، وَالْجَبَابِرَةُ الظَّلْمَةُ ، وَالْوُزَرَاءُ الْخَوَنَةُ ، وَالْعُرَفَاءُ الْكَذْبَةُ^(١) .

[١٠٠٧] - إِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَعِبْرَةً لِّذَوِي الْاِعْتِبَارِ^(٢) .

[١٠٠٨] - إِنَّ قَارَفَتِ سَيِّئَةٌ فَعَجَّلْ مَحْوَهَا بِالتَّوْبَةِ^(٣) .

[١٠٠٩] - اِنْقَطِعْ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا قُطْعَنَ أَمَلٍ كُلِّ مَنْ يُؤْمَلُ غَيْرِي بِالْيَأْسِ^(٤) .

[١٠١٠] - إِنَّ قُلُوبَ الْجُهَالِ تَسْتَفِرُّهَا الْأَطْمَاعُ ، وَتَرْهُقُهَا الْمُنَى ، وَتَسْتَعْلِقُهَا الْخَدَائِعُ^(٥) .

[١٠١١] - إِنْ قِيلَ كَانَ فَعَلَى تَأْوِيلِ أَرْيَئَةِ الْوُجُودِ ، وَإِنْ قِيلَ : لَمْ يَزَلْ فَعَلَى تَأْوِيلِ نَفْيِ الْعَدَمِ^(٦) .

[١٠١٢] - إِنْ كَلَامَ الْحَكِيمِ إِذَا كَانَ صَوَابًا كَانَ دَوَاءً ، وَإِذَا كَانَ خَطَاءً كَانَ دَاءً^(٧) .

[١٠١٣] - إِنْ كُنْتَ جَازِعًا عَلَى مَا تَقَلَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلَى (كُلِّ) مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ ، وَاسْتَدْلِلْ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا كَانَ ، فَإِنَّمَا الْأُمُورُ أَشْبَاهُ^(٨) .

[١٠١٤] - إِنْ كُنْتَ حَرِيصًا عَلَى اسْتِيفَاءِ طَلَبِ الْمَضْمُونِ لَكَ ، فَكُنْ حَرِيصًا عَلَى أَدَاءِ الْمَفْرُوضِ عَلَيْكَ^(٩) .

[١٠١٥] - إِنْ كُنْتَ صَادِقًا كَافِيْنَاكَ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا عَاقِبْنَاكَ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ نَقِيلَكَ أَقْلَنَّاكَ ، فَقَالَ : بَلْ

(١) الخصال : ٢٩٦ / ٦٥ .

(٢) غرر الحكم : ٣٤٦٠ .

(٣) البحار : ٧٧ / ٢٠٨ / ١ .

(٤) البحار : ٩٤ / ٩٥ / ١٢ و ٧٨ / ٧٩ / ٦١ .

(٥) تحف العقول : ٢١٩ .

(٦) التوحيد : ب ٢ ح ٢٧ / ٧٣ .

(٧) غرر الحكم : ٣٥١٣ .

(٨) البحار : ٧٧ / ٢١١ / ١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١١٢ .

(٩) غرر الحكم : ٣٧١٧ .

تقيلني يا أمير المؤمنين ، فلمّا أدبر الرجل قال : أَيْتَهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ قَدَّمْتُمْ مِنْ قَدَّمَ اللَّهَ وَأَخَّرْتُمْ مِنْ أَخَّرَ اللَّهَ وَجَعَلْتُمْ الْوَلَايَةَ وَالْوَرَاثَةَ حَيْثُ جَعَلَهَا اللَّهُ مَا عَالَ وَلِيَّ اللَّهِ ، وَلَا طَاشَ سَهْمٌ مِنْ فَرَاثِضِ اللَّهِ ، وَلَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ [فِي حُكْمِ اللَّهِ وَلَا تَنَازَعَتِ الْأُمَّةُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ] إِلَّا عَلِمَ ذَلِكَ عِنْدَنَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَذُوقُوا وَيَالِ مَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مَنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ^(١) .

[١٠١٦] - إِنْ كُنْتُمْ رَاغِبِينَ لَا مَحَالَةَ فَارْغَبُوا فِي جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ^(٢) .

[١٠١٧] - إِنْ كُنْتُمْ لَا مَحَالَةَ مُتَسَابِقِينَ فَتَسَابَقُوا إِلَى إِقَامَةِ حُدُودِ اللَّهِ ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ^(٣) .

[١٠١٨] - إِنْ كُنْتُمْ لَا مَحَالَةَ مُتَعَصِّبِينَ فَتَعَصَّبُوا لِنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ ^(٤) .

[١٠١٩] - إِنْ كُنْتُمْ لِلنَّجَاةِ طَالِبِينَ فَارْقُضُوا الْعَفْلَةَ وَاللَّهْوَ ، وَالزَّمُوا الْجَهْدَ وَالْجِدَّ ^(٥) .

[١٠٢٠] - إِنْ لَأَنْفُسِكُمْ أَثْمَانًا فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِالْجَنَّةِ ^(٦) .

[١٠٢١] - إِنْ لِأَهْلِ التَّقْوَى عِلَامَاتٌ يَعْرِفُونَ بِهَا ، صَدَقَ الْحَدِيثُ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ ،

وَقِلَّةُ الْفَخْرِ وَالتَّجَمُّلِ وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ ، وَرَحْمَةُ الضُّعَفَاءِ ، وَقِلَّةُ الْمَوَاتَاةِ لِلنِّسَاءِ وَبَذْلُ الْمَعْرُوفِ

وَحَسَنُ الْخُلُقِ وَسِعَةُ الْحِلْمِ وَاتِّبَاعُ الْعِلْمِ فِيمَا يَقْرُبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ^(٧) .

[١٠٢٢] - إِنْ لَبِئْسَ أُمِّيَّةٌ مَرْوَدًا يَجْرُونَ فِيهِ ، وَلَوْ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمْ الضُّبَاعُ لَعَلَبَتْهُمْ ^(٨) .

(١) الكافي : ٧٨/٧ ح ١ .

(٢) غرر الحكم : ٣٧٣٦ .

(٣) غرر الحكم : ٣٧٣٩ .

(٤) غرر الحكم : ٣٧٣٨ .

(٥) غرر الحكم : ٣٧٤١ .

(٦) غرر الحكم : ٣٤٧٣ .

(٧) الخصال : ب ١٢ ح ٥٦ / ص ٤٨٣ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٤ و ١٨٣ .

- [١٠٢٣] - إِنَّ لِتَقْوَى اللَّهِ حَبْلًا وَثِيقًا عُرْوَةً، وَمَعْقِلًا مَنِيْعًا ذِرْوَةً^(١).
- [١٠٢٤] - إِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ، وَإِنَّ قَلْبَ الْمُتَنَافِي مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ^(٢).
- [١٠٢٥] - إِنَّ لَكَ فِيْمَنْ مَضَى مِنْ آبَائِكَ وَإِخْوَانِكَ لَعِبْرَةً، وَإِنْ مَلَكَ الْمَوْتُ دَخَلَ عَلَى دَاوُدَ النَّبِيِّ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مَنْ لَا يَهَابُ الْمُلُوكَ، وَلَا تَمْنَعُ الْقُصُورَ، وَلَا يَقْبَلُ الرَّشَاءَ، قَالَ: فَإِذَا أَنْتَ مَلَكَ الْمَوْتُ جِئْتَ؛ وَلَمْ أَسْتَعِدَّ بَعْدَ! فَقَالَ: فَأَيْنَ فُلَانٌ جَارُكَ؟ أَيْنَ فُلَانٌ نَسِيبُكَ. قَالَ: مَاتُوا؛ أَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِي هَؤُلَاءِ عِبْرَةٌ لَتَسْتَعِدَّ!^(٣)
- [١٠٢٦] - إِنَّ لِكُلِّ أَجَلًا لَا يَعْدُوهُ^(٤).
- [١٠٢٧] - إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مُدَّةً وَأَجَلًا^(٥).
- [١٠٢٨] - إِنَّ لَكُمْ عِلْمًا فَاهْتَدُوا بِعِلْمِكُمْ، وَإِنَّ لِلْإِسْلَامِ غَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى غَايَتِهِ^(٦).
- [١٠٢٩] - إِنَّ لِلْأَنْبِيَاءِ وَهُمْ السَّابِقُونَ، خَمْسَةَ أَرْوَاحٍ: رُوحَ الْقُدُسِّ، وَرُوحَ الْإِيمَانِ، وَرُوحَ الْقُوَّةِ، وَرُوحَ الشَّهْوَةِ، وَرُوحَ الْبَدَنِ^(٧).
- [١٠٣٠] - إِنَّ لِلْجِسْمِ سِتَّةَ أَحْوَالٍ: الصِّحَّةَ وَالْمَرَضَ وَالْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَالنَّوْمَ وَالْيَقَظَةَ، وَكَذَلِكَ الرُّوحُ: فِحَايَتَهَا عِلْمُهَا وَمَوْتُهَا جَهْلُهَا وَمَرَضُهَا شَكُّهَا وَصِحَّتُهَا يَقِينُهَا وَنَوْمُهَا غَفْلَتُهَا وَيَقَظَتُهَا حَفَظَتُهَا^(٨).
- [١٠٣١] - إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ: بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَالصَّادِّقُونَ، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ

(١) غرر الحكم: ٣٦١٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٦ / ٢٠.

(٤) الكافي: ٢ / ٢٣٠ / ١.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٧) بصائر الدرجات: ٤٦٩.

(٨) التوحيد: ٣٠٠ ح ٧.

وَالصَّالِحُونَ، وَخَمْسَةُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا شَيْعَتُنَا وَمُحِبُّونَا...، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مَقْدَارُ ذَرَّةٍ مِنْ بُغْضِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^(١). [١٠٣٢] - إِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلَاماً وَاضِحَةً... مَنْ نَكَبَ عَنْهَا جَارَ عَنِ الْحَقِّ، وَخَبِطَ فِي التَّيِّهِ، وَغَيَّرَ اللَّهَ نِعْمَتَهُ، وَأَحَلَّ بِهِ نِقَمَتَهُ^(٢).

[١٠٣٣] - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلَ الثَّوَابِ وَأَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَالْمَأَبِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الدُّنْيَا لِلْمُتَّقِينَ ثَوَاباً وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ...^(٣).

[١٠٣٤] - إِنَّ لِلْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ حَقّاً، وَإِنَّ لِلْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ حَقّاً، فَحَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُطِيعَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَحَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ: أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ^(٤).

[١٠٣٥] - إِنَّ لِلَّهِ بَلَدَةَ خَلْفَ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا جَابَلْقَا، فِي جَابَلْقَا سَبْعُونَ أَلْفَ أُمَّةٍ لَيْسَ مِنْهَا أُمَّةٌ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَمَا عَصَوْا اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَمَا يَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ وَلَا يَقُولُونَ قَوْلًا إِلَّا الدُّعَاءَ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْبَرَاءَةَ مِنْهَا، وَالْوَلَايَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٥).

[١٠٣٦] - إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً لَوْ أَنَّ مَلَكاً مِنْهُمْ هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ مَا وَسَعَتْهُ لِعَظَمِ خَلْقَتِهِ وَكَثْرَةِ أَجْنَحَتِهِ^(٦).

[١٠٣٧] - إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى شَرَاباً لِأَوْلِيَائِهِ إِذَا شَرَبُوا سَكَرُوا، وَإِذَا سَكَرُوا طَرَبُوا، وَإِذَا طَرَبُوا طَابُوا، وَإِذَا طَابُوا ذَابُوا، وَإِذَا ذَابُوا خَلَصُوا، وَإِذَا خَلَصُوا طَلَبُوا، وَإِذَا طَلَبُوا وَجَدُوا، وَإِذَا وَجَدُوا وَصَلُوا،

(١) الخصال : ٤٠٨ / ٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٨ والكتاب ٣٠.

(٣) الكافي : ٣٦١ / ٨.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٩.

(٥) البصائر : ٥١٠.

(٦) كتاب الخصال : ب ٧ ح ١٠٧ / ٤٠٠.

وإذا وصلوا اتصلوا، وإذا اتصلوا لا فرق بينهم وبين حبيبهم».

[١٠٣٨] - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي السَّرَّاءِ نِعْمَةَ الْإِفْضَالِ، وَفِي الصَّرَّاءِ نِعْمَةَ التَّطْهِيرِ^(١).

[١٠٣٩] - إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا عَامِلُوهُ بِخَالِصٍ مِنْ سِرِّهِ، فَشَكَرَ لَهُمْ بِخَالِصٍ مِنْ شُكْرِهِ، فَأُولَئِكَ تَمُرُّ صُحُفُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُرْعًا، فَإِذَا وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مَلَأَهَا لَهُمْ مِنْ سِرِّ مَا أَسْرَوْا إِلَيْهِ^(٢).

[١٠٤٠] - إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فِي الْأَرْضِ كَأَنَّمَا رَأَوْا أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي جَنَّتِهِمْ وَأَهْلَ النَّارِ فِي نَارِهِمْ: الْيَقِينِ وَأَنْوَارِهِ لَامِعَةً عَلَى وُجُوهِهِمْ. قُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ، وَشُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ، وَحَوَائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ؛ صَبَرُوا أَيَّامًا قَلِيلَةً لِرَاحَةٍ طَوِيلَةٍ؛ أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ^(٣)، تَجْرَى دُمُوعُهُمْ عَلَى خَدُودِهِمْ، يَجْأَرُونَ^(٤) إِلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِأَدْعِيَتِهِمْ، قَدْ حَلَا فِي أَفْوَاهِهِمْ، وَحَلَا فِي قُلُوبِهِمْ طَعْمُ مَنَاجَاتِهِ وَلَذِيزِ الْخُلُوةِ بِهِ؛ قَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ لَيُورِثَنَّهُمُ الْمَقَامَ الْأَعْلَى فِي مَقْعَدِ صَدَقِ عِنْدِهِ، وَأَمَّا نَهَارُهُمْ فَحُلَمَاءُ عُلَمَاءَ، بَرَّةٌ، أَتْقِيَاءُ، كَالْقِدَاحِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ النَّازِرُ فَيَقُولُ: مَرْضَى؛ وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرْضٍ، أَوْ يَقُولُ: قَدْ حُولَطُوا؛ وَلِعَمْرِي لَقَدْ خَالَطَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ جَلِيلٌ^(٥).

[١٠٤١] - إِنَّ لَمْ تَعْلَمْ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ، لَمْ تَعْلَمْ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ^(٦)!

[١٠٤٢] - إِنَّ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ؛ فَإِنَّهُ قَلَّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ^(٧).

[١٠٤٣] - إِنَّ مَثَلَنَا فِيكُمْ كَمَثَلِ الْكَهْفِ لِأَصْحَابِ الْكَهْفِ وَكَبَابِ حِطَّةٍ، وَهُوَ بَابُ السَّلَامِ، فَادْخُلُوا

(١) غرر الحكم: ٣٣٩٥، ٣٥٢٩.

(٢) البحار: ٧٠ / ٢٤٥ و ١٩ / ٧٨ و ٦٤ / ١٥٦.

(٣) صافون أقدامهم، كناية عن كونهم مصلين.

(٤) جأر الرجل إلى الله: تضرع.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٧.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٢.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٧.

فِي السَّلَامِ كَافَّةً^(١).

[١٠٤٤] - إِنَّ مُجَاهِدَةَ النَّفْسِ لَتَزُمُّهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَعْصِمُهَا عَنِ الرَّدَى^(٢).

[١٠٤٥] - إِنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: فَلِمَ تُفَاتِلُ إِذَا؟ قَالَ: لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ.

[١٠٤٦] - إِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ الْعَالِمِ الْمَجْرَبِ تُورِثُ الْحَسْرَةَ، وَتُعْقِبُ النَّدَامَةَ^(٣).

[١٠٤٧] - إِنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ^(٤).

[١٠٤٨] - إِنَّ مَكْرَمَةً صَنَعْتَهَا إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِنَّمَا أَكْرَمْتَ بِهَا نَفْسَكَ وَزَيَّنْتَ بِهَا عِرْضَكَ، فَلَا تَطْلُبْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا صَنَعْتَ إِلَى نَفْسِكَ.

[١٠٤٩] - إِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْبَدَنِ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْقَلْبِ^(٥).

[١٠٥٠] - إِنَّ مِنَ الْحَزَمِ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ، وَإِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَلَّا تَعْتَرُوا بِاللَّهِ^(٦).

[١٠٥١] - إِنَّ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تُنِصَفَ فِي الْحُكْمِ وَتَجْتَنِبَ الظُّلْمَ^(٧).

[١٠٥٢] - إِنَّ مِنَ النَّعَمِ سَعَةِ الْمَالِ، وَأَفْضَلُ مِنْ سَعَةِ الْمَالِ صِحَّةُ الْبَدَنِ، وَأَفْضَلُ مِنْ صِحَّةِ الْبَدَنِ تَقْوَى الْقَلْبِ^(٨).

[١٠٥٣] - إِنَّ مِنَ التُّعْمَةِ تَعَدُّرَ الْمَعَاصِي^(٩).

(١) الغيبة للنعمانى: ٤٤.

(٢) غرر الحكم: ٣٤٨٨.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٣٥.

(٤) البحار: ٥ / ١٤٠ / ٨، كنز العمال: ١٥٦٢.

(٥) أمالي الطوسي: ١٤٦ / ٢٤٠.

(٦) تحف العقول: ١٥٠.

(٧) غرر الحكم: ٣٤٤١.

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٣٣٧.

(٩) غرر الحكم: ٣٣٩٥.

[١٠٥٤] - إِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَبْدًا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ ، جَائِرًا عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ، سَائِرًا بِغَيْرِ دَلِيلٍ ، إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ ، وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الْآخِرَةِ كَسَلَ ^(١) .

[١٠٥٥] - إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَاسْتَشْعَرَ الْحُزْنَ وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ ، فَزَهَرَ مَصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ ^(٢) .

[١٠٥٦] - إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ... قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ ، وَسَلَكَ سَبِيلَهُ ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ ، وَقَطَعَ غِمَارَهُ ، وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثِقِهَا ، وَمِنَ الْجِبَالِ بِأَمْتِنِهَا ^(٣) . فِي صِفَةِ الْمُتَّقِي .

[١٠٥٧] - إِنَّ مَنْ بَاعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ الْجَنَّةِ فَقَدْ عَظُمَتْ عَلَيْهِ الْإِمْحَنَةُ ^(٤) .

[١٠٥٨] - إِنَّ مِنْ حَقٍّ مَنْ عَظَّمَ جَلَالَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ ، أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ - لِعَظَمِ ذَلِكَ - كُلُّ مَا سِوَاهُ ، وَإِنْ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَلَطُفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أزدَادَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَمًا ^(٥) .

[١٠٥٩] - إِنَّ مَنَعَ الْمُقْتَصِدِ أَحْسَنَ مِنْ عَطَاءِ الْمُبَدِّرِ ، إِنَّ إِمْسَاكَ الْحَافِظِ أَجْمَلُ مِنْ بَذْلِ الْمُضَيِّعِ ^(٦) .

[١٠٦٠] - إِنَّ مَنْ فَارَقَ التَّقْوَى أُغْرِيَ بِاللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ ، وَوَقَعَ فِي تَبَةِ السَّيِّئَاتِ ، وَلَزِمَهُ كَبِيرُ التَّيْبَعَاتِ ^(٧) .

[١٠٦١] - إِنَّ مِنْ فَضْلِ الرَّجُلِ أَنْ يُنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ .

[١٠٦٢] - إِنَّ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ ، وَمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْهُدَى تَضُرُّهُ الضَّلَالَةُ ، وَمَنْ لَا

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٣ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ .

(٤) غرر الحكم : ٣٤٧٤ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦ .

(٦) غرر الحكم : ٣٤٠٦ - ٣٤٠٧ .

(٧) غرر الحكم : ٣٦٢٥ .

يَنْفَعُهُ الْيَقِينُ يَضُرُّهُ الشَّكُّ^(١).

[١٠٦٣] - إن من ورائكم فتناً مظلمة، عمياء منكسفة، لا ينجو منها إلا النومة. قيل: يا أمير المؤمنين وما النومة قال عليه السلام: الذي يعرف الناس ولا يعرفونه.^(٢)

[١٠٦٤] - إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ (لي): سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ الْحَقِّ لَا يُجَاوِزُ خُلُوقَهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ خُرُوجَ السَّهْمِ أَوْ مُرُوقَ السَّهْمِ -^(٣).

[١٠٦٥] - إِنَّ نَفْسَكَ لَخَدُوعٌ إِنْ تَثِقَ بِهَا يَقْتَدِكَ الشَّيْطَانُ إِلَى ارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ .

[١٠٦٦] - إِنَّ نَفْسَكَ لَخَدُوعٌ؛ إِنْ تَثِقَ بِهَا يَقْتَدِكَ الشَّيْطَانُ إِلَى ارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ .

[١٠٦٧] - إِنَّ نَفْسَكَ مَطِيئَتٌ؛ إِنْ أَجْهَدْتَهَا قَتَلَتْهَا، وَإِنْ رَفَقْتَ بِهَا أَبْقَيْتَهَا.

[١٠٦٨] - إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، وَاصْطَنَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ، وَأَصْفَاهُ خَيْرَةَ خَلْقِهِ، وَأَقَامَ دَعَائِمَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، أَذَلَّ الْأَدْيَانَ بِعِزَّتِهِ، وَوَضَعَ الْمِلَلَ بِرَفْعِهِ^(٤).

[١٠٦٩] - إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى النَّاسِ نَعِيمَ الدُّنْيَا؛ فَمَا لَكُمْ لَا تَلْتَمِسُونَ نَعِيمًا لَا مَوْتَ بَعْدَهُ!^(٥)

[١٠٧٠] - إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ، فَمَنْ أَهْمَلَهَا جَمَحَتْ بِهِ إِلَى الْمَآثِمِ .

[١٠٧١] - إِنَّ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ: لَا إِمْرَةَ! وَلَا بَدَّ مِنْ أَمِيرٍ يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ (فِيهَا) الْفَاجِرُ^(٦). فِي قَضِيَّةِ التَّحْكِيمِ - :

[١٠٧٢] - إِنْ يَنْصُرَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِقَلْبِهِ وَيَدِهِ وَلِسَانَهُ فَإِنَّهُ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ تَكَفَّلَ بِنَصْرِ مَنْ نَصَرَهُ وَاعْزَازَ

(١) تحف العقول : ١٥٢ .

(٢) غيبة النعماني : ٧٠ .

(٣) نهج السعادة : ٢ / ٣٩٩ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ١٩١ انظر تمام الخطبة .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٤٦ .

(٦) نهج السعادة : ٢ / ٣٣٣ .

من أعزّه... وابتعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم فإنّ تعاهدك في السرّ لأموهم حدوّه لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعية وتَحَفُّظ من الأعوان فإنّ أحدّ منهم بسط يده إلى خيانة اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك اكتفيت بذلك شاهداً فبسطت عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثمّ نصبته بمقام المذلّة ووَسَمْتُهُ بالخيانة وقلدته عار التهمة... أملك حميّة أنفك وسورة حدّك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كلّ ذلك بكفّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكّم ذلك من نفسك حتى تُكثّر همومك بذكر المعاد إلى ربّك، الحديث (١).

[١٠٧٣] - إِنَّ يَوْماً أُسْكِرَ الْكِبَارَ وَشَيَّبَ الصُّغَارَ لَشَدِيدٍ. (٢)

[١٠٧٤] - أَنَا الْجَاهِلُ، عَصَيْتُكَ بِجَهْلِي، وَارْتَكَبْتُ الذُّنُوبَ بِجَهْلِي، وَالْهَنْتِي الدُّنْيَا بِجَهْلِي، وَسَهَوْتُ عَنْ ذِكْرِكَ بِجَهْلِي، وَرَكَنْتُ (إِلَى) الدُّنْيَا بِجَهْلِي (٣). فِي دُعَائِهِ.

[١٠٧٥] - أَنَا الْهَادِي وَأَنَا الْمَهْتَدِي وَأَنَا أَبُو الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَزَوْجُ الْأَرَامِلِ وَأَنَا مُلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَمَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ وَأَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَيْنِ وَأَنَا عُرْوَةُ اللَّهِ الْوَثْقَى وَكَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَنَا عَيْنُ اللَّهِ وَلِسَانُهُ الصَّادِقُ وَيَدُهُ وَأَنَا جَنْبُ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ (٤) وَأَنَا يَدُ اللَّهِ الْمَبْسُوطَةُ عَلَى عِبَادِهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا بَابُ حِطَّةٍ، مَنْ عَرَفَنِي وَعَرَفَ حَقِّي فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّي وَصِيُّ نَبِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى خَلْقِهِ لَا يَنْكُرُ هَذَا إِلَّا رَادُّاً عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ (٥).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٣ / ٢٠.

(٣) الدروع الواقية: ٢٤٩.

(٤) سورة الزمر: ٥٦.

(٥) التوحيد: ١٦٤ ح ٢.

- [١٠٧٦] - أنا حَبْلُ اللَّهِ المتين، وأنا عُرْوَةُ اللَّهِ الوثقى^(١).
- [١٠٧٧] - أنا حجة الله، وأنا خليفة الله، وأنا صراط الله، وأنا باب الله، وأنا خازن علم الله، وأنا المؤمن على سرِّ الله، وأنا إمام البرية بعد خير الخليقة محمد نبي الرحمة^(٢).
- [١٠٧٨] - أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه، أنا صفى رسول الله وصاحبه، أنا ابن عم رسول الله وزوج إبنته وأبو ولده، أنا سيد الوصيين^(٣)، أنا الحجة العظمى، والآية الكبرى، والمثل الأعلى، وباب النبي المصطفى، أنا العروة الوثقى، وكلمة التقوى، وأمين الله تعالى ذكره على أهل الدنيا^(٤).
- [١٠٧٩] - أنا خيرٌ منك ومنهما، عبدتُ الله قبلهما، وعبدته بعدهما. لما قال له عثمان في كلام تلاخيا فيه حتى جرى ذكرُ أبي بكر وعمر: أبوبكر وعمر خيرٌ منك^(٥).
- [١٠٨٠] - أنا عبد الله، وأخو رسول الله؛ لا يقولها بعدي إلا كذّاب^(٦).
- [١٠٨١] - أنا قاتِلُ الأقران، ومُجَدِّلُ الشَّجْعانِ، أنا الذي فَقَّأْتُ عَيْنَ الشُّرْكِ، وثَلَّلْتُ عَرْشَهُ؛ غَيْرَ مُؤْتَمِّنٍ عَلَى اللَّهِ بِجِهَادِي، ولا مُدِلٍّ إِلَيْهِ بِطَاعَتِي، ولكن أُحَدِّثُ بِنِعْمَةِ رَبِّي^(٧).
- [١٠٨٢] - أن النبي ﷺ أخذ بيد حسن وحسين فقال: «من أحببني وأحبَّ هذين وأباهما وأمَّهُما كان معي في درجتي يوم القيامة»^(٨).

(١) نور الثقلين : ١ / ٢٦٤ / ١٠٦٠ وح ١٠٦١.

(٢) أمالي الصدوق ص ٣١.

(٣) في المصدر: ووحي سيد النبيين.

(٤) أمالي الصدوق: ص ٣٤ ط - النجف الاشرف، البحار: ٣٩ / ٣٣٥.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٦.

(٨) تاريخ دمشق: ١٤ / ٣٢.

[١٠٨٣] - أنا مع رسول الله ﷺ ومع عترتي علي الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا^(١).
 [١٠٨٤] - أنا مع رسول الله ﷺ ومع عترتي وسبطي علي الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا،
 وليعمل عملنا^(٢).

[١٠٨٥] - أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أحببتهم أن تعلموا ما للعبد عند الله فانظروا ما يتبعه من الناس»^(٣).

[١٠٨٦] - أن رسول الله ﷺ قال: ... أذل الناس من أهان الناس^(٤).

[١٠٨٧] - أن رسول الله ﷺ قال: أعبد الناس من أقام الفرائض ... الحديث^(٥).

[١٠٨٨] - إنا لنفرح لفرحكم ونحزن لحزنكم، ونمرض لمرضكم وندعو لكم، وتدعون فنؤمن قال عمرو: قد عرفت ما قلت. ولكن كيف ندعو فتؤمن؟ فقال عليه السلام: إنا سواء علينا البادي والحاضر^(٦).

[١٠٨٩] - إنا لله وإنا إليه راجعون، لبيئن اليوم من أمر العرب أمراً كان يكتئمه. قال: وغضب (علي) غضباً شديداً فقال: من يعذرني من هذه الصياطيرة؟! يتمرغ أحدكم على حشاياه، ويهجر قوم لذكر الله، فيأمروني أن أطردهم فأكون من الظالمين! والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت محمدًا ﷺ يقول: والله، ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً^(٧).

[١٠٩٠] - إنا آل محمد كنّا أنواراً حول العرش فأمرنا الله تعالى بالتسبيح فسبحنا وسبحت الملائكة

(١) بحار الأنوار: ٥٣ / ٦٩، كتاب سليم بن قيس: ١٣٠.

(٢) الخصال: ١٠ / ٦٢٤.

(٣) تاريخ دمشق: ٢٠١ / ١٥.

(٤) الفقيه: ٣٩٦/٤، الرقم ٥٨٤٠.

(٥) أمالي الصدوق: المجلس السادس ح ٢٠/٤، ونحوها في الفقيه ٣٩٤/٤ ح ٥٨٤٠.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٦٠ ذيل ٢.

(٧) نهج السعادة: ٧٠٣ / ٢.

بتسبيحنا، ثم اهبطنا إلى الأرض فأمرنا بالتسبيح فسبحنا فسبح أهل الأرض بتسبيحنا ﴿فإنّا نحن الصافون، وإنّا لنحن المسبحون﴾^(١).

[١٠٩١] - أنا من أحمد كالضوء من الضوء أما علمت أن محمداً وعلياً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بألفي عام، وأنّ الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلاً قد انشعب منه شعاع لامع، فقالوا: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله عز وجل إليهم: هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي^(٢).

[١٠٩٢] - أنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعضد من المنكب، وكالذراع من العضد، و كالكف من الذراع؛ ربّاني صغيراً، و أخاني كبيراً؛ ولقد علمتُم أني كان لي منه مجلس سِرّ لا يطلّع عليه غيري؛ وأتّه أوصى إليّ دون أصحابه و أهل بيته؛ و لأقولنّ ما لم أقُلّه لأحد قبل هذا اليوم، سألتُهُ مرّةً أن يدعُو لي بالمغفرة فقال: أفعل، ثم قام فصلى، فلما رفع يده لِلدُّعاءِ استمعتُ عليه، فإذا هو قائِل: اللَّهُمَّ بحقِّ عليّ عندك اغفِرْ لعلِّي، فقلتُ: يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: أَوَاحِدٌ أكرمُ منك عليه فأستشفعُ به إليه!^(٣)

[١٠٩٣] - أنا والحسن والحسين والأئمّة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتّى يردوا على رسول الله حوضه^(٤). لما سُئل عن معنى قول رسول الله: «إنّي مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي» من العترة؟

(١) الصفات ١٦٥ - ١٦٦، والحديث رواه المجلسي في البحار: ٢٤ / ٨٨، عن كنز جامع الفوائد.

(٢) معاني الاخبار: ٣٥٠ - ٣٥٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٦.

(٤) إلزام الناصب: ١ / ١٨٤، وأعلام الوري: ٣٩٦ الفصل الثاني من النص عليهم، وغاية المرام: ٢١٨ باب

١٩ ح ٥، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٠ / ح ٢.

- [١٠٩٤] - أنا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ... وَأَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنَا صَاحِبُ الْأَعْرَافِ^(١).
- [١٠٩٥] - إِنْ تَدْبُوا وَهُوَ عَلَى الْمَسِيرِ مِنَ السَّوَادِ، فَانْتَدِبُوا نَحْوَ مَنْ مَائِهِ، فَقَالَ: وَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَقَدْ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا مَعْهُدًا وَقَضَاءً مَقْضِيًّا وَقَدْ خَابَ مِنْ افْتَرَى^(٢).
- [١٠٩٦] - أَنْتَ أَعْجَزُ مَنْ تَارَكَ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ!^(٣) إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَبِّخَ الرَّجُلَ.
- [١٠٩٧] - أَنْتَ مَخِيرٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ تَحَسَّنَ إِلَيْهِ، وَمَرْتَهَنٌ بِدَوَامِ الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ، لِأَنَّكَ إِنْ قَطَعْتَهُ فَقَدْ أَهْدَرْتَهُ، وَإِنْ أَهْدَرْتَهُ فَلَمْ فَعَلْتَهُ!^(٤)
- [١٠٩٨] - أَنْزَلَ الصَّدِيقُ مَنْزِلَةَ الْعَدُوِّ فِي رَفْعِ الْمُؤْنَةِ عَنْهُ، وَأَنْزَلَ الْعَدُوُّ مَنْزِلَةَ الصَّدِيقِ فِي تَحْمُلِ الْمُؤْنَةِ لَهُ^(٥).
- [١٠٩٩] - إِنْ جَاؤَ الْوَعْدُ مِنْ دَلَائِلِ الْمَجْدِ^(٦).
- [١١٠٠] - أَنْزَلَهُ مَنْزِلَةً مَوْءِنَ آلِ فِرْعَوْنَ (إِنْ يَكْ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ، وَإِنْ يَكْ صَادِقًا يَصْبِحُ بَعْضُ الَّذِي يَعْدُكُمْ) فَقَالَ لَهُ عَثْمَانُ: اسْكُتْ، فِي فَيْكِ التَّرَابُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بَلْ فِي فَيْكِ التَّرَابُ، اسْتَأْمَرْتَنَا فَأَمْرْنَاكَ^(٧).
- [١١٠١] - الْإِنْسَانُ عَبْدُ الْإِحْسَانِ^(٨).

(١) البحار: ٨ / ٣٣٥ / ٣ و ص ٣٣٦ / ٧.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس السابع عشر ح ٤٧٦/٨ الرقم ١٠٣٩، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤١/٢٨ ح ٥.

(٣) علل الشرائع: ٢٨٥ / ٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٩.

(٦) غرر الحكم: ٢١٩٣.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ١١ / ١٥٩.

(٨) غرر الحكم: ح ٢٦٣.

[١١٠٢] - الإنسان في سعيه و تصرفاته كالعائم في اللجّة، فهو يكافح الجرية في إداره، ويجرى معها في إقباله.^(١)

[١١٠٣] - الأنس بالعلم من نبل الهمة^(٢).

[١١٠٤] - الإنصاف أفضل السيم.

[١١٠٥] - الإنصاف أفضل الفضائل.

[١١٠٦] - الإنصاف راحة.

[١١٠٧] - الإنصاف زين الإمرة.

[١١٠٨] - الإنصاف شيمة الأشراف.

[١١٠٩] - الإنصاف من النفس كالعدل في الإمرة.

[١١١٠] - الإنصاف يرفع الخلاف، ويوجب الائتلاف.

[١١١١] - الإنصاف يستديم المحبة^(٣).

[١١١٢] - الإنصاف يؤلف القلوب^(٤).

[١١١٣] - أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصّة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيّتك ، فإنّك إن لا تفعل تظلم ، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ، ومن خاصمه الله أدحض حجّته وكان لله حرباً حتى ينزع أو يتوب ... ثمّ الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين والمحتاجين ... فإنّ هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الإنصاف من غيرهم^(٥).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٧.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٠.

(٣) غرر الحكم: ١٠٧٦.

(٤) غرر الحكم: ١١٣٠ ، وفي الطبعة المعتمدة «يألف» والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة طهران.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

- [١١١٤] - أَنْصَفُ النَّاسِ مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ حَاكِمٍ عَلَيْهِ ^(١).
- [١١١٥] - أَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَمَنْ لَكَ فِيهِ هَوًى ، وَاعِدِلْ فِي الْعَدُوِّ وَالصَّدِيقِ .
- [١١١٦] - أَنْصِفْ مِنْ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْتَصَفَ مِنْكَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجَلٌ لَقَدْرِكَ ، وَأَجْدَرُ بِرِضَا رَبِّكَ ^(٢).
- [١١١٧] - أَنْصِفُوا النَّاسَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ، وَاصْبِرُوا لِخَوَائِجِهِمْ ؛ فَإِنَّكُمْ خُزَّانُ الرَّعِيَّةِ ، وَوُكَلَاءُ الْأُمَّةِ ، وَسُفَرَاءُ الْأَثَمَةِ .
- [١١١٨] - إِنْصَحْ لِكُلِّ مُسْتَشِيرٍ ، وَلَا تَسْتَشِرْ إِلَّا النَّاصِحَ اللَّيِّبَ ^(٣).
- [١١١٩] - أَنْصُرِ الْعَقْلَ عَلَى الْهَوَى تَمْلِكِ النُّهَى ^(٤).
- [١١٢٠] - أَنْظِرِ الْعَمَلَ الَّذِي يَسْرُكُ أَنْ يَأْتِيكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَيْهِ فَافْعَلْهُ الْآنَ ، فَلَسْتَ تَأْمَنُ أَنْ تَمُوتَ الْآنَ ^(٥).
- [١١٢١] - أَنْظِرْ إِلَى الْمُتَنَصِّحِ ^(٦) إِلَيْكَ ، فَإِنْ دَخَلَ مِنْ حَيْثُ يُضَارُّ النَّاسَ فَلَا تَقْبَلْ نَصِيحَتَهُ وَتَحَرَّزْ مِنْهُ ، وَإِنْ دَخَلَ مِنْ حَيْثُ الْعَدْلُ وَالصَّلَاحُ فَاقْبَلْهَا مِنْهُ ^(٧).
- [١١٢٢] - أَنْظِرْ إِلَى أَهْلِ الْمَعَكِ وَالْمِطْلِ وَدَفْعِ حَقُوقِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْمَقْدَرَةِ وَالْيَسَارِ مِمَّنْ يَدْلِي بِأَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحُكَّامِ ^(٨).

(١) غرر الحكم : ٣٣٤٥ .

(٢) غرر الحكم : ٢٤٥٦ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣١٥ / ٢٠ .

(٤) غرر الحكم : ٥٨٤٩ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٤٦ / ٢٠ .

(٦) المتنصح : المتشبه بالنصحاء .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٧١ / ٢٠ .

(٨) الكافي : ٤١٢/٧ ح ١ .

- [١١٢٣] - أَنْظِرْ مَا عِنْدَكَ فَلَا تَصْغُهُ إِلَّا فِي حَقِّهِ؛ وَ مَا عِنْدَ غَيْرِكَ فَلَا تَأْخُذْهُ إِلَّا بِحَقِّهِ.^(١)
- [١١٢٤] - أَنْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْزَمُوا سَمَتَهُمْ، وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ، فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى، فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبَدُوا، وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا، وَلَا تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا، وَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا.^(٢)
- [١١٢٥] - أَنْظِرْ وَجْهَكَ كُلَّ وَقْتٍ فِي الْمِرَاةِ؛ فَإِنْ كَانَ حَسَنًا فَاسْتَقْبِحْ أَنْ تُضِيفَ إِلَيْهِ فَعَلًا قَبِيحًا وَتَشِينَهُ بِهِ، وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا فَاسْتَقْبِحْ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ قُبْحَيْنِ.^(٣)
- [١١٢٦] - أَنْعِمُ النَّاسُ عَيْشًا مَنْ عَاشَ فِي عَيْشِهِ غَيْرُهُ.^(٤)
- [١١٢٧] - أَنْعِمِ النَّاسَ عَيْشَةً مَنْ تَحَلَّى بِالْعَفَافِ، وَرَضِيَ بِالْكَفَافِ^(٥)، وَتَجَاوَزَ مَا يُخَافُ إِلَى مَا لَا يُخَافُ.^(٦)
- [١١٢٨] - انْفِرْ بِسَرِّكَ وَلَا تُودِعْهُ حَازِمًا فَيَزِلَّ، وَلَا جَاهِلًا فَيَخُونُ.^(٧)
- [١١٢٩] - انْفِرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى قِتَالٍ عَدُوِّكُمْ، وَلَا تَتَأَقَّلُوا إِلَى الْأَرْضِ فَتُفَرِّقُوا بِالْخَسْفِ وَتَبْوُوا بِالذُّلِّ وَيَكُونَ نَصِيْبُكُمْ الْأَخْسَ، وَإِنْ أَخَا الْحَرْبِ الْأَرِقَّ، وَمَنْ نَامَ لَمْ يُنَمَّ عَنْهُ.^(٨)
- [١١٣٠] - أَنْفُسُ الْأَعْلَاقِ^(٩) عَقْلٌ قُرْنٌ إِلَيْهِ حَظٌّ.^(١٠)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.

(٥) الكفاف: القليل.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠١.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧.

(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.

(٩) الأعلاق: الأشياء النفيسة القيمة.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢.

- [١١٣١] - الإِنْقِبَاضُ بَيْنَ الْمُنْبَسِطِينَ ثَقُلٌ، وَالْإِنْبِسَاطُ بَيْنَ الْمُنْقَبِضِينَ سَخَفٌ^(١). (٢)
- [١١٣٢] - الإِنْقِبَاضُ عَنِ الْمَحَارِمِ مِنَ شَيْمِ الْعُقَلَاءِ، وَسَجِيَّةِ الْأَكَارِمِ^(٣).
- [١١٣٣] - الإِنْقِبَاضُ مِنَ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعِدَاوَةِ، وَالْإِنْبِسَاطُ مَجْلِبَةٌ لِقَرِينِ السُّوءِ؛ فَكُنْ بَيْنَ الْمُنْقَبِضِ وَالْمُسْتَرْسِلِ، فَإِنْ خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا^(٤).
- [١١٣٤] - الْإِنْقِيَادُ لِلشَّهْوَةِ أَدْوَأُ الدَّاءِ^(٥).
- [١١٣٥] - إِنَّكَ إِنْ أَحْسَنْتَ فَنَفْسَكَ تُكْرِمُ، وَإِلَيْهَا تُحْسِنُ، إِنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ فَنَفْسَكَ تَمْتَحِنُ، وَإِيَّاهَا تَغِينُ^(٦).
- [١١٣٦] - إِنَّكَ إِنْ أَطَعْتَ هَوَاكَ أَصَمَّكَ وَأَعَمَّاكَ، وَأَفْسَدَ مُنْقَلَبَكَ وَأَرْدَاكَ^(٧).
- [١١٣٧] - إِنَّكَ إِنْ أَنْصَفْتَ مِنْ نَفْسِكَ أَرْزَلَكَ اللَّهُ^(٨).
- [١١٣٨] - إِنَّكَ مَخْلُوقٌ لِلْآخِرَةِ فَاعْمَلْ لَهَا، إِنَّكَ لَمْ تُخْلَقْ لِلدُّنْيَا فَارْزُهَا فِيهَا.
- [١١٣٩] - إِنَّكَ مَقُومٌ بِأَدَبِكَ، فَزَيِّنْهُ بِالْجِلْمِ.
- [١١٤٠] - إِنَّكُمْ إِلَى إِجْرَاءٍ مَا أُعْطِيتُمْ أَشَدَّ حَاجَةً مِنَ السَّائِلِ إِلَى مَا أَخَذَ مِنْكُمْ.
- [١١٤١] - إِنَّكُمْ إِلَى الْآخِرَةِ صَائِرُونَ، وَعَلَى اللَّهِ مَعْرُوضُونَ^(٩).
- [١١٤٢] - إِنَّكُمْ إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِمَا يَصْحَبُكُمْ إِلَى الْآخِرَةِ أَخَوْجُ مِنْكُمْ إِلَى كُلِّ مَا يَصْحَبُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا.

(١) السخف: ضعف العقل و رفته.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠.

(٣) مستدرک الوسائل : ١١ / ٢٨٠ / ١٣٠١٥، غرر الحكم : ٢٠٠١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦.

(٥) غرر الحكم : ١٤٥٨.

(٦) غرر الحكم : ٣٨٠٨ - ٣٨٠٩.

(٧) غرر الحكم : ٣٨٠٧.

(٨) غرر الحكم : ٣٨٠٣.

(٩) غرر الحكم : ٣٨٢١.

- [١١٤٣] - إِيَّاكُمْ إِلَىٰ إِنْفَاقٍ مَا اكْتَسَبْتُمْ أَحْجَاجَ مِنْكُمْ إِلَىٰ اكْتِسَابِ مَا تَجْمَعُونَ ^(١).
- [١١٤٤] - إِيَّاكُمْ إِنْ اغْتَنَّمْتُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ نَلْتُمُ مِنَ الْآخِرَةِ نِهَايَةَ الْأَمَالِ.
- [١١٤٥] - إِيَّاكُمْ إِنْ أَمَرْتُمْ عَلَيْكُمْ الْهَوَىٰ أَصَمَّكُمْ وَأَعْمَاكُمْ وَأَرْدَاكُمْ ^(٢).
- [١١٤٦] - إِيَّاكُمْ أَغْبَطُ بِمَا بَدَلْتُمْ مِنَ الرَّغَبِ إِلَيْكُمْ فِيمَا وَصَلَهُ مِنْكُمْ ^(٣).
- [١١٤٧] - إِيَّاكُمْ مَخْلُوقُونَ اقْتِدَارًا، وَمَرْبُوبُونَ اقْتِسَارًا ^(٤)، وَمُضْمَنُونَ أَجْدَاثًا ^(٥)، وَكَائِنُونَ رُفَاتًا ^(٦)، وَمَبْعُوثُونَ أَفْرَادًا، وَمَدِينُونَ حِسَابًا ^(٧).
- [١١٤٨] - أَتُكَيِّ لِعَدُوِّكَ أَلَّا تُرِيَهُ أَنَّكَ اتَّخَذْتَهُ عَدُوًّا ^(٨).
- [١١٤٩] - إِيَّاكُمْ الْأُمَمَةُ قَوَامُ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ، وَعُرْفَاؤُهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأُنْكَرُوهُ ^(٩).
- [١١٥٠] - إِيَّاكُمْ الْجَاهِلُ مِنَ اسْتَعْبَدْتُهُ الْمَطَالِبُ ^(١٠).
- [١١٥١] - إِيَّاكُمْ الْجَلْمُ كَظْمِ الْغَيْظِ وَمِلْكُ النَّفْسِ ^(١١).
- [١١٥٢] - إِيَّاكُمْ الدُّنْيَا دَائِرَ مَجَازٍ، وَالْآخِرَةُ دَائِرَ قَرَارٍ، فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ ^(١٢).

(١) غرر الحكم: ج ٣٨٢٧.

(٢) غرر الحكم: ٣٨٤٩.

(٣) غرر الحكم: ٣٨٣٤.

(٤) قسره: قهره.

(٥) الجدد: القبر.

(٦) رفاتا، رفته: كسره و دقه، و الرفات الحطام.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٥٧ / ٢٠.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٦ / ٢٠.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠٦ / ٩ و ص ١٥٢.

(١٠) غرر الحكم: ٣٨٦٤.

(١١) غرر الحكم: ٣٨٥٩.

(١٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٣.

[١١٥٣] - إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ تَنْتَفِيزٌ فِيهِ الْمَنَایَا ، وَنَهَبٌ تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ ، وَمَعَ كُلِّ جُرْعَةٍ شَرَقٌ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ . وَلَا يَنَالُ الْعَبْدُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى ، وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْمًا مِنْ عَمَرِهِ إِلَّا بِفِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ . فَنَحْنُ أَعْوَانُ الْمَنُونِ وَأَنْفُسُنَا نَصَبُ الْحُتُوفِ فَمَنْ أَيْنَ نَرْجُو الْبَقَاءَ ، وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ يَرْفَعَا مِنْ شَيْءٍ شَرْفًا إِلَّا أَسْرَعَا الْكَرَّةَ فِي هَدْمِ مَا بَنَيْنَا وَتَفْرِيقِ مَا جَمَعْنَا؟^(١) .

[١١٥٤] - إِنَّمَا النَّاسُ فِي نَفْسٍ مَعْدُودٍ ، وَأَمَلٍ مَمْدُودٍ ، وَأَجَلٍ مَحْدُودٍ ، فَلَا بُدَّ لِلْأَجَلِ أَنْ يَتَنَاهَى ، وَ لِلنَّفْسِ أَنْ يُحْصَى ، وَلِلْأَمَلِ أَنْ يَنْقُضَى ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴾^(٢) .^(٣)

[١١٥٥] - إِنَّمَا الْوَرَعُ التَّحَرِّيُّ فِي الْمَكَايِبِ ، وَالْكَفُّ عَنِ الْمَطَالِبِ^(٤) .

[١١٥٦] - إِنَّمَا الْوَرَعُ التَّطَهُّرُ عَنِ الْمَعَاصِي^(٥) .

[١١٥٧] - إِنَّمَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اثْنَتَيْنِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ ، أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيَنْسِي الْآخِرَةَ^(٦) .

[١١٥٨] - إِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَى دِينِ اللَّهِ ، مَا فَرَّقَ بَيْنَكُمْ إِلَّا خَبَثُ السَّرَائِرِ وَسُوءُ الضَّمَائِرِ فَلَا تَوَازُونَ وَلَا تَنَاصِحُونَ وَلَا تَبَاذِلُونَ وَلَا تَوَادُّونَ ، مَا بِالْكُمْ تَفْرَحُونَ بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا تُدْرِكُونَهُ وَلَا يَحْزُنُكُمْ الْكَثِيرُ مِنَ الْآخِرَةِ تُحَرِّمُونَهُ ، الْخُطْبَةُ^(٧) .

[١١٥٩] - إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَّهَمَ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ فَاشْتَرَوْهُ ، وَأَخَذُوهُمْ بِالْبَاطِلِ

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٩١ .

(٢) سورة الانفطار ١٠ ، ١١ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨١ .

(٤) غرر الحكم : ٣٨٨٨ .

(٥) غرر الحكم : ٣٨٧١ .

(٦) الكافي: ٢ / ٣٣٥ .

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١١٣ .

فاقتدوه^(١).

[١١٦٠] - إنما بدءٌ وُقوعِ الفتنِ أهواءٌ تُتَّبَعُ ، وأحكامٌ تُبتَدَعُ ...^(٢).

[١١٦١] - إنما تأكل سحتاً^(٣). قاله لرجل يحسب بين قوم بأجر.

[١١٦٢] - إنما جلدتك هذه العشرين لجراأتك على الله، وإفطارك في رمضان. قاله للنجاشي

الحارثي الشاعر لأنه شرب الخمر في رمضان، فضربه ثمانين جلدة وحبسه، ثم أخرجه من

الغد، فجلده عشرين^(٤).

[١١٦٣] - إنما سُمِّيتِ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً لأنها تُشَبِّهُ الحَقَّ، فأما أولياءُ الله فُضِيأُوهُم فيها اليقينُ، ودليلُهُم

سَمْتُ الهدى، وأما أعداءُ الله فدُعَاوُهُم فيها الضَّلالُ، ودليلُهُم العمى^(٥).

[١١٦٤] - إنما عماد الدين وجماع المسلمين والعدة للأعداء العامة من الأمة، فليكن صغوك لهم

وميلك معهم ...^(٦).

[١١٦٥] - إنما قال ﷺ ذلك والدِّينُ قُلٌّ ، فأما الآنَ وَقَدْ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ ، وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ ، فامرؤ وما

اختار^(٧). لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «غَيَّرُوا السَّيْبَ وَلَا تَتَّسَبَّهُوا بِالْيَهُودِ» .

[١١٦٦] - إنما قَلْبُ الحَدَثِ كالأَرْضِ الخَالِيَةِ ما أَلْقَى فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ ، فبادَرْتُكَ بالأدبِ قَبْلَ أَنْ

يَقْسُو قَلْبُكَ وَيَسْتَغْلِ لُبُّكَ^(٨).

[١١٦٧] - إنما كلامه سبحانه فعل منه، أنشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً، ولو كان قديماً لكان

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٧٩ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٥٠ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٥٠ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٩ / ١٠٣ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٣٨ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٧) البحار : ٧٦ / ١٠٤ / ١٢ .

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٦٦ .

لها ثانياً^(١).

[١١٦٨] - إِنَّمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ مَا قَدَّمْتَهُ لِأَخِيَّتِكَ ، وَمَا أَخَّرْتَهُ فَلِلْوَارِثِ^(٢) .

[١١٦٩] - إِنَّمَا لَمْ تَجْتَمِعِ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ ، لِعِزَّةٍ وَجُودِ الْكَمَالِ^(٣) .

[١١٧٠] - إِنَّمَا مَثَلِي بَيْنَكُمْ كَمَثَلِ السَّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ ؛ يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ وَلَجَهَا^(٤) .

[١١٧١] - إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِطُولِ أَمَالِهِمْ وَتَغَيُّبِ آجَالِهِمْ ، حَتَّى نَزَلَ بِهِمُ الْمَوْعُودُ الَّذِي تَرَدُّ عَنْهُ الْمَعْدِرَةُ ، وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ ، وَتَحُلُّ مَعَهُ الْقَارِعَةُ وَالثَّقَمَةُ^(٥) .

[١١٧٢] - إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِي ، وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَابُ...^(٦) .

[١١٧٣] - إِنَّمَا هُوَ أَمِينٌ^(٧) . لَمَّا أَتَى بِصَاحِبِ حِمَامٍ وَضَعَتْ عِنْدَهُ الثِّيَابَ فَضَاعَتْ فَلَمْ يَضْمَنْهُ .

[١١٧٤] - إِنَّمَا يُجِبُّكَ مَنْ لَا يَتَمَلَّقُكَ ، وَيُثْنِي عَلَيْكَ مَنْ لَا يَسْمِعُكَ^(٨) .

[١١٧٥] - إِنَّمَا يَحْزَنُ الْحَسَدُ أَبَدًا لِأَنَّهُمْ لَا يَحْزَنُونَ لِمَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الشَّرِّ فَقَطْ ؛ بَلْ وَلَمَّا يَنَالُ النَّاسَ مِنَ الْخَيْرِ^(٩) .

[١١٧٦] - إِنَّمَا يُعْرِفُ قَدْرَ النَّعَمِ بِمُقَاسَاةٍ ضِدِّهَا^(١٠) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٦ .

(٢) غرر الحكم : ٣٩٠٤ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٧ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥ و ١٤٧ .

(٦) نهج السعادة : ١ / ٤٧٧ .

(٧) الكافي : ٢٤٣/٥ ح ٨ .

(٨) غرر الحكم : ٣٨٧٥ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٢ .

(١٠) غرر الحكم : ٣٨٧٩ .

[١١٧٧] - إِنَّهُ قَلَّمَا اعْتَدَلَ بِهِ الْمَنْبَرُ إِلَّا قَالَ أَمَامَ خُطْبَتِهِ - : أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ فَمَا خُلِقَ امْرُؤٌ عَبَثًا فَيَلْهُو وَلَا تَرْكَ سُدًى فَيَلْغُو، وما دُنْيَاهُ الَّتِي تَحَسَّنَتْ لَهُ تُخْلِفُ مِنَ الْآخِرَةِ الَّتِي قَبَّحَهَا سُوءُ الْمَنْظَرِ عِنْدَهُ، وما الْمَغْرُورُ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَّتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنَى سُهْمَتِهِ^(١).

[١١٧٨] - إِنَّهُ كَانَ إِذَا خَضَرَ الْحَرْبَ يُوصِي الْمُسْلِمِينَ بِكَلِمَاتٍ، مِنْهَا - : تَعَاهَدُوا الصَّلَاةَ، وَحَافِظُوا عَلَيْهَا، وَاسْتَكَثَرُوا مِنْهَا^(٢).

[١١٧٩] - إِنَّهُ كَانَ يَدْعُو - : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَآيْتُ مِنْ نَفْسِي، وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي^(٣).

[١١٨٠] - إِنَّهُ كَانَ يَدْعُو كَثِيرًا - : أَصَبَحْتُ عَبْدًا مَمْلُوكًا ظَالِمًا لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلَا حُجَّةَ لِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخِذًا إِلَّا مَا أُعْطَيْتَنِي، وَلَا أَتَّقِي إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي^(٤).

[١١٨١] - إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ - : لَا يَقْعُدَنَّ فِي السُّوقِ إِلَّا مَنْ يَعْقِلُ الشَّرَاءَ وَالْبَيْعَ^(٥).

[١١٨٢] - إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالْذِّمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةَ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ... وَلَا الْمُعْطَلُ لِلسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ^(٦).

[١١٨٣] - إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَرْضِهِ حُجَّةٌ وَلَا حِكْمَةٌ أُبْلَغَ مِنْ كِتَابِهِ^(٧).

[١١٨٤] - إِنَّهُ لَوْ رَأَى الْعَبْدَ أَجَلَهُ وَسُرْعَتَهُ إِلَيْهِ لِأَبْغَضَ الْأَمَلِ وَتَرَكَ طَلَبَ الدُّنْيَا^(٨).

[١١٨٥] - إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ : الْإِبْلَاجُ فِي الْمَوْعِظَةِ، وَالْاجْتِهَادُ فِي

(١) تنبيه الخواطر : ١ / ٧٩.

(٢) الكافي : ١ / ٣٦ / ٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٧٨.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥.

(٥) الكافي : ٥ / ١٥٤ / ٢٣.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٣١.

(٧) نهج السعادة : ١ / ٣٤٧.

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٩ / ٢ ح ١٢٠.

النَّصِيحَةِ، وَالْإِحْيَاءُ لِلسُّنَّةِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى مَسْتَحِقِّهَا، وَإِصْدَارُ السُّهُمَانِ عَلَى أَهْلِهَا^(١).

[١١٨٦] - إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، فَلَا تَبِيعُوهَا إِلَّا بِهَا^(٢).

[١١٨٧] - إِنَّهُ لَيْسَ لِهَالِكٍ هَلَكٌ مَن يَعْذُرُهُ فِي تَعَمُّدِ ضَلَالَةٍ حَسِبَهَا هُدًى، وَلَا تَرَكِ حَقَّ حَسِبَهُ ضَلَالَةً^(٣).

[١١٨٨] - إِنَّهَا نَارٌ لَا يَهْدَأُ زَفِيرُهَا، وَلَا يَمُتُكَ أَسِيرُهَا، وَلَا يُجْبِرُ كَسِيرُهَا، حَرُّهَا شَدِيدٌ، وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَمَاوُهَا صَدِيدٌ^(٤).

[١١٨٩] - إِنِّي سَبِطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ أَقَاتِلُ عَلَى حَقٍّ لِيَقُومَ وَلَنْ يَقُومَ، وَالْأَمْرُ لَهُمْ، فَإِذَا كَثُرُوا فَتَنَافَسُوا فَقَتَلُوا قَتِيلَهُمْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَقْوَامًا مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، فَقَتَلَهُمْ بَدَدًا، وَأَخْصَاهُمْ عَدَدًا. وَاللَّهِ، لَا يَمْلِكُونَ سَنَةً إِلَّا مَلَكْنَا سَنَتَيْنِ^(٥).

[١١٩٠] - إِنِّي لَمْ أَرِ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا أَكْثَرَ مُكْتَسِبًا مِمَّنْ كَسَبَهُ لِيَوْمٍ تُذْخَرُ فِيهِ الذَّخَائِرُ وَتُبْلَى فِيهِ السَّرَائِرُ^(٦).

[١١٩١] - إِنِّي لَمْ أَفِرَّ مِنَ الرَّخْفِ قَطُّ، وَلَمْ يُبَارِزْنِي أَحَدٌ إِلَّا سَقَيْتُ الْأَرْضَ مِنْ دَمِهِ^(٧).

[١١٩٢] - إِنِّي مُحَارِبٌ أَمَلِي وَمُنْتَظَرٌ أَجَلِي^(٨).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٢٠٥ و ٧ / ١٦٧ و ١٧ / ١٤٥ و ٦ / ٦٥.

(٢) البحار: ٧٨ / ١٣ / ٧١.

(٣) البحار: ٥ / ٣٠٥ / ٢٣.

(٤) كنز العمال: ٤٤٢٢٥.

(٥) التشریف بالمنن: ٨٤ / ٣٠ و ص ٣٣٩ / ٤٩٩.

(٦) البحار: ٧٧ / ٢٩٣ / ٢.

(٧) الخصال: ٥٨٠ / ١.

(٨) غرر الحكم: ٣٧٧٤.

- [١١٩٣] - إني مُستوفٍ رزقي ، ومُجاهِدٌ نفسي ^(١) .
- [١١٩٤] - إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم ، فإن يكن حقاً فاقبلوا ، وإن يكن باطلاً فانكروه» قالوا: قل وذكر فضائله عليهم وهم يعترفون به قال لهم: «فهل فيكم أحد أنزل الله عز وجل فيه وفي زوجته ولديه آية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه نفس رسوله غيري؟» قالوا: لا ^(٢) .
- [١١٩٥] - أواخرُ مَصَادِرِ التَّوَقِّي أوائلُ مَوَارِدِ الحَذَرِ ^(٣) .
- [١١٩٦] - أوثقُ سُلَمٍ يَتَسَلَّقُ ^(٤) عليه إلى الله تعالى أن يكون خيراً. ^(٥)
- [١١٩٧] - أَوْرَعُ النَّاسِ أَنْزَهُهُمْ عَنِ الْمَطَالِبِ ^(٦) .
- [١١٩٨] - أَوْسَعُ مَا يَكُونُ الْكَرِيمُ مَغْفَرَةً ، إِذَا ضَاقَتْ بِالذَّنْبِ الْمَعْدِرَةُ ^(٧) .
- [١١٩٩] - أَوْصَاكُمُ بِالتَّقْوَى ، وَجَعَلَهَا مُنْتَهَى رِضَاؤِهِ وَحَاجَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ ، فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بَعِينُهُ ، وَنَوَاصِيكُمُ بِيَدِهِ ^(٨) .
- [١٢٠٠] - أَوْصِيكَ يَا بَنِيَّ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ وَقْتِهَا ، وَالزَّكَاةِ فِي أَهْلِهَا عِنْدَ مُحَالِّهَا ، وَالصَّمْتِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ ، وَالِاِقْتِصَادِ وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ... وَاقْتَصِدْ يَا بَنِيَّ فِي مَعِيشَتِكَ ، وَاقْتَصِدْ فِي عِبَادَتِكَ ، وَعَلَيْكَ فِيهَا بِالْأَمْرِ الدَّائِمِ الَّذِي تَطِيقُهُ ... ^(٩) .

(١) غرر الحكم : ٣٧٧٥ .

(٢) أمالي الطوسي : ٥٤٥ / المجلس ٢٠ / ح ٤ .

(٣) غرر الحكم : ١٨١٢ .

(٤) تسلق الشيء : علاه .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦٢ .

(٦) غرر الحكم : ٣٣٦٨ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٩٨ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣ .

(٩) أمالي الطوسي : المجلس الأول ح ٧/٨ الرقم ٨ .

[١٢٠١]- أَوْصِيكَ وَنَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لَا يَجِلُّ لَكَ مَعْصِيَتُهُ، وَلَا يُرْجَى غَيْرُهُ، وَلَا الْغِنَى إِلَّا إِلَيْهِ، فَإِنَّ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَوَقَّيَ وَشَبَعَ وَرَوَّى وَرَفَعَ عَقْلَهُ عَنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَبَدَّئَهُ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَقَلْبُهُ وَعَقْلُهُ مُعَايِنُ الْآخِرَةِ، فَأُطْفَأَ بَضْوَاءُ قَلْبِهِ مَا أَبْصَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا^(١).

[١٢٠٢]- أَوْصِي الْمُؤْمِنِينَ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ... ثُمَّ إِنِّي أَوْصِيكَ يَا حَسَنُ وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّكُمْ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ، وَإِنَّ الْمُبِيرَةَ - وَهِيَ الْحَالِقَةُ لِلدِّينِ - فَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ» وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٢).

[١٢٠٣]- أَوْصِيكَ أَنْ لَا يَكُونَ لِعَمَلِ الْخَيْرِ عِنْدَكَ غَايَةٌ فِي الْكَثْرَةِ، وَلَا لِعَمَلِ الْإِثْمِ عِنْدَكَ غَايَةٌ فِي الْقِلَّةِ^(٣).

[١٢٠٤]- أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ - أَيُّ بُنْيَ - وَلِزُومِ أَمْرِهِ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، وَالِاعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ، وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ؟ أَحْبَبُ قَلْبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ، وَأَمْتُهُ بِالزَّهَادَةِ، وَقُوَّةُ بِالْيَقِينِ، وَنُورُهُ بِالْحِكْمَةِ، وَدَلِّلُهُ بِذِكْرِ الْمَوْتِ، وَقَرُّهُ بِالْفَنَاءِ، وَبَصُرُهُ فَجَائِعِ الدُّنْيَا... وَاعْلَمْ يَا بُنْيَ أَنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ إِلَيَّ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللَّهِ وَالِاقْتِصَارُ عَلَى مَا فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ مِنْ آبَائِكَ، وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ^(٤).

[١٢٠٥]- أَوْصِيكَ بِسَبْعِ هُنَّ جَوَامِعُ الْإِسْلَامِ: اخْشَ اللَّهَ وَلَا تَخْشَ النَّاسَ فِي اللَّهِ، وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا صَدَّقَهُ الْعَمَلُ، وَلَا تَقْضِ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ بِقَضَاءَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَيَتَنَاقِضَ أَمْرُكَ وَتَزِيغَ عَنِ الْحَقِّ، وَأَحَبُّ لِعَامَّةِ رَعِيَّتِكَ مَا تُحِبُّهُ لِنَفْسِكَ وَكَرَهُ لَهَا، وَأَصْلَحُ أَحْوَالِ رَعِيَّتِكَ،

(١) تنبيه الخواطر: ١٩٥/٢.

(٢) تحف العقول: ١٩٧.

(٣) تحف العقول: ٢١١.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

وَحُضِّ الغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ وَلَا تَخَفْ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَانصَحْ لِمَنْ اسْتَشَارَكَ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ أُسْوَةً لِقَرِيبِ الْمُسْلِمِينَ وَيَعِيدِهِمْ^(١). مِنْ وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.

[١٢٠٦] - أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالْأَتْبَاعِ الدُّنْيَا وَإِنْ بَغْتَكُمْ، وَلَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا زُوِيَ عَنْكُمْ، وَقُولَا بِالْحَقِّ، وَاعْمَلَا لِلْآخِرَةِ (لِلْآخِرَةِ)، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً وَلِلْمَظْلُومِ عَوِناً. أُوصِيكُمْ، وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي، وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي، بِتَقْوَى اللَّهِ وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ^(٢).

[١٢٠٧] - أُوصِيكُمْ وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ وَصِلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ...^(٣).

[١٢٠٨] - أُوصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَكَثْرَةِ حَمْدِهِ عَلَى آلَائِهِ إِلَيْكُمْ^(٤).

[١٢٠٩] - أُوصِيكُمْ بِالرَّفْضِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا التَّارِكَةِ لَكُمْ وَإِنْ لَمْ تُحِبُّوا تَرَكْهَا^(٥).

[١٢١٠] - أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ، وَإِلَيْهِ يَكُونُ مَعَادُكُمْ، وَبِهِ نَجَاحُ طَلِبَتِكُمْ، وَإِلَيْهِ مُنْتَهَى رَغْبَتِكُمْ، وَنَحْوُهُ قَصْدُ سَبِيلِكُمْ^(٦).

[١٢١١] - أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي أَعْذَرَ بِمَا أُنْذَرَ، وَاحْتَجَّ بِمَا نَهَجَ^(٧).

[١٢١٢] - أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ... أَيْقِظُوا بِهَا نَوْمَكُمْ، وَاقْطَعُوا بِهَا يَوْمَكُمْ، وَأَشْعِرُوا قُلُوبَكُمْ، وَارْحَضُوا بِهَا ذُنُوبَكُمْ، وَدَاوُوا بِهَا الْأَسْقَامَ، وَبَادِرُوا بِهَا الْحِمَامَ^(٨).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٧١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٨.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٩٩.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١.

[١٢١٣] - أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا حَقٌّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ... لَمْ تَبْرَحْ عَارِضَةً نَفْسَهَا عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِينَ مِنْكُمْ وَالْغَابِرِينَ، لِحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا عَدَاً، إِذَا أَعَادَ اللَّهُ مَا أَبَدَى، وَأَخَذَ مَا أَعْطَى، وَسَأَلَ عَمَّا أَسَدَى، فَمَا أَقَلَّ مَنْ قَبِلَهَا وَحَمَلَهَا حَقَّ حَمْلِهَا! أُولَئِكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا^(١).

[١٢١٤] - أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا حَقٌّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوجِبَةُ عَلَى اللَّهِ حَقَّكُمْ، وَأَنْ تَسْتَعِينُوا عَلَيْهَا بِاللَّهِ، وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللَّهِ... أَلَا فَصُونُوهَا وَتَصُونُوا بِهَا^(٢).

[١٢١٥] - أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا غِبْطَةُ الطَّالِبِ الرَّاجِي، وَثِقَةُ الْهَارِبِ اللَّاجِي، وَاسْتَشْعِرُوا التَّقْوَى شِعَاراً بَاطِناً^(٣).

[١٢١٦] - أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ... وَأَشْعِرُوهَا قُلُوبَكُمْ، وَارْحَضُوا بِهَا ذُنُوبَكُمْ... أَلَا فَصُونُوهَا وَتَصُونُوا بِهَا.

[١٢١٧] - أَوْصِيَكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَإِقْلَالِ الْغَفْلَةِ عَنْهُ، وَكَيْفَ غَفَلْتُمْ عَمَّا لَيْسَ يُغْفَلُكُمْ؟^(٤)
[١٢١٨] - أَوْصِيَكُمْ بِمُجَابَبَةِ الْهَوَى؛ فَإِنَّ الْهَوَى يُدْعُو إِلَى الْعَمَى، وَهُوَ الضَّلَالُ فِي الْآخِرَةِ وَالذُّنْيَا^(٥).

[١٢١٩] - أَوْصِيَكُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي هِيَ الزَّادُ وَبِهَا الْمَعَادُ زَادٌ مُبْلَغٌ وَمَعَادٌ مُنْجِحٌ.^(٦)
[١٢٢٠] - أَوْصِيَكُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي أَلْبَسَكُمْ الرِّيَاشَ، وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ الْمَعَاشَ^(٧).
[١٢٢١] - أَوْصِيَكُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي صَرَبَ الْأُمَثَالَ، وَوَقَّتَ لَكُمْ الْآجَالَ^(٨).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ١١٥.

(٣) الكافي: ٨ / ١٧ / ٣.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٨.

(٥) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١١٣ / ١٣٦٦٦.

(٦) نهج البلاغة: خطبة ١١٤ / ١٦٩.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٣ و ٨٣.

[١٢٢٢] - أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإنها الزمام والقيوام ، فتمسكوا بوثائقها واعتصموا بحقائقها تؤل بكم إلى أكنان الدعة وأوطان السعة ومعقل الحرز ومنازل العز في يوم تشخص فيه الأبصار... (١).

[١٢٢٣] - أوصيكم عباد الله بتقوى الله ؛ فإنها خير ما تَوَاصَى العبادُ به ، وخير عَوَاقِبِ الأمورِ عِنْدَ الله (٢).

[١٢٢٤] - أوصيكم عباد الله بتقوى الله ، وأحذركم الدنيا (٣).

[١٢٢٥] - أوصيكم عباد الله بتقوى الله ، وأحذركم أهل النفاق (٤).

[١٢٢٦] - أوصيك ونفسي بتقوى من لا تحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلا به ، فإن من اتقى الله جل وعز وقوي وشبع (٥).

[١٢٢٧] - أوصيك يا بُنَيَّ بالصلاة عند وقتها ، والزكاة في أهلها عند محلها ، والصمت عند الشبهة ، وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل ، والزم الصمت تسلم (٦).

[١٢٢٨] - الأوطار تكسب الأوزار ، فارفض وطرك ، واغضض بصرك (٧).

[١٢٢٩] - أوفوا بعهد من عاهدتم (٨).

[١٢٣٠] - أول الإخلاص اليأس مما في أيدي الناس (٩).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٣ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٦ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٤ .

(٥) الكافي : ١٣٦/٢ ح ٢٣ .

(٦) وسائل الشيعة : ١٨ / ١٢٣ / ٤٢ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٢٥ .

(٨) البحار : ٧٥ / ٩٤ / ١١ .

(٩) غرر الحكم : ٣٢٩١ .

- [١٢٣١] - أَوَّلُ الشَّهْوَةِ طَرَبٌ ، وَآخِرُهَا عَطَبٌ ^(١).
- [١٢٣٢] - أَوَّلُ الغَضَبِ جنونٌ، وَآخِرُهُ ندمٌ. ^(٢)
- [١٢٣٣] - أَوَّلُ المعروفِ مُسْتَخَفٌّ، وَآخِرُهُ مُسْتَثْقَلٌ؛ تَكَادُ أَوَائِلُهُ تَكُونُ لِلْهَوَى دُونَ الرَّأْيِ، وَآخِرُهُ لِلرَّأْيِ دُونَ الْهَوَى؛ وَلِذَلِكَ قِيلَ: رَبُّ الصَّنِيعَةِ أَشَدُّ مِنَ الْإِبْتِدَاءِ بِهَا. ^(٣)
- [١٢٣٤] - أَوَّلُ رَأْيٍ الْعَاقِلِ آخِرُ رَأْيِ الْجَاهِلِ. ^(٤)
- [١٢٣٥] - أَوَّلُ عَقُوبَةِ الْكَاذِبِ أَنَّ صَدَقَهُ يَرُدُّ عَلَيْهِ. ^(٥)
- [١٢٣٦] - أَوَّلُ مَا تُنْكِرُونَ مِنَ الْجِهَادِ جِهَادُ أَنْفُسِكُمْ، آخِرُ مَا تَفْقِدُونَ مُجَاهَدَةَ أَهْوَائِكُمْ وَطَاعَةَ أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ^(٦)
- [١٢٣٧] - أَوَّلُ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَعَارَتْ الرُّومُ عَلَى نَاحِيَةٍ فِيهَا لُوطٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَسْرَوْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَنَفَرَ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الرِّيَاةَ.
- [١٢٣٨] - أَوَّلُ مَنْ جَرَّ النَّاسَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَتَحَ بَاباً وَلَجَّهُ غَيْرُهُ، وَأَضْرَمَ نَاراً كَانَ لَهْبُهَا عَلَيْهِ، وَضَوْءُهَا لِأَعْدَائِهِ. ^(٧)
- [١٢٣٩] - أَوَّلُ مَنْ رَكَبَ الْخَيْلَ قَابِيلُ يَوْمَ قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ، وَأَوَّلُ مَنْ رَكَبَ الْبَغْلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ مَعْدُ، وَكَانَ عَشِيقاً لِلدَّوَابِّ، وَأَوَّلُ مَنْ رَكَبَ الْحِمَارَ حِوَاءُ. ^(٨)

(١) غرر الحكم: ٣١٣٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٣.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠.

(٦) غرر الحكم: ٣٣٣١ - ٣٣٣٢.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨.

(٨) كتاب علل الشرائع: ٢ / ب ١ ح ١.

- [١٢٤٠] - أولي الأشياء أن يتعلمها الأحداث الأشياء التي إذا صاروا رجالا احتاجوا إليها.^(١)
- [١٢٤١] - أولي الأبصار والاسماع والعافية والمتاع هل من مناص أو خلاص أو معاذ أو ملاذ أو فرار أو محار أم لا؟ فأني تؤفكون؟ أم أين تصرفون؟ أم بماذا تغترون، وإثما حظ أحدكم من الأرض ذات الطول والعرض قيد قدّه متعفراً على خدّه، الآن ياعباد الله والخناق مهمل والروح مرسل...^(٢)
- [١٢٤٢] - إهجروا الشّهوات؛ فإنّها تقودكم إلى رُكوب الذنوب والتّهجّم على السيئات^(٣).
- [١٢٤٣] - أهلك الناس اثنان: خوف الفقر، وطلب الفخر^(٤).
- [١٢٤٤] - أهلك شيء استدامة الضلال^(٥).
- [١٢٤٥] - أهلك شيء الهوى^(٦).
- [١٢٤٦] - أهنأ العيش أطراخ الكلف^(٧).
- [١٢٤٧] - أهون الأعداء كيداً أظهرهم لعداوتهم^(٨).
- [١٢٤٨] - أي بني لا تخلفن وراءك شيئاً من الدنيا، فإنك تخلفه لأحد رجلين: إمّا رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به، وإما رجل عمل فيه بمعصية الله فكنت عوناً له على ذلك، وليس أحد هذين بحقيق أن تؤثره على نفسك^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

(٣) غرر الحكم: ٢٥٠٥.

(٤) الخصال: ٦٨/١ ح ١٠٢.

(٥) غرر الحكم: ٣٢٨٧.

(٦) غرر الحكم: ٢٨٥٣.

(٧) غرر الحكم: ٢٩٦٤.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٩) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩١.

[١٢٤٩] - أي بني: من نظر في عيوب الناس ورضي لنفسه بها فذاك الأحمق بعينه، ومن تفكر اعتبر، ومن اعتبر اعتزل، ومن اعتزل سلم، ومن ترك الشهوات كان حرّاً، ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس^(١).

[١٢٥٠] - أي سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به... وأوثق سبب أخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه، الحديث^(٢).

[١٢٥١] - إياك أن تبيع حظك من ربك وزلفتك لذي به بحقير من حطام الدنيا^(٣).

[١٢٥٢] - إياك أن تجمّح بك مطيئة اللجاج^(٤).

[١٢٥٣] - إياك أن تُخدع عن دار القرار.

[١٢٥٤] - إياك أن ترضى عن نفسك فيكثر الساخط عليك.

[١٢٥٥] - إياك أن تطيح بك مطيئة اللجاج^(٥).

[١٢٥٦] - إياك أن تعتمد على اللئيم؛ فإنه يخذل من اعتمد عليه^(٦).

[١٢٥٧] - إياك أن تكثر من الكلام هذراً وأن تكون مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك، الحديث^(٧).

[١٢٥٨] - إياك أن توحش موادك وحشة تفضي به إلى اختياره البعد عنك وإثارة الفرقة^(٨).

(١) تحف العقول: ٨٩.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) غرر الحكم: ٢٧٠١.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٥) بحار الأنوار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١.

(٦) غرر الحكم: ح ٢٦٤٧.

(٧) بحار الأنوار: ٢١٥ / ٧٤.

(٨) غرر الحكم: ح ٢٦٨٩.

[١٢٥٩] - إِيَّاكَ وَإِذْمَانَ الشَّبْعِ ، فَإِنَّهُ يَهْيِجُ الْأَسْقَامَ وَيُثِيرُ الْعِلَلَ ^(١) .

[١٢٦٠] - إِيَّاكَ والاستئثار بما الناس فيه أسوة والتغابي عما تُعْنَى به مما قد وضع للعيون فإنه مأخوذٌ منك لغيرك وعما قليل تنكشف عنك أغطية الأمور وينتصف منك للمظلوم ، أملك حمية أنفك وسورة حدك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كل ذلك بكف البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد إلى ربك ^(٢) .

[١٢٦١] - إِيَّاكَ والإصرار فإنه من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم إِيَّاكَ والمجاهرة بالفجور فإنها من أشد المآثم ^(٣) .

[١٢٦٢] - إِيَّاكَ وَالْبِطْنَةَ ، فَمَنْ لَزِمَهَا كَثُرَتْ أَسْقَامُهُ وَفَسَدَتْ أَحْلَامُهُ ^(٤) .

[١٢٦٣] - إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ فَإِنَّهُ يُعَجِّلُ الصَّرْعَةَ ، وَيُجِلُّ بِالْعَامِلِ بِهِ الْعَبْرَ ^(٥) .

[١٢٦٤] - إِيَّاكَ وَالتَّجَبُّرَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُتَجَبِّرٍ يَقْصِمُهُ اللَّهُ ^(٦) .

[١٢٦٥] - إِيَّاكَ والثقة بالآمال فإنها من شيم الحمقى ^(٧) .

[١٢٦٦] - إِيَّاكَ وَالثِّقَةَ بِنَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَكْبَرِ مَصَائِدِ الشَّيْطَانِ ^(٨) .

[١٢٦٧] - إِيَّاكَ وَالْجَزَعَ ؛ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْأَمَلَ ، وَيُضْعِفُ الْعَمَلَ ، وَيُورِثُ الْهَمَّ . وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَخْرَجَ فِي

(١) غرر الحكم : ٢٦٨١ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٣) غرر الحكم : ١٥١/١ ح ٤٨ و ٤٩ .

(٤) غرر الحكم : ٢٦٣٩ .

(٥) غرر الحكم : ٢٦٥٧ .

(٦) غرر الحكم : ٢٦٩٥ .

(٧) غرر الحكم : ح ٢٦٨٥ .

(٨) غرر الحكم : ٢٦٧٨ .

أمرين : ما كانت فيه حيلةً فلا حيلةً ، وما لم تكن فيه حيلةً فلا اضطباراً^(١) .

[١٢٦٨] - إِيَّاكَ وَالْجَفَاءَ ؛ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الْإِخَاءَ ، وَيُمَقِّتُ إِلَى اللَّهِ وَالنَّاسِ .

[١٢٦٩] - إِيَّاكَ وَالْجُلُوسَ فِي الطُّرُقَاتِ^(٢) .

[١٢٧٠] - إِيَّاكَ وَالْجُورَ فَإِنَّ الْجَائِرَ لَا يَرِيحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ^(٣) .

[١٢٧١] - إِيَّاكَ وَالْدَّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا ... وَلَا عَذْرَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا عِنْدِي فِي قَتْلِ الْعَمَدِ لِأَنَّ

فِيهِ قَوَدَ الْبَدَنِ ، وَإِنْ ابْتُلِيتَ بِخَطَاٍ وَأَفْرَطَ عَلَيْكَ سَوْطُكَ أَوْ سَيْفُكَ أَوْ يَدُكَ بِالْعُقُوبَةِ فَإِنَّ فِي الْوَكْزَةِ فَمَا فَوْقَهَا مَقْتَلَةً ، فَلَا تَطْمَحَنَّ بِكَ نَخْوَةَ سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُوَدِّيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ حَقَّهُمْ^(٤) .

[١٢٧٢] - إِيَّاكَ وَالشَّهَوَاتِ ؛ وَلِيَكُنْ مِمَّا تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى كَفِّهَا عِلْمُكَ بِأَنَّهَا مَلْهِيَةٌ لِعَقْلِكَ ، مَهْجَنَةٌ^(٥)

لِرَأْيِكَ ، شَائِنَةٌ لِعَرْضِكَ^(٦) .

[١٢٧٣] - إِيَّاكَ وَالْعَجَبَ وَسُوءَ الْخُلُقِ وَقِلَّةَ الصَّبْرِ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ لَكَ عَلَى هَذِهِ الْخُصَالِ الثَّلَاثِ

صَاحِبٍ وَلَا يَزَالُ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ مَجَانِبٌ ، وَأَلْزَمُ نَفْسِكَ التَّوَدُّدُ ، وَصَبْرٌ عَلَى مُوَوَّنَاتِ النَّاسِ نَفْسِكَ ، وَابْذُلْ لَصَدِيقِكَ نَفْسَكَ وَمَالَكَ ، وَلِمَعْرِفَتِكَ رَفْدَكَ وَمَحْضَرِكَ ، وَلِلْعَامَّةِ بِشْرَكَ وَمَحَبَّتَكَ ، وَلِعَدْوِكَ عَدْلَكَ وَإِنْصَافَكَ ، وَاضْنَنْ بَدِينَكَ وَعَرْضَكَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَدِينِكَ وَدُنْيَاكَ^(٧) .

[١٢٧٤] - إِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا ، أَوْ التَّسَقُّطَ (التَّسَاقُطَ - التَّثْبُطَ) فِيهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا ، أَوْ

(١) البحار : ٨٢ / ١٤٤ / ٢٩ .

(٢) أمالي الطوسي : ٨ / ٨ .

(٣) غرر الحكم : ح ٢٦٧٠ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٥) مهجنة : مقبحة .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦٥ .

(٧) الخصال : ١٤٧ / ١ ح ١٧٨ .

- اللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرَتْ ، أَوِ الْوَهْنَ عَنْهَا إِذَا اسْتَوَضَحَتْ ، فَضَعُ كُلُّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ^(١) .
- [١٢٧٥] - إِيَّاكَ وَالْمَلَقَ ؛ فَإِنَّ الْمَلَقَ لَيْسَ مِنْ خَلَائِقِ الْإِيمَانِ^(٢) .
- [١٢٧٦] - إِيَّاكَ وَالنِّفَاقَ فَإِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ^(٣) .
- [١٢٧٧] - إِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ ؛ فَإِنَّهَا تَزْرَعُ الصَّغِينَةَ وَتُبْعِدُ عَنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ^(٤) .
- [١٢٧٨] - إِيَّاكَ وَالْهَذَرَ فَمَنْ كَثَرَ كَلَامُهُ كَثُرَ آثَامُهُ^(٥) .
- [١٢٧٩] - إِيَّاكَ وَخُبْتَ الطَّوْيَةِ ، وَإِفْسَادَ النَّيَّةِ ، وَرُكُوبَ الدَّنْيَةِ ، وَغُرُورَ الْأُمْنِيَّةِ .
- [١٢٨٠] - إِيَّاكَ وَصَاحِبَ السُّوءِ ؛ فَإِنَّهُ كَالسِّيفِ الْمَسْلُولِ يَرُوقُ مِنْظَرُهُ ، وَيَقْبَحُ أَثَرُهُ^(٦) .
- [١٢٨١] - إِيَّاكَ وَصَدَرَ الْمَجْلِسِ فَإِنَّهُ مَجْلِسٌ قُلْعَةٌ^(٧) .^(٨)
- [١٢٨٢] - إِيَّاكَ وَطَاعَةَ الْهَوَى ؛ فَإِنَّهُ يَقُودُ إِلَى كُلِّ مِحْنَةٍ^(٩) .
- [١٢٨٣] - إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الْإِخْوَانِ ؛ فَإِنَّهُ يُؤْذِيكَ إِلَّا مَنْ يَعْرِفُكَ^(١٠) .
- [١٢٨٤] - إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الْعِزَّةِ ؛ فَإِنَّ الْكُذْبَ كَثِيرًا مَا يُخَالِطُ الْمَعَاذِيرَ^(١١) .
- [١٢٨٥] - إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعْتَذِرُ مِنْ خَيْرٍ^(١٢) .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) غرر الحكم : ٢٦٩٦ .

(٤) غرر الحكم : ٢٦٦٣ .

(٥) غرر الحكم : ٢٦٣٧ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٣ .

(٧) مجلس قلعة؛ إذا كان صاحبه يحتاج إلى القيام.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤ .

(٩) غرر الحكم : ٢٦٧١ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٩ .

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤ .

(١٢) البحار : ٧١ / ٣٦٩ / ١٩ .

[١٢٨٦] - إِيَّاكَ وَمَذْمُومَ اللَّجَاجِ، فَإِنَّهُ يُبَيِّرُ الْحُرُوبَ .

[١٢٨٧] - إِيَّاكَ وَمُسَامَاةَ اللَّهِ فِي عَظَمَتِهِ، وَالتَّشَبُّهَ بِهِ فِي جَبَرَوْتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُذِلُّ كُلَّ جَبَّارٍ، وَيُهِينُ كُلَّ مُخْتَالٍ .

[١٢٨٨] - إِيَّاكَ وَمِشَاوَرَةَ النِّسَاءِ؛ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى أَفْنٍ، وَعِزُّهُنَّ إِلَى وَهْنٍ، وَاكْتِفُفَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَّاهُنَّ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْارْتِيَابِ، وَلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ دُخُولِ مَنْ لَا تَثِقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ؛ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَعْرِفَنَّ غَيْرَكَ فَافْعَلْ؛ وَلَا تُمْكِّنْ امْرَأَةً مِنَ الْأَمْرِ مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَنْعَمُ لِبَالِهَا، وَأَرْخَى لِحَالِهَا؛ وَإِنَّمَا الْمَرْأَةُ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ؛ فَلَا تُعَدُّ بِكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا، وَلَا تُعْطَاهَا أَنْ تَشْفَعَ لِغَيْرِهَا؛ وَلَا تُطِلْ الْخُلُوةَ مَعَهُنَّ فَيَمْلِكَنَّ وَتَمْلُكُنَّ، وَاسْتَبْقِ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً؛ فَإِنَّ إِمْسَاكَكَ عَنْهُنَّ وَهْنٌ يَرِدُّكَ ذَلِكَ بِاقْتِدَارٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَهْجُمَنَّ مِنْكَ عَلَى انْكَسَارٍ، وَإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَيْبَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ مِنْهُنَّ إِلَى السُّقْمِ^(١).

[١٢٨٩] - إِيَّاكَ وَمَصَاحِبَةَ الْفَسَاقِ فَإِنَّ الشَّرَّ بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ وَوَقَّرَ اللَّهُ وَاحِبَ أَحْبَاءِهِ وَاحْذَرِ الْغَضَبَ فَإِنَّهُ جَنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ ابْلِيسَ، وَالسَّلَامَ^(٢).

[١٢٩٠] - إِيَّاكَ وَمَوَاطِنَ التُّهْمَةِ وَالْمَجْلِسَ الْمَظْنُونِ بِهِ السَّوْءِ، فَإِنَّ قَرِينَ السَّوْءِ يَغُرُّ جَلِيسَهُ^(٣).

[١٢٩١] - إِيَّاكَ وَمَوَاقِفَ الْإِعْتِدَارِ؛ فَرُبَّ عَذْرِ أَثَبَتِ الْحُجَّةَ عَلَى صَاحِبِهِ وَإِنْ كَانَ بَرِيئًا^(٤).

[١٢٩٢] - إِيَّاكُمْ وَالْبِطْنَةَ، فَإِنَّهَا مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ، مَكْسَلَةٌ عَنِ الصَّلَاةِ، مَقْسَدَةٌ لِلْجَسَدِ.

[١٢٩٣] - إِيَّاكُمْ وَالتَّفْرِيطَ؛ فَتَنْقَعِ الْحَسْرَةُ حِينَ لَا تَنْفَعُ الْحَسْرَةُ^(٥).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

(٣) البحار: ٧٥ / ٢ / ٩٠.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٧.

(٥) بحار الأنوار: ١٠ / ٩٥ / ١.

- [١٢٩٤] - إِيَّاكُمْ وَالتَّلَوْنَ فِي دِينِ اللَّهِ، فَإِنَّ جَمَاعَةً فِيمَا تَكْزَهُونَ مِنَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنْ فُرْقَةٍ فِيمَا تُحِبُّونَ مِنَ الْبَاطِلِ، وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يُعْطِ أَحَدًا بِفُرْقَةٍ خَيْرًا، مِمَّنْ مَضَى وَلَا مِمَّنْ بَقِيَ^(١).
- [١٢٩٥] - إِيَّاكُمْ وَالْجِدَالَ؛ فَإِنَّهُ يُورِثُ الشُّكَّ^(٢).
- [١٢٩٦] - إِيَّاكُمْ وَالْحَلْفَ فَإِنَّهُ يَنْفِقُ السَّلْعَةَ وَيَمْحَقُ الْبَرَكَةَ^(٣).
- [١٢٩٧] - إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفُحْشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشَّحَّ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ؛ هُوَ الَّذِي سَفَكَ دِمَاءَ الرِّجَالِ، وَهُوَ الَّذِي قَطَعَ أَرْحَامَهَا، فَاجْتَنِبُوهُ^(٤).
- [١٢٩٨] - إِيَّاكُمْ وَالْكَسَلَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَسَلَ لَمْ يُؤْذِ لِلَّهِ حَقًّا^(٥).
- [١٢٩٩] - إِيَّاكُمْ وَتَحَكُّمَ الشَّهَوَاتِ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ عَاجِلَهَا ذَمِيمٌ وَآجِلَهَا وَخِيمٌ^(٦).
- [١٣٠٠] - إِيَّاكُمْ وَتَمَكُّنَ الْهَوَى مِنْكُمْ؛ فَإِنَّ أَوَّلَهُ فِتْنَةٌ وَآخِرُهُ مِحْنَةٌ^(٧).
- [١٣٠١] - إِيَّاكُمْ وَحَمِيَّةَ الْأَوْغَادِ؛ فَإِنَّهُمْ يَرُونَ الْعَفْوَ ضَيْمًا^(٨).
- [١٣٠٢] - إِيَّاكُمْ وَعَلَبَةَ الشَّهَوَاتِ عَلَى قُلُوبِكُمْ؛ فَإِنَّ بَدَايَتَهَا مَلَكَةٌ، وَنَهَايَتَهَا هَلَكَةٌ^(٩).
- [١٣٠٣] - إِيَّاكُمْ وَالنَّمَائِمَ؛ فَإِنَّهَا تُورِثُ الصَّغَائِنَ^(١٠).
- [١٣٠٤] - الْإِيَّامُ تُفِيدُ التَّجَارِبَ^(١١).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٠ / ٣٣.

(٢) الخصال : ١٠ / ٦١٥.

(٣) الكافي : ١٦٢/٥ ح ٤.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٥٨.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦٣.

(٦) غرر الحكم : ٢٧٤١.

(٧) غرر الحكم : ٢٧٤٥.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣٠.

(٩) غرر الحكم : ٢٧٤٦.

(١١) غرر الحكم : ٣٧٦.

- [١٣٠٥] - الإيثارُ أحسنُ الإحسانِ ، وأعلى مراتبِ الإيمانِ ^(١).
- [١٣٠٦] - الإيثارُ أشرفُ الإحسانِ .
- [١٣٠٧] - الإيثارُ أشرفُ الكرمِ .
- [١٣٠٨] - الإيثارُ أعلى الإحسانِ .
- [١٣٠٩] - الإيثارُ أعلى المكارمِ .
- [١٣١٠] - الإيثارُ أعلى مراتبِ الكرمِ ، وأفضلُ الشَّيمِ .
- [١٣١١] - الإيثارُ أفضلُ عبادةٍ ، وأجلُّ سيادةٍ ^(٢).
- [١٣١٢] - الإيثارُ زينةُ الزُّهدِ ^(٣).
- [١٣١٣] - الإيثارُ سَجِيَّةُ الأبرارِ ، وشِيمَةُ الأخيارِ .
- [١٣١٤] - الإيثارُ شِيمَةُ الأبرارِ .
- [١٣١٥] - الإيثارُ غايةُ الإحسانِ .
- [١٣١٦] - الإيثارُ فضيلةٌ ، الاحتِكاكُ رذيلةٌ .
- [١٣١٧] - أيسرُكَ أن تكونَ من حِزبِ اللهِ الغالِبينَ ؟ إتَّقِ اللهَ سُبْحَانَهُ وأَحْسِنْ في كُلِّ أَمْرِكَ ؛ فَإِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ^(٤).
- [١٣١٨] - أيُّ شيءٍ تصنعينِ يا أُمَّ الحَسَنِ ؟ قلتُ : أغزلُ ، فقال : أما إِنَّهُ أحلُّ الكسبِ - أو من أحلَّ الكسبِ - ^(٥).

(١) غرر الحكم : ح ١٧٠٥ .

(٢) غرر الحكم : ١١٤٨ .

(٣) كنز الفوائد للكراچكي : ١ / ٢٩٩ .

(٤) غرر الحكم : ٢٨٢٨ .

(٥) الكافي : ٣١١/٥ .

[١٣١٩] - أَيْقِنُ تُفْلِحُ^(١).

[١٣٢٠] - أَيُّمُ اللَّهِ، مَا اخْتَلَفْتُ أُمَّةً قَطُّ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ^(٢).

[١٣٢١] - أَيُّمَا وَالِ احْتَجَبَ عَنْ حَوَائِجِ النَّاسِ احْتَجَبَ اللَّهُ [عنه] يَوْمَ الْقِيَامَةِ [و] عَنْ حَوَائِجِهِ وَإِنْ أَخَذَ هَدِيَّةً كَانَ غُلُولاً وَإِنْ أَخَذَ رَشْوَةً فَهُوَ مُشْرِكٌ^(٣).

[١٣٢٢] - أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكَبُوا الطَّرِيقَ وَمَضَوْا عَلَى الْحَقِّ، أَيْنَ عِمَارُ وَأَيْنَ ابْنُ التَّيْهَانِ وَأَيْنَ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَأَيْنَ نَظَرَاؤُهُمْ مِنْ إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَى الْمَنِيَّةِ وَأَبْرَدَ بَرُؤُوسَهُمْ إِلَى الْفَجْرَةِ؟ قَالَ (نُوفُ الْبِكَالِيِّ): ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى لَحِيَّتِهِ الشَّرِيفَةِ الْكَرِيمَةِ فَأَطَالَ الْبُكَاءَ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوَّهْ عَلَى إِخْوَانِي الَّذِينَ تَلَوْا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ وَتَدَبَّرُوا الْفُرْصَ فَأَقَامُوهُ، أَحْيَاوَا السُّنَّةَ وَأَمَاتُوا الْبِدْعَةَ دُعُوا إِلَى الْجِهَادِ فَأَجَابُوا وَوَثَقُوا بِالْقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ - ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ -: الْجِهَادُ الْجِهَادُ عِبَادَ اللَّهِ أَلَا وَإِنِّي مَعْسُكِرٌ فِي يَوْمِي هَذَا فَمَنْ أَرَادَ الرُّوْحَ إِلَى اللَّهِ فَلْيَخْرُجْ^(٤).

[١٣٢٣] - الْإِيمَانُ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ^(٥).

[١٣٢٤] - الْإِيمَانُ أَصْلُ الْحَقِّ، وَالْحَقُّ سَبِيلُ الْهُدَى، وَسَيْفُهُ جَامِعُ الْحِلْيَةِ، قَدِيمُ الْعُدَّةِ، الدُّنْيَا مِصْمَارُهُ...^(٦).

[١٣٢٥] - الْإِيمَانُ أَفْضَلُ الْأَمَانَتَيْنِ^(٧).

(١) غرر الحكم: ٢٢٤٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٨١.

(٣) عقاب الأعمال: ٣١٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.

(٥) غرر الحكم: ٨٧٣.

(٦) كنز العمال: ٤٤٢١٦.

(٧) غرر الحكم: ١٦٦٦.

- [١٣٢٦] - الإيمانُ شَجَرَةٌ، أصلُها اليقينُ، وفَرْعُها التَّقَى، ونورُها الحَيَاءُ، وثَمَرُها السَّخَاءُ^(١).
- [١٣٢٧] - الإيمانُ صَبْرٌ في البلاءِ، وشُكْرٌ في الرِّخاءِ.
- [١٣٢٨] - الإيمانُ على أَرْبَعِ دَعَائِمَ: على الصَّبْرِ، واليقينِ، والجَهادِ، والعَدْلِ^(٢).
- [١٣٢٩] - الإيمانُ على أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ: التَّوَكُّلُ على الله، والتَّفَوُّيْضُ إلى الله، والتَّسْلِيمُ لأَمْرِ الله، والرِّضَا بِقَضَاءِ الله^(٣).
- [١٣٣٠] - الإيمانُ قَوْلٌ باللسانِ، وعَمَلٌ بالأركانِ^(٤).
- [١٣٣١] - الإيمانُ له أركانُ أربعة: التَّوَكُّلُ على الله، وتَفَوُّيْضُ الأمرِ إلى الله، والرِّضَا بِقَضَاءِ الله، والتَّسْلِيمُ لأَمْرِ الله^(٥).
- [١٣٣٢] - أَيْنَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا أَعْمَالَهُمْ لِهَ، وَطَهَّرُوا قُلُوبَهُمْ بِمَوَاضِعِ ذِكْرِ اللهِ؟^(٦)
- [١٣٣٣] - أَيْنَ الَّذِينَ رَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا، كَذِباً وَبَغْياً عَلَيْنَا؟ ... بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى وَيُسْتَجْلَى الْعَمَى^(٧).
- [١٣٣٤] - أَيْنَ الْعُقُولُ الْمُسْتَصْبِحَةُ بِمَصَابِيحِ الْهُدَى، وَالْأَبْصَارُ اللَّامِیْحَةُ إِلَى مَنَارِ التَّقْوَى؟^(٨)
- [١٣٣٥] - أَيْنَ الْعَمَالِقَةُ وَأَبْنَاءُ الْعَمَالِقَةِ؟ أَيْنَ الْفَرَاعِنَةُ وَأَبْنَاءُ الْفَرَاعِنَةِ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ مَدَائِنِ الرَّسِّ الَّذِينَ قَتَلُوا النَّبِيِّينَ، وَأَطْفَقُوا سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَخْيَا سُنَنَ الْجَبَّارِينَ؟
- [١٣٣٦] - أَيْنَ الْمُوقِنُونَ الَّذِينَ خَلَعُوا سَرَابِيلَ الْهَوَى، وَقَطَعُوا عَنْهُمْ عِلَاقَ الدُّنْيَا؟^(٩)

(٢) كنز العمال : ١٣٨٨.

(٣) البحار : ٧٨ / ٦٣ / ١٥٤.

(٤) غرر الحكم : ١٧٥٥.

(٥) الكافي : ٤٧ / ٢ ح ٢.

(٦) غرر الحكم : ٢٨٢٢.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٨٤ / ٩.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٤.

(٩) غرر الحكم : ٢٨٢٣.

[١٣٣٧] - أين أخياركم وصلحاؤكم؟ وأين أحراركم وسمحاؤكم؟ وأين المتورعون في مكاسبهم والمتنزهون في مذاهبهم... (١).

[١٣٣٨] - أين سؤال عن مكان، وكان الله ولا مكان. (٢)

[١٣٣٩] - أين من عسكر العساكر، ودسكر الدساكر، وركب المناير؟ أين من بنى الدور، وشرف القصور، وجمهر الألوف؟ قد تداولتهم أيامها، وابتلعتهم أعوامها، فصاروا أمواتاً، وفي القبور رفاتاً، قد يتسوا ما خلفوا، ووقفوا على ما أسلفوا، ثم رُدُّوا إلى الله مولا هم الحقُّ الآله الحكم وهو أسرع الحاسبين (٣).

[١٣٤٠] - أين وجه النار؟ قال السائل: هي وجه من جميع حدودها. قال عليه السلام: هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها وخالفها لا يشبهها ﴿الله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ (٤) لا يخفى على ربنا خافية (٥).

[١٣٤١] - أيها السائل أعلم أن من شبه ربنا الجليل بتباين أعضاء خلقه. (٦)

[١٣٤٢] - أيها المخلوق السوي والمنشأ المرعي في ظلمات الأرحام، ومضاعفات الأستار، بدئت من سلالة من طين، ووضعت في قرار مكين، إلى قدر معلوم، وأجل مقسوم، تمور في بطن أمك جنيناً، لا تخبر دعاءً ولا تسمع نداءً. (٧)

[١٣٤٣] - أيها المخلوق السوي، والمنشأ المرعي، في ظلمات الأرحام... ثم أخرجت من مفرّك إلى دار لم تشهدها، ولم تعرف سبل منافعها، فمن هداك لاجتيرار الغذاء من ثدي أمك،

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩.

(٢) أصول الكافي: ١ / ٩٠ / ب ٦ ح ٥.

(٣) البحار: ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦.

(٤) سورة البقرة: ١١٥.

(٥) توحيد الصدوق: ١٨٢ ح ١٦، والبحار: ٣ / ٣٢٨.

(٦) التوحيد: ب ٢ ح ١٣ / ٥٤ باختلاف يسير في المطبوع.

(٧) نهج البلاغة: خطبة ١٦٣.

وَعَرَّفَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ مَوَاضِعَ طَلَبِكَ وَإِرَادَتِكَ؟^(١)

[١٣٤٤] - أَيُّهَا الْمُسْتَكَثِّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، إِنَّ أَبَاكَ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ بِذَنْبٍ وَاحِدٍ^(٢).

[١٣٤٥] - أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ، فَمَا خُلِقَ امْرُءٌ عَبَثًا فَبَلَّهْهُ، وَلَا تَرَكَ سَدًى فَبَلَّغُوهُ، وَمَا دُنِيَاهُ الَّتِي

تَحَسَّنَتْ لَهُ بِخُلْفٍ مِنَ الْآخِرَةِ الَّتِي قَبَّحَهَا سُوءُ الْمَنْظَرِ عِنْدَهُ، وَمَا الْمَغْرُورُ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ

الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَّتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي ظَفَرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنَى سَهْمَتِهِ^(٣).

[١٣٤٦] - أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا بِمَا عَلِمْتُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ، إِنَّ الْعَالَمَ الْعَامِلَ بغيره كَالْجَاهِلِ

الْحَائِرِ الَّذِي لَا يَسْتَفِيقُ عَنْ جَهْلِهِ^(٤).

[١٣٤٧] - أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَصْبِحُوا مِنْ شُعْلَةٍ مَصْبَاحٍ وَاعْظُوا مُتَّعِظٍ، وَامْتَاخُوا مِنْ صَفْوَةٍ قَدْ رُوِّقَتْ

مِنْ الْكَدَرِ^(٥).

[١٣٤٨] - أَيُّهَا النَّاسُ لَوْلَمْ تَتَخَذُوا عَنْ نَصْرِ الْحَقِّ وَلَمْ تَهْنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَطْمَعْ فِيكُمْ مِنْ

لَيْسَ مِثْلَكُمْ، وَلَمْ يَقُمْ مِنْ قَوِيٍّ عَلَيْكُمْ لَكُنْكُمْ تَهْتَمُّ مَتَاهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَعَمْرِي لِيَضْعَفَنَّ لَكُمْ

الْتِيهِ مِنْ بَعْدِي أَضْعَافًا، خَلَفْتُمْ الْحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ، وَقَطَعْتُمْ الْأَدْنَى وَوَصَلْتُمْ الْأَبْعَدَ^(٦).

[١٣٤٩] - أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَمْعُوا قَوْلِي وَاعْقُلُوهُ عَنِّي فَإِنَّ الْفِرَاقَ قَرِيبٌ، أَنَا إِمَامُ الْبَرِيَّةِ وَوَصِي خَيْرِ

الْخَلِيقَةِ وَزَوْجِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَبُو الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ الْهَادِيَةِ، أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ وَوَزِيرِهِ وَصَاحِبِهِ وَصَفِيِّهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ، أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ

الْمَحْجَلِينَ وَسَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، حَرْبِي حَرْبُ اللَّهِ وَسَلْمِي سَلْمُ اللَّهِ وَطَاعَتِي طَاعَةُ اللَّهِ وَوَلَايَتِي

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٥ / ٢٠.

(٣) تنبيه الخواطر: ٨٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٢٤/٧٠ ح ١١٢.

(٤) الكافي: ٤٥/١ ح ٦.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.

(٦) نهج البلاغة: خطبة ١٦٦ / ص ٢٤١.

ولاية الله وشيعتي أولياء الله وأنصاري أنصار الله، والذي خلقتني ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب رسول الله محمد ﷺ أَنَّ الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى»^(١).

[١٣٥٠] - أَيُّهَا النَّاسُ إِسْمَعُوا مَقَالَتِي وَعُوا كَلَامِي ، إِنَّ الْخِيَلَاءَ مِنَ التَّجَبُّرِ وَالنَّخْوَةِ مِنَ التَّكَبُّرِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعِدُّكُمْ الْبَاطِلَ ...^(٢).

[١٣٥١] - أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ آدَمَ لَمْ يَلِدْ عَبْدًا وَلَا أُمَةً ، وَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُم أَحْرَارٌ^(٣).

[١٣٥٢] - أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أُدْبِرَتْ وَأَذْنَتْ أَهْلُهَا بَوْدَاعٍ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَذْنَتْ بِاطْلَاعٍ^(٤).

[١٣٥٣] - أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالْنَّصِيحَةُ لَكُمْ ... وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالْوَفَاءُ بِالْبَيْعَةِ ، وَالنَّصِيحَةُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ^(٥).

[١٣٥٤] - أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ مَنِ اسْتَنْصَحَ اللَّهَ وَفَّقَ .

[١٣٥٥] - أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ ، قَدْ دَلَّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَتُشْفِي بِكُمْ عَلَى الْخَيْرِ : إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَرِسُولِهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ^(٦).

[١٣٥٦] - أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَاذَكُمْ مِنْ أَنْ يَجُورَ عَلَيْكُمْ وَلَمْ يُعَذِّبْكُمْ مِنْ أَنْ يُبْتَلِيَكُمْ ، وَقَدْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴾^(٧).

[١٣٥٧] - أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْوَفَاءَ تَوْأَمَ الصَّدَقِ وَلَا أَعْلَمُ جُنَّةً أَوْقَى مِنْهُ ، وَمَا يَغْدِرُ مَنْ عَلِمَ كَيْفَ

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٧٠٣ / مجلس ٨٨ / ح ٩.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الأول ح ١٣ / ١٠ الرقم ١٣.

(٣) نهج السعادة: ١ / ١٩٨.

(٤) الغارات: ٦٣٣ / ٢ ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٥ / ٧٥ ح ١١٧.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٣٤.

(٦) الكافي: ٢٤ / ٨.

(٧) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١١٠.

المرجعُ . ولقد أصبحنا في زمانٍ قد اتَّخَذَ أكثرُ أهله الغدرَ كيساً، ونسبهم أهلُ الجهل فيه إلى حُسنِ الحيلة . ما لهم ! فاتلهم الله ! قد يَرَى الحَوَلُ القُلُوبَ وجه الحيلة ودونها مانعٌ من أمر الله ونهيه ، فَيَدْعُهَا رَأْيَ عَيْنٍ بعد القدرة عليها ، وَيَنْتَهِزُ فرصتها مَنْ لا حريجة له في الدِّينِ ^(١) .

[١٣٥٨] - أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ بَايَعْتُمُونِي عَلَى مَا بُوِيَغَ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ قَبْلِي ، وَإِنَّمَا الْخِيَارُ إِلَى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يُبَايَعُوا ^(٢) .

[١٣٥٩] - أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ للقلوبِ شواهدَ تجري الأنفسُ عن مدرجة أهل التفریط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس إلى الحذر من الخطر، وللقلوب خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى ... ^(٣) .

[١٣٦٠] - أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقًّا وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ : فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا وتأديبكم كيما تعلموا ، وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب والإجابة حين أدعوكم والطاعة حين آمركم ^(٤) .

[١٣٦١] - أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعِ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ ... وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ ، وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ وَمِنْ هَذَا ضِعْفٌ فَيُمَزَّجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعًا ، فَهُنَالِكَ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَنَجَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى ^(٥) .

[١٣٦٢] - أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا هَلَكَ مِنْ هَلَكٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْكُوبُهُمُ الْمَعَاصِي ، وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرِّبَانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ ^(٦) .

[١٣٦٣] - أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ خِصَالٍ لَهْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ،

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٤١ .

(٣) الكافي: ٢٢/٨ .

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٣٤ .

(٥) الكافي: ١ / ٥٤ / ١ .

(٦) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٨٦ .

قال لي رسول الله: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت أقرب الخلائق لي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله عزوجل، وأنت الوارث مني وأنت الوصي من بعدي في عداتي وأُسرتي، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني، وأنت الإمام لأمتي، وأنت القائم بالقسط في رعيتي وأنت وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله^(١).

[١٣٦٤] - أَيُّهَا النَّاسُ؛ إِنَّهُ مَنِ اسْتَنْصَحَ اللَّهَ وَفَّقَ، وَمَنِ اتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا هُدِيَ لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ؛ فَإِنَّ جَارَ اللَّهِ آمِنٌ، وَعَدْوُهُ خَائِفٌ^(٢).

[١٣٦٥] - أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي اسْتَنْفَرْتُكُمْ بِجِهَادِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَلَمْ تَنْفَرُوا، وَأَسْمَعْتُكُمْ فَلَمْ تَجِيبُوا، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا، شُهُودٌ كَالْغَيْبِ أَتَلُو عَلَيْكُمْ الْحِكْمَةَ فَتَعْرِضُونَ عَنْهَا، وَأَعْظَمُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ فَتَنْفَرُونَ مِنْهَا ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾^(٣).

[١٣٦٦] - أَيُّهَا النَّاسُ أَصَبَحْتُمْ أَغْرَاضًا تَنْتَضِلُ فِيكُمْ الْمَنَایَا وَأَمْوَالُكُمْ نَهَبُ الْمَصَائِبِ، وَمَا طَعَمْتُمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ طَعَامٍ فَلَكُمْ فِيهِ غَصَصٌ، وَمَا شَرِبْتُمُوهُ مِنْ شَرَابٍ فَلَكُمْ فِيهِ شَرَقٌ، وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ مَا تَنَالُونَ مِنَ الدُّنْيَا نِعْمَةً تَفْرَحُونَ بِهَا إِلَّا بِفِرَاقٍ أُخْرَى تَكْرَهُونَهَا. أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَا وَإِيَّاكُمْ لِلْبَقَاءِ لَا لِلْفَنَاءِ وَلَكِنَّاكُمْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ تُنْقَلُونَ، فَتَزُودُوا لِمَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ وَخَالِدُونَ فِيهِ، وَالسَّلَامُ^(٤).

[١٣٦٧] - أَيُّهَا النَّاسُ أَعْجَبَ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَلَهُ مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرِّجَاءَ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحَرَصُ، وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسْفُ،

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ١٩٤ / مجلس ٧ / ح ٣١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

(٣) الارشاد: ١ / ٢٧٨.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثامن ح ٢٩/٢١٦ الرقم ٣٧٩.

الحديث (١).

[١٣٦٨] - أولى الناس بالإِنعام من كثرت نعم الله عليه .

[١٣٦٩] - أولى الناس بالكرم مَنْ عُرِفَتْ به الكرام (٢).

[١٣٧٠] - أيها الناس تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل ، تجهّزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى ، واعلموا أنّ طريقكم إلى المعاد وممرّكم على الصراط والهول الأعظم أمامكم وعلى طريقكم عقبة كؤود ومنازل مهولة مخوفة لا بدّ لكم من الممرّ عليها والوقوف بها ، فإنما برحمة من الله فنجاة من هولها وعظم خطرها وفظاعة منظرها وشدّة مخبرها ، وإمّا بهلكة ليس بعدها انجبار (٣).

[١٣٧١] - أيّها النَّاسُ ، تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا ، وَاعْدِلُوا بِهَا عَنْ ضَرَاوَةِ عَادَاتِهَا (٤).

[١٣٧٢] - أيّها النَّاسُ ، سَلُّوا اللَّهَ الْيَقِينَ ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ ؛ فَإِنَّ أَجَلَ النِّعْمَةِ الْعَافِيَةِ ، وَخَيْرُ مَا دَامَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ ، وَالْمَغْبُوتُ مَنْ غُيِّنَ دِينُهُ ، وَالْمَغْبُوطُ مَنْ غُبِطَ يَقِينُهُ (٥).

[١٣٧٣] - أيها الناس سُتُّوا أمواج الفتن بسفن النجاة وعَرَّجُوا عن طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة أفلح من نهض بجناح أو استسلم، فأراح هذا ماء آجن، ولقمة يغصّ بها أكلها ومُجْتَنِي الثمرة لغير وقت إيناعها كالزّارع بغير أرضه فإن أقل يقولوا حرص على الملك، وإن أسكت يقولوا جزع من الموت هيهات... (٦).

(١) الكافي: ٢١/٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٦.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والسبعون ح ٤٠٢/٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٦٣/٦٨.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٧٣ و ٣٥٩.

(٥) البحار: ٧٠ / ١٧٦ / ٣٣.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٥.

- [١٣٧٤] - أَيُّهَا النَّاسُ ، طُوبَى لِمَنْ ... جَالَسَ أَهْلَ الْفَقْهِ وَالرَّحْمَةِ ، وَخَالَطَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ ^(١) .
- [١٣٧٥] - أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَى هَذِهِ الْبَيْعَةِ فَلَمْ أُزِدْكُمْ عَنْهَا ، ثُمَّ بَايَعْتُمُونِي عَلَى الْإِمَارَةِ وَلَمْ أَسْأَلْكُمْ إِيَّاهَا .
- [١٣٧٦] - أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِيَّ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْهَئُهَا (طُلُمَتْهَا) ، وَاشْتَدَّ كَلْبُهَا ^(٢) .
- [١٣٧٧] - أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقَلَّةِ أَهْلِهِ ؛ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ شَبَعُهَا قَصِيرٌ ، وَجُوعُهَا طَوِيلٌ ^(٣) .
- [١٣٧٨] - أَيُّهَا النَّاسُ لَوْلَمْ تَخَازِلُوا عَنْ نَصْرِ الْحَقِّ وَلَمْ تَهْنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِ لَمْ يَطْمَعَ فِيكُمْ مِنْ لَيْسَ مِثْلِكُمْ وَلَمْ يَقْوِ مِنْ قَوِي عَلَيْكُمْ ، لَكِنَّكُمْ تَهْتَمُّ بِمَتَاهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِعَمْرِي لِيَضْعُفَنَّ عَلَيْكُمْ التَّيْهَ مِنْ بَعْدِي أَضْعَافاً بِمَا خَلَفْتُمُ الْحَقَّ وَرَاءَ ظَهْوَرِكُمْ ...
- [١٣٧٩] - أَيُّهَا النَّاسُ لِيَرْكَمْ اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجِلِينَ كَمَا يَرَاكُمْ مِنَ النِّقْمَةِ فَرِيقِينَ ، إِنَّهُ مِنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجاً فَقَدْ أَمِنَ مَخَوْفاً ، وَمَنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اخْتِبَاراً فَقَدْ ضَيِّعَ مَأْمُولاً ^(٤) .
- [١٣٨٠] - أَلْمُلْكُ بِالذِّينِ يَبْقَى وَالذِّينُ بِالْمُلْكِ يَقْوَى ^(٥) .

(١) تفسير القمّي: ٢ / ٧٠ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٤٤ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠١ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٨ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٢٨ .

حرف النبأ

الباء

[١٣٨١] - بُؤْسًا لَكُمْ، لَقَدْ صَرَّكُمْ مِنْ غَرِّكُمْ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ غَرَّهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ، وَالْأَنْفُسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ، غَرَّتْهُمْ بِالْأَمَانِيِّ، وَفَسَحَتْ لَهُمْ بِالْمَعَاصِي، وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ، فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ^(١). وَقَدْ مَرَّ بِقَتْلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ - .

[١٣٨٢] - بِئْسَ الرَّفِيقُ الْحَسُودُ^(٢).

[١٣٨٣] - بِئْسَ الرَّادُّ إِلَى الْمَعَادِ، الْعُدْوَانُ عَلَى الْعِبَادِ^(٣).

[١٣٨٤] - بِئْسَ السَّعْيُ التَّفْرِقَةُ بَيْنَ الْأَلْيَقِينَ^(٤).

[١٣٨٥] - بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ^(٥).

[١٣٨٦] - بِئْسَ الْغَرِيمُ النَّوْمُ؛ يُفْنِي قَصِيرَ الْعُمُرِ، وَيُقَوِّثُ كَثِيرَ الْأَجْرِ.

[١٣٨٧] - بِئْسَ النَّسَبُ سُوءُ الْأَدَبِ.

[١٣٨٨] - بِئْسَ قَرِينُ الْوَرَعِ الشُّبَّعُ.

[١٣٨٩] - بَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ لِمَنْ أَرَادَهَا، فَتَوَبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَكْفُرَ عَنْكُمْ

سَيِّئَاتِكُمْ^(٦).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٣.

(٢) غرر الحكم: ٤٤٠٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠.

(٤) غرر الحكم: ١٨٣٣، ٢٤٤٢، ٥٧١٣، ٩٠٠، ٢٩٣٩، ٨٧٨١، ٤٤١٢.

(٥) غرر الحكم: ٤٣٨٩.

(٦) الخصال: ب ٤٠٠ / ٦٢٤.

[١٣٩٠] - بإغاثة الملهوف يكون لك من عذاب الله حصن . وقال ^{عليه السلام} : من أفضل المعروف إغاثة الملهوف .

[١٣٩١] - الباطلُ أضعفُ نصير^(١) .

[١٣٩٢] - الباطلُ غرورٌ خادع^(٢) .

[١٣٩٣] - بالإحسانِ تُمَلِّكُ القلوبَ^(٣) .

[١٣٩٤] - بالإحسانِ وتعمدِ الذنوبِ بالغُفْرانِ يعظمُ المجدُ^(٤) .

[١٣٩٥] - بالإخلاصِ تُزْفَعُ الأعمالُ .

[١٣٩٦] - بالأدبِ تُشْحَذُ الفِطَنُ .

[١٣٩٧] - بالإيثارِ على نفسِكَ تَمْلِكُ الرِّقابَ^(٥) .

[١٣٩٨] - بالإيثارِ يُسْتَحَقُّ اسمُ الكَرَمِ .

[١٣٩٩] - بالإيثارِ يُسْتَرْقُ الأحرارُ .

[١٤٠٠] - بالإيمانِ يُسْتَدَلُّ على الصّالحاتِ وبالصّالحاتِ يُسْتَدَلُّ على الإيمانِ ، وبالإيمانِ يُعْمَرُ العلمُ^(٦) .

[١٤٠١] - بالبخلِ تَكْثُرُ المَسَبَّةُ^(٧) .

[١٤٠٢] - بالبشرِ وبسطِ الوجهِ يحسنُ موقعُ البَدَلِ^(٨) .

(١) غرر الحكم : ٧١٧ .

(٢) غرر الحكم : ٥٤٩ .

(٣) غرر الحكم : ٤٣٣٩ .

(٤) غرر الحكم : ٤٣٣٦ .

(٥) غرر الحكم : ٤٢٩٣ .

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٠٠ / ٩ .

(٧) غرر الحكم : ٤١٩٥ .

(٨) غرر الحكم : ٤٣١٣ .

- [١٤٠٣] - بالتَّعَبِ الشَّدِيدِ تُدْرِكُ الدَّرَجَاتُ الرَّفِيعَةَ وَالرَّاحَةُ الدَّائِمَةُ^(١).
- [١٤٠٤] - بالتَّقْوَى قُرِنَتِ الْعِصْمَةُ^(٢).
- [١٤٠٥] - بالتَّوَّاحِي فِي اللَّهِ تُثْمِرُ الْأَخُوَّةَ.
- [١٤٠٦] - بالتَّوَّاضِعِ تَنِمُ النِّعَمَةُ^(٣).
- [١٤٠٧] - بالتَّوْفِيقِ تَكُونُ السَّعَادَةُ^(٤).
- [١٤٠٨] - بِالْحِلْمِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ^(٥).
- [١٤٠٩] - بِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ يَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ^(٦).
- [١٤١٠] - بِالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ يُسْتَدَلُّ عَلَى حُسْنِ الْيَقِينِ^(٧).
- [١٤١١] - بِالرَّفْقِ تُنَالُ الْحَاجَةُ، وَبِحُسْنِ التَّائِي تَسْهَلُ الْمَطَالِبُ^(٨).
- [١٤١٢] - بِالصَّدَقَةِ تُفْسَحُ الْأَجَالُ^(٩).
- [١٤١٣] - بِالصَّمْتِ يَكْثُرُ الْوَقَارُ^(١٠).
- [١٤١٤] - بِالْعَدْلِ تَتَضَاعَفُ الْبَرَكَاتُ^(١١).

(١) غرر الحكم : ٤٣٤٥ .

(٢) غرر الحكم : ٤٣١٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤ .

(٤) غرر الحكم : ٤١٩٦ .

(٥) غرر الحكم : ٤١٨٥ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤ .

(٧) غرر الحكم : ٤٢٨٤ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣ .

(٩) غرر الحكم : ٤٢٣٩ .

(١٠) غرر الحكم : ٤١٨٢ .

(١١) غرر الحكم : ٤٢١١ .

- [١٤١٥] - بالعقل إستخرج غور الحكمة وبالحكمة إستخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح قال : وكان يقول : التفكير حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التريص^(١).
- [١٤١٦] - بالكذب يَتَزَيَّنُ أَهْلُ النَّفَاقِ^(٢).
- [١٤١٧] - بِالْمُجَاهِدَةِ صَلَاحُ النَّفْسِ^(٣).
- [١٤١٨] - بِالْمَكَارِهِ تُنَالُ الْجَنَّةُ^(٤).
- [١٤١٩] - بِالْمَوَاعِظِ تَنْجَلِي الْعَفْلَةُ^(٥).
- [١٤٢٠] - بِالنَّصْفَةِ تَدُومُ الْوُصْلَةُ.
- [١٤٢١] - بِالنَّصْفَةِ يَكْثُرُ الْمُوَاصِلُونَ^(٦).
- [١٤٢٢] - بِالْوَقَارِ تَكْثُرُ الْهَيْبَةُ^(٧).
- [١٤٢٣] - بِالْهُدَى يَكْثُرُ الْاسْتِئْصَارُ^(٨).
- [١٤٢٤] - بِالْيَقِينِ تَتِمُّ الْعِبَادَةُ^(٩).
- [١٤٢٥] - بِالْيَقِينِ تُدْرِكُ الْغَايَةُ الْقُصْوَى^(١٠).

(١) الكافي : ٢٨/١ ح ٣٤.

(٢) غرر الحكم : ٤٢٢٢.

(٣) غرر الحكم : ٤٣١٩.

(٤) غرر الحكم : ٤٢٠٤.

(٥) غرر الحكم : ٤١٩١.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة : ٢٢٤.

(٧) غرر الحكم : ٤١٨٤.

(٨) غرر الحكم : ٤١٨٦.

(٩) غرر الحكم : ٤١٩٩.

(١٠) نهج البلاغة : الخطبة : ١٥٧.

[١٤٢٦] - بأبي أنت وأمي إني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم ثم قال: وجميع مؤمنون فأخبرني يارسل الله بصفة المؤمن؟ فنكس رسول الله ﷺ ثم رفع رأسه فقال: عشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه إن من أخلاق المؤمنين يا علي:..... الحاضرون الصلاة والمسارعون إلى الزكاة والمطعمون المسكين، الماسحون رأس اليتيم، المطهرون أطمارهم، المتزرون على أوساطهم، الذين ان حدثوا لم يكذبوا، وإذا وعدوا لم يخلفوا، إذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا تكلموا صدقوا، رهبان بالليل، أسد بالنهار، صائمون النهار، قائمون الليل، لا يؤذون جاراً ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هون، وخطاهم إلى بيوت الأرامل وعلى أثر الجنائز، جعلنا الله وإياكم من المتقين^(١).

[١٤٢٧] - بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله كأي أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلاً حتى الصباح، فإذا كان كذلك فإياكم والجفاء^(٢).

[١٤٢٨] - بأن تكون على غاية الفضائل، لأنه إن كان يسوءه أن يكون لك فرس فارة، أو كلب صيود؛ فهو لأن تذكر بالجميل وينسب إليك أشد مساءة. وقد سأله رجل: بماذا أسوء عدوى؟^(٣)

[١٤٢٩] - ببذل النعمة تستدام النعمة^(٤).

[١٤٣٠] - بتقوى الله أمرتكم، وللإحسان والطاعة خُلِقْتُمْ^(٥).

[١٤٣١] - بحسب مجاهدة النفوس وردّها عن شهواتها، ومنعها عن مصافحة^(٦) لذاتها، ومنع ما

(١) الكافي: ٢/٢٣٢ ح ٥.

(٢) كامل الزيارة: ٧٩ ح ٢ الباب ٢٦.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨.

(٤) غرر الحكم: ح ٤٣٤٤.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٠٨.

(٦) ب: «مصافحة».

أدت إليه العيون الطامحة من لحظاتها - تكون المثوبات والعقوبات؛ والحازم من ملك هواه؛ فكان بملكه له قاهراً؛ ولما قدحت الأفكار من سوء الظنون زاجراً؛ فمتى لم تُردّ النفس عن ذلك هجم عليها الفكر بمطالبة ما شُغِفَتْ^(١) به، فعند ذلك تأنس بالآراء الفاسدة، والأطماع الكاذبة، والأمانى المتلاشية؛ وكما أن البصر إذا اعتل^(٢) رأى أشباحاً وخيالات لاحقيقة لها؛ كذلك النفس إذا اعتلت بحب الشهوات وانطوت على قبيح الإرادات، رأت الآراء الكاذبة؛ فإلى الله سبحانه نرغب في إصلاح ما فسد من قلوبنا.^(٣)

[١٤٣٢] - بِحُسْنِ التَّوَكُّلِ يُسْتَدَلُّ عَلَى حُسْنِ الْإِيْقَانِ^(٤).

[١٤٣٣] - بِحُسْنِ الثِّيَابِ تُنْجَحُ الْمَطَالِبُ.

[١٤٣٤] - بِحُسْنِ الْوَفَاءِ يُعْرَفُ الْأَبْرَارُ^(٥).

[١٤٣٥] - بِخَسْ مَرْوَتِهِ مَنْ ضَعُفَ يَقِينُهُ^(٦).

[١٤٣٦] - بِخَفِضِ الْجَنَاحِ تَنْتَظِمُ الْأُمُورُ^(٧).

[١٤٣٧] - الْبُخْلَاءُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ تَغَافُلُهُمْ عَنْ عَظِيمِ الْجَزْمِ أَسْهَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَكَافَأَةِ عَلَى يَسِيرِ الْإِحْسَانِ^(٨).

[١٤٣٨] - الْبُخْلُ بِإِخْرَاجِ مَا افْتَرَضَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ أَقْبَحُ الْبُخْلِ^(٩).

(١) شغفت: رغبت وأغرمت.

(٢) اعتل: أصابته العلة.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٤.

(٤) غرر الحكم: ٤٢٨٦.

(٥) غرر الحكم: ٤٣٣١.

(٦) تحف العقول: ٢٠١.

(٧) غرر الحكم: ٤٣٠٢.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٥.

(٩) غرر الحكم: ٢٠٣٨.

- [١٤٣٩] - البخلُ بالوجودِ سوءُ الظَّنِّ بالمعبودِ^(١).
- [١٤٤٠] - البخلُ جامعٌ لمساوي العيوبِ، وهو زمامٌ يقادُّ به إلى كلِّ سوءٍ^(٢).
- [١٤٤١] - البخلُ جَلْبَابُ الْمَسْكَنَةِ^(٣).
- [١٤٤٢] - البخلُ عارٌ، والجبنُ منقصةٌ والفقير يُخرسُ الفطن عن حاجته والمقلُّ غريبٌ في بلدته^(٤).
- [١٤٤٣] - البخلُ يَذُلُّ مُصَاحِبَهُ، وَيُعِزُّ مُجَانِبَهُ^(٥).
- [١٤٤٤] - البخیلُ خازِنٌ لَوَرَنَتِهِ^(٦).
- [١٤٤٥] - البخیلُ مُتَحَجِّجٌ بِالْمَعَاذِيرِ وَالتَّعَالِيلِ^(٧).
- [١٤٤٦] - البخیلُ يَبْخُلُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْيَسِيرِ مِنْ دُنْيَاهُ، وَيَسْمَحُ لَوَرَائِهِ بِكُلِّهَا^(٨).
- [١٤٤٧] - البخیلُ يَسْخُو مِنْ عَرْضِهِ بِمَقْدَارِ مَا يَبْخُلُ بِهِ مِنْ مَالِهِ، وَالسَّخِيُّ يَبْخُلُ مِنْ عَرْضِهِ بِمَقْدَارِ مَا يَسْخُو بِهِ مِنْ مَالِهِ^(٩).
- [١٤٤٨] - الْبَخِيلُ يَسْمَحُ مِنْ عَرْضِهِ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَمْسَكَ مِنْ عَرْضِهِ^(١٠).
- [١٤٤٩] - بَرُّ الْوَالِدَيْنِ أَكْبَرُ فَرِيضَةٍ^(١١).

(١) غرر الحكم : ٧٩٢١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٨، البحار : ٧٣ / ٣٠٧ / ٣٦.

(٣) غرر الحكم : ١٢٥٨.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣.

(٥) غرر الحكم : ١٤٠٩.

(٦) غرر الحكم : ٤٦٤.

(٧) غرر الحكم : ١٢٧٥.

(٨) غرر الحكم : ١٨٨٤.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٧٩.

(١٠) غرر الحكم : ٢٠٨٤.

(١١) غرر الحكم : ٤٤٢٣.

- [١٤٥٠] - بِرُّ الْوَالِدَيْنِ مِنْ أَكْرَمِ الطَّبَاعِ^(١).
- [١٤٥١] - الْبِرُّ عَمَلٌ مُصْلِحٌ^(٢).
- [١٤٥٢] - الْبِرُّ لَا يَبْلَى، وَالذَّنْبُ لَا يُنْسَى^(٣).
- [١٤٥٣] - الْبِرُّ مَاسَكْنَتٌ إِلَيْهِ نَفْسُكَ، وَاطْمَأْنَنْ إِلَيْهِ قَلْبُكَ؛ وَالْإِثْمُ مَا جَالَ فِي نَفْسِكَ وَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ^(٤).
- [١٤٥٤] - بَرَّوْا أَيْتَامَكُمْ وَوَسَّوْا فُقَرَاءَكُمْ وَارْفُقُوا بِضِعْفَانِكُمْ^(٥).
- [١٤٥٥] - بَرُوحُ الْإِيمَانِ عِبَادَةُ اللَّهِ، وَلَمْ يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً^(٦).
- [١٤٥٦] - بَرُوحُ الْبَدَنِ دَبُّوْا وَدَرَجُوا^(٧).
- [١٤٥٧] - بَرُوحُ الشَّهْوَةِ أَصَابُوا لِذِيذِ الطَّعَامِ، وَنَكَحُوا الْحَلَالَ مِنْ شِبَابِ النِّسَاءِ^(٨).
- [١٤٥٨] - بَرُوحُ الْقُدُسِ بُعِثُوا أَنْبِيَاءُ وَبِهَا عَلِمُوا لِلْأَشْيَاءِ^(٩).
- [١٤٥٩] - بَرُوحُ الْقُوَّةِ جَاهَدُوا عَدُوَّهُمْ، وَعَالَجُوا مَعَاشَهُمْ^(١٠).
- [١٤٦٠] - الْبَشَاشَةُ أَحَدُ الْقَرَاءَتَيْنِ^(١١).

(١) البحار: ٧٧ / ٢١٢ / ١.

(٢) غرر الحكم: ٥٥٤.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٩ / ٢٠.

(٤) غرر الحكم: ح ٤٤٤٩.

(٥) بصائر الدرجات: ٤٦٩.

(٦) الكافي: ٢ / ٢٨٢، تحف العقول: ١٨٩.

(٧) بصائر الدرجات: ٤٦٩.

(٨) الكافي: ٢ / ٢٨٢، تحف العقول: ١٨٩.

(٩) الكافي: ٢ / ٢٨٢، تحف العقول: ١٨٩.

(١٠) غرر الحكم: ١٦٩٢.

- [١٤٦١] - البَشَاشَةُ حِبَالَةُ المَوَدَّةِ^(١).
- [١٤٦٢] - البَشَاشَةُ فَخٌّ المَوَدَّةِ^(٢).
- [١٤٦٣] - البِشْرُ إِسْدَاءُ الصَّنِيعَةِ بِغَيْرِ مَوُونَةٍ^(٣).
- [١٤٦٤] - البِشْرُ أَحَدُ العَطَائِنِ^(٤).
- [١٤٦٥] - البِشْرُ أَوَّلُ النَّائِلِ^(٥).
- [١٤٦٦] - البِشْرُ شِيْمَةُ الحُرِّ^(٦).
- [١٤٦٧] - البِشْرُ مَنْظَرٌ مُوَنَقٌ وَخُلُقٌ مُشْرِقٌ^(٧).
- [١٤٦٨] - بِشْرُكَ يَدُلُّ عَلَى كَرَمِ نَفْسِكَ^(٨).
- [١٤٦٩] - بصيراً إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ خَلْقِهِ^(٩).
- [١٤٧٠] - بصير لا يوصف بالحاسة^(١٠).
- [١٤٧١] - بِضَاعَةُ الآخِرَةِ كَاسِدَةٌ، فَاسْتَكْثَرُوا مِنْهَا فِي أَوَانٍ كَسَادِهَا^(١١).
- [١٤٧٢] - بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشاً وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ رَجُلًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا، فَأَجَّجَ نَاراً

(١) البحار: ٦٩ / ٤٠٩ / ١٢٠.

(٢) تحف العقول: ٢٠٢.

(٣) غرر الحكم: ١٥٠٣.

(٤) غرر الحكم: ١٦١٣.

(٥) غرر الحكم: ٥١٩.

(٦) غرر الحكم: ٦٥٦.

(٧) غرر الحكم: ٢١٦٨.

(٨) غرر الحكم: ٤٤٥٣.

(٩) نهج البلاغة: خطبة ١.

(١٠) نهج البلاغة: خطبة ١٧٩.

(١١) البحار: ٧٧ / ١٠٦ / ١.

وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَفْتَحُوا فِيهَا، فَأَبَى قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَقَالُوا: إِنَّا فَرَزْنَا مِنَ النَّارِ. وَأَرَادَ قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا، وَقَالَ: لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ^(١).

[١٤٧٣] - بعث عثمان بن حُنَيْفٍ إلى طلحة والزبير، فعاد فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جِئْتُكَ بِالْخَبِيرَةِ، فَقَالَ: كَلَّا! أَصَبْتُ خَيْرًا وَأُجِرْتُ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ مِنَ الْعَجَبِ انْقِيَادُهُمَا لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخُلَافَهُمَا عَلَيَّ؛ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُمَا لَيَعْلَمَانِ أَنِّي لَسْتُ بِدُونِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِهِمَا^(٢).
[١٤٧٤] - بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وقال لي: يَا عَلِيُّ لَا تَقَاتِلَنَّ أَحَدًا حَتَّى تَدْعُوهُ وَأَيُّمَ اللَّهِ لِإِنْ يَهْدِي اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا خَيْرَ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرِبَتْ وَلَكَ وَلَاؤُهُ يَا عَلِيُّ^(٣).

[١٤٧٥] - بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ فَقَالَ وَهُوَ يُوصِينِي: يَا عَلِيُّ، مَا حَارَ مَنْ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ مَنْ اسْتَشَارَ^(٤).

[١٤٧٦] - بَعَثَهُ حِينَ لَا عِلْمَ قَائِمٌ، وَلَا مَنَارٌ سَاطِعٌ، وَلَا مَنَهْجٌ وَاضِحٌ^(٥).
[١٤٧٧] - بَعَثَهُ وَالنَّاسُ ضَلَالٌ فِي حَيْرَةٍ، وَحَاطِبُونَ (خَاطِبُونَ) فِي فِتْنَةٍ، قَدْ اسْتَهْوَتْهُمْ الْأَهْوَاءُ، وَاسْتَرْزَلَتْهُمْ الْكِبَرِيَاءُ^(٦).

[١٤٧٨] - بُعِثَ الْأَحْمَقُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ، وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ^(٧).

[١٤٧٩] - بَعْدَ غَارَةِ الصَّحَّالِ بْنِ قَيْسٍ صَاحِبِ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْحَاجِّ بَعْدَ قِصَّةِ الْحَكَمَيْنِ، وَهُوَ

(١) تنبيه الخواطر: ١ / ٥١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٨.

(٣) الكافي: ٢٨/٥ ح ٤.

(٤) أمالي الطوسي: ١٣٦ / ٢٢٠.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠ / ١٧٦.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٩٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٦٦.

(٧) غرر الحكم: ٤٤٥١.

يَسْتَنْهَضُ أَصْحَابَهُ لِمَا حَدَّثَ فِي الْأَطْرَافِ - : أَيِّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ؟! وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ
بَعْدِي تُقَاتِلُونَ؟! (١)

[١٤٨٠] - الْبَغْيُ آخِرُ مَدَّةِ الْمُلُوكِ. (٢)

[١٤٨١] - الْبَغْيُ يَجْلِبُ النَّقَمَ. (٣)

[١٤٨٢] - الْبَغْيُ يَسْلُبُ النَّعْمَةَ. (٤)

[١٤٨٣] - الْبَغْيُ يَصْرَعُ الرَّجَالَ وَيُدْنِي الْأَجَالَ. (٥)

[١٤٨٤] - الْبَغْيُ يُوجِبُ الدَّمَارَ. (٦)

[١٤٨٥] - بِقَدْرِ اللَّذَّةِ يَكُونُ التَّغْصِصُ. (٧)

[١٤٨٦] - بِقَدْرِ الْهَمِّ تَكُونُ الْهَمُومُ. (٨)

[١٤٨٧] - بُكَاءُ الْعَيْنِ وَخَشْيَةُ الْقُلُوبِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهَا فَاعْتَنِمُوا
الدُّعَاءَ. (٩)

[١٤٨٨] - الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ.

[١٤٨٩] - الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يُنِيرُ الْقَلْبَ، وَيَعْصِمُ مِنْ مُعَاوَدَةِ الذَّنْبِ. (١٠)

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٩.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٤ / ٢٠.

(٣) غرر الحكم : ٧١١.

(٤) غرر الحكم : ٣٨٢.

(٥) غرر الحكم : ١٤٩٤.

(٦) غرر الحكم : ٧٩٥.

(٧) غرر الحكم : ٤٢٥٤.

(٩) مكارم الأخلاق : ١٠ / ٩٦ / ٢.

(١٠) غرر الحكم : ٢٠١٦.

- [١٤٩٠] - بكَثْرَةِ الْجَزَعِ تَعْظُمُ الْمَجِيعَةُ^(١).
- [١٤٩١] - بكثرة الصمت تكون الهيبة، الحديث^(٢).
- [١٤٩٢] - بِلَادُكُمْ أَنْتُمْ بِلَادِ اللَّهِ تُرَبُّهُ: أَقْرَبُهَا مِنَ الْمَاءِ، وَأَبْعَدُهَا مِنَ السَّمَاءِ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ^(٣). فِي ذَمِّ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ -.
- [١٤٩٣] - بَلَغَ مِنْ خَدَعِ النَّاسِ، أَنْ جَعَلُوا شُكْرَ الْمَوْتَى تِجَارَةً عِنْدَ الْأَحْيَاءِ، وَالثَّنَاءَ عَلَى الْغَائِبِ اسْتِمَالَةً لِلشَّاهِدِ^(٤).
- [١٤٩٤] - الْبَلَاغَةُ النَّصْرُ بِالْحُجَّةِ، وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَوَاضِعِ الْفُرْصَةِ، وَ مِنْ الْبَصْرِ^(٥) بِالْحُجَّةِ أَنْ تَدْعَ الْإِفْصَاحَ بِهَا إِلَى الْكِنَايَةِ عَنْهَا إِذَا كَانَ الْإِفْصَاحُ أَوْعَرَ طَرِيقَةً، وَكَانَتِ الْكِنَايَةُ أَبْلَغَ فِي الدَّرَكِ وَ أَحَقَّ بِالظَّفَرِ^(٦).
- [١٤٩٥] - الْبَلَاغَةُ أَنْ تُجِيبَ فَلَا تُبْطِئَ، وَتُصِيبَ فَلَا تُخْطِئَ^(٧).
- [١٤٩٦] - الْبَلَاغَةُ مَا سَهَّلَ عَلَى الْمَنْطِقِ وَخَفَّفَ عَلَى الْفِطْنَةِ^(٨).
- [١٤٩٧] - بُلُوغُ أَعْلَى الْمَنَازِلِ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ مِنْ أَكْبَرِ أَسْبَابِ الْهَلَكَةِ^(٩).
- [١٤٩٨] - بُلِيتُ فِي حَرْبِ الْجَمَلِ بِأَشَدِّ الْخَلْقِ شَجَاعَةً، وَأَكْثَرَ الْخَلْقِ ثُرُوءً وَبَذْلًا، وَأَعْظَمَ الْخَلْقِ فِي الْخَلْقِ طَاعَةً، وَ أَوْفَى الْخَلْقِ كِيدًا وَ تَكْثُرًا؛ بُلِيتُ بِالزَّبِيرِ لَمْ يَرُدَّ وَجْهَهُ قَطًّا، وَبِيعَلَى بْنِ
-
- (١) غرر الحكم : ٤٢٠٣ .
- (٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤ .
- (٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٣ .
- (٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٣ .
- (٥) كذا في د، و في ا، ب: «النصر» تحريف.
- (٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٥ .
- (٧) غرر الحكم : ٢١٥٠ .
- (٨) غرر الحكم : ١٨٨١ .
- (٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٧ .

مُثْبِتَةٌ يَحْمِلُ الْمَالَ عَلَى الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ وَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ ثَلَاثِينَ دِينَاراً وَ فِرْساً عَلَى أَنْ يُقَاتِلَنِي، وَ بَعَائِشَةً مَا قَالَتْ قَطْ بِيَدِهَا هَكَذَا إِلَّا وَ اتَّبَعَهَا النَّاسُ، وَ بَطْلِحَةٌ لَا يَدْرُكُ غُورَهُ^(١)، وَ لَا يُطَالُ مَكْرَهُ^(٢).

[١٤٩٩] - بَلْ يَحْشُرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ^(٣) لِمَنْ سَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ يَحْشُرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَاةٌ ؟

[١٥٠٠] - بِمِلْكِ الشَّهْوَةِ التَّنَزُّهُ عَنْ كُلِّ عَابٍ^(٤).

[١٥٠١] - بِنَا اهْتَدَيْتُمْ فِي الظُّلُمَاءِ، وَ تَسَنَّمْتُمْ ذُرْوَةَ الْعَلْيَاءِ^(٥).

[١٥٠٢] - بَنِي الْكُفْرِ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: الْفُسْقُ وَالْغُلُوُّ وَالشُّكُّ وَالشَّبْهَةُ. وَالْفُسْقُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْجَفَاءِ وَالْعَمَى وَالْغَفْلَةِ وَالْعَتُوِّ^(٦).

[١٥٠٣] - الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيِّ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاءِ^(٧).

[١٥٠٤] - بِوُفُورِ الْعَقْلِ يَتَوَفَّرُ الْحِلْمُ^(٨).

[١٥٠٥] - بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغُرَّةِ^(٩).

[١٥٠٦] - بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالْغُرَّةِ^(١٠).

(١) يقال: بثرلا يدرك غورها؛ إذا كانت عميقة جداً، و المراد هنا أنه لا يعرف ما في أطواء نفسه.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٨.

(٣) الإحتجاج: ٣٥٠ / احتجاج الإمام الحسين عليه السلام.

(٤) غرر الحكم: ٤٣٥٤.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٤.

(٦) الكافي: ٣٩١/٢ ح ١.

(٧) البحار: ٧٨ / ٣١ / ٩٩.

(٨) غرر الحكم: ٤٢٧٤.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٢.

(١٠) غرر الحكم: ٤٤٥٠.

حرف التاء

التاء

- [١٥٠٧] - تاجُ الرَّجُلِ عَفَاؤُهُ ، وَزَيْنُهُ إِنْصَافُهُ .
- [١٥٠٨] - التَّاجِرُ الْجَبَانُ مَحْرُومٌ ، وَالتَّاجِرُ الْجَسُورُ مَرْزُوقٌ ^(١) .
- [١٥٠٩] - التَّارِكُ لِلْعَمَلِ غَيْرُ مُوقِنٍ بِالثَّوَابِ عَلَيْهِ ^(٢) .
- [١٥١٠] - تَاللَّهِ لَقَدْ عَلَّمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَةِ ، وَإِتْمَامَ الْعِدَاتِ ، وَتِمَامَ الْكَلِمَاتِ ، وَعِنْدَنَا - أَهْلَ الْبَيْتِ - أَبْوَابُ الْحُكْمِ ، وَضِيَاءُ الْأَمْرِ ^(٣) .
- [١٥١١] - تَأْمَلْ مَا تَتَحَدَّثُ بِهِ ، فَإِنَّمَا تُثَمِّلِي عَلَى كَاتِبِيكَ صَحِيفَةً يُوصِلَانِهَا إِلَيَّ رِيكٌ ؛ فَاَنْظُرْ عَلَى مَنْ تَمْلِي ، وَإِلَى مَنْ تَكْتُبُ ^(٤) .
- [١٥١٢] - تَبَدَّلْ وَلَا تَشْهَرْ وَأَخْفِ شَخْصَكَ لِئَلَّا تَذْكَرَ وَتَعْلَمَ ، وَاکْتُمْ وَاصْصِتْ تَسْلَمَ - وَأَوْمِ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - تَسْرُ الْأَبْرَارَ وَتَغِيظُ الْفَجَارَ - وَأَوْمِ بِيَدِهِ إِلَى الْعَامَّةِ ^(٥) .
- [١٥١٣] - التَّبْذِيرُ عُنْوَانُ الْفَاقَةِ ^(٦) .
- [١٥١٤] - التَّبْذِيرُ قَرِينٌ مُفْلِسٌ ^(٧) .

(١) كنز العمال : ٩٢٩٣ .

(٢) غرر الحكم : ١٥٤٥ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٨٨ / ٧ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣١١ / ٢٠ .

(٥) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ٢٠٩/٤٤ .

(٦) غرر الحكم : ٨٩٠ .

(٧) غرر الحكم : ١٠٤٣ .

- [١٥١٥] - التَّثَبُّتُ رَأْسُ الْعَقْلِ وَالْحِدَّةُ رَأْسُ الْحَمَقِ ^(١).
- [١٥١٦] - التَّجَارِبُ عِلْمٌ مُسْتَفَادٌ ^(٢).
- [١٥١٧] - التَّجَارِبُ لَا تَنْقُضِي، وَالْعَاقِلُ مِنْهَا فِي زِيَادَةٍ ^(٣).
- [١٥١٨] - التَّجْرِبَةُ تُثْمِرُ الْإِعْتِبَارَ ^(٤).
- [١٥١٩] - التَّجَمُّلُ مُرْوَةٌ ظَاهِرَةٌ ^(٥).
- [١٥٢٠] - التَّجَمُّلُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٦).
- [١٥٢١] - التَّجَنُّيْ وَافِدُ الْقَطِيعَةِ ^(٧).
- [١٥٢٢] - تَحْتَاجُ الْقَرَابَةَ إِلَى مُوَدَّةٍ وَلَا تَحْتَاجُ الْمُوَدَّةَ إِلَى قَرَابَةٍ ^(٨).
- [١٥٢٣] - تَحَرَّيْ الصَّدَقِ، وَتَجَنَّبِ الْكَذِبِ أَجْمَلَ شِيْمَةٍ وَأَفْضَلَ أَدَبٍ.
- [١٥٢٤] - تَحْرِيكُ السَّاكِنِ أَسْهَلُ مِنْ تَسْكِينِ الْمُتَحَرِّكِ ^(٩).
- [١٥٢٥] - تَحَفَّظْ مِنَ الْأَعْوَانِ، فَإِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى خِيَانَةٍ اجْتَمَعَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ غُيُونِكَ، اكْتَفَيْتَ بِذَلِكَ شَاهِدًا، فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ، وَأَخَذْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ، ثُمَّ نَصَبْتَهُ بِمَقَامِ الْمَذَلَّةِ، وَوَسَمْتَهُ بِالْخِيَانَةِ، وَقَلَّدْتَهُ عَارَ التُّهْمَةِ ^(١٠).

(١) كنز الفوائد: ١٩٩/١ طبع بيروت.

(٢) غرر الحكم: ١٠٣٦.

(٣) غرر الحكم: ١٥٤٣.

(٤) غرر الحكم: ١١٠٤.

(٥) غرر الحكم: ٣٢٠.

(٦) غرر الحكم: ١١٧٥.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٢ / ٢٠.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٥ / ٢٠.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٠ / ٢٠.

(١٠) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

- [١٥٢٦] - تَحَلَّ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَسْلَمَ مِنْ غَوَائِلِهِمْ وَتُحَرِّزِ الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ^(١).
- [١٥٢٧] - التُّخْمَةُ تُفْسِدُ الْحِكْمَةَ ، الْبُطْنَةُ تَحْجُبُ الْفِطْنَةَ^(٢).
- [١٥٢٨] - التَّدْبِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ^(٣).
- [١٥٢٩] - تَدَارَكَ فِي آخِرِ عُمْرِكَ مَا أَضَعَّتَهُ فِي أَوَّلِهِ ؛ تَسَعَّدَ بِمُنْقَلَبِكَ^(٤).
- [١٥٣٠] - تَذَكَّرْ قَبْلَ الْوَرْدِ الصَّدْرَ ، وَ الْحَذَرِ لَا يَغْنِي مِنَ الْقَدَرِ ، وَ الصَّبْرُ مِنْ أَسْبَابِ الظُّفْرِ^(٥).
- [١٥٣١] - تَرْضَى الْكِرَامَ بِالْكَلامِ ، وَ تُصَادُ اللَّثَامُ بِالْمَالِ ، وَ تُسْتَصْلَحُ السُّفْلَةُ بِالْهُوَانِ^(٦).
- [١٥٣٢] - تَرُكُ الذَّنْبِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ^(٧).
- [١٥٣٣] - تَرُكُ الشَّهَوَاتِ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ ، وَ أَجْمَلُ عَادَةٍ^(٨).
- [١٥٣٤] - تَزَاوَرُوا وَ أَكْثَرُوا مَذَاكِرَةَ الْحَدِيثِ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا يَنْدَرِسُ الْحَدِيثُ.
- [١٥٣٥] - تَزَاوَرُوا وَ تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ إِنْ لَا تَفْعَلُوا يَدْرُسُ^(٩).
- [١٥٣٦] - التَّسْلِيمُ وَالْوَرَعُ^(١٠). لِمَا سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ ؟
- [١٥٣٧] - تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ ، وَ تَخْلِيصُ النَّيَّةِ عَنِ الْفَسَادِ أَشَدُّ عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طَوْلِ الْجِهَادِ^(١١).

(١) غرر الحكم: ٤٥٠٧.

(٢) غرر الحكم: (٦٥١ - ٦٥٢).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.

(٤) غرر الحكم: ١٤٨٠ ، ٧٨٠٩ ، ١٢١٨ ، ٤٨٦٧ ، ٩٤٨٨ ، ٤٥٧٢.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٨.

(٨) غرر الحكم: ٤٥٢٧.

(٩) كنز الفوائد: ٣٢ / ٢ طبع بيروت.

(١٠) معاني الأخبار: ١٩٩.

(١١) البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥ و ٧٧ / ٢٨٨ / ١.

- [١٥٣٨] - تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ .
- [١٥٣٩] - تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقرّبوا بها^(١) .
- [١٥٤٠] - تَعَجَّلُ الْيَأْسُ أَحَدُ الظَّفَرَيْنِ^(٢) .
- [١٥٤١] - تَعَرَّضُوا لِلتَّجَارَاتِ ، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا غِنًى عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ الْمُحْتَزِفَ الْأَمِينَ^(٣) .
- [١٥٤٢] - تعرف حماقة الرجل في ثلاث : كلامه في ما لا يعنيه وجوابه عما لا يسأل عنه وتهوره في الأمور^(٤) .
- [١٥٤٣] - تُعْرِفُ خَسَاسَةَ الْمَرْءِ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِ فِيْمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَإِخْبَارِهِ عَمَّا لَا يُسْأَلُ عَنْهُ^(٥) .
- [١٥٤٤] - التَّعْرِضُ لِلْعَاقِلِ أَشَدُّ عِتَابِهِ^(٦) .
- [١٥٤٥] - التَّعْزِيَةُ بَعْدَ ثَلَاثٍ تَجْدِيدٌ لِلْمُصِيبَةِ ، وَالتَّهْنِئَةُ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِسْتِخْفَافٌ بِالْمُودَّةِ^(٧) .
- [١٥٤٦] - تَعَطَّرُوا بِالْإِسْتِغْفَارِ لَا تَفْضَحْكُمْ رَوَائِحُ الذُّنُوبِ^(٨) .
- [١٥٤٧] - تَعَلَّمُوا الْحِلْمَ ؛ فَإِنَّ الْحِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ وَوَزِيرُهُ^(٩) .
- [١٥٤٨] - تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ ، وَاسْتَشْفَوْا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ .
- [١٥٤٩] - تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ صِبْغَارًا تَسْوِدُوا بِهِ كِبَارًا ؛ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَلَوْلَا غَيْرُ اللَّهِ ؛ فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ لِلَّهِ الْعِلْمَ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩ .

(٢) غرر الحكم : ٤٥٧٧ .

(٤) غرر الحكم : ح ٤٥٤٢ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٣٢ / ٢٠ .

(٦) غرر الحكم : ١١٦١ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٤٠ / ٢٠ .

(٨) البحار : ٩٣ / ٢٧٨ / ٧ .

(٩) البحار : ٧٨ / ٦٢ / ١٤٠ .

- ذَكَرْتُ لَا يَجِبُهُ إِلَّا ذَكَرْتُ مِنَ الرِّجَالِ. ^(١)
- [١٥٥٠] - تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، فَإِنَّهُ زَيْنٌ لِلْغِنَى وَ عَوْنٌ لِلْفَقِيرِ. ^(٢)
- [١٥٥١] - تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَإِنْ لَمْ تَنَالُوا بِهِ حِطًّا؛ فَلَأَنْ يَذَمَّ الزَّمَانُ لَكُمْ أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَذَمَّ بِكُمْ. ^(٣)
- [١٥٥٢] - تَعَهَّدْ أَهْلَ الْيَتَمِ وَذَوِي الرِّقَةِ فِي السَّنِّ مِمَّنْ لَا حِيلَةَ لَهُ وَلَا يَنْصَبُ لِلْمَسْأَلَةِ نَفْسَهُ، وَذَلِكَ عَلَى الْوَلَاةِ ثَقِيلٌ، وَالْحَقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ، وَقَدْ يُخَفِّقُهُ اللَّهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا الْعَاقِبَةَ فَصَبَّرُوا أَنْفُسَهُمْ، وَوَرِثُوا بِصَدَقِ مَوْعِدِ اللَّهِ لَهُمْ، الْكِتَابَ ^(٤).
- [١٥٥٣] - تَفَكَّرْكَ يَفِيدُكَ الْإِسْتِبْصَارَ وَيَكْسِبُكَ الْإِعْتِبَارَ ^(٥).
- [١٥٥٤] - التَّفَرِّيطُ مُصِيبَةُ الْقَادِرِ ^(٦).
- [١٥٥٥] - التَّفَكُّرُ فِي آلاءِ اللَّهِ نِعَمُ الْعِبَادَةِ ^(٧).
- [١٥٥٦] - التَّفَكُّرُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِبَادَةُ الْمَخْلُصِينَ ^(٨).
- [١٥٥٧] - التَّقْصِيرُ فِي الْعَمَلِ - لِمَنْ وَثِقَ بِالثَّوَابِ عَلَيْهِ - غَبْنٌ ^(٩).
- [١٥٥٨] - التَّقْوَى أَكْثَرُ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ إِنْ أَخَذْتَ بِهِ، وَجُنَّةٌ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ^(١٠).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٧.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٠.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٥) غرر الحكم: ح ٤٥٧٤.

(٦) غرر الحكم: ٩٨٧.

(٧) غرر الحكم: ح ١١٤٧.

(٨) غرر الحكم: ح ١٧٩٢.

(٩) غرر الحكم: ٨٩١١.

(١٠) غرر الحكم: ٢٠٧٩.

- [١٥٥٩] - التَّقْوَى اجْتِنَابٌ ^(١).
- [١٥٦٠] - التَّقْوَى أَقْوَى أُسَاسٍ ، الصَّبْرُ أَقْوَى لِبَاسٍ ^(٢).
- [١٥٦١] - التَّقْوَى أَنْ يَتَّقِيَ الْمَرْءُ كُلَّ مَا يُؤْثِمُهُ ^(٣).
- [١٥٦٢] - التَّقْوَى أَوْفَقُ حِصْنٍ ، وَأَوْفَى حِرْزٍ ^(٤).
- [١٥٦٣] - التَّقْوَى ثَمَرَةُ الدِّينِ ، وَأَمَارَةُ الْيَقِينِ ^(٥).
- [١٥٦٤] - التَّقْوَى ثَمَرَةُ الدِّينِ ، وَأَمَارَةُ الْيَقِينِ ^(٦).
- [١٥٦٥] - التَّقْوَى حِرْزٌ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا ^(٧).
- [١٥٦٦] - التَّقْوَى حِصْنُ الْمُؤْمِنِ ^(٨).
- [١٥٦٧] - التَّقْوَى حِصْنٌ حَصِينٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ^(٩).
- [١٥٦٨] - التَّقْوَى سِنْعُ الْإِيمَانِ ^(١٠).
- [١٥٦٩] - التَّقْوَى ظَاهِرُهُ شَرَفُ الدُّنْيَا ، وَبَاطِنُهُ شَرَفُ الْآخِرَةِ ^(١١).
- [١٥٧٠] - التَّقْوَى غَايَةٌ لَا يَهْلِكُ مَنْ اتَّبَعَهَا ، وَلَا يَنْدَمُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ؛ لِأَنَّ بِالتَّقْوَى فَازَ الْفَائِزُونَ ،

(١) غرر الحكم : ١٨٨ .

(٢) غرر الحكم : ٨٢٣ .

(٣) غرر الحكم : ١٨٧١ .

(٤) غرر الحكم : ١٣٣٠ .

(٥) غرر الحكم : ١٧١٤ .

(٦) غرر الحكم : ١٧١٤ .

(٧) غرر الحكم : ١١٢٨ .

(٨) غرر الحكم : ١٠٤٦ .

(٩) غرر الحكم : ١٥٥٨ .

(١٠) تحف العقول : ٢١٧ .

(١١) غرر الحكم : ١٩٩٠ .

- وبالْمَعْصِيَةِ خَسِرَ الْخَاسِرُونَ^(١).
- [١٥٧١] - التَّقْوَى لَا عِوَضَ عَنْهُ وَلَا خَلْفَ فِيهِ^(٢) (٣).
- [١٥٧٢] - التَّقْوَى^(٤). لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ - .
- [١٥٧٣] - التَّقْوَى مِفْتَاحُ الصَّلَاحِ^(٥).
- [١٥٧٤] - التَّقَى رَئِيسُ الْأَخْلَاقِ^(٦).
- [١٥٧٥] - التَّكَبُّرُ عَلَى الْمُتَكَبِّرِينَ هُوَ التَّوَاضُّعُ بَعِينُهُ^(٧).
- [١٥٧٦] - تَكَاكَتُمْ عَلَيَّ تَكَاكُؤُ الْإِبِلِ عَلَى حِيَاضِهَا؛ حِرْصاً عَلَى بَيْعَتِي^(٨).
- [١٥٧٧] - تَكْثُرُكَ بِمَا لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ مِنْ أَعْظَمِ الْجَهْلِ^(٩).
- [١٥٧٨] - التَّكَلُّفُ مِنَ أَخْلَاقِ الْمُنَافِقِينَ^(١٠).
- [١٥٧٩] - تَكَلَّمَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أُمِيرًا وَقَارِئًا وَذَا ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ، تَقُولُ لِلْأَمِيرِ: يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ سُلْطَانًا وَلَمْ يَعْدِلْ فَتَزْدَرِدُهُ كَمَا تَزْدَرِدُ الطَّيْرُ حَبَّ السَّمْسَمِ^(١١) وَتَقُولُ لِلْقَارِيءِ^(١٢).
- [١٥٨٠] - تَلَا فَيْكَ مَا فَرَطَ مِنْ صِمْتِكَ أَيْسَرَ مِنْ إِدْرَاكَكَ مَا فَاتَ مِنْ مَنْطِقِكَ...^(١٣).

(١) كنز العمال : ٤٤٢١٦ .

(٢) كذا في المصدر الصحيح : «... عنها ... فيها» .

(٣) غرر الحكم : ٢١٥٤ .

(٤) البحار : ١٦ / ٢٨٨ / ٧٠ .

(٥) غرر الحكم : ٩٤١ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٠ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٨ / ٢٠ .

(٨) الإرشاد : ١ / ٢٦٠ .

(٩) غرر الحكم : ١١٧٦ .

(١٠) ازدرد اللقمة ، ابتلعها .

(١٢) كتاب الخصال : ب ٣ ح ٨٤ / ص ١١١ .

(١٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

- [١٥٨١] - التَّلَطُّفُ فِي الْحِيلَةِ أَجْدَى مِنَ الْوَسِيلَةِ .
- [١٥٨٢] - تَمَامُ الْإِحْسَانِ تَرْكُ الْمَنِّ بِهِ^(١) .
- [١٥٨٣] - تَمَامُ الْإِخْلَاصِ تَجَنُّبُ الْمَعَاصِي^(٢) .
- [١٥٨٤] - تَمَسَّكَ بِحَبْلِ الْقُرْآنِ وَاسْتَنْصَحْهُ وَأَحْلَ حَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ^(٣) .
- [١٥٨٥] - تَمَسَّكُوا بِمَا أَمَرَكَمُ اللَّهُ بِهِ فَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ وَيَرَى مَا يَحِبُّ إِلَّا أَنْ يَحْضُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى وَتَأْتِيهِ الْبَشَارَةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَتَقْرَ عَيْنَهُ وَيَحِبُّ لِقَاءَ اللَّهِ^(٤) .
- [١٥٨٦] - تَنَاسَ مَسَاوِيءَ الْإِخْوَانِ تَسْتَدِمُ وَدَّهْمَ .
- [١٥٨٧] - التَّنَزُّهُ عَنِ الْمَعَاصِي عِبَادَةُ التَّوَابِينَ^(٥) .
- [١٥٨٨] - تَنْظَّفُوا بِالْمَاءِ مِنَ النَّتَنِ الرَّيْحِ الَّذِي يُتَأَذَّى بِهِ ، تَعَهَّدُوا أَنْفُسَكُمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْقَاذُورَةَ الَّذِي يَتَأَنَّفُ بِهِ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ^(٦) .
- [١٥٨٩] - تَوَاضَعَ الرَّجُلُ فِي مَرْتَبَتِهِ ذَبُّ لِّلشَّمَاتَةِ عَنْهُ عِنْدَ سَقَطَتِهِ^(٧) .
- [١٥٩٠] - التَّوَاضَعُ إِحْدَى مَصَائِدِ الشَّرَفِ^(٨) .
- [١٥٩١] - التَّوَاضَعُ أَفْضَلُ الشَّرَفَيْنِ^(٩) .

(١) غرر الحكم : ٤٤٨٣ .

(٢) البحار : ٧٦ / ٣٦٠ / ٣٠ و ٧٧ / ٢١٣ / ١ .

(٣) شرح نهج البلاغة : ١٨ / ٤٣ .

(٤) الخصال : ٦١٤ / ٢ .

(٥) غرر الحكم : ١٧٥٨ .

(٦) الخصال : ٦٢٠ / ١٠ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٩٠ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٩٠ .

(٩) غرر الحكم : ١٦٤٣ .

- [١٥٩٢] - التَّوَاضُّعُ ثَمَرَةُ الْعِلْمِ^(١).
- [١٥٩٣] - التَّوَاضُّعُ زَكَاةُ الشَّرَفِ^(٢).
- [١٥٩٤] - التَّوَاضُّعُ زِينَةُ الْحَسَبِ^(٣).
- [١٥٩٥] - التَّوَاضُّعُ سُلَّمُ الشَّرَفِ ، التَّكَبُّرُ أَسْسُ التَّلَفِ^(٤).
- [١٥٩٦] - التَّوَاضُّعُ مَعَ الرَّفْعَةِ كَالْعَفْوِ مَعَ الْقُدْرَةِ^(٥).
- [١٥٩٧] - التَّوَاضُّعُ مِنْ مَصَائِدِ الشَّرَفِ^(٦).
- [١٥٩٨] - التَّوَاضُّعُ نِعْمَةٌ لَا يَفْطِنُ لَهَا الْحَاسِدُ^(٧).
- [١٥٩٩] - التَّوَاضُّعُ يَرْفَعُ ، التَّكَبُّرُ يَضَعُ^(٨).
- [١٦٠٠] - التَّوَاضُّعُ يَرْفَعُ الْوَضِيعَ ، التَّكَبُّرُ يَضَعُ الرَّفِيعَ^(٩).
- [١٦٠١] - التَّوَاضُّعُ يَكْسِبُكَ السَّلَامَةَ.
- [١٦٠٢] - التَّوَاضُّعُ يَكْسُوكَ الْمَهَابَةَ.
- [١٦٠٣] - التَّوَاضُّعُ يَلْبَسُكَ السَّلَامَةَ - وقال - زينة الشريف التواضع^(١٠).

(١) غرر الحكم: ٣٠١.

(٢) غرر الحكم: ٩٣٩.

(٣) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٥.

(٤) غرر الحكم: ١٠٥١ - ١٠٥٢.

(٥) غرر الحكم: ١٩٥٢.

(٦) غرر الحكم: ١٥٠٥.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠١.

(٨) غرر الحكم: ١١.

(٩) غرر الحكم: ٣١٠ - ٣١١.

(١٠) كنز الفوائد: ١٤٧.

- [١٦٠٤] - التَّوَّاضُّعُ يَنْشُرُ الْفَضِيلَةَ ، التَّكَبُّرُ يُظْهِرُ الرَّذِيلَةَ^(١) .
- [١٦٠٥] - تُوبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَادْخُلُوا فِي مَحَبَّتِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ، وَالْمُؤْمِنُ تَوَّابٌ^(٢) .
- [١٦٠٦] - التَّوْبَةُ تَسْتَنْزِلُ الرَّحْمَةَ^(٣) .
- [١٦٠٧] - التَّوْبَةُ تُطَهِّرُ الْقُلُوبَ وَتَغْسِلُ الذُّنُوبَ^(٤) .
- [١٦٠٨] - التَّوْبَةُ عَلَى أَرْبَعَةِ دَعَائِمَ : نَدَمٌ بِالْقَلْبِ ، وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ ، وَعَزْمٌ أَنْ لَا يَعُودَ^(٥) .
- [١٦٠٩] - التَّوْبَةُ نَدَمٌ بِالْقَلْبِ ، وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَتَرْكُ الْجَوَارِحِ ، وَإِضْمَارُ أَنْ لَا يَعُودَ^(٦) .
- [١٦١٠] - التَّوَدُّدُ نَصَفُ الْعَقْلِ^(٧) .
- [١٦١١] - تَوَسَّطْ فِي الْهِمَّةِ تَسْلَمْ مِمَّنْ يَتَّبِعُ عَثْرَاتِكَ^(٨) .
- [١٦١٢] - التَّوْفِيقُ أَشْرَفُ الْحَطِّينِ^(٩) .
- [١٦١٣] - التَّوْفِيقُ أَوَّلُ النِّعَمَةِ^(١٠) .
- [١٦١٤] - التوفيق خير قائد، وحسن الخلق خير قرين، والعقل خير صاحب، والأدب خير ميراث،

(١) غرر الحكم : ٥٢٣ .

(٢) الخصال : ٦٢٣ / ١٠ .

(٣) مستدرک الوسائل : ١٢ / ١٢٩ / ١٣٧٠٦ و ١٣٧٠٧ .

(٤) غرر الحكم : ١٣٥٥ .

(٥) البحار : ٧٨ / ٨١ / ٧٤ .

(٦) غرر الحكم : ٢٠٧٢ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٢ .

(٨) البحار : ٧٨ / ٩ / ٦٤ .

(٩) غرر الحكم : ١٦٤٢ .

(١٠) غرر الحكم : ٥٤٥ .

- ولا وحشة أشدَّ من العجب^(١).
- [١٦١٥] - التَّوْفِيقُ رَأْسُ السَّعَادَةِ^(٢).
- [١٦١٦] - التَّوْفِيقُ رَأْسُ النَّجَاحِ^(٣).
- [١٦١٧] - التَّوْفِيقُ رَحْمَةٌ^(٤).
- [١٦١٨] - التَّوْفِيقُ عِنَايَةُ الرَّحْمَنِ^(٥).
- [١٦١٩] - التَّوْفِيقُ قَائِدُ الصَّلَاحِ^(٦).
- [١٦٢٠] - التَّوْفِيقُ مِفْتَاحُ الرِّفْقِ^(٧).
- [١٦٢١] - التَّوْفِيقُ مُمِدُّ الْعَقْلِ ، الْخِذْلَانُ مُمِدُّ الْجَهْلِ^(٨).
- [١٦٢٢] - التَّوْفِيقُ مِنْ جَذَبَاتِ الرَّبِّ^(٩).
- [١٦٢٣] - التَّوْفِيقُ وَالْخِذْلَانُ يَتَجَاذَبَانِ النَّفْسَ ، فَأَيُّهُمَا غَلَبَ كَانَتْ فِي حَيْرِهِ.
- [١٦٢٤] - تَوَقَّوْا الْحِجَابَةَ وَالنُّورَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَإِنَّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمَرٍّ ، وَفِيهِ خَلَقْتَ جَهَنَّمَ^(١٠).

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩٢.

(٢) غرر الحكم : ٨٥٨.

(٣) غرر الحكم : ٩٤٢.

(٤) غرر الحكم : ١٦٢.

(٥) غرر الحكم : ٩٥٢.

(٦) غرر الحكم : ٢٩٥.

(٧) غرر الحكم : ٢٧٣.

(٨) غرر الحكم : ٧١٨ - ٧١٩.

(٩) غرر الحكم : ٥٣٩.

(١٠) الخصال: ب ٤٠٠ / ٦٣٧ مع اختلاف في المطبوع.

- [١٦٢٥] - تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ تَكَفَّلَ بِكِفَايَةِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ ^(١) .
- [١٦٢٦] - التَّوَكَّلْ التَّبَرِّيَّ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ ، وَانْتَظِرْ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ ^(٢) .
- [١٦٢٧] - التَّوَكَّلْ بِضَاعَةٍ ^(٣) .
- [١٦٢٨] - التَّوَكَّلْ حِصْنُ الْحِكْمَةِ ^(٤) .
- [١٦٢٩] - التَّوَكَّلْ خَيْرُ عِمَادٍ ^(٥) .
- [١٦٣٠] - التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ نَجَاةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَحِرْزٌ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ ^(٦) .
- [١٦٣١] - التَّوَكَّلْ كِفَايَةٌ شَرِيفَةٌ لِمَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ^(٧) .
- [١٦٣٢] - التَّوَكَّلْ مِنْ قُوَّةِ الْيَقِينِ ^(٨) .
- [١٦٣٣] - التَّوَكَّلْ مِنْ قُوَّةِ الْيَقِينِ ^(٩) .
- [١٦٣٤] - تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا ، وَاعْدِلُوا بِهَا عَنْ ضَرَاوَةِ عَادَاتِهَا ^(١٠) .

(١) غرر الحكم : ٤٥٠٤ .

(٢) غرر الحكم : ١٩١٦ .

(٣) غرر الحكم : ٢٤٩ .

(٤) غرر الحكم : ٥٤٤ .

(٥) غرر الحكم : ٤٩٢ .

(٦) البحار : ٧٨ / ٧٩ / ٥٦ .

(٧) غرر الحكم : ١٥٥٩ .

(٨) غرر الحكم : ٦٩٩ .

(٩) غرر الحكم : ٦٤٨٤ .

(١٠) غرر الحكم : ٤٥٢٢ .

حُرُوفُ الشَّيْءِ

الثاء

- [١٦٣٥] - ثابروا على صلاح المؤمنين والمؤمنين .
- [١٦٣٦] - الثقة بالله أفضل عمل ^(١) .
- [١٦٣٧] - الثقة بالله أقوى أمل ^(٢) .
- [١٦٣٨] - الثقة بالله حصن لا يتحصن فيه إلا مؤمن أمين ^(٣) .
- [١٦٣٩] - الثقة بالله وحسن الظن به حصن لا يتحصن به إلا كل مؤمن والتوكل عليه نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو ^(٤) .
- [١٦٤٠] - الثقة بالنفس من أوثق فرص الشيطان ^(٥) .
- [١٦٤١] - ثكلتك أمك أتدري ما الإستغفار؟ إن الإستغفار درجة العليين ، وهو اسم واقع على ستة معان : أولها الندم على ما مضى ، والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً ، والثالث أن تؤدى إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عز وجل أملس ليس عليك تبعة ، والرابع أن تعتمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها ، والخامس أن تعتمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس أن

(١) غرر الحكم: ج ٦٠٤ .

(٢) غرر الحكم: ٦٠٥ .

(٣) البحار: ٧٨ / ١٨٣ / ٨ و ٧١ / ١٥٦ / ٧٣ و ٧٨ / ٣٦٤ / ٥ و ص ٧٩ / ٥٦ .

(٤) ارشاد القلوب: ١٠٩ .

(٥) غرر الحكم: ١٤٦٦ .

- تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية ، فعند ذلك تقول : أستغفر الله. ^(١)
- [١٦٤٢] - ثكلتك أمك ومتى لم يكن حتى قيل متى كان ؟ كان ربي قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ، ولا غاية ولا منتهى لغايته ، انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية .
- [١٦٤٣] - ثلاث خصال تجتلب بهنّ المحبة : الإنصاف في المعاشرة ، والمواساة في الشدة ، والإنطواء والرجوع على قلب سليم ^(٢) .
- [١٦٤٤] - ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ أبداً حتى يرى وبالهنّ : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلّة الرّحم وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون ، وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الدّيار بلاقع من أهلها وتنقل الرّحم وإنّ نقل الرّحم انقطاع النسل ^(٣) .
- [١٦٤٥] - ثلاث فيهنّ النّجاة : لزوم الحقّ ، وتجنّب الباطل ، وركوب الجِدِّ ^(٤) .
- [١٦٤٦] - ثلاث علامات للمرائي : ينشط إذا رأى الناس ، ويكسل إذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع أموره ^(٥) .
- [١٦٤٧] - ثلاث لا يُستحيى منهنّ : خدمة الرّجل صيفه ، وقيامه عن مجلسه لأبيه ومعلمه ، وطلب الحقّ وإن قلَّ ^(٦) .
- [١٦٤٨] - ثلاث لا يُستصلح فسادهنّ بحيلة أصلاً : العداوة بين الأقارب ، وتحاسد الأكفاء ، وركاكة المُلوك ^(٧) .

(١) نهج البلاغة: قصار الحكم ٤١٧.

(٢) بحار الأنوار: ٨٢/٧٥ ح ٧٧.

(٣) الكافي: ٣٤٧/٢ ح ٤.

(٤) غرر الحكم: ٤٦٦١.

(٥) الكافي: ٢٩٥/٢ ح ٨.

(٦) غرر الحكم: ٤٦٦٦.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠.

- [١٦٤٩] - ثلاثٌ ليسَ عليهنَّ مُستَرَادٌّ : حُسْنُ الأدبِ ، ومُجانبةُ الرِّيبِ ، والكُفُّ عنِ المَحارِمِ^(١) .
- [١٦٥٠] - ثلاثٌ منجياتٌ : تكفُّ لسانك ، وتبكي على خطيئتك ، ويسعك بيتك^(٢) .
- [١٦٥١] - ثلاثٌ منجياتٌ : خشيةُ اللَّهِ في السِّرِّ والعَلانيةِ ، والقَصْدُ في الفقر والغنى ، والعَدْلُ في الغضب والرضا^(٣) .
- [١٦٥٢] - ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلُ إيمائِهِ : العقلُ ، والجِلْمُ ، والعِلْمُ^(٤) .
- [١٦٥٣] - ثلاثٌ مُوبقاتٌ : الكِبَرُ فَإِنَّهُ حَطَّ إبليسُ عن مَرْتَبَتِهِ ، وَالْحِرْصُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَالْحَسَدُ فَإِنَّهُ دَعَا ابْنَ آدَمَ إِلَى قَتْلِ أَخِيهِ^(٥) .
- [١٦٥٤] - ثلاثٌ مُهْلِكَاتٌ : طاعةُ النِّسَاءِ ، وطاعةُ الغَضَبِ ، وطاعةُ الشَّهْوَةِ^(٦) .
- [١٦٥٥] - ثلاثٌ هُنَّ رَأْسُ التَّواضِعِ : أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ مَنْ لَقِيَهُ ، وَيَرْضَى بِالذُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجْلِسِ ، وَيَكْرَهُ الرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ^(٧) .
- [١٦٥٦] - ثلاثةٌ إِنْ لَمْ تَظْلَمْهُمْ ظَلَمُوكَ : عَبْدُكَ ، وَزَوْجَتُكَ ، وَابْنُكَ^(٨) .
- [١٦٥٧] - ثلاثةٌ أَشْيَاءٌ تَدُلُّ عَلَى عَقُولِ أَرْبَابِهَا : الْهَدِيَّةُ ، وَالرَّسُولُ ، وَالْكِتَابُ^(٩) .

(١) غرر الحكم : ٤٦٥٩ .

(٢) المحاسن : ٤ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٥٧ / ٢٠ .

(٤) غرر الحكم : ٤٦٥٨ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٩٣ / ٢٠ .

(٦) غرر الحكم : ٤٦٦٥ .

(٧) كنز العمال : ٨٥٠٦ .

(٨) : «قدمناه» .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٦٦ / ٢٠ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٤٠ / ٢٠ .

- [١٦٥٨] - ثلاثة أشياء لادوام لها: المال في يد المُبذّر، وسحابة الصيف، و غضب العاشق. ^(١)
- [١٦٥٩] - ثلاثة في المجلس وليسوا فيه: الحاقن، والصّيقُ الخفّ، والسّيءُ الظنّ بأهله. ^(٢)
- [١٦٦٠] - ثلاثة لا يُستحى من الختم عليها: المالُ لنفى التهمة، والجوهرُ لنفاسته، والدواءُ للاحتياط من العدو. ^(٣)
- [١٦٦١] - ثلاثة لا يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثَلَاثَةٍ أَبَدًا : العاقلُ مِنَ الْأَحْمَقِ ، والبَرُّ مِنَ الْفَاجِرِ ، والكَرِيمُ مِنَ اللَّئِيمِ ^(٤).
- [١٦٦٢] - ثلاثة مَنْ كُنَّ فِيهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ صَلَاحٌ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا اضْطَلَعَ بِأَمَانَتِهِ : إِذَا عَدَلَ فِي حُكْمِهِ ، وَلَمْ يَخْتَجِبْ دُونَ رِعَايَتِهِ ، وَأَقَامَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْقَرِيبِ وَالتَّبَعِيدِ ^(٥).
- [١٦٦٣] - ثلاثة مهلكة : الجرأة على السلطان وائتمان الخوّان وشرب السّم للتجربة ^(٦).
- [١٦٦٤] - ثلاثة يُزَحْمُونَ : عَاقِلٌ يَجْرَى عَلَيْهِ حُكْمُ جَاهِلٍ ، وَضَعِيفٌ فِي يَدِ ظَالِمٍ قَوِيٍّ ، وَكَرِيمٌ قَوِيٌّ اخْتَجَعَ إِلَى لَئِيمٍ ^(٧).
- [١٦٦٥] - ثلاثة يُؤَثِّرُونَ الْمَالَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : تاجر البحر، و صاحب السلطان، و المُرتشي في الحكم. ^(٨)
- [١٦٦٦] - ثلاثٌ يُمْتَحَنُ بِهَا عُقُولُ الرِّجَالِ ، هُنَّ : الْمَالُ ، وَالْوِلَايَةُ ، وَالْمُصِيبَةُ ^(٩).

^(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠١ / ٢٠.

^(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٣ / ٢٠.

^(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٨٩ / ٢٠.

^(٤) غرر الحكم: ح ٤٦٧٤.

^(٥) كنز العمال: ١٤٣١٥.

^(٦) غرر الحكم: ح ٤٦٨٠.

^(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٧٥ / ٢٠.

^(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٧ / ٢٠.

^(٩) غرر الحكم: ٤٦٦٤.

- [١٦٦٧] - ثلاثٌ يُوجِبْنَ المحَبَّةَ : حُسْنُ الخُلُقِ ، وحُسْنُ الرِّفْقِ ، والتَّواضُعُ^(١) .
- [١٦٦٨] - ثمَّ استوص بالتجار وذوي الصناعات وأوص بهم خيراً... واعلم مع ذلك أنَّ في كثير منهم ضيقاً فاحشاً وشحاً قبيحاً واحتكاراً للمنافع وتحكماً في البياعات ، وذلك باب مضرة العامة وعيب على الولاة ، فامنع من الإحتكار ، فإنَّ رسول الله ﷺ منع منه ، وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازين العدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع ، فمن قارف حُكْرَةً بعد نهيك إِيَّاه فنكِّل به وعاقبه في غير إسراف . من عهده لمالك الأشتر^(٢) .
- [١٦٦٩] - ثُمَّ امْضِ إِلَيْهِم بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فُتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا تُخْدِجْ^(٣) بِالتَّحِيَّةِ لَهُمْ^(٤) . في وصيَّته لَمَنْ يَسْتَعِمِلُهُ عَلَى الصَّدَقَاتِ - .
- [١٦٧٠] - ثُمَّ إِنَّ الرُّعْبَ وَالْخَوْفَ ، مِنْ جِهَادِ الْمُسْتَحِقِّ لِلْجِهَادِ وَالْمُتَوَازِينَ عَلَى الصَّلَالِ ، ضَلَالٌ فِي الدِّينِ ، وَسَلْبٌ لِلدُّنْيَا مَعَ الذُّلِّ وَالصَّغَارِ ، وفيه استيجابُ النَّارِ بِالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ عِنْدَ خَضْرَةِ الْقِتَالِ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحِفُوا فَلَا تُؤَلُّوهُمْ الْأَذْبَارَ ﴾^(٥) . مِنْ كَلَامِهِ لِأَصْحَابِهِ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ بِصِفَيْنِ .
- [١٦٧١] - ثُمَّ إِنَّ الزَّكَاةَ جَعَلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قَرِيبَاناً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ أَعْطَاهَا طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ كَفَّارَةً وَمِنْ النَّارِ حِجَازاً وَوَقَايَةً ، فَلَا يُتْبِعَنَّ أَحَدٌ نَفْسَهُ وَلَا يُكْثِرَنَّ عَلَيْهَا لَهْفَهُ ، فَإِنَّ مِنْ أَعْطَاهَا غَيْرَ طَيِّبِ النَّفْسِ بِهَا يَرْجُو بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسَّنَةِ مَغْبُونٌ الْأَجْرِ ضَالٌّ الْعَمَلِ طَوِيلُ النَّدَمِ ...^(٦) .

(١) غرر الحكم : ٤٦٨٤ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٣) أخذجت السحابة : قلَّ مطرها، والمراد من قوله : «لا تخدج...» لا تبخل بها عليهم . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح) .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٢٥ .

(٥) الكافي : ١ / ٣٨ / ٥ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩ .

[١٦٧٢] - ثم إن الله جل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبطلون من تغيير كلامه، قَسَمَ كلامه ثلاثة أقسام فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل، وقسماً لا يعرفه إلا من صفا ذهنه ولطف حسه وصحّ تمييزه ممن شرح الله صدره للإسلام، وقسماً لا يعرفه إلا الله وأنبيأؤه والراسخون في العلم، وإنما فعل ذلك لثلاث يدّعي أهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله ﷺ من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الإضطرار إلى الائتمار لمن ولاه أمرهم، فاستكبروا عن طاعته تعزّزاً وافتراء على الله واغتراراً بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه ورسوله ﷺ. (١)

[١٦٧٣] - ثُمَّ انْظُرْ فِي أُمُورِ عُمَالِكَ، فَاسْتَعْمِلْهُمْ اخْتِبَاراً، وَلَا تَوَلَّيْهُمْ مَحَابَةً وَآثَرَةً؛ فَإِنَّهُمَا جَمَاعٌ مِنْ شُعَبِ الْجَوْرِ وَالْخِيَانَةِ. وَتَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجَرِبَةِ وَالْحَيَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ (٢).

[١٦٧٤] - ثُمَّ إِنِّي أوصيك يا حسن - وكفى بك وصياً - بما أوصاني به رسول الله ﷺ، فإذا كان ذلك يابني فالزم بيتك وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا أكبر همك... (٣).

[١٦٧٥] - ثمانية إذا أُهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم؛ الآتي طعاماً لم يُدْعَ إليه، والمُتَأَمِّرُ على ربّ البيت في بيته، و طالب المعروف من غير أهله، والداخل بين اثنين لم يدخله، والمستخفّ بالسلطان، والجالس مجلساً ليس له بأهلٍ، والمقبل بحديثه على مَنْ لا يسمعه، ومن جرّب المجرب. (٤)

[١٦٧٦] - ثُمَّ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ، فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا، إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ الْمَبِينَةِ وَالْأَرْضِينَ الْمَدْحُورَةِ وَالْجِبَالِ ذَاتِ الطُّوْلِ الْمَنْصُوبَةِ فَلَا أَطُولَ وَلَا أَعْرَضُ وَلَا أَعْلَى وَلَا أَعْظَمَ

(١) الإحتجاج: ٢٥٣ / احتجاج الإمام علي عليه السلام على الزنديق.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٣) أمالي المفيد: المجلس السادس والعشرون ح ٢٢٠/١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢.

مِنْهَا، وَلَوْ اِمْتَنَعَ شَيْءٌ بِطُولٍ أَوْ عَرِضٍ أَوْ قُوَّةٍ أَوْ عِزٍّ لَامْتَنَعَنَ، وَلَكِنْ أَشْفَقَنَ مِنَ الْعُقُوبَةِ وَعَقَلَنَ مَا جَهَلَ مَنْ هُوَ أَضْعَفُ مِنْهُمْ، وَهُوَ الْإِنْسَانُ ﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^(١).

[١٦٧٧] - ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ [أَيَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ] الْكِتَابَ نُورًا لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ... فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَيُحِبُّوْحَتَهُ، وَيَنَابِغُ الْعِلْمِ وَيُحَوِّرُهُ، وَرِيَاضُ الْعَدْلِ وَغُدْرَانُهُ، وَأَثَافِي الْإِسْلَامِ وَنُبْيَانُهُ^(٢).

[١٦٧٨] - ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حَقُوقًا افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ، فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِي وُجُوهِهَا، وَيُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَلَا يُسْتَوْجَبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ^(٣).

[١٦٧٩] - ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حَقُوقًا افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ، فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِي وُجُوهِهَا، وَيُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَلَا يُسْتَوْجَبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ، وَأَعْظَمَ مَا افْتَرَضَ سُبْحَانَهُ مِنْ تِلْكَ الْحَقُوقِ حَقَّ الْوَالِي عَلَى الرِّعْيَةِ وَحَقَّ الرِّعْيَةِ عَلَى الْوَالِي، فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلِّ عَلَى كُلِّ فَجَعَلَهَا نِظَامًا لَأَلْفَتِهِمْ وَعِزًّا لِدِينِهِمْ، فَلَيْسَتْ تَصْلِحُ الرِّعْيَةَ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوَلَاةِ، وَلَا تَصْلِحُ الْوَلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرِّعْيَةِ، فَإِذَا أَذَتْ الرِّعْيَةَ إِلَى الْوَالِي حَقُّهُ وَأَذَى الْوَالِي إِلَيْهَا حَقُّهَا عِزُّ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ وَاعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَجَرَتْ عَلَى أَذْلالِهَا السَّنَنُ، فَصَلَحَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ وَطُمِعَ فِي بَقَاءِ الدَّوْلَةِ وَيُسْتَمَطَّاعُ الْأَعْدَاءُ...^(٤).

[١٦٨٠] - ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُزْنِ الْأَرْضِ وَسَهْلِهَا وَعَذْبِهَا وَسَبْخِهَا تَرِبَةً سَنَهَا بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ، وَلَا طَها بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزِبَتْ^(٥).^(٦)

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩١ / ١١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.

(٥) الحزن : ما غلظ من الأرض . وسبخها : ما ملح منها . وسنها بالماء أي ملسها . ولاطها من قولهم : لطت الحوض بالطين أي ملطته وطينته به . والبلّة : من البلل . ولزبت أي التصقت .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١.

- [١٦٨١] - ثَمَرَةُ الْأَمَلِ فَسَادُ الْعَمَلِ ^(١).
- [١٦٨٢] - ثَمَرَةُ الْأُنْسِ بِاللَّهِ الْإِسْتِيْحَاشُ مِنَ النَّاسِ .
- [١٦٨٣] - ثَمَرَةُ التَّجَرِبَةِ حُسْنُ الْإِخْتِيَارِ ^(٢).
- [١٦٨٤] - ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ ، وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ ^(٣).
- [١٦٨٥] - ثَمَرَةُ التَّوَاضُعِ الْمَحَبَّةُ ، ثَمَرَةُ الْكِبَرِ الْمَسَبَّةُ ^(٤).
- [١٦٨٦] - ثَمَرَةُ التَّوَرُّعِ النَّزَاهَةُ ^(٥).
- [١٦٨٧] - ثَمَرَةُ الْحَسَدِ شَقَاءُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ^(٦).
- [١٦٨٨] - ثَمَرَةُ الْعِلْمِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ .
- [١٦٨٩] - ثَمَرَةُ الْقَنَاعَةِ الرَّاحَةُ ، وَثَمَرَةُ التَّوَاضُعِ الْمَحَبَّةُ ^(٧).
- [١٦٩٠] - ثَمَرَةُ الْمَجَاهِدَةِ قَهْرُ النَّفْسِ ^(٨).
- [١٦٩١] - ثَمَرَةُ الْوَعْظِ الْإِنْتِبَاهُ ^(٩).
- [١٦٩٢] - ثَمَرَةُ طَوْلِ الْحَيَاةِ السَّقَمُ وَالْهَرَمُ ^(١٠).

(١) غرر الحكم : ٤٦٤١ .

(٢) غرر الحكم : ٤٦١٧ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٨١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٤١٤ .

(٤) غرر الحكم : ٤٦١٤ .

(٥) غرر الحكم : ح ٤٦٣٨ .

(٦) غرر الحكم : ٤٦٣٢ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٩٦ .

(٨) غرر الحكم : ٤٦٥٥ .

(٩) غرر الحكم : ٤٥٨٨ .

(١٠) غرر الحكم : ٤٦٢٣ .

- [١٦٩٣] - ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾^(١) قال: «نحن النعيم»^(٢).
- [١٦٩٤] - ثَمَنُ الْجَنَّةِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا^(٣).
- [١٦٩٥] - ثَمَنُ الْجَنَّةِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ^(٤).
- [١٦٩٦] - الثَّنَاءُ بِأَكْثَرِ مِنَ الْإِسْتِحْقَاقِ مَلَقٌ، وَالتَّقْصِيرُ عَنِ الْإِسْتِحْقَاقِ عَيٌّْ أَوْ حَسَدٌ^(٥).
- [١٦٩٧] - الثَّوَابُ بِالمَشَقَّةِ^(٦).
- [١٦٩٨] - ثَوَابُ الْآخِرَةِ يُنْسِي مَشَقَّةَ الدُّنْيَا^(٧).
- [١٦٩٩] - ثَوَابُ الْجِهَادِ أَعْظَمُ الثَّوَابِ^(٨).
- [١٧٠٠] - ثَوَابُ الصَّبْرِ أَعْلَى الثَّوَابِ^(٩).
- [١٧٠١] - ثَوَابُ الْعَمَلِ عَلَى قَدْرِ الْمَشَقَّةِ فِيهِ^(١٠).
- [١٧٠٢] - ثَوَابُ عَمَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِكَ^(١١).
- [١٧٠٣] - ثَوْبُ التَّقَى أَشْرَفُ الْمَلَابِيسِ^(١٢).

(١) التكاثر : ٨.

(٢) المصدر السابق : ح ٦.

(٣) غرر الحكم : ٤٧٠٠.

(٤) غرر الحكم : ٤٦٩٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٢٦٢.

(٦) غرر الحكم : ٤٤.

(٧) غرر الحكم : ٤٦٩٢.

(٨) غرر الحكم : ٤٦٩٥.

(٩) غرر الحكم : ٤٦٩٤.

(١٠) غرر الحكم : ٤٦٩٠.

(١١) غرر الحكم : ٤٦٨٨.

(١٢) غرر الحكم : ٤٦٨٦.

حرف الميم

الجيم

- [١٧٠٤] - جَارُ السَّوِّ أَعْظَمُ الصَّرَاءِ وَأَشَدُّ الْبَلَاءِ^(١).
- [١٧٠٥] - جَالِسُ الْحُكَمَاءِ يَكْمُلُ عَقْلُكَ، وَتَشْرُفُ نَفْسُكَ، وَيَنْتَفِعَ عَنْكَ جَهْلُكَ^(٢).
- [١٧٠٦] - جَالِسُ الْحُلَمَاءِ تَزْدَدُ جِلْمًا^(٣).
- [١٧٠٧] - جَالِسُ الْعُقَلَاءِ أَعْدَاءُ كَانُوا أَوْ أَصْدِقَاءُ؛ فَإِنَّ الْعَقْلَ يَقَعُ عَلَى الْعَقْلِ^(٤).
- [١٧٠٨] - جَالِسُ الْعُلَمَاءِ تَسَعَّدُ^(٥).
- [١٧٠٩] - جَالِسُ الْعُلَمَاءِ يَزْدَدُ عِلْمُكَ، وَيَحْسُنُ أَدَبُكَ، وَتَرْكُ نَفْسِكَ^(٦).
- [١٧١٠] - جَالِسُ الْفُقَرَاءِ تَزْدَدُ شُكْرًا^(٧).
- [١٧١١] - جَالِسُ أَهْلِ الْوَرَعِ وَالْحِكْمَةِ، وَأَكْثَرُ مُنَافَسَتِهِمْ، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلًا عََلِمَوكَ، وَإِنْ كُنْتَ عَالِمًا أَرَدَدَتْ عِلْمًا^(٨).
- [١٧١٢] - جَانِبُوا الْأَشْرَارَ، وَجَالِسُوا الْأَخْيَارَ^(٩).

(١) غرر الحكم : ٤٧٣٤.

(٢) غرر الحكم : ٤٧٨٧.

(٣) غرر الحكم : ٤٧٢٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٢ / ٢٠.

(٥) غرر الحكم : ٤٧١٧.

(٦) غرر الحكم : ٤٧٨٦.

(٧) غرر الحكم : ٤٧٢٣.

(٨) غرر الحكم : ٤٧٨٣.

(٩) غرر الحكم : ٤٧٤٦.

- [١٧١٣] - جَانِبُوا الْخِيَانَةَ ، فَإِنَّهَا مُجَانِبَةُ الْإِسْلَامِ .
- [١٧١٤] - جَاهِدْ شَهْوَتَكَ وَغَالِبْ غَضَبَكَ وَخَالَفْ سُوءَ عَادَتِكَ ، تَزُكْ نَفْسَكَ ، وَيَكْمُلْ عَقْلُكَ ، وَتَسْتَكْمِلْ ثَوَابَ رَبِّكَ .^(١)
- [١٧١٥] - جَاهِدْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ^(٢) .
- [١٧١٦] - جَاهِدْ نَفْسَكَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ مُجَاهِدَةَ الْعَدُوِّ وَعَدُوَّهُ ، وَغَالِبِهَا مُغَالِبَةَ الصَّدِّ ضِدَّهُ ؛ فَإِنْ أَقْوَى النَّاسِ مَنْ قَوِيَ عَلَى نَفْسِهِ^(٣) .
- [١٧١٧] - جَاهِدْ نَفْسَكَ ، وَاعْمَلْ لِلْآخِرَةِ جُهْدَكَ .
- [١٧١٨] - جَاهِدْ نَفْسَكَ وَحَاسِبِهَا مُحَاسِبَةَ الشَّرِيكِ شَرِيكُهُ ، وَطَالِبِهَا بِحَقْقِ اللَّهِ مُطَالِبَةَ الْخَصْمِ خَصْمَهُ .^(٤)
- [١٧١٩] - جَاهِدْ نَفْسَكَ وَقَدِّمْ تَوْبَتَكَ ، تَقْرِبْ طَاعَةَ رَبِّكَ^(٥) .
- [١٧٢٠] - جَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تَجَاهِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ^(٦) .
- [١٧٢١] - جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِقُلُوبِكُمْ^(٧) .
- [١٧٢٢] - جَاهِلُكُمْ مُزْدَادٌ ، وَعَالِمُكُمْ مُسَوِّفٌ^(٨) .

(١) غرر الحكم : ٤٧٦٠ .

(٢) تحف العقول : ٦٩ .

(٣) غرر الحكم : ٤٧٦١ .

(٤) غرر الحكم : ٤٧٦٢ .

(٥) غرر الحكم : ٤٧٥٩ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣١٤ .

(٧) البحار : ١٠٠ / ٤٩ / ٢٣ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٣ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ١٧٥ .

- [١٧٢٣] - الجاهل صغير وإن كان شيخاً، والعالم كبير وإن كان حدثاً.^(١)
- [١٧٢٤] - الجاهل عبد شهوته^(٢).
- [١٧٢٥] - الجاهل لا يرتدع، وبالمواعظ لا ينتفع^(٣).
- [١٧٢٦] - الجاهل يستوحش مما يأنس به الحكيم^(٤).
- [١٧٢٧] - الجاهل يعرف بست خصال: الغضب من غير شيء، والكلام في غير نفع، والعطية في غير موضعها، وألا يعرف صديقه من عدوه، وإفشاء السر، والثقة بكل أحد.^(٥)
- [١٧٢٨] - جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أردت شراء دار، أين تأمرني أشتري في جهينة أم في مزيئة أم في ثقيف أم في قريش؟ فقال له رسول الله ﷺ: الجوار ثم الدار، الرفيق ثم السفر^(٦).
- [١٧٢٩] - جاء وقت الصلاة، وقت أمانة عرضها الله على السماوات والأرض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها^(٧).
- [١٧٣٠] - الجبان لا يحل له أن يغزو؛ لأن الجبان ينهزم سريعاً، ولكن ينظر ما كان يريد أن يغزوه فليجهز به غيره، فإن له مثل أجره في كل شيء ولا ينقص من أجره شيئاً^(٨).
- [١٧٣١] - الجبن أفة، العجز سخافة.
- [١٧٣٢] - الجبن منقصة^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٧ / ٢٠.

(٢) غرر الحكم: ٤٤٩.

(٣) غرر الحكم: ١٧٢٩.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٢ / ٢٠.

(٥) مستدرک الوسائل: ٩٨٩٨ / ٤٢٩ / ٨.

(٦) عوالي اللآلي: ١ / ٣٢٤ / ٦٢، نور الثقلين: ٤ / ٣١٣ / ٢٦٥.

(٨) مستدرک الوسائل: ١١ / ٢٤ / ١٢٣٣٣ و ١٢٣٣٥ (و ص ١٢٣٥١ / ٢٩ وانظر الجبن: باب ٤٩١).

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣.

[١٧٣٣] - الْجُبْنُ وَالْجِرْصُ وَالْبُخْلُ غَرَائِزُ سُوءٍ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ .

[١٧٣٤] - جُحُودُ الْإِحْسَانِ يَحْدُو عَلَى قُبْحِ الْأَمْتِنَانِ^(١) .

[١٧٣٥] - جُحُودُ الْإِحْسَانِ يُوجِبُ الْجِرْمَانَ^(٢) .

[١٧٣٦] - جَدَّكَ لَا كَذَكَ^(٣) .

[١٧٣٧] - الْجَدَلُ فِي الدِّينِ يُفْسِدُ الْيَقِينَ^(٤) .

[١٧٣٨] - الْجَزَعُ أَتْعَبُ مِنَ الصَّبْرِ^(٥) .

[١٧٣٩] - الْجَزَعُ عِنْدَ الْبَلَاءِ تَمَامُ الْمَحَنَةِ^(٦) .

[١٧٤٠] - الْجَزَعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ أَشَدُّ مِنَ الْمُصِيبَةِ^(٧) .

[١٧٤١] - الْجَزَعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يَزِيدُهَا ، وَالصَّبْرُ عَلَيْهَا يُبِيدُهَا^(٨) .

[١٧٤٢] - الْجَزَعُ لَا يَدْفَعُ الْقَدَرَ ، وَلَكِنْ يُحْبِطُ الْأَجَرَ .

[١٧٤٣] - الْجَزَعُ هَلَاكٌ^(٩) .

[١٧٤٤] - جَزَعُكَ فِي مُصِيبَةٍ صَدِيقُكَ أَحْسَنُ مِنْ صَبْرِكَ ، وَصَبْرُكَ فِي مُصِيبَتِكَ أَحْسَنُ مِنْ

جَزَعُكَ^(١٠) .

(١) غررالحكم : ٨٣٣٣ .

(٢) غررالحكم : ٨٣٣٣ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١ .

(٤) غررالحكم : ١١٧٧ .

(٥) غررالحكم : ١١٩٨ .

(٦) البحار : ٦٧ / ٢٣٥ / ٥٤ .

(٧) غررالحكم : ١٥٦٢ .

(٨) غررالحكم : ٢٠٤٣ .

(٩) غررالحكم : ٥٨ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٤ .

- [١٧٤٥] - جَزِيَّةُ الْمُؤْمِنِ كِرَاءُ مَنْزِلِهِ ، وَ عَذَابُهُ سُوءٌ خُلِقَ زَوْجَتُهُ .^(١)
- [١٧٤٦] - جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حُقُوقَ عِبَادِهِ مُقَدِّمَةً لِحُقُوقِهِ ، فَمَنْ قَامَ بِحُقُوقِ عِبَادِ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مُؤَدِّيًا إِلَى الْقِيَامِ بِحُقُوقِ اللَّهِ .^(٢)
- [١٧٤٧] - جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ، وَلِكُلِّ قَدْرٍ أَجَلًا^(٣) .
- [١٧٤٨] - جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابًا وَلِكُلِّ شَيْءٍ حِسَابًا^(٤) .
- [١٧٤٩] - جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا لِتَعْبِيَ مَا عَنَاها ، وَأَبْصَارًا لِتَجْلُو عَنْ عَشَاهَا^(٥) .
- [١٧٥٠] - الْجَفَاءُ شَيْنٌ ، الْمَعْصِيَةُ حَيٌّ^(٦) .
- [١٧٥١] - الْجَفَاءُ يُفْسِدُ الْإِخَاءَ .
- [١٧٥٢] - جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ لِلْإِسْلَامِ عِلْمًا وَلِلْعَائِدِينَ حَرَمًا ، فَرَضَ حُجَّهُ وَأَوْجَبَ حَقَّهُ ، وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ وَفَادَتَهُ^(٧) فَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾^(٨) .
- [١٧٥٣] - جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِيمَا هُنَالِكَ أَهْلَ الْأَمَانَةِ عَلَى وَحْيِهِ ، وَحَمَلَهُمُ إِلَى الْمُرْسَلِينَ وَدَائِعَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ... وَأَشْعَرَ قُلُوبَهُمْ تَوَاضَعَ إِنْخِبَاتِ السَّكِينَةِ^(٩) . فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ -
- [١٧٥٤] - جَلَّ مَقَامُ آلِ مُحَمَّدٍ عَنْ وَصْفِ الْوَاصِفِينَ وَنَعْتَ النَّاعِتِينَ ، وَأَنْىَ يُقَاسُ بِهِمْ أَحَدٌ مِنْ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠ .

(٢) غرر الحكم : ٤٧٨٠ .

(٣) غرر الحكم : ٤٧٧٨ .

(٤) غرر الحكم : ٤٧٧٩ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ .

(٦) غرر الحكم : ٩٩ .

(٧) الوفاة : القدوم للاسترفاد والانتفاع .

(٨) نهج البلاغة : خطبة ١ / ص ٤٥ .

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ .

العالمين وكيف وهم النور الأول ...» ^(١).

[١٧٥٥] - جَلِيسُ الْخَيْرِ نِعْمَةٌ، جَلِيسُ الشَّرِّ نِقْمَةٌ.

[١٧٥٦] - جِمَاعُ الشَّرِّ فِي مُقَارَنَةِ قَرِينِ الشُّوِّ ^(٢).

[١٧٥٧] - الْجِمَاعُ لِلْمَحَنِ جَمَاعٌ، وَلِلْخَيْرَاتِ مَنَاعٌ؛ حَيَاءٌ يَرْتَفَعُ، وَعَوْرَاتٌ تَجْتَمِعُ؛ أَشْبَهَ شَيْءٍ

بِالْجُثُونِ؛ وَلِذَلِكَ حُجِبَ عَنِ الْعَيُونِ، نَتِيجَتُهُ وَلَدٌ فَتُونٌ، إِنْ عَاشَ كَدٌّ، وَإِنْ مَاتَ هَدٌّ ^(٣).

[١٧٥٨] - الْجَمَاعَةُ أَهْلُ الْحَقِّ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا، وَالْفُرْقَةُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَإِنْ كَانُوا كَثِيرًا ^(٤).

[١٧٥٩] - الْجَمَالُ الظَّاهِرُ حُسْنُ الصُّورَةِ، الْجَمَالُ الْبَاطِنُ حُسْنُ السَّرِيرَةِ ^(٥).

[١٧٦٠] - جَمَالُ الْإِحْسَانِ تَرْكُ الْأَمْتِنَانِ ^(٦).

[١٧٦١] - جَمَالُ الْحُرِّ تَجَنُّبُ الْعَارِ ^(٧).

[١٧٦٢] - جَمَالُ الرَّجُلِ الْوَقَارُ ^(٨).

[١٧٦٣] - جَمَالُ الرَّجُلِ حِلْمُهُ ^(٩).

[١٧٦٤] - جَمَالُ الْعَالِمِ عَمَلُهُ بِعِلْمِهِ ^(١٠).

(١) مشارق انوار اليقين : ١١٦ .

(٢) غرر الحكم : (٤٧١٩ - ٤٧٢٠) و ٤٧٧٤ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٨٨ .

(٤) معاني الأخبار : ١٥٤ / ١ و ٢ و ٣ .

(٥) غرر الحكم : ١١٩٣ .

(٦) غرر الحكم : ٤٧٥٠ .

(٧) غرر الحكم : ٤٧٤٥ .

(٨) غرر الحكم : ٤٧٤٤ .

(٩) غرر الحكم : ٤٧١٨ .

(١٠) غرر الحكم : ٤٧٥٣ .

- [١٧٦٥] - جَمَالُ الْعَبْدِ الطَّاعَةِ^(١) .
- [١٧٦٦] - جَمَالُ الْعِلْمِ نَشْرُهُ^(٢) .
- [١٧٦٧] - جَمَالُ الْعَيْشِ الْقَنَاعَةُ^(٣) .
- [١٧٦٨] - جَمَالُ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةُ وَالْ عِمْرَانُ^(٤) .
- [١٧٦٩] - جَمَالُ الْمَعْرُوفِ إِتْمَامُهُ^(٥) .
- [١٧٧٠] - جَمَالُ الْمُؤْمِنِ وَرَعُهُ^(٦) .
- [١٧٧١] - جُمُوعُ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي كِتْمَانِ السِّرِّ وَمَصَادَقَةِ الْأَخْيَارِ وَجَمْعِ الشَّرِّ فِي الْإِذَاعَةِ وَمُوَاخَاةِ الْأَشْرَارِ^(٧) .
- [١٧٧٢] - جَمِيلُ الْمُقْصَدِ يَدُلُّ عَلَى طَهَارَةِ الْمَوْلِدِ^(٨) .
- [١٧٧٣] - جَمِيلُ النَّيَّةِ سَبَبٌ لِبُلُوغِ الْأَمْنِيَّةِ .
- [١٧٧٤] - جَنَّبُوا مَوْتَائِكُمْ فِي مَدَافِنِهِمْ جَارِ السُّوءِ، فَإِنَّ الْجَارَ الصَّالِحَ يَنْفَعُ فِي الْآخِرَةِ كَمَا يَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا^(٩) .
- [١٧٧٥] - الْجَنَّةُ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ خَطَافَةٌ لِأَبْصَارِ النَّاطِرِينَ، فِيهَا دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلَاتٌ وَمَنَازِلُ مُتَعَالِيَاتٌ، لَا يَبِيدُ نَعِيمُهَا، وَلَا يَضْمَحِلُّ حُبُورُهَا، وَلَا يَنْقَطِعُ سُورُورُهَا، وَلَا يَطْعَنُ

(١) غرر الحكم : ٤٧٤٨ .

(٢) غرر الحكم : ٤٧٥٤ .

(٣) غرر الحكم : ٤٧٤٩ .

(٤) غرر الحكم : ٤٧٥١ .

(٥) غرر الحكم : ٤٧٥٢ .

(٦) غرر الحكم : ٤٧٤٧ .

(٧) الاختصاص : ٢١٨ .

(٨) غرر الحكم : ٣٧٠٣ ، ٤٣٤٩ ، ٣٢٨٩ ، ٣٥٤٤ ، ٤٨١٧ ، ٤٧٥٨ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٤٤ .

مُتِّمُهَا ، وَلَا يَهْرَمُ خَالِدُهَا ، وَلَا يَبْأَسُ سَاكِنُهَا ، آمِنٌ سُكَّانُهَا مِنَ الْمَوْتِ فَلَا يَخَافُونَ ، صَفَا لَهُمُ الْعَيْشُ ، وَدَامَتْ لَهُمُ النِّعْمَةُ فِي أَنْهَارٍ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيِّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ^(١).

[١٧٧٦] - الْجَنَّةُ أَفْضَلُ غَايَةٍ^(٢).

[١٧٧٧] - الْجَنَّةُ جَزَاءُ الْمُطِيعِ^(٣).

[١٧٧٨] - الْجَنَّةُ دَارُ الْأَمَانِ^(٤).

[١٧٧٩] - الْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ ، وَالنَّارُ غَايَةُ الْمُفَرِّطِينَ^(٥).

[١٧٨٠] - الْجَنَّةُ مَالُ الْفَائِزِ^(٦).

[١٧٨١] - الْجَوَادُ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودٌ ، وَفِي الْآخِرَةِ مَسْعُودٌ^(٧).

[١٧٨٢] - الْجَوَادُ مَنْ بَدَلَ مَا يُضِنُّ بِمِثْلِهِ^(٨).

[١٧٨٣] - جِوَارُ اللَّهِ مَبْذُولٌ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَتَجَنَّبَ مُخَالَفَتَهُ^(٩).

[١٧٨٤] - الْجَوْدُ الَّذِي يَسْتَطَاعُ أَنْ يُتَنَاوَلَ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ ، هُوَ أَنْ يُنَوِيَ الْخَيْرَ لِكُلِّ أَحَدٍ^(١٠).

[١٧٨٥] - الْجَوْدُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ وَالْحَلَمُ فِدَامُ السَّفِيهِ وَالْعَفْوُ زَكَاةُ الظُّفْرِ وَالسُّلُوءُ عِوَضُكَ مِمَّنْ عَدَرَ

(١) مطالب السؤول : ٥٥.

(٢) غرر الحكم : ١٠٢٤ .

(٣) غرر الحكم : ٤١٧ .

(٤) غرر الحكم : ٣٩٧ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .

(٦) غرر الحكم : ١٠٧٤ .

(٧) غرر الحكم : ٢١٥٢ .

(٨) كنز الفوائد للكرجكي : ١ / ٣٤٩ .

(٩) غرر الحكم : ٤٧٣٦ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٢٩ .

- والإستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه ، الحديث ^(١) .
- [١٧٨٦] - الجُودُ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا رَجَاءٍ مُكَافَأَةٌ حَقِيقَةُ الجُودِ ^(٢) .
- [١٧٨٧] - الجُودُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ ^(٣) .
- [١٧٨٨] - جود الرجل يحبه إلى أصداده وبخله يبغضه إلى أولاده ^(٤) .
- [١٧٨٩] - جُودُ الْوَلَاةِ بِقِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ جَوْرٌ وَخُتْرٌ ^(٥) .
- [١٧٩٠] - جُودُوا بِمَا يَفْنَى تَعْتَاظُوا عَنْهُ بِمَا يَبْقَى ^(٦) .
- [١٧٩١] - الجُودُ خَيْرٌ مِنَ الْخُضُوعِ ^(٧) .
- [١٧٩٢] - جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ ^(٨) .
- [١٧٩٣] - جِهَادُ النَّفْسِ بِالْعِلْمِ عُنْوَانُ الْعَقْلِ ^(٩) .
- [١٧٩٤] - جِهَادُ النَّفْسِ مَهْرُ الْجَنَّةِ ^(١٠) .
- [١٧٩٥] - جِهَادُ الْهَوَى ثَمَنُ الْجَنَّةِ ^(١١) .
- [١٧٩٦] - الجهاد ثلاثة: جهاد باليد، و جهاد باللسان، و جهاد بالقلب؛ فأول ما يغلب عليه من

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١ .

(٢) غرر الحكم : ٢٠٧٣ .

(٣) الإرشاد : ١ / ٣٠٣ .

(٤) غرر الحكم : ح ٤٧٢٩ .

(٥) غرر الحكم : ٤٧٢٥ .

(٦) غرر الحكم : ٤٧٣٢ .

(٧) غرر الحكم : ١٤٤٧ .

(٨) الخصال : ٦٢٠ / ١٠ .

(٩) غرر الحكم : ٤٧٧٢ .

(١٠) غرر الحكم : ٤٧٥٥ .

(١١) غرر الحكم : ٤٧٥٦ .

الجهاد يدك ثم لسانك، ثم يصير إلى القلب، فإن كان لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً نُكِسَ فجعل أعلاه أسفله.^(١)

[١٧٩٧] - الجهاد عزاً للإسلام...^(٢).

[١٧٩٨] - الجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ -: عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصَّدَقِ فِي الْمَوَاطِنِ وَشَتَائِنِ الْفَاسِقِينَ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهَرَ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُتَنَافِقِ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ، وَمَنْ شَتَأَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ^(٣).

[١٧٩٩] - الجِهَادُ عِمَادُ الدِّينِ، وَمِنْهَاجُ السُّعْدَاءِ^(٤).

[١٨٠٠] - الجهاد هو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة...^(٥).

[١٨٠١] - جَهَّزَ رَجُلًا يَحِجُّ عَنْكَ^(٦). لشيخ كبير لم يحج.

[١٨٠٢] - الْجَهْلُ أَدْوَأُ الدَّاءِ^(٧).

[١٨٠٣] - الْجَهْلُ أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ^(٨).

[١٨٠٤] - الجهل بالفضائل عِذْلُ المَوْتِ^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

(٣) الخصال: ٢٣٢ / ٧٤.

(٤) غرر الحكم: ١٣٤٦.

(٥) الكافي: ٤/٥ ح ٦.

(٦) تفسير الثعلبي: ٣ / ١٥٤.

(٧) غرر الحكم: ٨٢٠.

(٨) غرر الحكم: ٨١٩.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨.

- [١٨٠٥] - الْجَهْلُ دَاءٌ وَعِيَاءٌ. ^(١)
- [١٨٠٦] - الْجَهْلُ فَسَادُ كُلِّ أَمْرٍ. ^(٢)
- [١٨٠٧] - الْجَهْلُ فِي الْإِنْسَانِ أَضَرُّ مِنَ الْآكِلَةِ فِي الْبَدَنِ. ^(٣)
- [١٨٠٨] - الْجَهْلُ مَطِيَّةٌ شَمُوْسٌ ، مَنْ رَكِبَهَا زَلَّ وَمَنْ صَحِبَهَا ضَلَّ. ^(٤)
- [١٨٠٩] - الْجَهْلُ مَعْدِنُ السَّرِّ. ^(٥)
- [١٨١٠] - الْجَهْلُ مُمِيتُ الْأَحْيَاءِ وَمُخْلَدُ السَّقَاءِ. ^(٦)
- [١٨١١] - الْجَهْلُ مَوْتُ ، التَّوَانِي قَوْتُ. ^(٧)
- [١٨١٢] - الْجَهْلُ يُزِلُّ الْقَدَمَ. ^(٨)
- [١٨١٣] - الْجَهْلُ يُفْسِدُ الْمَعَادَ. ^(٩)

-
- (١) غرر الحكم : ٦٨٩ .
- (٢) غرر الحكم : ٩٣٠ .
- (٣) غرر الحكم : ١٨٣٠ .
- (٤) غرر الحكم : ١٩٦٩ .
- (٥) غرر الحكم : ٦٥٨ .
- (٦) غرر الحكم : ١٤٦٤ .
- (٧) غرر الحكم : ٤٧ - ٤٨ .
- (٨) غرر الحكم : ٤٨٥ .
- (٩) غرر الحكم : ٩٣٠ .

حرف الجاء

الحاء

- [١٨١٤] - الحاحُ والمُعْتَمِرُ وفدُ الله، ويَحْبُوهُ بالمَغْفِرَةِ^(١).
- [١٨١٥] - الحاجةُ مسألة، والدُّعاءُ زيادة، والحمدُ شكرٌ، والنَّدَمُ توبة^(٢).
- [١٨١٦] - حاجَتُكَ إلى البَخِيلِ أَتَرَدُّ مِنَ الرِّمَهِيرِ^(٣).
- [١٨١٧] - حارِبُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الْعِثَارِ^(٤).
- [١٨١٨] - الْحَازِمُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ^(٥) الرَّأْيُ بِمَنْزِلَةٍ مِنْ أَضَلِّ لُؤْلُؤَةٍ، فَجَمَعَ مَا حَوَّلَ مَسْقَطَهَا مِنَ التَّرَابِ
ثم التمسها حتى وجدها، ولذلك الحازِمُ يجمعُ وُجُوهَ الرَّأْيِ فِي الْأَمْرِ الْمَشْكَلِ، ثم يضربُ
بعضه ببعضٍ حتى يخلُصَ إِلَيْهِ الصَّوَابُ^(٦).
- [١٨١٩] - الْحَازِمُ لَا يَسْتَبِيدُ بِرَأْيِهِ^(٧).
- [١٨٢٠] - الْحَازِمُ مَنْ تَجَنَّبَ التَّبَذِيرَ وَعَافَ السَّرَفَ.
- [١٨٢١] - الْحَازِمُ مَنْ جَادَ بِمَا فِي يَدِهِ، وَلَمْ يُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمِهِ إِلَى غَدِهِ^(٨).
- [١٨٢٢] - الْحَازِمُ مَنْ شَكَرَ النِّعْمَةَ مُقْبِلَةً، وَصَبَرَ عَنْهَا وَسَلَاهَا مُؤَلِّيةً مُدْبِرَةً.

(١) الخصال : ٦٢٠ / ١٠ وص ٦٢٨ / ١٠ وص ٦٣٥ / ١٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦١.

(٣) البحار : ٩٩ / ٣١ / ٧٨.

(٤) غرر الحكم : ٤٩٣١.

(٥) أشكل عليه الرأي: استبهم.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥.

(٧) البحار : ٧٨ / ١٣ / ٧٠، وفي المصدر : «الجازم».

(٨) غرر الحكم : ١٩٢١.

- [١٨٢٣] - الْحَازِمُ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ النَّعْمَةُ عَنِ الْعَمَلِ لِلْعَاقِبَةِ .
- [١٨٢٤] - الْحَازِمُ مَنْ لَمْ يَشْغَلْهُ الْبَطَرُ بِالنَّعْمَةِ عَنِ الْعَمَلِ لِلْعَاقِبَةِ، وَ الْهَمُّ بِالْحَادِثَةِ عَنِ الْحِيلَةِ لِدَفْعِهَا. ^(١)
- [١٨٢٥] - الْحَازِمُ مَنْ يُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ فِي سُلْطَانِ الْغَضَبِ، وَيُعَجِّلُ مُكَافَأَةَ الْإِحْسَانِ اغْتِنَاماً لِفُرْصَةِ الْإِمْكَانِ .
- [١٨٢٦] - الْحَاسِدُ الْمَبْطُنُ لِلْحَسَدِ كَالنَّحْلِ يَمِجُّ الدَّوَاءَ، وَيَبْطِنُ الدَّاءَ. ^(٢)
- [١٨٢٧] - الْحَاسِدُ يَرَى زَوَالَ نِعْمَتِكَ نِعْمَةً عَلَيْهِ. ^(٣)
- [١٨٢٨] - الْحَاسِدُ يُظْهِرُ وُدَّهُ فِي أَقْوَالِهِ، وَيُخْفِي بُغْضَهُ فِي أَعْمَالِهِ، فَلَهُ اسْمُ الصَّدِيقِ وَصِفَةُ الْعَدُوِّ. ^(٤)
- [١٨٢٩] - حَاسِبٌ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ؛ فَإِنَّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَنْفُسِ لَهَا حَسِيبٌ غَيْرُكَ. ^(٥)
- [١٨٣٠] - حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَعْمَالِهَا، وَطَالِبُوهَا بِأَدَاءِ الْمَفْرُوضِ عَلَيْهَا، وَالْأَخْذِ مِنْ فَنَائِهَا لِبَقَائِهَا، وَتَزَوُّدِهَا وَتَأَهُّبِهَا قَبْلَ أَنْ تُبْعَثُوا. ^(٦)
- [١٨٣١] - حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ تَأْمَنُوا مِنَ اللَّهِ الرَّهَبِ، وَتُذَكِّرُوا عِنْدَهُ الرَّغَبَ. ^(٧)
- [١٨٣٢] - حُبُّ الرِّيَاسَةِ شَاغِلٌ عَنْ حُبِّ اللَّهِ سَبْحَانَهُ. ^(٨)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠ .

(٤) غرر الحكم : ٢١٠٥ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢ .

(٦) غرر الحكم : ٤٩٣٤ .

(٧) غرر الحكم : ٤٨٩٤ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٧ .

- [١٨٣٣] - حُبُّ الْمَالِ يُوْهِنُ الدِّينَ وَيُفْسِدُ الْيَقِينَ^(١).
- [١٨٣٤] - حَبْسُ الْإِمَامِ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحَدِّ ظُلْمٌ^(٢).
- [١٨٣٥] - حَبْسُ الْإِمَامِ بَعْدَ الْحَدِّ ظُلْمٌ^(٣).
- [١٨٣٦] - الْحَبْسُ بَعْدَ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ ظُلْمٌ^(٤).
- [١٨٣٧] - الْحَبْسُ فِي ثَلَاثَ : رَجُلٌ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ أَوْ غَضِبَهُ أَوْ رَجُلٌ أَوْثَمَنَ عَلَى أَمَانَةٍ فَذَهَبَ بِهَا^(٥).
- [١٨٣٨] - حَتَّى إِذَا انْصَرَفَ الْمُشَيِّعُ ، وَرَجَعَ الْمُتَفَجِّعُ ، أَقْعَدَ فِي حُفْرَتِهِ نَجِيًّا لِبَهْتَةِ السَّوَالِ ، وَعَثْرَةِ الْإِمْتِحَانِ. فِي سَوَالِ الْمَيِّتِ فِي الْقَبْرِ^(٦).
- [١٨٣٩] - حَتَّى إِذَا تَصَرَّمَتِ الْأُمُورُ ، وَتَقَضَّتِ الدُّهُورُ ، وَازْفَ النَّشُورُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَرَائِحِ الْقُبُورِ ، وَأَوْكَارِ الطُّيُورِ وَأَوْجَرَةَ السَّبَاعِ وَمَطَارِحَ الْمِهَالِكِ ، سَرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ مَهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ ، رَعِيلاً صَمُوتًا قِيَامًا صَفُوفًا ، يَنْفَذُهُمُ الْبَصَرُ وَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي ، عَلَيْهِمْ لِبُوسُ الْإِسْتِكَانَةِ وَضُرْعُ الْإِسْتِسْلَامِ وَالذَّلَّةُ قَدْ ضَلَّتِ الْحِيلَ وَانْقَطَعَ الْأَمَلُ وَهُوتِ الْأَفْتَدَةُ كَاطِمَةً وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ مَهِيمَةً ، وَأَلْجَمَ الْعِرْقُ وَعَظَمَ الشَّفَقُ وَارْعَدَتِ الْأَسْمَاعُ لَزْبَرَةِ الدَّاعِي إِلَى فَصْلِ الْخُطَابِ وَمَقَايِضَةِ الْجَزَاءِ وَنَكَالِ الْعِقَابِ وَنَوَالِ الثَّوَابِ^(٧).
- [١٨٤٠] - حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِينَ مُنْبِتًا... لَهَا [أَي لِعَتَرَتِهِ وَشَجَرَتِهِ ﷺ] فُرُوعٌ طَوَالٌ ، وَثَمَرٌ لَا يُنَالُ ، فَهُوَ إِمَامٌ مَنْ اتَّقَى ،

(١) غررالحكم : ٤٨٧٦ .

(٢) كنز العمال : ١٣٤٢٤ .

(٣) تهذيب الأحكام : ٦ / ٣١٤ / ٨٧٠ .

(٤) مستدرک الوسائل : ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٢ .

(٥) الكافي : ٢٦٣/٧ ح ٢١ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣ .

- وَبَصِيرَةٌ مِّنْ أَهْتَدَى... سِيرَتُهُ الْقَصْدُ، وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ، وَكَلَامُهُ الْقَصْلُ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ^(١).
- [١٨٤١] - حَتَّى أَوْزَى قِبْساً لِّقَابِسٍ، وَأَنَارَ عِلْماً لِّحَابِسٍ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ، وَبِعَيْتِكَ نِعْمَةً، وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً، اللَّهُمَّ أَقْسِمْ لَهُ مَقْسَماً مِنْ عَدْلِكَ، وَأَجْزِهِ مُضْعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ، اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ نُزْلَهُ، وَشَرِّفْ عِنْدَكَ مَنْزِلَهُ، چَوَاتِهِ الْوَسِيلَةَ، وَأَعْطِهِ السَّنَاءَ وَالْفَضِيلَةَ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزَائِلَا وَلَا نَادِمِينَ وَلَا نَاكِبِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مَفْتُونِينَ، الْخُطْبَةُ^(٢). فِي وَصْفِ النَّبِيِّ.
- [١٨٤٢] - حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ شَهِيداً وَبَشِيراً وَنَذِيراً، خَيْرَ الْبَرِّيَّةِ طِفْلاً، وَأَنْجَبَهَا كَهْلاً، وَأَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْمَةً، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمْطَرِينَ دِيَمَةً^(٣).
- [١٨٤٣] - الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ.
- [١٨٤٤] - حَدُّ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا عِنْدَ خَلْقِهِ إِيَّاهَا إِبَانَةٌ لَهَا مِنْ شَبْهِهِ وَإِبَانَةٌ لَهُ مِنْ شَبْهِهَا^(٤).
- [١٨٤٥] - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ: «الْإِيمَانُ قَوْلٌ مَقُولٌ، وَعَمَلٌ مَعْمُولٌ، وَعِرْفَانٌ بِالْعُقُولِ، وَاتِّبَاعُ الرَّسُولِ»^(٥).
- [١٨٤٦] - حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْفَأَ فَقَالَ تَخْتَمُوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ حَجَرٍ شَهِدَ اللَّهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَلِيٍّ بِالنَّبُوَّةِ وَلِعَلِّيٍّ بِالْوَصِيَّةِ وَلَوْلَدَهُ بِالْإِمَامَةِ، وَلَشِيعَتِهِ بِالْجَنَّةِ».
- قَالَ فَاسْتَدَارَ النَّاسُ بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَهُ فَقِيلَ لَهُ: تَذَكَّرْ قَوْماً فَتَعَلَّمْ مِنْ لَا نَعْلَمُ فَقَالَ: الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْبَاقِرُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالشَّهِيدُ
-
- (١) نهج البلاغة: الخطبة ٩٤.
- (٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.
- (٣) نهج البلاغة: الخطبة: ١٠٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١١٧.
- (٤) التوحيد: ب ٢ ح ٣ / ص ٤٢.
- (٥) تفسير الثعلبي: ١ / ١٤٧، وتفسير مجمع البيان: ١ / ٨٦.

- الحسين بن علي والوصي وهو التقى علي بن أبي طالب عليه السلام^(١).
- [١٨٤٧] - الْجِدَّةُ صَرَبٌ مِنَ الْجُنُونِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ^(٢).
- [١٨٤٨] - الْحَذَرُ الْحَذَرُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ^(٣).
- [١٨٤٩] - الْحُرُّ حُرٌّ وَلَوْ مَسَّهُ الضُّرُّ^(٤).
- [١٨٥٠] - حَرَامٌ عَلَى كُلِّ عَقْلٍ مَغْلُولٍ بِالشَّهْوَةِ أَنْ يَنْتَفِعَ بِالْحِكْمَةِ^(٥).
- [١٨٥١] - حَرَامٌ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَوَلٍّ بِالدُّنْيَا أَنْ تَسْكُنَهُ التَّقْوَى^(٦).
- [١٨٥٢] - حَرَسَ امْرَأً أَجَلَهُ فَلَمَّا قَامَ سَقَطَ الْحَائِطُ قَالَ : وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا يَفْعَلُ هَذَا وَأَشْبَاهَهُ ، وَهَذَا الْيَقِينُ^(٧).
- [١٨٥٣] - حَرَسَ كُلُّ أَمْرٍ أَجَلَهُ^(٨).
- [١٨٥٤] - الْحَرَصُ عَلَى الدُّنْيَا^(٩). وَقَدْ سَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ ذُلٍّ أَذْلُ ؟
- [١٨٥٥] - الْحَرَصُ مَحْرَمَةٌ^(١٠) وَالْجَبْنُ مَقْتَلَةٌ ، وَإِلَّا فَانْظُرْ فِيمَنْ رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ : أَمَنْ قُتِلَ فِي الْحَرْبِ مُقْبَلًا أَكْثَرُ ، أَمْ مَنْ قُتِلَ مُذْبِرًا ! وَانْظُرْ : أَمَنْ يَطْلُبُ بِالْإِجْمَالِ وَالتَّكْرُمِ أَحَقُّ أَنْ تَسْخُو

(١) المناقب لابن المغازلي: ٢٨١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠.

(٤) مطالب السؤول: ٥٦.

(٥) غرر الحكم: ٤٩٠٢.

(٦) غرر الحكم: ٤٩٠٤.

(٧) الكافي: ٥٨/٢ ح ٥.

(٨) المصدر السابق: ٣٧٩ ب ٦٠ ح ٢٥.

(٩) معاني الأخبار: ١٩٨.

(١٠) أي سبب الحرمان.

- نَفْسِكَ لَهُ أَمْ مَنْ يَطْلُبُ بِالشَّرِّهِ وَالْحِرْصِ! ^(١)
- [١٨٥٦] - الْحِرْصُ وَالشَّرُّهُ وَالْبُخْلُ نَتِيجَةُ الْجَهْلِ ^(٢).
- [١٨٥٧] - الْحِرْصُ يُفْسِدُ الْإِيْقَانَ ^(٣).
- [١٨٥٨] - الْحِرْصُ يُنْقِصُ قَدَرَ الرَّجُلِ ، وَلَا يَزِيدُ فِي رِزْقِهِ ^(٤).
- [١٨٥٩] - الْحِرْصُ يَنْقُصُ مِنْ قَدْرِ الْإِنْسَانِ وَلَا يَزِيدُ فِي حَظِّهِ ^(٥).
- [١٨٦٠] - الْحُرُّ عَبْدٌ مَا طَمِعَ ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ مَا قَنَعَ ^(٦).
- [١٨٦١] - الْحَرَكَةُ لِقَاحُ الْجَدِّ الْعَظِيمِ ^(٧).
- [١٨٦٢] - حَرِيمُ الْمَسْجِدِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعاً ، وَالْجَوَارُ أَرْبَعُونَ دَاراً مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهَا ^(٨).
- [١٨٦٣] - الْحَرِيصُ تَعَبٌ .
- [١٨٦٤] - الْحَرِيصُ مَتْعُوبٌ فِيمَا يَضُرُّهُ ^(٩).
- [١٨٦٥] - الْحَزْمُ صِنَاعَةٌ ، ثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ ، مَنْ لَمْ يُقَدِّمَهُ الْحَزْمُ أَخَّرَهُ الْعَجْزُ ^(١٠).
- [١٨٦٦] - الْحَزْمُ كِيَاَسَةٌ ^(١١).

-
- (١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٥ .
- (٢) غرر الحكم: ١٦٩٤ .
- (٣) غرر الحكم: ٧٢٤ .
- (٤) غرر الحكم: ١٥٥٠ .
- (٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٨ .
- (٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٣ .
- (٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٩ .
- (٨) الخصال: ٥٤٤ / ٢٠ .
- (٩) غرر الحكم: ٦٧٦ .
- (١٠) غرر الحكم: ٨٢٠٨ .
- (١١) البحار: ٧١ / ٣٣٩ ، ٨ ، والخصال: ٥٠٥ / ٢ ح ٣ .

- [١٨٦٧] - الحزن سوء استكانة، والغضب لؤم قُدْرَةٍ^(١).
- [١٨٦٨] - الحزن والغضب أميران تابعان لوقوع الأمر بخلاف ما تُحِب، إلا أن المكروه إذا أتاك ممن فوقك نَتَجَ عليك حُزْناً، وإن أتاك ممن دونك نَتَجَ عليك غَضَباً^(٢).
- [١٨٦٩] - الحِسَابُ قَبْلَ الْعِقَابِ، الثَّوَابُ بَعْدَ الْحِسَابِ^(٣).
- [١٨٧٠] - حَسْبُ الْحَاسِدِ مَا يَلْقَى^(٤).
- [١٨٧١] - حَسْبُ الْمَرْءِ... مِنْ تَوَاضُعِهِ مَعْرِفَتُهُ بِقُدْرِهِ^(٥).
- [١٨٧٢] - حَسْبُ الْمَرْءِ... مِنْ حِلْمِهِ تَرْكُهُ الْغَضَبَ عِنْدَ مُخَالَفَتِهِ^(٦).
- [١٨٧٣] - حَسْبُ الْمَرْءِ... مِنْ حَيَاتِهِ أَنْ لَا يَلْقَى أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ^(٧).
- [١٨٧٤] - حَسْبُ الْمَرْءِ... مِنْ عَقْلِهِ إِنْصَافُهُ مِنْ نَفْسِهِ... وَمِنْ إِنْصَافِهِ قَبُولُهُ الْحَقَّ إِذَا بَانَ لَهُ^(٨).
- [١٨٧٥] - حَسْبُ الْمَرْءِ... مِنْ نُصْحِهِ نَهْيُهُ عَمَّا لَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ^(٩).
- [١٨٧٦] - حَسْبُكَ مِنَ الْجَهْلِ أَنْ تُعْجَبَ بِعِلْمِكَ^(١٠).
- [١٨٧٧] - حَسْبُكَ مِنْ تَوَكُّلِكَ أَنْ لَا تَرَى لِرِزْقِكَ مُجْرِيًّا إِلَّا اللَّهَ سُبْحَانَهُ^(١١).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢.

(٣) غرر الحكم: ٣٨٠.

(٤) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٧ / ١٣٣٨٨.

(٦) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٧) البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(٨) كشف الغمّة: ٣ / ١٣٧، ١٣٨.

(٩) كشف الغمّة: ٣ / ١٣٧، ١٣٨.

(١٠) أمالي الطوسي: ٥٦ / ٧٨.

(١١) غرر الحكم: ٤٨٩٥.

- [١٨٧٨] - حسد الصديق من سقم المودة^(١).
- [١٨٧٩] - حَسَدَةُ الرَّخَاءِ، ومُؤَكَّدُو (مُؤَلَّدُو) الْبَلَاءِ، ومُقْنِطُو الرَّجَاءِ^(٢). في صِفَةِ الْمُتَنَافِقِينَ - .
- [١٨٨٠] - الْحَسَدُ حُزْنٌ لَازِمٌ، وَعَقْلٌ هَائِمٌ، وَنَفْسٌ دَائِمٌ؛ وَالتَّعْمَةُ عَلَى الْمَحْسُودِ نِعْمَةٌ، وَهِيَ عَلَى الْحَاسِدِ نِقْمَةٌ^(٣).
- [١٨٨١] - الْحَسَدُ خُلِقَ دَنِيَّةً وَمِنْ دَنَاءَةِ تِهٍ أَنَّهُ مُوَكَّلٌ بِالْأَقْرَبِ فَلِأَقْرَبِ^(٤).
- [١٨٨٢] - الْحَسَدُ لَا يَجْلِبُ إِلَّا مَضَرَّةً وَغَيْظًا، يُوهِنُ قَلْبَكَ وَيُمْرِضُ جِسْمَكَ^(٥).
- [١٨٨٣] - الْحَسَدُ مَطِيَّةُ التَّعَبِ^(٦).
- [١٨٨٤] - الْحَسَنُ أَشْبَهَ النَّاسَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ، وَالْحَسِينُ أَشْبَهَ النَّاسَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ^(٧).
- [١٨٨٥] - الْحَسُودُ سَرِيعُ الْوَثْبَةِ، بَطِيءُ الْعَطْفَةِ^(٨).
- [١٨٨٦] - الْحَسُودُ ظَالِمٌ، ضَعَفَتْ يَدُهُ عَنْ انْتِزَاعِ مَا حَسَدَكَ عَلَيْهِ؛ فَلَمَّا قَضَرَ عَلَيْكَ بَعَثَ إِلَيْكَ تَأْسُفَهُ^(٩).
- [١٨٨٧] - حُسْنُ الْأَدَبِ أَفْضَلُ نَسَبٍ وَأَشْرَفُ سَبَبٍ.
- [١٨٨٨] - حُسْنُ الْأَدَبِ خَيْرٌ مُوَازِرٍ وَأَفْضَلُ قَرِينٍ.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٨.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٤.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٧.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.

(٥) البحار: ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.

(٦) البحار: ٧٨ / ١٣ / ٧١.

(٧) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٣٧.

(٨) البحار: ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١.

- [١٨٨٩] - حُسْنُ الْأَدَبِ يَسْتَرْقُبُحَ النَّسَبِ^(١) .
- [١٨٩٠] - حُسْنُ الْأَدَبِ يَنْوِبُ عَنِ الْحَسَبِ^(٢) .
- [١٨٩١] - حُسْنُ الْأَعْتِرَافِ يَهْدِمُ الْأَقْتِرَافَ^(٣) .
- [١٨٩٢] - حُسْنُ الْأَسْتِدْرَاكِ عُنْوَانُ الصَّلَاحِ .
- [١٨٩٣] - حَسَنُ الْبَشْرِ أَحَدُ الْبِشَارَتَيْنِ^(٤) .
- [١٨٩٤] - حَسَنُ الْبَشْرِ أَوَّلُ الْعَطَاءِ وَأَسْهَلُ السَّخَاءِ^(٥) .
- [١٨٩٥] - حَسَنُ الْبَشْرِ مِنْ عِلَائِمِ النِّجَاحِ^(٦) .
- [١٨٩٦] - حُسْنُ التَّدْبِيرِ مَعَ الْكَفَافِ أَكْفَى لَكَ مِنْ الْكَثِيرِ مَعَ الْإِسْرَافِ^(٧) .
- [١٨٩٧] - حُسْنُ التَّوْبَةِ يَمْحُو الْحَوْبَةَ^(٨) .
- [١٨٩٨] - حُسْنُ الصُّورَةِ أَوَّلُ السَّعَادَةِ^(٩) .
- [١٨٩٩] - حَسَنُ الظَّنِّ أَنْ تَخْلُصَ الْعَمَلَ وَتَرْجُوَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ الزَّلَلِ^(١٠) .
- [١٩٠٠] - حَسَنُ الظَّنِّ رَاحَةُ الْقَلْبِ وَسَلَامَةُ الدِّينِ^(١١) .

(١) غرر الحكم: ٤٨١٣ .

(٢) الارشاد: ٢٩٨/١ .

(٣) البحار: ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠ .

(٤) غرر الحكم: ج ٤٨٤٩ .

(٥) غرر الحكم: ج ٤٨٣٥ .

(٦) غرر الحكم: ج ٤٨٦٦ .

(٧) البحار: ٧٢ / ١٩٢ / ٩ و ٧٧ / ٢١٦ / ١ .

(٨) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٣٠ / ١٣٧٠٧ .

(٩) غرر الحكم: ٤٨٠٣ .

(١٠) غرر الحكم: ج ٤٨٣٦ .

(١١) غرر الحكم: ج ٤٨١٦ .

- [١٩٠١] - حُسْنُ الْعَفَافِ وَالرِّضَا بِالْكَفَافِ مِنْ دَعَائِمِ الْإِيمَانِ^(١).
- [١٩٠٢] - حُسْنُ الْعَقْلِ جَمَالُ الظُّوَاهِرِ وَالْبَوَاطِنِ^(٢).
- [١٩٠٣] - حُسْنُ اللَّقَاءِ يَزِيدُ فِي تَأَكُّدِ الْإِحَاءِ^(٣).
- [١٩٠٤] - حُسْنُ النِّيَّةِ جَمَالُ السَّرَائِرِ .
- [١٩٠٥] - حُسْنُ النِّيَّةِ مِنْ سَلَامَةِ الطَّوَيَّةِ.
- [١٩٠٦] - حُسْنُ تَوَكُّلِ الْعَبْدِ عَلَى اللَّهِ عَلَى قَدَرِ ثِقَتِهِ بِهِ^(٤).
- [١٩٠٧] - حُسْنُ وَجْهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ حُسْنِ عِنَايَةِ اللَّهِ بِهِ^(٥).
- [١٩٠٨] - حَصَّنَ عِلْمَكَ مِنَ الْعُجْبِ، وَوَقَّارَكَ مِنَ الْكِبَرِ، وَعِطَاءَكَ مِنَ السَّرَفِ، وَصِرَامَتَكَ مِنَ الْعَجَلَةِ، وَعَقُوبَتَكَ مِنَ الْإِفْرَاطِ، وَعَفْوَكَ مِنْ تَعْطِيلِ الْحُدُودِ، وَصَمْتَكَ مِنَ الْعِيٍّ، وَاسْتِمَاعَكَ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ، وَاسْتِثْنَاءَكَ مِنَ الْبُذَاءِ، وَخَلَوَاتِكَ مِنَ الْإِضَاعَةِ، وَغَرَامَاتِكَ مِنَ اللَّجَاجَةِ وَرَوَّاعَاتِكَ مِنَ الْاسْتِسْلَامِ، وَحَذَرَاتِكَ مِنَ الْجُبْنِ^(٦).
- [١٩٠٩] - الْحِظُّ لِلنَّاسِ فِي الْأُذُنِ لِنَفْسِهِ وَفِي اللِّسَانِ لْغَيْرِهِ^(٧).
- [١٩١٠] - الْحِظُّ يَسْعَى إِلَى مَنْ لَا يَخْطُبُهُ^(٨).
- [١٩١١] - حِفْظُ التَّجَارِبِ رَأْسُ الْعَقْلِ^(٩).

(١) غرر الحكم : ٤٨٣٨.

(٢) غرر الحكم : ٤٨٠٧.

(٣) غرر الحكم : ٤٨٢٧.

(٤) غرر الحكم : ٤٨٣٢.

(٥) غرر الحكم : ٤٨٤٨.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٨ / ٢٠.

(٧) غرر الحكم: ح ١٧٤٩.

(٨) غرر الحكم: ح ١٤٠٧.

(٩) غرر الحكم : ٤٩١٦.

- [١٩١٢] - حَفِظُ الْعَقْلَ بِمُخَالَفَةِ الْهَوَى وَالْعُزُوفِ عَنِ الدُّنْيَا ^(١).
- [١٩١٣] - حَفِظُ مَا فِي يَدَيْكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طَلَبِ مَا فِي يَدَيِّ غَيْرِكَ ، وَمَرَارَةُ الْيَأْسِ خَيْرٌ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى النَّاسِ ^(٢).
- [١٩١٤] - حَقُّ اللَّهِ فِي الْعُسْرِ الرِّضَى وَالصَّبْرُ ، وَحَقُّهُ فِي الْيُسْرِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ ^(٣).
- [١٩١٥] - حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ ، وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ ، وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ ^(٤).
- [١٩١٦] - حَقُّ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ ، فَإِذَا فَعَلَ فَحَقُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَأَنْ يُطِيعُوا وَأَنْ يُجِيبُوا إِذَا دُعُوا ^(٥).
- [١٩١٧] - حَقُّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَقْهَرَ هَوَاهُ قَبْلَ ضِدِّهِ ^(٦).
- [١٩١٨] - حَقُّ كُلِّ سِرٍّ أَنْ يَصَانَ ، وَأَحَقُّ الْأَسْرَارِ بِالصِّيَانَةِ سِرُّكَ مَعَ مَوْلَاكَ ، وَسِرُّهُ مَعَكَ ؛ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ فُضِّحَ وَمَنْ بَاحَ فَلَدِمَهُ أَبَاحٌ ^(٧).
- [١٩١٩] - الْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ ، وَأَضْيَقُهَا فِي التَّنَاصُفِ ، لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَلَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ ^(٨).
- [١٩٢٠] - الْحَقُّ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ ^(٩).

(١) غرر الحكم : ٤٩٢١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٣) بحار الأنوار : ٤٥/٧٥.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٩.

(٥) كنز العمال : ١٤٣١٣.

(٦) غرر الحكم : ٤٩٣٩.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٤٥.

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.

(٩) جامع الأخبار : ٣٨٣ / ١٠٧١.

- [١٩٢١] - الحقد ألام العيوب ^(١).
- [١٩٢٢] - الحقُّ طريقُ الجنَّةِ، والباطلُ طريقُ النَّارِ، وعلى كُلِّ طريقٍ داعٍ ^(٢).
- [١٩٢٣] - الحقُّ كُلُّهُ ثَقِيلٌ، وقد يُخَفِّفُهُ اللهُ على أَقْوَامٍ طَلَبُوا العَاقِبَةَ فَصَبَرُوا نَفْسَهُمْ، وَوَثِقُوا بِصِدْقِ مَوْعِدِ اللهِ لِمَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ، فَكَفَى مِنْهُمْ وَاسْتَعِينَ بِاللَّهِ ^(٣).
- [١٩٢٤] - الحقود لا راحة له ^(٤).
- [١٩٢٥] - حقيق بالإنسان ^(٥) أن يخشى الله بالغيب، ويحرس نفسه من العيب، ويزداد خيراً مع السَّيِّب. ^(٦)
- [١٩٢٦] - الْحُكَمَاءُ أَشْرَفُ النَّاسِ أَنْفُساً، وَأَكْثَرُهُمْ صَبَراً، وَأَسْرَعُهُمْ عَفْواً، وَأَوْسَعُهُمْ أَخْلَاقاً ^(٧).
- [١٩٢٧] - الْحُكْمُ لِلَّهِ، وَفِي الْأَرْضِ حُكَّامٌ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا إِمَارَةَ، وَلَا بَدْلَ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَارَةٍ يَعْمَلُ فِيهَا الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْفَاجِرُ وَالْكَافِرُ، وَيَبْلُغُ اللهُ فِيهَا الْأَجَلَ. فِي الْحَرْورِيَّةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ^(٨).
- [١٩٢٨] - الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَاطْلُبُوهَا وَلَوْ عِنْدَ الْمُشْرِكِ تَكُونُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا ^(٩).
- [١٩٢٩] - الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَخُذِ الْحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ ^(١٠).

(١) غرر الحكم: ح ٩٦٦.

(٢) نهج السعادة: ٣ / ٢٩١.

(٣) تحف العقول: ١٤٢، وفي نسخة: «العافية» بدل «العاقبة».

(٤) غرر الحكم: ح ١٠٠٧.

(٥) ب: «الاحسان»: تحريف.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٨.

(٧) غرر الحكم: ٢١٠٧.

(٨) كنز العمال: ٣١٥٦٧.

(٩) أمالي الطوسي: ٦٢٥ / ١٢٩٠.

(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٨٠.

- [١٩٣٠] - الْحِكْمَةُ ضَالَّةٌ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، فَخُذُوهَا وَلَوْ مِنْ أَفْوَاهِ الْمُنَافِقِينَ ^(١) .
- [١٩٣١] - الْحَكِيمُ يَشْفِي السَّائِلَ ، وَيَجُودُ بِالْفَضَائِلِ .
- [١٩٣٢] - حَلَاوَةُ الشَّهْوَةِ يُنَغِّصُهَا عَارُ الْفَضِيحَةِ ^(٢) .
- [١٩٣٣] - الْحِلْمُ حِجَابٌ مِنَ الْآفَاتِ ^(٣) .
- [١٩٣٤] - الْحِلْمُ حَلِيَّةُ الْعِلْمِ ، وَعِلَّةُ السَّلَامِ ^(٤) .
- [١٩٣٥] - الْحِلْمُ رَأْسُ الرُّئَاسَةِ ^(٥) .
- [١٩٣٦] - الْحِلْمُ سَجِيَّةٌ فَاضِلَةٌ ^(٦) .
- [١٩٣٧] - الْحِلْمُ عَشِيرَةٌ ^(٧) .
- [١٩٣٨] - الْحِلْمُ عِنْدَ شِدَّةِ الْغَضَبِ يُؤْمِنُ غَضَبَ الْجَبَّارِ ^(٨) .
- [١٩٣٩] - الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتَرَ وَالْعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ ، فَاسْتَرْ خَلْلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ ، وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ ^(٩) .
- [١٩٤٠] - الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ تَوْأَمَانِ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهِمَّةِ ^(١٠) .
- [١٩٤١] - الْحِلْمُ وَزِيرُ الْمُؤْمِنِ وَالْعِلْمُ خَلِيلُهُ وَالرَّفْقُ أَخُوهُ وَالْبِرُّ وَالِدُهُ وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ ^(١١) .

(١) غرر الحكم : ١٨٢٩ .

(٢) غرر الحكم : ٤٨٨٥ .

(٣) غرر الحكم (ترجمة محمد علي الانصاري) : ٧٧٠ .

(٤) غرر الحكم : ١٣٣٦ .

(٥) غرر الحكم : ٧٧١ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٨ ، غرر الحكم : ١٤٣ .

(٨) غرر الحكم : ١٧٧٦ .

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٤ .

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٠ .

(١١) الارشاد : ٣٠٣/١ .

- [١٩٤٢] - الحِلْمُ يُطْفِئُ نَارَ الْعَصَبِ ، وَالْجِدَّةُ تُؤَجِّجُ إِخْرَاقَهُ^(١) .
- [١٩٤٣] - حلماء قد ذهب أضعانهم ومجھلاء قد ماتت أحقادهم...^(٢) .
- [١٩٤٤] - الحليم من احتمل إخوانه .
- [١٩٤٥] - الحليم^(٣) . وقد سُئِلَ عن أقوى الخلق .
- [١٩٤٦] - الحمد لله الأول فلا شيء قبله ، والآخر فلا شيء بعده ، والظاهر فلا شيء فوقه ؛ والباطن فلا شيء دونه.^(٤)
- [١٩٤٧] - الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن تنال إلا وجوده ، وحجب العقول عن أن تتخيّل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل ، بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعّض بتجزئة العدد في كماله ، فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن وتمكّن منها لا على الممازجة ، وَعَلِمَهَا لا بأداة - لا يكون العلم إلا بها - وليس بينه وبين معلومه علم غيره ، إن قيل : كان ، فعلى تأويل أزلية الوجود ، وإن قيل : لم يزل ، فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبّد سواه واتخذ إلهاً غيره علواً كبيراً ، الحديث^(٥) .
- [١٩٤٨] - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْحَمْدَ مِفْتَاحاً لِدُكْرِهِ ، وَسَبَباً لِّلْمَزِيدِ مِنْ فَضْلِهِ ، وَدَلِيلًا عَلَى آلَائِهِ وَعَظَمَتِهِ^(٦) .
- [١٩٤٩] - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ تَمْحِصَ ذُنُوبِ شِيعَتِنَا فِي الدُّنْيَا بِمِخْنَتِهِمْ ، لِتَسَلَّمَ بِهَا طَاعَتُهُمْ وَيَسْتَحِقُّوا عَلَيْهَا ثَوَابَهَا^(٧) .

(١) غرر الحكم : ٢٠٦٣ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١١ .

(٣) البحار : ٤٣ / ٧٠ / ٦١ و ٧٧ / ٣٧٨ / ١ .

(٤) نهج البلاغة : خطبة ٩٦ .

(٥) التوحيد : ٧٢ ح ٢٧ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .

(٧) البحار : ٦٧ / ٢٣٢ / ٤٨ .

- [١٩٥٠] - الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن ورده؛ وأعز أركانه على من غالبه، فجعله أمناً لمن علقه، وسلاماً لمن دخله (عقله)، برهاناً لمن تكلم به^(١).
- [١٩٥١] - الحمد لله الذي يحلم عني حتى كأنني لا ذنب لي! ^(٢) في دعائه.
- [١٩٥٢] - الحمد لله أحق من خشي وخمد، وأفضل من اتقى وعبد، وأولى من عظم ومجد. نحمده لعظيم غنايه، وجزيل عطائه، وتظاهر نعمائه، وحسن بلائه^(٣). في خطبة يوم الجمعة.
- [١٩٥٣] - الحمد لله سابع النعم ومفرج الهم وبارئ النسم، الذي جعل السماوات لكرسيه عماداً والجبال أوتاداً والأرض للعباد مهاداً^(٤).
- [١٩٥٤] - الحمد لله على نعمه علينا وقضيه، سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين... ثم يستقبل القبلة ويرفع يديه إلى السماء ويقول: اللهم إليك تقلب الأقدام، وأتعبت الأبدان، وأفصت القلوب، ورفعت الأيدي، وشخصت الأبصار...^(٥).
- [١٩٥٥] - الحمد لله مدبر الدهور وقاضي الأمور ومالك يوم النشور، الذي كنا بكيونيته قبل الحلول في التمكين، ناسبين غير متناسبين، أزليين لا موجودين ولا محدودين، منه بدونا وإليه نعود، لأن الدهر فينا قسمت حدوده ولنا أخذت عهوده، والينا ترد شهوده. نحن القدرة ونحن الجانب ونحن العروة الوثقى، محمد العرش عرش الله على الخلائق، ونحن الكرسي وأصول العلم^(٦).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١٧١ انظر تمام الخطبة.

(٢) البحار: ٩٧ / ١٩٣ / ٣.

(٣) الكافي: ٨ / ١٧٥ / ١٩٤.

(٤) التهذيب: ٣ / ١٥١ ح ١١.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٧٦.

(٦) الهداية الكبرى: ٤٣٣ - ٤٣٥ ذيل الكتاب.

[١٩٥٦] - حمته قدمته مطاولة الزمان، ومنعته عزّته مداخلة المكان»، وقال: «لا يقال له: متى، ولا يضرب له أمد بحتي»^(١).

[١٩٥٧] - الحياء سَبَّبَ إلى كُلِّ جَمِيلٍ^(٢).

[١٩٥٨] - الحياءُ غَضُّ الطَّرْفِ^(٣).

[١٩٥٩] - الحياءُ لباسٌ سابغٌ، وحجابٌ مانعٌ، وسِتْرٌ من المساوئِ وَاقيٌ، وحليفٌ للدِّينِ، وموجبٌ

للمحبة، وعَيْنٌ كالثَّيَّةِ تَدُوذُ عن الفسادِ، وتنهى عن الفحشاءِ. والعجلة في الأمور مَكْسَبَةٌ

للمذلة، وزِمَامٌ لِلنَّدَامَةِ، وَسَلْبٌ لِلْمُرُوءَةِ، وَشَيْنٌ لِلْحِجَى؛ وَدَلِيلٌ عَلَى ضَعْفِ الْعَقِيدَةِ^(٤).

[١٩٦٠] - الحياءُ يصد عن فعل القبيح^(٥).

[١٩٦١] - حَيَاءٌ يَرْتَفِعُ، وَعَوْرَاتٌ تَجْتَمِعُ، أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْجُنُونِ. الإِصْرَارُ عَلَيْهِ هَرَمٌ، وَالْإِفَاقَةُ مِنْهُ

نَدَمٌ، ثَمَرُهُ خَلَالُهُ الْوَلَدُ: إِنْ عَاشَ فَتَنَ، وَإِنْ مَاتَ حَزَنَ^(٦). وقد سُئِلَ عَنِ الْجِمَاعِ.

[١٩٦٢] - الْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ^(٧).

[١٩٦٣] - الْحِيلَةُ فَائِذَةُ الْفِكْرِ.

[١٩٦٤] - حَيْثُ تَكُونُ الْحِكْمَةُ تَكُونُ خَشْيَةُ اللَّهِ، وَحَيْثُ تَكُونُ خَشْيَتُهُ تَكُونُ رَحْمَتُهُ^(٨).

(١) نهج البلاغة: ٦٥ / ٢.

(٢) البحار: ٧٧ / ٢١١ / ١.

(٣) غرر الحكم: ٤٦٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٢.

(٥) غرر الحكم: ح ١٣٩٣.

(٦) غرر الحكم: ٤٩٤٣.

(٧) الفقيه: ٤ / ١٨٤ / ٥٤٢٠.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٩.

حروف الحاء

الخاء

- [١٩٦٥] - الخائض لا وفاء له^(١).
- [١٩٦٦] - خادع نفسك عن نفسك تنقد لك^(٢).
- [١٩٦٧] - خالص الودّ، وثيق العهد، وفيّ العقد، شفيق، الحديث^(٣).
- [١٩٦٨] - خالف الهوى تسلم وأعرض عن الدنيا تغنم^(٤).
- [١٩٦٩] - خالف نفسك تستقيم^(٥).
- [١٩٧٠] - الخالق لا بمعنى حركة ونصب.
- [١٩٧١] - خدمة الجسد إعطاؤه ما يستدعيه من المأذ والشهوات والمقتنيات، وفي ذلك هلاك النفس^(٦).
- [١٩٧٢] - خدمة النفس صيانتها عن اللذات والمقتنيات، ورياستها بالعلوم والحكم، واجتihadها بالعبادات والطاعات، وفي ذلك نجاه النفس^(٧).
- [١٩٧٣] - خذ الحكمة أنى كانت؛ فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجج في صدره حتى

(١) غرر الحكم: ٨٨٨.

(٢) غرر الحكم: ٤١٠٧.

(٣) الكافي: ٢٢٨/٢.

(٤) غرر الحكم: ٥٠٦١.

(٥) غرر الحكم: ٥٠٩٠.

(٦) غرر الحكم: ٥٠٩٧.

(٧) غرر الحكم: ٥٠٩٨.

تَخْرُجَ ، فَتَسْكُنْ إِلَى صَوَاحِبِهَا فِي صَدْرِ الْمُؤْمِنِ^(١) .

[١٩٧٤] - خُذْ بِالثِّقَةِ مِنَ الْعَمَلِ ، وَإِيَّاكَ وَالْإِعْتِرَازَ بِالْأَمَلِ ، وَلَا تُدْخِلْ عَلَيْكَ الْيَوْمَ هَمَّ غَدٍ ... وَلَوْ أَخْلَيْتَ قَلْبَكَ مِنَ الْأَمَلِ لَجَدَدْتَ فِي الْعَمَلِ . وَالْأَمَلُ الْمُثَمِّلُ فِي الْيَوْمِ ، غَدًا أَضْرَكَ فِي وَجْهَيْنِ : سَوَفَتْ بِهِ الْعَمَلُ ، وَزِدَتْ بِهِ فِي الْهَمِّ وَالْحُزْنِ^(٢) .

[١٩٧٥] - خُذْ مَا يَبْقَى لَكَ مِمَّا لَا تَبْقَى لَهُ ، وَتَيَسَّرَ لِسَفَرِكَ ، وَشِمُّ^(٣) بَرَقَ النَّجَاةِ ، وَارْحَلْ مَطَايَا التَّشْمِيرِ^(٤) .

[١٩٧٦] - خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِنَفْسِكَ ، وَتَزَوَّدْ مِنْ يَوْمِكَ لِعَدِكَ ، وَاعْتَنِمْ^(٥) غَفْوَ الزَّمَانِ ، وَانْتَهِزْ فُرْصَةَ الْإِمْكَانِ^(٦) .

[١٩٧٧] - خِدْمَةُ الْجَسَدِ إِعْطَاؤُهُ مَا يَسْتَدْعِيهِ مِنَ الْمَلَادِ وَالشَّهَوَاتِ وَالْمُقْتَنِيَّاتِ ، وَفِي ذَلِكَ هَلَاكُ النَّفْسِ^(٧) .

[١٩٧٨] - خَرَجَ الْعَزَّ وَالْغِنَى يَجُولَانِ فَلَقِيَا الْقَنَاعَةَ فَاسْتَقَرَّا^(٨) .

[١٩٧٩] - خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ حِينَ خَرَجَ لِمَبَاهِلَةِ النَّصَارَى بِي وَبِفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ^(٩) .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٧٩ .

(٢) البحار : ٩٤ / ٩٥ و ١٢ / ٧٨ و ٧٩ / ٦١ .

(٣) شام البرق : لمحعه . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح) .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٣ .

(٥) غفا الرجل يغفو غَفْوًا وَغَفُوءًا : أَي نَامَ ، وَقِيلَ : نَعَسَ ، وَقِيلَ : نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . وَفِي هَذَا الْمَجَالِ رَاجِعُ إِنْ شَتَّتْ وَسَائِلُ الشَّيْعَةِ : ٣٦٦ / ١١ ، وَمُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ : ١٤٠ / ١٢ ، وَجَامِعُ أَحَادِيثِ الشَّيْعَةِ : ٣١٥ / ١٤ .

(٦) غرر الحكم : ٥٠٤٦ .

(٧) غرر الحكم : ٥٢٤٤ ، ٥٠٩٧ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٠٠ .

(٩) أمالي الطوسي : ٢٥٩ / مجلس ١٠ / ح ٧ .

[١٩٨٠] - خرج رسول الله ﷺ وعليه خميصة^(١) قد اشتمل بها، ف قيل: يا رسول الله من كساك هذه الخميصة فقال: «قد كساني حبيبي، وصفيي، وخاصتي، وخالصتي، والمؤدّي عني، ووصيي، ووارثي وأخي، وأوّل المؤمنين إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأسمح الناس كفّاً، سيّد الناس بعدي، قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض علي بن أبي طالب». فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه^(٢).

[١٩٨١] - خصلة من عمل بها كان من أقوى الناس، قيل: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: التوكّل على الله^(٣).

[١٩٨٢] - الخصومة تمحق الدين^(٤).

[١٩٨٣] - خُصّ العَمَراتِ إلى الحقِّ حيثُ كانَ^(٥).

[١٩٨٤] - خطّابُهُ إلى القومِ بعدَ موتِ عمرَينِ الخطّابِ - : نَشَدْتُكُمْ بِاللّهِ، هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ نَزَلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَيُؤْثِرُونَ...﴾ غَيْرِي؟ قالوا: لا^(٦).

[١٩٨٥] - خطب بنا رسول الله ﷺ وقال: «إن الله كتب عليكم الحج». فقام رجل من بني أسد يقال له عكاشة بن محسن فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثاً، فقال عليه السلام: «ويحك وما يؤمنك أن أقول نعم، والله لو قلت نعم لوجبت، ولو أوجبت ما استطعتم، ولو تركتم لكفرتم، فاتركوني كما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، فإذا نهيتكم عن شيء

(١) الخميصة: ثوب اسود مربع.

(٢) أمالي الصدوق ص ١٦٢.

(٣) معدن الجواهر: ٢٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٠.

(٥) البحار: ٧٧ / ٢٠٠ / ١.

(٦) الاحتجاج: ١ / ٣٣٣ / ٥٥.

فاجتنبوه»^(١).

[١٩٨٦] - خطب رسول الله ﷺ في مسجد خيف وهي خطبة مشهورة في حجة الوداع قال ﷺ فيها: إني فرطكم وإنكم واردون عليّ الحوض، حوضاً عرضة ما بين بصرى إلى صنعاء فيه قد حان عدد نجوم السماء، ألا وإني مخلف فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر الثقل الأكبر القرآن والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبلٌ ممدود بينكم وبين الله جلّ وعزّ ما إن تمسّكتكم به لن تضلّوا، سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم - وفي رواية أخرى - طرف بيد الله وطرف بأيديكم - إنّ اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كاصبعي هاتين، وجمع بين سبائتيه لا أقول كهاتين وجمع بين سبائتيه والوسطى - فتفضل هذه على هذه»^(٢).

[١٩٨٧] - الخطأ في إعطاء من لا يتغني و منع من يتغني واحد.^(٣)

[١٩٨٨] - خَفِ الضعيف إذا كان تحت راية الإنصاف أكثر من خوفك القويّ تحت راية الجور، فإنّ النضر يأتيه من حيث لا يشعر، وجرّحه لا يندمل^(٤).^(٥)

[١٩٨٩] - خَفِ الله حتى كأنّك لم تُطعْهُ، وارجُ الله حتى كأنّك لم تعصِهِ.^(٦)

[١٩٩٠] - الخَلَاص من أسر الطَّمَعِ بِاكتِسَابِ اليَأْسِ.^(٧)

[١٩٩١] - الخلاف يهدم الرأي.^(٨)

(١) تفسير الثعلبي: ٤ / ١١٣ - ١١٤، وتفسير مجمع البيان: ٣ / ٤٢٨.

(٢) الغيبة: ٤٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٠.

(٤) اندمل الجرح: تماثل للشفاء.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٧.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٥.

(٧) غرر الحكم: ١٧٥١.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٥.

- [١٩٩٢] - خِلْطَةُ أبنَاءِ الدُّنْيَا تَشِينُ الدِّينَ ، وَتُضْعِفُ الْيَقِينَ ^(١) .
- [١٩٩٣] - خلف رسول الله ﷺ فينا راية الحق من تقدمها مرق، ومن تخلف عنها زهق ومن لزمها لحق، دليلها مكيث الكلام، بطيئ القيام سريع إذا قام، ألا إن مثل آل محمد كمثل نجوم السماء إذا خوى نجم طلع نجم ^(٢) .
- [١٩٩٤] - خَلَقَ الْآجَالَ فَأَطَالَهَا وَقَصَّرَهَا ، وَقَدَّمَهَا وَأَخَّرَهَا ، وَوَصَلَ بِالْمَوْتِ أَسْبَابَهَا ^(٣) .
- [١٩٩٥] - خَلَقَ الْإِنْسَانَ ذَا نَفْسٍ نَاطِقَةٍ ، إِنْ زَكَّاهَا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فَقَدْ شَابَهَتْ جَوَاهِرَ أَوَائِلِ عَالَمِهَا ، وَإِذَا اعْتَدَلَ مِزَاجُهَا وَفَارَقَتْ الْأَضْدَادَ فَقَدْ شَارَكَ بِهَا السَّيِّعَ الشَّدَادَ ^(٤) .
- [١٩٩٦] - خلق الله الشهوة عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء في النساء وجزءاً واحداً في الرجال، ولولا ما جعل الله فيهن من الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسعة نسوة متعلقات به ^(٥) .
- [١٩٩٧] - الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَشْفَقُهُمْ عَلَى عِيَالِهِ ^(٦) .
- [١٩٩٨] - خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمحطون وبهم ينصرون: أبو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود ، قال علي عليه السلام: وأنا إمامهم وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة عليها السلام ^(٧) .
- [١٩٩٩] - خمسة من خمسة محال: الأمن من العدو محال، والنصيحة من الحسود محال، والحرية

(١) غرر الحكم: ٥٠٧٢ .

(٢) شرح نهج البلاغة: ٨٥ / ٧ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١ / ٧ و ١١٦ / ٩ .

(٤) غرر الحكم: ٥٨٨٥ .

(٥) الكافي: ٣٣٨ / ٥ ح ١ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٠ / ٢٠ .

(٧) الخصال: ب ٧ ح ٥٠ / ٣٦١ .

- من الفاسق محال، والهيبة من القبر محال، والوفاء من النساء محال^(١).
- [٢٠٠٠] - خمسة ينبغي أن يُهانوا: الداخل بين اثنين لم يُدخلاه في أمرهما، والمتأمر على صاحب البيت في بيته، والمتقدم على مائدة لم يُدع إليها، والمقبل بحديثه على غير مُستمع، والجالس في المجالس التي لا يستحقها^(٢).
- [٢٠٠١] - خَوْضُ النَّاسِ فِي الشَّيْءِ مُقَدِّمَةُ الْكَائِنِ^(٣).
- [٢٠٠٢] - خِيَارُ النَّاسِ يَتَرَفَّعُونَ عَنْ ذِكْرِ مَعَايِبِ النَّاسِ، وَيَتَّهَمُونَ الْمُخْبِرَ بِهَا، وَيَأْثُرُونَ^(٤) الْفَضَائِلَ، وَيَتَعَصَّبُونَ لِأَهْلِهَا، وَ يَسْتَعْرِضُونَ مَآثِرَ الرُّؤْسَاءِ، وَإِفْضَالَهُمْ عَلَيْهِمْ، وَيُطَالِيُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالْمُكَافَأَةِ عَلَيْهَا وَحُسْنِ الرَّعَايَةِ لَهَا^(٥).
- [٢٠٠٣] - خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو والجبن والبخل، فاذا كانت المرأة ذات زهولم تمكن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها^(٦).
- [٢٠٠٤] - الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ، وَمَا قَامَ هَذَا الدِّينُ إِلَّا بِالسَّيْفِ؛ أَعْلَمُونَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾^(٧)؟ هَذَا هُوَ السَّيْفُ^(٨).
- [٢٠٠٥] - خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ دَعَاكَ إِلَى صِدْقِ الْمَقَالِ بِصَدَقِ مَقَالِهِ، وَتَدَبَّكَ إِلَى أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ

(١) تاريخ دمشق: ٢٢ / ١٨٨.

(٢) غرر الحكم: ح ٥٠٧٩.

(٣) غرر الحكم: ٥٠٦٧.

(٤) يَأْثُرُونَ الْفَضَائِلَ: يَسْتَأْثُرُونَ بِهَا.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٤.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٤.

(٧) سورة الحديد ٢٥.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨.

بِحُسْنِ أَعْمَالِهِ^(١).

- [٢٠٠٦] - خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ دَلَّكَ عَلَى هُدًى ، وَأَكْسَبَكَ تَقَى ، وَصَدَّكَ عَنْ اتِّبَاعِ هَوًى^(٢) .
- [٢٠٠٧] - خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرِ وَجَذَبَكَ إِلَيْهِ ، وَأَمَرَكَ بِالْبِرِّ وَأَعَانَكَ عَلَيْهِ .
- [٢٠٠٨] - خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ عَنَّفَكَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ مُسَبِّحَانَهُ .
- [٢٠٠٩] - خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ كَثُرَ إِغْضَابُهُ لَكَ فِي الْحَقِّ .
- [٢٠١٠] - خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ وَاسَاكَ بِخَيْرِهِ ، وَخَيْرٌ مِنْهُ مَنْ أَعْنَاكَ عَنْ غَيْرِهِ .
- [٢٠١١] - خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ وَاسَاكَ ، وَخَيْرٌ مِنْهُ مَنْ كَفَاكَ ، وَإِنْ احتَاجَ إِلَيْكَ أَعْنَاكَ .
- [٢٠١٢] - خَيْرُ الاجْتِهَادِ مَا قَارَنَهُ التَّوْفِيقُ^(٣) .
- [٢٠١٣] - خَيْرُ الْإِخْوَانِ أَقْلُهُمْ مُصَانَعَةً فِي النَّصِيحَةِ .
- [٢٠١٤] - خَيْرُ الْإِخْوَانِ أَنْصَحُهُمْ ، وَشَرُّهُمْ أَغْشُهُمْ .
- [٢٠١٥] - خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنْهُ لَمْ يَزِدْكَ فِي الْمَوَدَّةِ ، وَإِنْ احتَاجْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَنْقُصْكَ مِنْهَا^(٤) .

- [٢٠١٦] - خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ إِذَا فَقَدْتَهُ لَمْ تُحِبَّ الْبَقَاءَ بَعْدَهُ .
- [٢٠١٧] - خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَتْ فِي اللَّهِ مَوَدَّتُهُ .
- [٢٠١٨] - خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ لَا يُبْخَوِّجُ إِخْوَانَهُ إِلَى سِوَاهُ^(٥) .
- [٢٠١٩] - خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ لَمْ تَكُنْ عَلَى الدُّنْيَا أُخُوَّتُهُ .
- [٢٠٢٠] - خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى إِخْوَانِهِ مُسْتَقْصِيًّا .

(١) غررالحكم : ٥٠٢٢ .

(٢) غررالحكم : ٥٠٢٩ .

(٣) غررالحكم : ٥٠٠٨ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠ .

(٥) غررالحكم : ٤٩٨٥ .

- [٢٠٢١] - خير الأمراء من كان على نفسه أميراً .
- [٢٠٢٢] - خَيْرُ الْجِلْمِ التَّحْلُمُ^(١).
- [٢٠٢٣] - خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي خَصْلَتَيْنِ: الْغِنَى وَالتَّقَى، وَشَرُّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي خَصْلَتَيْنِ: الْفَقْرُ وَالْفُجُورُ^(٢).
- [٢٠٢٤] - خَيْرُ الشُّعْرِ مَا كَانَ مَثَلًا، وَخَيْرُ الْأَمْثَالِ مَا لَمْ يَكُنْ شِعْرًا^(٣).
- [٢٠٢٥] - خير العيش ما لا يُطْغِيكَ، ولا يلهيك^(٤).
- [٢٠٢٦] - خير القلوب أوعاها^(٥).
- [٢٠٢٧] - خَيْرُ الْكَلَامِ مَا لَا يُمِلُّ وَلَا يَقِلُّ^(٦).
- [٢٠٢٨] - خير المقال ما صدّقه الفعّال^(٧).
- [٢٠٢٩] - خَيْرُ النَّاسِ مَنْ تَحَمَّلَ مَوْوَنَةَ النَّاسِ .
- [٢٠٣٠] - خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَهَّرَ مِنَ الشَّهَوَاتِ نَفْسَهُ، وَقَمَعَ غَضَبَهُ، وَأَرْضَى رَبَّهُ^(٨).
- [٢٠٣١] - خَيْرُ النَّاسِ مَنْ لَمْ تَجْرِبْهُ^(٩).
- [٢٠٣٢] - خير الناس من نفع الناس .
- [٢٠٣٣] - خَيْرُ النُّفُوسِ أَزْكَاهَا .

(١) غرر الحكم : ٤٩٦٥ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠١ / ٢٠ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٦ / ٢٠ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠١ / ٢٠ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٧٢ / ٢٠ .

(٦) غرر الحكم : ٤٩٦٩ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٧١ / ٢٠ .

(٨) غرر الحكم : ٥٠٢٦ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩١ / ٢٠ .

- [٢٠٣٤] - خَيْرُ الْهِمَمِ أَعْلَاهَا^(١).
- [٢٠٣٥] - خَيْرُ أُمُورِ الدِّينِ الْوَرَعُ^(٢).
- [٢٠٣٦] - خَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ^(٣).
- [٢٠٣٧] - خَيْرُ مَا عُوْشِرَ بِهِ الْمَلِكُ قَلَّةُ الْخِلَافِ وَتَخْفِيفُ الْمُؤُونَةِ، وَأَصْعَبُ الْأَشْيَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَكْتُمَ سِرَّهُ^(٤).
- [٢٠٣٨] - خَيْرُ مَا وَرَثَ الْآبَاءُ الْأَبْنَاءُ الْأَدَبُ^(٥).
- [٢٠٣٩] - الْخَيْرُ النَّفْسُ تَكُونُ الْحَرَكَةُ فِي الْخَيْرِ عَلَيْهِ سَهْلَةٌ مُتَبَسِّرَةٌ، وَالْحَرَكَةُ فِي الْإِضْرَارِ عَسِرَةٌ بَطِيئَةٌ، وَالشَّرُّ بِالصَّدِّ مِنْ ذَلِكَ^(٦).
- [٢٠٤٠] - الْخَيْرُ مِنَ النَّاسِ مَنْ قَدَرَ عَلَى أَنْ يُصَرِّفَ نَفْسَهُ كَمَا يَشَاءُ وَيُدْفَعُهَا عَنِ الشُّرُورِ، وَالشَّرُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ^(٧).
- [٢٠٤١] - الْخَيْرَةُ فِي تَرْكِ الطَّيِّرَةِ^(٨).

(١) غرر الحكم: ٤٩٧٧.

(٢) غرر الحكم: ٤٩٧٢.

(٣) تحف العقول: ٨٠.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣.

(٥) غرر الحكم: ح ٥٠٣٦.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٥.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٢.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٣.

حَرْوَالِدَالِك

الدال

- [٢٠٤٢] - الدَّارُ الضَّيِّقَةُ العَمَى الأصغر^(١).
- [٢٠٤٣] - الدَّارُ دارٌ مَنْ لا دارَ لَهُ، وَبِهَا يَفْرَحُ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ، فَأَنْزِلُوهَا مَنْزِلَتَهَا^(٢).
- [٢٠٤٤] - دَارِيءٌ عَنِ الْمُؤْمِنِ مَا اسْتَطَعَتْ، فَإِنْ ظَهَرَ حَمَى اللَّهِ، وَنَفْسُهُ كَرِيمَةٌ عَلَى اللَّهِ، وَلَهُ يَكُونُ ثَوَابُ اللَّهِ وَظَالِمُهُ خَصَمُ اللَّهِ، فَلَا يَكُونُ خَصَمُكَ^(٣).
- [٢٠٤٥] - دَاوُوا بِالْتَّقْوَى الْأَسْقَامَ، وَبَادِرُوا بِهَا الْجِمَامَ^(٤).
- [٢٠٤٦] - دَخَلَ عَلِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ عَلَى الْمَنَامَةِ فَاسْتَسْقَى الْحَسَنُ - أَوِ الْحُسَيْنُ - قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى شَاةٍ لَنَا بَكِي^(٥) فَحَلَبَهَا فَدَرَّتْ فَجَاءَهُ الْآخَرُ، فَنَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ» ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي وَإِيَّاكَ وَهَذِينَ، وَهَذَا الرَّاقِدُ، فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، كَذَا قَالَ الْأَزْرَقُ، وَقَالَ غَيْرُهُ الْأَوْدِي^(٦).
- [٢٠٤٧] - دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِضَاتٌ، وَمَنَازِلٌ مُتَفَاوِتَاتٌ^(٧). فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ.
- [٢٠٤٨] - دَرَجَاتٌ مُتَفَاوِضَاتٌ، وَمَنَازِلٌ مُتَفَاوِتَاتٌ، لَا يَنْقَطِعُ نَعِيمُهَا، وَلَا يَنْطَعُنُ مُقِيمُهَا، وَلَا يَهْرَمُ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٩.

(٣) دعائم الإسلام: ٢ / ٤٤٥ ح ١٥٥٣.

(٤) غرر الحكم: ٥١٥٤.

(٥) البكي: القليلة اللبن.

(٦) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٦٨.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٨٥.

خالِدُها^(١). فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ - .

- [٢٠٤٩] - دَعِ الْحَدَّةَ وَتَفَكَّرْ فِي الْحَبَّةِ وَتَحَفَّظْ مِنَ الْخَطَلِ تَأْمِنِ الزَّلَلَ^(٢) .
- [٢٠٥٠] - دَعِ الْحَسَدَ وَالْكَذِبَ وَالْحِقْدَ؛ فَإِنَّهُنَّ ثَلَاثَةٌ تَشِينُ الدِّينَ وَتُهْلِكُ الرَّجُلَ^(٣) .
- [٢٠٥١] - دَعِ الذُّنُوبَ قَبْلَ أَنْ تَدْعَكَ^(٤) .
- [٢٠٥٢] - دَعِ الْقَوْلَ فِيمَا لَا تَعْرِفُ ، وَالْخِطَابَ فِيمَا لَمْ تُكَلِّفْ^(٥) .
- [٢٠٥٣] - دَعِ الْكَذِبَ تَكْرُمًا إِنْ لَمْ تَدْعُهُ تَأْتُمًا^(٦) .
- [٢٠٥٤] - دَعِ الْيَمِينَ لِلَّهِ إِجْلَالًا ، وَلِلنَّاسِ إِجْمَالًا^(٧) .
- [٢٠٥٥] - دَعْنِي يَا نَوْفَ إِنْ آمَالِي تَقْدَمْنِي فِي الْمَحْبُوبِ^(٨) .
- [٢٠٥٦] - دَعُونِي وَاتِّمِسُوا غَيْرِي ، فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْرًا لَهُ وُجُوهٌ وَأَلْوَانٌ ، لَا تَقُومُ لَهُ الْقُلُوبُ^(٩) .
- [٢٠٥٧] - دَعُوا الْقُضُولَ يُجَابِنُكُمْ السُّفَهَاءُ^(١٠) .
- [٢٠٥٨] - دُعَيْتُمْ إِلَى الْأَمْرِ الْوَاضِحِ ، فَلَا يَصْمُ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَصَمُّ ، وَلَا يَعْمَى عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَعْمَى^(١١) .
- [٢٠٥٩] - دَلِيلُ وَرَعِ الرَّجُلِ نَزَاهَتُهُ^(١٢) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٥ .

(٢) غرر الحكم : ح ٥١٣٦ .

(٣) غرر الحكم : ٥١٣٧ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٠ / ٢٠ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٧١ / ٢٠ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٩ / ٢٠ .

(٨) بحار الأنوار: ٩٤/٩١ ح ١٢ .

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ٩٢ .

(١٠) بحار الأنوار: ٨٩ / ٥٣ / ٧٨ .

(١١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(١٢) غرر الحكم : ح ٥١٠٥ .

- [٢٠٦٠] - الدنيا أصغر وأحق وأنزر من أن تطاع فيها الأحقاد^(١).
- [٢٠٦١] - الدنيا أمد، الآخرة أبد.
- [٢٠٦٢] - الدنيا جمّة المصائب، مروة المشارب، لا تمتّع صاحباً بصاحب^(٢).
- [٢٠٦٣] - الدنيا حلّم والآخرة يقظة؛ ونحن بينهما أضغاث أحلام^(٣).
- [٢٠٦٤] - الدنيا حمقاء لا تميل إلا إلى أشباهها^(٤).
- [٢٠٦٥] - الدنيا دارُ الأَشقياء، الجنة دارُ الأتقياء^(٥).
- [٢٠٦٦] - الدنيا دارُ مَمَرٍ، والناس فيها رجُلان: رجُل باع نفسه فأوبقها، ورجُل ابتاع نفسه فأعتقها^(٦).
- [٢٠٦٧] - الدنيا طَوَاحٍ طَرَا حَةٌ فَضَا حَةٌ، آسِيَةٌ جَرَا حَةٌ^(٧).
- [٢٠٦٨] - الدنيا مَزْرَعَةٌ إبليس، وأهلها أَكْرَةٌ حَرَّاثُونَ لَهُ فيها^(٨).
- [٢٠٦٩] - الدنيا مَطِيَّةُ الْمُؤْمِنِ، عليها يرتحل إلى رَبِّهِ، فأصلحوا مطاياكم تُبَلِّغْكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ^(٩).
- [٢٠٧٠] - الدنيا مُنِيَّةُ الْأَشْقِيَاءِ، الْآخِرَةُ قَوْزُ السُّعْدَاءِ.
- [٢٠٧١] - اللَّهُرُّ يَوْمَانِ: يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ، فَإِنْ كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرْ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ فَلَا تَضْجُرْ^(١٠).

(١) غرر الحكم: ح ١٨٠٤.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٦.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٤.

(٥) غرر الحكم: (٤٣٧ - ٤٣٨).

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٥.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧.

(١٠) مطالب السؤول: ٥٧.

- [٢٠٧٢] - الدهن يظهر الغنى، والثياب تظهر الجمال، وحسن الملكة يكبت الأعداء^(١).
- [٢٠٧٣] - دولة اللثيم تَكْشِفُ مساوِيَهُ وَمَعَايِبَهُ^(٢).
- [٢٠٧٤] - دَوَاءُ النَّفْسِ الصَّوْمُ عَنِ الْهَوَى، وَالْحِمِيَّةُ عَنِ لَذَاتِ الدُّنْيَا^(٣).
- [٢٠٧٥] - الدِّينُ رِقٌّ فَلَا تَبْذُلْ رِقَّكَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّكَ^(٤).
- [٢٠٧٦] - الدِّينُ غَلٌّ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبْذَلَ عَبْدًا جَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ^(٥).
- [٢٠٧٧] - الدِّينُ قَدْ كَشَفَ عَنْ غِطَاءِ قَلْبِهِ، يَرَى مَطْلُوبَهُ قَدْ طَبَّقَ الْخَافِقِينَ فَلَا يَقَعُ بَصَرُهُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا رَأَاهُ فِيهِ^(٦).
- [٢٠٧٨] - الدِّينُ مِيسَمُ الْكِرَامِ، وَطَالَمَا وُقِّرَ الْكِرَامُ بِالدِّينِ!^(٧)
- [٢٠٧٩] - الدِّينُ وَالْأَدَبُ نَتِيجَةُ الْعَقْلِ.

(١) الخصال: ٩١/١ ح ٣٣.

(٢) غرر الحكم: ح ٥١٠٧.

(٣) غرر الحكم: ١٠٩٥١، ٣٣٤٤، (٩١٠٣ - ٩١٠٤)، ٥١٥٣.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٦.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٩.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٧.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠.

حَرْفُ الذَّالِ

الذال

[٢٠٨٠] - ذَاكِرُ اللَّهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ فِي وَسْطِ الْهَشِيمِ، وَكَالذَّارِ الْعَامِرَةِ بَيْنَ الرَّبْعِ الْخَرِبَةِ. ^(١)

[٢٠٨١] - ذِرَ السَّرَفِ، فَإِنَّ الْمُسْرَفَ لَا يَحْمَدُ جُودَهُ وَلَا يَرْحَمُ فَقْرَهُ. ^(٢)

[٢٠٨٢] - ذِرْوَةُ الْغَايَاتِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا ذَوُو التَّهْذِيبِ وَالْمُجَاهِدَاتِ. ^(٣)

[٢٠٨٣] - ذِكْرُ الْآخِرَةِ دَوَاءٌ وَشِفَاءٌ، ذِكْرُ الدُّنْيَا أَدْوَاءُ الْأَدْوَاءِ. ^(٤)

[٢٠٨٤] - الذِّكْرُ ذِكْرَانِ: أَحَدُهُمَا ذِكْرُ اللَّهِ وَتَحْمِيدُهُ، فَمَا أَحْسَنَهُ وَأَعْظَمَ أَجْرُهُ! وَالثَّانِي ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْأَوَّلِ! ^(٥)

[٢٠٨٥] - ذِكْرُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْعَلَلِ وَالْأَسْقَامِ وَوَسْوَاسِ الرَّيْبِ، وَجَهْتُنَا رَضَى الرَّبُّ تَعَالَى، وَالْأَخْذُ بِأَمْرِنَا مَعْنَا غَدَاً فِي حَظِيرَةِ الْقُدُسِ. وَالْمُنْتَظَرُ لِأَمْرِنَا كَالْمَتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنْ شَهِدَ فِي حَرِينَا أَوْ سَمِعَ وَاعْيَتِنَا فَلَمْ يَنْصُرْنَا أَكْبَهَ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْخَرِيهِ فِي النَّارِ، الْحَدِيثُ ^(٦).

[٢٠٨٦] - ذِكْرُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَعْلِ وَالْأَسْقَامِ وَوَسْوَاسِ الرَّيْبِ. ^(٧)

[٢٠٨٧] - ذِكُّ قَلْبِكَ بِالْأَدَبِ كَمَا تُذَكِّي النَّارَ بِالْحَطَبِ، وَلَا تُكُنْ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ وَغُثَاءِ السَّيْلِ. ^(٨)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧.

(٢) غرر الحكم: ح ٥١٨٨.

(٤) غرر الحكم: ٨٧٦٩.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧.

(٦) الخصال: ٦٢٥/٢.

(٧) البحار: ٨١ / ٢٠٣ / ٥.

(٨) تحف العقول: ٨٠.

[٢٠٨٨] - ذلك الربا العجلان.^(١) لرجل سأله عن الدرهم بالدرهمين.

[٢٠٨٩] - ذُمَّ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ مَدَّحٌ لَهَا فِي السِّرِّ.^(٢)

[٢٠٩٠] - ذُمَّ الْعُقَلَاءُ أَشَدُّ مِنْ عُقُوبَةِ السُّلْطَانِ.^(٣)

[٢٠٩١] - ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةً وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ : إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبْرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ حَجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَفَحُّمِ الشُّبُهَاتِ... أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَخُلِيعَتْ لُجْمُهَا فَتَفَحَّحَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ ، أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلَّلَ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَأُعْطُوا أَرْمَتْهَا فَأَوْرَدَتْهُمْ الْجَنَّةَ^(٤).

[٢٠٩٢] - ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةً وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ، أَنَّهُ لَا يَهِيْجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ ، وَلَا يَظْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخُ أَصْلٍ^(٥).

[٢٠٩٣] - ذُو الْهَمَةِ وَإِنْ حَطَّ نَفْسَهُ يَأْبَى إِلَّا عُلُوءًا ، كَالشَّعْلَةِ مِنَ النَّارِ يَخْفِيهَا صَاحِبُهَا ، وَتَأْبَى إِلَّا ارْتِفَاعًا.^(٦)

[٢٠٩٤] - ذَهَابُ الْبَصَرِ خَيْرٌ مِنْ عَمَى الْبَصِيرَةِ^(٧).

[٢٠٩٥] - ذَهَابُ النَّظَرِ خَيْرٌ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا يُوجِبُ الْفِتْنَةَ^(٨).

[٢٠٩٦] - الَّذِي سَأَلَتِ الْأَنْبِيَاءُ عَنْهُ فَلَمْ تَصِفْهُ بَحْدٍ وَلَا بَبَعْضٍ ، بَلْ وَصَفَتْهُ بِفَعَالِهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ بَيِّنَاتُهُ.^(٩)

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٥٤ / ٨.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٦ / ٢٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٠ / ٢٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.

(٥) أمالي الطوسي: المجلس التاسع ح ٢٣٤/٨ الرقم ٤١٦.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٨٩ / ٢٠.

(٧) غرر الحكم: ح ٥١٨٢.

(٩) أصول الكافي: ١ / ٤٩ ح ٧ / باب جوامع التوحيد / كتاب الإيمان.

[٢٠٩٧]- الَّذِي صَدَقَ فِي مِيعَادِهِ، وَارْتَفَعَ عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ، وَقَامَ بِالْقِسْطِ فِي خَلْقِهِ^(١). فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

[٢٠٩٨]- الَّذِي لَا يَغْضَبُ^(٢). لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَحْلَمِ النَّاسِ.

[٢٠٩٩]- الَّذِي لَمَّا شَبَّهَ الْعَادِلُونَ بِالْخَلْقِ، الْمُبْعُضَ الْمَحْدُودَ فِي صِفَاتِهِ، ذِي الْأَقْطَارِ وَالنَّوَاحِي الْمُخْتَلِفَةِ فِي طَبَقَاتِهِ، وَكَانَ عَزَّوَجَلَّ الْمَوْجُودَ بِنَفْسِهِ لَا بِأَدَاتِهِ^(٣) انْتَفَى أَنْ يَكُونَ قَدْرُوهُ حَقُّ قَدْرِهِ^(٤).

[٢١٠٠]- الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ نَهَايَةٌ، وَلَا فِي آخِرِيَّتِهِ حَدٌّ، وَلَا غَايَةٌ الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ وَقْتُ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ زَمَانٌ، ﴿الْأَوَّلُ﴾ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ﴿وَالْآخِرُ﴾ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْقَهْرِ لَهُ^(٥).

[٢١٠١]- الَّذِي يَسْتَحِقُّ اسْمَ السَّعَادَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ سَعَادَةِ الْآخِرَةِ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: بَقَاءٌ بِلَا فَنَاءٍ؛ وَعِلْمٌ بِلَا جَهْلِ، وَقُدْرَةٌ بِلَا عِجْزٍ، وَغِنَى بِلَا فَقْرٍ^(٦).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٥.

(٢) أمالي الصدوق : ٣٢٢ / ٤.

(٣) كذا في النسخ لكن في المصدر (لا عباداته) مكان (لا بأداته) .

(٤) التوحيد : ب ٢ ح ١٣ / ص ٥٥ .

(٥) التوحيد : ب ٢ ح ١ / ٣١ باختلاف في المطبوع.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٠٦ / ٢٠ .

حرف الله

الراء

- [٢١٠٢] - الزابِجُ مَنْ باعَ العاجِلَةَ بِالْآجِلَةِ^(١).
 [٢١٠٣] - رَاكِبُ اللَّجَاجِ مُتَعَرِّضٌ لِلْبَلَاءِ^(٢).
 [٢١٠٤] - الرَّأْيُ يُرِيكَ غَايَةَ الْأَمْرِ مَبْدَأُهُ^(٣).
 [٢١٠٥] - رَأْسُ الْآفَاتِ الْوَلَةُ بِاللَّذَاتِ .
 [٢١٠٦] - رَأْسُ الْإِحْسَانِ ، الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ^(٤) .
 [٢١٠٧] - رَأْسُ الْإِسْلَامِ الْأَمَانَةُ ، رَأْسُ التَّفَاقِي الْخِيَانَةُ .
 [٢١٠٨] - رَأْسُ الْآفَاتِ الْوَلَةُ بِاللَّذَاتِ^(٥) .
 [٢١٠٩] - رَأْسُ الْإِيمَانِ الْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ .
 [٢١١٠] - رَأْسُ الْإِيمَانِ الصَّدْقُ^(٦) .
 [٢١١١] - رَأْسُ التَّقْوَى تَرْكُ الشَّهْوَةِ^(٧) .
 [٢١١٢] - رَأْسُ الْجَهْلِ الْجَوْرُ^(٨) .

(١) غرر الحكم : ١٤٨٨ .

(٢) غرر الحكم : ٨٨٧ ، ١٠٧٨ ، ٧٤٧٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ١٧١٨ ، ٤٠٦ ، ٢٦٧٤ ، ٢١٧٣ ، ١٥٤٢ ، ٥٣٨٩ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٨٢ .

(٤) غرر الحكم : ح ٥٢٢٩ .

(٥) غرر الحكم : ٥٢٤٤ .

(٦) غرر الحكم : ٥٢٢٢ .

(٧) غرر الحكم : ٨٢٨٤ .

- [٢١١٣] - رَأْسُ الدِّينِ مُخَالَفَةُ الْهَوَى (١).
- [٢١١٤] - رَأْسُ الْعَقْلِ مُجَاهَدَةُ الْهَوَى (٢).
- [٢١١٥] - رَأْسُ الْعُيُوبِ الْحَقْدُ (٣).
- [٢١١٦] - رَأْيُ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ تَجَرُّبَتِهِ (٤).
- [٢١١٧] - رَأَى رَجُلًا يُحَدِّثُ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ، فَقَالَ: يَا هَذَا، أَنْصَفَ أَذْنِيكَ مِنْ فَمِكَ؛ فَإِنَّمَا جَعَلَ الْأُذُنَانِ اثْنَيْنِ، وَ الْفَمَ وَاحِدًا، لِتَسْمَعَ أَكْثَرَ مِمَّا تَقُولُ. (٥)
- [٢١١٨] - رَأَيْتُكَ لَا يَتَسَّعُ لِكُلِّ شَيْءٍ؛ فَقَرَّرْهُ لِمَهْمٍّ مِنْ أُمُورِكَ، وَمَالُكَ لَا يُغْنِي النَّاسَ كُلَّهُمْ فَاخْصُصْ بِهِ أَهْلَ الْحَقِّ، وَكَرَامَتِكَ لَا تَطِيقُ بِذُلِّهَا فِي الْعَامَّةِ، فَتَوَخَّ بِهَا أَهْلَ الْفَضْلِ؛ وَ لِيْلِكَ وَ نَهَارُكَ لَا يَسْتَوْعِبَانِ حَوَائِجَكَ؛ فَأَحْسِنِ الْقِسْمَةَ بَيْنَ عَمَلِكَ وَ دَعَتِكَ. (٦)
- [٢١١٩] - رَبِّ آمَنْ وَجَل (٧).
- [٢١٢٠] - رَبُّ الْجِبَالِ الرُّوَاسِيِ الَّتِي جَعَلَتْهَا لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا، وَلِلْخَلْقِ اعْتِمَادًا، إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى عَدُوِّنَا فَجَبُّنَا الْبَغْيِ وَ سَدَّدْنَا لِلْحَقِّ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ... (٨).
- [٢١٢١] - رَبِّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ (٩).

(١) غرر الحكم: ٥٢٥٧.

(٢) غرر الحكم: ٥٢٦٣.

(٣) غرر الحكم: ح ٥٢٤٣.

(٤) غرر الحكم: ٥٤٢٦.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤.

(٧) غرر الحكم: ح ٥٢٦٩.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٧١.

(٩) غرر الحكم: ٥٣٥١.

- [٢١٢٢] - رَبِّ أَمِنْ انْقَلَبَ خَوْفًا^(١) .
- [٢١٢٣] - رَبِّ جُرِمِ أَغْنَى عَنِ الِاعْتِذَارِ عَنْهُ الْإِقْرَارُ بِهِ^(٢) .
- [٢١٢٤] - رَبِّ حَرْبٍ أَحْيَيْتَ بِلَفْظَةٍ، وَرَبِّ وُدٍّ غُرِسَ بِلَحْظَةٍ^(٣) .
- [٢١٢٥] - رَبِّ زَاجِرٍ غَيْرُ مُزْدَجِرٍ، رَبِّ وَاعِظٍ غَيْرُ مُرْتَدِعٍ^(٤) .
- [٢١٢٦] - رَبِّ سَلَفٍ عَادَ خَلْفًا^(٥) .
- [٢١٢٧] - رَبِّ صَبَابَةٍ غُرِسَتْ مِنْ لَحْظَةٍ .
- [٢١٢٨] - رَبِّ صَلَفٍ أَدَّى إِلَى تَلَفٍ^(٦) .
- [٢١٢٩] - رَبِّ عَزِيزٍ أَذْلَهُ خُرْقُهُ، وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خُلُقُهُ^(٧) .
- [٢١٣٠] - رَبِّ عَمَلٍ أَفْسَدَتْهُ النَّيَّةُ .
- [٢١٣١] - رَبِّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعَمَةً، وَجَلَبَتْ نِقَمَةً^(٨) .
- [٢١٣٢] - رَبِّ كَلِمَةٍ يَخْتَرَعُهَا حَلِيمٌ مَخَافَةَ مَا هُوَ شَرٌّ مِنْهَا، وَكَفَى بِالْحَلِمِ نَاصِرًا^(٩) .
- [٢١٣٣] - رَبِّ لَعَوٍ يَجْلِبُ شَرًّا^(١٠) .

(١) غرر الحكم: ح ٥٢٨٧ .

(٢) غرر الحكم : ٨٨٩٤ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠١ / ٢٠ .

(٤) غرر الحكم : ٥٣٦٠ - ٥٣٦١ .

(٥) غرر الحكم : ٥٢٩٩ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٠ / ٢٠ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٣ / ٢٠ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨١ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٦٤ / ٢٠ .

(١٠) غرر الحكم : ٥٢٩٠ .

- [٢١٣٤] - رَبِّ لَذَّةٍ فِيهَا الْحِمَامُ^(١).
- [٢١٣٥] - رُبَّمَا نَصَحَ غَيْرُ النَّاصِحِ وَعَشَّ الْمُسْتَنْصَحُ^(٢).
- [٢١٣٦] - رَبِّ مُحْتَالٍ صَرَعَتْهُ حِيلَتُهُ^(٣).
- [٢١٣٧] - رَبِّ مُرْتَاكِ إِلَى بَلَدٍ وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ حِمَامَهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ^(٤).
- [٢١٣٨] - رَبِّ مَغْبُوطٍ بِنِعْمَةٍ هِيَ دَاوُودُ، وَمَرْحُومٍ مِنْ سَقَمٍ هُوَ شِفَاؤُهُ^(٥).
- [٢١٣٩] - رَبِّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَرَبِّ مُبْتَلَى عِنْدَ النَّاسِ مَصْنُوعٌ لَهُ^(٦).
- [٢١٤٠] - رَبِّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرَجٌ بِالثُّعْمَى، وَرَبِّ مُبْتَلَى مَصْنُوعٌ لَهُ بِالْبَلْوَى^(٧).
- [٢١٤١] - رَبِّ نِيَّةٍ أَنْفَعُ مِنْ عَمَلٍ^(٨).
- [٢١٤٢] - رَبِّ وَاثِقٍ خَجَلٍ^(٩).
- [٢١٤٣] - رَبِّ هَزَلٍ عَادَ جَدًّا، الْحَدِيثُ^(١٠).
- [٢١٤٤] - رُبَّمَا خَرَسَ الْبَلِيعُ عَنْ حُجَّتِهِ، رُبَّمَا أُرْتِجَ عَلَى الْفَصِيحِ الْجَوَابُ^(١١).
- [٢١٤٥] - الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ: عَاقِلٌ وَأَحْمَقٌ وَفَاجِرٌ فَالْعَاقِلُ الدِّينَ شَرِيعَتَهُ وَالْحَلِمَ طَبِيعَتَهُ وَالرَّأْيَ سَجِيَّتَهُ

(١) غرر الحكم: ٥٣٢٣.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) غرر الحكم: ٥٣٣٨.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٦.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.

(٦) البحار: ٧٧ / ٤٠٨ / ٣٨.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٣.

(٨) غرر الحكم: ٥٢٩٧.

(٩) غرر الحكم: ٥٢٦٨.

(١٠) تحف العقول: ٨٥.

(١١) غرر الحكم: ٥٣٧٦ و ٥٣٧٨.

إن سئل أجاب، وإن تكلم أصاب، وإن سمع وعى، وإن حدث صدق، وإن اطمأن إليه أحد وفى، والأحمق إن استنبه بجميل غفل، وإن استنزل عن حسن ترك، وإن حمل على جهل جهل، وإن حدث كذب لا يفقه، وإن فقه لم يفقه، والفاجر إن ائتمنته خانك، وإن صاحبتة شانك، وإن وثقت به لم ينصحك^(١).

[٢١٤٦] - الرَّجَاءُ لِلخَالِقِ سُبْحَانَهُ أَقْوَى مِنَ الْخَوْفِ، لَأَنَّكَ تَخَافُهُ لَذَنْبِكَ، وَتَرْجُوهُ لْجُودِهِ، فَالْخَوْفُ لَكَ وَالرَّجَاءُ لَهُ^(٢).

[٢١٤٧] - رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً (عَبْدًا) سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى... اغْتَنَمَ الْمَهْلَ، وَبَادَرَ الْأَجَلَ، وَتَزَوَّدَ مِنَ الْعَمَلِ^(٣).

[٢١٤٨] - رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً (عَبْدًا) سَمِعَ حُكْمًا فَوَعَى، وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا، وَأَخَذَ بِحُجْرَةِ هَادٍ فَتَجَا^(٤).

[٢١٤٩] - رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً غَالَبَ الْهَوَى، وَأَفْلَتَ مِنْ حَبَائِلِ الدُّنْيَا^(٥).

[٢١٥٠] - رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً... كَابَرَ هَوَاهُ^(٦)، وَكَذَّبَ مُنَاهُ^(٧).

[٢١٥١] - رَجِمَ اللَّهُ امْرَأً تَنَزَّعَ عَنْ شَهْوَتِهِ، وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَبْعَدُ شَيْءٍ مِّنْزَعًا، وَإِنَّهَا لَا تَزَالُ تَنَزَّعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ فِي هَوَى^(٨).

[٢١٥٢] - رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اتَّقَى رَبَّهُ، وَنَاصَحَ نَفْسَهُ، وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ، وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ؛ فَإِنَّ أَجَلَهِ مُسْتَوْرٌ

(١) الخصال: ١١٦/١ ح ٩٦.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٧٦.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٧٦.

(٥) غرر الحكم: ٥٢١٢.

(٦) كابر هواه: غالبه (كما في نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٧٦.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

- عنه، وَأَمَلَهُ خَادِعَ لَهُ، وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ^(١).
- [٢١٥٣] - رَدُّ الشَّهْوَةِ أَقْضَى لَهَا، وَقَضَاؤُهَا أَشَدُّ لَهَا^(٢).
- [٢١٥٤] - رَدُّ النَّفْسِ عَنِ الْهَوَى الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ^(٣).
- [٢١٥٥] - رَدُّ النَّفْسِ وَجِهَادُهَا عَنْ أَهْوِيَّتِهَا يَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَيُضَاعِفُ الْحَسَنَاتِ^(٤).
- [٢١٥٦] - رَدُّ عَنِ نَفْسِكَ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ، وَأَقِمَّهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ^(٥).
- [٢١٥٧] - الرِّزْقُ مَقْسُومٌ، وَالْأَيَّامُ دَوَّلٌ، وَالنَّاسُ شَرَعٌ^(٦) سِوَاءُ؛ آدَمُ أَبُوهُمْ، وَحَوَاءُ أُمُّهُمْ^(٧).
- [٢١٥٨] - الرِّزْقُ مَقْسُومٌ وَالْحَرِيصُ مَحْرُومٌ^(٨).
- [٢١٥٩] - رُئِىَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَرَاجِمَةُ الْحَقِّ وَالسُّفْرَاءُ بَيْنَ الْخَالِقِ وَالْخَلْقِ^(٩).
- [٢١٦٠] - رَسُولُكَ تَرْجَمَانُ عَقْلِكَ وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ^(١٠).
- [٢١٦١] - الرُّشْدُ فِي خِلَافِ الشَّهْوَةِ^(١١).
- [٢١٦٢] - الرُّضَا ثَمَرَةُ الْيَقِينِ^(١٢).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٦.

(٢) غرر الحكم: ٥٣٩٠.

(٣) غرر الحكم: ٥٣٩٣.

(٤) غرر الحكم: ٥٤٠٧.

(٥) غرر الحكم: ٥٤٠٦.

(٦) شرع، أي متساوون.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٨.

(٨) غرر الحكم: ح ٩٥.

(٩) غرر الحكم: ٥٤٣٣.

(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠١.

(١١) البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٨٧.

(١٢) غرر الحكم: ٧٢٨.

- [٢١٦٣] - رضا الناس غاية لا تدرك، فتحزّ الخير بجهدك، ولا تبال بسخط من يرضيه الباطل.^(١)
- [٢١٦٤] - رَضِيَ بِالْحِرْمَانِ طَالِبُ الرِّزْقِ مِنَ اللُّثَامِ.
- [٢١٦٥] - رَغْبَتُكَ فِي الْمُسْتَحِيلِ جَهْلٌ^(٢).
- [٢١٦٦] - رَغْبَةُ الْعَاقِلِ فِي الْحِكْمَةِ، وَهَمَّةُ الْجَاهِلِ فِي الْحَمَاقَةِ.
- [٢١٦٧] - الرغبة إلى الكريم تُحَرِّكُهُ عَلَى الْبَذْلِ، وَإِلَى الْخَسِيسِ^(٣) تَغْرِيه بِالْمَنْعِ.^(٤)
- [٢١٦٨] - رِفَاهِيَةِ الْعَيْشِ فِي الْأَمْنِ^(٥).
- [٢١٦٩] - الرَّفْقُ يُقْلُ حَذَّ الْمَخَالَفَةِ^(٦).
- [٢١٧٠] - رَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ: أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ وَأَسْمَائِهِ الْحَسَنَى كُلِّهَا
عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ، وَمَنْ شَرَّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةً وَمَنْ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، ثُمَّ التَفَتَ
النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا فَقَالَ: هَكَذَا كَانَ يَعُوذُ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(٧).
- [٢١٧١] - رُكُوبُ الْخَيْلِ عِزٌّ، وَرُكُوبُ الْبَرَاذِينِ لَذَّةٌ، وَرُكُوبُ الْبَغَالِ مَهْرَمَةٌ، وَرُكُوبُ الْحَمِيرِ مَذَلَّةٌ^(٨).
- [٢١٧٢] - الرُّكُونُ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ مَا تُعَايِنُ مِنْهَا جَهْلٌ، وَالتَّقْصِيرُ فِي حَسَنِ الْعَمَلِ إِذَا وَثِقْتَ بِالثَّوَابِ
عَلَيْهِ غِبْنٌ، وَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ قَبْلَ الْإِخْتِبَارِ لَهُ عَجْزٌ^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٥.

(٢) غرر الحكم: ٥٣٨٤.

(٣) الخسيس: اللئيم البعيد عن مكارم الأخلاق.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٤.

(٥) غرر الحكم: ح ٥٤٣٨.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧.

(٧) أصول الكافي: ٢ / ٥٦٩ ح ٣.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.

- [٢١٧٣] - رَوُّ تَحْزِمٍ ، فَإِذَا اسْتَوْصَحْتَ فَاجْزِمِ^(١) .
- [٢١٧٤] - الرُّوْحُ حَيَاةُ الْبَدَنِ وَالْعَقْلُ حَيَاةُ الرُّوْحِ^(٢) .
- [٢١٧٥] - رُوْحُوا أَنْفُسَكُمْ بِبَدِيعِ الْحِكْمَةِ فَإِنَّهَا تَكَلُّ كَمَا تَكَلُّ الْأَبْدَانُ^(٣) .

(١) البحار : ٧١ / ٣٤١ / ١٥ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٨ .

(٣) الكافي : ٤٨/١ ح ١ .

حرف الزاء

الزاي

[٢١٧٦] - الرَّاهِد فِي الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ أَعَزُّ مِنَ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ. ^(١)

[٢١٧٧] - زِدْهَا فَإِنَّهُ أَبْرَكَ لِلْبَيْعِ. ^(٢)

[٢١٧٨] - زُرِ الْقُبُورَ تَذَكُّرُهَا الْآخِرَةُ، وَغُسِّلِ الْمَوْتَى يَتَحَرَّكَ قَلْبُكَ، فَإِنَّ الْجَسَدَ الْخَاوِي عِظَةٌ بَلِيغَةٌ،

وَصَلِّ عَلَى الْجَنَائِزِ لَعَلَّهُ يُخْزِنُكَ، فَإِنَّ الْحَزِينَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ. ^(٣)

[٢١٧٩] - زَرَعُوا الْفَجُورَ وَسَقَوْهُ الْغُرُورَ وَحَصَدُوا الثُّبُورَ، لَا يَقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ، وَلَا

يَسَوِّي بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا، هُمْ أَساس الدِّينِ وَعِمَادُ الْيَقِينِ، إِلَيْهِمْ يَفِي الْغَالِي

وَبِهِمْ يَلْحَقُ التَّالِي، وَلَهُمْ خِصَائِصُ حَقِّ الْوَلَايَةِ، وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ، [الآن] رَجِعِ الْحَقَّ

إِلَى أَهْلِهِ وَنَقِلْ إِلَى مَنْتَقِلِهِ. ^(٤)

[٢١٨٠] - زَعِمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ مِزَاحَةٌ ذُو دُعَابَةٍ، أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ ^(٥)، هِيَهَاتَ يَمْنَعُ مِنْ

الْعَافَاسِ وَالْمَارَاسِ ذِكْرَ الْمَوْتِ وَخَوْفَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ فِي هَذَا لَهُ وَاعِظٌ

وَزَاجِرٌ، أَمَا وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ، إِنَّهُ لِيَحْدِثُ فِيكَ ذِبٌّ وَيَعِدُ فَيُخْلِفُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْبَاسِ فَأَيُّ

زَاجِرٍ وَأَمْرٍ هُوَ، مَا لَمْ تَأْخُذِ السِّیُوفَ هَامَ الرِّجَالِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَعْظَمُ مَكِيدَتِهِ فِي نَفْسِهِ أَنْ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠١.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٨ / ٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٤.

(٤) شرح النهج: ١ / ١٤٢.

(٥) التَّلْعَابَةُ: كَثِيرُ اللَّعِبِ، الدُّعَابَةُ: الْمِزَاحُ وَاللَّعِبُ.

الْمَعَافَسَةُ: مِغَاوَلَةُ النِّسَاءِ وَمُعَالَجَةُ النَّاسِ بِالْمِزَاحِ، وَالْمُمَارَسَةُ مِثْلُهَا.

الْإِسْتِ: الْعَجْزُ.

يمنح القوم إسته^(١).

[٢١٨١] - زَكَاةُ الْبَدَنِ الْجِهَادُ وَالصَّيَامُ^(٢).

[٢١٨٢] - زَكَاةُ الشَّجَاعَةِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٣).

[٢١٨٣] - زَكَاةُ الظَّفَرِ الْإِحْسَانُ.

[٢١٨٤] - زَكَاةُ الْقُدْرَةِ الْإِنصَافُ^(٤).

[٢١٨٥] - الزَّكَاةُ نَقْصٌ فِي الصُّورَةِ، وَزِيَادَةٌ فِي الْمَعْنَى^(٥).

[٢١٨٦] - زَلَّةُ الْعَالَمِ كَانْكَسَارِ السَّفِينَةِ تَغْرُقُ وَ يَغْرُقُ مَعَهَا خَلْقُ^(٦).

[٢١٨٧] - زَمَانُ الْجَائِرِ مِنَ السَّلَاطِينِ وَالْوَلَاةِ أَقْصَرُ مِنْ زَمَانِ الْعَادِلِ، لِأَنَّ الْجَائِرَ مَفْسِدٌ، وَالْعَادِلُ

مُصْلِحٌ، وَإِفْسَادُ الشَّيْءِ أَسْرَعُ مِنْ إِصْلَاحِهِ^(٧).

[٢١٨٨] - الزَّمَانُ ذُو أَلْوَانٍ، وَ مَنْ يَضْحَبُ الزَّمَانَ يَرَى الْهَوَانَ^(٨).

[٢١٨٩] - الزُّهْدُ أَسَاسُ الْيَقِينِ^(٩).

[٢١٩٠] - الزُّهْدُ سَجِيَّةُ الْمُخْلِصِينَ^(١٠).

[٢١٩١] - الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا قَصْرُ الْأَمَلِ وَشُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ وَالْوَرَعُ عَنْ كُلِّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ^(١١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس الخامس ح ١٣١/٢١ الرقم ٢٠٨.

(٢) غرر الحكم: ٥٤٥٢.

(٣) غرر الحكم: ٥٤٥٥.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٩.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٢.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤.

(٩) غرر الحكم: ٥١٦.

(١٠) غرر الحكم: ٦٦٢.

(١١) الكافي: ٧١/٥ ح ٣.

- [٢١٩٢] - زُهِدُ الْمَرْءِ فِيمَا يَفْنَى عَلَى قَدَرِ يَقِينِهِ بِمَا يَبْقَى^(١).
- [٢١٩٣] - زهدك في راغب فيك نقصان حظ، ورغبتك في زاهد فيك ذل نفس^(٢).
- [٢١٩٤] - زِينَتُكُمُ الْأَدَبُ^(٣).
- [٢١٩٥] - زِينَةُ الشَّرِيفِ التَّوَّاضُعُ^(٤).

(١) غررالحكم: ٥٤٨٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥١.

(٣) نهج السعادة: ٢ / ٥٠.

(٤) البحار: ٧٥ / ١٢٠ / ١١.

حرف السیر

السين

- [٢١٩٦] - سامعُ الغيبةِ أحدُ المُغتَابينِ .
- [٢١٩٧] - سامعُ ذِكْرِ اللَّهِ ذَاكِرٌ^(١) .
- [٢١٩٨] - سامعُ هُجْرِ الْقَوْلِ شَرِيكُ الْقَائِلِ .
- [٢١٩٩] - السامعُ شَرِيكُ الْقَائِلِ .
- [٢٢٠٠] - سأل النبي ﷺ جبرئيل عن تفسير التوكل فقال : اليأس من المخلوقين وأن يعلم أن المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع^(٢) .
- [٢٢٠١] - السَّبَابُ مُزَاحُ النَّوْكَى، ولا بأس بالمفاكهة، يُرَوِّحُ بها الإنسانُ عَنْ نَفْسِهِ، وَيُخْرِجُ عَنْ حَدِّ الْعُبُوسِ^(٣) .
- [٢٢٠٢] - سَبَبُ الْإِخْلَاصِ الْيَقِينُ^(٤) .
- [٢٢٠٣] - سبب الإئتلاف الوفاء^(٥) .
- [٢٢٠٤] - سَبَبُ السَّرِّ غَلْبَةُ الشَّهْوَةِ^(٦) .
- [٢٢٠٥] - سبب الفتن الحقد^(٧) .

(١) غررالحكم : ٥٥٧٩ .

(٢) لب الباب : مخطوط ، ونقل عنه في مستدرک الوسائل : ٢١٨/١١ ح ١٣ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣٩ .

(٤) غررالحكم : ٥٥٣٨ .

(٥) غرر الحكم : ح ٥٥١١ .

(٦) غرر الحكم : ٥٥٣٣ .

(٧) غرر الحكم : ح ٥٥٢٢ .

- [٢٢٠٦] - سَبَبُ الْفَرْقَةِ الْإِخْتِلَافُ^(١).
- [٢٢٠٧] - سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْإِحْسَانُ.
- [٢٢٠٨] - سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْبِشْرُ^(٢).
- [٢٢٠٩] - سَبَبُ الْوَقَارِ الْجِلْمُ^(٣).
- [٢٢١٠] - سَبَبُ تَرْكِيزِ الْأَخْلَاقِ حُسْنُ الْأَدَبِ^(٤).
- [٢٢١١] - سَبَبُ صَلَاحِ الْإِيمَانِ التَّقْوَى^(٥).
- [٢٢١٢] - سَبَبُ صَلَاحِ النَّفْسِ الْعُزُوفُ عَنِ الدُّنْيَا^(٦).
- [٢٢١٣] - سَبَبُ فَسَادِ الْيَقِينِ الطَّمَعُ^(٧).
- [٢٢١٤] - سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ الَّذِي لَا نِفَادَ لَهُ، سُبْحَانَ الْقَدِيمِ الَّذِي لَا ابْتِدَاءَ لَهُ، سُبْحَانَ الْغَنِيِّ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا شَيْءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ يَغْنِي عَنْهُ^(٨).
- [٢٢١٥] - سُبْحَانَ مَنْ نَدَعُوهُ لِحَظَّنَا فَيَسْرُعُ! وَيَدْعُونَا لِحَظَّنَا فَنَبْطِئُ! خَيْرُهُ إِلَيْنَا نَازِلٌ، وَشَرُّنَا إِلَيْهِ صَاعِدٌ؛ وَهُوَ مَالِكٌ قَادِرٌ^(٩).
- [٢٢١٦] - سَبْعُ أَكْوَالٍ حَطُومٌ خَيْرٌ مِنْ وَالٍ ظَلُومٍ غَشُومٌ^(١٠).

(١) غرر الحكم : ٥٥٣٠.

(٢) غرر الحكم : ٥٥٤٦.

(٣) غرر الحكم : ٥٥٣٤.

(٤) غرر الحكم : ٥٥٢٠.

(٥) غرر الحكم : ٥٥١٤.

(٦) غرر الحكم : ٥٥٤٧.

(٧) غرر الحكم : ٥٥١٣.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨.

(١٠) غرر الحكم : ٨٣٦٥.

- [٢٢١٧] - سبق الأوقات كونه ، والعدم وجوده، والابتداء أزله ، ظاهر لا يتأويل المباشرة.^(١)
- [٢٢١٨] - سَبِيلُ أبلَجِ المِنْهَاجِ ، أنورُ السُّراجِ . في وَصْفِ الإيمانِ .
- [٢٢١٩] - سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبْيِ فُسْبُونِي ، وتُدْعَوْنَ إِلَى البراءةِ مِنِّي فَمُدُّوا الرِّقَابَ ؛ فَإِنِّي عَلَى الْفِطْرَةِ^(٢) .
- [٢٢٢٠] - سَتَرُ ما عَينَتْ أحسنُ مِنْ إشاعةٍ ما ظَنَنْتَ.^(٣)
- [٢٢٢١] - ستساق إلى ما أنت لاقٍ.^(٤)
- [٢٢٢٢] - ستعرف الحال على حقيقتها؛ ولكن حيثُ لا تستطيع أن تذاكر أحداً بها.^(٥)
- [٢٢٢٣] - ست من أخلاق قوم لوط في هذه الأمة: الجلاّهُ، والصفيّر، والبندق، والخذف، وحل إزار القباء، ومضغ العلك. [قال:] وثمانية من الناس لا يُسَلِّم عليهم: اليهودي، والنصراني، والمجوسي، والمتفكّهين بسبب الأمهات، والشاعر الذي يقذف المحصنات، وقوم يشربون الخمر بين أيديهم الرياحان، وأصحاب النردشير، والشطرنج. [قال:] وستة لا يُصَلِّي خلفهم: ولد الزنا، والعبد، والمتعزّب بعد الهجرة، والأعرابي، والمحدود إلا أن يتوب، والأعمى.^(٦)
- [٢٢٢٤] - سِتَّةٌ تُخْتَبَرُ بِهَا أخلاقُ الرِّجالِ : الرِّضا، والقَضْبُ، والأَمْنُ، والرَّهَبُ، والمَنعُ، والرَّغَبُ^(٧) .
- [٢٢٢٥] - سِتَّةٌ لا تُحْطِئُهُمُ الكأبةُ: فقيرٌ حديث عهدٍ بِغِنًى، ومُكَيَّرٌ يخاف على ماله، وطالبٌ مرتبةٍ

(١) التوحيد: ب ٢ ح ٣٧ / ٢.

(٢) أمالي الطوسي: ٢١٠ / ٣٦٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٨.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٧.

(٦) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٤٨.

(٧) غرر الحكم: ٥٦٣١.

- فَوْقَ قَدْرِهِ، وَ الْحَسُودُ، وَ الْحَقُودُ، وَ مَخَالِطُ أَهْلِ الْأَدَبِ وَ لَيْسَ بِأَدِيبٍ.^(١)
- [٢٢٢٦] - السجود الجسماني: وضع عتائق الوجوه على التراب واستقبال الأرض بالراحتين والركبتين وأطراف القدمين، مع خشوع القلب وإخلاص النيّة. السجود النفساني: فراغ القلب من الفانيات والإقبال بكنه الهمة على الباقيات، وخلع الكبر والحميّة وقطع العلائق الدنيوية، والتحلي بالأخلاق النبوية^(٢).
- [٢٢٢٧] - السخاء والجود بالطعام لا بالمال، ومنْ وهب ألفاً وشَحَّ بصحفةٍ طعامٍ فليس بجوادٍ.^(٣)
- [٢٢٢٨] - السخيُّ شجاع القلب، والبخیلُ شجاع الوجه.^(٤)
- [٢٢٢٩] - السَّرَفُ مَثْوَاةٌ، وَالْقَصْدُ مَثْرَاةٌ^(٥).
- [٢٢٣٠] - سُرْكٌ دَمَكٌ فَلَا تُجْرِيَنَّهُ إِلَّا فِي أَوْدَا جَكَ.^(٦)
- [٢٢٣١] - السعادة التامة بالعلم، والسعادة الناقصة بالزهد، والعبادة من غير علم ولا زهادة تعب الجسد.^(٧)
- [٢٢٣٢] - السعيدُ مَنْ وُعِظَ بغيرِهِ، وَ الشقيُّ مَنْ اتَّعَظَ بِهِ غَيْرُهُ.^(٨)
- [٢٢٣٣] - سَعِ النَّاسَ بِوَجْهِكَ وَمَجْلِسَكَ وَحَلْمَكَ وَإِيَّاكَ وَالْغَضَبَ فَإِنَّهُ طَيْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَاعْلَمْ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللَّهِ يَبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ وَمَا بَاعَدَكَ مِنَ اللَّهِ يَقْرِبُكَ مِنَ النَّارِ.^(٩)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٣.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٢٣٤ و ٢٢٣٥، ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ٤٨٦/٤ ح ٩.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠.

(٥) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٤٧ / ١٣.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٧.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٩.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٧٦.

- [٢٢٣٤] - سَعَةُ الأخلاقِ كيمياء الأرزاق. ^(١)
- [٢٢٣٥] - السفرُّ قطعةٌ من العذابِ، والرَّفِيقُ سوءُ قطعةٍ من النَّارِ. ^(٢)
- [٢٢٣٦] - السفرُّ ميزانُ الأخلاقِ. ^(٣)
- [٢٢٣٧] - السفلةُ إذا تعلَّمُوا تكَبَّرُوا، وإذا تَمَوَّلُوا اسْتَطَالُوا، والعِليَّةُ إذا تعلَّمُوا تواضعوا، وإذا افتقرُوا صَالُوا. ^(٤)
- [٢٢٣٨] - الشُّكُوتُ على الأحمقِ أَفْضَلُ (من) جَوَابِهِ. ^(٥)
- [٢٢٣٩] - السَّكِينَةُ عُنْوَانُ العَقْلِ، الوَقَارُ بُرْهَانُ النُّبْلِ. ^(٦)
- [٢٢٤٠] - سلاح الشرِّ الحقد. ^(٧)
- [٢٢٤١] - سلاحُ المُنْذِبِ الاستِغْفَارُ.
- [٢٢٤٢] - سلاحُ الْمُوقِنِ الصَّبْرُ على البَلَاءِ، والشُّكْرُ في الرِّخَاءِ. ^(٨)
- [٢٢٤٣] - السلام عليكم يا أهل الديار الموحَّشةِ، والمحالِّ المَقْفَرَةِ ^(٩)؛ من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، أنتم لنا فَرَطٌ ^(١٠)، ونحن لكم تَبَعٌ ^(١١) نزوركم عمَّا قليل، ونلحق بكم

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٩.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٤.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠.

(٥) غرر الحكم: ١١٦٠.

(٦) غرر الحكم: ٧٨٥ - ٧٨٦.

(٧) غرر الحكم: ح ٥٥٥٥.

(٨) غرر الحكم: ٥٥٦٠.

(٩) أفقر المكان: خلا.

(١٠) فرط القوم يفرطهم، تقدمهم إلى الورد، و الفرط بالتحريك: المتقدم إلى الماء.

(١١) التابع: التابع.

بعد زمان قصير. اللهم اغفر لنا و لهم، و تجاوز عنا و عنهم. الحمد لله الذي جعل الأرض كِفَاتًا، أحياءً و أمواتاً^(١). و الحمد لله الذي منها خَلَقْنَا، و عليها مُمَشَّنَا، و فيها معاشنا، و إليها يُعِيدُنَا. طوبى لمن ذكر المعاد، و قنع بالكفاف، و أعدّ للحساب! ^(٢). لما مرَّ بمقبرة .

[٢٢٤٤] - السَّلامَةُ مَعَ الاسْتِقَامَةِ .

[٢٢٤٥] - سلامة الدين في اعتزال الناس ^(٣) .

[٢٢٤٦] - السُّلْطَانُ الْفَاضِلُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُ الْفَضَائِلَ، و يوجد بها لمن دونه، و يرعاها من خاصته و عامته؛ حتى تكثر في أيامه، و يتحسن بها من لم تكن فيه. ^(٤)

[٢٢٤٧] - سل المعروف من ينسأه واصطنعه إلى من يذكره .

[٢٢٤٨] - سَلْ عَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ ^(٥) .

[٢٢٤٩] - سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار... ^(٦) .

[٢٢٥٠] - سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ الْعَمَى، و أَخَذَتْ أَبْصَارَهُمْ عَنِ مَنَارِ الْهُدَى، فَتَاهُوا فِي خَيْرَتِهَا، وَغَرِقُوا فِي نِعَمَتِهَا، وَاتَّخَذُوهَا رَبًّا ^(٧) .

[٢٢٥١] - سَلْ مَسْأَلَةَ الْحَمْقَى ^(٨) و احفظ حفظ الأكياس. ^(٩)

(١) قوله: «كفاتا أحياء و أمواتاً»؛ أي جعل الأرض مجمعاً لنا في حياتنا و مماتنا، الكفاة بالكسر: الموضع يكفت فيه الشيء، أي يضم ويجمع، و الأرض كفات لنا.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٦ .

(٣) غرر الحكم: ح ٥٦٠٩ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٢ .

(٥) غرر الحكم: ٥٥٩٨ .

(٦) الكافي: ٢٤/٨ .

(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ .

(٨) الحمق: ضعف العقل.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤ .

- [٢٢٥٢] - سَلُّوا الْقُلُوبَ عَنِ الْمَوَدَّاتِ ؛ فَإِنَّهَا شَوَاهِدٌ لَا تَقْبَلُ الرُّشَا^(١) .
- [٢٢٥٣] - سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَقَدْ مَلِئْتُ الْجَوَانِحَ مِنِّْي عِلْماً، كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ وَإِذَا سَكْتُ ابْتَدِيتُ^(٢) .
- [٢٢٥٤] - سَلْ يَا يَهُودِي عَمَّا بَدَا لَكَ .
- [٢٢٥٥] - السَّلْمُ ثَمَرَةُ الْحِلْمِ^(٣) .
- [٢٢٥٦] - سَلِّمِ الشَّرَفَ التَّوَاضِعَ وَالسَّخَاءَ^(٤) .
- [٢٢٥٧] - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ^(٥) .
- [٢٢٥٨] - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : السَّمَاخُ وَجْهُ مِنَ الرِّبَاحِ . لِرَجُلٍ يُوصِيهِ وَمَعَهُ سِلْعَةٌ يَبِيعُهَا .
- [٢٢٥٩] - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ الْأُئِمَّةُ مِنْ وَلَدِكَ سَادَةُ أُمَّتِي مِنْ أَحَبَّنَا فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهُ، وَمَنْ وَالَانَا فَقَدْ وَالَى اللَّهَ، وَمَنْ عَادَانَا فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ أَطَاعَنَا فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانَا فَقَدْ عَصَى اللَّهَ^(٦) .
- [٢٢٦٠] - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ اسْتِخْفَافاً بِالِدِّينِ وَبِيعَ الْحَكَمِ وَقَطِيعَةَ الرَّحْمِ وَأَنْ تَتَّخِذُوا الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، وَتَقْدِّمُونَ أَحَدَكُمْ وَلَيْسَ بِأَفْضَلِكُمْ فِي الدِّينِ^(٧) .
- [٢٢٦١] - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَوْشَكَ أَنْ تَسْتَحِلَّ أُمَّتِي فُرُوجَ النِّسَاءِ، وَالْحَرِيرَ»، وَهَذَا أَوَّلُ

(١) غرر الحكم : ٥٦٤١ .

(٢) بحار الأنوار : ٣٧/٢٢ من طبع الكمباني - ٢٣٤/٩٧ ح ٢٧ من طبع بيروت .

(٣) غرر الحكم : ٩٠١ .

(٤) غرر الحكم : ح ٥٦١٩ .

(٥) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر، ح ٥٢٢/٦٢ الرقم ١١٥٤ .

(٦) أمالي الصدوق : ٥٦٣ / المجلس ٧٢ / ح ١٦ .

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٢/٢ ح ١٤٠ .

حرير رأيته على أحد من المسلمين^(١).

[٢٢٦٢] - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها»^(٢).

[٢٢٦٣] - سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا حسب إلا التواضع ولا كرم إلا التقوى ولا عمل إلا بنية ولا عبادة إلا بيقين^(٣).

[٢٢٦٤] - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ آثَرَ عَلَى نَفْسِهِ آثَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ^(٤).

[٢٢٦٥] - سمعت رسول الله ﷺ يقول: من عال يتيماً حتى يبلغ أشده أوجب الله له بذلك الجنة، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار^(٥).

[٢٢٦٦] - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إمّا منافق أو لريبة، وإمّا امرؤ حملت به أمه في غير طهر» أخرجه الديلمي^(٦).

[٢٢٦٧] - سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليفة بعدي. يا علي أنت وصيي وإمام أمّتي، من أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني^(٧).

[٢٢٦٨] - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَثُ الْأَسْنَانِ، سُفْهَاءُ الْأَحْلَامِ، قَوْلُهُمْ مِنْ خَيْرِ أَقْوَالِ أَهْلِ الْبَرِيَّةِ، صَلَاتُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَقِرَاءَتُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ قِرَاءَتِكُمْ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ - أَوْ قَالَ حَنَاجِرَهُمْ - يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٢٤٦، والمعجم الصغير: ٤٢٦/١ ح ٢٧٨٥ وكنز العمال ح ١٣٠٠٦.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ١٤٣، وكشف الخفاء: ١ / ٤٣٥ بتفاوت.

(٣) الجعفریات: ١٥٠.

(٤) نور الثقلين: ٥ / ٢٨٥ / ٥٢.

(٥) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٥٢٢/٦٢ الرقم ١١٥٥.

(٦) رشفة الصادي: ١٥٣، والفردوس: ٣ / ٦٢٦ ح ٥٩٥٥ عن علي ط. دار الكتب العلمية.

(٧) أمالي الشيخ الصدوق: ٦٢ / المجلس ٣ / ح ١٠.

من الرَّمِيَّةِ ، فافْتُلُوهُمْ ^(١) .

[٢٢٦٩] - سمع رجلاً يدعوا لصاحبه، فقال: لا أراك الله مكروهاً، فقال: إنما دعوت له بالموت، لأنَّ

من عاش في الدنيا لا بدَّ أن يرى المكروه. ^(٢)

[٢٢٧٠] - السميع لا بأداة والبصير لا بتفريق آلة. ^(٣)

[٢٢٧١] - السنّة ما سنّ رسول الله ﷺ والبدعة ما أحدث من بعده، والجماعة أهل الحق وإن

كانوا قليلاً والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيراً ^(٤) .

[٢٢٧٢] - سوء الجوار والإساءة إلى الأبرار من أعظم اللؤم ^(٥) .

[٢٢٧٣] - سوء الخلق يُعْدِي؛ وذاك أنّه يدعُو صاحبك إلى أن يقابلَكَ بمثله. ^(٦)

[٢٢٧٤] - سوء الظنّ يدوي ^(٧) القلوب، ويَتَّبِعُهُمُ المأمون، ويوحِشُ المستأنس، وَيُغَيِّرُ مودّة

الإخوان. ^(٨)

[٢٢٧٥] - سوء العادة كمين لا يؤمن. ^(٩)

[٢٢٧٦] - سوء القالة في الإنسان إذا كان كذاباً نظير الموت لفسادِ دنياه؛ فإن كان صدقاً فأشدُّ من

الموت لفسادِ آخرته. ^(١٠)

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢ / ٢٦٧ و ص ٢٦٥ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٩ .

(٣) في بعض نسخ النهج (والبصير بلا تفريق آلة)، خطبة : ١٥٢ .

(٤) معاني الأخبار: ١٥٥ ح ٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢ / ٢٦٦ ح ٢٣ .

(٥) غرر الحكم: ح ٥٦٢٥ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠ .

(٧) يدوي: يصيبه بالداء. و الدوي: المرض؛ و أدويته: أمراضه.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٠ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٨ .

[٢٢٧٧] - سوءُ حملِ الغنى يورثُ مقتاً، وسوءُ حملِ الفاقة يضعُ شرفاً.^(١)

[٢٢٧٨] - سوءُ النيةِ داءٌ دفينٌ.

[٢٢٧٩] - سياسةُ النفسِ أفضلُ سياسةٍ.

[٢٢٨٠] - سيئةٌ تسوءُك خيرٌ منُ حسنةٍ تعجبُك.^(٢)

[٢٢٨١] - سيأتي على الناس زمانٌ عضوٌ بعضُ المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك، قال الله

تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله كان بما تعملون بصيراً﴾^(٣) وسيأتي زمانٌ يقدم فيه

الأشرار وينسىء فيه الأخيار ويباع المضطر، وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطر

وعن بيع الغرر، فاتقوا الله يا أيها الناس وأصلحوا ذات بينكم واحفظوني في أهلي^(٤).

[٢٢٨٢] - سيهلك في صنفان: مُحِبٌّ مفرطٌ يذهب به الحبُّ إلى غيرِ الحقِّ، ومُبغضٌ مفرطٌ يذهب

به البغضُ إلى غيرِ الحقِّ، وخيرُ الناس في حالاً النمطُ الأوسطُ فالزَّمُوه^(٥).

[٢٢٨٣] - سيهلك في صنفان: مُحِبٌّ مفرطٌ يذهب به الحبُّ إلى غيرِ الحقِّ، ومُبغضٌ مفرطٌ يذهب

به البغضُ إلى غيرِ الحقِّ، وخيرُ الناس في حالاً النمطُ الأوسطُ والزموا السواد الأعظم، فإنَّ

يد الله مع الجماعة، وإياكم والفرقة فإنَّ الشاذَّ من الناس للشيطان كما أنَّ الشاذَّ من الغنم

للذئب...^(٦).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٧.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧.

(٣) سورة البقرة: ٢٣٧.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٥/٢ ح ١٦٨.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧.

حرف الشير

الشين

- [٢٢٨٤] - شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق فأنه أخلق للغنى وأجدر بإقبال الحظ عليه ^(١).
- [٢٢٨٥] - شافع المذنب إقراره، وتوبته اعتذاره .
- [٢٢٨٦] - الشيع يفسد الورع .
- [٢٢٨٧] - الشيع يورث الأشر، ويُفسد الورع .
- [٢٢٨٨] - شتان ما بين عملين : عمل تذهب لذته وتبقى تبعته، وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره ^(٢).
- [٢٢٨٩] - شجاعة الرجل على قدر همته وغيرته على قدر حميته .
- [٢٢٩٠] - الشح أضر على الإنسان من الفقر، لأنَّ الفقير إذا وجد اتسع، والشحيح لا يتسع وإن وجد ^(٣).
- [٢٢٩١] - شدَّ بالإخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها، فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق، ولا يحلُّ أذى المسلم إلا بما يجب ^(٤). لَمَّا قَالَ لَهُ الْحَارِثُ - : مَا أَرَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَائِشَةَ احْتَجَّجُوا إِلَّا عَلَى حَقٍّ.
- [٢٢٩٢] - شِدَّةُ الْجُبْنِ مِنْ عَجْزِ النَّفْسِ وَضَعْفِ الْيَقِينِ ^(٥).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٢١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧.

(٥) غرر الحكم: ٥٧٧٣.

- [٢٢٩٣] - شَرُّ آفَاتِ الْعَقْلِ الْكِبَرُ^(١).
- [٢٢٩٤] - شَرُّ الْإِخْوَانِ مَنْ تُكَلِّفُ لَهُ^(٢).
- [٢٢٩٥] - شَرُّ الْأَلْفَةِ اطِّرَاحُ الْكُلْفَةِ^(٣).
- [٢٢٩٦] - شَرُّ الْأَوْطَانِ مَا لَمْ يَأْمَنْ فِيهِ الْقُطَانُ^(٤).
- [٢٢٩٧] - شَرُّ الْأَوْلَادِ الْعَاقُ^(٥).
- [٢٢٩٨] - شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مَسِيئًا^(٦).
- [٢٢٩٩] - شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ وَلَا يَقِيلُ الذَّنْبَ^(٧).
- [٢٣٠٠] - شَرُّ النَّاسِ مَنْ سَعَى بِالْإِخْوَانِ وَنَسِيَ الْإِحْسَانَ.
- [٢٣٠١] - شَرُّ الْوَلَاةِ مَنْ يَخَافُهُ الْبَرِيُّ^(٨).
- [٢٣٠٢] - شَرُّ أَصْدِقَائِكَ مَنْ تَتَكَلَّفُ لَهُ^(٩).
- [٢٣٠٣] - شَرُّ مَا سَكَنَ الْقَلْبَ الْحَقْدُ^(١٠).
- [٢٣٠٤] - شَرُّ مِنَ الْمَوْتِ مَا إِذَا نَزَلَ تَمَنَّيْتَ بِنُزُولِهِ الْمَوْتَ، وَخَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَا إِذَا فَقَدْتَهُ أَبْغَضْتَ

(١) غرر الحكم : ٥٧٥٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٩.

(٣) غرر الحكم : ٥٧٨٢.

(٤) غرر الحكم : ٥٧١٢.

(٥) غرر الحكم : ٥٦٨٨.

(٦) غرر الحكم : ح ٥٧٠٢.

(٧) غرر الحكم : ح ٥٦٨٥.

(٨) غرر الحكم : ١٠١٢٢.

(٩) غرر الحكم : ٥٧٠٦.

(١٠) غرر الحكم : ح ٥٦٧٩.

لفقدِه الحياة^(١).

[٢٣٠٥] - شربُ الدَّواءِ للجسدِ كالصابونِ للثَّوبِ؛ يُنَقِّيه ولكن يُخْلِقُه.^(٢)

[٢٣٠٦] - الشَّرَفُ اعتقادُ المِنِّ في أعناقِ الرِّجالِ^(٣).^(٤)

[٢٣٠٧] - الشَّرَفُ بِالهِمَمِ الْعَالِيَةِ لَا بِالرَّمَمِ الْبَالِيَةِ^(٥).

[٢٣٠٨] - الشَّرِيفُ ذُوْنَ حَقِّهِ يُقَتَّلُ وَيُعْطَى نَافِلَةٌ فَوْقَ الْحَقِّ عَلَيْهِ^(٦).

[٢٣٠٩] - شَفِيعُ الْمُذْنِبِ إِقْرَارُهُ، وَتَوْبَتُهُ اغْتِذَارُهُ^(٧).

[٢٣١٠] - الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ^(٨).

[٢٣١١] - الشَّقِيُّ مَنْ انْخَدَعَ لِهَوَاهُ وَغُرُورِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شَرُّكَ، وَمَجَالِسَةُ أَهْلِ الْهَوَى

مَنْسَأَةٌ لِلْإِيمَانِ وَمَحْضَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ، الْحَدِيثُ^(٩).

[٢٣١٢] - شُكْرُ الْمَنَافِقِ لَا يَتَجَاوَزُ لِسَانَهُ^(١٠).

[٢٣١٣] - شَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ، وَرُزِقْتَ خَيْرُهُ وَبِرَّهْ، خُذْ إِلَيْكَ أَبَا الْأَمْلَاكِ؛

قَالَهَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمَّا وُلِدَ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١١).

[٢٣١٤] - شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَسَدَ النَّاسِ لِي فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ، أَوَّلُ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.

(٣) المنن: اصطناع المعروف في أعناق الناس.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢.

(٥) غرر الحكم: ١٩٩١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٥.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٣.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٤.

من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمالنا، وذريتنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا»^(١).

[٢٣١٥] - الشَّوْقُ شِيْمَةٌ الْمُوقِنِينَ^(٢).

[٢٣١٦] - الشَّهَوَاتُ آفَاتٌ^(٣).

[٢٣١٧] - الشَّهَوَاتُ أَعْلَالٌ قَاتِلَاتٌ، وَأَفْضَلُ دَوَائِهَا اقْتِنَاءُ الصَّبْرِ عَنْهَا^(٤).

[٢٣١٨] - الشَّهَوَاتُ تَسْتَرْقُ الْجَهْلَ^(٥).

[٢٣١٩] - الشَّهَوَاتُ سُمُومٌ قَاتِلَاتٌ^(٦).

[٢٣٢٠] - الشَّهَوَاتُ مَصَائِدُ الشَّيْطَانِ^(٧).

[٢٣٢١] - الشَّهْوَةُ أَحَدُ الْمُغْوِيَيْنِ^(٨).

[٢٣٢٢] - الشَّيْبُ إِعْذَارُ الْمَوْتِ^(٩).

[٢٣٢٣] - الشَّيْبُ فِي مَقْدَمِ الرَّأْسِ يَمُنُّ وَفِي الْعَارِضِينَ سَخَاءٌ وَفِي الذَّوَائِبِ شَجَاعَةٌ وَفِي الْقَفَا شَوْمٌ^(١٠).

(١) تفسير الثعلبي: ٨ / ٣١١، وشواهد التنزيل: ١ / ١٨٥.

(٢) غرر الحكم: ٦٦٣.

(٣) غرر الحكم: ٤٩.

(٤) غرر الحكم: ١٧٨٩.

(٥) غرر الحكم: ٩٢٢.

(٦) غرر الحكم: ٨٧٦.

(٧) غرر الحكم: ٢١٢١.

(٨) غرر الحكم: ١٦٦١.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٨.

(١٠) الكافي: ٦ / ٤٩٣ ح ٦.

- [٢٣٢٤] - الشيء الذي لا يحسن أن يقال وإن كان حقاً، مدح الإنسان نفسه. ^(١)
- [٢٣٢٥] - الشيء الذي لا يستغني عنه أحد هو التوفيق. ^(٢)
- [٢٣٢٦] - الشيء الذي لا يستغنى عنه بحال من الأحوال التوفيق. ^(٣)
- [٢٣٢٧] - الشيء المعزّي للناس عن مصائبهم علم العلماء أنها نفعاء اضطرارية وتأسّي العامة بعضها ببعض. ^(٤)
- [٢٣٢٨] - الشيء شينان : شيء قصر عني لم أرزقه فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي ، وشيء لا أناله دون وقته ، ولو استعنت عليه بقوة أهل السماوات والأرض ، فما أعجب أمر هذا الإنسان : يسرّه ذلك ما لم يكن ليفوته ، ويسوؤه فوت ما لم يكن ليُدركه . ولو أنّه فكر لأبصر ، ولعلم أنّه مدبّر ، واقتصر على ما تيسر ، ولم يتعرض لما تعسر ، واستراح قلبه مما استوعر ، فبأيّ هذين أفني عمري ؟! ^(٥)
- [٢٣٢٩] - شيطان كلّ إنسان نفسه. ^(٦)
- [٢٣٣٠] - شينان لا يورن ثوابهما : العفو ، والعدل. ^(٧)
- [٢٣٣١] - شيمّة الإتياء اغتنام المهلة والتزوّد للرحلة. ^(٨)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧ .
 (٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣ .
 (٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٨ .
 (٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١ .
 (٥) مطالب السؤول : ٥٥ .
 (٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٢ .
 (٧) غرر الحكم : ٥٧٦٩ .
 (٨) غرر الحكم : ح ٥٧٧٧ .

حُرُوفُ الصَّلَاةِ

الصاد

[٢٣٣٢] - صَابِرُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى فِعْلِ الطَّاعَاتِ ، وَصُونُوهَا عَنْ دَنَسِ السَّيِّئَاتِ ، تَجِدُوا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ^(١).

[٢٣٣٣] - الصَّابِرُ عَلَى مَخَالَطَةِ الْأَشْرَارِ وَصَحْبَتِهِمْ ، كِرَاكِبِ الْبَحْرِ إِنْ سَلِمَ بَدَنُهُ مِنَ التَّلَفِ ، لَمْ يَسْلَمْ بِقَلْبِهِ مِنَ الْحَذَرِ^(٢).

[٢٣٣٤] - الصَّاحِبُ كَالرُّفْعَةِ فِي الثُّوبِ ، فَاتَّخِذْهُ مُشَاكِلًا^(٣).

[٢٣٣٥] - صَاحِبُ جَامِعِ الْأَخْبَارِ رَفَعَهُ وَقَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا الدَّلِيلُ عَلَى إِثْبَاتِ الصَّانِعِ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : تَحْوِيلُ الْحَالِ وَضَعْفُ الْأَرْكَانِ وَنَقْضُ الْهَمَّةِ^(٤).

[٢٣٣٦] - صَارَتْ مُنْتَهَى تُسْعًا عَلَى الْبِدْيَةِ^(٥) وَهَذَا مِنَ الْعَجَائِبِ. قَالَ فِي الْمُنْبَرِيَِّةِ^(٦).

[٢٣٣٧] - الصَّبْرُ أَوَّلُ لَوَازِمِ الْإِيقَانِ^(٧).

[٢٣٣٨] - الصَّبْرُ ثَمَرَةُ الْيَقِينِ^(٨).

(١) غرر الحكم : ٥٨٩.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٥ / ٢٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٩ / ٢٠.

(٤) جامع الأخبار: ٣٩ ح ٩.

(٥) المنبرية: إشارة إلى مسألة من مسائل الميراث.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٨٤ / ٢٠.

(٧) غرر الحكم: ١٦١٦.

(٨) غرر الحكم: ٤١١.

- [٢٣٣٩] - الصبر على مشقة العباد^(١) يترقى بك إلى شرف الفوز الأكبر.^(٢)
- [٢٣٤٠] - الصبر في العواقب شافٍ أو مريح.^(٣)
- [٢٣٤١] - الصبر مطية لا تكبو، والقناعة سيف لا ينبو^(٤).
- [٢٣٤٢] - الصبر مفتاح الفرج.^(٥)
- [٢٣٤٣] - صحة الجسد من قلة الحسد^(٦).
- [٢٣٤٤] - الصدق أمانة، والكذب خيانة، والأدب رياسة، والحزم كياسة، والشرف منواة، والقصد مثناة، والحرص مفقرة، والدناءة محقرة، والسخاء قربة، واللوم غربة، والرقة استكانة، والعجز مهانة، والهوى ميل، والوفاء كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك^(٧).
- [٢٣٤٥] - الصدق عز، والكذب مذلة، ومن عرف بالصدق جاز كذبته، ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه.^(٨)

- [٢٣٤٦] - صديق البخيل من لم يجربه.^(٩)
- [٢٣٤٧] - صديق الجاهل معرض للعطب^(١٠).

(١) د: «العبادة».

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٦.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٧.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٦.

(٧) الخصال ٢/٥٠٥ ح ٣.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٩.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٢.

(١٠) غرر الحكم: ٥٨٥٦.

- [٢٣٤٨] - صديقُكَ مَنْ نَهَاكَ، و عدوك من أغراك. ^(١)
- [٢٣٤٩] - الصَّدَقَةُ تُثْمِلُ عِنْدَ اللَّهِ ^(٢).
- [٢٣٥٠] - الصديق نسيبُ الرُّوح؛ والأخ نسيبُ الجسم. ^(٣)
- [٢٣٥١] - الصراطُ ميدانٌ يكثرُ فيه العثارُ؛ فالسالم ناج، والعائرُ هالك. ^(٤)
- [٢٣٥٢] - صِفَتَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْأَعْمَالَ إِلَّا بِهِمَا : التَّقَى وَالْإِخْلَاصُ ^(٥).
- [٢٣٥٣] - صلاح البدن الحمية ^(٦).
- [٢٣٥٤] - صَلَاحُ الْعِبَادَةِ التَّوَكُّلُ ^(٧).
- [٢٣٥٥] - صَلَاحُ الْعَقْلِ الْأَدَبُ.
- [٢٣٥٦] - صَلَاحُ الْعَمَلِ بِصَلَاحِ النَّيَّةِ ^(٨).
- [٢٣٥٧] - صَلَاحُ النَّفْسِ مُجَاهَدَةُ الْهَوَى ^(٩).
- [٢٣٥٨] - صَلَاحُ كُلِّ ذِي نِعْمَةٍ فِي خِلَافِ مَا فَسَدَ عَلَيْهِ. ^(١٠)
- [٢٣٥٩] - الصَّلَاةُ صَابِرُونَ الْخَطَايَا. ^(١١)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢.

(٢) بشارة المصطفى: ٢٥، تحف العقول: ١٧٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٧.

(٥) غرر الحكم: ٥٨٨٧.

(٦) غرر الحكم: ٥٧٩٣ و ٩٢١٠.

(٧) غرر الحكم: ٥٨٠٢.

(٨) غرر الحكم: ٥٧٩٢.

(٩) غرر الحكم: ٥٨٠٥.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠١.

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣.

- [٢٣٦٠] - صَلَّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا الْمَوْتُ لَهَا وَلَا تَعْجَلْ وَقْتَهَا لِفِرَاقٍ، وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْ وَقْتِهَا لِاسْتِغْثَالٍ،
وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبِعٌ لَصَلَاتِكَ... ^(١).
- [٢٣٦١] - صَنَائِعُ الْإِحْسَانِ مِنْ فَضَائِلِ الْإِنْسَانِ.
- [٢٣٦٢] - صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ - أَرْبَعَاءُ بَيْنَ خَمِيسَيْنِ - وَصَوْمُ شَعْبَانَ يَذْهَبُ بَوَسْوَايسِ
الصَّدْرِ، وَبِلَالِ الْقَلْبِ ^(٢).
- [٢٣٦٣] - الصُّورَةُ الْجَمِيلَةُ أَوَّلُ ^(٣) السَّعَادَتَيْنِ ^(٤).
- [٢٣٦٤] - الصَّوْمُ عِبَادَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَخَالِقِهِ، لَا يَطْلُعُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ لَا يَجَازِي عَنْهَا غَيْرُهُ ^(٥).
- [٢٣٦٥] - صِيَامُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبُ بِلَالِ الصَّدْرِ ^(٦).

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧ .

(٢) الخصال : ٦١٢ / ١٠ .

(٣) في طبعة جامعة طهران «أقل»، وما أثبتناه في نسخة «الري» .

(٤) غرر الحكم : ١٦٥٩ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٩٦ .

(٦) البحار : ٩٧ / ١٠٠ / ٢٤ .

حُرُوفُ الضَّادِ

الضياء

- [٢٣٦٦] - ضابِطُ نَفْسِهِ عَنِ الدَّوَاعِي الدَّلَّاتِ مَالِكٌ، وَمُهِمُّهَا هَالِكٌ^(١).
- [٢٣٦٧] - ضَادُّوا الشَّهْوَةَ مُضَادَّةَ الصَّدِّ ضِدَّةً، وَحَارِبُهَا مُحَارِبَةُ الْعَدُوِّ الْعَدُوَّ^(٢).
- [٢٣٦٨] - ضَارِبُوا عَنِ دِينِكُمْ بِالظُّبَا، وَصَلُّوا السُّيُوفَ بِالخُطَا، وَانْتَصِرُوا بِاللَّهِ تَطَفَّرُوا وَتُنَصَّرُوا^(٣).
- [٢٣٦٩] - ضَاعَ مَنْ كَانَ لَهُ مَقْصَدٌ غَيْرُ اللَّهِ^(٤).
- [٢٣٧٠] - ضَبَطَ النَّفْسَ عِنْدَ الرَّغَبِ وَالرَّهَبِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَدَبِ^(٥).
- [٢٣٧١] - ضَرَامُ الشَّهْوَةِ تَبَعَتْ عَلَى تَلَفِ الْمُهْجَةِ^(٦).
- [٢٣٧٢] - ضَرْبُ الْوَالِدِ الْوَلَدَ كَالسَّمَادِ لِلزَّرْعِ^(٧).
- [٢٣٧٣] - ضُرُوبُ الْأَمْثَالِ تُضَرِّبُ لِأُولِي النُّهَى وَالْأَلْبَابِ.
- [٢٣٧٤] - ضَعِ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مَا يَغْلِبُكَ مِنْهُ، وَلَا تَظْنَنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مُحْمَلًا^(٨).

(١) غرر الحكم: ٥٩٣٠.

(٢) غرر الحكم: ٥٩٣٤.

(٣) غرر الحكم: ٥٩٣٣.

(٤) غرر الحكم: ٥٩٠٧.

(٥) غرر الحكم: ٥٩٣٢.

(٦) غرر الحكم: ٥٨٩٩.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٥ / ٢٠.

(٨) أصول الكافي: ٢ / ٣٦١ ح ٢.

- [٢٣٧٥] - ضَعُفَ الْعَقْلُ أَمَانٌ مِنَ الْغَمِّ.^(١)
- [٢٣٧٦] - ضَعَّ فَخْرَكَ وَاحْطَطَ كِبْرَكَ وَاذْكُرْ قَبْرَكَ.^(٢)
- [٢٣٧٧] - الضَّعِيفُ الْمُحْتَرَسُ مِنَ الْعَدُوِّ الْقَوِي أَقْرَبُ إِلَى السَّلَامَةِ مِنَ الْقَوِي الْمُغْتَرِّ بِالْعَدُوِّ الضَّعِيفِ.^(٣)
- [٢٣٧٨] - الضَّغَائِنُ تَوَرَّتْ كَمَا تَوَرَّتْ الْأَمْوَالُ.^(٤)
- [٢٣٧٩] - ضَلَّالُ الدَّلِيلِ هَلَاكُ الْمُسْتَدِلِّ.^(٥)
- [٢٣٨٠] - ضَمِنْتُ لِمَنْ سَمَّى عَلَى طَعَامِهِ أَنْ لَا يَشْتَكِيَ مِنْهُ.^(٦)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٥.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢.

(٥) غرر الحكم: ٥٩٠٠.

(٦) المحجة البيضاء: (٣ / ٦)، انظر وسائل الشيعة: ١٦ / ٤٧٠ (باب ٤٩) و ص ١٢.

حُرُوفُ الطَّاءِ

الطاعة

- [٢٣٨١] - طاعةُ الحرصِ تُفسدُ اليقينَ ^(١).
- [٢٣٨٢] - طاعةُ اللهِ سبحانه لا يَحُوزُها إِلَّا مَنْ بَدَلَ الجِدَّ، واستَفْرَعَ الجُهْدَ ^(٢).
- [٢٣٨٣] - طاعةُ دواعي الشُّرورِ تُفسدُ عَوَاقِبَ الأمورِ ^(٣).
- [٢٣٨٤] - الطَّاعةُ هِمَّةُ الأكياسِ، المَعْصِيَةُ هِمَّةُ الأرجاسِ ^(٤).
- [٢٣٨٥] - طَالِبُ الأدبِ أَحْزَمُ مِنْ طَالِبِ الذَّهَبِ.
- [٢٣٨٦] - طَبِيبُ دَوَاؤِ بَطْنِهِ، قد أَحْكَمَ مَراهِمَهُ، وأَحْمَى (أَمْضَى) مَوَاسِمَهُ، يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، مِنْ قُلُوبِ عُمِيٍّ، وَأَذَانِ صُمٍّ، وَالسِّنَةِ بِكُمْ، مُتَّبِعٌ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ وَمَوَاطِنَ الْحَيَرَةِ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ، وَلَمْ يَقْدَحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ، فَهُمْ فِي ذَلِكَ كَالْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ، وَالصُّخُورِ الْقَاسِيَةِ ^(٥).
- [٢٣٨٧] - طَرِيقُ مُظْلِمٍ فَلَا تَسْلُكُوهُ، وَبَحْرُ عَمِيقٍ فَلَا تَلْجُوهُ، وَسِرُّ اللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ ^(٦). لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْقَدْرِ - .
- [٢٣٨٨] - الطَّرَشُ فِي الْكِرَامِ، وَالْهُوجُ فِي الطُّوَالِ، وَالْكَيْسُ فِي الْقِصَارِ، وَالتُّبُّلُ فِي الرَّبْعَةِ، وَحَسَنُ

(١) غرر الحكم: ٥٩٨٦.

(٣) غرر الحكم: ٦٠٠١.

(٤) غرر الحكم: ٩١٤٢.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٧.

الخلق في الحول، والكثير في العور، والتبته في العميان، والذكاء في الخرس.^(١)
 [٢٣٨٩] - طَفِقْتُ أَرْتَقِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بَيْدِ جَدَّاءَ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طِخْيَةِ عَمِيَاءَ، يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ،
 وَيَتَشَبَّهُ فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ!...^(٢).
 [٢٣٩٠] - الطَّلَاقَةُ شِيْمَةُ الْحَرِّ^(٣).

[٢٣٩١] - طَلَبُ الْأَدَبِ جَمَالُ الْحَسَبِ.

[٢٣٩٢] - طلب التعاون على إقامة الحق ديانة وأمانة^(٤).

[٢٣٩٣] - طلب التعاون على نصره الباطل جناية وخيانة^(٥).

[٢٣٩٤] - طَلَبْتُ الرَّاحَةَ لِنَفْسِي فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً أَرْوِحُ مِنْ تَوَكُّعٍ مَا لَا يَعْنِينِي، وَتَوَحَّشْتُ فِي الْقَفْرِ
 الْبَلْقَعِ فَلَمْ أَرَوْحَةً أَشَدَّ مِنْ قَرِينِ السَّوْءِ، وَشَهِدْتُ الرُّحُوفَ^(٦) وَلَقِيتُ الْأَقْرَانَ، فَلَمْ أَرَقِرْناً
 أَغْلَبُ مِنَ الْمَرَأَةِ، وَنَظَرْتُ إِلَى كُلِّ مَا يُؤْذِلُّ الْعَزِيزَ وَيَكْسِرُهُ، فَلَمْ أَرِ شَيْئاً أَذَلَّ لَهُ وَلَا أَكْسَرَ مِنْ
 الْفَاقَةِ^(٧).

[٢٣٩٥] - الطُّهْرُ نَصْفُ الْإِيمَانِ^(٨).

[٢٣٩٦] - طوبى لكل عبدٍ نومة عرف النَّاسَ ولم يعرفه النَّاسُ، وعرفه الله منه برضوان، أولئك
 مصابيح الهدى يخلّى عنهم كل فتنة مظلمة، تدخلهم في رحمته، ليس أولئك بالمذاييع

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٣ / ٢٠.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣.

(٣) غرر الحكم: ٤٦٧.

(٤) غرر الحكم: ح ٦٠٣٠.

(٥) غرر الحكم: ح ٦٠٣١.

(٦) زحف إليه: خف ومشى، والزحف: الجيش يمشى إلى العدو.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٣.

(٨) البحار: ٨٠ / ٢٣٧ / ١١.

البذر، ولا بالحفاة^(١) المرائين^(٢).

[٢٣٩٧] - طوبى لمن أخلص لله العبادَةَ والدُّعاء، ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه، ولم ينس ذكر الله بما تسمع أذناه، ولم يحزن صدره بما أعطي غيره^(٣).

[٢٣٩٨] - طوبى لمن أخلص لله عمله وعلمه، وحبه وبغضه، وأخذه وتركه، وكلامه وصمته، وفعله وقوله^(٤).

[٢٣٩٩] - طوبى لمن أطاع ناصحاً يهديه، وتجنب غاوياً يرديه.

[٢٤٠٠] - طوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من كلامه^(٥).

[٢٤٠١] - طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله^(٦).

[٢٤٠٢] - طوبى لمن ذل في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريره^(٧) (سيرته)، وحسنت خليفته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من لسانه^(٨).

[٢٤٠٣] - طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه، وصلحت سريره وحسنت خليفته، وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه، وعزل عن الناس شره ووسعته السنّة، ولم ينسب إلى البدعة^(٨).

[٢٤٠٤] - طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس! طوبى لمن لا يعرف الناس ولا يعرفه الناس! طوبى لمن كان حياً كميّ، وموجوداً كمعدوم؛ قد كفى جاره خيره وشره، لا يسأل عن

(١) في الحلية والمطبوعة: الجفاة المرائين.

(٢) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٧٨، وحلية الأولياء: ١ / ٧٦ - ٧٧.

(٣) الكافي: ٣ / ١٦ / ٢.

(٤) تحف العقول: ١٠٠.

(٥) البحار: ٩٦ / ١١٧ / ٩.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.

الناس، ولا يسأل الناس عنه.^(١)

[٢٤٠٥] - طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنِ عُيُوبِ النَّاسِ ، وَتَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ^(٢) .

[٢٤٠٦] - طُوبَى لِمَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ وَلَمْ تَغْلِبْهُ ، وَمَلَكَ هَوَاهُ وَلَمْ يَمْلِكْهُ^(٣) .

[٢٤٠٧] - طُوبَى لِمَنْ قَصَرَ هِمَّتُهُ عَلَى مَا يَعْنِيهِ^(٤) .

[٢٤٠٨] - طُوبَى لِمَنْ يَأْلَفُ النَّاسَ وَيَأْلُفُونَهُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ^(٥) .

[٢٤٠٩] - طُوبَى لِنَفْسٍ أَذَتْ إِلَى رَبِّهَا فَرْضَهَا ... فِي مَعْشَرٍ أَشْهَرَ عُيُوبَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ ، وَتَجَافَتْ

عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبَهُمْ ، وَهَمَّهَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شِفَاهُهُمْ ، وَتَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ

ذُنُوبُهُمْ ، أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^(٦) .

[٢٤١٠] - طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ دَنَسِ الشَّهَوَاتِ ، تُدْرِكُوا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ^(٧) .

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٦ .

(٢) البحار: ٧٥ / ١١٩ / ٤ .

(٣) غرر الحكم: ٥٩٥٢ .

(٤) غرر الحكم: ٥٩٤٥ .

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥ .

(٧) غرر الحكم: ٦٠٢٠ .

حرف الظاء

الغلاء

- [٢٤١١] - ظاهر الإسلام مُشرقٌ وباطنه مُونقٌ^(١).
- [٢٤١٢] - ظرف المؤمن نزاهته عن المحارم ومبادرته (مباكرته) إلى المكارم^(٢).
- [٢٤١٣] - ظَفِرَ الهوى بِمَنْ انقادَ لِشَهْوَتِهِ^(٣).
- [٢٤١٤] - الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ، وَالرَّأْيُ بِتَخْصِينِ الْأَسْرَارِ^(٤).
- [٢٤١٥] - الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، وَالْحَزْمُ بِالتَّجَارِبِ^(٥).
- [٢٤١٦] - ظَلَمَ الْحَقُّ مَنْ نَصَرَ الْبَاطِلَ^(٦).
- [٢٤١٧] - ظلم اليتامى والأيامى ينزل النقم ويسلب النعم أهلها^(٧).
- [٢٤١٨] - ظلم نفسه من رضي بدار الفناء عوضاً عن دار البقاء .

(١) غرر الحكم : ٦٠٦٩ .

(٢) غرر الحكم : ح ٦٠٧٣ .

(٣) غرر الحكم : ٦٠٥٠ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٨ .

(٥) غرر الحكم : ٤٢ .

(٦) غرر الحكم : ٦٠٤١ .

(٧) غرر الحكم : ح ٦٠٧٩ .

حُرُوفُ الْعَزِيزِ

العين

- [٢٤١٩] - عَاتِبْ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَارْذُدْ شَرَّهُ بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ^(١) .
- [٢٤٢٠] - عاتبه عثمان فأكثر وهو ساكت، فقال: مالك لا تقول! قال: إن قلت لم أقل إلا ما تكره، وليس لك عندي إلا ما تحب^(٢) .
- [٢٤٢١] - عاداك من لاحاك^(٣) .
- [٢٤٢٢] - عَادَةُ النَّوْكِ^(٤) الجلوس فوق القدر، و المجيء في غير الوقت^(٥) .
- [٢٤٢٣] - عاديت من ماريت^(٦) .
- [٢٤٢٤] - العادات قاهرات، فَمَنِ اعْتَادَ شَيْئًا فِي سِرِّهِ فَضَحَّهُ فِي عِلَانِيَتِهِ^(٧) .
- [٢٤٢٥] - العادات قاهرات، فمن اعتاد شيئاً في سرّه و خلوته فضحه في جهره و علانيته^(٨) .
- [٢٤٢٦] - العادة طَبِيعَةٌ ثَانِيَةٌ غَالِبَةٌ^(٩) .

(١) البحار : ٧١ / ٤٢٧ / ٧٦ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٧ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١ .

(٤) النوك: الحمق.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٧ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٩ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢ .

- [٢٤٢٧] - عَادَةُ الْمُتَنَافِقِينَ تَهْزِيعُ الْأَخْلَاقِ ^(١).
- [٢٤٢٨] - عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ يَلْحَقُ الْأَبْنََاءَ بَعْدَ الْآبَاءِ. ^(٢)
- [٢٤٢٩] - عَارُ النَّصِيحَةِ يَكْدِّرُ لَذَّتَهَا. ^(٣)
- [٢٤٣٠] - الْعَافِيَةُ الْمُلْكُ الْخَفِيُّ. ^(٤)
- [٢٤٣١] - الْعَاقِلُ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَتْبَعَهَا حُكْمَةً وَمَثَلًا، وَالْأَحْمَقُ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَتْبَعَهَا خَلِيفًا. ^(٥)
- [٢٤٣٢] - الْعَاقِلُ بِخَشُونَةِ الْعَيْشِ مَعَ الْعُقُلَاءِ، آتَسُ مِنْهُ بَلِيْنِ الْعَيْشِ مَعَ السُّفَهَاءِ. ^(٦)
- [٢٤٣٣] - الْعَاقِلُ مَنْ اتَّعَظَ بغيرِهِ. ^(٧)
- [٢٤٣٤] - الْعَاقِلُ مِنْ أَتَهَمَ رَأْيُهُ وَلَمْ يَثْقُ بِمَا سَوَّلَتْهُ لَهُ نَفْسُهُ. ^(٨)
- [٢٤٣٥] - الْعَاقِلُ مَنْ أَمَاتَ شَهْوَتَهُ. ^(٩)
- [٢٤٣٦] - الْعَاقِلُ مَنْ رَفَضَ الْبَاطِلَ. ^(١٠)
- [٢٤٣٧] - الْعَاقِلُ مَنْ عَصَى هَوَاهُ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ. ^(١١)
- [٢٤٣٨] - الْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتُهُ التَّجَارِبُ. ^(١٢)

(١) غرر الحكم : ٦٢٤٤ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٧ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٩ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠ .

(٧) غرر الحكم : ١٢٨٤ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٣ .

(٩) غرر الحكم : ١١٩٤ .

(١٠) الدرر الباهرة : ٢١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٥٩ / ١ ح ٣١ .

(١١) غرر الحكم : ١٧٤٧ .

(١٢) تحف العقول : ٨٥ .

- [٢٤٣٩] - العاقل يَضَعُ نَفْسَهُ فَيَرْتَفِعُ ، الجاهل يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَيَتَضَعُ ^(١).
- [٢٤٤٠] - العاقل يَنَافِسُ الصَّالِحِينَ لِيَلْحَقَ بِهِمْ ، وَيَجُودُ لِيُشَارِكَهُمْ بِمَحَبَّتِهِ ؛ وَإِنْ قَصَرَ عَنْ مِثْلِ عَمَلِهِمْ ، وَالْجَاهِلُ يَذُمُّ الدُّنْيَا وَلَا يَسْخُو بِإِخْرَاجِ أَقْلَهَا ، يَمْدَحُ الْجُودَ ، وَيَبْخُلُ بِالْبَذْلِ ، يَتَمَنَّى التَّوْبَةَ بِطَوْلِ الْأَمَلِ ، وَلَا يُعَجِّلُهَا لَخَوْفِ حُلُولِ الْأَجْلِ ، يَرْجُو ثَوَابَ عَمَلٍ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ ، وَيَفِرُّ مِنَ النَّاسِ لِيُطْلَبَ ، وَيَخْفِي شَخْصَهُ لِيَشْتَهَرَ ، وَيَذُمُّ نَفْسَهُ لِيَمْدَحَ ، وَيَنْهَى عَنْ مَدْحِهِ وَهُوَ يَحِبُّ أَلَّا يَنْتَهَى مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ^(٢).
- [٢٤٤١] - عَاصٍ يُفِرُّ بِذَنْبِهِ خَيْرٌ مِنْ مُطِيعٍ يَفْتَخِرُ بِعَمَلِهِ ^(٣).
- [٢٤٤٢] - عَالَمٌ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ ، وَرَبٌّ إِذَا لَمْ يَرُوبَ ، وَقَادِرٌ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ ^(٤).
- [٢٤٤٣] - الْعَالَمُ مُصْبَاحُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا اقْتَبَسَ مِنْهُ ^(٥).
- [٢٤٤٤] - الْعَالَمُ يَعْرِفُ الْجَاهِلَ لِأَنَّهُ كَانَ جَاهِلًا ، وَالْجَاهِلُ لَا يَعْرِفُ الْعَالَمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا ^(٦).
- [٢٤٤٥] - عَامِلُ الدِّينِ لِلدُّنْيَا جَزَاؤُهُ عِنْدَ اللَّهِ النَّارُ ^(٧).
- [٢٤٤٦] - عَامِلٌ سَائِرِ النَّاسِ بِالْإِنصَافِ ، وَعَامِلُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِثَارِ ^(٨).
- [٢٤٤٧] - عَامِلُوا الْأَخْرَارَ بِالْكَرَامَةِ الْمُحَضَّةِ ، وَالْأَوْسَاطَ بِالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، وَالسُّفْلَةَ بِالْهَوَانِ ^(٩).
- [٢٤٤٨] - عَاوِدُوا الْكَرَّ ، وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ ؛ فَإِنَّهُ عَارِزٌ بَاقٍ فِي الْأَعْقَابِ وَالْأَعْنَاقِ وَنَارٌ يَوْمَ الْحِسَابِ ،

(١) غرر الحكم: ٦٧٧ - ٦٧٨.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٠.

(٣) غرر الحكم: ٦٣٣٤.

(٤) نهج البلاغة: ٢ / ٤٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٦.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٢.

(٧) غرر الحكم: ٦٣٤١.

(٨) غرر الحكم: ٦٣٤٢.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

وَطِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسًا، وَاْمْشُوا إِلَى الْمَوْتِ (مَشْيًا) سُجْحًا^(١). لِأَصْحَابِهِ فِي حَرْبِ صَيِّفِينَ.

[٢٤٤٩] - عِبَادَ اللَّهِ، إَعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شَرُّكَ، وَأَنَّ إِخْلَاصَ الْعَمَلِ الْيَقِينُ^(٢).

[٢٤٥٠] - عِبَادَ اللَّهِ، اللَّهُ اللَّهُ فِي أَعَزِّ الْأَنْفُسِ عَلَيْكُمْ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْصَحَ لَكُمْ سَبِيلَ الْحَقِّ وَأَنَارَ طَرِيقَهُ، فَشِقْوَةٌ لِزِمَّةٍ، أَوْ سَعَادَةٌ دَائِمَةٌ^(٣).

[٢٤٥١] - عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ، فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ... فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الْهَوَى، وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى، وَمَغَالِيقِ أَبْوَابِ الرَّدَى^(٤).

[٢٤٥٢] - عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ، فَاسْتَشَعَرَ الْحُزْنَ، وَتَجَلَّبَبَ الْخَوْفَ، فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الْهُدَى فِي قَلْبِهِ... قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ، وَسَلَكَ سَبِيلَهُ، وَعَرَفَ مَنَارَهُ، وَقَطَعَ غِمَارَهُ، وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثِقِهَا، وَمِنَ الْحِبَالِ بِأَمْتِهَا، فَهُوَ مِنَ الْيَقِينِ عَلَى مِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ^(٥).

[٢٤٥٣] - عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ... فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ، وَأَوْتَادِ أَرْضِهِ، قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ الْعَدْلَ، فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ نَفْيَ الْهَوَى عَنْ نَفْسِهِ^(٦).

[٢٤٥٤] - عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ أَحَبِّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ... قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ، وَتَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ إِلَّا هَمًّا وَاحِدًا أَنْفَرَدَ بِهِ، فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ الْعَمَى وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ

(١) نهج السعادة: ٢ / ٢٣٢، نهج البلاغة: الخطبة ٦٦، وفيه: ... عن أنفسكم نفساً، وامشوا إلى الموت مشياً سحجاً.

(٢) البحار: ٧٧ / ٢٩١ / ٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

الهُوَى^(١).

[٢٤٥٥] - عِبَادَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِمَا وَعَدَ اللَّهُ مِنَ الْخَيْرِ مَتْرُكٌ، وَلَا فِيمَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الشَّرِّ مَرْعَبٌ^(٢).

[٢٤٥٦] - عِبَادَ اللَّهِ أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا حَقُّ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَالْمَوْجِبَةُ عَلَى اللَّهِ حَقِّكُمْ وَأَنْ تَسْتَعِينُوا

عَلَيْهَا بِاللَّهِ، وَتَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ التَّقْوَى فِي الْيَوْمِ الْحَرَزُ وَالْجَنَّةُ وَفِي غَدِ الطَّرِيقِ إِلَى

الْجَنَّةِ، مَسْلُكُهَا وَاضِحٌ وَسَالِكُهَا رَاحٍ وَمُسْتَوْدَعُهَا حَافِظٌ...^(٣).

[٢٤٥٧] - عِبَادَ اللَّهِ، سَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ؛ فَإِنَّ الْيَقِينَ رَأْسُ الدِّينِ... وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي التَّوْفِيقِ؛ فَإِنَّهُ أَسُّ

وَثِيقٌ^(٤).

[٢٤٥٨] - عِبَادَ اللَّهِ فَاطْفُتُوا مَا كَمَنَّ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ الْعَصْبِيَّةِ وَأَحْقَادِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّمَا تِلْكَ

الْحَمِيَّةُ تَكُونُ فِي الْمُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَخَوَاتِهِ وَنَزَعَاتِهِ وَنَفَثَاتِهِ...^(٥).

[٢٤٥٩] - عِبَادَ اللَّهِ لَا تَرْكَبُوا إِلَى جِهَالَتِكُمْ^(٦).

[٢٤٦٠] - الْعِبَادَةُ الْخَالِصَةُ أَنْ لَا يَرْجُوَ الرَّجُلُ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ^(٧).

[٢٤٦١] - عَبْدُ الشَّهْوَةِ أَذَلُّ مِنْ عَبْدِ الرُّقَى^(٨).

[٢٤٦٢] - عَبْدُ الشَّهْوَةِ أَسِيرٌ لَا يَنْفُكُ أَسْرَهُ^(٩).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

(٤) تحف العقول: ١٥٠.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.

(٧) غرر الحكم: ٢١٢٨.

(٨) غرر الحكم: ٦٢٩٨.

(٩) غرر الحكم: ٦٣٠٠.

[٢٤٦٣] - الْعِتَابُ حَيَاةُ الْمَوَدَّةِ^(١).

[٢٤٦٤] - عَجَباً لِسَعْدٍ وَابْنِ عَمْرٍ! يَزْعَمَانِ أَحَارِبُ عَلَى الدُّنْيَا، أَفَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحَارِبُ عَلَى الدُّنْيَا! فَإِنْ زَعَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَارِبٌ لَتَكْسِيرِ الْأَصْنَامِ، وَعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ؛ فَإِنَّمَا حَارِبْتُ لِدَفْعِ الضَّلَالِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْفُسَادِ؛ أَفَمَثَلِي يُزَنُّ بِحُبِّ الدُّنْيَا! وَاللَّهُ لَوْ تَمَثَّلْتُ لِي بِشَرٍّ سَوِيًّا لَضَرَبْتُهَا بِالسَّيْفِ.^(٢)

[٢٤٦٥] - عَجَباً لِلْسلْطَانِ، كَيْفَ يُحْسِنُ، وَهُوَ إِذَا أَسَاءَ وَجَدَ مِنْ يَزْكِيهِ وَيَمْدَحُهُ!^(٣)

[٢٤٦٦] - عَجَباً لِمَنْ قِيلَ فِيهِ الْخَيْرُ وَلَيْسَ فِيهِ كَيْفَ يَفْرَحُ! وَعَجَباً لِمَنْ قِيلَ فِيهِ الشَّرُّ وَلَيْسَ فِيهِ كَيْفَ يَغْضَبُ!^(٤)

[٢٤٦٧] - عَجَباً لِمَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْبَسَاتِينِ لِلْفُرْجَةِ عَلَى الْقُدْرَةِ، وَهَلَّا شَغَلَتْهُ رُؤْيَةُ الْقَادِرِ عَنْ رُؤْيَةِ الْقُدْرَةِ!^(٥)

[٢٤٦٨] - عَجِبْتُ لِلْبَخِيلِ يَسْتَعْجِلُ الْفَقْرَ الَّذِي مِنْهُ هَرَبَ، وَيَقُوتُهُ الْغِنَى الَّذِي إِيَّاهُ طَلَبَ، فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الْفُقَرَاءِ، وَيُحَاسِبُ فِي الْآخِرَةِ حَسَابَ الْأَغْنِيَاءِ^(٦).

[٢٤٦٩] - عَجِبْتُ لِمَنْ عَلِمَ شِدَّةَ انْتِقَامِ اللَّهِ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى الْإِصْرَارِ^(٧).

[٢٤٧٠] - عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ الْاسْتِغْفَارُ!^(٨)

[٢٤٧١] - الْعَجْبُ مِمَّنْ يَخَافُ عَقُوبَةَ السُّلْطَانِ وَهُوَ مَنْقُطَةٌ، وَلَا يَخَافُ عَقُوبَةَ الدِّيَّانِ وَهُوَ

(١) غرر الحكم: ٣١٥.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٩ / ٢٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٠ / ٢٠.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٣ / ٢٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٢ / ٢٠.

(٧) غرر الحكم: ٤٩٤/٢ ح ١٢.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٨٧.

دائمة. (١)

[٢٤٧٢] - العجز نائم، والحزم يقظان. (٢)

[٢٤٧٣] - العَجْزُ يُثْمِرُ الْهَلَكَةَ (٣).

[٢٤٧٤] - عَدَاوَةُ الضَّعْفَاءِ لِلْأَقْوِيَاءِ، وَالسَّفَهَاءِ لِلْحُلَمَاءِ، وَالْأَشْرَارِ لِلْأَخْيَارِ، طَبْعٌ لَا يَسْتَطَاعُ تَغْيِيرُهُ (٤).

[٢٤٧٥] - عداوة العاقلين أشدُّ العداواتِ وأُنْكَاهَا، فإنْهَا لَا تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ، وَبَعْدَ أَنْ يَثْسُرَ إِصْلَاحُ مَا بَيْنَهُمَا. (٥)

[٢٤٧٦] - الْعَدْلُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّجَاعَةِ، لِأَنَّ النَّاسَ لَوْ اسْتَعْمَلُوا الْعَدْلَ عَمُومًا فِي جَمِيعِهِمْ لَاسْتَغْنَوْا عَنِ الشَّجَاعَةِ. (٦)

[٢٤٧٧] - الْعَدْلُ صُورَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالْجَوْرُ صُورٌ كَثِيرَةٌ؛ وَلِهَذَا سَهْلُ ارْتِكَابِ الْجَوْرِ وَصَعْبُ تَحْرِيزِ الْعَدْلِ؛ وَهُمَا يَشْبَهُانِ الْإِصَابَةَ فِي الرَّمَايَةِ وَالْخَطَأَ فِيهَا؛ وَإِنْ الْإِصَابَةُ تَحْتَاجُ إِلَى ارْتِيَاضٍ (٧) وَتَعَهْدٍ، وَالْخَطَأُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ. (٨)

[٢٤٧٨] - الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا وَالْجُودُ يَخْرِجُهَا مِنْ جِهَتِهَا وَالْعَدْلُ سَائِسُ عَامِ وَالْجُودُ عَارِضُ خَاصٍ فَالْعَدْلُ أَشْرَفُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا (٩). لِمَا سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: الْعَدْلُ أَوِ الْجُودُ؟

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٦.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٧.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣.

(٧) ارتياض: مران.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٦.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٧.

- [٢٤٧٩] - عدم الأدب سبب كل شر^(١).
- [٢٤٨٠] - عدم المعرفة بالكتابة زمانة خفية^(٢).
- [٢٤٨١] - عُد مَنْ لَا يَعُودُكَ، وأهدِ إِلَى مَنْ لَا يَهْدِي إِلَيْكَ^(٣).
- [٢٤٨٢] - عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ أَحمَقَ^(٤).
- [٢٤٨٣] - عذابان لا يَأْتِيَنَّ النَّاسُ لهما: السفرُ البعيدُ، و البناءُ الكثير^(٥).
- [٢٤٨٤] - عَذَّبَ حُسَّادَكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ^(٦).
- [٢٤٨٥] - عَرَفْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ وَحُلِّ الْعُقُودِ وَنَقْضِ الْهِمَمِ^(٧).
- [٢٤٨٦] - الْعِزْلَةُ تَوْفَّرَ الْعَرَضُ وَتَسْتُرُ الْفَاقَةُ، وَتَرْفَعُ ثِقَلُ الْمَكَافَأَةِ^(٨).
- [٢٤٨٧] - عَزَمَ اللَّهُ لَنَا عَلَى الذَّبِّ عَنْ حَوْزَتِهِ وَالرَّمْيِ مِنْ وَرَاءِ حُرْمَتِهِ، مُؤَمِّنًا يَبْغِي بِذَلِكَ الْأَجَرَ، وَكَافِرًا يُحَامِي عَنِ الْأَصْلِ^(٩).
- [٢٤٨٨] - عِزُّهَا ذُلٌّ وَجِدُّهَا هَزْلٌ وَعُلُوُّهَا سُفْلٌ، دَارُ حَرْبٍ وَسَلْبٌ وَنَهَبٌ وَعَطَبٌ، الْحَدِيثُ^(١٠).
- في توصيف الدنيا: ...

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٥٨ / ٢٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٧ / ٢٠.

(٣) الفقيه: ٤٠٧٦ / ٣٠٠ / ٣.

(٤) البحار: ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٦ / ٢٠.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٧ / ٢٠.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٠.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩١ / ٢٠.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٩ و ٤٧ والحكمة ٤٧٤.

(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

- [٢٤٨٩] - عزيمة الصبر تطفئ نار الهوى، ونفي العجب يؤمن به كيد الحساد.^(١)
- [٢٤٩٠] - العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه، يقل البلغم ويجلو القلب.^(٢)
- [٢٤٩١] - عشرة يُعنتون أنفسهم وغيرهم: ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيراً....
- [٢٤٩٢] - العشق جهد عارض صادق قلباً فارغاً.^(٣)
- [٢٤٩٣] - العشق مرض ليس فيه أجر ولا عوض.^(٤)
- [٢٤٩٤] - عطس أحدكم فسمّوه، قولوا: « يرحمك الله » وهو يقول لكم: « يغفر الله لكم ويرحمكم » قال الله تبارك وتعالى: ﴿ وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ﴾^(٥)
- الحديث^(٦).
- [٢٤٩٥] - العفو عن المقر لا عن المصير.^(٧)
- [٢٤٩٦] - العفو يفسد من اللئيم بقدر ما يصلح من الكريم.^(٨)
- [٢٤٩٧] - العفة تضعف الشهوة.^(٩)
- [٢٤٩٨] - عقل الكاتب في قلمه.^(١٠)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣.

(٢) مكارم الأخلاق: ١٦٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٩٤/٦٣ ح ١٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٠.

(٥) سورة النساء: ٨٦.

(٦) الخصال: ٢ / ٦٣٣.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٠.

(٩) غرر الحكم: ٢١٤٨.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٨.

- [٢٤٩٩] - عَقْلُ الْمَرْءِ نِظَامُهُ، وَأَدَبُهُ قِوَامُهُ، وَصِدْقُهُ إِمَامُهُ، وَشُكْرُهُ تَمَامُهُ^(١).
- [٢٥٠٠] - الْعَقْلُ الْإِصَابَةُ بِالظَّنِّ وَمَعْرِفَةُ مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا كَانَ^(٢).
- [٢٥٠١] - الْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ^(٣).
- [٢٥٠٢] - الْعَقْلُ غَرِيزَةٌ تَرْبِيهَا التَّجَارِبُ^(٤).
- [٢٥٠٣] - الْعَقْلُ غَرِيزَةٌ تَزِيدُ بِالْعِلْمِ وَالتَّجَارِبِ.
- [٢٥٠٤] - الْعَقْلُ فِي الْغُرْبَةِ قُرْبَةٌ، الْحُمُقُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ^(٥).
- [٢٥٠٥] - الْعَقْلُ فِي الْقَلْبِ، وَالرَّحْمَةُ فِي الْكَبِدِ، وَالتَّنَفُّسُ فِي الرِّئَةِ^(٦).
- [٢٥٠٦] - الْعَقْلُ لَمْ يَجْنِ عَلَى صَاحِبِهِ قَطُّ؛ وَالْعِلْمُ مَنْ غَيْرِ عَقْلٍ يَجْنِي عَلَى صَاحِبِهِ^(٧).
- [٢٥٠٧] - الْعَقْلُ مَلِكٌ وَالْخِصَالُ رَعِيَّتُهُ، فَإِذَا ضَعُفَ عَنِ الْقِيَامِ عَلَيْهَا وَصَلَ الْخَلَلُ إِلَيْهَا.
- [٢٥٠٨] - الْعَقْلُ يَظْهَرُ بِالْمَعَامَلَةِ، وَشَيْمُ الرِّجَالِ تُعْرَفُ بِالْوَلَايَةِ^(٨).
- [٢٥٠٩] - عَقَلُوا الَّذِينَ عَقَلَ وَعَايَةٍ وَرِعَايَةٍ، لَا عَقْلَ سَمَاعٍ وَرِوَايَةٍ، فَإِنَّ رِوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرِعَايَتُهُ قَلِيلٌ. فِي وَصْفِ الْأَثَمَةِ.
- [٢٥١٠] - عُقُوبَةُ الْعُقَلَاءِ التَّلْوِيحُ، عُقُوبَةُ الْجُهَلَاءِ التَّصْرِيحُ.
- [٢٥١١] - عَقُولُ الْفَضْلَاءِ فِي أَطْرَافِ أَقْلَامِهَا^(٩).

(١) غرر الحكم: ٦٣٣٥.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١.

(٣) غرر الحكم: ٦٧٣.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(٥) غرر الحكم: ١٢٩١ - ١٢٩٢.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٦.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٣.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧.

(٩) غرر الحكم: ح ٦٣٣٩.

- [٢٥١٢] - عُقُولُ النِّسَاءِ فِي جَمَالِهِنَّ ، وَجَمَالُ الرِّجَالِ فِي عُقُولِهِمْ ^(١) .
- [٢٥١٣] - عَلَامَةُ الْعِيِّ : تَكَرُّارُ الْكَلَامِ عِنْدَ الْمُنَاطَرَةِ ، وَكَثْرَةُ التَّبَجُّحِ (التَّنَحُّجِ) عِنْدَ الْمَحَاوَرَةِ ^(٢) .
- [٢٥١٤] - عِلْمٌ بِلَا عَمَلٍ كَشَجَرٍ بِلَا ثَمَرٍ .
- [٢٥١٥] - عِلْمٌ بِلَا عَمَلٍ كَقَوْسٍ بِلَا وَتَرٍ ^(٣) .
- [٢٥١٦] - الْعِلْمُ أَفْضَلُ الْكُنُوزِ وَأَجْمَلُهَا ، خَفِيفُ الْمَحْمَلِ ، عَظِيمُ الْجَدْوَى ؛ فِي الْمَلَأْجَمَالِ ، وَفِي الْوَحْدَةِ أَنْسَ ^(٤) .
- [٢٥١٧] - الْعِلْمُ سُلْطَانٌ ، مَنْ وَجَدَهُ صَالَ بِهِ ، وَ مَنْ لَمْ يَجِدْهُ صَبَلَ عَلَيْهِ ^(٥) .
- [٢٥١٨] - الْعِلْمُ صَبِغُ النَّفْسِ ، وَ لَيْسَ يَفُوقُ صَبِغَ الشَّيْءِ حَتَّى يَنْظُفَ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ ^(٦) .
- [٢٥١٩] - الْعِلْمُ عِلْمَانِ فَعِلْمَ عِلْمِهِ اللَّهُ مَلَائِكَتُهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّهُ يَكُونُ وَلَا يَكْذِبُ نَفْسُهُ وَلَا مَلَائِكَتُهُ وَرَسُولُهُ ، وَعِلْمَ عِنْدِهِ مَخْزُونٌ لَمْ يَطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ، يَقْدَمُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخَّرُ مَا يَشَاءُ ، وَيَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ ^(٧) .
- [٢٥٢٠] - عِلْمُ الْمُنَافِقِ فِي لِسَانِهِ ، عِلْمُ الْمُؤْمِنِ فِي عَمَلِهِ ^(٨) .
- [٢٥٢١] - الْعِلْمُ وَرَاثَةُ كَرِيمَةٍ ، وَالْآدَابُ حُلُلٌ مُجَدَّدَةٌ ، وَالْفِكْرُ مَرَاةٌ صَافِيَةٌ ^(٩) .
- [٢٥٢٢] - الْعِلْمُ يَزِيدُ الْعَاقِلَ عَقْلاً ، وَيُورِثُ مُتَعَلِّمَهُ صِفَاتِ حَمْدٍ ، فَيَجْعَلُ الْخَلِيمَ أَمِيرًا ، وَذَا

(١) معاني الأخبار : ٢٣٤ / ١ .

(٢) غرر الحكم : ٦٣٣٦ .

(٣) غرر الحكم : ٦٢٩١ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣٩ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣١٩ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦٨ .

(٧) عيون الأخبار : ١ / ١٥١ / ب ١٣ ح ١ .

(٨) غرر الحكم : ٦٢٨٨ - ٦٢٨٩ .

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٥ .

المَشُورَة وَزِيْرًا .

- [٢٥٢٣] - عِلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ الصَّلَاةَ، وَخُذُوهُمْ بِهَا إِذَا بَلَغُوا الْحُلُمَ^(١) .
- [٢٥٢٤] - عِلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ مِنْ عِلْمِنَا مَا يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ؛ لَا تَغْلِبْ عَلَيْهِمُ الْمُرْجِئَةُ بِرَأْيِهَا^(٢) .
- [٢٥٢٥] - عَلَى التَّوَّاحِي فِي اللَّهِ تَخَلُّصَ الْمَحَبَّةِ .
- [٢٥٢٦] - عَلَى أُمَّةِ الْحَقِّ أَنْ يَتَأَسَّوْا بِأُضْعَفِ رَعِيَّتِهِمْ حَالًا فِي الْأَكْلِ وَاللَّبَاسِ ، وَلَا يَتَمَيِّزُونَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، لِيَرَاهُمْ الْفَقِيرُ فَيَرْضَى عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا هُوَ فِيهِ ، وَيَرَاهُمْ الْغَنِيُّ فَيَزِدَادَ شُكْرًا وَتَوَاضَعًا^(٣) .
- [٢٥٢٧] - عَلَى الْإِنْصَافِ تَرْسُخَ الْمَوَدَّةِ .
- [٢٥٢٨] - عَلَى قَدْرِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الْجَزَاءُ^(٤) .
- [٢٥٢٩] - عَلَى قَدْرِ الْحَمِيَّةِ تَكُونُ الْغِيْرَةُ^(٥) .
- [٢٥٣٠] - عَلَى قَدْرِ الدِّينِ تَكُونُ قُوَّةُ الْبَقِيْنِ^(٦) .
- [٢٥٣١] - عَلَى قَدْرِ النَّبِيَّةِ تَكُونُ مِنَ اللَّهِ الْعَطِيَّةُ .
- [٢٥٣٢] - عَلَى قَدْرِ الْهِمَمِ تَكُونُ الْهُمُومُ .
- [٢٥٣٣] - عَلَى قَدْرِ الْهِمَّةِ تَكُونُ الْحَمِيَّةُ .
- [٢٥٣٤] - عَلَى قَدْرِ قُوَّةِ الدِّينِ يَكُونُ خُلُوصُ النَّبِيَّةِ^(٧) .

(١) غرر الحكم : ٦٣٠٥ .

(٢) وسائل الشيعة : ١٥ / ١٩٧ / ٥ .

(٣) نهج السعادة : ٤٩ / ٢ .

(٤) غرر الحكم : ٦١٨٦ .

(٥) غرر الحكم : ح ٦٥٩٤ و ١٠٧٨٧ .

(٦) غرر الحكم : ٦١٨٤ .

(٧) غرر الحكم : ٦١٩٢ .

- [٢٥٣٥] - عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّدَقِ، فَأَكْثَرُ مِنْ اِكْتِسَابِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عُدَّةٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَجُنَّةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ^(١).
- [٢٥٣٦] - عَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ زِرَاعَةٍ، وَأَرْزَحُ بِضَاعَةٍ^(٢).
- [٢٥٣٧] - عَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ تَأْتِكَ الدُّنْيَا صَاحِرَةً.
- [٢٥٣٨] - عَلَيْكَ بِالْأَدَبِ فَإِنَّهُ زَيْنُ الْحَسَبِ.
- [٢٥٣٩] - عَلَيْكَ بِالِاسْتِغْفَارِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾.
- [٢٥٤٠] - عَلَيْكَ بِالتَّقَى؛ فَإِنَّهُ خُلِقَ الْأَنْبِيَاءُ^(٣).
- [٢٥٤١] - عَلَيْكَ بِالتَّوَّاضِعِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَةِ^(٤).
- [٢٥٤٢] - عَلَيْكَ بِالْحِلْمِ؛ فَإِنَّهُ ثَمَرَةُ الْعِلْمِ^(٥).
- [٢٥٤٣] - عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ؛ فَإِنَّهُ حِصْنٌ حَصِينٌ وَعِبَادَةُ الْمُوقِنِينَ^(٦).
- [٢٥٤٤] - عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ؛ فَإِنَّهُ خَيْرُ صِيَانَةٍ^(٧).
- [٢٥٤٥] - عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ؛ فَإِنَّهُ عَوْنُ الدِّينِ وَشِيْمَةُ الْمُخْلِصِينَ^(٨).
- [٢٥٤٦] - عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ، وَإِيَّاكَ وَغُرُورَ الطَّمَعِ؛ فَإِنَّهُ وَخِيمُ الْمَرْتَعِ^(٩).
- [٢٥٤٧] - عَلَيْكَ بِحِفْظِ كُلِّ أَمْرٍ لَا تَعْذُرُ بِإِضَاعَتِهِ^(١٠).

(١) أمالي الصدوق: ٢٥٠ / ٨.

(٢) غرر الحكم: ٤٣٣٦.

(٣) غرر الحكم: ٦٠٨٦.

(٤) البحار: ٧٥ / ١١٩ / ٥.

(٥) غرر الحكم: ٦٠٨٤.

(٦) غرر الحكم: ٦١٣٤.

(٧) غرر الحكم: ٦١٠٨.

(٨) غرر الحكم: ٦١٣٣.

(٩) غرر الحكم: ٦١٤٣.

(١٠) غرر الحكم: ح ٦١١١.

- [٢٥٤٨] - عَلَيْكَ بِسُوءِ الظَّنِّ، فَإِنْ أَصَابَ فَالْحَزْمُ وَإِلَّا فَالْسَلَامَةُ.^(١)
- [٢٥٤٩] - عَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ.^(٢)
- [٢٥٥٠] - عَلَيْكَ بِمَجَالَسَةِ أَصْحَابِ التَّجَارِبِ، فَإِنَّهَا تُقَوِّمُ عَلَيْهِمُ بِأَعْلَى الْغَلَاءِ، وَتَأْخُذُهَا مِنْهُمْ بِأَرْخَصِ الرُّخْصِ.^(٣)
- [٢٥٥١] - عَلَيْكَ بِمَنْهَجِ الْإِسْتِقَامَةِ؛ فَإِنَّهُ يُكْسِبُكَ الْكَرَامَةَ وَيَكْفِيكَ الْمَلَامَةَ.
- [٢٥٥٢] - عَلَيْكُمْ بِالْأَدَبِ، فَإِنْ كُنْتُمْ مُلُوكًا بَرَزْتُمْ، وَإِنْ كُنْتُمْ وَسَطًا فَقُتُمْ، وَإِنْ أَعُوزْتُمْ الْمَعِيشَةَ عَشْتُمْ بِأَدَبِكُمْ.^(٤)
- [٢٥٥٣] - عَلَيْكُمْ بِالْتَّمَسْكِ بِحَبْلِ اللَّهِ وَعُرْوَتِهِ، وَكُونُوا مِنْ حِزْبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَالزَّمُوا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ عَلَيْكُمْ؛ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا.^(٥)
- [٢٥٥٤] - عَلَيْكُمْ بِالتَّوَّاصِلِ وَالْمُوَافَقَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمُقَاطَعَةَ وَالْمُهَاجِرَةَ.^(٦)
- [٢٥٥٥] - عَلَيْكُمْ بِالْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ، وَالتَّأَهُبِ وَالِاسْتِعْدَادِ، وَالتَّزَوُّدِ فِي مَنْزِلِ الزَّادِ، وَلَا تَغُرَّنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا كَمَا غُرَّتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ.^(٧)
- [٢٥٥٦] - عَلَيْكُمْ بِالذَّرَايَاتِ لَا بِالزُّوَايَاتِ.^(٨)
- [٢٥٥٧] - عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذَرُونَ فِي جَهَالَتِهِ.^(٩)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٥.

(٢) البحار: ٧٥ / ٤٦٥ / ٦.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤.

(٥) مستدرک الوسائل: ١٢ / ٢٥٦ / ١٤٠٤٤.

(٦) غرر الحکم: ٦١٥٢.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.

(٨) كنز الفوائد: ٢ / ٣١.

(٩) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٣٧٣.

[٢٥٥٨] - عليكم بكتاب الله، فإنه الحبل المتين والنور المبين، والشفاء النافع والرأي النافع، والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق، لا يعوجُّ فيقام ولا يزيع فيستعتب، ولا تخلقه كثرة الردِّ ولوج السمع، من قال به صدق ومن عمل به سبق...^(١).

[٢٥٥٩] - عليكم بكتاب الله؛ فإنه الحبل المتين، والنور المبين، والشفاء النافع، والرأي النافع، والعصمة للمتمسك، والنجاة للمتعلق^(٢).

[٢٥٦٠] - عليكم بلزوم اليقين والتقوى فإنهما يبلغانكم جنة المأوى^(٣).

[٢٥٦١] - على لسان المؤمن نور يسطع، وعلى لسان المنافق شيطان ينطق^(٤).

[٢٥٦٢] - العمر أقصر من أن تعلم كل ما يحسن بك علمه؛ فتعلم الأهم فالأهم^(٥).

[٢٥٦٣] - عَمَرَتِ الْبُلْدَانُ بِحُبِّ الْأَوْطَانِ^(٦).

[٢٥٦٤] - عمل الرجل بما يعلم أنه خطأ هو، والهوى آفة العفاف، وترك العمل بما يعلم أنه صواب تهاون، و التهاون آفة الدين، وإقدامه على ما لا يدري أصواب هو أم خطأ لجأج و اللجأج آفة العقل^(٧).

[٢٥٦٥] - الْعَمَلُ الْعَمَلُ، ثُمَّ النَّهَايَةُ النَّهَايَةُ، وَالْإِسْتِقَامَةُ الْإِسْتِقَامَةُ... أَلَا وَإِنَّ الْقَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ، وَالْقَضَاءُ الْمَاضِيَ قَدْ تَوَرَّدَ، وَإِنِّي مُتَكَلِّمٌ بِعِدَّةِ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ...﴾ وَقَدْ قُلْتُمْ: ﴿رَبُّنَا اللَّهُ﴾ فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ، وَعَلَى مِنْهَاجِ أَمْرِهِ، وَعَلَى الطَّرِيقَةِ الصَّالِحَةِ مِنْ عِبَادَتِهِ (طَاعَتِهِ)، ثُمَّ لَا تَمَرُّوا مِنْهَا، وَلَا

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.

(٣) غرر الحكم: ٦١٦٣.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٨٠ / ٢٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٦٢ / ٢٠.

(٦) البحار: ٥٠ / ٤٥ / ٧٨.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٥ / ٢٠.

تَبَدَّعُوا فِيهَا ، وَلَا تُخَالِفُوا عَنْهَا^(١) .

[٢٥٦٦] - الْعَمَلُ الْعَمَلُ ، ثُمَّ النَّهْيَةُ النَّهْيَةُ ، وَالْإِسْتِقَامَةُ الْإِسْتِقَامَةُ ، ثُمَّ الصَّبْرُ الصَّبْرُ ، وَالْوَرَعُ الْوَرَعُ^(٢) !

[٢٥٦٧] - الْعَمَلُ كُلُّهُ هَبَاءٌ إِلَّا مَا أُخْلِصَ فِيهِ .

[٢٥٦٨] - عَمَى الْبَصَرُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّظَرِ^(٣) .

[٢٥٦٩] - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : الْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ : رَجُلٌ عَالِمٌ آخِذٌ بِعِلْمِهِ فَهَذَا نَاجٍ وَعَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ فَهَذَا هَالِكٌ ، وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذُونَ مِنْ رِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ ، وَإِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْدًا إِلَى اللَّهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ وَقَبِلَ مِنْهُ فَأَطَاعَ اللَّهَ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَأَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ وَاتِّبَاعِهِ الْهَوَى وَطُولِ الْأَمَلِ ، أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصِدُّ عَنِ الْحَقِّ وَطُولُ الْأَمَلِ يَنْسِي الْآخِرَةَ^(٤) .

[٢٥٧٠] - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامٍ لَهُ إِلَى أَنْ قَالَ : ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَلَا إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَيْنِ : اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ ، أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيَصِدُّ عَنِ الْحَقِّ وَطُولُ الْأَمَلِ يَنْسِي الْآخِرَةَ^(٥) .

[٢٥٧١] - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِي : « يَا عَلِيُّ إِنَّ الْإِسْلَامَ عَرِيَانٌ لِبَاسُهُ التَّقْوَى ، وَرِيَاشُهُ الْهَدْيُ وَزِينَتُهُ الْحَيَاءُ وَعِمَادُهُ الْوَرَعُ ، وَمَلَكَهُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ ، وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبِّي وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي »^(٦) .

[٢٥٧٢] - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَغَاثَ لَهْفَانًا أَغَاثَهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ وَآمَنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٣) تحف العقول : ٩٥ .

(٤) الكافي : ٤٤/١ ح ١ .

(٥) الخصال : ب ٢ ح ٦٣ / ص ٥١ .

(٦) تاريخ دمشق : ٤٥ / ١٦٨ ، وكنز العمال : ح ٣٤٢٠٦ .

الأكبر وأمنه من سوء المنقلب... (١).

[٢٥٧٣] - عن النبي ﷺ أنه قال لعلي: «يا علي لو أن عبداً عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه، وكان له مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله، ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه، ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً، ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها» (٢).

[٢٥٧٤] - عن النبي ﷺ أنه قال: «من سرّه أن ينظر إلى القضيبي الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من ولده فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة» (٣).

[٢٥٧٥] - عن النبي ﷺ حديث طويل يذكر فيه الإثني عشر صلوات الله عليهم بأسمائهم وفي آخره يقول عليه السلام: «ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها» (٤) (٥).

[٢٥٧٦] - عن النبي ﷺ قال: «خلق الله عز وجل مائة ألف نبي [وأربعة] وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عز وجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي فعليّ أكرمهم على الله [وأفضلهم]» (٦).

[٢٥٧٧] - عن النبي ﷺ قال: «من أفضل الأعمال عند الله تعالى إيراد الأكباد الحارة وإشباع الأكباد الجائعة، والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد بيت شعبان وأخوه - أو قال:

(١) بحار الأنوار: ١٩٤/٧٤ ح ١١.

(٢) المناقب: ٦٨ / ح ٤٠.

(٣) أمالي الصدوق: ٦٧٩ / المجلس ٨٥ / ح ٢٧.

(٤) ماد الشيء: تحرك واضطرب.

(٥) كتاب كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٩ ح ٣.

(٦) أمالي الشيخ الصدوق: ٢٩٢ / المجلس ٣٩ / ح ١٠.

جاره - المسلم جائع^(١).

[٢٥٧٨] - عن النبي: يا علي ثلاث من لقي الله تعالى بهنّ فهو من أفضل الناس: من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محارم الله تعالى فهو من أورع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس، الحديث^(٢).

[٢٥٧٩] - عن النبي ﷺ: يا علي لا خير في القول إلا مع الفعل، ولا في المنظر إلا مع المخبر، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء، ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، ولا في الحياة إلا مع الصحة، ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور، الحديث^(٣).

[٢٥٨٠] - عن النبي ﷺ: يا علي لا رضاع بعد فطام ولا يتم بعد إحتلام، الحديث^(٤).

[٢٥٨١] - عن النبي ﷺ: يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله تعالى، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة^(٥).

[٢٥٨٢] - عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل جاء فيه: «وصرت أنا صاحب أمر النبي ﷺ قال الله: ﴿يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده﴾ وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح إلا على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصي منتجب، فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس، وفوض إليه القدرة وأحى الموتى»^(٦).

(١) أمالي الطوسي: المجلس السادس والعشرون ح ٥٩٨/١٥ الرقم ١٢٤١.

(٢) الفقيه: ٣٥٨/٤.

(٣) الفقيه: ٣٦٩/٤.

(٤) الفقيه: ٣٦١/٤.

(٥) الفقيه: ٣٥٤/٤.

(٦) بحار الأنوار: ٢٦ / ٥ باب نادر في معرفتهم بالنورانية ح ١.

[٢٥٨٣] - عن رسول الله ﷺ أنه قال في حديث: ... ويل لإمرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها (١).

[٢٥٨٤] - عن رسول الله ﷺ أنه قال: من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله وخزن لسانه، وكف غضبه واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيت رسوله ﷺ فقد استكمل حقائق الإيمان وأبواب الجنة مفتحة له (٢).

[٢٥٨٥] - عن رسول الله ﷺ أنه قال: من أراد التوسل إليّ، وأن يكون له عندي يد، أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي، ويدخل السرور عليهم (٣).

[٢٥٨٦] - عن رسول الله ﷺ أنه قال: ... وأمقت الناس المتكبر... (٤).

[٢٥٨٧] - عن رسول الله ﷺ أنه قال: ... وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محققاً، الحديث (٥).

[٢٥٨٨] - عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا علي أنت سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين» (٦).

[٢٥٨٩] - عن رسول الله ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ: وإن الملائكة لخدّامنا وخدام محبيننا. يا عليّ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا. (٧)

[٢٥٩٠] - عن رسول الله ﷺ فيما أوحى الله إليه ليلة المعراج قال تعالى: يا أحمد: عليك

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ١١ ح ٢٤.

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق: ٢٠٠ مجلس ٥٤ ح ١.

(٣) الأمالي للشيخ الصدوق: ٢٢٨.

(٤) الفقيه: ٣٩٥/٤.

(٥) الفقيه: ٣٩٥/٤.

(٦) المناقب للخوارزمي: ٢١٠.

(٧) عيون الأخبار: ١/ ١٩٨ ح ٢٢ ب ٢٦.

بالورع فإنَّ الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين ، إنَّ الورع به يتقرب إلى الله تعالى . يا أحمد : إنَّ الورع زين المؤمن وعماد الدين ، إنَّ الورع مثله كمثل السفينة كما أنَّ البحر لا ينجو إلَّا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون إلَّا بالورع . يا أحمد : ما عرفني عبد وخشع لي إلَّا خشع له كلُّ شيء . يا أحمد : الورع يفتح على العبد أبواب العبادة فيكرم به العبد عند الخلق ويصل به إلى الله ، الحديث (١) .

[٢٥٩١] - عن رسول الله ﷺ قال : « طلب الحقُّ غُربة » . (٢)

[٢٥٩٢] - عن رسول الله ﷺ قال : فضل العلم أحبُّ إلى الله تعالى من فضل العبادة وأفضل دينكم الورع (٣) .

[٢٥٩٣] - عن رسول الله ﷺ قال : قال الله جلَّ جلاله : أيُّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري ، وأيُّما عبد عصاني وَكَلَنِي إلى نفسه ، ثمَّ لم أَبَالِ في أيِّ وادٍ هلك (٤) .

[٢٥٩٤] - عن رسول الله ﷺ : وتمايم اسمي واسم أخي علي وابنتي فاطمة وابنتي الحسن والحسين مكتوبة على سرادق العرش بالنور (٥) .

[٢٥٩٥] - عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهَانُ (٦) .

[٢٥٩٦] - عِنْدَ الْإِثَارِ عَلَى النَّفْسِ تَتَبَيَّنُ جَوَاهِرُ الْكُرَمَاءِ (٧) .

[٢٥٩٧] - عِنْدَ السُّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ (٨) .

(١) إرشاد القلوب : ٢٠٣ .

(٢) تاريخ دمشق : ١٧ / ١٦٨ ، والدرر المنتشرة : ١٠٨ .

(٣) الخصال : ٤ / ١ ح ٩ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ٥٧٧ / ٢ الرقم ٧٨٩ .

(٥) الهداية الكبرى : ١٠١ الباب الثاني .

(٦) غرر الحكم : ٦٢٠٦ .

(٧) غرر الحكم : ح ٦٢٢٦ .

(٨) غرر الحكم : ٦٢١٢ .

- [٢٥٩٨] - عِنْدَ تَحْقِيقِ الْإِخْلَاصِ تَسْتَنِيرُ الْبَصَائِرُ.
- [٢٥٩٩] - عِنْدَ تَنَاضِيِ الْبَلَاءِ يَكُونُ الْفَرْجُ^(١).
- [٢٦٠٠] - عِنْدَ حُضُورِ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَاتِ يَتَبَيَّنُ وَرَعُ الْأَتْقِيَاءِ^(٢).
- [٢٦٠١] - عِنْدَ ذِكْرِ آلِ النَّبِيِّ ﷺ: هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ، وَلَجَأُ أَمْرِهِ، وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ، وَمَوْئِلُ حُكْمِهِ، وَكُھُوفُ كُتُبِهِ، وَجِبَالُ دِينِهِ، بِهِمْ أَقَامَ انْحِنَاءَ ظَهْرِهِ، وَأَذْهَبَ ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ^(٣).
- [٢٦٠٢] - عِنْدَ فَسَادِ النِّيَّةِ تَرْتَفِعُ الْبَرَكَاتُ.
- [٢٦٠٣] - عِنْدَ مُعَايِنَةِ أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ تَكْثُرُ مِنَ الْمُفَرِّطِينَ الدَّمَامَةُ^(٤).
- [٢٦٠٤] - عَوْدُ أَذُنِكَ حُسْنَ الْإِسْتِمَاعِ، وَلَا تُصْغِرْ إِلَى مَا لَا يَزِيدُ فِي صَلَاحِكَ اسْتِمَاعُهُ.
- [٢٦٠٥] - عَوْدُ نَفْسِكَ الصَّبْرَ عَلَى جَلِيسِ السَّوِّءِ؛ فَلَيْسَ يَكَادُ يَخْطُئُكَ^(٥).
- [٢٦٠٦] - عَوْدُ نَفْسِكَ فِعْلَ الْمَكَارِمِ، وَتَحَمُّلُ أَعْبَاءِ الْمَغَارِمِ، تَشْرُفُ نَفْسُكَ^(٦).
- [٢٦٠٧] - عَهْدُ إِلَيَّ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ^(٧).
- [٢٦٠٨] - عِبَادَةُ التَّوَكُّلِ أَشَدُّ عَلَى الْمَرِيضِ مِنْ وَجَعِهِ^(٨).
- [٢٦٠٩] - الْعَيْشُ فِي ثَلَاثٍ: صَدِيقٌ لَا يَعُدُّ عَلَيْكَ فِي أَيَّامِ صِدَاقَتِكَ مَا يَرْضَى بِهِ أَيَّامَ عَدَاوَتِكَ، وَزَوْجَةٌ تَسْرُكُ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهَا وَتَحْفَظُ غَيْبَكَ إِذَا غَبَتْ عَنْهَا، وَغُلَامٌ يَأْتِي عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ

(١) البحار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢ و ٧٨ / ١٢ / ٧٠.

(٢) غرر الحكم: ٦٢٢٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢.

(٤) غرر الحكم: ٦٢٢٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

(٦) غرر الحكم: ٦٢٣٢.

(٧) كنز العمال: ٣١٦٤٩.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧.

كَأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَا تَرِيدُ.^(١)

[٢٦١٠] - عَيْنُ الْمُحِبِّ عَمِيَّةٌ عَنْ مَعَايِبِ الْمَحْبُوبِ ، وَأُذُنُهُ صَمَاءٌ عَنْ قُبُحِ مَسَاوِيهِ^(٢) .

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤ .

(٢) غرر الحكم : ٦٣١٤ .

حَرْفُ الْغَيْرِ

الغين

[٢٦١١] - غَالِبِ الشَّهْوَةَ قَبْلَ قُوَّةِ ضَرَاوَتِهَا ؛ فَإِنَّهَا إِنْ قَوِيَتْ مَلَكَتْكَ وَاسْتَقَادَتْكَ ^(١) وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى مُقَاوَمَتِهَا ^(٢).

[٢٦١٢] - غَالِبِ الْهَوَى مُغَالِبَةَ الْخَصْمِ خَصَمَهُ ، وَحَارِبُهُ مُحَارِبَةَ الْعَدُوِّ عَدُوَّهُ ^(٣).

[٢٦١٣] - غَالِبُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى تَرْكِ الْعَادَاتِ تَغْلِبُوهَا ، وَجَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ تَمْلِكُوهَا ^(٤).

[٢٦١٤] - غَايَةُ الْآخِرَةِ الْبَقَاءُ .

[٢٦١٥] - غَايَةُ الْإِخْلَاصِ الْخَلَاصُ ^(٥).

[٢٦١٦] - غَايَةُ الْأَدَبِ أَنْ يَسْتَحْيِيَ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ ^(٦).

[٢٦١٧] - غَايَةُ الْإِسْلَامِ التَّسْلِيمُ ، غَايَةُ التَّسْلِيمِ الْقَوْرُ بِدَارِ النَّعِيمِ ^(٧).

[٢٦١٨] - غَايَةُ الْإِقْتِصَادِ الْقَنَاعَةُ .

[٢٦١٩] - غَايَةُ الْإِنْصَافِ أَنْ يُنْصَفَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ .

[٢٦٢٠] - غَايَةُ الْجُودِ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ نَفْسِكَ الْمَجْهُودَ ^(٨).

(١) في الطبعة المعتمدة «واستفادتك» ، والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وطهران وبيروت .

(٢) غرر الحكم : ٦٤٤٤ .

(٣) غرر الحكم : ٦٤٢١ .

(٤) غرر الحكم : ٦٤١٨ .

(٥) غرر الحكم : ٦٣٤٨ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٥ .

(٧) غرر الحكم : ٦٣٤٩ - ٦٣٥٠ .

(٨) الإرشاد : ١ / ٢٩٩ .

- [٢٦٢١] - غَايَةُ الْجَهْلِ تَبْجُحُ الْمَرْءِ بِجَهْلِهِ^(١).
- [٢٦٢٢] - غَايَةُ الدِّينِ الْإِيمَانُ ، غَايَةُ الْإِيمَانِ الْإِقَانُ^(٢).
- [٢٦٢٣] - غَايَةُ الْعِلْمِ السَّكِينَةُ وَالْحِلْمُ^(٣).
- [٢٦٢٤] - غَايَةُ الْمَجَاهِدَةِ أَنْ يُجَاهِدَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ^(٤).
- [٢٦٢٥] - غَايَةُ الْمُرُوءَةِ أَنْ يَسْتَحْيِيَ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ الْعِلَّةُ فِي الْحَيَاءِ مِنَ الشَّيْخِ كَبَرِ سِنِّهِ وَلَا بِيَاضِ لَحْيَتِهِ ، وَإِنَّمَا عِلَّةُ الْحَيَاءِ مِنْهُ عَقْلُهُ ، فَيَنْبَغِي إِنْ كَانَ هَذَا الْجَوْهَرُ فِينَا أَنْ نَسْتَحْيِيَ مِنْهُ وَلَا نُحْضِرَهُ قَبِيحًا^(٥).
- [٢٦٢٦] - غَايَةُ الْمَكَارِمِ الْإِثَارُ.
- [٢٦٢٧] - غَايَةُ الْيَقِينِ الْإِخْلَاصُ ، غَايَةُ الْإِخْلَاصِ الْخَلَاصُ^(٦).
- [٢٦٢٨] - غَايَةُ كُلِّ مُتَعَمِّقٍ فِي عِلْمِنَا أَنْ يَجْهَلَ^(٧).
- [٢٦٢٩] - غَايَةُ كُلِّ مُتَعَمِّقٍ فِي مَعْرِفَةِ الْخَالِقِ سُبْحَانُهُ الْاعْتِرَافُ بِالْقُصُورِ عَنْ إِدْرَاكِهَا^(٨).
- [٢٦٣٠] - الْغَدْرُ ذُلٌّ حَاضِرٌ ، وَالْغَيْبَةُ لُومٌ بَاطِنٌ^(٩).
- [٢٦٣١] - غَرَّتْهُمْ بِالْأَمَانِيِّ ، وَفَسَحَتْ لَهُمْ فِي الْمَعَاصِي ، وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ ، فَافْتَحَمَتْ بِهِمْ

(١) غرر الحكم : ٦٣٧١.

(٢) غرر الحكم : ٦٣٤٦.

(٣) غرر الحكم : ٦٣٨٠.

(٤) غرر الحكم : ٦٣٧٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٨.

(٦) غرر الحكم : ٦٣٤٨.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٧.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٢.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣.

النَّارَ^(١). لَمَّا مَرَّ بِقَتْلَى الْخَوَارِجِ.

[٢٦٣٢] - غَرَسُوا أَشْجَارَ ذُنُوبِهِمْ نَضَبَ عُيُونِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَسَقَوْهَا بِمِياهِ النَّدَمِ، فَأَثْمَرَتْ لَهُمْ

السَّلَامَةَ، وَأَعْقَبَتْهُمْ الرِّضَا وَالْكَرَامَةَ^(٢). فِي وَصْفِ التَّائِبِينَ.

[٢٦٣٣] - الْعَرِيبُ كَالْفَرَسِ الَّذِي زَايِلَ شِرْبَتُهُ، وَفَارَقَ أَرْضَهُ، فَهُوَ ذَاوٍ لَا يَتَّقِدُ وَذَايِلٌ لَا يُثْمَرُ.^(٣)

[٢٦٣٤] - غَسَّلَ الثِّيَابَ يَذْهَبُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ^(٤).

[٢٦٣٥] - غَضِبَ الْعَاقِلُ فِي فَعْلِهِ، وَغَضِبَ الْجَاهِلُ فِي قَوْلِهِ.^(٥)

[٢٦٣٦] - الْغَضَبُ يُثِيرُ كَامِنَ الْحِفْدِ، وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يُغْفَلِ الْإِسْتِعْدَادُ، وَمَنْ أَمْسَكَ عَنِ

الْفُضُولِ عَدَلَتْ رَأْيُهُ الْعُقُولَ.^(٦)

[٢٦٣٧] - غَلَبَتِ الشَّهْوَةُ أَعْظَمَ هُلْكِ، وَمِلْكُهَا أَشْرَفُ مِلْكٍ^(٧).

[٢٦٣٨] - غَلَبَتِ الشَّهْوَةُ تُبْطِلُ الْعِصْمَةَ، وَتُورِدُ الْهُلْكَ^(٨).

[٢٦٣٩] - غَلَبَةُ الْهَزْلِ تَبْطُلُ عَزِيمَةَ الْجَدِّ^(٩).

[٢٦٤٠] - غَلَبَتِ الْهَوَى تُفْسِدُ الدِّينَ وَالْعَقْلَ^(١٠).

[٢٦٤١] - غَنِيمَةُ الْأَكْيَاسِ مُدَارَسَةُ الْحِكْمَةِ.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٣٥.

(٢) البحار: ٧٨ / ٧٢ / ٣٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٨.

(٤) الخصال: ٦١٢ / ١٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٩.

(٧) غرر الحكم: ٦٤١١.

(٨) غرر الحكم: ٦٤١٢.

(٩) غرر الحكم: ٦٤١٦.

(١٠) غرر الحكم: ٦٤١٤.

[٢٦٤٢] - الغنى الأكبر اليأس عمّا في أيدي الناس^(١).

[٢٦٤٣] - الغنى في الغربة وطنٌ، والفقر في الوطن غربة^(٢).

[٢٦٤٤] - الغنى في الغربة وطنٌ، والفقر في الوطن غربة^(٣).

[٢٦٤٥] - الغيبة جهد العاجز^(٤).

[٢٦٤٦] - الغيبة ربيعُ اللثام^(٥).

[٢٦٤٧] - غيظ البخيل على الجواد أعجب من بخله^(٦).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٥٦.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٥٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦١.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٥.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤.

حُرُوفُ الْفَاءِ

الفاء

- [٢٦٤٨] - فإِثْمَا البصير من سمع فتفكّر ونظر فأبصر وانتفع بالعبر... الخطبة (١).
- [٢٦٤٩] - فاتَّعِظُوا عِبَادَ اللَّهِ بِالْعِبَرِ النَّوَافِعِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْآيِ السَّوَاطِعِ، وَازْدَجِرُوا بِالنُّذْرِ الْبَوَالِغِ، وَانْتَفِعُوا بِالذِّكْرِ وَالْمَوَاعِظِ، فَكَأَنَّ قَدْ عَلِقْتُمْ مَخَالِبَ الْمَنِيَّةِ، وَانْقَطَعَتْ عَنْكُمْ عِلَائِقُ الْأُمْنِيَّةِ، وَدَهَمَتْكُمْ مُفْطَعَاتُ الْأُمُورِ (٢).
- [٢٦٥٠] - فاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي نَفَعَكُمْ بِمَوْعِظَتِهِ، وَوَعَّظَكُمْ بِرِسَالَتِهِ، وَامْتَنَنَّ عَلَيْكُمْ بِنِعْمَتِهِ، فَعَبَّدُوا أَنْفُسَكُمْ لِعِبَادَتِهِ، وَاخْرُجُوا إِلَيْهِ مِنْ حَقِّ طَاعَتِهِ (٣).
- [٢٦٥١] - فاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ، شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ...، وَظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ (٤) (٥).
- [٢٦٥٢] - فاتَّقَى عَبْدُ رَبِّهِ... فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ، وَأَمَلُهُ خَادِعٌ لَهُ، وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ، يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيُرْكَبَهَا، وَيُمْنِيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا، إِذَا هَجَمَتْ مَيِّتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا (٦).
- [٢٦٥٣] - فاحذروا - عِبَادَ اللَّهِ - حَذَرَ الْغَالِبِ لِنَفْسِهِ، الْمَانِعِ لَشَهَوَاتِهِ، النَّاطِرِ بِعَقْلِهِ (٧).
- [٢٦٥٤] - فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن، ويكون فيها لا على وجه الممازجة، وعلمها لا

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣.

(٢) البحار: ٧٧ / ٤٣٠ / ٤٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٤) ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ: أَي كَفَّهَا وَمَنَعَهَا. (النهاية: ٣ / ١٥٩).

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٦٤، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٤٥.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٦١.

بأداة لا يكون العلم إلا بها ، وليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالماً بمعلومه.^(١)

[٢٦٥٥] - فاز من أصلح عمل يومه واستدرك فوارط أمسه^(٢).

[٢٦٥٦] - فَازَ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ وَمَلَكَ دَوَاعِي نَفْسِهِ^(٣).

[٢٦٥٧] - فاستتروا في بيوتكم وأصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم ، ولا يحمد حامداً إلا ربّه ، ولا يلم لائماً إلا نفسه^(٤).

[٢٦٥٨] - فاعتبروا بحال ولد اسماعيل وبني اسحاق وبني اسرائيل عليهم السلام فما أشدّ اعتدال الأحوال وأقرب اشتباه الأمثال ، تأملوا أمرهم في حال تشبّتهم وتفرّقهم ، ليالي كانت الأكاسرة والقيصرة أرباباً لهم ، يحتازونهم عن ريف الآفاق وبحر العراق وخضرة الدنيا ، إلى منابت الشيخ ومهافي الريح ونكد المعاش ، فتركوهم عالّة مساكين إخوان دَبَرٍ وَوَبَرٍ ، أذلّ الأمم داراً وأجذبهم قراراً ، لا يأوون إلى جناح دعوة يعتصمون بها ولا إلى ظلّ ألفة يعتمدون على عزّها ، فالأحوال مضطربة والأيدي مختلفة والكثرة متفرقة ، في بلاء أزلٍ وأطباق جهلٍ ، من بناتٍ موؤدة وأصنامٍ معبودة وأرحامٍ مقطوعة وغاراتٍ مشنونة ...^(٥).

[٢٦٥٩] - فاعتبروا بما أصاب الأمم المُستَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ ، وَوَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ ، وَاتَّعِظُوا بِمَثَاوِي خُدُودِهِمْ وَمَصَارِعِ جُنُوبِهِمْ^(٦).

[٢٦٦٠] - فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهيد ، وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا يدرى أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة فمن ذا بعد

(١) روضة الكافي : ١٦ / ٨ ح ٤ .

(٢) غرر الحكم : ٥١٦ / ٢ ح ١٣ .

(٣) غرر الحكم : ٦٥٤١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

إبليس يسلم على الله بمثل معصيته؟

كلّما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً، إنّ حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد وما بين الله وبين أحد من خلقه هَوَادَّةٌ في إباحة حمى حرّمه على العالمين... (١).

[٢٦٦١] - فاعتصموا بتقوى الله؛ فإنّ لها حبلاً وثيقاً عُروته، ومَعْقِلاً مَنيعاً ذُرْوَتَهُ (٢).

[٢٦٦٢] - فاعتصموا بتقوى الله فإنّ لها حبلاً وثيقاً عروته ومَعْقِلاً مَنيعاً ذروته وبادروا الموت وغمراته وامهدوا له قبل حلوله وأعدّوا له قبل نزوله... (٣).

[٢٦٦٣] - فاعلّم أنّ أفضل عباد الله عند الله إمامٌ عادِلٌ، هُدًى وهدى، فأقام سنّة معلومةً، وأمات بدعةً مجهولةً (٤).

[٢٦٦٤] - فاعملوا وأنتم في نفس البقاء (٥) والصحف منشورة، والتوبة مبسّطة والمدبر يدعى، والمسيء يرجى، قبل أن يجمد العمل، وينقطع المهل، وتنقضي المدة، ويسد باب التوبة، ويصعد الملائكة. (٦).

[٢٦٦٥] - فاقد البصر فاسد النظر (٧).

[٢٦٦٦] - فالجنود بإذن الله حصون الرعيّة، وزين الولاية، وعز الدين، وسبيل الأمن، وليس تقوم الرعيّة إلّا بهم. ثمّ لا قوام للجنود إلّا بما يخرج الله لهم من الخراج الذي يقوون به على جهاد عدوّهم، ويعتمدون عليه فيما يصلحهم... فقول من جنودك أنصحهم في نفسك لله

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.

(٥) في نفس البقاء أي في سعته يقال فلان في نفس أمره أي في سعة.

(٦) نهج البلاغة: خطبة ٢٣٧ / ص ٣٥٦.

(٧) غرر الحكم: ٦٥٤٨.

ولرسوله وإمامك، وأنفاهم جيئاً، وأفضلهم حلماً^(١)، ممن يُنطى عن الغضب، ويستريح إلى العذر، ويؤأف بالضعفاء، ويثبوا على الأقوياء، وممن لا يثيره العنف، ولا يقعد به الضعف. للأشتر كما ولأه مصر -

[٢٦٦٧] - فالله الله أيها الناس، فيما استحفظكم (أحفظكم) من كتابه، واستودعكم من حقوقه؛ فإن الله سبحانه لم يخلقكم عبثاً، ولم يترككم سدى^(٢).

[٢٦٦٨] - فالله الله في عاجل البغي وأجل وخامة الظلم، وسوء عاقبة الكبر، فإنها مصيدة إبليس العظمى ومكيدته الكبرى التي تساور قلوب الرجال مساورة السموم القاتلة...^(٣).

[٢٦٦٩] - فالله الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية فإنه ملاقح الشنان ومنافخ الشيطان التي خدع بها الأمم الماضية والقرون الخالية...^(٤).

[٢٦٧٠] - فالمتمقون فيها هم أهل الفضائل: منطبقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد...^(٥).

[٢٦٧١] - فإن الله تبارك اسمه امتحن بي عباده، وقتل بيدي أضداده، وأفنى بسيفي بحداده، وجعلني زلفة للمؤمنين، وحياض موت على الجبارين وسيفه على المجرمين، وشد بي أزر رسوله وأكرمني بنصره وشرفني بعلمه، وحباني بأحكامه، واختصني بوصيته، واصطفاني بخلافته في أمته^(٦).

[٢٦٧٢] - فإن أقل يقولوا: حرص على الملك، وإن أسكت يقولوا: جزع من الموت، هيهات بعد اللتيا والتي، والله لابن أبي طالب أنس بالموت من الطفل بثدي أمه، بل اندمجت على

(١) وفي البحار: ٧٧ / ٢٤٧ / ١ نقلاً عن التحف «... وأفضلهم حلماً، وأجمعهم علماً وسياسة...».

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ المعروفة بالقاصعة.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٦) الكافي: ٢٦/٨.

- مكونون علمٍ لو بُحِثَ به لاضطربت اضطراب الأرشية في الطَّوِيِّ البعيدة^(١).
- [٢٦٧٣]- فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِفْتَاحُ سَدَادٍ، وَذَخِيرَةُ مَعَادٍ، وَعَتَقَ مِنْ كُلِّ مُلْكَةٍ، وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، بِهَا يَنْجُو الطَّالِبُ وَيَنْجُو الْهَارِبُ وَتَنَالُ الرِّغَائِبُ^(٢).
- [٢٦٧٤]- فَإِنَّ جِهَادَ مَنْ صَدَفَ عَنِ الْحَقِّ رَغْبَةً عَنْهُ، وَعَبَّ فِي تُعَاسِ الْعَمَى وَالضَّلَالِ اخْتِيَاراً لَهُ، فَرِيضَةٌ عَلَى الْعَارِفِينَ^(٣). فِي كِتَابِهِ إِلَى عَامِلِهِ مِخْنَفٌ.
- [٢٦٧٥]- فَاَنْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَالْمَاءِ وَالْحَجَرِ، وَاخْتِلَافِ هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَفْجُرِ هَذِهِ الْبَحَارِ، وَكَثْرَةِ هَذِهِ الْجِبَالِ، وَطُولِ هَذِهِ الْقَلَالِ، وَتَفَرُّقِ هَذِهِ اللُّغَاتِ وَالْأَلْسِنِ الْمُخْتَلِفَاتِ، فَالْوَيْلُ لِمَنْ جَحَدَ الْمَقْدَرِ، وَأَنْكَرَ الْمُدَبِّرَ، زَعَمُوا أَنَّهُمْ كَالنَّبَاتِ مَا لَهُمْ زَارِعٌ، وَلَا لاختلاف صورهم صانعٌ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى حُجَّةٍ فِيمَا ادَّعَوْا، وَلَا تَحْقِيقٍ لِمَا ادَّعَوْا وَهَلْ يَكُونُ بِنَاءٌ مِنْ غَيْرِ بَانٍ، أَوْ جُنَايَةٌ مِنْ غَيْرِ جَانٍ^{(٤)؟}^(٥).
- [٢٦٧٦]- فَإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ فَتَفَكَّرَ، وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ، وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ، ثُمَّ سَلَكَ جَدِّدًا وَاضِحًا يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ فِي الْمَهَاوِي^(٦).
- [٢٦٧٧]- فَإِنَّهُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ، وَمَوْتُ الْجَهْلِ، هُمُ الَّذِينَ يُخْبِرُكُمْ حُكْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ، وَصَمْتُهُمْ عَنْ مَنْطِقِهِمْ، وَظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ، لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ.
- [٢٦٧٨]- فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ - أَيُّ بَنِي - وَلِزُومِ أَمْرِهِ وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ وَالِاعْتَصَامِ بِحَبْلِهِ،

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٥.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٢.

(٤) جني الثمر جناية: تناولها من شجرتها.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٥٨.

وأيّ سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به ... فاعتصم بالذي خلقك ورزقك، وليكن له تعبُّدك وإليه رغبتك ومنه شفقتك ... (١).

[٢٦٧٩] - فإني أسألك بالإله الذي تعبدّه إن أنا أجبتك في كل ما تريد (٢) لتدعني دينك ولتدخلني في ديني؟

[٢٦٨٠] - فأجمع رأيي مثلكم على أن اختاروا رجُلَيْنِ، فأخذنا عليهما أن يُجَعِّجعا عند القرآن ولا يُجاوِزاهُ، وتكون ألسنتُهُما معه وقلوبُهُما تَبَعُهُ، فتأها عنه، وتَرَكا الحقَّ وهما يُبَصِّرانه (٣).

[٢٦٨١] - فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرحى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول: يا دنيا، يا دنيا إليك عني، أبي تعرّضتِ، أم إليّ تشوّقتِ؟ لا حان حينك، هيهات غري غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعيشك قصيرٌ وخطرك يسير وأملكك حقير، آه من قلّة الزاد وطول الطريق وبُعد السفر وعظيم المورد (٤).

[٢٦٨٢] - فأفّق أيُّها المُستمتع من سُكرِكَ، وانتبه من غفلتِكَ، وقصّر من عَجَلتِكَ، وتَفَكَّر فيما جاء عن الله تبارك وتعالى فيما لا خَلْفَ فيه ولا مَحِيصَ عنه ولا بَدَّ منه، ثم صَعَّ فخرَكَ ودَعَّ كِبَرَكَ وأحضر ذَهَنَكَ، واذكُر قَبَرَكَ وَمَنَزَلَكَ؛ فإنّ عليه مَمَرٌ وإليه مَصِيرٌ ... فَلْيَنفَعَكَ النَّظَرُ فيما وُعِظَتْ به، وَعَ ما سَمِعَتْ ووُعِدَتْ (٥).

[٢٦٨٣] - فأين فرائض الله؟ لما قيل له: من شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ كان

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) في اعلام الوری: لئن أجبتك عما تسألني.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٧، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠ / ٥٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٧٧.

(٥) البحار: ٧٧ / ٤٠٨ ح ٣٨.

مؤمناً؟ (١)

[٢٦٨٤] - فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَسِرَ قَلْبُكَ وَيَسْتَعِزَّ لُبُّكَ لِتَسْتَقْبَلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ وَتَجَرِبَتَهُ، فَتَكُونَ قَدْ كُنَيْتَ مَوْئِدَةَ الطَّلَبِ وَعُوفِيَّتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجَرِبَةِ. لِابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

[٢٦٨٥] - فَبَادَرُوا الْمَعَادَ وَسَابَقُوا الْأَجَالَ، فَإِنَّ النَّاسَ يَوْشِكُ أَنْ يَنْقَطَعَ بِهِمُ الْأَمَلُ، وَيَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ، وَيَسُدَّ عَنْهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ ... (٣).

[٢٦٨٦] - فَبَادَرُوا بِأَعْمَالِكُمْ تَكُونُوا مِنْ جِيرَانِ اللَّهِ فِي دَارِهِ رَافِقَ بِهِمْ رَسَلَهُ، وَأَزَارِهِمْ مَلَائِكَتَهُ، وَأَكْرَمَ أَسْمَاعِهِمْ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ حَسِيسَ نَارٍ أَبَدًا، وَصَانَ أَجْسَادَهُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَى لُغُوبًا وَنَصَبًا، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. (٤).

[٢٦٨٧] - فَبَايَعْتُمُونِي مُخْتَارِينَ، وَبَايَعَنِي فِي أَوَّلِكُمْ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ طَائِعِينَ (٥).

[٢٦٨٨] - فَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولَهُ، وَوَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ، لِيَسْتَأْذِنُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ ... وَيُرْوَاهُمْ آيَاتِ الْمَقْدَرَةِ: مِنْ سَقْفِ قَوْفِهِمْ مَرْفُوعٍ، وَمِهَادِ تَحْتِهِمْ مَوْضُوعٍ، وَمَعَايِشِ تُحْيِيهِمْ، وَأَجَالِ تُفْنِيهِمْ، وَأَوْصَابِ (٦) تُهَرِّمُهُمْ (٧).

[٢٦٨٩] - فَتَدَارَكَ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِكَ، وَلَا تَقُلْ: غَدًا وَبَعْدَ غَدٍ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأَمَانِيِّ وَالْتِسْوِيفِ، حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُ اللَّهِ بَغْتَةً وَهُمْ غَافِلُونَ.

[٢٦٩٠] - فَتَقَرَّبُوا إِلَى أُمَّةِ الضَّلَالَةِ وَالِدَعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبَهْتَانِ فَوَلَّوْهُمْ الْأَعْمَالَ وَجَعَلُوهُمْ

(١) الكافي: ٣٣/٢.

(٢) تحف العقول: ٧٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ٦٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(٥) الإرشاد: ١ / ٢٤٣ و ص ٢٤٥.

(٦) الأوصاب: المتاعب. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١.

حُكَّاماً عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، فَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ... فِي وَصْفِ الْمُنَافِقِينَ^(١).

[٢٦٩١] - فَجَعَلَهُ أَمْنًا لِمَنْ عَلِقَهُ، وَسَلَامًا لِمَنْ دَخَلَهُ (عَقَلَهُ)... وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ^(٢).

[٢٦٩٢] - فِدَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِدًا، وَاذْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَدًا، وَأَمْسِكْ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ ضَرُورَتِكَ، وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ، أَتَرْجُو أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ أَجْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَتَطْمَعُ - وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النِّعَمِ تَمْنَعُهُ الضَّعِيفُ وَالْأَرْمَلَةُ - أَنْ يُوجِبَ لَكَ ثَوَابَ الْمُتَصَدِّقِينَ؟ وَإِنَّمَا الْمَرْءُ مُجْزِيٌّ بِمَا أَسْلَفَ وَقَادِمٌ عَلَى مَا قَدَّمَ، وَالسَّلَامُ. مِنْ كِتَابِهِ إِلَى زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَهُوَ خَلِيفَةُ عَامِلِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَلَى الْبَصْرَةِ^(٣).

[٢٦٩٣] - الْفِرَارُ فِي أَوَانِهِ يَغْدِلُ الظَّفَرَ فِي زَمَانِهِ^(٤).

[٢٦٩٤] - فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَنْ قَاتِلْ حِمْرَةَ! قَالَ لِمَا قَالَ مُعَاوِيَةَ لِمَا قُتِلَ عَمَارٌ وَاضْطَرَبَ أَهْلُ الشَّامِ لِرَوَايَةِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ كَانَتْ لَهُمْ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ»: إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ أَخْرَجَهُ إِلَى الْحَرْبِ وَعَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ^(٥).

[٢٦٩٥] - الْفُرْصَةُ سَرِيعَةُ الْفُوتِ بِطِئْتِهِ الْعُودِ^(٦).

[٢٦٩٦] - فَرَضَ اللَّهُ... إِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ^(٧).

[٢٦٩٧] - فَضَرَّ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيرًا مِنَ الشُّرْكِ، وَالْقَصَاصَ حَقْنًا لِلدَّمَاءِ^(٨).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٢١.

(٤) غرر الحكم: ٢٠٠٣.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٤.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٨.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

(٨) نهج البلاغة: قصار الحكم ٢٥٢ / ص ٥١٢.

[٢٦٩٨] - فَرَضَ اللَّهُ... الصَّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ^(١).

[٢٦٩٩] - فَرَّغْ لِأَوَّلِكَ (يعني الطبقة السفلى) ثقتك من أهل الخشية والتواضع فليرفع إليك أمورهم... وإياك والإعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحب الإطراء، فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين...^(٢).

[٢٧٠٠] - الفرق بين الاقتصاد والبخل، أن الاقتصاد تمسك الإنسان بما في يده خوفاً على حريته وجاهه من المسألة؛ فهو يضع الشيء موضعه، ويصبر عما لا تدعو ضرورةً إليه، ويصل صغير برّه بعظيم بشره؛ ولا يستكثر من المودات خوفاً من فرط الإجحاف به، والبخل لا يكافئ على ما يسدى إليه، ويمنع أيضاً التيسير من استحقاق الكثير، ويصبر لصغير ما يجوى عليه على كثير من الدلة.^(٣)

[٢٧٠١] - الفرق بين السخاء والتبذير أن السخي يسمح بما يعرف مقداره ومقدار الرغبة فيه إليه، ويضعه بحيث يحسن وضعه، وتزكو عارفته، والمبذر يسمح بما لا يوازن به رغبة الراغب، ولا حق القاصد؛ ولا مقدار ما أولى، ويستفزه^(٤) لذلك خطرة من خطراته، والتصدي للإطراء مظهر له بينهما بون بعيد.^(٥)

[٢٧٠٢] - الفرق بين المؤمن والكافر الصلاة، فمن تركها وادّعى الإيمان كذبه فعلة، وكان عليه شاهد من نفسه.^(٦)

[٢٧٠٣] - فَسَابِقُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أُمِرْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا، وَالَّتِي رَغِبْتُمْ فِيهَا، وَدُعِيتُمْ

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٣.

(٤) استفزه: أخرجه.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٩.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٥.

إليها^(١).

[٢٧٠٤] - فساد الأخلاق بمُعاشرة السُّفهاء، وصلاح الأخلاق بمُنَافسة العُقلاء، والخلق أشكال فكلُّ يَعْمَلُ على شاكلته^(٢).

[٢٧٠٥] - فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس اعترضته الحمية فافتخر على آدم بخلقه وتعصّب على أصله... فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية فإنما تلك الحمية تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزعاته ونفثاته... فالله الله في كبر الحمية، وفخر الجاهلية، فإنّه ملافح الشنان ومنافخ الشيطان...^(٣).

[٢٧٠٦] - فَسَدَ حَسْبُ (مَنْ) لَيْسَ لَهُ أَدَبٌ^(٤).

[٢٧٠٧] - الفسق نجاسة في الهمّة، وكلّب في الطّبيعة^{(٥)(٦)}.

[٢٧٠٨] - فَضَّلَ الْعَقْلُ عَلَى الْهَوَى، لِأَنَّ الْعَقْلَ يُمَلِّكُكَ الزَّمَانَ، وَالْهَوَى يَسْتَعْبِدُكَ لِلزَّمَانِ^(٧).

[٢٧٠٩] - الْفِطَامُ عَنِ الْحُطَامِ شَدِيدٌ^{(٨)(٩)}.

[٢٧١٠] - فِطْنَةُ الْفَهْمِ لِلْمَوَاعِظِ مِمَّا تَدْعُو النَّفْسَ إِلَى الْحَذَرِ مِنَ الْخَطَا^(١٠).

[٢٧١١] - فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَآخِذَهُ... وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذِئَابًا، وَسَلَاطِينُهُ سِبَاعًا،

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ و ١٨٨ .

(٢) البحار: ٧٨ / ٨٢ / ٧٨ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٤) تحف العقول : ٩٦ .

(٥) الطبع و الطبيعة: السجية.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٦ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٩ .

(٨) ب: «شد».

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٣ .

(١٠) نهج السعادة : ١ / ٥٦ .

وأوساطه أكالاً، وفقرأوه أمواتاً، وغار الصدق، وفاض الكذب، واستعملت المودة باللسان وتشاجر الناس بالقلوب، وصار الفسوق نسباً والعفاف عجباً، وليس الإسلام لبس الفرو مقلوباً. من خطبة له في الملاحم^(١).

[٢٧١٢] - الفعل الجميل ينبئ عن علو الهمة^(٢).

[٢٧١٣] - فقرض على السمع أن لا تصغي به إلى المعاصي، فقال عز وجل: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ...﴾^(٣).

[٢٧١٤] - فقد البصر أهون من فقدان البصيرة^(٤).

[٢٧١٥] - فقد الولد محرق الكبد^(٥).

[٢٧١٦] - فقد جعل الله سبحانه لي عليكم حقاً بولاية أمركم، ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم^(٦).

[٢٧١٧] - فقدّموا الدارع، وأخروا الحاسر، وعصّوا على الأضرار؛ فإنه أثبت للسيوف عن الهام، والتوّوا في أطراف الرماح؛ فإنه أمور للأسيّة، وغصّوا الأبصار؛ فإنه أربط للجاش وأسكن للقلوب، وأميتوا الأصوات؛ فإنه أطرّد للفئسلي^(٧).

[٢٧١٨] - الفقر هو أصل حسن سياسة الناس؛ وذلك أنه إذا كان من حسن السياسة أن يكون بعض الناس يسوس، وبعضهم يُساس، وكان من يُساس لا يستقيم أن يُساس من غير أن يكون

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٨، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١٩١ نحوه.

(٢) غرر الحكم: ١٣٨٨.

(٣) نور الثقلين: ١ / ٥٦٤ / ٦٢٨.

(٤) غرر الحكم: ٦٥٣٦.

(٥) غرر الحكم: ٦٥٤٢.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٦ و ١١ / ٨٨.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٤.

- فقيراً محتاجاً؛ فقد تبين أن الفقر هو السبب الذي به يقوم حسن السياسة.^(١)
- [٢٧١٩] - فقمْتُ فقلت : يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر (رمضان) ؟ فقال : يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله تعالى ...^(٢).
- [٢٧٢٠] - فقمْتُ بالأمر حينَ فسلوا ، وتطلَّعتُ حينَ تقبَّعوا^(٣) ، ونطقتُ حينَ تعتَّعوا^(٤) ، ومضيتُ بنورِ الله حينَ وقَّفوا^(٥).
- [٢٧٢١] - الفقيه كلُّ الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ، الحديث .^(٦)
- [٢٧٢٢] - فكأنَّهم لم يكونوا لِلدُّنيا عُمَاراً ، وكأنَّ الآخِرَةَ لم تَزَلْ لَهُم دَاراً ، أوحشوا ما كانوا يُوطِنُونَ^(٧) ، وأوطنوا ما كانوا يُوحِشُونَ^(٨) في صِفَةِ المَوْتِ .
- [٢٧٢٣] - فكفَى لَهُم غَيّاً ، وَلَكَ مِنْهُم شَافِياً ، فِرَارُهُم مِنَ الْهُدَى وَالْحَقِّ ، وإيضاعهم^(٩) إِلَى الْعَمَى والجَهْلِ^(١٠).
- [٢٧٢٤] - فكفَى واعِظاً بَمَوْتِي عَايِنْتُمُوهُمْ ، حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ غَيْرَ رَاكِبِينَ^(١١).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩٧/١.

(٣) تقبَّعوا: اختبأوا، وأصله تقبَّع القنفذ إذا دخل رأسه في جلده. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٤) تعتَّعوا: تردَّدوا في كلامهم من عيٍّ أو حصر. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٣٧.

(٦) نهج البلاغة: قصار الحكم ٩٠.

(٧) أوطن المكان: اتَّخَذَهُ وَطْناً. (كما في هامش المصدر).

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٨.

(٩) الإيضاع: الإسراع. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(١٠) نهج البلاغة: الكتاب ٧٠.

(١١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٩٩.

[٢٧٢٥]- فكيف أَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ عَلَى نَارٍ لَوْ قَدَفْتُ بِشَرَرَةٍ إِلَى الْأَرْضِ لَأَحْرَقَتْ نَبْتَهَا، وَلَوْ اعْتَصَمْتُ نَفْسٌ بِقُلَّةٍ لَأَنْصَجَهَا وَهَجُ النَّارِ فِي قُلَّتِهَا. وَأَيُّمَا (إِنَّمَا) خَيْرٌ لِعَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مُقَرَّباً أَوْ يَكُونَ فِي لَطَى خَسِئاً مُبْعِداً مَسْخُوطاً عَلَيْهِ بِجُرْمِهِ مُكَذِّباً؟^(١)

[٢٧٢٦]- فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةُ، وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ، وَلَا تُخَالِطُونِي بِالمُصَانَعَةِ^(٢).

[٢٧٢٧]- فَلَا تُتَفَرِّقُوا مِنَ الْحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَجْزَبِ، وَالْبَارِي مِنَ ذِي السَّقَمِ^(٣).

[٢٧٢٨]- فَلَا تُقْبَلَنَّ الْبَاطِلَ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ جَنْبِهِ^(٤).

[٢٧٢٩]- فَلَعَلَّكَ يَا أَحَنُّفُ شَغْلَكَ نَظْرُكَ إِلَى الدُّنْيَا عَنِ الدَّارِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ لَوْلُوَّةٍ بَيِّضَاءَ، فَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، وَكَبَسَهَا بِالْعَوَاتِقِ مِنْ حُورِهَا، ثُمَّ سَكَنَهَا أَوْلِيَاؤُهُ وَأَهْلُ طَاعَتِهِ، فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ يَا أَحَنُّفُ وَقَدْ قَدِمُوا عَلَى زِيَادَاتِ رَبِّهِمْ...^(٥). لِلْأَحَنَفِ بْنِ قَيْسٍ.

[٢٧٣٠]- فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ الْقَتْلَ لِيدُورٍ عَلَى الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْإِخْوَانِ وَالْقُرْبَاتِ، فَمَا نَزْدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَاناً وَمُضِيئاً عَلَى الْحَقِّ، وَتَسْلِيماً لِلْأَمْرِ، وَصَبْراً عَلَى مَضْضِ الْجِرَاحِ...^(٦).

[٢٧٣١]- فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكِثْتُ طَائِفَةً، وَمَرَقْتُ أُخْرَى، وَقَسَطَ آخَرُونَ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾. بَلَى وَاللَّهِ، لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا، وَلَكِنَّهُمْ حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ

(١) أمالي الصدوق: ٤٩٦ / ٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢ و ٢١٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ١٨٥.

(٥) البحار: ٧ / ٢٢٠ / ١٣٢.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٢.

وَرَأَقَهُمْ زَبْرُجُهَا^(١).

[٢٧٣٢] - فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُتَرَادِينَ ، وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ ، وَلَكِنْ يُؤَخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْثٌ وَمِنْ هَذَا ضِعْثٌ^(٢) .

[٢٧٣٣] - فَلَوْ رَأَيْتَهُمْ ، يَا أَحْنَفُ ، يَنْحَدِرُونَ فِي أَوْدِيَّتِهَا وَيَصْعَدُونَ جِبَالَهَا ، وَقَدْ أَلْبَسُوا الْمُقْطَعَاتِ مِنَ الْقَطِرَانِ ، وَأَقْرَنُوا مَعَ فُجَارِهَا^(٣) وَشَيَاطِينِهَا ، فَإِذَا اسْتَغَاثُوا مِنْ حَرِيقِ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ عَقَارِبُهَا وَحَيَاتُهَا^(٤) .

[٢٧٣٤] - فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يُوصَفُ لَكَ مِنْهَا لَعَرَفْتَ نَفْسَكَ عَنْ بَدَائِعِ مَا أُخْرِجَ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ شَهَوَاتِهَا وَلَذَاتِهَا وَزَخَارِفِ مَنَاظِرِهَا ، وَلَكَدْ هَلَّتْ بِالْفِكْرِ فِي اصْطِفَاقِ أَشْجَارٍ غُيِّبَتْ عُرُوقُهَا فِي كُتُبَانِ الْمِسْكِ عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا ... فَلَوْ شَعَلَتْ قَلْبَكَ أَيُّْهَا الْمُسْتَمِعُ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاظِرِ الْمُؤَنِقَةِ لَزَهَقَتْ نَفْسُكَ شَوْقاً إِلَيْهَا ، وَلَتَحَمَلْتَ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مُجَاوَزَةِ أَهْلِ الْقُبُورِ ؛ اسْتِعْجَالاً بِهَا^(٥) .

[٢٧٣٥] - فَلَوْ مَثَّلْتَهُمْ لِعَقْلِكَ فِي مَقَاوِمِهِمُ الْمَحْمُودَةِ ، وَمَجَالِسِهِمُ الْمَشْهُودَةِ ... لَرَأَيْتَ أَعْلَامَ هُدًى ، وَمَصَابِيحَ دُجًى^(٦) . فِي صِفَةِ أَهْلِ الذِّكْرِ -

[٢٧٣٦] - فَلْيَصُدِّقْ رَائِدَ أَهْلَهُ ، وَلْيُخَضِّرْ عَقْلَهُ ، وَلْيَكُنْ مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ ؛ فَمِنْهَا قَدِمَ وَإِلَيْهَا يَنْقَلِبُ .

[٢٧٣٧] - فَلْيَقْبَلِ امْرُؤُكَ رَمَةً بِقَبُولِهَا ، وَلْيَحْذَرْ قَارِعَةً قَبْلَ حُلُولِهَا ، وَلْيَنْظُرْ امْرُؤٌ فِي قَصِيرِ أَيَّامِهِ وَقَلِيلِ مُقَامِهِ فِي مَنْزِلٍ حَتَّى يَسْتَبْدِلَ بِهِ مَنْزِلاً ، فَلْيَصْنَعْ لِمُتَحَوِّلِهِ وَمَعَارِفِ مُتَقَلِّلِهِ^(٧) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٣ .

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣ / ٢٤٠ .

(٣) في المصدر «أفجارها» والصحيح ما أثبتناه .

(٤) البحار : ٧ / ٢٢١ / ١٣٢ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٥ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٤ .

- [٢٧٣٨] - فَمَا أَعْظَمَ مِنَّةَ اللَّهِ عِنْدَنَا حِينَ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِهِ سَلَفًا نَتَّبِعُهُ، وَقَائِدًا نَطُأُ عَقِبَهُ !
- [٢٧٣٩] - فَمِنْ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقِرًّا فِي الْقُلُوبِ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِي بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، فَإِذَا كَانَتْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ مِنْ أَحَدٍ فَقِفُوهُ حَتَّى يَحْضُرَهُ الْمَوْتُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حَدُّ الْبَرَاءَةِ^(١).
- [٢٧٤٠] - فَمَنْ تَرَكَهُ - يَعْنِي الْجِهَادَ - رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذُّلِّ، وَشَمِلَهُ الْبَلَاءُ، وَدُيِّتَ بِالصَّغَارِ وَالْقَمَاءَةِ، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِشْهَابِ (بِالْأَشْدَادِ)، وَأُدِيلَ الْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ^(٢).
- [٢٧٤١] - فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحْيِرَ فِي الظُّلُمَاتِ، وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ، وَمَدَّتْ بِهِ شَيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ، فَالْجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ وَالنَّارُ غَايَةُ الْمَفْرُطِينَ^(٣).
- [٢٧٤٢] - فَمَنْ عَلَامَةُ أَحَدِهِم (الْمُتَّقِينَ) إِنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةَ فِي دِينٍ، وَحِزْمًا فِي لِينٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ، وَحِرْصًا فِي عِلْمٍ، وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ، وَقَصْدًا فِي غِنَى، وَخَشُوعًا فِي عِبَادَةٍ، وَتَجَمُّلاً فِي فَاقَةٍ وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ، وَطَلَبًا فِي حَلَالٍ، وَنَشَاطًا فِي هَدًى وَتَحَرُّجًا عَنْ طَمَعٍ...^(٤).
- [٢٧٤٣] - فَتَظَرُّتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ وَلَا ذَابٌّ وَلَا مُسَاعِدٌ، إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي فَضَنَنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَيِّتَةِ، فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَذَى، وَجَرَعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَا^(٥).
- [٢٧٤٤] - فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتَدِيَ بِي، وَتَعُشُوا إِلَيَّ صَوْنِي، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى صَلَاحِهَا^(٦).
- [٢٧٤٥] - فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي رُوعِي وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِي أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعِجُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ١٠١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ١٠٩.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٥٥.

أهل بيته، ولا أنهم مُنَحَّوَةٌ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ... حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ
الإسلام يَدْعُونَ إِلَى مَحَقِّ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ
ثُلُمًا أَوْ هَذْمًا تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ...^(١).

[٢٧٤٦] - فَوْتُ الْحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَالِبِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا^(٢).

[٢٧٤٧] - قَوْتُ الْغِنَى غَنِيمَةُ الْأَكْيَاسِ وَخَسْرَةُ الْحَقَمَى^(٣).

[٢٧٤٨] - فِهَذَا مِنْ بَرَاهِينِ نَبِيِّنَا ﷺ الَّتِي أَتَاهُ اللَّهُ بِهَا وَأَوْجَبَ أَنَّهُ الْحُجَّةُ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ، لِأَنَّهُ لَمَّا
خَتَمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ وَجَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ وَسَائِرِ الْمَلَلِ، خَصَّهُ بِالْإِرْتِقَاءِ إِلَى السَّمَاءِ
عِنْدَ الْمِعْرَاجِ، وَجَمَعَ لَهُ يَوْمَئِذٍ الْأَنْبِيَاءَ، فَعَلِمَ مِنْهُمْ مَا أَرْسَلُوا بِهِ وَحَمَلُوهُ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ
وَبَرَاهِينِهِ، وَاقْرَأُوا أَجْمَعِينَ بِفَضْلِهِ وَفَضْلِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْحُجَجِ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِ^(٤).

[٢٧٤٩] - فَهُمْ لُكْمَةُ الشَّيْطَانِ، وَحُمَةُ النَّيِّرَانِ، أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، إِلَّا إِنْ حِزَبَ الشَّيْطَانِ هُمْ
الْخَاسِرُونَ^(٥). مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ يَصِفُ فِيهَا الْمُتَنَافِقِينَ.

[٢٧٥٠] - فَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِ الْبِرِّ. فِي خُطْبَةٍ هَمَّامٍ^(٦).

[٢٧٥١] - فَهُوَ إِمَامٌ مَنِ اتَّقَى، وَبَصِيرَةٌ مَنِ اهْتَدَى^(٧). فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

[٢٧٥٢] - فِي إِخْلَاصِ الْأَعْمَالِ تَنَافُسُ أُولِي النُّهَى وَالْأَلْبَابِ.

[٢٧٥٣] - فِي إِخْلَاصِ النَّيَّاتِ نَجَاحُ الْأُمُورِ.

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٧ / ١٥١.

(٢) غرر الحكم : ح ٦٥٨٢.

(٣) غرر الحكم : ٦٥٣٥.

(٤) الاحتجاج : ١ / ٣٧٠، وتفسير نور الثقلين : ٤ / ٦٠٧ ح ٦٤.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٤.

(٦) الكافي : ٢ / ٢٣٠ / ١.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ٩٤.

- [٢٧٥٤] - في اعتزال أبناء الدنيا جماع الصلاح^(١).
- [٢٧٥٥] - في الإخلاص يَكُونُ الْخَلَاصُ .
- [٢٧٥٦] - في الأرض البُور يرتهنها الرجل ليس فيها ثمرة فزرعها وأنفق عليها ماله أنه يحتسب له نفقته وعمله خالصا، ثم ينظر نصيب الأرض فيحسبه من ماله الذي ارتهن به الأرض حتى يستوفي ماله فإذا استوفى ماله فليدفع الأرض إلى صاحبها^(٢).
- [٢٧٥٧] - في الإعتبار غنى عن الإختبار^(٣).
- [٢٧٥٨] - في التجارب علم مستأنف، والإعتبار يفيدك الرشاد، وكفاك أدبا لنفسك ماكرهته من غيرك، و عليك لأخيك مثل الذي عليه لك^(٤).
- [٢٧٥٩] - في التَّوَكُّلِ حَقِيقَةُ الْإِيقَانِ^(٥).
- [٢٧٦٠] - في الجنة لَوْلُوتَانِ إِلَى بَطْنَانِ الْعَرْشِ، إِحْدَاهُمَا بَيْضَاءُ وَالْأُخْرَى صَفْرَاءُ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا سَبْعُونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ، أَبْوَابُهَا وَأَكْوَابُهَا مِنْ عَرَقٍ وَاحِدٍ، فَالْبَيْضَاءُ الْوَسِيلَةُ لِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَالصَّفْرَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ^(٦).
- [٢٧٦١] - فِي الرِّلَازِلِ وَقُورٌ، وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٌ، وَفِي الرِّخَاءِ شَكُورٌ^(٧). فِي صِفَةِ الْمُتَّقِي .
- [٢٧٦٢] - فِي الْمَالِ ثَلَاثُ خِصَالٍ مَذْمُومَةٌ: إِمَّا أَنْ يُكْتَسَبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، أَوْ يَمْنَعَ إِنْفَاقُهُ فِي حَقِّهِ، أَوْ يُشْغَلَ بِإِصْلَاحِهِ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى^(٨).

(١) غرر الحكم: ح ٦٥٠٥.

(٢) الكافي: ٢٣٥/٥ ح ١٤.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٩.

(٥) غرر الحكم: ٦٤٨٤.

(٦) مجمع البيان: ٣ / ٢٩٣ / المائدة: ٣٥.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٤.

[٢٧٦٣] - فَيَايَهَا أَمْثَالاً صَائِبَةً ، وَمَوَاعِظَ شَافِيَةً ، لَوْ صَادَقَتْ قُلُوباً زَاكِيَةً ، وَأَسْمَاعاً وَاعِيَةً ، وَآرَاءَ عَازِمَةً ، وَأَلْبَاباً حَازِمَةً !^(١)

[٢٧٦٤] - فِي ثَقَلِبِ الْأَحْوَالِ عُلِمَ جَوَاهِرُ الرِّجَالِ ، وَالْأَبْيَامُ تُوضِحُ لَكَ السَّرَائِرَ الْكَامِنَةَ .

[٢٧٦٥] - فِي ثَالِثِ الْبَحَارِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمْ شَفِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْمَكْرَمُ لَذَرِيَّتِي وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ ، وَالسَّاعِي فِي أُمُورِهِمْ مَا اضْطَرُّوا إِلَيْهِ ، وَالْمَحَبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ عِنْدَمَا اضْطَرُّوا^(٢) .

[٢٧٦٦] - فِي جَنَاحِ كُلِّ هَدَّهِدٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَكْتُوبٌ بِالسَّرِيَانِيَةِ آلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَةِ .^(٣)

[٢٧٦٧] - فِي خِلَافِ النِّسَاءِ الْبَرَكَةِ^(٤) .

[٢٧٦٨] - فِي خِلَافِ النَّفْسِ رُشْدُهَا^(٥) .

[٢٧٦٩] - فِي قَائِمَةِ سَيْفٍ مِنْ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَحِيفَةٌ فِيهَا ... قُلِ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ^(٦) .

[٢٧٧٠] - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ - : الْعَدْلُ : الْإِنْصَافُ ، وَالْإِحْسَانُ : التَّفَضُّلُ^(٧) .

[٢٧٧١] - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ ... ﴾ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْعَدْلِ وَالتَّوَّاضِعِ مِنَ الْوُلَاةِ ، وَأَهْلِ الثُّدْرَةِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ^(٨) .

[٢٧٧٢] - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) - : لَا تَنْسَ صِحَّتَكَ وَقُوَّتَكَ وَفَرَاغَكَ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٧٦ و ٨٣ .

(٢) بحار الأنوار : ٨ / ٤٩ باب ٢١ ح ٥٣ .

(٣) عيون الأخبار : ١ / ١٩٨ / ب ٢٦ ح ٢٠ .

(٤) الكافي : ٥١٨ / ٥ ح ٩ .

(٥) البحار : ٧٧ / ٢٣٩ / ١ .

(٦) البحار : ٧٤ / ١٥٧ / ٢ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣١ .

(٨) نورالثقلين : ٤ / ١٤٤ / ١٢٢ .

- وَسَبَابِكَ وَتَسَاوَاكَ ، أَنْ تَطْلُبَ بِهَا الْآخِرَةَ ^(١) .
- [٢٧٧٣] - فِي كُلِّ تَجْرِيةٍ مَوْعِظَةٌ ^(٢) .
- [٢٧٧٤] - فِي كُلِّ نَظَرٍ عِبْرَةٌ ، فِي كُلِّ تَجْرِيةٍ مَوْعِظَةٌ ^(٣) .
- [٢٧٧٥] - فِيكُمْ الْعُلَمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ وَالنُّجَبَاءُ وَالْحُكَمَاءُ وَحَمَلَةُ الْكِتَابِ وَالْمُنْهَجِدُونَ بِالْأَسْحَارِ وَعُمَاةُ الْمَسَاجِدِ بَيَلاوَةِ الْقُرْآنِ ، أَفَلَا تَسْخَطُونَ وَتَهْتَمُونَ أَنْ يُنَازِعَكُمْ الْوَلَايَةَ عَلَيْكُمْ سُفَهَاؤُكُمْ وَالْأَشْرَارُ الْأَرَاذِلُ مِنْكُمْ؟! ^(٤) بَعْدَ مَقْتَلِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .
- [٢٧٧٦] - فِي مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ كَمَالُ الصَّلَاحِ ^(٥) .
- [٢٧٧٧] - فِيهِمْ كَرَامَةُ الْإِيمَانِ ، وَهُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَانِ ، إِنْ نَطَقُوا صَدَقُوا ، وَإِنْ صَمَتُوا لَمْ يُسَبِّقُوا .
- [٢٧٧٨] - فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يَحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ ^(٦) .
- [٢٧٧٩] - فِي يَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَتُظْلِمُ لَهُ الْأَفْطَارُ... فَلَا شَفِيعَ يَشْفَعُ ، وَلَا حَمِيمَ يَنْفَعُ ، وَلَا مَعْذِرَةً تَدْفَعُ .
- [٢٧٨٠] - فِيهِ مَرَابِيعُ النِّعَمِ ^(٧) ، وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ ، لَا تُفْتَحُ الْخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ ^(٨) . فِي وَصْفِ الْقُرْآنِ .

(١) معاني الأخبار : ٣٢٥ / ١ .

(٢) غرر الحكم : ٦٤٦٠ .

(٣) غرر الحكم : ٦٤٥٩ - ٦٤٦٠ .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٩٩ / ٦ .

(٥) غرر الحكم : ٦٤٤٩ .

(٦) الخصال: ب ٤٠٠ ح ٦٣٧ / ٤٠٠ .

(٧) مرابيع : جمع مرباع - بكسر الميم -: المكان ينبت نبتة في أول الربيع .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢ .

حَرْفُ الْقَفَا

القاف

[٢٧٨١] - قَاتَلْتُهُمْ عَلَى نَفْسِهِمْ بَيْعَتِي وَقَتْلِهِمْ شَيْعَتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فِي جَوَابٍ مَنْ سَأَلَهُ : عَلَى مَا قَاتَلْتَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ؟^(١).

[٢٧٨٢] - قَاتِلُوا أَهْلَ الشَّامِ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ بَعْدِي .

[٢٧٨٣] - قَارِبْ عَدُوَّكَ بَعْضَ الْمَقَارِبَةِ تَنْلُ حَاجَتَكَ، وَلَا تُفْرِطْ فِي مَقَارِبَتِهِ فَتَذُلْ نَفْسَكَ وَنَاصِرَكَ، وَتَأْمُلْ حَالِ الْخَشْبَةِ الْمَنْصُوبَةِ فِي الشَّمْسِ الَّتِي إِنْ أَمَلَتْهَا زَادَ ظِلُّهَا، وَإِنْ أَفْرَطْتَ فِي الْإِمَالَةِ نَقَصَ الظِّلُّ.^(٢)

[٢٧٨٤] - قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمُوسَى عليه السلام : يَا مُوسَى ، احْفَظْ وَصِيَّتِي لَكَ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : أَوَّلُهُنَّ : مَا دُمْتَ لَا تَرَى ذُنُوبَكَ تُغْفَرُ فَلَا تَسْتَغْلِ بِعُيُوبِ غَيْرِكَ ، وَالثَّانِيَةُ : مَا دُمْتَ لَا تَرَى كُتُوزِي قَدْ نَفَذَتْ فَلَا تَغْتَمَّ بِسَبَبِ رِزْقِكَ ، وَالثَّالِثَةُ : مَا دُمْتَ لَا تَرَى زَوَالَ مُلْكِي فَلَا تَرْجُ أَحَدًا غَيْرِي ، وَالرَّابِعَةُ : مَا دُمْتَ لَا تَرَى الشَّيْطَانَ مَيِّتًا فَلَا تَأْمَنْ مَكْرَهُ^(٣).

[٢٧٨٥] - قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا أَحْمَدُ إِنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَثِيرٌ فِيهِمُ الْجَهْلُ وَالْحَمَقُ ، لَا يَتَوَاضَعُونَ لِمَنْ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ الْخَيْرَ^(٤).

[٢٧٨٦] - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرْدَا عَلَيَّ

(١) نهج السعادة : ٢ / ٦٦١ / ١ / ٣٧٥.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.

(٣) الخصال : ٢١٧ / ٤١.

(٤) ارشاد القلوب : ٢٠١.

الحوض»^(١).

[٢٧٨٧] - قال النبي ﷺ : دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله قال : قلت : ما البله ؟ فقال :

العاقل في الخير والغافل عن الشر الذي يصوم في كل شهر ثلاثة أيام^(٢).

[٢٧٨٨] - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحمًا له إلا

كتب الله له بكل شعرة مرّت يده عليها حسنة^(٣).

[٢٧٨٩] - قال تعالى ﴿ يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده ﴾ ولا يعطى هذا الروح إلا من

فوض إليه الأمر والقدر، وأنا أحيي الموتى^(٤).

[٢٧٩٠] - قال رسول الله ﷺ : آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر^(٥).

[٢٧٩١] - قال رسول الله ﷺ : آفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ،

وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الشجاعة البغي ، وآفة السخاء المن ، وآفة

الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر^(٦).

[٢٧٩٢] - قال رسول الله ﷺ : إثننا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي

وخلقهم من طينتي وويل للمتكبرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي، ما لهم لا أنا لهم

الله شفاعتي^(٧).

[٢٧٩٣] - قال رسول الله ﷺ : إذا أُلِفَ العبد^(٨) الإعراض عن الله تعالى ابتلاه بالوقية في

(١) المصدر السابق : ٦٨ / ح ٢٥٩ / باب ٣١.

(٢) معاني الأخبار : ٢٠٣ ح ١.

(٣) ثواب الأعمال : ٢٣٧ ح ١.

(٤) مشارق انوار اليقين : ١٦١.

(٥) الخصال : ٣٨٧/٢ ح ٧٣.

(٦) الخصال : ٤١٦/٢ ح ٧.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٦٤/١ ح ٣٢.

(٨) في مختصر ابن منظور : ٩٤/٧ القلب.

الصالحين»^(١).

[٢٧٩٤] - قال رسول الله ﷺ: إذا غضب الله على أمة لم ينزل بها العذاب غلت أسعارها، وقصرت أعمارها، ولم تريح تجارها، ولم تزك ثمارها، ولم تغزر أنهارها، وحبس عنها أمطارها، وسلط عليها شرارها^(٢).

[٢٧٩٥] - قال رسول الله ﷺ: إذا قبل أحدكم ذات محرم قد حاضت: أخته أو عمته أو خالته فليقبل بين عينيها ورأسها وليكف عن خدّها وعن فيها^(٣).

[٢٧٩٦] - قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق مفاتيح الجنة والنار إليّ فأدفعها إليك فيقول لك احكم قال علي عليه السلام: والله إنّ للجنة أحداً وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس^(٤).

[٢٧٩٧] - قال رسول الله ﷺ: أربعة أنهار من الجنة الفرات والنيل وسيحان وجيحان، فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن^(٥).

[٢٧٩٨] - قال رسول الله ﷺ: أطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة. وكان النبي ﷺ إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة. وقد روي أنّه كان دخوله وخروجه يوم الجمعة^(٦).

[٢٧٩٩] - قال رسول الله: الأئمة بعدي إثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم خلفائي

(١) تاريخ دمشق: ١٦ / ٣٥، وتهذيب تاريخ دمشق: ٢٩١/٤.

(٢) الكافي: ٣١٧/٥ ح ٥٣.

(٣) النوادر: ١٩.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٣٦٨/٣٥ الرقم ٧٨٤.

(٥) الخصال: ب ٤ / ح ١١٦ / ٢٥٠.

(٦) الخصال: ٣٩١/٢ ح ٨٥.

- وأوصيائي وأوليائي وحبّة الله على أمتي بعدي، المقرّب بهم مؤمن والمنكر لهم كافر»^(١).
- [٢٨٠٠] - قال رسول الله ﷺ: الأئمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة إلى الله تعالى^(٢).
- [٢٨٠١] - قال رسول الله ﷺ: الإسلام عريان، فلباسه الحياء وزينته الوفاء ومروءته العمل الصالح وعماده الورع، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت^(٣). أصول الإسلام ثلاثة لا ينفع واحدة منهنّ دون صاحبته الصلاة والزكاة والموالة^(٤).
- [٢٨٠٢] - قال رسول الله ﷺ: «الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان»^(٥).
- [٢٨٠٣] - قال رسول الله ﷺ: التوحيد نصف الدين، واستنزل الرزق بالصدقة^(٦).
- [٢٨٠٤] - قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله ولياً وناصرأ لعترتي وأئمة أمتي ومنقماً من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذي ظلموا أي منقلب ينقلبون»^(٧).
- [٢٨٠٥] - قال رسول الله ﷺ: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة»^(٨).
- [٢٨٠٦] - قال رسول الله ﷺ: الغنم إذا أقبلت أقبلت، وإذا أدبرت أقبلت، والبقر إذا أقبلت أقبلت،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٦١ / ح ٢٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٥٨ / ح ٢١٧.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٤١ / ح ٤٠٦ المجلس ٤٥ / ح ١٦.

(٤) فرائد السمطين: ١ / ٧٩ / ب / ١٤ / ح ٤٩.

(٥) تاريخ دمشق: ٤٥ / ١٣٦، واللائي المصنوعة: ١٩ / ١.

(٦) التوحيد: ب ٢ / ح ٢٤ / ٦٨.

(٧) بحار الأنوار: ٣٦ / ٣٥٤ / ح ٧٠، كمال الدين وتمام النعمة: ٣٦٠.

(٨) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٤٣.

وإذا أدبرت أدبرت، والإيل أعناق الشياطين إذا أقبلت أدبرت، وإذا أدبرت أدبرت، ولا يجيء خيرها إلا من الجانب الأشأم، قيل: يا رسول الله فمن يتخذها بعد ذا؟ قال: فأين الأشقياء الفجرة؟^(١)

[٢٨٠٧] - قال رسول الله ﷺ: اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم سبتها وخميسها^(٢).

[٢٨٠٨] - قال رسول الله ﷺ: النجوم أمان لأهل السماء إذا ذهب النجوم ذهبوا، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض^(٣).

[٢٨٠٩] - قال رسول الله ﷺ: إن الله - تبارك وتعالى - أخذ عقد مودتنا على كل حيوان ونبت، فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً، وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً^(٤).

[٢٨١٠] - قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتهن للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي: العبث في الصلاة، والرفث في الصوم، والمن بعد الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والتطلع في الدور، والضحك بين القبور»^(٥).

[٢٨١١] - قال رسول الله ﷺ: إن الله حرّم الجنة على كل فحاش بذيء، قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فإنك إن فتشته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان، فقل: يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان؟ فقال رسول الله ﷺ: أما تقرأ قول الله تعالى: ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾^(٦) قال: وسأل رجل فقيهاً هل في الناس من لا يبالي ما قيل له؟ قال: من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم أنهم لا يتركونه، فذلك الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل

(١) كتاب الخصال: ب ٤ ح ١٠٦ / ص ٢٤٦.

(٢) الخصال: ٣٩٤/٢ ح ٩٨.

(٣) فضائل الصحابة لأحمد: ٢ / ٦٧١ ح ١١٤٥.

(٤) مختصر البصائر: ٥١٣، وعلل الشرائع: ٤٦٣ ح ١٠، وعنه الوسائل: ١٧ / ١٤٠ ح ١ والبحار: ٢٧ / ٢٨٠

ح ٣ وج ١٩٧ / ٦٦ ح ١٨.

(٥) أمالي الشيخ الصدوق: ١١٨ / المجلس ١٥ ح ٣.

(٦) سورة الإسراء: ٦٤.

فيه (١).

[٢٨١٢] - قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل إختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر، وإختارني من جميع الأنبياء، وإختار مني علياً وفضله على جميع الأوصياء، وإختار من علي الحسن والحسين وإختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الضالين، تأسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وهو باطنهم (٢).

[٢٨١٣] - قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل إختارنا معاشر آل محمد وإختار النبيين وإختار الملائكة المقربين، وما إختارهم إلا على علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته، وينقمون به إلى المستحقين بعذابه ونعمته (٣).

[٢٨١٤] - قال رسول الله ﷺ: «إن الله عهد إليّ عهداً فقلت: رب بينه لي؟ قال: اسمع. قلت: سمعت قال: يا محمد إن علياً راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك» (٤).

[٢٨١٥] - قال رسول الله ﷺ: إن الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم إتباع أمري وفرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي، وجعله أخي ووزير ووصي ووارثي، وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولئ من أنا

(١) الكافي: ٣٢٣/٢ ح ٣.

(٢) إكمال الدين: ١ / ٢٨١ باب ٢٤ ذيل ٣١.

(٣) عيون الأخبار: ١ / ٢١٠ ح ١ / ب ٢٧.

(٤) أمالي الطوسي: ١ / ٢٥٠.

- مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة، وأنا وهو أبوا هذه الأمة»^(١).
- [٢٨١٦]- قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا إله إلا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعدَّ ﷺ سبعين باباً من السوء»^(٢).
- [٢٨١٧]- قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل تسعة وتسعين اسماً، مائة غير واحدة، إنه لو تُر، يحب الوُتر، وما من عبد يدعو بها إلا وجبت له الجنة» وذكر الأسامي كلها، كذا في الأصل ورواه غيره عن سفيان الثوري، زاد في إسناده عمر بن الخطاب^(٣).
- [٢٨١٨]- قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»^(٤).
- [٢٨١٩]- قال رسول الله ﷺ: «إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين وضمّ بين سبّابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله من عترتك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة»^(٥).
- [٢٨٢٠]- قال رسول الله ﷺ: «إني [امرئ] مقبوض وأوشك أن أدعى فأجيب وإنني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أفضل من الآخر؛ كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض»^(٦).
- [٢٨٢١]- قال رسول الله ﷺ: «أخبرني جبرائيل، عن الله جل جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب

(١) مائة منقبة: ٤٦ / منقبة ٢٢ بتفاوت.

(٢) الكافي: ٥/٤ ح ٢.

(٣) تاريخ دمشق: ٩ / ٣٠٠ و ٣٠١، وتفسير الطبري: ٩١/٩.

(٤) فرائد السمطين: ٢ / ١٤٧ / ب ٣٣ / ح ٤٤٠.

(٥) معاني الأخبار: ٩١ / ٥٤.

(٦) المصدر السابق: ح ٤٩.

حجتي على خلقي، وديان ديني أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمرى، ويدعون إلى سبيلي، بهم أَدفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم أنزل رحمتي»^(١).

[٢٨٢٢] - قال رسول الله ﷺ: «أخبرني جبريل عن الله تبارك وتعالى: لا إله إلا الله حصني من دخل حصني أمن عذابي»^(٢).

[٢٨٢٣] - قال رسول الله ﷺ: «أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفياه». أخرجه الديلمي^(٣).

[٢٨٢٤] - قال رسول الله ﷺ: «أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: معين أهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده عقوبة»^(٤).

[٢٨٢٥] - قال رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من أهرق دم نبي أو آذاه في عترته»^(٥).

[٢٨٢٦] - قال رسول الله ﷺ: «أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه، وغزوا غلول

(١) أمالي الصدوق: ٤٨٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٨٢/٢.

(٣) رشفة الصادي: ٩١، وكنز العمال: ١٦ / ٥٤ ح ٤٥٤٠٩، وجواهر العقدين: ٣٢٨، وكشف الخفاء: ١ / ٧٤، وأهل البيت لتوفيق: ٦٦، وفرائد السمطين: ٢ / ٣٠٤ ح ٥٥٩، والمشع الروي: ١ / ١٣، والصواعق المحرقة: ١٧٢ ط. مصر و٢٦٢ ط. بيروت.

(٤) الخصال للشيخ الصدوق: ١ / ١٩٦ باب الأربعة ح ١.

(٥) رشفة الصادي: ١٠٨، ومستدرك الصحيحين: ٤ / ٢٧٥ كتاب الادب، والكامل لابن عدي: ٦ / ٣٠٢ ترجمة محمد الأشعث رقم ١٧٩١، ولسان الميزان: ٥ / ٤٠٩، وكنز العمال: ١٢ / ٩٣ ح ٣٤١٤٣، وتجريد التمهيد لابن عبد البر: ٢٩٨ ط. القدسي، وأحياء الميت للسيوطي: ٢٦٥ عن الديلمي، والصواعق المحرقة: ١٨٦ ط. مصر و٢٨٢ ط. بيروت.

فيه ، وحجّ مبرور ، وأوّل من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ، ونصح لسيده ، ورجل غفيف متعقّف ذو عيال ، وأوّل من يدخل النار أمير متسلّط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقّه ، وفقير فخور^(١) .

[٢٨٢٧] - قال رسول الله ﷺ : أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه^(٢) .

[٢٨٢٨] - قال رسول الله ﷺ : «أنا واردكم على الحوض ، وأنت يا علي الساقى ، والحسن الذائد ، والحسين الأمر ، وعلي بن الحسين الفارط ، ومحمد بن علي الناشر ، وجعفر بن محمد السائق ، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين ، وعلي بن موسى مزين المؤمنين ، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم ، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين ، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به ، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى»^(٣) .

[٢٨٢٩] - قال رسول الله ﷺ : «أهل الجنة ليس لهم كنى إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد» وفي حديث الفراءى : «بأبي محمد توقيراً وتعظيماً» ، قال ابن عدي : هذا من المنكر في هذه النسخة^(٤) .

[٢٨٣٠] - قال رسول الله ﷺ : ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على الناس ، وكفر الإحسان^(٥) .

[٢٨٣١] - قال رسول الله ﷺ : حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات ، وإن الله ليتحمّل من محبنا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد ، إلا ما كان منهم فيها على إصرار

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٨/٢ ح ٢٠ .

(٢) الجعفریات : ٧٨ .

(٣) مقتل الحسين : ١ / ٩٤ - ٩٥ ط النجف .

(٤) تاريخ دمشق : ٧ / ٢٧٥ ، والآلء المصنوعة : ٢ / ٢٤٢ .

(٥) أمالي الطوسي : المجلس الأول ح ١٣/١٧ .

وظلم للمؤمنين ، فيقول للسيئات : كوني حسنة .^(١)

[٢٨٣٢] - قال رسول الله ﷺ : « حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة : عند الوفاة ، وعند القبر وعند النشر ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط » . أوردهما الديلمي في الفردوس^(٢) .

[٢٨٣٣] - قال رسول الله ﷺ : « خلقت أنا وعليّ من نور واحد »^(٣) .

[٢٨٣٤] - قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه : « معاشر أصحابي إنّ الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقداء به فهو وليكم وإمامكم من بعدي ، لاتخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا . إنّ الله جل جلاله جعل عليّاً علماً بين الإيمان والنفاق ، فمن أحبّه كان مؤمناً ، ومن أبغضه كان منافقاً ، إنّ الله جل جلاله جعل عليّاً وصيي ، ومنار الهدى بعدي ، فهو موضع سري وعيبة علمي ، وخليفتي في أهلي ، إلى الله أشكو ظالميه من أمتي »^(٤) .

[٢٨٣٥] - قال رسول الله ﷺ : « ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى » ، فقيل : يارسول الله وما العروة الوثقى ؟ قال : « ولاية سيد الوصيين » ؛ قيل : يارسول الله ، ومن سيد الوصيين ؟ قال : « أمير المؤمنين » ، قيل : يارسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال : « مولى المسلمين وإمامهم بعدي » ، قيل : يارسول الله ومن مولى المسلمين وإمامهم بعدك ؟ قال : « أخي علي بن أبي طالب »^(٥) .

[٢٨٣٦] - قال رسول الله ﷺ : « ستكون عليّ رواة يَرَوُونَ الحديث فأعرضوا القرآن ، فإن وافقتِ

(١) الأمالي : مجلس ١٦٤ ح ٢٧٤ .

(٢) رشفة الصادي : ٨٨ ، والمشروع الروي : ١ / ١٣ عن الديلمي ، وغرر البهاء الضوي : ٤٧٣ فصل ٦ عن يواقيت الفردوس .

(٣) الأمالي : ٢٠٩ ط النجف الاشرف .

(٤) أمالي الصدوق ص ٢٥٢ - ٢٥٣ .

(٥) البحار : ٣٦ / ٢٠ . ومر الحديث .

القرآن فخذوها وإلا فَدَعُوهَا»^(١).

[٢٨٣٧]- قال رسول الله ﷺ: سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه، يسمّون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود^(٢).

[٢٨٣٨]- قال رسول الله ﷺ: شرّ الكسب كسب الربا وشرّ المآكل أكل مال اليتيم...^(٣).

[٢٨٣٩]- قال رسول الله ﷺ: ظهر المؤمن حمى إلا من حدّ^(٤).

[٢٨٤٠]- قال رسول الله ﷺ: عليكم بالغنم والحرث فإنهما يروحان بخير ويغدوان بخير، قال: فقليل له: يا رسول الله فأين الإيل؟ قال: تلك أعناق الشياطين ويأتي خيرها من الجانب الأشأم، قيل: يا رسول الله إن سمع الناس بذلك تركوها فقال: إذا لا يعدمها الأشقياء الفجرة^(٥).

[٢٨٤١]- قال رسول الله ﷺ: في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه: «إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسّكنم بهما: كتاب الله وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين وأشار بإصبعيه المسمحتين - ولا أقول كهاتين إحداهما أطول من الأخرى^(٦) - وأشار بالمسبحة والوسطى -، فتمسّكوا بهما لا تضلّوا ولا تقدّموهم فتهلكوا، ولا تخلّفوا عنهم فتمرقوا^(٧) ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم، قال: قلت: يا أمير

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٥٨، وسنن الدار قطنى: ٤ / ١٣٤ بتفاوت.

(٢) الكافي: ٣٠٧/٨ ح ٤٧٩.

(٣) الكافي: ٨١/٨ ح ٣٩.

(٤) الجعفریات: ١٣٣.

(٥) كتاب الخصال: ب ٢ ح ٤٤ / ص ٤٥.

(٦) في المصدر: لأن إحداهما قدام الأخرى.

(٧) في المصدر: فتمرقوا.

المؤمنين سمّهم^(١) لي؟ قال: الذي نصبه رسول الله ﷺ بغدير خم فأخبرهم أنه أولى بهم من أنفسهم، ثم أمرهم أن يعلم الشاهد الغائب منهم. فقلت: أنت هو يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا أولهم وأفضلهم، ثم ابني الحسن من بعدي أولى بهم من أنفسهم، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أوصياء رسول الله ﷺ حتى يردوا عليه حوضه واحداً بعد واحد^(٢).

[٢٨٤٢] - قال رسول الله ﷺ في حديث له: «إن الله اختار من الناس الأنبياء واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم»^(٣).

[٢٨٤٣] - قال رسول الله ﷺ: قال: منهومان لا يشبعان: طالب دنيا وطالب علم، فمن اقتصر من الدنيا على ما أحل الله له سليم، ومن تناولها من غير حلّها هلك إلا أن يتوب أو يراجع، ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعمله نجا، ومن أراد به الدنيا فهي حظّ^(٤).

[٢٨٤٤] - قال رسول الله ﷺ: كان في الأرض أمانان من عذاب الله سبحانه، فرفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسّكوا به، أمّا الأمان الذي رفع فهو رسول الله ﷺ وأمّا الأمان الباقي فالإستغفار، قال الله جلّ من قائل: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾^(٥).

[٢٨٤٥] - قال رسول الله ﷺ: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف

(١) في المصدر: سمّه.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ١٧٨ ط. قم المحققة.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٤٣ / ح ١٠٧.

(٤) الكافي: ٤٦/١.

(٥) نهج البلاغة: قصار الحكم / ٨٨.

تخلفوني فيهما»^(١).

[٢٨٤٦] - قال رسول الله ﷺ: لا تزل قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما

أفناه، وشبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه وعن حبا أهل البيت.^(٢)

[٢٨٤٧] - قال رسول الله ﷺ: لا تقطع أوداء أبليك فيطفي نورك^(٣).

[٢٨٤٨] - قال رسول الله ﷺ: لا يرتد ف ثلاثة على دابة فإن أحدهم ملعون وهو المقدم.^(٤)

[٢٨٤٩] - قال رسول الله ﷺ: يا علي افتتح طعامك بالملح واختم بالملح فإن من

افتتح طعامه بالملح وختم بالملح عوفي من اثنين وسبعين نوعاً من أنواع البلاء منه الجذام والجنون والبرص.^(٥)

[٢٨٥٠] - قال رسول الله ﷺ: يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة

أحب إلى الله منها، زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئاً ولا ترزأ منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحببك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحببك وصدق فيك فأولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك فحق على الله أن يوقفه موقف الكذابين.^(٦)

[٢٨٥١] - قال رسول الله ﷺ: «إني وإياك وهذا - يعني - الحسين والحسين يوم

القيامة في مكان واحد»^(٧).

(١) عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٤ ح ٤٠ / باب ٣١.

(٢) الخصال: ب ٤ ح ١٢٥ / ص ٢٥٣.

(٣) النوادر: ١٠.

(٤) كتاب الخصال: ب ٣ ح ٤٨ / ص ٩٩.

(٥) الكافي: ٢ / ٣٢٦ ح ٢.

(٦) أمالي الطوسي: المجلس السابع ح ١٨١ / ٥ الرقم ٣٠٣.

(٧) تاريخ دمشق: ١٤ / ٥٩.

[٢٨٥٢]- قال رسول الله ﷺ: للمسلم على المسلم ستّ بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويسمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويحضر جنازته إذا مات، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه^(١).

[٢٨٥٣]- قال رسول الله ﷺ: للمؤذن فيما بين الأذان والاقامة مثل أجر الشهيد المتشحّط بدمه في سبيل الله، قال: قلت: يا رسول الله إنهم يجتلدون^(٢) على الأذان، قال: كلاً إنّه يأتي على الناس زمان يطرحون الأذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرّمها الله على النار^(٣).

[٢٨٥٤]- قال رسول الله ﷺ: لله عزّ وجلّ تسعة وتسعون اسماً من دعا الله بها استجاب له، ومن أحصاها دخل الجنة^(٤).

[٢٨٥٥]- قال رسول الله ﷺ: «لما أُسري بي إلى السماء عهد إليّ ربي في علي ثلاث كلمات قال: يا محمد قلت: لبيك ربي فقال: إنّ علياً إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين»^(٥).

[٢٨٥٦]- قال رسول الله ﷺ: لو بغى جبلٌ على جبلٍ لجعل الله تعالى الباغي منهما دكاً^(٦).

[٢٨٥٧]- قال رسول الله ﷺ: «ليلة أُسري بي إلى السماء كلّمني ربي جل جلاله فقال: يا محمد فقلت: لبيك ربي فقال: إنّ علياً حجتي بعدك على خلقي، وإمام أهل طاعتي، فمن أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني فانصبه علماً لامتك يهتدون به بعدك»^(٧).

[٢٨٥٨]- قال رسول الله ﷺ: ما أخلص عبداً لله تعالى اربعين صباحاً إلّا جرت ينابيع الحكمة

(١) أمالي الطوسي: المجلس الحادي والثلاثون ح ١١/٦٣٤ الرقم ١٣٠٩.

(٢) يجتلدون: يتقابلون ويتنازعون على الأذان رغبة فيه وحرصاً عليه.

(٣) التهذيب: ٢٨٣/٢ ح ٣٢.

(٤) التوحيد: ب ٢٩ ح ٩/١٩٥.

(٥) أمالي الصدوق ص ٤٢٦.

(٦) عقاب الأعمال: ٣٢٤ ح ٣.

(٧) أمالي الصدوق ص ٤٢٩.

من قلبه على لسانه^(١).

[٢٨٥٩] - قال رسول الله ﷺ : ما جزاء من أنعم الله تعالى عليه بالتوحيد إلا الجنة^(٢).

[٢٨٦٠] - قال رسول الله ﷺ : « ما شئت أن أرى جبريل متعلقاً بأستار الكعبة، وهو يقول: يا واحد، يا ماجد، لا تزل عني نعمة أنعمت بها علي، إلا رأيته »^(٣).

[٢٨٦١] - قال رسول الله ﷺ : ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس يقول خيراً ويتمنى خيراً^(٤).

[٢٨٦٢] - قال رسول الله ﷺ : ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلا ضمنت له الروح عند الموت وانقطاع الهموم والأحزان والنجاة من النار، كنا مرة رعاة الإبل فصرنا اليوم رعاة الشمس^(٥).

[٢٨٦٣] - قال رسول الله ﷺ : مثل أهل بيتي مثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا نجم منها طلع، فرمقتموه بالأعين وأشرتم إليه بالأصابع، أتاه ملك الموت فذهب به، ثم لبثتم في ذلك سبباً من دهركم، واستوت بنو عبد المطلب، ولم تدر أي من أي، فعند ذلك يبدو نجمكم فاحمدوا الله واقبلوه، انتهى^(٦).

[٢٨٦٤] - قال رسول الله ﷺ : مرَّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يُعَذَّب صاحبه ثم مرَّ به من قابل فإذا هو ليس يُعَذَّب، فقال: يا رب مررت بهذا القبر العام الأول فكان صاحبه يُعَذَّب ثم مررت به العام فإذا هو ليس يُعَذَّب! فأوحى الله تعالى إليه يا روح الله أنه أدرك له ولد صالح

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٦٩/٢ ح ٣٢١.

(٢) التوحيد : ٢٣.

(٣) الحباثك في الملائك : ٢٠.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر، ح ٥٩/٥٢٢ الرقم ١١٥٢.

(٥) أمالي المفيد : المجلس السادس عشر ح ١٣٦/٥.

(٦) غيبة النعماني : ٧٩ في مدح حال الغيبة.

فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل إبنه . وقال عيسى بن مريم عليه السلام ليحيى بن زكريا ██████ : إذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنه ذنب دُكِرَتْهُ فاستغفر الله منه ، وإن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنه حسنة كُتِبَتْ لك لم تتعب فيها ^(١) .

[٢٨٦٥] - قال رسول الله ﷺ : « من آذني في عترتي فعليه لعنة الله » . أخرجه الجعابي في الطالبيين ^(٢) .

[٢٨٦٦] - قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يكون أكرم الناس فليتنق الله ، ومن أحب أن يكون أتعى الناس فليتوكل على الله ^(٣) .

[٢٨٦٧] - قال رسول الله ﷺ : من اصطنع صنعة إلى واحد من ولد عبد المطلب ولم يُجازه عليها فأنا أجازه غداً إذا لقيني يوم القيامة ^(٤) .

[٢٨٦٨] - قال رسول الله ﷺ : من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دل على خير أو أشار به ؛ فهو شريك ، ومن أمر بسوء أو دل عليه أو أشار به فهو شريك ^(٥) .

[٢٨٦٩] - قال رسول الله ﷺ : من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله تعالى ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه أمر فليقل : لا حول ولا قوة إلا بالله ^(٦) .

[٢٨٧٠] - قال رسول الله ﷺ : من أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه أصلح لذات البين ^(٧) .

[٢٨٧١] - قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع والسبعون ح ٦٠٣/٨ الرقم ٨٣٧ .

(٢) رشفة الصادي : ١٠٨ ، وغرر البهاء الضوي : ٤٩٦ الفصل الثامن ، وتنزيه الشريعة لابن عراق : ١ / ٤٠٩ ط . القاهرة ، وكنز العمال : ١٢ / ١٠٣ ح ٣٤١٩٧ بلفظ : من آذاني في أهلي .

(٣) من لا يحضره الفقيه : ٤ / ٤٠٠ ح ٥٨٥٨ .

(٤) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٨٦ ح ٢٠٠ .

(٥) الخصال : ١٣٨ / ثلاثة يشتركون في الأمر .

(٦) عيون الأخبار : ٢ / ٤٥ ب ٣١ ح ١٧١ .

(٧) الجعفریات : ١٩٥ .

بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولِي وأمره أمري ونهيه نهْيِي وتابعه تابعي وناصره ناصرِي وخاذله خاذلي»^(١).

[٢٨٧٢] - قال رسول الله ﷺ: من أحبَّ أن يكون أكرم الناس فليتَّق الله^(٢).

[٢٨٧٣] - قال رسول الله ﷺ: من أذى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة^(٣).

[٢٨٧٤] - قال رسول الله ﷺ: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن كساه من عُري كساه الله من استبرق وحرير، ومن سقاه شربة على عطش سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أعانه أو كشف كربته أظله الله في ظلِّ عرشه يوم لا ظلَّ إلا ظله^(٤). وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أسد حطوم خير من سلطان ظلوم، وسلطان ظلوم خير من فتن تدوم^(٥).

[٢٨٧٥] - قال رسول الله ﷺ: من أعان مؤمناً مسافراً في حاجة نفس الله تعالى عنه ثلاثاً وسبعين، كربة واحدة في الدنيا من الغمِّ والهَمِّ واثنين وسبعين كربة عند الكربة العظمى، قيل: يا رسول الله ﷺ وما الكربة العظمى؟ قال: حيث يتشاغل الناس بأنفسهم، حتى أن إبراهيم عليه السلام يقول: اسألك بخُلَّتِي أن تسلمني إليها^(٦).

[٢٨٧٦] - قال رسول الله ﷺ: من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج ممّا قاله فيه^(٧).

(١) بحار الأنوار: ٣٦ / ٣٥٤ ح / ٧٠، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٠.

(٢) الفقيه: ٤٠٠/٤ ح ٥٨٥٨.

(٣) أمالي المفيد: ١١٧ المجلس الرابع عشر ح ١.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس السابع والأربعون: ٢٣٣/١٥.

(٥) كنز الفوائد: ١٣٥/١ و ١٣٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٥٩/٧٢ ح ٧٤.

(٦) النوادر: ٨.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٣/٢ ح ٦٣.

[٢٨٧٧] - قال رسول الله ﷺ: من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله» ينفي الله عنه الفقر^(١).

[٢٨٧٨] - قال رسول الله ﷺ: من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقّنه حجته عند مسألة القبر^(٢).

[٢٨٧٩] - قال رسول الله ﷺ: من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية^(٣).

[٢٨٨٠] - قال رسول الله ﷺ: من لم يحب عترتي فهو لإحدى ثلاث: إمّا منافق، وإمّا لزنّية، وإمّا امرؤ حملت به أمه في غير طهر^(٤).

[٢٨٨١] - قال رسول الله ﷺ: «من ملك زاداً وراحلة تبلغانه إلى بيت الله فلم يحج فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإنّ الله غني عن العالمين﴾»^(٥).

[٢٨٨٢] - قال رسول الله ﷺ: من وصل أحداً من أهل بيتي في دار هذه الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بنقطار^(٦).

[٢٨٨٣] - قال رسول الله ﷺ: «نزل عليّ جبرائيل صبيحة يوم فرحاً مسروراً مستبشراً، فقلت:

(١) المحاسن: ٤٢/١، ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة: ٤٩٥/١٥.

(٢) بحار الأنوار: ٣٦ / ٣٥٤ ح ٧٠، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٦٠.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٦٤ ح ٥.

(٤) الخصال: ب ٣ ح ٨٢ / ص ١١٠.

(٥) تفسير الثعلبي: ٣ / ١٥٣، وسنن الترمذي: ٢ / ١٥٤.

(٦) الأمالي: ٢٤٠.

حبيبي مالي أراك فرحاً مستبشراً فقال: يا محمد وكيف لا أكون كذلك وقد فزت بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب؟ فقلت: وبم أكرم الله أخي وإمام أمتي؟ قال: باهـي بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال: ملائكتي انظروا إلى حجتني في أرضي بعد نبيي محمد قد عفر خده علي التراب تواضعاً لعظمتي، أشهدكم أنه إمام خلقي ومولي بريتي»^(١).

[٢٨٨٤] - قال رسول الله ﷺ: نعم الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج^(٢).

[٢٨٨٥] - قال رسول الله ﷺ: نعم العون على تقوى الله الغنى^(٣).

[٢٨٨٦] - قال رسول الله ﷺ: نعمتان مكفورتان الأمن والعافية^(٤).

[٢٨٨٧] - قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا تفارق روح جسد صاحبها حتى يأكل من ثمر الجنة أو من شجر الزقوم، وحتى يرى ملك الموت ويراني ويرى علياً وفاطمة والحسن والحسين، فإن كان يحبنا قلت: يا ملك الموت ارفق به فإنه كان يحبني وأهل بيتي. وإن كان يبغضني ويبغض أهل بيتي قلت: يا ملك الموت شدد عليه فإنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي، لا يحبنا إلا مؤمن ولا يبغضنا إلا منافق شقي»^(٥).

[٢٨٨٨] - قال رسول الله ﷺ: هو هذا الذي أحصى الله فيه علم كل شيء، وأن السعيد كل السعيد من أحب علياً في حياته وبعد وفاته، وأن الشقي كل الشقي من أبغض هذا في حياته وبعد وفاته»^(٦).

(١) مائة منقبة: ١٤٦ / منقبة ٧٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٤/٢ ح ٣٤٢.

(٣) الكافي: ٧١/٥ ح ١.

(٤) الخصال: ٣٤/١ ح ٥.

(٥) أهل البيت لتوفيق أبو علم: ٦٨ - ٦٩ الباب الثاني، وبشارة المصطفى: ٦ ح ٧ مع تفاوت بسيط.

(٦) الصراط المستقيم: ٢٧٠ / ١، وينابيع المودة: ١ / ٢٣٠.

[٢٨٨٩] - قال رسول الله ﷺ: «يا علي إن الله تعالى أمرني أن اتخذك أخاً ووصياً فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني ومن كفر بك فقد كفر بي ومن ظلمك فقد ظلمني. يا علي أنت مني وأنا منك. يا علي لولا أنت لما قوتل أهل النهر، فقلت: يا رسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»^(١).

[٢٨٩٠] - قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت أخي ووارثي ووصي وخليفتي في أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي محبّك ومحبي ومبغضك ومبغضي. يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة. يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّ وجل»^(٢).

[٢٨٩١] - قال رسول الله ﷺ: يا علي إن قائمنا إذا خرج تجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر، فإذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود يناديه السيف: قم يا ولي الله فاقتل أعداء الله»^(٣).

[٢٨٩٢] - قال رسول الله ﷺ: يا علي إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك [ف] إن المنبت - يعني المفرط - لاظهراً أبقي ولا أرضاً قطع، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هراً، واحذر حذر من يتخوّف أن يموت غداً»^(٤).

[٢٨٩٣] - قال رسول الله ﷺ: «يا علي أنت أخي وأنا أخوك. يا علي أنت مني وأنا منك. يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على أمتي بعدي، لقد سعد من تولاك وشقي من

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ٢٠٠ / مجلس ٧ / ح ٤٣.

(٢) أمالي الصدوق: ٧٥٤ / مجلس ٩٤ / ح ٦.

(٣) كفاية الاثر ص ٣٦ ط إيران، البحار: ٣٦ / ٤٠٩ - ٤١٠.

(٤) الكافي: ٨٧/٢.

عاداك»^(١).

[٢٨٩٤] - قال رسول الله ﷺ: «يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين. يا علي أنت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخير الصديقين، وأفضل السابقين. يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين. يا علي أنت مولى المؤمنين. يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين، إستوجب الجنة من تولاك، واستحق النار من عاداك. يا علي والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك»^(٢) بذلك أخبرني جبرائيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»^(٣).

[٢٨٩٥] - قال رسول الله ﷺ: يا علي بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم، عليكم بالصبر فإن العاقبة للمتقين، أنتم حزب الله وأعداؤكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم، أنتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى من تمسك بها اهتدى ومن تركها ضلّ، أسأل الله لكم الجنة لا يسبقكم أحدٌ إلى طاعة الله فأنتم أولى بها^(٤).

[٢٨٩٦] - قال رسول الله ﷺ: يا علي ثلاث درجات وثلاث كفّارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات. فأما الدرجات: فإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والمشى بالليل والنهار إلى الجماعات. وأما الكفّارات: إفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام. وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه. وأما المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ٤٢٢ / المجلس ٥٧ / ح ١٢.

(٢) في كنز الفوائد والبحار: وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني...

(٣) البحار: ٢٧ / ٦؛ وكنز الفوائد: ١٨٥.

(٤) أمالي المفيد: المجلس الثاني عشر ١٠٩/٩.

والسخط^(١).

[٢٨٩٧]- قال رسول الله ﷺ: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك وويل لمن أبغضك وكذب بك محبوبك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله تعالى خاشعة أبصارهم وجللة قلوبهم لذكر الله تعالى وقد عرفوا حق ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكنة تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك يدينون الله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه، عاملون بما يأمرهم به أولو الأمر منهم، متواصلون غير متقاطعين، متحابون غير متباغضين، إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة^(٢).

[٢٨٩٨]- قال رسول الله ﷺ: يا علي لا تشاورن جباناً فإنه يضيق عليك المخرج، ولا تشاورن البخيل فإنه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصاً فإنه يزين لك شرها، واعلم يا علي أن الجبن والبخل والحِرْث غريزة واحدة يجمعها سوء الظن^(٣).

[٢٨٩٩]- قال رسول الله ﷺ: يا علي لا خير في القول إلا مع الفعل، ولا في المنظر إلا مع المحبر، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء، ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، ولا في الحياة إلا مع الصحة، ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور...^(٤).

[٢٩٠٠]- قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الآثك في النار - يعني الرصاص - وما ذاك إلا لما يرى من البلاء والإحداث في دينهم

(١) الفقيه: ٣٦٠/٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦١/١ ح ٢١.

(٣) الخصال: ١٠١/١ ح ٥٧، وعلل الشرايع: ٥٥٩.

(٤) الفقيه: ٣٦٩/٤.

لا يستطيع له غيراً^(١).

[٢٩٠١]- قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدينيا لكع ابن لكع^(٢)، خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين^(٣).

[٢٩٠٢]- قال رسول الله ﷺ: يجتمع كل يوم عرفة بعرفات جبريل وميكائيل وإسرافيل والخضر، فيقول جبريل ما شاء الله لا قوة إلا بالله، فيرد عليه ميكائيل ما شاء الله كل نعمة من الله، فيرد عليه إسرافيل ما شاء الله الخير كله بيد الله فيرد عليه الخضر ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، ثم يتفرقون عن هذه الكلمات فلا يجتمعون إلى قابل في ذلك اليوم. قال رسول الله: فما من أحد يقول هؤلاء الأربع مقالات حين يستيقظ من نومه إلا وكل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه صاحب مقالة جبريل من بين يديه وصاحب مقالة ميكائيل عن يمينه وصاحب مقالة إسرافيل عن يساره وصاحب مقالة الخضر من خلفه إلى أن تغرب الشمس من كل آفة وعاهة وعدو وظالم وحاسد قال رسول الله ﷺ: «وما من أحد يقولها في يوم عرفة مائة مرة من قبل غروب الشمس إلا ناداه الله تعالى من فوق عرشه أي عبدي قد أرضيتني وقد رضيت عنك فسلني ما شئت فبعزتي حلفت لأعطيك»^(٤).

[٢٩٠٣]- قال رسول الله ﷺ: «يرد الحوض أهل بيتي ومن أحبهم من أمتي كهاتين السابيتين». أخرجهم الملا^(٥).

[٢٩٠٤]- قال رسول الله ﷺ: من لم يحب عترتي والعرب فهو من إحدى الثلاث: أمّا منافق أو

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٥١٨/٤٣ الرقم ١١٣٦.

(٢) اللكع عند العرب العبد ثم استعمل في الحق والذم.

(٣) معاني الأخبار: ٣٢٥.

(٤) تاريخ دمشق: ١٨ / ٣٠٨.

(٥) رشفة الصادي: ٩٣، وجواهر العقدين: ٣٣٦ الباب العاشر، وغرر البهاء الضوي: ٤٧٣ فصل ٦، وذخائر

العقبى: ١٨.

ولد من زنا أو حملته أمّه وهي حائض^(١).

[٢٩٠٥] - قال عثمان بن عفان : يا رسول الله ما تفسير أبجد ؟ فقال رسول الله ﷺ : تعلّموا تفسير أبجد إلى أن قال عليّ : وأما « حطي » فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبرائيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، وأما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده، ونفخ فيها من روحه، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة، تنبت بالحلي والحلل والثمار متدلية على أفواههم^(٢).

[٢٩٠٦] - قال عيسى بن مريم عليّ : طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه^(٣).

[٢٩٠٧] - قال لمّا سمعتُ خطبة عمر بالمدينة التي شرح فيها قصة السقيفة: معذرةٌ وربّ الكعبة؛ ولكن بعد ماذا! هيهات عقلت مَعَالِقِهَا، وَصَرَ الْجُنْدُب^(٤).

[٢٩٠٨] - قال لنا رسول الله ﷺ : إياكم وشدة الثاؤب في الصلوة فأنه عَوّة الشيطان وإن الله يحب العطاس ويكره الثاؤب في الصلاة.

[٢٩٠٩] - قال له قائلٌ: علّمني الحلم، فقال: هُوَ الذُّلُّ، فاصطبر عليه إن استطعت^(٥).

[٢٩١٠] - قال لي النبي ﷺ : يا عليّ خلقتني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقنا^(٦) من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب لا تصلح النبوة إلا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جحد وصيتك

(١) كتاب قم: ٢٠٧، ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ٤٠٠/٢ (٣٧٦/١٢).

(٢) الخصال: باب الستة ح ٣٠ / ص ٣٣١.

(٣) الخصال: ٢٩٥/١ ح ٦٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٧ / ٢٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٧ / ٢٠.

(٦) في البحار: ثم افترق.

جحد نبوتّي، ومن جحد نبوتي أكبه الله على منخريه في النار»^(١).

[٢٩١١]- قال لي رسول الله ﷺ: أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمتي، حريك حربي، وسلمك سلمتي، أنت الإمام أبو الأئمة، أحد عشر من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضهم^(٢). يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجراً لحشره الله معه، إن محبيك وشيعتك ومحبي أولادك والأئمة بعدك يحشرون معك، وأنت معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار»^(٣).

[٢٩١٢]- قال لي رسول الله ﷺ: أنت أول من يدخل الجنة، فقلت: يا رسول الله أدخلها قبلك؟ قال: نعم، إنك صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا، وحاميل اللواء هو المتقدم^(٤).

[٢٩١٣]- قال لي رسول الله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة [أفليست تعلمون أن الخلافة غير النبوة] فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله ﷺ، وقوله ﷺ: إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي لا تقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم»^(٥).

[٢٩١٤]- قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إن اجتمعوا عليك فاصنع ما أمرتك؛ وإلا كلكك بالأرض؛ فلما تفرّقوا عني جررت على المكروه ذيلي، وأغضيت على القذى جفني،

(١) أمالي الشيخ الطوسي ١ / ٣٠١ ط. النجف، بحار الأنوار ١٥ / ١٢ باختلاف يسير في السند.

(٢) في البحار: فالويل لمبغضكم.

(٣) البحار: ٣٦ / ٣٢٥ - ٣٢٥.

(٤) علل الشرائع: ١٧٣ / ١.

(٥) كتاب سليم: ٢٠٤.

وَأَلْصَقْتُ بِالْأَرْضِ كُلَّكَلْبِي^(١).

[٢٩١٥] - قال موسى: يا رب ليتني كنت أراهم، فأوحى الله عز وجل اليه: يا موسى انك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنان.. أفتحب أن اسمعك كلامهم؟ فقال: نعم إلهي. قال الله جل جلاله: قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل. ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل: يا أئمة محمد، فأجابوا كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم: لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك^(٢).

[٢٩١٦] - قاومِ الشَّهْوَةَ بِالْقَمْعِ لَهَا تَظْفَرُ^(٣).

[٢٩١٧] - قَبْلَ شَهَادَتِهِ -: لِيَعْظُمَ هُدُوءِي، وَخَفَوْتُ إِطْرَاقِي، وَسُكُونُ أَطْرَافِي؛ فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمَنْطِقِ الْبَلِغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ^(٤).

[٢٩١٨] - قَبِيحٌ بَذَى الْعَقْلَ أَنْ يَكُونَ بِهِمَةً وَقَدْ أَمَكْنَهُ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا، وَقَدْ أَمَكْنَهُ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا، وَأَنْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ بِقُنْيَةٍ مُعَارَةٍ وَحَيَاةٍ مُسْتَرَدَّةٍ؛ وَلَهُ أَنْ يَتَخَذَ قُنْيَةً مُخَلَّدَةً وَحَيَاةً مُؤَبَّدَةً^(٥).

[٢٩١٩] - قَتَلَ الْقَنُوطُ صَاحِبَهُ^(٦).

[٢٩٢٠] - الْقِتَالُ قِتَالَانِ: قِتَالُ أَهْلِ الشَّرْكِ لَا يُنْفَرُ عَنْهُمْ حَتَّى يُسْلِمُوا أَوْ يُؤْتُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ، وَقِتَالُ أَهْلِ الرِّيَاحِ لَا يُنْفَرُ عَنْهُمْ حَتَّى يَفِيؤُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ أَوْ يُقْتَلُوا^(٧).

[٢٩٢١] - الْقَتْلُ قِتَالَانِ: قَتْلُ كَفَّارَةٍ وَقَتْلُ دَرَجَةٍ، وَالْقِتَالُ قِتَالَانِ: قِتَالُ الْفِتَّةِ الْكَافِرَةِ حَتَّى يُسْلِمُوا

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٦.

(٢) بحار الأنوار: ٢٦ / ٢٧٥ - ٢٧٦ ح ١٧.

(٣) غرر الحكم: ٦٨٠٣.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٩.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٦.

(٦) غرر الحكم: ٦٧٣١.

(٧) وسائل الشيعة: ١١ / ١٨ / ٣.

وَقِتَالِ الْفِتْنَةِ الْبَاغِيَةِ حَتَّى يَفْيُؤُوا^(١).

[٢٩٢٢] - قَدْ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْمَخْمَصَةِ، وَابْتَلَاهُم بِالْمَجْهَدَةِ، وَامْتَحَنَهُم بِالْمَخَاوِفِ. فِي صَفَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ^(٢).

[٢٩٢٣] - قَدْ اسْتَطَعَمَوْكُمُ الْقِتَالَ، فَأَقِرُّوْا عَلَى مَذَلَّةٍ وَتَأْخِيرِ مَحَلَّةٍ، أَوْ رَوْوَا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرَوْوَا مِنَ الْمَاءِ، فَالْمَوْتُ فِي حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ، وَالْحَيَاةُ فِي مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ^(٣). فِي مُقَاتَلَةِ صِفِّينَ لَمَّا غَلَبَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْفَرَاتِ.

[٢٩٢٤] - قَدْ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الْغَلِّ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَنَبْتَ الْمَرْعَى عَلَى دِمْنِكُمْ وَتَصَافَيْتُمْ عَلَى حُبِّ الْأَمَالِ وَتَعَادَيْتُمْ فِي كَسْبِ الْأَمْوَالِ، لَقَدْ اسْتَهَامَ بِكُمْ الْخَبِيثُ وَتَاهَ بِكُمْ الْغُرُورُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ^(٤).

[٢٩٢٥] - قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ وَأَمَاتَ نَفْسَهُ، حَتَّى دَقَّ جَلِيلُهُ وَلَطَفَ غَلِيظُهُ، وَبَرَقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرُ الْبَرَقِ، فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ، وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلَ^(٥). فِي وَصْفِ السَّالِكِ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ ..

[٢٩٢٦] - قَدْ بُصِّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ، وَقَدْ هُدِيتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ^(٦).
[٢٩٢٧] - قَدْ خَرَقَتْ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ، وَأَمَاتَتْ الدُّنْيَا قَلْبَهُ ... لَا يَنْزَجِرُ مِنَ اللَّهِ بِزَاجِرٍ، وَلَا يَتَعَزَّزُ مِنْهُ بِوَاعِظٍ^(٧).

[٢٩٢٨] - قَدْ طَلَعَ طَالِعٌ وَلَمَعَ لَامِعٌ وَلَاحَ لَاحٌ وَاعْتَدَلَ مَائِلٌ، وَاسْتَبَدَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ قَوْمًا وَبِیَوْمٍ یَوْمًا، وَانْتَظَرْنَا الْغَیْرَ انْتَظَارَ الْمَجْدِبِ الْمَطَرِ، وَإِنَّمَا الْأُتْمَةُ قَوَامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعُرْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ،

(١) قرب الإسناد : ١٣٢ / ٤٦٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٣٤ و ٥١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٣.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٠.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٣٧٦.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.

ولا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، وأن الله تعالى خصكم بالإسلام واستخلصكم له وذلك لأنه اسم سلامة وجماع كرامة، اصطفى الله تعالى منهجه وبين حججه من ظاهر علم وباطن حكم، لا تنفى غرائبه ولا تنقضي عجائبه، فيه مرابع النعم ومصابيح الظلم، لا تفتح الخيرات إلا بمفاتيحه، ولا تكشف الظلمات إلا بمصابيحه، قد أحمى حِمَاهُ وأرعى مرعاه، فيه شفاء المستشفي وكفاية المكتفي^(١).

[٢٩٢٩] - قد نَجَا مَنْ وَحَدَ^(٢).

[٢٩٣٠] - قد نُصِحتُمْ فانتصِحوا، وبُصِرْتُمْ فأبصروا، وأُرشِدْتُمْ فاسترشدوا .

[٢٩٣١] - قد يَحْسُنُ الامتنانُ بالنعمةِ وذلك عند كُفْرانِها، ولولا أن بني إسرائيل كفرُوا النُّعْمَةَ لما قال اللهُ لهم: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾^(٣).^(٤)

[٢٩٣٢] - قد يُكْتَفَى مِنَ البلاغةِ بالإيجازِ^(٥).

[٢٩٣٣] - قَدْ يَكُونُ اليأسُ إدراكاً إذا كَانَ الطَّمَعُ هَلَاكاً^(٦).

[٢٩٣٤] - قَدَّرَ الأرزاقَ فكثرتها، وقَلَّلَها وقَسَمَها على الضيق والسعة، فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها، الحديث^(٧).

[٢٩٣٥] - قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ^(٨).

[٢٩٣٦] - قَدَّرَ الرجلُ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ، وصدقهُ عَلَى قَدْرِ مروءَتِهِ، وشجاعته عَلَى قَدْرِ أنفَتِهِ، وعَفَّتِهِ

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢.

(٢) غرر الحكم: ٧٩٩، ٦٦٣٠.

(٣) سورة البقرة ١٢٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٥.

(٥) غرر الحكم: ٦٦٦٦.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١١٣.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

على قدر غيرته ^(١).

[٢٩٣٧] - قَدَرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ ، وَعَمَلُهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ ^(٢).

[٢٩٣٨] - قَدَرُ لَكُمْ أَعْمَاراً سَتَرَهَا عَنْكُمْ ، وَخَلَّفَ لَكُمْ عِبْرًا مِنْ آثَارِ الْمَاضِينَ قَبْلَكُمْ ، مِنْ مُسْتَمْتَعِ

خَلَاقِهِمْ ^(٣) ، وَمُسْتَفْسَحِ خَنَاقِهِمْ ، أَرَهَقَتْهُمْ الْمَنَایَا دُونَ الْأَمَالِ ، وَشَدَّ بِهِمْ عَنْهَا تَحَرُّمُ الْأَجَالِ ،

لَمْ يَمْهَدُوا فِي سَلَامَةِ الْأَبْدَانِ ، وَلَمْ يَعْتَبِرُوا فِي أَنْفِ الْأَوَانِ ، فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ السَّبَابِ

إِلَّا حَوَانِي الْهَرَمِ ؟ وَأَهْلُ غَضَارَةِ الصُّحَّةِ إِلَّا نَوَازِلَ السَّقَمِ ^(٤) ؟ فِي التَّذْكِيرِ بِضُرُوبِ النِّعَمِ ..

[٢٩٣٩] - قَدَّمَ الْاِخْتِبَارَ فِي اتِّخَاذِ الْاِخْوَانِ ؛ فَإِنَّ الْاِخْتِبَارَ مِعْيَارٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ .

[٢٩٤٠] - قَدَّمَ الْاِخْتِبَارَ ، وَأَجَدَّ الْاِسْتِظْهَارَ فِي اخْتِيَارِ الْاِخْوَانِ ، وَإِلَّا أَلْجَأَكَ الْاِضْطِرَارُ إِلَى

مُقَارَنَةِ الْأَشْرَارِ .

[٢٩٤١] - قَدَّمَ الْعَدْلَ عَلَى الْبَطْشِ تَظْفِرُ بِالْمَحَبَّةِ ، وَلَا تَسْتَعْمَلُ الْفِعْلَ حَيْثُ يَنْجَعُ ^(٥) الْقَوْلُ ^(٦).

[٢٩٤٢] - قَدِيمُ الْحُرْمَةِ وَحَدِيثُ التَّوْبَةِ يَمَحِقَانِ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْإِسَاءَةِ ^(٧).

[٢٩٤٣] - الْقُرْآنُ أَفْضَلُ الْهِدَايَتَيْنِ ^(٨).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

(٢) غرر الحكم: ٦٧٤٣.

(٣) الخلاق: النصيب الوافر من الخير، الخناق - بالفتح - حبل يخنق به، شدَّ بِهِمْ عنها: قطعهم ومزَّقهم.

تَحَرُّمُ الْأَجَلِ: استئصاله واقتطاعه، لم يمهّدوا في سلامة الأبدان: أي لم يمهّدوا لأنفسهم بإصلاحها، أنف

- بضمّتين - يقال: أمر أنف، أي مستأنف لم يسبق به قدر، البضاضة: رخص الجلد ورقته وامتلاؤه،

الغضارة: النعمة والسعة والخصب. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

(٥) ينجع: ينفع.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٨.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧.

(٨) غرر الحكم: ١٦٦٤.

- [٢٩٤٤] - الْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ أَحْوَجُ مِنَ الْمَوَدَّةِ إِلَى الْقَرَابَةِ^(١).
- [٢٩٤٥] - قُرِنَ الْوَرَعُ بِالتَّقَى^(٢).
- [٢٩٤٦] - قُرِنَتِ الْهَيْبَةُ بِالْخَيِّبَةِ، وَالْحَيَاءُ بِالْجِرْمَانِ^(٣).
- [٢٩٤٧] - قَرِينُ الشَّهْوَةِ مَرِيضُ النَّفْسِ، مَعْلُولُ الْعَقْلِ^(٤).
- [٢٩٤٨] - قَسَمَ أَرْزَاقَهُمْ، وَأَحْصَى آثَارَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَعَدَّدَ أَنْفُسَهُمْ، وَخَائِنَةً أَعْيُنَهُمْ، وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ مِنَ الضَّمِيرِ^(٥).
- [٢٩٤٩] - الْقَصْدُ مِثْرَةٌ وَالسَّرْفُ مِتْوَةٌ^(٦).
- [٢٩٥٠] - قَصَمَ ظَهْرِي رَجُلَانِ: جَاهِلٌ مِتْنَسَكٌ^(٧) وَعَالِمٌ مِتْهَتَكٌ^(٨).
- [٢٩٥١] - قَضَاءُ حَقُوقِ الْإِخْوَانِ أَشْرَفُ أَعْمَالِ الْمُتَّقِينَ.
- [٢٩٥٢] - قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَوَارِ^(٩).
- [٢٩٥٣] - قَطَعَ الْعِلْمُ عُذْرَ الْمُتَعَلِّلِينَ^(١٠).
- [٢٩٥٤] - قَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ^(١١).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٨.

(٢) غرر الحكم : ٦٧٢٠.

(٣) البحار : ٧١ / ٣٣٧ / ٢٣.

(٤) غرر الحكم : ٦٧٩٠.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٩٠.

(٦) الكافي : ٥٢ / ٤.

(٧) المتنسك: متكلف النسك والتقوى.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

(٩) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٣٢.

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٤.

(١١) تحف العقول : ٨٥.

- [٢٩٥٥] - فقد رسول الله ﷺ موضع الجنائز وأنا معه فطلع الحسن والحسين فاعتركا فقال النبي ﷺ: «إيها حسن خذ حسيناً» فقال علي: يا رسول الله أعلى حسين تواليه وهو أكبرهما؟ فقال: «هذا جبريل يقول: إيها حسين»^(١).
- [٢٩٥٦] - قُلْ أَنْ تَرَى أَحَدًا تَكَبَّرَ عَلَى مَنْ دُونَهُ إِلَّا وَبِذَلِكَ الْمِقْدَارِ يَجُودُ بِالذُّلِّ لِمَنْ قَوْفَهُ.^(٢)
- [٢٩٥٧] - قُلْ أَنْ يَنْطِقَ لِسَانُ الدَّعْوَى إِلَّا وَيُخْرِسَهُ كِعَامٌ^(٣) الامتحان.^(٤)
- [٢٩٥٨] - القلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تنازع إلى الإثم.^(٥)
- [٢٩٥٩] - الْقَلْبُ الْمَحِبُّ لِلَّهِ يُحِبُّ كَثِيرًا النَّصَبَ لِلَّهِ، وَالْقَلْبُ اللَّاهِي عَنِ اللَّهِ يُحِبُّ الرَّاحَةَ، فَلَا تَظُنُّ - يَابْنَ آدَمَ - أَنَّكَ تُدْرِكُ رِفْعَةَ الْبِرِّ بِغَيْرِ مَسَقَّةٍ، فَإِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مُرٌّ^(٦).
- [٢٩٦٠] - قُلْتُ أُرَبِّعًا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقِي بِهَا فِي كِتَابِهِ... قُلْتُ: مَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَادَاهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾^(٧).
- [٢٩٦١] - قُلْتُمْ: إِنَّ فَلَانًا أَفَادَ مَالًا عَظِيمًا، فَهَلْ أَفَادَ إِيمَانًا يُنْفِقُهُ فِيهَا!^(٨)
- [٢٩٦٢] - قُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» تُكْفِّهَا^(٩).
- [٢٩٦٣] - قَلِّلِ الْأَمَالَ تَخْلُصْ لَكَ الْأَعْمَالُ.

(١) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٦٩.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٦.

(٣) الكعام: ما يشد به فم البعير.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣.

(٦) تنبيه الخواطر: ٢ / ٨٧.

(٧) أمالي الطوسي: ٤٩٤ / ١٠٨٢.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧.

(٩) عدّة الداعي: ١٤٢ و البحار: ٨٤ / ٢٥٩ و ٥٧ / ٧٧ و ٢٧٠ / ١.

- [٢٩٦٤] - فَلَمَّا يُنْصِفُ اللِّسَانُ فِي نَشْرِ قَبِيحٍ أَوْ إِحْسَانٍ^(١).
- [٢٩٦٥] - قُلْ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ^(٢).
- [٢٩٦٦] - قُلْ مَنْ غَرِيَ بِاللَّذَاتِ إِلَّا كَانَ بِهَا هَلَاكُهُ^(٣).
- [٢٩٦٧] - قلوب الجهال تستفزها^(٤) الأطماع، وترتهن بالأمانى، وتتعلق بالخدائع. وكثرة الصمت زمام اللسان، وحسم^(٥) الفطنة، وإمالة خاطر^(٦)، وعذاب الحس^(٧).
- [٢٩٦٨] - قُلُوبُ الرِّجَالِ وَخَشِيَّةٌ، فَمَنْ تَأَلَّفَهَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ^(٨).
- [٢٩٦٩] - قُلُوبُ الْعِبَادِ الطَّاهِرَةِ مَوَاضِعُ نَظَرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَمَنْ طَهَّرَ قَلْبَهُ نَظَرَ إِلَيْهِ.
- [٢٩٧٠] - قِلَّةُ الْأَكْلِ مِنَ الْعَفَافِ، وَكَثْرَتُهُ مِنَ الْإِسْرَافِ^(٩).
- [٢٩٧١] - قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينِ^(١٠).
- [٢٩٧٢] - قِلَّةُ الْغِدَاءِ أَكْرَمُ لِلنَّفْسِ وَأَدْوَمُ لِلصَّحَّةِ.
- [٢٩٧٣] - قَلِيلُ الْأَدَبِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ النَّسَبِ^(١١).
- [٢٩٧٤] - قَلِيلُ الْحَقِّ يَدْفَعُ كَثِيرَ الْبَاطِلِ، كَمَا أَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ النَّارِ يُحْرِقُ كَثِيرَ الْحَطَبِ^(١٢).

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٧.

(٣) غرر الحكم : ٦٨١٣.

(٤) استفزه واستخفه: أخرجه عن دائرة الحزم وضبط الامر والأخذ فيه بالثقة.

(٥) الحسم: القطع، و الفطنة: الذكاء وحدة الفهم.

(٦) إمالة خاطر، الإمالة: الإبعاد والإزالة، و خاطر: ما يخطر بالبال من التعقيلات.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٦.

(٨) غرر الحكم : ٦٧٧٦.

(٩) مستدرک الوسائل : ١٦ / ٢١٣ / ١٩٦٣٤.

(١٠) نهج البلاغة : الحكمة ١٤١.

(١١) غرر الحكم : ٦٧٣٤.

(١٢) غرر الحكم : ٦٧٣٥.

- [٢٩٧٥] - قليل العلم إذا وقر في القلب كالطلّ يصيب الأرض المطمئنة فتعشب.^(١)
- [٢٩٧٦] - قليلٌ يُتَرْقَى مِنْهُ إِلَى كَثِيرٍ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ يَنْحَطُّ عَنْهُ إِلَى قَلِيلٍ.^(٢)
- [٢٩٧٧] - القنّية^(٣) مخدومة، ومن خدم غير نفسه فليس بحرّ.^(٤)
- [٢٩٧٨] - قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ سَبْعَةٌ: فَأَوَّلُهَا الْعَقْلُ وَعَلَيْهِ بُنِيَ الصَّبْرُ، والثاني: صَوْنُ الْعِرْضِ وَصِدْقُ اللَّهْجَةِ، والثالثة: تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ عَلَى جِهَتِهِ، والرابعة: الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ، والخامسة: حَقُّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَعْرِفَةُ وَلَايَتِهِمْ، والسادسة: حَقُّ الْإِخْوَانِ وَالْمَحَامَاةِ عَلَيْهِمْ، والسابعة: مُجَاوَزَةُ النَّاسِ بِالْحُسْنَى.^(٥)
- [٢٩٧٩] - قوام الإنسان وبقاؤه بأربعة: بالنار والنور والريح والماء، فبالنار يأكل ويشرب، وبالنور يبصر ويعقل، وبالريح يسمع ويشم، وبالماء يجد لذة الطعام، ولولا أنّ النار في معدته لما هضمت الطعام والشراب، ولولا أنّ النور في بصره لما أبصر ولا عقل، ولولا الريح لما التهب نار المعدة، ولولا الماء لما وجد لذة الطعام.^(٦)
- [٢٩٨٠] - قوتُ الأجسام الغذاء، وقوت العقول الحكمة، فمتى فقدَ واحد منهما قوته بار و اضمحل.^(٧)
- [٢٩٨١] - قُولَا بِالْحَقِّ، وَاعْمَلَا لِلْأَجْرِ لِلْحَسَنِ وَالْحَسِينِ ﷺ.^(٨)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٩.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٤.

(٣) ما يقتنيه الإنسان.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣.

(٥) تحف العقول: ١٩٦.

(٦) الخصال: ب ٤ ح ٦٢ / ٢٢٧.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٨.

(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٩ و ٤٧ والحكمة ٤٧٤.

[٢٩٨٢] - قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ ^(١) العدل: الإنصاف. والإحسان: التفضل ^(٢).

[٢٩٨٣] - قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ...﴾: نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاة، وأهل القدرة من سائر الناس ^(٣).

[٢٩٨٤] - قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾: لَا تَنْسَ صِحَّتَكَ وَقُوَّتَكَ وَفِرَاعَكَ وَشَبَابَكَ وَنَشَاطَكَ، أَنْ تَطْلُبَ بِهَا الْآخِرَةَ ^(٤).

[٢٩٨٥] - قوله تعالى: ﴿أَكَاوُنَ لِلشَّحْتِ﴾: هُوَ الرَّجُلُ يَقْضِي لِأَخِيهِ الْحَاجَةَ ثُمَّ يَقْبَلُ هَدِيَّتَهُ ^(٥).

[٢٩٨٦] - قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ...﴾: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْعَدْلِ وَالتَّوَاضُعِ مِنَ الْوَلَاةِ، وَأَهْلِ الْقُدْرَةِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ^(٦).

[٢٩٨٧] - قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾: أَخْبَرْنَا سُبْحَانَهُ أَنَّ الْإِجَارَةَ أَحَدُ مَعَايِشِ الْخَلْقِ، إِذَا خَالَفَ بِحُكْمِيهِ بَيْنَ هِمَمِهِمْ وَإِرَادَتِهِمْ وَسَائِرِ حَالَاتِهِمْ، وَجَعَلَ ذَلِكَ قِيَاماً لِمَعَايِشِ الْخَلْقِ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَسْتَأْجِرُ الرَّجُلَ... وَلَوْ كَانَ الرَّجُلُ مَنَّا يُضْطَرُّ إِلَى أَنْ يَكُونَ بِنَاءً لِنَفْسِهِ أَوْ تَجَاراً أَوْ صَانِعاً فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الصَّنَائِعِ لِنَفْسِهِ... مَا اسْتَقَامَتْ أَحْوَالُ الْعَالَمِ بِتِلْكَ، وَلَا اتَّسَعُوا لَهُ، وَلَعَجَزُوا عَنْهُ، وَلَكِنَّهُ أَتَقَنَّ تَدْبِيرَهُ لِمُخَالَفَتِهِ بَيْنَ هِمَمِهِمْ، وَكُلُّ مَا يُطْلَبُ مِمَّا تَنْصَرِفُ إِلَيْهِ هِمَّتُهُ مِمَّا يَقُومُ بِهِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَلَيْسَتْ غِنَى بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي أَبْوَابِ الْمَعَايِشِ الَّتِي بِهَا صَلَاحُ أَحْوَالِهِمْ ^(٧).

(١) سورة النحل: ٩٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣١.

(٣) نورالثقلين: ٤ / ١٤٤ / ١٢٢.

(٤) معاني الأخبار: ٣٢٥ / ١.

(٥) جامع الأخبار: ٤٣٩ / ١٢٣٤.

(٦) كنز العمال: ٣٦٥٣٨.

(٧) وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٤٤ / ٣.

- [٢٩٨٨] - قوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ أنا وسيلته^(١).
- [٢٩٨٩] - قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ - : مَا سَجَدَتْ بِهِ مِنْ جَوَارِحِكَ لِلَّهِ تَعَالَى فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا^(٢).
- [٢٩٩٠] - قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا...﴾ - : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ : يَا مُحَمَّدُ، ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾ عَلَى سَبِيلِ الْإِلْجَاءِ وَالْاضْطِرَارِّ فِي الدُّنْيَا، كَمَا يُؤْمِنُونَ عِنْدَ الْمُعَايِنَةِ وَرُؤْيَةِ الْبَاسِ وَفِي الْآخِرَةِ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمْ لَمْ يَسْتَحِقُّوا مِنِّي ثَوَابًا وَلَا مَدْحًا، لَكِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا مُخْتَارِينَ غَيْرَ مُضْطَرِّينَ، لِيَسْتَحِقُّوا مِنِّي الرُّلْفَى وَالْكَرَامَةَ وَدَوَامَ الْخُلُودِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ^(٣).
- [٢٩٩١] - قوله عز وجل: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ قال: «نحن أهل الذكر»^(٤).
- [٢٩٩٢] - قوله عز وجل: ﴿مَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَنْهَاكُمْ عَنْهُ فَأَنْتَهُوا﴾ واتقوا الله عن ظلم آل محمد فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ ظَلَمَهُمْ^(٥).
- [٢٩٩٣] - قُوَّةُ الْإِسْتِشْعَارِ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ^(٦).
- [٢٩٩٤] - قُوَّةُ سُلْطَانِ الْحُجَّةِ أَعْظَمُ مِنْ قُوَّةِ سُلْطَانِ الْقُدْرَةِ^(٧).
- [٢٩٩٥] - قِيَامُ اللَّيْلِ مَصْحَةُ لِلْبَدَنِ.
- [٢٩٩٦] - قَيِّدُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْمَحَاسِبَةِ، وَامْلِكُوهَا بِالْمُخَالَفَةِ^(٨).

(١) تفسير البرهان: ١ / ٤٦٩ / ح ٢.

(٢) نوادر الراوندي : ٣٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ١٣٥ / ٣٣.

(٤) تأويل الآيات : ١ / ٣٢٤.

(٥) كتاب سليم بن قيس : ٤٦٨.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣٩.

(٧) غرر الحكم : ٦٧٨١.

(٨) غرر الحكم : ٦٧٩٤.

[٢٩٩٧]- قيل للنبي ﷺ: يا نبي الله أفي المال حق سوى الزكاة؟ قال: نعم بر الرحم اذا أدبرت وصلة الجار المسلم فما آمن بي من بات شبعاناً وجاره المسلم جائع ثم قال ﷺ: ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه^(١).

[٢٩٩٨]- قيل له: إِنَّ دِرْعَكَ صَدْرًا لَا ظَهَرَ لَهَا، إِنَّا نَخَافُ أَنْ تُؤْتَى مِنْ قِبَلِ ظَهْرِكَ، فَقَالَ: إِذَا وَلَّيْتُ فَلَا وَاءَ لْتُ^(٢).^(٣)

[٢٩٩٩]- قيل له: أَيُّ الْأُمُورِ أَعْجَلَ عِقُوبَةً، وَأَسْرَعَ لِمُصَاحِبِهَا صِرْعَةً؟ فَقَالَ: ظَلَمَ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ إِلَّا اللَّهُ، وَمُجَازَاةُ النَّعَمِ بِالتَّقْصِيرِ، وَاسْتِطَالَةُ الْغَنِيِّ عَلَى الْفَقِيرِ.

[٣٠٠٠]- قيل له في بعض الحروب: إِنْ جَالَتِ الْخَيْلُ أَيْنَ نَطْلُبُكَ؟ قَالَ: حَيْثُ تَرَكْتُمُونِي.^(٤)

[٣٠٠١]- قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ، وَمَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ، وَالْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ.^(٥)

[٣٠٠٢]- قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: هَلْ عَبَدْتَ وَتَنَاقَضْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: فَهَلْ شَرِبْتَ خَمْرًا قَطُّ؟ قَالَ: لَا، وَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ كُفَرُوا وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ.^(٦)

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر: ح ٥٢/٥٢٠ الرقم ١١٤٥.

(٢) واءل: خلص و نجا.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٠.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٣.

(٥) البحار: ٧٠ / ٧٣ و ٢٧ و ٧٧ / ٤٠٠ و ٢٣ / ٧٨ و ٨٠ / ٦٦.

حرف الف

الكاف

- [٣٠٠٣] - كافل اليتيم أثير^(١) عند الله^(٢) .
- [٣٠٠٤] - كافل اليتيم والمسكين عند الله من المكرمين^(٣) .
- [٣٠٠٥] - الكامل من غلب جده هزله^(٤) .
- [٣٠٠٦] - كَانَ إِذَا بَدَّهَهُ أَمْرَانِ يَنْظُرُ أُيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى الْهَوَىٰ فَيُخَالِفُهُ^(٥) . فِي صِفَةِ أَخٍ لَهُ فِي اللَّهِ .
- [٣٠٠٧] - كَانَ إِذَا رَأَى ابْنَ مُلْجَمٍ يَقُولُ: أُرِيدُ حَيَاتَهُ^(٦) ... الْبَيْتُ ؛ فَيَقَالُ لَهُ: فَاقْتُلْهُ ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَقْتُلُ قَاتِلِي!^(٧)
- [٣٠٠٨] - كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ ، فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ نُورَ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ وَالْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللُّوحِ وَالْقَلَمِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمَلَائِكَةِ وَآدَمَ وَحَوَاءَ^(٨) .
- [٣٠٠٩] - كَانَ بَلَاكِينُونِيَّةً ، كَانَ بَلَاكِيْفً ، كَانَ لَمْ يَزَلْ بَلَاكِمَ وَبَلَاكِيْفً ، كَانَ لَيْسَ لَهُ قَبْلُ ، هُوَ قَبْلُ الْقَبْلِ بَلَا قَبْلُ ، وَلَا غَايَةَ وَلَا مَنْتَهَى انْقَطَعَتْ عَنْهُ الْغَايَةُ ، وَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ ، فَقَالَ رَأْسُ

(١) الأثير: الخليص ورجل أثير: مكينٌ مكرَّمٌ، جمعه أثراء.

(٢) غرر الحكم: ٧٢٥٦.

(٣) غرر الحكم: ح ٧٢٥١.

(٤) غرر الحكم: ٢١٩٧.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩.

(٦) يشير إلى قول عمرو بن معديكرب:

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَ يُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مَرَادٍ

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٨٤ / ٢٠.

(٨) حبار الأنوار: ١٥ / ٢٧ - ٢٨ ح ٤٨.

الجالوت : أمضوا بنا فهو أعلم ممّا يقال فيه. (١)

[٣٠١٠] - كانتِ الفُقهَاءُ والحُكَمَاءُ إِذَا كَاتَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَتَبُوا بِثَلَاثٍ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَابِعَةٌ : مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هَمَّهُ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتُهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَانِيَتَهُ ، وَمَنْ أَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ (٢) .

[٣٠١١] - كَانَ رَبًّا وَلَا مَرْبُوبَ وَإِلَهًا إِذَا لَا مَأْلُوهُ ، وَعَالَمًا إِذَا لَا مَعْلُومَ وَسَمِيعًا إِذَا لَا مَسْمُوعَ ، سَمِيعٌ لَا بَالَةَ ، وَبَصِيرٌ لَا بَادَاةَ . (٣)

[٣٠١٢] - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بُسِّرَ بِجَارِيَةٍ قَالَتْ : رِيحَانَةٌ وَرَزَقُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٤) .
[٣٠١٣] - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَأَحْجَمَ النَّاسُ قَدَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ ، فَوَقَى بِهِمْ أَصْحَابَهُ حَرَ السُّيُوفِ وَالْأَسِنَّةِ ، فَقُتِلَ عَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَقُتِلَ حَمْرَةَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقُتِلَ جَعْفَرُ يَوْمَ مُؤَتَةَ (٥) . مِنْ كِتَابِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ .

[٣٠١٤] - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسَافِرُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَقُولُ : فِيهِ تَرْفَعُ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ وَتَعْقَدُ فِيهِ الْوَلَايَةُ (٦) .

[٣٠١٥] - كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ يُبَغِضُ الْمُعْبَسَّ فِي وَجْهِ إِخْوَانِهِ (٧) .

[٣٠١٦] - كَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ ﷺ أَكَلَ خُبْزَ الشَّعِيرِ (٨) .

[٣٠١٧] - كَانَ لِي عَشْرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْطِنِ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَعْطَاهُنِ أَحَدٌ بَعْدِي : قَالَ لِي : يَا

(١) أصول الكافي: ١ / ٨٩ / ب ح ٦ ع ٤.

(٢) ثواب الأعمال : ٢١٦ / ١ .

(٣) كتاب التوحيد : ب ٢ ح ٣ / ص ٥٧ .

(٤) البحار : ١٠٤ / ٩٧ / ٦٢ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٩ .

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٧ / ٢ ح ١٠٠ .

(٧) مستدرک الوسائل : ٨ / ٣٢١ / ٩٥٥٢ .

(٨) تاريخ دمشق : ٤٥ / ٢٠٢ .

علي أنت أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس موقفاً مني يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصي وأنت الولي، عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليّك وليي ووليي ولي الله^(١).

[٣٠١٨] - كَانَ لِي فِيْمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ... كَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا عَلَيَّ مَا يَجِدُ الْعُدْرَةَ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَسْمَعَ اعْتِذَارَهُ^(٢).

[٣٠١٩] - كَانَ لِي فِيْمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ، وَكَانَ يُعَظِّمُهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ، وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانٍ بَطْنِهِ.

[٣٠٢٠] - كَانَ لِي فِيْمَا مَضَى أَخٌ فِي اللَّهِ... وَكَانَ يَقُولُ مَا يَفْعَلُ، وَلَا يَقُولُ مَا لَا يَفْعَلُ^(٣).

[٣٠٢١] - كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَشْرُ خِصَالٍ مَا أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لِي بِأَحَدَاهُنَّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَ لِي: أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَقْرَبُ الْخَلَائِقِ مِنِّي فِي الْمَوْقِفِ وَأَنْتَ الْوَزِيرُ وَالْوَصِيُّ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَأَنْتَ آخِذُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنَّكَ وَلِيِّي وَلِيِّي اللَّهِ وَعَدُوكَ عَدُوِّي وَعَدُوِّي عَدُوُّ اللَّهِ^(٤).

[٣٠٢٢] - كَأَنَّ الْحَاسِدَ إِنَّمَا خُلِقَ لِيَغْتَاطَ^(٥).

[٣٠٢٣] - كَأَنَّ الَّذِي نَسَمِعُ مِنَ الْأُمُوتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، نُنْزِلُهُمْ أَجْدَانَهُمْ وَنَأْكُلُ ثَرَاثَهُمْ كَأَنَّا مُخْلَدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظَةٍ، وَرُمِينَا بِكُلِّ جَائِحَةٍ^(٦).

[٣٠٢٤] - كَأَنَّكَ بِالْدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ، وَكَأَنَّكَ بِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ^(٧).

(١) أمالي الشيخ الصدوق: ١٣٧ / المجلس ١٨ / ح ٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩.

(٤) الخصال: ٢/ ٤٢٨ ح ٦.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٨.

(٦) البحار: ٧٧ / ٣٩٥ / ١٤.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٩.

[٣٠٢٥] - كأنكم قد هالكُم، وحرك شفّتيه وضرب الأرض بيده ، ثم قال : مَالِكٍ اسكني فسكنت...»^(١).

[٣٠٢٦] - كأني بالعجم فساطيطُهم في مسجد الكوفة ، يُعلّمون النَّاسَ القرآنَ كما أنزل^(٢) .
 [٣٠٢٧] - كِبَارُ حُدُودِ ولاية الإمام المَفْرُوضِ الطّاعةِ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الخطأِ والزَّلَلِ والعَمْدِ ،
 وَمِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها صغيرها وكبيرها ، لا يَزِلُّ ، ولا يُخْطِئُ ، ولا يَلْهُو بِشَيْءٍ مِنَ الأمورِ المُؤَبَّقةِ
 للدين ، ولا بِشَيْءٍ مِنَ المَلاهي ، وأَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَلَالِ اللهِ وَحَرَامِهِ ، وفرائضِهِ وسُنَنِهِ
 وأحكامِهِ ، مُسْتَعْنٍ عَنِ جَمِيعِ العالمِ ، وَعَبْرُهُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ أَسْخَى النَّاسِ وَأَشْجَعُ
 النَّاسِ^(٣).

[٣٠٢٨] - كبير لا يوصف بالخفاء^(٤).

[٣٠٢٩] - كتب الله الجهاد على الرجال والنساء ، فجهاد الرجل بذل ماله ونفسه حتى يقتل في
 سبيل الله ، وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته ؛ وفي حديث آخر :
 جهاد المرأة حسن التبعل^(٥).

[٣٠٣٠] - كَتَبَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ - : أَوْصِيكَ وَنَفْسِي بِتَقْوَى مَنْ لَا تَحِلُّ مَعْصِيَتُهُ ، وَلَا يُرْجَى
 غَيْرُهُ ، وَلَا الْغِنَى إِلَّا بِهِ^(٦).

[٣٠٣١] - كتب إلى عامل له : اعمل بالحق ليوم لا يَقْضَى فيه إلا بالحق^(٧).

(١) بحار الأنوار : ٢٥ / ٣٧٩ باب غرائب افعالهم ، ودلائل الامامة : ٢ .

(٢) الغيبة للنعمانيّ : ٣١٨ / ٥ .

(٣) البحار : ٢٥ / ١٦٤ و ٦٨ / ٣٨٩ / ٣٩ ، انظر تمام الحديث .

(٤) نهج البلاغة : خطبة ١٧٩ . وفيه لطيف لا يوصف بالخفاء وكبير لا يوصف بالجفاء .

(٥) الكافي : ٩/٥ ح ١ .

(٦) الكافي : ٢ / ١٣٦ / ٢٣ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٨١ .

- [٣٠٣٢] - كثرة الآراء مفسدة، كالقِدْر لا تطيب إذ كثر طَبَاخُهَا.^(١)
- [٣٠٣٣] - كَثْرَةُ الْأَكْلِ تُدَفِّرُ.
- [٣٠٣٤] - كَثْرَةُ الْأَكْلِ مِنَ الشَّرِّ، وَالشَّرُّ شَرُّ الْعُيُوبِ.^(٢)
- [٣٠٣٥] - كَثْرَةُ الْأَكْلِ وَالنَّوْمِ يُفْسِدَانِ النَّفْسَ وَيَجْلِبَانِ الْمَضَرَّةَ.^(٣)
- [٣٠٣٦] - كثرة البذل آية النبل.^(٤)
- [٣٠٣٧] - كَثْرَةُ الثَّنَاءِ مَلَقٌ، يُحْدِثُ الزَّهْوَ وَيُدْنِي مِنَ الْغَرَّةِ.^(٥)
- [٣٠٣٨] - كثرة الجدال تورث الشك.^(٦)
- [٣٠٣٩] - كثرة الدَّيْنِ تضطرُّ الصادقَ إلى الكذبِ و الواعدَ إلى الإخلافِ.^(٧)
- [٣٠٤٠] - كثرة الطعامِ تميئُ القلبَ كما تميئُ كثرة الماء الزرع.^(٨)
- [٣٠٤١] - كَثْرَةُ الْعِلَالِ آيَةُ الْبُخْلِ.^(٩)
- [٣٠٤٢] - كثرة النصيح تهجم بك على كثرة الظَّنَّةِ.^(١٠)
- [٣٠٤٣] - كَثْرَةُ الْوِفَاقِ نِفَاقٌ، كَثْرَةُ الْخِلَافِ شِقَاقٌ.^(١١)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.

(٢) غررالحكم: ٧١١٠.

(٣) مستدرک الوسائل: ٥ / ١١٩ / ٥٤٧٨.

(٤) غررالحكم: ح ٧١٢٨.

(٥) في الطبعة المعتمدة «العزة»، وما أثبتناه من طبعة النجف.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٢.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٥.

(٩) البحار: ٧٦ / ٤ / ١١ و ٧٧ / ٢٠٩ / ١.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(١١) غررالحكم: ٧٠٨٣ - ٧٠٨٤.

- [٣٠٤٤] - كثرة الهذر تكسب العار ^(١).
- [٣٠٤٥] - كثرة الهذر تُملُّ المجلسَ وتُهينُ الرئيسَ ^(٢).
- [٣٠٤٦] - كثرة الهزل آية الجهل ^(٣).
- [٣٠٤٧] - كَثْرَةُ حَيَاءِ الرَّجُلِ دَلِيلُ إِيمَانِهِ ^(٤).
- [٣٠٤٨] - كثرة مالِ الميِّتِ تسليُّ ورثته عنه ^(٥).
- [٣٠٤٩] - كثيرٌ منَ الحاجاتِ تُقضى بَرَمًا لا كَرَمًا ^(٦).
- [٣٠٥٠] - كذبت. قال: بلى والله إني لأحبك وأتولاك. فقال له أمير المؤمنين: كذبت ما أنت كما قلت، إنَّ الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض فأين كنت؟ فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه ^(٧).
- [٣٠٥١] - كذب شريح وأساء القضاء، يحلف العبد الأسود للعبد الأحمر لآبِقٍ أَبْقَا، وليس عليه شيء ^(٨).
- [٣٠٥٢] - كَذَبَ مَنْ ادَّعَى اليَقِينَ بِالْبَاقِي وَهُوَ مُوَاصِلٌ لِلْفَانِي ^(٩).
- [٣٠٥٣] - الكَذَابُ يُخِيفُ نَفْسَهُ وَهُوَ آمِنٌ ^(١٠).

-
- (١) غرر الحكم: ٧٠٨٦.
- (٢) غرر الحكم: ٧١١٦.
- (٣) غرر الحكم: ٧١٢٩.
- (٤) غرر الحكم: ٧٠٩٧.
- (٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٧ / ٢٠.
- (٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٩ / ٢٠.
- (٧) أصول الكافي: ١ / ٤٣٨ ح ١.
- (٨) مصنف ابن أبي شيبة: ٨٨ / ٨.
- (٩) غرر الحكم: ٧٢٣٧.
- (١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٤ / ٢٠.

- [٣٠٥٤] - الكرامة تُفْسِدُ مِنَ اللَّثِيمِ بِقَدْرِ مَا تُصْلِحُ مِنَ الْكَرِيمِ^(١).
- [٣٠٥٥] - الْكَرْمُ حَسَنُ الْفِطْنَةِ، وَاللُّؤْمُ سُوءُ التَّغَاوُلِ^(٢).
- [٣٠٥٦] - الْكَرَمُ فَضْلٌ، الْوَفَاءُ نُبْلٌ^(٣).
- [٣٠٥٧] - الْكَرَمُ نَتِيجَةُ عُلُوِّ الْهِمَّةِ^(٤).
- [٣٠٥٨] - الْكَرِيمُ لَا يَسْتَقْصِي فِي مُحَاقَّةِ الْمَعْتَذِرِ، خَوْفًا أَنْ يَجْزِيَ مِنْ لَا يَجِدُ مَخْرَجًا مِنْ ذَنْبِهِ^(٥).
- [٣٠٥٩] - الْكَرِيمُ لَا يَلِينُ عَلَى قَسْرِ، وَلَا يَقْسِرُ عَلَى يَسْرِ^(٦).
- [٣٠٦٠] - الْكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتَعْطِفَ، وَاللَّيْمُ يَقْسُو إِذَا لُوْطِفَ^(٧).
- [٣٠٦١] - الْكَفُّ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِفَّةٌ وَكِبَرُ هِمَّةٍ^(٨).
- [٣٠٦٢] - كَفَاكَ أَدْبًا لِنَفْسِكَ اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ^(٩).
- [٣٠٦٣] - كَفَاكَ خِيَانَةً أَنْ تَكُونَ أَمِينًا لِلْخَوْنَةِ^(١٠).
- [٣٠٦٤] - كَفَاكَ فِي مُجَاهَدَةِ نَفْسِكَ أَنْ لَا تَزَالَ أَبَدًا لَهَا مُغَالِبًا وَعَلَى أَهْوِيَّتِهَا مُحَارِبًا^(١١).
- [٣٠٦٥] - كَفَاكَ مُوَبِّخًا عَلَى الْكَذِبِ عِلْمُكَ بِأَنَّكَ كَاذِبٌ، وَكَفَاكَ نَاهِيًا عَنْهُ خَوْفُكَ مِنْ تَكْذِيبِكَ

(١) غرر الحكم: ٢٠٨٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٧.

(٣) غرر الحكم: ١٣.

(٤) غرر الحكم: ١٤٧٧.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٦.

(٨) غرر الحكم: ١٣٨٧.

(٩) البحار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٧ و ٧٧ / ٤٠٠ / ٢٣ و ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١.

(١١) غرر الحكم: ٧٠٨٠.

حَالٍ إِخْبَارَكَ. ^(١)

[٣٠٦٦] - كفر النعمة لؤم، وصحبة الجاهل شؤم. ^(٢)

[٣٠٦٧] - كفى بالأجل حارساً ^(٣).

[٣٠٦٨] - كفى بالأجل جزواً، إئنه ليس أحد من الناس إلا ومعه حفظة من الله يحفظونه أن

لا يتردّى في بئر، ولا يقع عليه حائط، ولا يصيبه سبع، فإذا جاء أجله خلّوا بينه وبين
أجله.

[٣٠٦٩] - كفى بالإيثار مكرمة.

[٣٠٧٠] - كفى بالتجارب مؤدّباً ^(٤).

[٣٠٧١] - كفى بالحلم وقاراً ^(٥).

[٣٠٧٢] - كفى بالسلامة داءً ^(٦).

[٣٠٧٣] - كفى بالعبد أدباً أن لا يُشرك في نعمه وأربه غير ربه ^(٧).

[٣٠٧٤] - كفى بالقناعة ملكاً وبحسن الخلق نعيماً... ^(٨).

[٣٠٧٥] - كفى بالمرء جهلاً أن يجهل قدره ^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٢.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٦.

(٤) غرر الحكم: ٧٠١٦.

(٥) غرر الحكم: ٧٠٢٦.

(٦) البحار: ١١ / ١٧٤ / ٨١.

(٧) البحار: ٩٤ / ٩٤ / ١٢.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٩.

(٩) غرر الحكم: ٧٠٥٤.

- [٣٠٧٦] - كفى بالمرء جهلاً أن يرتكب ما نهى عنه^(١).
- [٣٠٧٧] - كفى بالمرء جهلاً ألا يعرف قدره^(٢).
- [٣٠٧٨] - كفى بالمرء جهلاً أن يرضى عن نفسه .
- [٣٠٧٩] - كفى بالمرء فضيلة أن ينقص نفسه^(٣)
- [٣٠٨٠] - كفى بالمرء منقصة أن يعظم نفسه .
- [٣٠٨١] - كفى باليتقين عبادة^(٤).
- [٣٠٨٢] - كفى عظة لذوي الألباب ما جربوا^(٥).
- [٣٠٨٣] - كفى ما مضى مخبراً عما بقي، وكفى عبراً لذوي الألباب ما جربوا^(٦).
- [٣٠٨٤] - كل الحسب متناهٍ، إلا العقل والأدب .
- [٣٠٨٥] - كل الناس أمروا بأن يقولوا: لا إله إلا الله، إلا رسول الله، فإنه رُفِعَ قدره عن ذلك، وقيل له: فاعلم أنه لا إله إلا الله، فأمر بالعلم لا بالقول^(٧).
- [٣٠٨٦] - كل امرئ يلقي ما عمل، ويُجزى بما صنع^(٨).
- [٣٠٨٧] - كل حقدٍ حقدته قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله أظهرته فيّ وستظهره في ولدي من بعدي، مالي ولقريش! إنما وترتهم^(٩) بأمر الله وأمر رسوله؛ أفهذا جزاء من أطاع

(١) مطالب السؤول : ٥٥ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ .

(٣) غرر الحكم : ٧٠٣٩ .

(٤) غرر الحكم : ٧٠٤٢ .

(٥) غرر الحكم : ٧٠٥٩ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٣ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢ .

(٨) غرر الحكم : ٦٩١٨ .

(٩) وترتهم: أحدثت عندهم وتراً.

اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ! ^(١)

[٣٠٨٨] - كُلُّ حُكْرَةٍ تَضُرُّ بِالنَّاسِ وَتُغْلِي السَّعَرَ عَلَيْهِمْ فَلَا خَيْرَ فِيهَا ^(٢).

[٣٠٨٩] - كُلُّ خُلُقٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّهُ يَكْسُدُ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْأَمَانَةَ فَإِنَّهَا نَافِقَةٌ عِنْدَ أَصْنَافٍ

النَّاسِ، يُفَضِّلُ بِهَا مَنْ كَانَتْ فِيهِ، حَتَّى إِنْ الْآيَةِ إِذَا لَمْ تُنَشَّفْ وَبَقِيَ مَا يُوَدَّعُ فِيهَا عَلَى حَالِهِ لَمْ

يُنْقُصْ، كَانَتْ أَكْثَرَ ثَنَاءً مِنْ غَيْرِهَا مِمَّا يَرشُّحُ أَوْ يُنَشَّفُ ^(٣).

[٣٠٩٠] - كُلُّ سُورٍ مُتَنَعِّصٍ ^(٤).

[٣٠٩١] - كُلُّ سَمِيعٍ غَيْرِهِ بِصِيرٍ عَنْ لَطِيفِ الْأَصْوَاتِ، وَيَصْمُهُ كَبِيرُهَا وَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا بَعْدَ مِنْهَا،

وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرِهِ يَعْصِي عَنْ خَفِيِّ الْأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الْأَجْسَامِ ^(٥).

[٣٠٩٢] - كُلُّ شَيْءٍ طَلَبَتْهُ فِي وَقْتِهِ فَقَدْ فَاتَ وَقْتُهُ ^(٦).

[٣٠٩٣] - كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَى الْعَقْلِ وَالْعَقْلُ يَحْتَاجُ إِلَى الْأَدَبِ ^(٧).

[٣٠٩٤] - كُلُّ شَيْءٍ يَعْصِيكَ إِذَا أَغْضَبْتَهُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا تُطِيعُكَ إِذَا أَغْضَبْتَهَا ^(٨).

[٣٠٩٥] - كُلُّ شَيْءٍ يَمِلُّ مَا خَلَا طَرَائِفَ الْحِكَمِ ^(٩).

[٣٠٩٦] - كُلُّ ظَاهِرٍ غَيْرِهِ غَيْرُ بَاطِنٍ؛ وَكُلُّ بَاطِنٍ غَيْرِهِ غَيْرُ ظَاهِرٍ ^(١٠).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٨ / ٢٠.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢٧٤ / ١٥٣٣٧.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٩ / ٢٠.

(٤) غرر الحكم: ٦٨٥٠.

(٥) نهج البلاغة: خطبة ٦٥.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٣ / ٢٠.

(٧) غرر الحكم: ح ٦٩١١.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٠ / ٢٠.

(٩) غرر الحكم: ٦٨٩٦.

(١٠) نهج البلاغة: خطبة ٦٥.

- [٣٠٩٧] - كُلُّ قَانِطٍ آيَسٌ ^(١).
- [٣٠٩٨] - كُلُّ قَوْلٍ لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِ ذِكْرٌ فَلَعُوْهُ، وَكُلُّ صَمْتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرٌ فَسَهُوْهُ، وَكُلُّ نَظَرٍ لَيْسَ فِيهِ اعْتِبَارٌ فَلَهُوْهُ ^(٢).
- [٣٠٩٩] - كُلُّ مَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ الْحُرَّ احْتَمَلَهُ، وَرَأَى زِيَادَةَ فِي شَرْفِهِ، إِلَّا مَا حَطَّهُ جَزَاءً ^(٣) مِنْ حَرِيَّتِهِ، فَإِنَّهُ يَأْبَاهُ وَلَا يَجِيبُ إِلَيْهِ ^(٤).
- [٣١٠٠] - كُلُّ مَا لَا يَنْتَقِلُ بَانْتِقَالِكَ مِنْ مَالِكَ فَهُوَ كَفِيلُكَ ^(٥).
- [٣١٠١] - كُلُّ مَا يُؤْكَلُ يُنْتِنُ، وَكُلُّ مَا يُوَهَّبُ يَأْرَجُ ^(٦).
- [٣١٠٢] - كُلُّ مُحْسِنٍ مُسْتَأْنَسٌ ^(٧).
- [٣١٠٣] - كُلُّ مُصْطَنَعٍ عَارِفَةٍ فَإِنَّمَا يَصْنَعُ إِلَى نَفْسِهِ، فَلَا تَلْتَمِسْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا أُتِيَتْهُ إِلَى نَفْسِكَ وَتَمَمْتَ بِهِ لَذَّتَكَ، وَوَقِيتَ بِهِ عِرْضَكَ ^(٨).
- [٣١٠٤] - كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ ^(٩).
- [٣١٠٥] - كُلُّ مَنْ الطَّعَامَ مَا تَشْتَهِي، وَالْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ مَا يَشْتَهِي النَّاسُ ^(١٠).

(١) غرر الحكم : ٦٨٤٢ .

(٢) البحار : ١٠١ / ٩٢ / ٧٨ .

(٣) ب : «جزاء» .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٧٩ / ٢٠ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٩١ / ٢٠ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٠٣ / ٢٠ .

(٧) غرر الحكم : ٦٨٤١ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٤٣ / ٢٠ .

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٥ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣١٢ / ٢٠ .

- [٣١٠٦] - كُلُّ مَوَدَّةٍ عَقَدَهَا الطَّمَعُ حَلَّهَا الْيَأْسُ^(١).
- [٣١٠٧] - كُلُّ مَوَدَّةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ ضَلَالٌ، وَالْإِعْتِمَادُ عَلَيْهَا مُحَالٌ.
- [٣١٠٨] - كُلُّ نَجْدَةٍ تَحْتَاجُ إِلَى الْعَقْلِ، وَكُلُّ مَعُونَةٍ تَحْتَاجُ إِلَى التَّجَارِبِ^(٢).
- [٣١٠٩] - كُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ^(٣).
- [٣١١٠] - كُلُّ وَعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وَعَاءُ الْعِلْمِ، فَاتَّه يَتَّسِعُ بِهِ^(٤).
- [٣١١١] - كُلَّمَا ارْتَفَعَتْ رُتْبَةُ اللَّئِيمِ نَقَصَ النَّاسُ عِنْدَهُ وَالكَرِيمُ ضِدُّ ذَلِكَ^(٥).
- [٣١١٢] - كُلَّمَا ازدَادَ عِلْمُ الرَّجُلِ زَادَتْ عِنَايَتُهُ بِنَفْسِهِ، وَبَدَلٌ فِي رِيَاضَتِهَا وَصَلَاحِهَا جُهْدُهُ.
- [٣١١٣] - كُلَّمَا أَخْلَصْتَ عَمَلًا بَلَغْتَ مِنَ الْآخِرَةِ أَمْدًا.
- [٣١١٤] - كُلَّمَا حَسُنَتْ نِعْمَةُ الْجَاهِلِ ازدَادَ قُبْحًا فِيهَا^(٦).
- [٣١١٥] - كُلَّمَا قَوِيَتْ الْحِكْمَةُ ضَعُفَتِ الشَّهْوَةُ^(٧).
- [٣١١٦] - كُلَّمَا كَثُرَ حُزْنُ الْأَسْرَارِ، زَادَتْ ضِيَاعًا^(٨).
- [٣١١٧] - كُلُّ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ فَاتَّه شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَشْفِيَ بِهِ^(٩).
- [٣١١٨] - الْكَلِمَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْقَلْبِ وَقَعَتْ فِي الْقَلْبِ، وَإِذَا خَرَجَتْ مِنَ اللِّسَانِ لَمْ يَجَاوِزِ

(١) تنبيه الخواطر: ١ / ٧٢.

(٢) البحار: ٧٨ / ٧ / ٥٩.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٥.

(٥) غرر الحكم: ح ٧١٩٩.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٧) غرر الحكم: ٧٢٠٥.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.

(٩) الكافي: ٢٩٩/٦.

(١). الآذَانُ.

[٣١١٩] - كَمَا أَنَّ الْجِسْمَ وَالظَّلَّ لَا يَفْتَرِقَانِ ، كَذَلِكَ الدِّينُ وَالتَّوْفِيقُ لَا يَفْتَرِقَانِ (٢).

[٣١٢٠] - كَمَا تَرَكْ لَكُمْ الْمُلُوكَ الْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ فَاتْرَكُوا لَهُمُ الدُّنْيَا (٣).

[٣١٢١] - كَمَا تُعْرِفُ أَوَانِي الْفَخَّارِ بِامْتِحَانِهَا بِأَصْوَاتِهَا فَيَعْلَمُ الصَّحِيحُ مِنْهَا مِنَ الْمَكْسُورِ ، كَذَلِكَ يُمْتَحَنُ الْإِنْسَانُ بِمَنْطِقِهِ فَيَعْرِفُ مَا عِنْدَهُ (٤).

[٣١٢٢] - كَمَالُ الرَّجُلِ بَسْتُ خِصَالٍ : بِأَصْغَرِيهِ وَأَكْبَرِيهِ وَهَيْئَتِيهِ ، فَأَمَّا أَصْغَرُهَا : فَقَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ، إِنْ قَاتَلَ قَاتِلًا بِجَنَانٍ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِلِسَانٍ ، وَأَمَّا أَكْبَرُهَا : فَعَقْلُهُ وَهَمَّتُهُ ، وَأَمَّا هَيْئَتُهَا : فَمَالُهُ وَجَمَالُهُ (٥).

[٣١٢٣] - كَمَالُ الْعِلْمِ الْجِلْمُ ، وَكَمَالُ الْجِلْمِ كَثْرَةُ الْاِخْتِمَالِ وَالْكَظْمُ (٦).

[٣١٢٤] - الْكَمَالُ فِي خَمْسٍ : أَلَّا يَعِيبَ الرَّجُلُ أَحَدًا بَعِيبٍ فِيهِ مِثْلُهُ حَتَّى يَصْلِحَ ذَلِكَ الْعَيْبَ مِنْ نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَفْرُغُ مِنْ إِصْلَاحِ عَيْبٍ مِنْ عَيْبِهِ حَتَّى يَهْجُمَ عَلَى آخَرَ فَتَشْغَلُهُ عَيْبُهُ عَنْ عَيْبِ النَّاسِ ، وَأَلَّا يَطْلُقَ لِسَانَهُ وَيَدُهُ حَتَّى يَعْلَمَ أَفِي طَاعَةٍ ذَلِكَ أَمْ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَأَلَّا يَلْتَمَسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَعْطِيَهُمْ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَهُ ، وَأَنْ يَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بِاسْتِشْعَارِ مُدَارَاتِهِمْ وَتَوْفِيتِهِمْ حُقُوقَهُمْ ، وَأَنْ يُنْفَقَ الْفَضْلُ مِنْ مَالِهِ ، وَيَمْسَكَ الْفَضْلُ مِنْ قَوْلِهِ (٧).

[٣١٢٥] - كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثْرَتِهِمْ ، قِيلَ : فَكَيْفَ يَحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ ؟ قَالَ : كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٧.

(٢) غرر الحكم: ٧٢١٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٤.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٤.

(٥) معاني الأخبار: ١٥٠.

(٦) غرر الحكم: ٧٢٣١.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٢.

يرونه.^(١) وقد سئل عليه السلام كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟

[٣١٢٦] - كَمٍ مِنْ إِنْسَانٍ اسْتَعْبَدَهُ إِحْسَانٌ !

[٣١٢٧] - كَمٍ مِنْ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكْلَاتٍ^(٢) !

[٣١٢٨] - كَمٍ مِنْ حَزِينٍ وَقَدْ بِهِ حُزْنُهُ عَلَى سُرُورِ الْأَبْدِ^(٣) !

[٣١٢٩] - كَمٍ مِنْ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْنًا طَوِيلًا^(٤) !

[٣١٣٠] - كَمٍ مِنْ صَبَابَةٍ اكْتَسَبَتْ مِنْ لَحْظَةٍ^(٥) !

[٣١٣١] - كَمٍ مِنْ صَلَاحَةٍ زُخْرِفَتْ بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَمَا يُزْخَرِفُ الدَّرْهَمُ النُّحَاسَ بِالْفِضَّةِ الْمُمَوَّهَةِ^(٦) !

[٣١٣٢] - كَمٍ مِنْ عَقْلٍ أُسِيرَ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ، الْحَدِيثِ^(٧) .

[٣١٣٣] - كَمٍ مِنْ مُبْتَلًى بِالنِّعَمَاءِ^(٨) !

[٣١٣٤] - كَمٍ مِنْ مُبَرَّدٍ لَهُ الْمَاءُ وَالْحَمِيمُ يُغْلَى لَهُ^(٩) .

[٣١٣٥] - كَمٍ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَمَغْرُورٍ بِالسَّتْرِ عَلَيْهِ، وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ ! وَمَا

ابْتَلَى اللَّهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ^(١٠) .

(١) نهج البلاغة: قصار الحكم ٣٠٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٣٩٧.

(٣) غرر الحكم : ٦٩٦٤.

(٤) وسائل الشيعة : ١١ / ١٦٤ / ٤.

(٥) غرر الحكم : ٥٣١٤، ٦٩٣٩.

(٦) غرر الحكم : ٦٩٦٩.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٨) غرر الحكم : ٦٩٥١.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣.

(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ١١٦.

- [٣١٣٦] - كم من نظرة جلبت حسرة^(١).
- [٣١٣٧] - كَمْ مِنْ نَظْرَةٍ جَلَبَتْ حَسْرَةً!^(٢)
- [٣١٣٨] - كُنْ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ فِي الظَّاهِرِ حَالًا أَقَلَّ مَا تَكُونُ فِي الْبَاطِنِ مَالًا.^(٣)
- [٣١٣٩] - كُنْ بِعَدُوِّكَ الْعَاقِلِ أَوْثَقَ مِنْكَ بِصَدِيقِكَ الْجَاهِلِ^(٤).
- [٣١٤٠] - كُنْ بَعِيدَ الْهَمِّ إِذَا طَلَبْتَ كَرِيمَ الظَّفَرِ إِذَا غَلَبَتْ^(٥).
- [٣١٤١] - كنت أنا والعبّاس وعمر نتذاكر المعروف، فقلت أنا: خير المعروف سِتْرُهُ، وقال العبّاس: خَيْرُهُ تَصْغِيرُهُ، وقال عمر: خَيْرُهُ تَعْجِيلُهُ، فخرج علينا رسول الله، فقال: فيم أنتم؟ فذكرنا له، فقال: خَيْرُهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ فِيهِ.^(٦)
- [٣١٤٢] - كنت تعرفه؟ قال: نعم، فخلّى سبيله. قاله لرجل اختلس ثوباً، فأتي به عليّاً، فقال: إنما كنت ألعب معه.^(٧)
- [٣١٤٣] - كنت رجلاً أحبّ الحرب، فلمّا ولد الحسن هممت أن أسميه حرباً! فسماه رسول الله (ص) حسناً وقال: إني سميت ابني هذين باسم [ابني] هارون شَبْرًا وشبيراً.
- [٣١٤٤] - كنت في أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَجَزءٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، يَنْظُرُ إِلَيَّ النَّاسُ كَمَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْكَوَكِبِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، ثُمَّ غَضَّ الدَّهْرُ مِنِّي، فَقَرَنَ بِي فَلَانٌ وَفَلَانٌ، ثُمَّ قُرِئْتُ بِخَمْسَةِ أَمْثَلِهِمْ عَثْمَانُ، فَقُلْتُ: وَادْفَرَاهُ^(٨)! ثم لم يَرُضْ الدهرُ لي بِذَلِكَ؛

(٢) البحار: ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤.

(٤) غرر الحكم: ٧١٧٨.

(٥) غرر الحكم: ٧١٦١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٠.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ١٠ / ٩٢.

(٨) الذفر: الرائحة الخبيثة.

- حتى أزدلني، فجعلني نظيراً لابنِ هِنْدٍ وابنِ النابِغَةِ! لقد استنَّت الفصائلُ حتى القرعى^(١).
- [٣١٤٥] - كُنْتُ قَاعِداً فِي الْبَقِيعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ دَجْنٍ وَمَطَرٍ، إِذْ مَرَّتْ امْرَأَةٌ عَلَى جِمَارٍ، فَهَوَتْ يَدُ الْجِمَارِ فِي وَهْدَةٍ فَسَقَطَتِ الْمَرْأَةُ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ بَوَجهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مُتَسَرِّوْلَةٌ. قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُتَسَرِّوْلَاتِ - ثَلَاثاً - يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّخِذُوا السَّرَاوِيلَ فَإِنَّهَا مِنْ أَسْتَرِ ثِيَابِكُمْ، وَحَصَّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ إِذَا خَرَجْنَ^(٢).
- [٣١٤٦] - كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا، فَمَا اسْتَقْبَلَهُ جَبَلٌ وَلَا مَدَرٌ وَلَا شَجَرٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٣).
- [٣١٤٧] - كُنْ أَوْثَقُ مَا تَكُونُ بِنَفْسِكَ، أَحْذَرُ مَا تَكُونُ مِنْ خِدَاعِهَا^(٤).
- [٣١٤٨] - كُنْ سَمَحاً وَلَا تَكُنْ مُبَذَّراً، وَكُنْ مُقَدَّراً وَلَا تَكُنْ مُقْتَرّاً^(٥).
- [٣١٤٩] - كُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنَ الْأَحْمَقِ إِذَا صَاحَبْتَهُ، وَمِنْ الْفَاجِرِ إِذَا عَاشَرْتَهُ، وَمِنْ الظَّالِمِ إِذَا عَامَلْتَهُ^(٦).
- [٣١٥٠] - كُنْ فِي الْحَرْبِ بِحِيلَتِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِشِدَّتِكَ، وَبِحَذَرِكَ أَفْرَحَ مِنْكَ بِنَجْدَتِكَ؛ فَإِنَّ الْحَرْبَ حَرْبُ الْمَتَهَوِّرِ، وَغَنِيمَةُ الْمُتَحَدِّرِ^(٧).
- [٣١٥١] - كُنْ فِي الْحَرْصِ عَلَى تَفَقُّدِ عِيوبِكَ كَعَدْوِكَ^(٨).
- [٣١٥٢] - كُنْ فِي الدُّنْيَا بِبَدَنِكَ، وَفِي الْآخِرَةِ بِقَلْبِكَ وَعَمَلِكَ.

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٦ / ٢٠.

(٢) تنبيه الخواطر: ٧٨ / ٢.

(٣) كنز العمال: ٣٥٣٧٠.

(٤) غرر الحكم: ٧١٧٠.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٥٠.

(٦) غرر الحكم: ٧١٨٥.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٢ / ٢٠.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٥ / ٢٠.

- [٣١٥٣] - كُنْ فِي السَّدَائِدِ صَبُوراً، وَفِي الزَّلَازِلِ وَقُوراً^(١).
- [٣١٥٤] - كُنْ فِي الْمَلَأِ وَقُوراً، وَفِي الْخَلَأِ ذَكُوراً^(٢).
- [٣١٥٥] - كُنْ لِلْعَدُوِّ الْمَكَاتِمِ أَشَدَّ حَذراً مِنْكَ لِلْعَدُوِّ الْمَبَارِزِ^(٣).
- [٣١٥٦] - كُنْ مَشْغُولاً بِمَا أَنْتَ عَنْهُ مَسْئُولٌ^(٤).
- [٣١٥٧] - كُنْ مَتَنَزْهاً تَكُنْ تَقِيّاً^(٥).
- [٣١٥٨] - كُنْ وَرِعاً تَكُنْ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ جَوَارَ مَنْ جَاوَرِكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَلَا تَكْثِرَنَّ الضِّحْكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَتَهُ تَمِيتُ الْقَلْبَ، وَأَخْرَسَ لِسَانَكَ، وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ^(٦).
- [٣١٥٩] - كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ، فَمَا يَكُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ^(٧).
- [٣١٦٠] - كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ^(٨).
- [٣١٦١] - كُونُوا بِقَبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَاماً مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَقِلَّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى، وَكَيْفَ يَقِلَّ عَمَلٌ تُقْبَلُ!؟^(٩)
- [٣١٦٢] - كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ، إِنَّهُ لَيْسَ فِي الطَّيْرِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضَعِفُهَا، وَلَوْ يَعْلَمُ

(١) غرر الحكم: ٧١٤٧.

(٢) غرر الحكم: ٧١٤٥.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

(٤) غرر الحكم: ح ٧١٤٣.

(٥) غرر الحكم: ح ٧١٣٧.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٩.

(٧) مكارم الأخلاق: ١ / ٥٣ ح ٢٦.

(٩) كنز العمال: ٨٤٩٦.

الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، خالطوا الناس بالسننكم وأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم فإن للمرء ما اكتسبه وهو يوم القيامة مع من أحب^(١).

[٣١٦٣] - كُونُوا قَوْمًا صَبِيحَ بِهِم فانتَبهوا وانتهوا، فما بينكم وبين الجنة والنار سوى الموت، وإن غاية تنقضيها اللحظة وتهديمها الساعة لجديرة بقصر المدة، وإن غائباً يحدوه الجديدان لحريري بسرعة الأوبة^(٢).

[٣١٦٤] - كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَمَانَ قَدْ أَظْلَكْتُمْ تَعَطَّلَ فِيهِ الْحُدُودُ وَيَتَخَذُ الْمَالُ فِيهِ دُولًا، وَيُعَادِي (فِيهِ) أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، وَيُوَالِي فِيهِ أَعْدَاءَ اللَّهِ؟! [قال الراوي]: قُلْنَا: (يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) فَإِنْ أَدْرَكْنَا ذَلِكَ الزَّمَانَ فَكَيْفَ نَصْنَعُ؟ قَالَ: كُونُوا كَأَصْحَابِ عِيسَى ^{عليه السلام} تُشِيرُوا بِالْمَنَاشِيرِ، وَصَلُّبُوا عَلَى الْحَشَبِ. مَوْتُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ^(٣).

[٣١٦٥] - كَيْفَ يَأْتُسُ بِاللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَوْحِشُ مِنَ الْخَلْقِ؟!^(٤)

[٣١٦٦] - كَيْفَ يَتَخَلَّصُ مِنْ عَنَاءِ الْحَرِصِ مَنْ لَمْ يَصْدُقْ تَوَكُّلَهُ؟!^(٥)

[٣١٦٧] - كَيْفَ يَتَمَتَّعُ بِالْعِبَادَةِ مَنْ لَمْ يُعِنِّهِ التَّوْفِيقُ؟!^(٦)

[٣١٦٨] - كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْإِخْلَاصَ مَنْ يَغْلِبُهُ الْهَوَى؟!^(٧)

[٣١٦٩] - كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْهُدَى مَنْ يَغْلِبُهُ الْهَوَى؟!^(٨)

(١) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩٢.

(٢) البحار: ٧٨ / ٧٠ / ٣١.

(٣) نهج السعادة: ٢ / ٦٣٩.

(٤) غرر الحكم: ٧٠٠٣.

(٥) غرر الحكم: ٧٠٠٧.

(٦) غرر الحكم: ٧٠٠٥.

(٧) غرر الحكم: ٦٩٧٧.

(٨) غرر الحكم: ٧٠٠١.

[٣١٧٠] - كَيْفَ يَسْتَطِيعُ صَلاَحَ نَفْسِهِ مَنْ لَا يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ ؟ ^(١)

[٣١٧١] - كَيْفَ يَسْتَقِيمُ مَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ دِينُهُ ؟ ^(٢)

[٣١٧٢] - كَيْفَ يَسْلَمُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الْمُتَسَرِّعُ إِلَى الْيَمِينِ الْفَاجِرَةُ ؟ ^(٣)

[٣١٧٣] - كَيْفَ يَصْبِرُ عَنِ الشَّهْوَةِ مَنْ لَمْ تُعْنَهُ الْعِصْمَةُ ؟ ^(٤)

[٣١٧٤] - كَيْفَ يَصِلُ إِلَى حَقِيقَةِ الزُّهْدِ مَنْ لَمْ يُمِثْ شَهْوَتُهُ ؟ ^(٥)

[٣١٧٥] - كَيْفَ يُصْلِحُ غَيْرَهُ مَنْ لَا يُصْلِحُ نَفْسَهُ ؟

[٣١٧٦] - كَيْفَ يَعْدِلُ فِي غَيْرِهِ مَنْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ ؟ ^(٦)

[٣١٧٧] - كَيْفَ يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ الْمَشْغُولُ بِالدُّنْيَا ؟

[٣١٧٨] - كَيْفَ يَنْتَفِعُ بِالنَّصِيحَةِ مَنْ يَلْتَدُّ بِالْفَضِيحَةِ ؟

[٣١٧٩] - كَيْفَ يَنْصَحُ غَيْرَهُ مَنْ يَغُشُّ نَفْسَهُ ؟

[٣١٨٠] - كَيْفَ يَنْفَصِلُ عَنِ الْبَاطِلِ مَنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِالْحَقِّ ؟ ^(٧)

[٣١٨١] - كَيْفَ يَهْدِي غَيْرَهُ مَنْ يُضِلُّ نَفْسَهُ ؟

(١) غرر الحكم : ٦٩٧٩ .

(٢) غرر الحكم : ٦٩٩٤ .

(٣) غرر الحكم : ٦٩٨٨ .

(٤) غرر الحكم : ٦٩٩٢ .

(٥) غرر الحكم : ٧٠٠٠ .

(٦) غرر الحكم : ٨٧٨٢ ، ٦٩٩٥ ، ٦٩٩٧ ، ٦٩٩٩ ، ٦٩٩٦ .

(٧) غرر الحكم : ٧٠٠٦ .

حرف اللام

اللام

[٣١٨٢] - لا أُقيمُ على أَحَدٍ حَدًّا بأَرْضِ الْعَدُوِّ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا، لِئَلَّا تَلْحَقَهُ الْحَمِيَّةُ فَيَلْحَقَ بِالْعَدُوِّ^(١).

[٣١٨٣] - لا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الْأَبْدَالُ يَكُونُونَ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا. كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا، فَيُسْقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ» لَمَنْ سَأَلَهُ عَنْ لَعْنِ أَهْلِ الشَّامِ^(٢).

[٣١٨٤] - لا إيمانَ أَفْضَلَ مِنَ الْإِسْتِسْلَامِ^(٣).

[٣١٨٥] - لا إيمانَ كَالْحَيَاءِ وَالسَّخَاءِ^(٤).

[٣١٨٦] - لا إيمانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ^(٥).

[٣١٨٧] - لا إيمانَ لِمَنْ لَا يَقِينُ لَهُ^(٦).

[٣١٨٨] - لا أَحْصِي كَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْبَرِهِ يَقُولُ^(٧) «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا أَفْصَحُ قَرِيشَ كُلِّهَا، وَأَفْصَحُهَا بَعْدِي أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ»^(٨).

(١) علل الشرائع: (٥٤٧ / ١، عيون أخبار الرضا: ٢ / ٩٧ نحوه)، ٥٤٥ / ١.

(٢) مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، ح ٨٩٨.

(٣) غرر الحكم: ح ١٠٦٦٤.

(٤) غرر الحكم: ١٠٧٥٣.

(٥) غرر الحكم: ح ١٠٧٦٧.

(٦) غرر الحكم: ح ١٠٧٨١.

(٧) تفسير الطبري: ١١ / ٢١٨.

(٨) إعراب القرآن: ٣ / ٢٩.

[٣١٨٩] - لا أدب لِسَيِّئِ النَّطْقِ^(١).

[٣١٩٠] - لا أدب مَعَ غَضَبٍ.

[٣١٩١] - لا أرى الإعتكاف إلا في المسجد الحرام، أو مسجد الرسول، أو مسجد جامع ولا ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد إلا لحاجة لا بد منها، ثم لا يجلس حتى يرجع والمرأة مثل ذلك.^(٢)

[٣١٩٢] - لا أقيم على أحد حداً بأرض العدو حتى يخرج منها لثلاً تلحقه الحمية فيلحق بالعدو^(٣).

[٣١٩٣] - لا بأس. وكري الأنهار: حفرها. قاله لما جاءه رجل فوشى برجل، فقال: إنه أخذ أرضاً يصنع بها كذا وكذا، فقال الرجل: أخذتها بالنصف أكري أنهارها، وأصلحها، وأعمرها^(٤).

[٣١٩٤] - لا بأس بالشفاعة في الحدود إذا كانت من حقوق الناس يسألون فيها قبل أن يزفعوها، فإذا رُفِعَ الحد إلى الإمام فلا شفاعة (له).

[٣١٩٥] - لا بد لك من رفيق في قبرك، فاجعله حسن الوجه طيب الريح؛ وهو العمل الصالح^(٥).

[٣١٩٦] - لا بد للناس من أميرٍ برٍّ أو فاجرٍ، يعمل في إمرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر، ويبلغ الله فيها الأجل، ويجمع به الفيء، ويقاثل به العدو، وتأمين به السبل، ويؤخذ به للضعيف من القوي، حتى يستريح برٌّ ويستراح من فاجر^(٦).

[٣١٩٧] - لا بشاشة مع إبرام^(٧).

(١) غرر الحكم: ١٠٥٩٦.

(٢) الكافي: ٤ / ١٧٦ ح ٢.

(٣) علل الشرايع: ٥٤٤.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٤٤.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٦.

(٦) البحار: ٧٥ / ٣٥٨ / ٧٢.

(٧) غرر الحكم: ١٠٥١٧.

- [٣١٩٨] - لا تألف المسألة فيألفك المنع^(١).
- [٣١٩٩] - لا تأمنن مملوكاً^(٢).
- [٣٢٠٠] - لا تبتاعن مملوكاً قوي الشهوة، فإن له مولى غيرك، ولا غصوباً فإنه يؤذيك في استخدامك له، ولا قوي الرأي فإنه يستعمل الحيلة عليك، لكن اطلب من العبيد من كان قوي الجسم حسن الطاعة، شديد الحياء^(٣).
- [٣٢٠١] - لا تبدأوا أهل الكتاب بالتسليم وإذا سلموا عليكم فقولوا: وعليكم^(٤).
- [٣٢٠٢] - لا تبلغ في سلامك على الإخوان حد التفاق، ولا تقصروهم عن درجة الاستحقاق^(٥).
- [٣٢٠٣] - لا تتبع الذنب العقوبة واجعل بينهما وقتاً للإعتذار^(٦).
- [٣٢٠٤] - لا تتريك الاجتهاد في إصلاح نفسك، فإنه لا يعينك إلا الجِدُّ^(٧).
- [٣٢٠٥] - لا تتكلم بين يدي أحد من الناس دون أن تسمع كلامه^(٨)، وقيس ما في نفسك من العلم إلى ما في نفسه، فإن وجدت ما في نفسه أكثر؛ فحينئذ ينبغي لك أن تروم زيادة الشيء الذي به يفضل على ما عندك^(٩).
- [٣٢٠٦] - لا تتكلموا على البخت قريباً لم يكن وربما كان وزالاً، ولا على الحسب فطالما كان بلاءً على أهله، يقال للناقص: هذا ابن فلان الفاضل؛ فيتضاعف غمه وعازره؛ ولكن عليكم بالعلم

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٨.

(٤) الكافي: ٢ / ٦٤٨ ح ٢.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٥.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٨.

(٧) غرر الحكم: ١٠٣٦٥.

(٨) د: «قوله».

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦١.

- والأدب؛ فإنَّ العالمَ يُكرِّمُ وإنَّ لمْ ينتسبْ، و يكرم وإن كان فقيراً، و يكرم وإن كان حديثاً.^(١)
- [٣٢٠٧] - لا تَثْقَنْ كُلَّ الثِّقَةِ بِأَخِيكَ، فَإِنَّ سُرْعَةَ الاسْتِزْسَالِ لَا تَقَالُ.^(٢)
- [٣٢٠٨] - لَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَا رِبْحَ كَالثَّوَابِ.^(٣)
- [٣٢٠٩] - لَا تُجَالِسُوا إِلَّا مَنْ يَذْكُرُكُمْ اللَّهَ رُؤْيَاهُ، وَيَزِيدُ فِي عَمَلِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَيَرْغَبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ.^(٤)
- [٣٢١٠] - لَا تَجَاهِدِ الطَّلَبَ جِهَادَ الْمُغَالِبِ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى الْقَدَرِ اتِّكَالَ الْمُسْتَسْلِمِ؛ فَإِنَّ ابْتِغَاءَ الْفَضْلِ مِنَ السُّنَّةِ، وَالْإِجْمَالِ فِي الطَّلَبِ مِنَ الْعِفَّةِ؛ وَلَيْسَتْ الْعِفَّةُ بِرَافِعَةٍ رِزْقاً، وَلَا الْحَرَصُ بِجَالِبٍ فَضْلاً.^(٥)
- [٣٢١١] - لَا تَجْتَمِعُ الشَّهْوَةُ وَالْحِكْمَةُ.^(٦)
- [٣٢١٢] - لَا تَجْتَمِعُ الْفِطْنَةُ وَالْبِطْنَةُ.^(٧)
- [٣٢١٣] - لَا تَجْتَمِعُ أَمَانَةٌ وَنَمِيمَةٌ.^(٨)
- [٣٢١٤] - لَا تَجِدُ لِلْمَوْتُورِ الْمُحْقُودِ أَمَاناً مِنْ أَذَاهُ أَوْثَقَ مِنَ الْبَعْدِ عَنْهُ، وَالْإِحْتِرَاسِ مِنْهُ.^(٩)
- [٣٢١٥] - لَا تَجَزَّعُوا مِنْ قَلِيلٍ مَا أَكْرَهَكُمْ، فَيُوقِعَكُمْ ذَلِكَ فِي كَثِيرٍ مِمَّا تَكْرَهُونَ.^(١٠)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٢ / ٢٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٤ / ٢٠.

(٣) البحار: ٩٥ / ٩٠ / ٧٨.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٥ / ٢٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٠ / ٢٠.

(٦) غرر الحكم: ١٠٥٧٣.

(٧) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢.

(٨) غرر الحكم: ح ٢٦٦٣ و ٢٩٣٩ و ٩١٣٣ و ٨٧٨١ و ١٠٥٨١.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٨ / ٢٠.

(١٠) غرر الحكم: ١٠٣١٤.

- [٣٢١٦] - لا تَجْعَلْ ذَرْبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ ، ولا بِلَاغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ ^(١) .
- [٣٢١٧] - لا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ ؛ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ وَوَلَدُكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَوْلِيَاءَهُ ، وَإِنْ يَكُونُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَمَا هَمُّكَ وَشُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ ؟ ^(٢)
- [٣٢١٨] - لا تَجْعَلُوا يَقِينَكُمْ شَكًّا ، ولا عِلْمَكُمْ جَهْلًا ^(٣) .
- [٣٢١٩] - لا تَجْلِسُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَتَى يُوْخَذُ ^(٤) .
- [٣٢٢٠] - لا تجهل نفسك فَإِنَّ الْجَاهِلَ مَعْرِفَةَ نَفْسِهِ جَاهِلٌ بِكُلِّ شَيْءٍ .
- [٣٢٢١] - لا تَحْتَقِرَنَّ صَغِيرًا يُمْكِنُ أَنْ يَكْبُرَ ، ولا قَلِيلًا يُمْكِنُ أَنْ يَكْثُرَ ^(٥) .
- [٣٢٢٢] - لا تُحَدِّثْ بِالْعِلْمِ السَّفَهَاءَ فَيُكْذِّبُوكَ ، ولا الْجَهَّالَ فَيَسْتَثْقِلُوكَ ، وَلَكِنْ حَدِّثْ بِهِ مَنْ يَتَلَقَّاهُ مِنْ أَهْلِهِ بِقَبُولٍ وَفَهْمٍ يَفْهَمُ عَنْكَ مَا تَقُولُ ، وَيَكْتُمُ عَلَيْكَ مَا يَسْمَعُ ؛ فَإِنَّ لِعَلِمِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ؛ كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا ؛ بَذْلُهُ لِمُسْتَحِقِّهِ وَنَعْمُهُ عَنْ غَيْرِ مُسْتَحَقِّهِ ^(٦) .
- [٣٢٢٣] - لا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِفَقْرٍ ، ولا بِطُولِ عُمُرٍ ^(٧) . لِرَجُلٍ اسْتَوَصَاهُ .
- [٣٢٢٤] - لا تَحْضُلُ الْجَنَّةَ بِالْأَتَمَنِ ^(٨) .
- [٣٢٢٥] - لا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ صَغُرَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَرَّكَ مَكَانُهُ ؛ وَلا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَإِنْ صَغُرَ ، فَإِنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ سَاءَكَ مَكَانُهُ ^(٩) .

(١) غرر الحكم : ١٠٣٨٥ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٢ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٣٣٦ .

(٤) البحار : ١٠ / ٩٨ / ١ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٨٣ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٧٣ .

(٧) البحار : ٧٨ / ٧٧ / ٤٨ .

(٨) غرر الحكم : ١٠٥٦٦ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٢١ .

- [٣٢٢٦] - لا تَحْقِرَنَّ عَبْدًا أَتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَحْقِرْهُ حِينَ أَتَاهُ إِلَّا بِهِ ^(١) .
- [٣٢٢٧] - لا تَحْمَدَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا ، فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ فَضِيلَةَ السَّخَاءِ ؛ وَإِنَّمَا يَعْطِي مَا فِي يَدِهِ ضَعْفًا ^(٢) .
- [٣٢٢٨] - لا تَحْمَلُوا ذُنُوبَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ عَلَى اللَّهِ ، وَتَذَرُوا أَنْفُسَكُمْ وَالشَّيْطَانَ ^(٣) .
- [٣٢٢٩] - لَا تُخَاطِرْ بِشَيْءٍ رَجَاءً أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَاطْلُبْ فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ مَا قَسَمَ لَكَ ^(٤) .
- [٣٢٣٠] - لَا تَخْتَانُوا وَلَا تَكْم ، وَلَا تَغْشُوا هَدَايَكُمْ ، وَلَا تَجْهَلُوا أَمْتَكُمْ ، وَلَا تَصَدَّعُوا عَنْ حَبْلِكُمْ فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ، وَعَلَى هَذَا فَلْيَكُن تَأْسِيسُ أُمُورِكُمْ ، وَالزُّمُوهَا هَذِهِ الطَّرِيقَةُ ، فَإِنَّكُمْ لَوْ عَايَنْتُمْ مَا عَايَنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْكُمْ مِمَّنْ خَالَفَ مَا قَدْ تَدْعُونَ إِلَيْهِ ، لَبَدَرْتُمْ وَخَرَجْتُمْ وَلَسَمِعْتُمْ ، وَلَكِنْ مَحْجُوبٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا وَقَرِيبًا مَا يَطْرَحُ الْحِجَابُ ^(٥) .
- [٣٢٣١] - لَا تَحْدِمْ رَئِيسًا كُنْتَ تَعْرِفُهُ بِالْخُمُولِ ، وَسَمَّ بِهَ الْحَالُ ، وَيَعْرِفُ مِنْكَ أَنَّكَ تَعْرِفُ قَدِيمَهُ ، فَإِنَّهُ وَإِنْ سُرَّ بِمَكَانِكَ مِنْ خِدْمَتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَعْلَمُ الْعَيْنَ الَّتِي تَرَاهُ بِهَا ، فَيَنْقَبِضُ عَنْكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ ^(٦) .
- [٣٢٣٢] - لَا تَخْلُو النَّفْسُ مِنَ الْأَمَلِ حَتَّى تَدْخُلَ فِي الْأَجْلِ .
- [٣٢٣٣] - لَا تَخُنْ مَنْ ائْتَمَّنَكَ وَإِنْ خَانَكَ ، وَلَا تُدْغِ سِرَّهُ وَإِنْ أَذَاعَ سِرَّكَ ^(٧) .
- [٣٢٣٤] - لَا تُدْخِلْ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا فَيَقْصُرَ بِفَعْلِكَ ، وَلَا جَبَانًا فَيَخَوْفَكَ مَا لَا تَخَافُ ، وَلَا حَرِيصًا فَيَعِدَّكَ مَا لَا يُزَجِّي ؛ فَإِنَّ الْجَبْنَ وَالْبُخْلَ وَالْحِرْصَ طَبِيعَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ
-
- (١) كنز الفوائد : ٣١٩ / ١ .
- (٢) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٣٠ / ٢٠ .
- (٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣١٦ / ٢٠ .
- (٤) تحف العقول : ٨١ .
- (٥) الكافي : ٤٠٥ / ١ ح ٣ .
- (٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٣٧ / ٢٠ .
- (٧) البحار : ٧٧ / ٢٠٨ / ١ .

بالله تعالى. (١)

[٣٢٣٥] - لا تدعُ الله أن يُغنيكَ عن النَّاسِ فإن حاجات النَّاسِ بعضهم إلى بعض مُتصلةٌ كاتصالِ

الأعضاء، فمتى يستغني المرءُ عن يده أو رجله! ولكن ادعُ الله أن يُغنيكَ عن شرارهم. (٢)

[٣٢٣٦] - لا تدعُونَّ إلى مُبارزةٍ، وإن دُعيتَ إليها فأجب؛ فإنَّ الدَّاعيَ إليها باغٍ، والباغي

مَصْرُوعٌ (٣). لابنه الحسن عليه السلام.

[٣٢٣٧] - لا ترتابوا فتشكُّوا فتكفروا، ولا ترخصوا لأنفسكم فتداهنوا ولا تداهنوا في الحقِّ

فتخسروا وإنَّ الحزم أن تتفقَّهوا، ومن الفقه أن لا تغتروا، وإنَّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه

وإنَّ أغشَّكم لنفسه أعصاكم لربه. من يطع الله يأمن ويرشد ومن يعصه يخب ويندم. واسألوا

الله اليقين وارغبوا إليه في العاقبة وخير ما دار في القلب اليقين. أيها الناس إياكم والكذب

فإنَّ كلَّ راجٍ طالب وكلَّ خائفٍ هارب (٤).

[٣٢٣٨] - لا ترخصْ لنفسِكَ في مُطاوَعَةِ الهوى وإيثارِ لذاتِ الدنيا؛ فيفسدَ دينُكَ ولا يصلحَ،

وتخسرَ نفسُكَ ولا تريحَ (٥).

[٣٢٣٩] - لا ترخصوا لأنفسكم فتذهبَ بكم الرُّخصُ مذاهبِ الظُّلَمَةِ، ولا تُداهنوا فيهِجُمَ بكم

الإدهانُ على المعصية (٦).

[٣٢٤٠] - لا تردَّ بأسَ العدوِّ القويِّ وغضبه بمثل الخضوعِ والذلِّ، كسلامة الحشيش من الريح

العاصف بانثنائه معها كيِّفما مالت (٧).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٣.

(٤) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ٢٠٦/٣٨.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٤٥٣.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.

- [٣٢٤١] - لا تَرُدَّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثَكَ بِهِ ، فَكُفَى بِذَلِكَ جَهْلًا^(١) .
- [٣٢٤٢] - لا تَرُدَّنَّ عَلَى النَّصِيحِ ، وَلَا تَسْتَفِشْنَ الْمُسِيرَ .
- [٣٢٤٣] - لَا تَرْضَيْنَ قَوْلَ أَحَدٍ حَتَّى تَرْضَى فَعْلَهُ ، وَلَا تَرْضَ فَعْلَهُ حَتَّى تَرْضَى عَقْلَهُ ، وَلَا تَرْضَ عَقْلَهُ حَتَّى تَرْضَى حَيَاةً ؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مَطْبُوعٌ عَلَى كَرَمٍ وَلُؤْمٍ ؛ فَإِنْ قَوِيَ الْحَيَاءُ عِنْدَهُ قَوِيَ الْكَرَمُ ، وَإِنْ ضَعُفَ الْحَيَاءُ قَوِيَ اللَّؤْمُ^(٢) .
- [٣٢٤٤] - لا ترغب في اقتناء الأموال ؛ وكيف ترغب فيما ينال بالبخت لا بالاستحقاق ، ويأمر البخل والشره بحفظه والجود والزهد بإخراجه^(٣) !
- [٣٢٤٥] - لا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ رَهَدَ فَيْكَ ، وَلَا تَرْهَدَنَّ فِيمَنْ رَغِبَ فَيْكَ^(٤) .
- [٣٢٤٦] - لا تَرْفَعْ يَدَكَ مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَسْتَهِيهِ ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنْتَ تَسْتَمِرُّهُ^(٥) .
- [٣٢٤٧] - لا تَرَى الْجَاهِلَ إِلَّا مُفْرِطًا أَوْ مُقَرِّطًا^(٦) .
- [٣٢٤٨] - لا تَرْهَدَنَّ فِي مَعْرُوفٍ ، فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو صُرُوفٍ ؛ كَمَنْ رَاغِبٌ أَصْبَحَ مَرْغُوبًا إِلَيْهِ ، وَمَتَّبِعٌ أُمْسَى تَابِعًا^(٧) .
- [٣٢٤٩] - لا تَسْأَلِ الْحَوَائِجَ غَيْرَ أَهْلِهَا ، وَلَا تَسْأَلَهَا فِي غَيْرِ حِينِهَا ، وَلَا تَسْأَلْ مَا لَسْتَ لَهُ مُسْتَحَقًّا فَتَكُونَ لِلْحَرَمَانِ مُسْتَوْجِبًا^(٨) .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٠ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣ .

(٤) البحار : ١٠٣ / ١٠ / ٤٣ ، ٧٤ / ١٦٦ / ٢٩ .

(٥) تحف العقول : ١٧٢ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٧٠ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١ .

- [٣٢٥٠] - لا تسأل غير الله؛ فإنه إن أعطاك أغناك. ^(١)
- [٣٢٥١] - لا تسألوني شيئاً أمليكمه إلا أعطيتكموه، فخرجوا مسرورين فمروا بالحسين عليه السلام فأخبروه بما قال، فقال: إن كان لكم بصاحبتكم حاجة فأنصرفوا فلعل أمره قد قضي، فأنصرفوا إليه فوجدوه صلوات الله عليه قد أقام عليه الحد، فقالوا: أولم تعدنا يا أمير المؤمنين؟! قال: قد وعدتكم بما أمليكم وهذا شيء الله لست أمليكمه. ^(٢)
- [٣٢٥٢] - لا تسببن إبليس في العلانية وأنت صديقه في السر. ^(٣)
- [٣٢٥٣] - لا تسبوا أهل الشام، فإن فيهم الأبدال وسبوا ظلمتهم. ^(٤)
- [٣٢٥٤] - لا تستبدلن بأخ لك قديم أماً مستفاداً ما استقام لك؛ فإنك إن فعلت فقد غيرت، وإن غيرت تغيرت نعم الله عليك. ^(٥)
- [٣٢٥٥] - لا تستبطي القيامة فتسكن إلى طول المدة الآتية عليك بعد الموت، فإنك لا تفرق بعد عودك بين ألف سنة وبين ساعة واحدة، ثم قرأ: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ...﴾ ^(٦) الآية. ^(٧)
- [٣٢٥٦] - لا تستصغرن أمر عدوك حاربتة، فإنك إن ظفرت به لم تحمد، وإن ظفرك لم تغد؛ والضعيف المحترس من العدو القوي أقرب إلى السلامة من القوي المغتر بالضعيف. ^(٨)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٩ / ٢٠.

(٢) مستدرک الوسائل: ١٨ / ٢٤ / ٢١٩٠٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٩ / ٢٠.

(٤) تاريخ دمشق: ١ / ٢١٣ و ٢١٤.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٤ / ٢٠.

(٦) سورة يونس ٤٥.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٦ / ٢٠.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٩ / ٢٠.

- [٣٢٥٧] - لَا تَسْتَصْغِرَنَّ حَدَّثًا^(١) مِنْ قَرِيشٍ، وَلَا صَغِيرًا مِنَ الْكُتَّابِ، وَلَا صَعْلُوكًا مِنَ الْفُرْسَانِ. وَلَا تَصَادَقَنَّ ذَمِيًّا وَلَا خَصِيًّا وَلَا مُؤَنَّثًا؛ فَلَا ثَبَاتَ لِمُودَّاتِهِمْ^(٢).
- [٣٢٥٨] - لَا تَسْتَعِنْ فِي حَاجَتِكَ بِمَنْ هُوَ لِلْمَطْلُوبِ إِلَيْهِ أَنْصَحُ مِنْهُ لَكَ.^(٣)
- [٣٢٥٩] - لَا تَسْخَرُوا الْمُسْلِمِينَ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ غَيْرَ الْفَرِيضَةِ فَقَدْ اعْتَدَى فَلَا تَعْطُوهُ، وَكَانَ يَكْتُبُ يُوَصِّي بِالْفَلَاحِينَ خَيْرًا وَهُمْ الْأَكَّارُونَ^(٤).
- [٣٢٦٠] - لَا تُسْرِعَنَّ إِلَى أَرْفَعِ مَوْضِعٍ فِي الْمَجْلِسِ، فَإِنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي تُرْفَعُ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُحْطُ عَنْهُ^(٥).
- [٣٢٦١] - لَا تُسْرِفْ فِي شَهْوَتِكَ وَغَضَبِكَ فَيُزِيرَا بِكَ^(٦).
- [٣٢٦٢] - لَا تُسَرَّنْ بِكَثْرَةِ الْإِخْوَانِ مَا لَمْ يَكُونُوا أَحْيَارًا؛ فَإِنَّ الْإِخْوَانَ بِمَنْزِلَةِ النَّارِ الَّتِي قَلِيلُهَا مَتَاعٌ، وَكَثِيرُهَا بَوَازٌ.^(٧)
- [٣٢٦٣] - لَا تَسْكُنِ الْحِكْمَةَ قَلْبًا مَعَ شَهْوَةٍ^(٨).
- [٣٢٦٤] - لَا تَشَانِمَنَّ أَحَدًا، وَلَا تَرُدَّنَّ سَائِلًا؛ إِمَّا هُوَ كَرِيمٌ تَسُدُّ خَلَّتَهُ، أَوْ لَثِيمٌ تَشْتَرِي عَرْضَكَ مِنْهُ.^(٩)
- [٣٢٦٥] - لَا تَشْتَدَنَّ عَلَيْكُمْ فَرَّةٌ بَعْدَهَا كَرَّةٌ، وَلَا جَوْلَةٌ بَعْدَهَا حَمَلَةٌ، وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا.

(١) حدثًا، أي صغير السن.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١١ / ٢٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٥ / ٢٠.

(٤) الكافي: ٢٨٤/٥ ح ٣.

(٥) غرر الحكم: ١٠٢٨٣.

(٦) غرر الحكم: ١٠٢١٢.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢١ / ٢٠.

(٨) غرر الحكم: ١٠٩١٥.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٠ / ٢٠.

- [٣٢٦٦] - لا تشغل بالرزق المضمونه عن العمل المفروض^(١).
- [٣٢٦٧] - لا تشركن في رأيك جباناً يضعفك عن الأمر، ويعظم عليك ما ليس بعظيم^(٢).
- [٣٢٦٨] - لا تُشعر قلبك الهَمَّ على ما فات، فيُشغلك عما هو آتٍ^(٣).
- [٣٢٦٩] - لا تثن وجه العفو بالتقريع^(٤).
- [٣٢٧٠] - لا تصحب الجاهل؛ فإن فيه خصالاً، فاعرفه بها: يغضب من غير غضب، ويتكلم في غير نفع، ويعطي في غير موضع الإعطاء، ولا يعرف صديقه من عدوه، ويفشي سرّه إلى كل أحد^(٥).
- [٣٢٧١] - لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه شراً وأنت لا تعلم^(٦).
- [٣٢٧٢] - لا تصحب في السفر غنياً؛ فإنك إن ساوَيْتَه في الإنفاق أضربك، وإن تفضّل عليك استذلّك^(٧).
- [٣٢٧٣] - لا تصحب من تحتاج إلى أن تكتمه ما يعرف الله منك^(٨).
- [٣٢٧٤] - لا تصحبوا الأشرار فإنهم يمتنون عليكم بالسلامة منهم^(٩).
- [٣٢٧٥] - لا تصرم^(١٠) أخاك على ارتياب، ولا تقطعه دون استعتاب، ولن لمن غاظك فإنه

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣.

(٢) غرر الحكم: ١٠٣٤٩.

(٣) غرر الحكم: ١٠٤٣٤.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٧.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٢.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٦.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٩.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٧.

(١٠) لا تصرم: لا تقطع، أي لا تهجره لمجرد التهمة، غير متيقن تقصيره.

يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ .

[٣٢٧٦] - لَا تَضَعْ سِرَّكَ عِنْدَ مَنْ لَا سِرَّ لَهُ عِنْدَكَ. ^(١)

[٣٢٧٧] - لَا تَضَعُوا مَنْ رَفَعْتُهُ التَّقْوَى، وَلَا تَرْفَعُوا مَنْ رَفَعْتُهُ الدُّنْيَا. ^(٢)

[٣٢٧٨] - لَا تُضِيعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ اتِّكَالاً عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ أَضَعْتَ حَقَّهُ. ^(٣)

[٣٢٧٩] - لَا تَطْلُبِ الْحَيَاةَ لَتَأْكُلْ؛ بَلِ اطْلُبِ الْأَكْلَ لَتَحْيَا. ^(٤)

[٣٢٨٠] - لَا تَطْلُبْ سُرْعَةَ الْعَمَلِ وَاطْلُبْ تَجْوِيدَهُ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَسْأَلُونَ فِي كَمْ فَرَعَ مِنَ الْعَمَلِ، إِنَّمَا يَسْأَلُونَ عَنْ جُودَةِ صِنْعَتِهِ. ^(٥)

[٣٢٨١] - لَا تَطْلُبَنَّ الْإِحَاءَ عِنْدَ أَهْلِ الْجَفَاءِ، وَاطْلُبْنَهُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِفَاظِ وَالْوَفَاءِ .

[٣٢٨٢] - لَا تَطْلُبَنَّ إِلَى أَحَدٍ حَاجَةً لِيلاً؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ فِي الْعَيْنِينَ. ^(٦)

[٣٢٨٣] - لَا تَطْلُبَنَّ طَاعَةَ غَيْرِكَ وَطَاعَةَ نَفْسِكَ عَلَيْكَ مُمْتَنِعَةً. ^(٧)

[٣٢٨٤] - لَا تَطْلُبَنَّ مِنْ نَفْسِكَ الْعَامَ مَا وَعَدْتُكَ عَاماً أَوَّلَ. ^(٨)

[٣٢٨٥] - لَا تَطْلُبُوا الْحَاجَةَ إِلَى ثَلَاثَةِ: إِلَى الْكَذُوبِ، فَإِنَّهُ يَقْرُبُهَا وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً، وَلَا إِلَى أَحْمَقٍ؛ فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيُضِرُّكَ، وَلَا إِلَى رَجُلٍ لَهُ إِلَى صَاحِبِ الْحَاجَةِ حَاجَةٌ؛ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ حَاجَتَكَ وَقَايَةً لِحَاجَتِهِ. ^(٩)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٩ / ٢٠ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ١٠٥ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٣ / ٢٠ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٦٧ / ٢٠ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٠ / ٢٠ .

(٧) غرر الحكم: ١٠٣٢٦ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٧ / ٢٠ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٨٤ / ٢٠ .

- [٣٢٨٦] - لا تطمع في كل ما تسمع^(١).
- [٣٢٨٧] - لا تُعادوا الدُّولَ المُقبلة، و تُشربوا قلوبكم بُغْضَها، فتدبروا بإقبالها.
- [٣٢٨٨] - لا تُعادوا ما تجهلون؛ فإنَّ أكثرَ العلمِ فيما لا تُعرفون^(٢).
- [٣٢٨٩] - لا تعامل العامَّةَ فيما أنعم به عليك من العلم، كما تعامل الخاصَّةَ؛ واعلم أنَّ لله سبحانه رجالاً أودعهم أسراراً خفيةً، و منَّعهم عن إشاعتها؛ و اذكر قولَ العبدِ الصالح لموسى و قد قال له: ﴿هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا؟﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا* وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا! ﴿٣﴾ (٤).
- [٣٢٩٠] - لا تعامل من لا تقدر على الانتصاف منه^(٥).
- [٣٢٩١] - لا تعتذر إلى من يُحبُّ أن لا يجد لك عُذراً.
- [٣٢٩٢] - لا تعتذر من أمرٍ أطعت الله سبحانه فيه، فكفى بِذَلِكَ مَنَقِبَةً.
- [٣٢٩٣] - لا تعتمد على مودَّة من لا يوفي بعهده^(٦).
- [٣٢٩٤] - لا تعجلنَّ إلى تصديقِ وائٍ وإن تشبَّه بالنَّاصحين^(٧).
- [٣٢٩٥] - لا تعد بما تعجز عن الوفاء به^(٨).
- [٣٢٩٦] - لا تعِدَنَّ عِدَّةً تحفرها قَلَّةُ الثَّقة بنفسك، و لا يغررك المرتقى السَّهل إذا كان المنحدر

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٩.

(٢) غرر الحكم: ١٠٢٤٦.

(٣) سورة الكهف ٦٦ - ٦٨.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٥.

(٥) غرر الحكم: ح ٩٢٣ و ٣١٧١ و ٣١٨٦ و ٣٣٤٥ و ٤١٩٠ و ٥٤٤٨ و ٦١٩٠ و ٦٣٤١ و ٧٦٩٢ و

٨١١٤ و ٨٩٦٦ و ١٠١٨٤.

(٦) غرر الحكم: ١٠٢٦٠.

(٧) غرر الحكم: ١٠٣٢٧.

(٨) غرر الحكم: ١٠١٧٧.

وَعُرّاً.^(١)

[٣٢٩٧] - لَا تَعْدَنْ عِدَّةَ لَا تَشُقْ مِنْ نَفْسِكَ بِإِنْجَازِهَا، وَلَا يَغُرُّكَ الْمُرْتَقَى السَّهْلُ إِذَا كَانَ الْمُتَحَدِّرُ

وَعُرّاً. وَاعْلَمْ أَنَّ لِلْأَعْمَالِ جَزَاءً فَاتَّقِ الْعَوَاقِبَ، وَأَنَّ لِلْأُمُورِ بَغْتَاتٍ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ.^(٢)

[٣٢٩٨] - لَا تَعْدَنْ مِنْ إِخْوَانِكَ مَنْ آخَاكَ فِي أَيَّامٍ مَقْدَرَتِكَ لِلْمَقْدَرَةِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَنْتَقِلُ عَنْكَ

فِي أَحْوَالٍ ثَلَاثٍ: يَكُونُ صَدِيقاً يَوْمَ حَاجَتِهِ إِلَيْكَ، وَمُعْرِضاً يَوْمَ غِنَاهُ عَنْكَ، وَعَدُوّاً يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ.^(٣)

[٣٢٩٩] - لَا تَعَرَّضْ لِمَا لَا يَعْينُكَ بِتَرْكِ مَا يَعْينُكَ.^(٤)

[٣٣٠٠] - لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ كَمَعْرِفَتِكُمُ الْبَاطِلَ، وَلَا تُبْطِلُونَ الْبَاطِلَ كإِبْطَالِكُمُ الْحَقَّ.^(٥)

[٣٣٠١] - لَا تَعُوذْ نَفْسَكَ الْيَمِينَ فَإِنَّ الْحَلَّافَ لَا يَسْلَمُ مِنَ الْإِثْمِ.^(٦)

[٣٣٠٢] - لَا تَغْتَرَنَّ بِالْأَمْنِ فَإِنَّكَ مَأْخُودٌ مِنْ مَأْمَنِكَ.^(٧)

[٣٣٠٣] - لَا تَفْرَحْ بِالْغِنَاءِ وَالرِّخَاءِ، وَلَا تَغْتَمَّ بِالْفَقْرِ وَالْبَلَاءِ؛ فَإِنَّ الذَّهَبَ يُجَرِّبُ بِالنَّارِ، وَالْمُؤْمِنُ يُجَرِّبُ بِالْبَلَاءِ.^(٨)

[٣٣٠٤] - لَا تَفْرَحْ بِسُقْطَةِ غَيْرِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا تَتَصَرَّفُ الْأَيَّامُ بِكَ!^(٩)

[٣٣٠٥] - لَا تُتَفَاتِلُوا (تَفَتَّلُوا) الْخَوَارِجَ بَعْدِي؛ فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَأَخْطَأَهُ (فَأَعْطِي)، كَمَنْ طَلَبَ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١.

(٤) بحار الأنوار: ٧٨ / ٧ / ٥٩.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ١٠٢.

(٦) غرر الحكم: ح ١٠٢٩٩.

(٧) غرر الحكم: ح ١٠٢٩٣.

(٨) غرر الحكم: ١٠٣٩٤.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٩.

الباطل فأذركه^(١).

[٣٣٠٦] - لا تُقاتِلوهم حتى يَبْدُووكم، فإنَّكم بِحَمْدِ اللَّهِ على حُجَّةٍ، وتَرْكُكم إِيَّاهُمْ حتى يَبْدُووكم حُجَّةٌ أُخْرَى لَكم عَلَيْهِم، فإذا كَانَتِ الهَزِيمَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ فلا تَقْتُلُوا مُدْبِرًا، ولا تُصِيبُوا مُعَوَّرًا، ولا تُجْهِزُوا على جَرِيحٍ، ولا تَهْجُوا النِّسَاءَ بِأَذَى^(٢).

[٣٣٠٧] - لا تقبلِ الرِّياسَةَ على أَهلِ مدينتك؛ فإنهم لا يستقيمونَ لَكَ إلا بما تخرج به من شرطِ الرئيسِ الفاضل^(٣).

[٣٣٠٨] - لا تقبلنَّ في استعمالِ عَمَّالِكَ وأمرائك شفاعَةً إِلَّا شفاعَةً الكفايةِ والأمانةِ^(٤).

[٣٣٠٩] - لا تَفْتَحِمُوا ما استَقْبَلْتُمْ مِن قُورِ نارِ الفِتْنَةِ، وأَمِيطُوا عَن سَنَنِها، وخَلُّوا قَصَدَ السَّبِيلِ لَهَا، فَقد - لَعَمري - يَهْلِكُ في لَهَبِها المؤمنُ، وَيَسْلَمُ فيها غَيْرُ المُسلمِ^(٥).

[٣٣١٠] - لا تُقَدِّرْ عَظَمَةَ اللَّهِ سبحانه على قَدْرِ عَقْلِكَ فتَكُونَ مِنَ الهالِكِينَ^(٦).

[٣٣١١] - لا تُقَدِّمَنَّ على أمرٍ حتى تَحْبِرَهُ^(٧).

[٣٣١٢] - لا تفسروا أولادكم على آدابكم، فإنَّهم مَخْلُوقُونَ لزمانٍ غيرِ زمانكم^(٨).

[٣٣١٣] - لا تقطعْ أخاك إِلَّا بعدَ عجزِ الحيلةِ عن استصلاحِهِ، ولا تُتبعه بعدَ القطعيةِ وقيعةٍ فيه؛ فَتَسُدَّ طريقَهُ عن الرُّجوعِ إليك، ولعلَّ التجاربَ أنْ تردَّه عليك وتُصلِحَهُ لَكَ^(٩).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٦١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥ / ٧٨.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ١٤.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٨٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٧٦.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٧.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

(٧) غرر الحكم : ١٠١٦٩.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦٧.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٢٧.

[٣٣١٤] - لا تنقل ذلك يا أباذر ولكن قل: جلّ باريه^(١)، فوالذي صورك إني أحصي عددهم وأعلم الذكر منهم والأنثى بإذن الله عزّ وجلّ^(٢).

[٣٣١٥] - لا تقولنّ ما يوافق هواك وإن قلته لهواً أو خلته لغواً؛ فربّ لهوٍ يوحش منك حُرّاً، ولغوٍ يجلب عليك شرّاً^(٣).

[٣٣١٦] - لا تكادُ الظنون تردحم على أمرٍ مستور إلا كشفته^(٤).

[٣٣١٧] - لا تُكثِرَنَّ العتاب؛ فإنه يورث الضغينة ويدعو إلى البغضاء واستعيتب لمن رجوت إعتابه^(٥).

[٣٣١٨] - لا تكشِفوا عورةً، ولا تمثّلوا بقتيل...^(٦).

[٣٣١٩] - لا تكمل المكارم إلا بالعفاف والإيثار^(٧).

[٣٣٢٠] - لا تكن عبدَ غيرك وقد جعلك الله حُرّاً، وما خيرٌ خيرٍ لا يُنال إلا بشراً، ويُسرٍ لا يُنال إلا بعُسراً^(٨)!

[٣٣٢١] - لا تكن ممن تغلبه نفسه على ما يظنُّ، ولا يغلبها على ما يستيقن^(٩).

[٣٣٢٢] - لا تكن ممن ... يُبالغ في الموعظة ولا يتعظُّ، فهو بالقول مُدِلٌّ ومن العمل مُقِلٌّ، يُنافِس

(١) في المصدر: بارؤه.

(٢) تأويل الآيات: ٢ / ٤٩٠، والبحار: ٤٠ / ١٧٦.

(٣) غرر الحكم: ١٠٢٧٠.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٥.

(٥) غرر الحكم: ١٠٤١٢.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ٢٦.

(٧) غرر الحكم: ح ١٠٧٤٥.

(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

- فيما يَفْنَى ، ويُسامِحُ فيما يَبْقَى ، يَرَى الغُنى مَغْرَمًا ، والغُرمَ مَغْنَمًا^(١) .
- [٣٣٢٣] - لا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةَ بغيرِ العَمَلِ ، وَيُرجِي التَّوْبَةَ بِطُولِ الأَمَلِ ... إِنَّ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ المَعْصِيَةَ وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ^(٢) .
- [٣٣٢٤] - لا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةَ بغيرِ العَمَلِ ... يُعَجِّبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوْفِيَ ، وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ ... إِنْ اسْتَغْنَى بَطَرًا وَفُتِنَ ، وَإِنْ افْتَقَرَ قَنِطَ وَوَهَنَ^(٣) .
- [٣٣٢٥] - لا تَكُونَنَّ المَحْدَثُ مَنْ لا يَسْمَعُ مِنْهُ ، وَالدَّاخِلُ فِي سِرِّائِنِ لَمْ يُدْخِلَاهُ فِيهِ ، وَلا الآتِي وَلِيْمَةً لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا ، وَلا الجَالِسُ فِي مَجْلِسٍ لا يَسْتَحِقُّهُ ، وَلا طَالِبُ الفَضْلِ مِنْ أَيْدِي اللُّثَامِ ، وَلا المَتَحَمِّقُ فِي الدَّالَّةِ ، وَلا المَتَعَرِّضُ لِلخَيْرِ مِنْ عِنْدِ العَدُوِّ .
- [٣٣٢٦] - لا تَكُونَنَّ عَبْدٌ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ سُبْحَانَهُ حُرًّا^(٤) .
- [٣٣٢٧] - لا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لا تَنْفَعُهُ العِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالِغَتْ فِي إِيْلَامِهِ ؛ فَإِنَّ العَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْأَدَابِ ، وَالبُهَائِمَ (وَالْجَاهِلَ) لا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ^(٥) .
- [٣٣٢٨] - لا تَكُونَنَّ مِمَّنْ لا يَنْتَفِعُ مِنَ العِظَةِ إِلَّا بِمَا لَزِمَتْ ؛ فَإِنَّ العَاقِلَ يَنْتَفِعُ بِالْأَدَبِ وَالبُهَائِمَ لا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ^(٦) .
- [٣٣٢٩] - لا تُلَاجِ الغُضْبَانَ ؛ فَإِنَّكَ تَقْلِقُهُ^(٧) بِاللَّجَاجِ ، وَلا تَرُدَّهُ إِلَى الصَّوَابِ^(٨) .
- [٣٣٣٠] - لا تَلْتَبِسْ بِالسُّلْطَانِ فِي وَقْتِ اضْطِرَابِ الأُمُورِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ البَحْرَ لا يَكَادُ يَسْلُمُ صَاحِبُهُ فِي

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠ .

(٢) البحار : ٦ / ٣٧ / ٦٠ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٥) تحف العقول : ٨٣ .

(٦) تعلقه : تحركه .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٧٩ .

- حال سُكُونِهِ، فكيف يسلم مع اختلاف رياحه واضطرابِ أمواجه! ^(١)
- [٣٣٣١] - لَا تَلْتَمِسِ الدُّنْيَا بَعْمَلِ الْآخِرَةِ، وَلَا تُؤْثِرِ الْعَاجِلَةَ عَلَى الْآجِلَةِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ شِيْمَةُ الْمُنَافِقِينَ وَسَجِيَّةُ الْمَارِقِينَ ^(٢).
- [٣٣٣٢] - لَا تَمَاسِكْ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ؛ فَمَا يَضِيعُ مِنْ عَرْضِكَ أَكْثَرُ مِمَّا تَنَالُ مِنْ عَرَضِكَ. ^(٣)
- [٣٣٣٣] - لَا تَمْنَعَنَّكُمْ رِعَايَةُ الْحَقِّ لِأَحَدٍ عَنْ إِقَامَةِ الْحَقِّ عَلَيْهِ ^(٤).
- [٣٣٣٤] - لَا تَنَازِعْ جَاهِلًا، وَلَا تَشَايِعْ مَائِقًا ^(٥)، وَلَا تَعَادِ مُسَلِّطًا ^(٦).
- [٣٣٣٥] - لَا تَنَالِ الصَّحَّةَ إِلَّا بِالْحِمِيَةِ ^(٧).
- [٣٣٣٦] - لَا تَنْتَصِحْ بِمَنْ فَاتَهُ الْعَقْلُ، وَلَا تَتَّقْ بِمَنْ خَانَهُ الْأَصْلُ؛ فَإِنَّ مَنْ فَاتَهُ الْعَقْلُ يَغُشُّ مِنْ حَيْثُ يَنْصَحُ، وَمَنْ خَانَهُ الْأَصْلُ يُفْسِدُ مِنْ حَيْثُ يُصْلِحُ ^(٨).
- [٣٣٣٧] - لَا تَنْزِلْ حَوَائِجَكَ بِجَيِّدِ اللِّسَانِ، وَلَا بِمَتَسَرِّعٍ إِلَى الضَّمَانِ. ^(٩)
- [٣٣٣٨] - لَا تَنْفُكْ الْمَدِينَةَ مِنْ شَرٍّ؛ حَتَّى يَجْتَمَعَ مَعَ قُوَّةِ السُّلْطَانِ قُوَّةُ دِينِهِ وَقُوَّةُ حِكْمَتِهِ. ^(١٠)
- [٣٣٣٩] - لَا تُنْكِحْ خَاطَبَ سِرِّكَ. ^(١١)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٢) غرر الحكم: ١٠٤٠٥.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٦.

(٤) غرر الحكم: ١٠٣٢٨.

(٥) الموق: الحمق.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٩.

(٧) غرر الحكم: ح ١٠٦٠٥.

(٨) غرر الحكم: ٧٠٠٨، ١٠٣٩٩.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨.

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

- [٣٣٤٠] - لا تنكحوا النساء لحسنهن، فعسى حُسْنُهُنَّ أن يُزْدِيَهُنَّ، ولا لِأَمْوَالِهِنَّ فعسى أَمْوَالُهُنَّ أن تُطْغِيَهُنَّ، وانكِحُوهُنَّ عَلَى الدِّينِ؛ وَلَأَمَّةٌ سَوْدَاءُ خَرَمَاءُ^(١) ذَاتُ دِينٍ أَفْضَلُ^(٢).
- [٣٣٤١] - لا تواخِ شاعراً فإنه يَمُدُّحُكَ بِثَمَنٍ، وَيَهْجُوكَ مَجَاناً^(٣).
- [٣٣٤٢] - لا تُواخِ مَنْ يَشْتُرُ مَنَاقِبَكَ وَيُنْشُرُ مَثَالِبَكَ^(٤).
- [٣٣٤٣] - لا تهزأُ بَخَطَا غَيْرِكَ؛ فَإِنَّ الْمُنْطِقَ لَا يَمْلِكُهُ، وَأَقْلَلُ مِنَ الْخَطَا الَّذِي أَنْتَ فِيهِ بِقَدْرِ الصَّبْرِ، وَاجْعَلِ الْعَقْلَ وَالْحَقَّ إِمَامَيْكَ تَنْتَلِ الْبَغْيَةَ بِهِمَا^(٥).
- [٣٣٤٤] - لا تهضمَنَّ محاسنكَ بِالْفَخْرِ وَالتَّكْبِيرِ^(٦).
- [٣٣٤٥] - لَا تَبَاشِرْ مِنَ الزَّمَانِ إِذَا مَنَعَ، وَلَا تَتَّقِ بِهِ إِذَا أُعْطِيَ، وَكُنْ مِنْهُ عَلَى أَعْظَمِ الْحَذَرِ^(٧).
- [٣٣٤٦] - لا تُؤَاخِينِ الْفَاجِرَ؛ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فَعْلَهُ، وَيُوَدُّ لَوْ أَنَّكَ مِثْلُهُ؛ وَيَحْسُنُ لَكَ أَقْبَحَ خِصَالِهِ، وَمُدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِكَ شَيْنٌ وَعَارٌ وَنَقْصٌ؛ وَلَا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ يَجْهَدُ لَكَ نَفْسَهُ وَلَا يَنْفَعُكَ؛ وَرَبِمَا أَرَادَ أَنْ يَنْفَعَكَ فَضَرَّكَ؛ سَكَوْتُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ نَطْقِهِ، وَبَعْدَهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ قَرْبِهِ، وَمَوْتُهُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حَيَاتِهِ؛ وَلَا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُكَ مَعَهُ شَيْءٌ؛ يَنْقُلُ حَدِيثَكَ، وَيَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَيْكَ؛ حَتَّى إِنَّهُ لِيَحْدِثُ بِالصَّدَقِ فَلَا يَصْدَقُ^(٨).
- [٣٣٤٧] - لَا تَوْخَرْهُ إِذَا لَكَ الْمُحْتَاجُ إِلَى غَدٍ، فَإِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مَا يَعْزِضُ فِي غَدٍ^(٩).

(١) الخرماء: المقطوعة طرف الأنف أو المثقوبة الأذن.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٦.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢.

(٤) غررالحكم: ١٠٤٢٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٢.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨.

(٧) غرر الحكم: ١٠٣٠٢.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٤.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٢.

- [٣٣٤٨] - لَا تُؤَيِّسَنَّ مُذْنِبًا، فكم عاكف على ذنبه خُتِمَ له بالمغفرة، وكم مُقْبِلٍ على عملٍ هو مفسدٌ له، خُتِمَ له في آخر عمره بالنار^(١).
- [٣٣٤٩] - لَا جَمَالَ أَحْسَنُ مِنَ الْعَقْلِ^(٢).
- [٣٣٥٠] - لَا حَاجَةَ لِلَّهِ فَيَمَنَ لَيْسَ لِلَّهِ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ نَصِيبٌ^(٣).
- [٣٣٥١] - لَا حَسَبَ أْبْلَغُ مِنَ الْأَدَبِ^(٤).
- [٣٣٥٢] - لَا حَسَبَ أَرْفَعُ مِنَ الْأَدَبِ^(٥).
- [٣٣٥٣] - لَا حَسَبَ أَنْفَعُ مِنَ الْأَدَبِ.
- [٣٣٥٤] - لَا حَسَبَ كَالْتَوَاضُعِ^(٦).
- [٣٣٥٥] - لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّنَاكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾، فَمَا تَذَرُونَ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ، يَقُولُونَ: لَا إِمَارَةَ. أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يُصْلِحُكُمْ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ. قَالُوا: هَذَا الْبَرُّ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ الْفَاجِرِ؟ فَقَالَ: يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ، وَيَمْلَأُ لِلْفَاجِرِ، وَيُبْلَغُ اللَّهُ الْأَجَلَ، وَتَأْمَنُ سُبُلُكُمْ، وَتَقُومُ أَسْوَافُكُمْ، وَيَجْبَى فَيْئُكُمْ، وَيَجَاهِدُ عَدُوَّكُمْ، وَيُوْخَذُ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ مِنْكُمْ^(٧).
- [٣٣٥٦] - لَا حُلَّالَ كَالْآدَابِ.
- [٣٣٥٧] - لَا حِلْمَ كَالصَّبْرِ وَالصَّمْتِ^(٨).

(١) غرر الحكم: ١٠٣٨٩.

(٢) نهج السعادة: ٥١ / ١.

(٣) البحار: ٤٨ / ١٩١ / ٨١.

(٤) البحار: ٣ / ٦٧ / ٧٥ و ٧٨ / ٤٢٨ / ٧١ و ٨ / ٦٨ / ٧٥.

(٥) غرر الحكم: ح ١٠٦١٦.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٧) كنز العمال: ٣١٦١٨.

(٨) البحار: ١ / ٢٨٢ / ٧٧.

- [٣٣٥٨] - لا حمق أعظم من الفخر^(١).
- [٣٣٥٩] - لا حمية لمن لا أنفة له^(٢).
- [٣٣٦٠] - لا حياة إلا بالدين ، ولا موت إلا بجحود اليقين ، فاشربوا العذب الفرات ينبتكم من نومة السبات ، وإياكم والسّمائم المهلكات^(٣).
- [٣٣٦١] - لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين : رجل يزداد فيها كل يوم إحساناً ورجل يتدارك منيته بالتوبة^(٤).
- [٣٣٦٢] - لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل^(٥).
- [٣٣٦٣] - لا خير في الوطن إلا مع الأمن والمسرّة^(٦).
- [٣٣٦٤] - لا خير في قوم ليسوا بناصحين ولا يُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ^(٧).
- [٣٣٦٥] - لا خير فيمن يهجر أخاه من غير جرم^(٨).
- [٣٣٦٦] - لا خير في نُسكٍ لا ورع فيه^(٩).
- [٣٣٦٧] - لأخيك عليك إذا حزه أمرٌ أن تشير عليه بالرأي ما أطاعك، و تبدّل له النصر إذا عصاك^(١٠).

(١) غرر الحكم: ح ١٠٦٥٥.

(٣) الإرشاد: ٢٩٦ / ١.

(٤) الكافي: ١٢٨ / ٨.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧١ و ١٨٢.

(٦) الاختصاص: ٢٤٤.

(٧) غرر الحكم: ١٠٨٨٤.

(٨) غرر الحكم: ح ١٠٧٤١.

(٩) المحاسن: ٩ / ٦٥ / ١.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٥ / ٢٠.

- [٣٣٦٨] - لا دَلِيلَ أَنْصَحُ مِنْ اسْتِمَاعِ الْحَقِّ^(١) .
- [٣٣٦٩] - لا دِينَ لِمُسَوِّفٍ يَتَوَيَّتِهِ^(٢) .
- [٣٣٧٠] - لا دينَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ، ولا مَالَ لِمَنْ لَا تَدْبِيرَ لَهُ، ولا عَيْشَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ^(٣) .
- [٣٣٧١] - لا ربحَ كالثواب ولا ورعَ كالوقوف عند الشبهة ولا زهدَ كالزهد في الحرام...^(٤) .
- [٣٣٧٢] - لا زينةَ كالآداب .
- [٣٣٧٣] - لا سبيلَ أشرف من الاستقامة^(٥) .
- [٣٣٧٤] - لا شرفَ أعلى من الإسلام، ولا عزَّ أعزَّ من التقوى، ولا معقلَ أحسن من الورع، ولا شفيعَ أنجح من التوبة، ولا كنزَ أغنى من القناعة ولا مالَ أذهب للفاقة من الرضى بالقوت، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوأ خفض الدعة، والرغبة مفتاح النصب ومطية التعب، والحرص والكبر والحسد دواعٍ إلى التقحُّم في الذنوب، والشرِّ جامع مساوئ العيوب^(٦) .
- [٣٣٧٥] - لا شَرَفَ مع سُوءِ أدبٍ^(٧) .
- [٣٣٧٦] - لا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنْ الاسْتِغْفَارِ^(٨) .
- [٣٣٧٧] - لا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنْ التَّوْبَةِ^(٩) .

(١) البحار : ٧٨ / ٩٣ / ١٠٤ .

(٢) غرر الحكم : ١٠٦٦٠ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣١٧ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣ .

(٥) غرر الحكم : ح ١٠٥٥٦ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١ .

(٧) غرر الحكم : ٥٥٦٢ .

(٨) غرر الحكم : ١٠٦٥٨ .

(٩) البحار : ٦ / ١٩ / ٦ .

- [٣٣٧٨] - لا شيء أصدق من الأجل^(١).
- [٣٣٧٩] - لا عبادة كأداء الفرائض^(٢).
- [٣٣٨٠] - لا عبادة مثل التفكير...^(٣).
- [٣٣٨١] - لا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا^(٤).
- [٣٣٨٢] - لا عِزٌّ أَرْفَعَ مِنَ الْجِلْمِ^(٥).
- [٣٣٨٣] - لا عِزٌّ أَنْفَعُ مِنَ الْجِلْمِ^(٦).
- [٣٣٨٤] - لا عقل لِمَنْ لا أدب له^(٧).
- [٣٣٨٥] - لا عقل مَعَ شَهْوَةٍ^(٨).
- [٣٣٨٦] - لا علم كالتفكير...^(٩).
- [٣٣٨٧] - لا علم لمن لا بصيرة له^(١٠).
- [٣٣٨٨] - لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه، ولكن انتفع بعقله، واحترس من سييء أخلاقه، ولا تدعن صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله، ولكن انتفع بكرمه بعقلك، وافرر كل

(١) غرر الحكم : ٩٩٠٥.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(٣) الفقيه : ٣٧٢/٤.

(٤) مكارم الأخلاق : ١ / ٦١ / ٥٥.

(٥) أمالي الصدوق : ٩ / ٢٦٤.

(٦) البحار : ١ / ٢٨٢ / ٧٧.

(٧) غرر الحكم : ح ١٠٧٦٨.

(٨) غرر الحكم : ١٠٥٢٦.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(١٠) غرر الحكم : ح ١٠٧٧٣.

- الفرار من اللئيم الأحمق^(١).
 [٣٣٨٩] - لا عَمَلَ لِمَنْ لَا يَتَّهَهُ^(٢).
 [٣٣٩٠] - لا عُوقِبَ الْأَحْمَقُ بِمِثْلِ السُّكُوتِ عَنْهُ^(٣).
 [٣٣٩١] - لا غِنَى كَالْعَقْلِ وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ^(٤).
 [٣٣٩٢] - لَا فِطْنَةً مَعَ بَطْنَةٍ^(٥).
 [٣٣٩٣] - لَا فَقْرَ أَشَدَّ مِنَ الْجَهْلِ ...^(٦).
 [٣٣٩٤] - لَا قَائِدَ كَالْتَّوْفِيقِ^(٧).
 [٣٣٩٥] - لَا قُحَّةَ كَالْبَهْتِ^(٨).
 [٣٣٩٦] - لَا قَرِينَ كَحُسْنِ الْخَلْقِ ...^(٩).
 [٣٣٩٧] - لَا كَثِيرَ مَعَ إِسْرَافٍ، وَلَا قَلِيلَ مَعَ احْتِرَافٍ، وَلَا ذَنْبَ مَعَ اعْتِرَافٍ^(١٠).
 [٣٣٩٨] - لَا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى^(١١).
 [٣٣٩٩] - لَا كَرَمَ كَالْتَّقْوَى^(١٢).

-
- (١) الكافي: ٦٣٨/٢ ح ١.
 (٢) غرر الحكم: ١٠٧٧١.
 (٣) أمالي المفيد: ١١٨ / ٢.
 (٤) نهج البلاغة: الحكمة ٥٤.
 (٥) غرر الحكم: ١٠٥٢٨.
 (٦) الكافي: ٢٠ / ٨.
 (٧) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
 (٨) غرر الحكم: ح ١٠٤٥٥.
 (٩) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
 (١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٣ / ٢٠.
 (١١) البحار: ١٦ / ٢٨٨ / ٧٠.
 (١٢) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

- [٣٤٠٠] - لا كَفَّالَةً فِي حَدٍّ مِنَ الْحُدُودِ^(١).
- [٣٤٠١] - لا لِبَاسٍ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ^(٢).
- [٣٤٠٢] - لا له مثل فيعرف بمثله^(٣).
- [٣٤٠٣] - لا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، الحديث^(٤).
- [٣٤٠٤] - لا مَرَكَبٌ أَجْمَحُ مِنَ اللَّجَاجِ^(٥).
- [٣٤٠٥] - لا مُرُوءَةٌ لِمَنْ لَا هِمَّةَ لَهُ^(٦).
- [٣٤٠٦] - لا مَسْلَكٌ أَسْلَمُ مِنَ الاسْتِقَامَةِ، لا سَبِيلٌ أَشْرَفُ مِنَ الاسْتِقَامَةِ^(٧).
- [٣٤٠٧] - لا مَعْقِلٌ أَحَرَّزُ مِنَ الْوَرَعِ، ولا شَفِيعٌ أَنْجَحَ مِنَ التَّوْبَةِ، الحديث^(٨).
- [٣٤٠٨] - لا مَعْقِلٌ أَحْسَنُ مِنَ الْوَرَعِ^(٩).
- [٣٤٠٩] - لا مَعْقِلٌ أَمْنَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ^(١٠).
- [٣٤١٠] - لا مودَّةَ لِحَقُودِ^(١١).
- [٣٤١١] - لا ميراث كالأدب^(١٢).

(١) مستدرک الوسائل: ١٧ / ٤٠٦ / ٢١٦٨٠ و ١٣ / ٤٣٩ / ١٥٨٤٦.

(٢) البحار: ٧٧ / ٣٨١ / ٥.

(٣) التوحيد: ب ٢ ح ١ / ص ٣٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٥) غرر الحكم: ١٠٧٣٧.

(٦) غرر الحكم: ١٠٧٧٨.

(٧) غرر الحكم: ١٠٦٣٦.

(٨) الكافي: ١٩ / ٨.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.

(١٠) غرر الحكم: ١٠٦٦٥.

(١١) غرر الحكم: ح ١٠٤٣٦.

(١٢) غرر الحكم: ح ١٠٤٨٠.

[٣٤١٢] - لَأَنْ أَهْدِي لِأَخِي الْمُسْلِمِ هَدِيَّةً تَنْفَعُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِثْلِهَا^(١).

[٣٤١٣] - لَا تَنْذَرْ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا يَمِينٍ فِي قَطِيعَةٍ^(٢).

[٣٤١٤] - لَا نَسَبَ أَنْفَعٍ مِنَ الْحِلْمِ، وَلَا حَسَبَ أَنْفَعٍ مِنَ الْأَدَبِ، وَلَا نَصَبَ أَوْجَعٍ مِنَ الْغَضَبِ.

[٣٤١٥] - لَأَنْسِبَنَّ الْإِسْلَامَ نَسَبَةً لَا يَنْسِبُهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسِبُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا بِمِثْلِ ذَلِكَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ

هُوَ التَّسْلِيمُ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ

الْعَمَلُ، وَالْعَمَلُ هُوَ الْأَدَاءُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمْ يَأْخُذْ دِينَهُ عَنْ رَأْيِهِ وَلَكِنْ أَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ فَأَخَذَهُ، إِنَّ

الْمُؤْمِنَ يَرَى يَقِينَهُ فِي عَمَلِهِ، وَالْكَافِرَ يَرَى إِنْكَارَهُ فِي عَمَلِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَرَفُوا

أَمْرَهُمْ، فَاعْتَبَرُوا إِنْكَارَ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ بِأَعْمَالِهِمْ الْخَبِيثَةِ^(٣).

[٣٤١٦] - لَأَنْسِبَنَّ الْإِسْلَامَ نَسَبَةً لَمْ يَنْسِبْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسِبْهُ أَحَدٌ بَعْدِي: الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ،

وَالْتَّسْلِيمُ هُوَ التَّصَدِيقُ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينُ هُوَ الْأَدَاءُ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ^(٤).

[٣٤١٧] - لَا نِعْمَةً أَفْضَلُ مِنَ التَّوْفِيقِ^(٥).

[٣٤١٨] - لَا نِعْمَةً أَهْنَأُ مِنَ الْأَمْنِ^(٦).

[٣٤١٩] - لَا نِعْمَةً فِي الدُّنْيَا أَعْظَمُ مِنْ طَوْلِ الْعُمَرِ، وَصَحَّةِ الْجَسَدِ^(٧).

[٣٤٢٠] - لَأَنْ يَكُونَ الْحُرُّ عَبْدًا لِعَبِيدِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لَشَهَوَاتِهِ^(٨).

(١) الكافي: ١٢ / ١٤٤ / ٥.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣.

(٣) الكافي: ٤٥ / ٢ ح ١.

(٤) معاني الأخبار: ١٨٥ / ١.

(٥) غرر الحكم: ١٠٦٣٧.

(٦) غرر الحكم: ح ١٠٩١١.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٤.

- [٣٤٢١] - لا واعِظْ أَبْلَغَ مِنَ النَّصْحِ ^(١).
- [٣٤٢٢] - لا وحشة أشد من العُجب... ^(٢).
- [٣٤٢٣] - لا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ السُّبْهَةِ ^(٣).
- [٣٤٢٤] - لا وَفَاءَ لِمَلُولٍ ^(٤).
- [٣٤٢٥] - لا هِدَايَةَ كَالذِّكْرِ ^(٥).
- [٣٤٢٦] - لأهل الإِعتِبَارِ تُضْرَبُ الأمثال.
- [٣٤٢٧] - لا هِمَّةَ لِمَهِينٍ ^(٦).
- [٣٤٢٨] - لا يَأْمَنُ مُجَالِسُو الأَشْرَارِ غَوَائِلَ البَلَاءِ ^(٧).
- [٣٤٢٩] - لا يتأدب العبدُ بالكلامِ إذا وثقَ بأنه لا يُضْرَبُ. ^(٨)
- [٣٤٣٠] - لا يَجْتَمِعُ الجُوعُ والمَرَضُ ^(٩).
- [٣٤٣١] - لا يَجْتَمِعُ الصِّحَّةُ والنَّهْمُ.
- [٣٤٣٢] - لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف إنسان ، إنّ الله لم يجعل لرجل (من) قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا. فأما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه، فمن أراد أن يعلم فليمتحن قلبه ، فإن شارك في حبنا حب عدونا فليس منا ، ولسنا

(١) غرر الحكم : ١٠٦٢٢ .

(٢) الكافي : ٢٠ / ٨ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣ .

(٤) مائة كلمة للجاحظ : ٤١ .

(٥) غرر الحكم : ١٠٤٦٠ .

(٦) البحار : ٧٨ / ١٠ / ٦٧ .

(٧) غرر الحكم : ١٠٨٢٣ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٩٥ .

(٩) مستدرک الوسائل : ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢ .

منه ، والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين .^(١)

[٣٤٣٣] - لا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ هَزْلَهُ وَجِدَّهُ^(٢) .

[٣٤٣٤] - لا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، وَأَنَّ الضَّارَّ النَّافِعَ هُوَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ^(٣) .

[٣٤٣٥] - لا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ ، وَيَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ ، وَيُسِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي فِيهِ صَلاَحٌ أَهْلِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ فَهُوَ أَحْمَقُ^(٤) .

[٣٤٣٦] - لا يَجْنَهُ^(٥) الْبَطُونُ عَنِ الظُّهُورِ ، وَلَا يَقْطَعُهُ الظُّهُورُ عَنِ الْبَطُونِ ، قَرَبَ فَنَأَى^(٦) وَعَلَا فَدْنَا ، وَظَهَرَ فَبَطَنَ ، وَبَطَنَ فَعَلَنَ ، وَدَانَ وَلَمْ يَدَنْ ، أَيْ ظَهَرَ وَغَلَبَ وَلَمْ يَغْلِبْ^(٧) .

[٣٤٣٧] - لا يَحِلُّ لِلْجَبَانِ أَنْ يَغْزَوْا لِأَنَّهُ يَنْهَزُمُ سَرِيعاً ، وَلَكِنْ لِيَنْظُرَ مَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَغْزَوْهُ فَلِيَجْهَزْهُ بِهِ غَيْرُهُ ؛ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ^(٨) .

[٣٤٣٨] - لا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ اللَّهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ : قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يُطْعِمُهَا^(٩) .

[٣٤٣٩] - لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا^(١٠) .

(١) تفسير القمّي : ٢ / ١٧١ .

(٢) البحار : ٧٢ / ٢٤٩ / ١٤ .

(٣) الكافي : ٢ / ٥٨ / ٧ .

(٤) البحار : ١٦ / ٢٣٦ و ٨٤ / ٣٥٤ و ٢ / ٧٨ و ٣٠٤ / ١ .

(٥) جَنَّ اللَّيْلُ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ ، تَجَنَّى عَلَيْهِ : ادَّعَى ذَنْباً لَمْ يَجْنِهِ وَلَمْ يَرْتَكِبْهُ .

(٦) نَأَى فَلَانًا عَنْ فَلَانٍ : بُعِدَ عَنْهُ .

(٧) مستدرک سفینه البحار : ٢ / ٨٤ ، شرح النهج للمعتزلي : ١٠ / ١٧٠ .

(٨) البحار : ١٠٠ / ٤٩ / ١٦ .

(٩) كنز العمال : ١٤٣٤٨ .

(١٠) عيون أخبار الرضا : ٢ / ٧١ / ٣٢٧ .

- [٣٤٤٠] - لا يَحْمَدُ حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ ، ولا يَلُمُّ لائمٌ إِلَّا نَفْسَهُ^(١) .
- [٣٤٤١] - لا يَحْمِلَنَّ الحَنَقُ على اقترافِ الإثمِ فتشفي غيظك و تسقم دينك^(٢) .
- [٣٤٤٢] - لا يَحْمِلُ هذا الأمرُ إِلَّا أَهْلَ الصَّبْرِ والبَصَرِ والعِلْمِ بمَوَاقِعِ الأمرِ^(٣) .
- [٣٤٤٣] - لا يَحْوزُ الغُفْرانَ إِلَّا مَنْ قَابَلَ الإساءَةَ بالإحسانِ .
- [٣٤٤٤] - لا يخطر ببال أولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته لبعده من أن يكون في قوى المحدودين لأنه خلاف خلقه . فلا شبه له في المخلوقين ، وإنما يشبه الشيء بعديله ، فأما ما لا عدل له فكيف يشبهه بغير مثاله^(٤) .
- [٣٤٤٥] - لا يُخْطِئُ المخلصُ في الدعاء إِحْدَى ثلاث: ذنبٌ يغفرُ ، أو خيرٌ يُعْجَلُ ، أو شرٌّ يُؤْجَلُ^(٥) .
- [٣٤٤٦] - لا يُخْلَدُ في السِّجْنِ إِلَّا ثلاثةٌ : الذي يُمَسِّكُ على المَوْتِ ، والمرأةُ تَرْتَدُّ حتَّى تَتُوبَ ، والسَّارقُ بعد قَطْعِ اليَدِ والرَّجْلِ^(٦) .
- [٣٤٤٧] - لا يذوقُ المرءُ من حَقِيقَةِ الإيمانِ حتَّى يكونَ فيه ثلاثُ خصالٍ : الفقهُ في الدِّينِ ، والصَّبْرُ على المَصائبِ ، وحُسْنُ التَّقديرِ في المَعَاشِ^(٧) .
- [٣٤٤٨] - لا يرجع على صاحبه إِلَّا أن يفلس أو يموت^(٨) .
- [٣٤٤٩] - لا يَزْدَغُ الجَهولُ إِلَّا حَدَّ الحُسامِ^(٩) .

(١) غرر الحكم : ١٠١٥٠ و ١٠١٥٢ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٢٨ / ٢٠ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٦ / ٧ .

(٤) التوحيد : ب ٢ ح ١٣ / ص ٢٥ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٧٦ / ٢٠ .

(٦) مستدرک الوسائل : ١٧ / ٤٠٣ / ٢١٦٧٣ .

(٧) البحار : ٧١ / ٨٥ / ٢٩ .

(٨) مصنف ابن أبي شيبة : ٨ / ١١٥ .

(٩) غرر الحكم : ١٠٨١٦ .

- [٣٤٥٠] - لا يَرْضَىٰ عَنْكَ الْحَاسِدُ حَتَّى يَمُوتَ أَحَدُكُمَا. ^(١)
- [٣٤٥١] - لا يَزَالُ الْمَرْءُ مُسْتَمِرًّا مَا لَمْ يَعْتَرِ، فَإِذَا عَثَرَ مَرَّةً لَجَّ بِهِ الْعِثَارُ وَلَوْ كَانَ فِي جَدَدٍ. ^(٢)
- [٣٤٥٢] - لا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَفَاوَتُوا، فَإِذَا اسْتَوَوْا هَلَكُوا. ^(٣)
- [٣٤٥٣] - لا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ مَا لَمْ يَخْتَلِفُوا بَيْنَهُمْ. ^(٤)
- [٣٤٥٤] - لا يَزُكُو عَمَلٌ مُتَجَبِّرٌ. ^(٥)
- [٣٤٥٥] - لا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْأَوْطَانِ، وَلَا يَتَوَاصَلُونَ تَوَاصُلَ الْجِيرَانِ. ^(٦)
- [٣٤٥٦] - لَا يُسْتَحْلَفُ صَاحِبُ الْحَدِّ. ^(٧)
- [٣٤٥٧] - لا يَسْتَحْيِينَ أَحَدٌ إِذَا سئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ. ^(٨)
- [٣٤٥٨] - لَا يَسْتَرْفَنُّكَ الطَّمَعُ وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ حُرًّا. ^(٩)
- [٣٤٥٩] - لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ مَنْ خَاصَمَ. ^(١٠)
- [٣٤٦٠] - لَا يُسْتَعَانُ ... عَلَى التَّوَاضُّعِ إِلَّا بِسَلَامَةِ الصَّدْرِ. ^(١١)
- [٣٤٦١] - لَا يُسْتَعَانُ عَلَى الدَّهْرِ إِلَّا بِالْعَقْلِ، وَلَا عَلَى الْأَدَبِ ^(١٢) إِلَّا بِالْبَحْثِ ^(١٣).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٥٣ / ٢٠٤.

(٤) كنز العمال: ٣١٧٥٤.

(٥) غرر الحكم: ١٠٥٨٧.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٦.

(٧) تهذيب الأحكام: ١٠ / ١٥٠ / ٦٠٢.

(٨) غرر الحكم: ح ١٠٢٤١.

(٩) غرر الحكم: ١٠٣١٧.

(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ والحكمة ٢٩٨.

(١١) البحار: ٧٨ / ٧ / ٥٩.

(١٢) الظاهر أنَّ المراد من الأدب هنا هو العلم.

- [٣٤٦٢] - لا يُسْتَعَانُ ... عَلَى الْوَقَارِ إِلَّا بِالْمَهَابَةِ^(١٤).
- [٣٤٦٣] - لا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِقَامَةِ حُدُودِ اللَّهِ، وَلَا يَشْقَى أَحَدٌ إِلَّا بِإِضَاعَتِهَا^(١٥).
- [٣٤٦٤] - لا يَسْلَمُ عَلَى اللَّهِ مَنْ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ .
- [٣٤٦٥] - لَا يَسْوَدُّ الرَّجُلَ حَتَّى لَا يُبَالِيَ فِي أَيِّ ثَوْبِهِ ظَهَرَ^(١٦).
- [٣٤٦٦] - لَا يَسْوَدُّ مَنْ لَا يَحْتَمِلُ إِخْوَانَهُ .
- [٣٤٦٧] - لَا يَصْبِرُ عَلَى الْحَرْبِ وَيَصْدُقُ فِي اللَّقَاءِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: مُسْتَبِصِرٌ فِي دِينٍ، أَوْ غَيْرَانِ عَلَى حُرْمَةٍ، أَوْ مَمْتَعِضٌ مِنْ ذُلٍّ^(١٧).
- [٣٤٦٨] - لَا يَصْدُقُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ^(١٨).
- [٣٤٦٩] - لَا يَصْلُحُ اللَّئِيمُ لِأَحَدٍ، وَلَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا مَنْ فَرَّقَ أَوْ حَاجَجَ؛ فَإِذَا اسْتَغْنَى أَوْ ذَهَبَ خَوْفُهُ عَادَ إِلَيْهِ جَوْهَرُهُ^(١٩).
- [٣٤٧٠] - لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ.
- [٣٤٧١] - لَا يُصْلِحُ مِنَ الْكَذِبِ جَدٌّ وَلَا هَزْلٌ، وَلَا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ صَبِيَّهُ ثُمَّ لَا يَفِي لَهُ، إِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَالْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ يَكْذِبُ حَتَّى يَقَالَ: كَذِبٌ وَفَجْرٌ، وَمَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ يَكْذِبُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي قَلْبِهِ مَوْضِعُ إِبْرَةِ صَدَقٍ فَيَسْمَى عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا^(٢٠).

(١٣) البحار: ٥٩ / ٧ / ٧٨.

(١٤) البحار: ٥٩ / ٧ / ٧٨.

(١٥) مستدرک الوسائل: ٢١٨٣٤/٧/١٨ و ص ٢١٨٤٤/٩.

(١٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٩.

(١٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٨.

(١٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٠.

(١٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٣.

(٢٠) أمالي الصدوق. المجلس الخامس والستون ح ٥٠٥/٩ الرقم ٦٩٦.

- [٣٤٧٢] - لا يطول عليكم الأمل فتقسو قلوبكم^(١).
- [٣٤٧٣] - لا يظعن مقيمها ولا يفادى أسيرها ولا تقصم كُبُوتُها ولا مدّة للدار فتفنى ولا أجل للقوم فيقضى^(٢).
- [٣٤٧٤] - لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا أولو الفضل^(٣).
- [٣٤٧٥] - لا يُفسدُ التقوى إلا غلبة الشهوة^(٤).
- [٣٤٧٦] - لا يفوز بالجنة إلا مَنْ حَسَنَتْ سِرِيرَتُهُ وَخَلَصَتْ نِيَّتُهُ^(٥).
- [٣٤٧٧] - لا يقاس بآل محمد ﷺ من هذه الأمة أحدٌ ولا يسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم أساس الدين وعماد اليقين، وإليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي، ولهم خصائص حقّ الولاية، وفيهم الوصية والوراثة، الآن إذ رجع الحقّ إلى أهله ونُقل إلى منتقله^(٦).
- [٣٤٧٨] - لا يقع اسم الهجرة على أحد إلا بمعرفة الحجة في الأرض، فمن عرفها وأقرّ بها فهو مهاجر^(٧).
- [٣٤٧٩] - لا يقعدن في السوق إلا من يعقل الشراء والبيع^(٨).
- [٣٤٨٠] - لا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَى، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ؟!^(٩)

(١) كتاب الخصال: ٢/ ٦٢٢ / باب المائة ح ١٠.

(٢) غرر الحكم: ١٠٨٩٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٧.

(٤) غرر الحكم: ١٠٦٠٦.

(٥) غرر الحكم: ١٠٨٦٨.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩.

(٨) الكافي: ١٥٤/٥ ح ٢٣.

(٩) الكافي: ٥ / ٧٥ / ٢.

- [٣٤٨١] - لا يقوم عزُّ الغضبِ بذلَّةِ الاعتذار^(١).
- [٣٤٨٢] - لا يقيمُ أمرُ اللهِ سبحانه إلا مَنْ لا يُصانعُ ولا يُضارعُ ولا يتَّبِعُ المطامِعَ^(٢).
- [٣٤٨٣] - لا يكاد يصحُّ رؤيا الكذابِ، لأنه يخبرُ في اليقظة بما لم يكن، فأخبره أن يرى في المنام ما لا يكون^(٣).
- [٣٤٨٤] - لا يُكلِّفُ أحدُكم أخاهُ الطَّلَبَ إذا عَرَفَ حاجتهُ^(٤).
- [٣٤٨٥] - لا يكْمُلُ إيمانُ المؤمنِ حتَّى يَعُدَّ الرَّخاءَ فِتْنَةً، والبلاءَ نِعْمَةً^(٥).
- [٣٤٨٦] - لا يكْمُلُ إيمانُ عبدٍ حتَّى يُحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ اللهُ سبحانه، ويُبغِضَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللهُ سبحانه.
- [٣٤٨٧] - لا يكْمُلُ صالحُ العملِ إلا بِصالحِ النِّيَّةِ^(٦).
- [٣٤٨٨] - لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلْفاً، ولا بُغْضُكَ تَلْفاً، أَحِبَّ حَبِيبَكَ هَوْناً مَّا، وأبْغِضْ بَغِضَكَ هَوْناً مَّا^(٧).
- [٣٤٨٩] - لا يَكُنْ فَقْرُكَ كُفْراً، و غناكَ طُغْيَاناً^(٨).
- [٣٤٩٠] - لا يَكُونُ الرَّجُلُ سَيِّدَ قَوْمِهِ حتَّى لا يُبَالِيَ أَيَّ ثَوْبِهِ لَبَسَ!^(٩).
- [٣٤٩١] - لا يَكُونُ الكَرِيمُ حَقُوداً^(١٠).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٧٤.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٥.

(٤) البحار: ٧٤ / ١٦٦ / ٢٩.

(٥) غرر الحكم: ١٠٨١١.

(٦) غرر الحكم: ١٠٧٩٩.

(٧) بحار الأنوار: ٢ / ٥١ / ١٥ و ٧٤ / ١٧٨ / ١٨.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٦.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨١.

(١٠) غرر الحكم: ح ١٠٥٦٤.

[٣٤٩٢] - لا يَكُونُ أَخُوكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى مَوَدَّتِهِ^(١).

[٣٤٩٣] - لا يَكُونُ حَلِيمًا حَتَّى يَكُونَ وَقُورًا^(٢).

[٣٤٩٤] - لا يَكُونَنَّ الْمُحْسَنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ ، فَإِنَّ ذَلِكَ تَزْهِيدٌ لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ ، وَتَدْرِيبٌ لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ ، فَالزَّمْ كُلًّا مِنْهُمَا مَا أَلَزَمَ نَفْسَهُ ، أَدَبًا مِنْكَ . فِي عَهْدِهِ إِلَى الْأَشْتَرِ^(٣).

[٣٤٩٥] - لا يَكُونَنَّ الْمُحْسَنُ وَالْمُسِيءُ عِنْدَكَ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ ، فَإِنَّ فِي ذَلِكَ تَزْهِيدًا لِأَهْلِ الْإِحْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ وَتَدْرِيبًا لِأَهْلِ الْإِسَاءَةِ عَلَى الْإِسَاءَةِ وَالزَّمْ كُلًّا مِنْهُمَا مَا أَلَزَمَ نَفْسَهُ ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدْعَى إِلَى حُسْنِ ظَنِّ رَاعٍ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَتَخْفِيفِهِ الْمُؤَنَاتِ عَلَيْهِمْ وَتَرَكَ اسْتِكْرَاهَهُ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قَبْلَهُمْ ...^(٤).

[٣٤٩٦] - لا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ^(٥).

[٣٤٩٧] - لا يَكُونَنَّ أَخُوكَ عَلَى الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْهِ .

[٣٤٩٨] - لا يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ نَائِمًا عَلَى وَجْهِهِ فَأَنْبَهُوهُ وَلَا تَدْعُوهُ^(٦).

[٣٤٩٩] - لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَدَعَ الْحَزْمَ لظَفَرِنَالِهِ عَاجِزًا ، وَلَا يَسَامَحَ نَفْسَهُ فِي التَّفْرِيطِ لِنَكْبَةٍ دَخَلَتْ عَلَى حَازِمٍ^(٧).

[٣٥٠٠] - لا يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ إِلَّا فِي إِحْدَى مَنَزِلَتَيْنِ : إمَّا فِي الْغَايَةِ الْقَصْوَى مِنْ مُطَالِبِ الدُّنْيَا ،

(١) البحار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩ .

(٢) البحار : ٧٨ / ٨ / ٦٤ .

(٣) تحف العقول : ٨٧ و ١٣٠ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٦) الخصال : ٢٦٣ / ١٤٠ و ٦١٣ / ١٠ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٨٧ .

- وإمّا في الغاية القصوى من التزك لها. ^(١)
- [٣٥٠١] - لا ينبغي للعاقل أن يمدح امرأة حتى تموت، ولا طعاماً حتى يستمره، ولا صديقاً حتى يستقرضه؛ وليس من حُسن الجوار تزك الأذى، ولكن حُسن الجوار الصبر على الأذى. ^(٢)
- [٣٥٠٢] - لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية والغنى. بينا تراه مُعافى إذ سقم وبينّا تراه غنياً إذ افتقر. ^(٣)
- [٣٥٠٣] - لا ينبغي لمن عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ؛ فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمَتُهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ. ^(٤)
- [٣٥٠٤] - لا يَنْتَصِفُ الْبِرُّ مِنَ الْفَاجِرِ، لَا يَنْتَصِفُ عَالِمٌ مِنْ جَاهِلٍ. ^(٥)
- [٣٥٠٥] - لا يَنْتَصِفُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ: بَرٌّ مِنْ فَاجِرٍ، وَعَاقِلٌ مِنْ جَاهِلٍ، وَكَرِيمٌ مِنْ لَئِيمٍ. ^(٦)
- [٣٥٠٦] - لَا يَنْصَحُ اللَّئِيمُ أَحَدًا إِلَّا عَنْ رَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ، فَإِذَا زَالَتِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ عَادَ إِلَى جَوْهَرِهِ. ^(٧)
- [٣٥٠٧] - لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ بغيرِ تَوْفِيقٍ. ^(٨)
- [٣٥٠٨] - لَا يَنْفَعُ الْعَمَلُ لِلْآخِرَةِ مَعَ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا.
- [٣٥٠٩] - لَا يَنْفَعُ عِلْمٌ بغيرِ تَوْفِيقٍ. ^(٩)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٤ / ٢٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٩٥ / ٢٠.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٦.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

(٥) غرر الحكم: ١٠٧٣٢ - ١٠٧٣٣.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٧٦ / ٢٠.

(٧) غرر الحكم: ١٠٩١٠.

(٨) غرر الحكم: ١٠٨٠٢.

(٩) غرر الحكم: ١٠٦٨٠.

- [٣٥١٠] - لا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخُ أَصْلٍ ، وَلَا يَظْمَأُ عَلَيْهَا زَرْعُ قَوْمٍ ^(١) .
- [٣٥١١] - لا يَهْوَنَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قُبْحِ مَنْظَرِهِ وَرَثَ لِبَاسِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْظُرُ إِلَى الْقُلُوبِ وَيُجَازِي بِالْأَعْمَالِ ^(٢) .
- [٣٥١٢] - لَا يُؤْمِنَنَّكَ مِنْ شَرِّ جَاهِلٍ قَرَابَةٌ وَلَا جَوَارٌ ، فَإِنَّ أَخَوْفَ مَا تَكُونُ لِحَرِيقِ النَّارِ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا ^(٣) .
- [٣٥١٣] - لَا يُؤْنِسَنَّكَ إِلَّا الْحَقُّ ، وَلَا يُوحِشَنَّكَ إِلَّا الْبَاطِلُ ^(٤) .
- [٣٥١٤] - لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَهُوَ جُنُبٌ ، وَلَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى طَهْوَرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ ؛ فَإِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تَرُوحُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَيَلْقَاهَا وَيُبَارِكُ عَلَيْهَا ، فَإِنْ كَانَ أَجْلُهَا قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِي مَكُونٍ رَحِمَتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَجْلُهَا قَدْ حَضَرَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَمْنَائِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَيَرُدُّوَهَا فِي جَسَدِهِ ^(٥) .
- [٣٥١٥] - لَئِنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِينَارَيْنِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَصْلَحَ ذَاتَ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ ^(٦) .
- [٣٥١٦] - لَئِنْ بَلَغَنِي أُنْكَ تَنْظُرُ فِي النُّجُومِ لِأُخْلِدَنَّكَ فِي الْحَبْسِ مَا دَامَ لِي سُلْطَانٌ ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ مُنْجَمًا وَلَا كَاهِنًا ^(٧) . لَمْ نَجْمِ
- [٣٥١٧] - لَئِنْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنَّهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ عَلَى دِينِهِ ، وَإِنَّهُ لَأَشْقَى الْقَاسِطِينَ وَأَلْعَنَ الْخَارِجِينَ عَلَى الْأُئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ ، وَلَكِنْ كَفَى بِالْأَجْلِ حَارِسًا ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ حِفْظَةٍ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٢٦ / ٢٠ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٠٥ / ٢٠ .

(٤) غرر الحكم : ١٠٣٠٣ .

(٥) البحار : ٨١ / ١٥٣ / ٨ .

(٦) ثواب الأعمال : ١٧٨ .

(٧) نهج السعادة : ٣٧٢ / ٢ .

يحفظونه من أن يتردى في بئر أو يقع عليه حائط أو يصيبه سوء، فإذا حان أجله خلوا بينه وبين ما يصيبه، وكذلك إذا حان أجلي انبعث أشقاها فحضب هذه من هذا - وأشار بيده إلى لحيته ورأسه - عهداً معهوداً ووعداً غير مكذوب^(١).

[٣٥١٨] - لبئس لَعَمْرُ اللَّهِ سَعُرُ نَارِ الْحَرْبِ أَنْتُمْ! تُكَادُونَ وَلَا تَكِيدُونَ، وَتُنْتَقِصُ أَطْرَافَكُمْ فَلَا تَمْتَعُونَ، لَا يَنَامُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ... وَاللَّهِ، إِنَّ أَمْرًا يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ يَغْرُقُ لَحْمَهُ وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ وَيَفْرِي جِلْدَهُ لِعَظِيمِ عَجْزِهِ، ضَعِيفٌ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَدْرِهِ. أَنْتَ فَكُنْ ذَاكَ إِنْ شِئْتَ. فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ ضَرْبٌ بِالْمَشْرِفِيَّةِ تَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشُ الْهَامِ، وَتَطِيحُ السَّوَاعِدُ وَالْأَقْدَامُ، وَيَفْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ. فِي اسْتِنْفَارِ النَّاسِ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ.

[٣٥١٩] - اللَّيْمُ إِذَا أُعْطِيَ حَقًّا، وَإِذَا أُعْطِيَ جَحَدًا.

[٣٥٢٠] - اللَّيْمُ إِذَا بَلَغَ فَوْقَ مِقْدَارِهِ تَنَكَّرَتْ أَحْوَالُهُ^(٢).

[٣٥٢١] - اللَّيْمُ إِذَا قَدَّرَ أَفْحَشَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ.

[٣٥٢٢] - اللَّيْمُ لَا يَرْجَى خَيْرُهُ، وَلَا يُسَلِّمُ مِنْ شَرِّهِ، وَلَا يُؤْمِنُ مِنْ غَوَائِلِهِ.

[٣٥٢٣] - اللَّيْمُ لَا يَسْتَحْيِي.

[٣٥٢٤] - اللَّيْمُ يُدْرِعُ الْعَارَ، وَيُؤْذِي الْأَحْرَارَ.

[٣٥٢٥] - اللَّيْمُ يَرَى سَوَالِفَ إِحْسَانِهِ دَيْنًا لَهُ يَفْتَضِيهِ^(٣).

[٣٥٢٦] - لبيك بحج وعمرة معاً، وقال عثمان: أتفعلها وأنا أنهي عنها؟ فقال علي: لم أكن لأدع سنة رسول الله ﷺ لأحد من الناس. لما نهى عثمان عن المتعة وأن يجمع الحج والعمرة^(٤).

(١) كتاب التوحيد: ٣٦٧ / ب ٦٠ ح ٥.

(٢) غرر الحكم: ١٨٠٠.

(٣) غرر الحكم: ح ٢٠٣٢.

(٤) تفسير الثعلبي: ٢ / ٩٨، ورواه البخاري في الصحيح: ٢ / ١٥١ ط: دار الفكر، والنسائي في سننه: ٥ /

- [٣٥٢٧] - لَتَبْلُغُنَّ بِلْبَلَّةً، وَلَتَغْرُبُنَّ غَرْبَةً، حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ، وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلُكُمْ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَبَاقُونَ كَانُوا قَصْرًا، وَلَيَقْصُرَنَّ سَبَاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا^(١).
- [٣٥٢٨] - لَتَكُنْ شَيْمَتُكَ الْوَقَارَ، فَمَنْ كَثُرَ خُرْقُهُ اسْتُرِذِلَ^(٢).
- [٣٥٢٩] - اللَّجَاجُ أَكْثَرُ الْأَشْيَاءِ مَضَرَّةً فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ.
- [٣٥٣٠] - اللَّجَاجُ بِذَرِ الشَّرِّ.
- [٣٥٣١] - اللَّجَاجُ مَثَارُ الْحُرُوبِ.
- [٣٥٣٢] - اللَّجَاجَةُ تَسْلُ الرَّأْيَ^(٣).
- [٣٥٣٣] - اللجاجة تسلب الرأي والطمأنينة قبل الحزم [ضد الحزم] والتدبير قبل العمل يؤمنك الندم، ومن تحرّى القصد خفّت عليه المؤن، ومن كابد الأمور عطب، ولولا التجارب عميت المذاهب، وفي التجارب علم مستأنف، وفي التواني والعجز أنتجت الهلكة.
- [٣٥٣٤] - اللَّجَاجَةُ تُورِثُ مَا لَيْسَ لِلْمَرْءِ إِلَيْهِ حَاجَةٌ.
- [٣٥٣٥] - اللَّجَاجُ يَشِينُ النَّفْسَ.
- [٣٥٣٦] - اللَّجَاجُ يُفْسِدُ الرَّأْيَ.
- [٣٥٣٧] - اللَّجَاجُ يَكْبُو بِرَاكِبِهِ^(٤).
- [٣٥٣٨] - اللَّجَاجُ يَنْتِجُ الْحُرُوبَ وَيُوْغِرُ الْقُلُوبَ.
- [٣٥٣٩] - اللَّجُوجُ لَا رَأْيَ لَهُ.
- [٣٥٤٠] - لَذَاتُهَا لَا تَمُلُ، وَمُجْتَمِعُهَا لَا يَتَفَرَّقُ، وَسُكَّانُهَا قَدْ جَاوَرُوا الرَّحْمَنَ، وَقَامَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

- [٣٥٤١] - اللَّذَاتُ مُفْسِدَاتٌ^(٢).
- [٣٥٤٢] - اللَّذَّةُ تُلهِي^(٣).
- [٣٥٤٣] - لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يَعِظَهُ - : لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَيُرْجَى التَّوْبَةَ بِطَوْلِ الْأَمَلِ ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الرَّاهِدِينَ ، وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ ، وَإِنْ مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ^(٤).
- [٣٥٤٤] - لِرُسُلِ اللَّهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ تَبْيِينٌ^(٥).
- [٣٥٤٥] - لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ^(٦).
- [٣٥٤٦] - لِسَانُ الْمُقْصِرِ قَصِيرٌ^(٧).
- [٣٥٤٧] - اللَّصُّ الْمُحَارِبُ فَاقْتُلْهُ ، فَمَا أَصَابَكَ فَدَمُّهُ فِي عُنْقِي^(٨).
- [٣٥٤٨] - اللَّطَافَةُ فِي الْحَاجَةِ أَجْدَى مِنَ الْوَسِيلَةِ^(٩).
- [٣٥٤٩] - لِعُمَرَ إِذْ قَالَ لَهُ : عِظْنِي - : لَا تَجْعَلْ يَقِينَكَ شَكًّا ، وَلَا عِلْمَكَ جَهْلًا ، وَلَا ظَنَّنَكَ حَقًّا ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا أُعْطِيَْتَ فَأَمْضَيْتَ ، وَقَسَمْتَ فَسَوَيْتَ ، وَلَبِستَ

(١) أمالي الطوسي : ٢٩ / ٣١ .

(٢) غرر الحكم : ٥٠ .

(٣) غرر الحكم : ٢٧ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠ .

(٥) غرر الحكم : ٧٣٣٧ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠ .

(٧) غرر الحكم : ٨٩١١ .

(٨) المحاسن : ١٢٨٩ / ١٠٧ / ٢ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٠٢ / ٢٠ .

فأبليت^(١).

[٣٥٥٠] - لعُمَر بن الخطّاب - : ثَلَاثٌ إِنْ حَفِظْتَهُنَّ وَعَمِلْتَ بِهِنَّ كَفَتَكَ مَا سِوَاهُنَّ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُنَّ لَمْ يَنْفَعَكَ شَيْءٌ سِوَاهُنَّ . قَالَ : وَمَا هُنَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ قَالَ : إِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ ، وَالْحُكْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ فِي الرِّضَا وَالسُّخْطِ ، وَالْقَسْمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْجَزْتَ وَأَبْلَغْتَ^(٢).

[٣٥٥١] - لعن الله الأمرين بالمعروف التاركين له ، والناهين عن المنكر العاملين به^(٣).

[٣٥٥٢] - لقاء أهل الخيرِ عمارَةُ القلوب^(٤).

[٣٥٥٣] - لَقَدْ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الَّتِي لَا يَهْلِكُ عَلَيْهَا إِلَّا هَالِكٌ^(٥).

[٣٥٥٤] - لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَدْخُلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَادِي فَلَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَا أَسْمَعُهُ^(٦).

[٣٥٥٥] - لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُودُ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَأْسًا^(٧).

[٣٥٥٦] - لَقَدْ سَبَقَ إِلَى جَنّاتِ عَدْنٍ أَقْوَامٌ مَا كَانُوا أَكْثَرَ النَّاسِ صَلَاةً وَلَا صِيَامًا وَلَا حَجًّا وَلَا اعْتِمَارًا ؛ وَلَكِنْ عَقَلُوا عَنِ اللَّهِ أَمْرَهُ فَحَسَنَتْ طَاعَتُهُمْ ، وَصَحَّ وَرَعُهُمْ وَكَمُلَ يَقِينُهُمْ ؛ فَفَاقُوا غَيْرَهُمْ بِالْحُطُوءِ وَرَفِيعِ الْمَنْزَلَةِ^(٨).

(١) كنز العمال : ٤٤٢٣٢٢ .

(٢) التهذيب : ٥٤٧ / ٢٢٧ / ٦ .

(٣) نهج البلاغة : ١٢٩ / ص ١٨٨ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣١٥ / ٢٠ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١١٩ .

(٦) كنز العمال : ٣٥٤٣٦ .

(٧) مكارم الأخلاق : ١ / ٥٣ ح ٢٥ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٧٠ .

[٣٥٥٧] - لَقَدْ سَبَقَ إِلَى جَنَاتِ عَدْنٍ أَقْوَامٌ مَا كَانُوا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا صَوْمًا وَلَا صَلَاةً وَلَا حَجًّا وَلَا اعْتِمَارًا، وَلَكِنَّهُمْ عَقَلُوا عَنِ اللَّهِ مَوَاعِظَهُ^(١).

[٣٥٥٨] - لَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَافٍ لَكَ فِي الْأَسْوَةِ وَدَلِيلٌ لَكَ عَلَى ذِمِّ الدُّنْيَا وَعِيبِهَا وَكَثْرَةِ مَخَازِيهَا وَمَسَاوِيهَا، إِذْ قُبِضَتْ عَنْ أَطْرَافِهَا وَوُطِّئَتْ لغيره أَكْنَافُهَا وَقُطِمَ عَنْ رِضَائِهَا وَزُوي عَنْ زَخَارِفِهَا. وَإِنْ شِئْتَ ثَنَيْتُ بِمُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ يَقُولُ: «رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرِ فَقِيرٍ» وَاللَّهُ مَا سَأَلَهُ إِلَّا خُبْرًا يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ وَلَقَدْ كَانَتْ خُصْرَةُ الْبَقْلِ تُرَى مِنْ شَفِيفِ صِفَاقِ بَطْنِهِ لِهَزَالِهِ وَتَشْدُبِ لَحْمِهِ، الْحَدِيثُ^(٢).

[٣٥٥٩] - لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا وَإِخْوَانَنَا وَأَعْمَامَنَا مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا وَمُضِيًّا عَلَى اللَّقْمِ، وَصَبْرًا عَلَى مُضَضِ الْأَلَمِ^(٣) وَجَدًّا عَلَى جِهَادِ الْعَدَدِ^{(٤)(٥)}.

[٣٥٦٠] - لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا حَارَّةً... فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِنًا حَقًّا. قَالَ ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ إِيْمَانٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ؟ قَالَ: عَزَفْتُ

(١) تنبيه الخواطر: ٥٧ / ١ و ١٢١ / ٢ و ص ٢١٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.

(٣) لقم الطريق: الجادة الواضحة: والمضض، لذع الألم وحرقته.

(٤) نهج البلاغة: خطبة ٥٦.

(٥) وهذه الخطبة من عجائب خطبه عليه السلام حيث قال بعد طرف من الكلام: (فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت وأنزل علينا النصر). فمنه يعلم أن نصر الله عز وجل بعد المجاهدة الصادقة وأن الفتح عقيب الصبر على اللأواء والشدائد والصدق في الإيمان الاستقامة - حتى أنه لو اقتضى الذب عن الدين وترويج الشريعة إلى قتل الآباء والأبناء لفعل ثم لا يزيده ذلك إلا إيماناً وتسليماً، قال المحقق البحراني رحمه الله: وقوله: (فلما رأى الله صدقنا، إلى قوله: النصر فيه تنبيه على أن الجود الإلهي لا بخل فيه ولا منع من جهته وإنما هو عام الفيض على كل قابل استعد لرحمته، وأشار بروية الله صدقهم إلى علمه باستحقاقهم واستعدادهم بالصبر الذي أعدهم به، وبإنزال النصر عليهم والكبت لعدوهم إلى إفاضته على كل منهم ما استعد له، انتهى، رزقنا الله وجميع المؤمنين الثبات في الدين والاستقامة في ترويج شريعة سيد المرسلين وطريقة الأئمة المعصومين وجعلنا من المستعدين لإنزال مواهبه، آمين يا رب العالمين.

- نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي، وَأُظْمَأْتُ نَهَارِي.
- [٣٥٦١] - لِكُلِّ إِخَاءٍ مُنْتَقَطٍ، إِلَّا إِخَاءَ كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّمَعِ^(١).
- [٣٥٦٢] - لِكُلِّ أَمْرٍ أَدَبٍ^(٢).
- [٣٥٦٣] - لِكُلِّ دَارٍ بَابٍ، وَبَابِ دَارِ الْآخِرَةِ الْمَوْتِ^(٣).
- [٣٥٦٤] - لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٍ^(٤).
- [٣٥٦٥] - لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٍ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النَّسْيَانُ، وَآفَةُ الْعِبَادَةِ الرِّيَاءُ، وَآفَةُ اللَّبِّ الْعُجْبُ، وَآفَةُ النَّجَابَةِ الْكِبَرُ، وَآفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وَآفَةُ الْجُودِ السَّرَفُ، وَآفَةُ الْحَيَاءِ الضَّعْفُ، وَآفَةُ الْحِلْمِ الدُّلُ، وَآفَةُ الْجَلْدِ الْفُحْشُ^(٥).
- [٣٥٦٦] - لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٍ، وَثَمَرَةُ الْمَعْرُوفِ تَعْجِيلُ السَّرَاحِ^(٦).^(٧)
- [٣٥٦٧] - لِكُلِّ شَيْءٍ حِيلَةٍ^(٨).
- [٣٥٦٨] - لِكُلِّ شَيْءٍ صِنَاعَةٍ، وَحَسَنُ الْإِخْتِيَارِ صِنَاعَةُ الْعَقْلِ^(٩).
- [٣٥٦٩] - لِكُلِّ شَيْءٍ قُوَّةٍ، وَأَنْتُمْ قُوَّةُ الْهُوَامِ؛ وَمَنْ مَشَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَى بَطْنِهَا^(١٠).
- [٣٥٧٠] - لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ خُلُودٌ وَبَقَاءٌ.

(١) كنز العمال : ٤٤٢١٩.

(٢) غرر الحكم : ح ٧٢٨٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٥.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(٥) كنز العمال : ٤٤٢٢٦.

(٦) أي تعجيل سراح طالب المعروف، وهو قضاء حاجته، و ورد في الأثر: خير البر عاجله.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٤.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٤.

- [٣٥٧١] - لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي^(١).
- [٣٥٧٢] - لِكُلِّ نعمةٍ مِفْتَاحٌ ومَغْلَاقٌ، فمِفْتَاحُهَا الصَّبْرُ، ومَغْلَاقُهَا الكَسْلُ^(٢).
- [٣٥٧٣] - لَكُمْ أَوَّلُ نَظَرَةٍ إِلَى المرأةِ، فلا تُتْبِعُوها بِنَظَرَةٍ أُخْرَى واحذَرُوا الفِتْنَةَ^(٣).
- [٣٥٧٤] - لَكُنْ مِنْ واجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ النَّصِيحَةَ بِمَبْلَغِ جُهِدِهِمْ، والتَّعَاوُنَ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ^(٤).
- [٣٥٧٥] - لَكِنَّهُ سَبْحَانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ تَفْضُلاً مِنْهُ.
- [٣٥٧٦] - لِلأَحْمَقِ مَعَ كُلِّ قَوْلٍ يَمِينٌ^(٥).
- [٣٥٧٧] - لِلإِعْتِبَارِ تُضْرَبُ الْأُمَثَالُ^(٦).
- [٣٥٧٨] - لِلإِنْسَانِ فَضِيلَتَانِ : عَقْلٌ وَمَنْطِقٌ، فَبِالْعَقْلِ يَسْتَفِيدُ وَبِالْمَنْطِقِ يُفِيدُ^(٧).
- [٣٥٧٩] - لِلخَوَارِجِ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مُعَسَّكَرِهِمْ وَهُمْ مُقِيمُونَ عَلَى إِنْكَارِ الْحُكُومَةِ - : أَلَمْ تَقُولُوا عِنْدَ رَفْعِهِمُ الْمَصَاحِفَ حِيلَةً وَغِيْلَةً وَمَكْرَأً وَخَدِيعَةً : إِخْوَانُنَا وَأَهْلُ دَعْوَتِنَا، اسْتَقَالُونَا وَاسْتَرَاخُوا إِلَى كِتَابِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَالزَّأْيُ الْقَبُولُ مِنْهُمْ، وَالتَّنْفِيسُ عَنْهُمْ ! فَقُلْتُ لَكُمْ : هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرُهُ إِيمَانٌ، وَبَاطِنُهُ عُدْوَانٌ، أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَآخِرُهُ نَدَامَةٌ؟!^(٨)
- [٣٥٨٠] - لِلكَرِيمِ رِبَاطَانِ : أَحَدُهُمَا الرِّعَايَةُ لِصَدِيقِهِ وَذَوِي الْحَرَمَةِ بِهِ، وَالْآخَرُ الْوَفَاءُ لِمَنْ أَلَزَمَهُ

(١) مجمع البيان: ١/ ١١٢ آية ١ من سورة البقرة.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢.

(٣) الخصال: ٦٣٢ / ١٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

(٥) غرر الحكم: ح ٧٣٣٦.

(٦) غرر الحكم: ٧٣٣٠.

(٧) غرر الحكم: ٧٣٥٦.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ٢٩٧.

الفضل ما يجب له عليه.^(١)

[٣٥٨١] - لِلْكَيْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ اتِّعَاطٌ^(٢).

[٣٥٨٢] - لِلْمُتَّقِي هُدًى فِي رِشَادٍ، وَتَحَرُّجٌ عَنِ فُسَادٍ، وَحِرْصٌ فِي إِصْلَاحٍ مَعَادٍ^(٣).

[٣٥٨٣] - لِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَيُظْلِمُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ، وَيُظَاهِرُ الظُّلْمَةَ^(٤).

[٣٥٨٤] - لِلْمُسْرِفِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: يَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَيَلْبَسُ مَا لَيْسَ لَهُ، وَيَشْتَرِي مَا لَيْسَ لَهُ^(٥).

[٣٥٨٥] - لِلْمُنَافِقِينَ عِلَامَاتٌ يَعْرِفُونَ بِهَا: تَحَيَّتُهُمْ لَعْنَةً، وَطَعَامُهُمْ تُهْمَةً، وَغَنِيمَتُهُمْ غُلُولٌ، لَا يَعْرِفُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا هَجْرًا، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا^(٦)؛ مُسْتَكْبِرُونَ لَا يَأْلِفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ، خُشِبَ بِاللَّيْلِ صُخْبٌ^(٧) بِالنَّهَارِ^(٨).

[٣٥٨٦] - لِلنَّكَبَاتِ غَايَاتٌ تَنْتَهِي إِلَيْهَا، وَدَوَاوِهَا الصَّبْرُ عَلَيْهَا وَتَرْكُ الْحِيلَةِ فِي إِزَالَتِهَا؛ فَإِنَّ الْحِيلَةَ فِي إِزَالَتِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مَدَّتِهَا سَبَبٌ لَزِيَادَتِهَا^(٩).

[٣٥٨٧] - لِلَّهِ تَعَالَى كُلُّ لِحْظَةٍ ثَلَاثَةُ عَسَاكِرَ: فَعَسَكْرٌ يَنْزِلُ مِنَ الْأَصْلَابِ إِلَى الْأَرْحَامِ، وَعَسَكْرٌ يَنْزِلُ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٢.

(٢) غرر الحكم: ٧٣٣٨.

(٣) غرر الحكم: ٧٣٥٧.

(٤) الكافي: ٢ / ٥٧٧ و ١ / ٣٧ و ٧.

(٥) الخصال: ٩٧/١ ح ٤٥.

(٦) دبراً، أي في آخر وقتها.

(٧) في اللسان: وفي الحديث في ذكر المنافقين «خشب بالليل، صخب بالنهار؛ أراد أنهم ينامون كأنهم خشب مطرحة».

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٦.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨١.

- من الأرحام إلى الأرض، و عسكر يرتحل من الدنيا إلى الآخرة. (١)
- [٣٥٨٨] - لله دَرُّ الحَسَدِ ما أَعْدَلَهُ ! بَدَأَ بِصَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ (٢).
- [٣٥٨٩] - لَمَّا بَعَثَ مُصَدِّقًا مِنَ الكُوفَةِ إِلَى بَادِيَتِهَا - : ثُمَّ قُلْ لَهُمْ : يَا عِبَادَ اللَّهِ ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيَّ اللَّهِ لِأَخَذِ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ ، فَهَلْ لِلَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فِتْوَدُونَ إِلَيَّ وَلِيِّهِ ؟ فَإِنْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ : لَا ، فَلَا تُرَاجِعْهُ (٣).
- [٣٥٩٠] - لَمَّا حَضَرَتْ وَالِدِي الْوَفَاةَ أَقْبَلَ يَوْصِي فَقَالَ : ... وَآخِ الْإِخْوَانَ فِي اللَّهِ ، وَأَحَبِّ الصَّالِحِ لَصَلَاحِهِ ، وَدَارِ الْفَاسِقِ عَنْ دِينِكَ ، وَابْغِضْهُ بِقَلْبِكَ ، وَزَايِلْهُ بِأَعْمَالِكَ ... (٤).
- [٣٥٩١] - لَمَّا حَكَّمَ الْحَكَمَيْنِ قَالَتْ لَهُ الْخَوَارِجُ : حَكَمْتَ رَجُلَيْنِ ؟ - : مَا حَكَمْتُ مَخْلُوقًا ، إِنَّمَا حَكَمْتُ الْقُرْآنَ (٥).
- [٣٥٩٢] - لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْهِجْرَةِ أَمَرَنِي أَنْ أُقِيمَ بَعْدَهُ حَتَّى أُودِّيَ وَدَائِعُ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يُسَمَّى الْأَمِينِ ، فَأَقَمْتُ ثَلَاثًا وَكُنْتُ أَظْهَرُ ، مَا تَغَيَّبْتُ يَوْمًا وَاحِدًا ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ طَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَدِمْتُ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ ، فَنَزَلْتُ عَلَى كَلْثُومِ بْنِ الْهَدَمِ وَهُنَالِكَ مَنَزِلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (٦).
- [٣٥٩٣] - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَغْلَبِ السَّلَاطِينِ وَأَقْوَاهَا قَالَ - : الْهَوَى (٧).
- [٣٥٩٤] - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ - : التَّقْوَى (٨).
- [٣٥٩٥] - لَمَّا عَرَفَ أَهْلُ النِّقْصِ حَالَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْكَمَالِ ، اسْتَعَانُوا بِالْكَبِيرِ لِيُعْظَمَ صَغِيرًا ، وَيَرْفَعَ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٨ / ٢٠.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣١٦ / ١.

(٣) الكافي : ٣ / ٥٣٦ / ١.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الأول ح ٨ / ٨ الرقم ٨.

(٥) كنز العمال : ٣١٥٧٨.

(٦) البحار : ٧٠ / ٧٦ / ٦.

(٨) البحار : ٧٠ / ٢٨٨ / ١٦.

حقيراً، وليس بفاعلي^(١).

[٣٥٩٦] - لَمَّا قَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ: مَا دَفَنْتُمْ نَبِيَّكُمْ حَتَّى اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ! -: إِنَّمَا اخْتَلَفْنَا عَنْهُ لَا فِيهِ، وَلَكِنَّكُمْ مَا جَفْتُمْ أَرْجُلَكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ فَقَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾^(٢).

[٣٥٩٧] - لَمَّا قُتِلَ الْخَوَارِجُ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلَكَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ: كَلَّا وَاللَّهِ، إِنَّهُمْ نُطِفَ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ، كُلَّمَا نَجَمَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصًا سَلَابِينَ^(٣).

[٣٥٩٨] - لَمَّا قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ...﴾ -: تَدْرُونَ مَنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ؟ قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: هُمْ نَحْنُ وَأَتْبَاعُنَا، فَمَنْ تَبِعْنَا مِنْ بَعْدِنَا طُوبَى لَنَا، وَطُوبَى لَهُمْ أَفْضَلُ مِنْ طُوبَى لَنَا. قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا شَأْنُ طُوبَى لَهُمْ أَفْضَلُ مِنْ طُوبَى لَنَا؟ أَلَسْنَا نَحْنُ وَهُمْ عَلَى أَمْرٍ؟ قَالَ: لَا؛ لَأَنْتُمْ حَمَلْتُمْ مَا كَمْ تَحْمِلُوا عَلَيْهِ، وَأَطَافُوا مَا كَمْ تُطِيقُوا^(٤).

[٣٥٩٩] - لَمْ تَحْطْ بِهِ الْأَوْهَامُ، بَلْ تَجَلَّى لَهَا بِهَا، وَبِهَا امْتَنَعَ مِنْهَا. وَقَالَ: ظَاهِرٌ فِي غَيْبٍ، وَغَائِبٌ فِي ظَهْوَرٍ^(٥).

[٣٦٠٠] - لَمْ تَخُلْ مِنْ لُطْفِهِ مَطْرَفَ عَيْنٍ، فِي نِعْمَةٍ يُحْدِثُهَا لَكَ، أَوْ سَيِّئَةٍ يَسْتُرُهَا عَلَيْكَ، أَوْ بَلِيَّةٍ يَصْرِفُهَا عَنْكَ.

[٣٦٠١] - لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ تَفْتِنُهُ، وَلَا وَلَدٌ يَحْزُنُهُ^(٦). فِي صِفَةِ الْمَسِيحِ.

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٦٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥ / ١٤.

(٤) البحار: ٦٩ / ٢٧٧ / ١٠.

(٥) مستدرک سفينة البحار: ٢ / ٨٤، شرح النهج للمعتزلي: ١٠ / ١٧٠.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.

- [٣٦٠٢] - لم يبعث الله نبياً آدم ومن بعده إلا أخذ عليه العهد لئن بعث الله محمداً وهو حيّ ليؤمنن به ولننصرته وأمره أن يأخذ العهد بذلك على قومه .^(١)
- [٣٦٠٣] - لم يَخْلُقْ ما خَلَقَهُ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ ، وَلَا تَخَوُّفٍ مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ ، وَلَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى نِدِّ مُثَاوِرٍ ، وَلَا شَرِيكِ مُكَائِرٍ ، وَلَا ضِدِّ مُنَافِرٍ ، وَلَكِنْ خَلَائِقُ مَرْبُوبُونَ ، وَعِبَادٌ دَاخِرُونَ^(٢) .
- [٣٦٠٤] - لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ^(٣) .
- [٣٦٠٥] - لَمْ يُرْزَقِ الْمَالُ مَنْ لَمْ يُنْفِقْهُ .
- [٣٦٠٦] - لَمْ يَرْضَها ثَوَاباً لِأَوْلِيائِهِ ، وَلَا عِقَاباً لِأَعْدَائِهِ^(٤) .
- [٣٦٠٧] - لَمْ يَزَلْ أَوَّلًا قَبْلَ الْأَشْيَاءِ بَلَاءُ أُولِيَّةٍ ، وَآخِرًا بَعْدَ الْأَشْيَاءِ بَلَاءُ نَهَايَةٍ^(٥) .
- [٣٦٠٨] - لَمْ يَصِفْها اللهُ تَعَالَى لِأَوْلِيائِهِ ، وَلَمْ يَضَنَّ بِها عَلَى أَعْدَائِهِ^(٦) .
- [٣٦٠٩] - لَمْ يَضَعْ امْرُؤٌ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللهُ شُكْرَهُمْ ، وَكَانَ لَغَيْرِهِ وَدُّهُمْ ، فَإِنْ زَلَّتْ بِهِ النُّعْلُ يَوْماً فَاحْتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالْأُمُّ خَدِينٍ^(٧) .
- [٣٦١٠] - لَمْ يَعْطَلْ مَوَاعِظَ الزَّمَانِ مَنْ سَكَنَ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِالْأَيَّامِ^(٨) .
- [٣٦١١] - لَمْ يَقُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ^(٩) .

(١) مجمع البيان : ٢ / ٧٨٦ / آل عمران [٨٢] .

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٥ / ١٥٣ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٦ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٥ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١١٣ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٦ .

(٨) غرر الحكم : ٧٥٤٩ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٠٨ .

[٣٦١٢] - لَمْ يُفِدْ مَنْ كَانَ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا عَوْضاً ، وَلَمْ يَقْضِ مُفْتَرِضاً^(١).

[٣٦١٣] - لَنْ وَاحِلُمْ تَنْبُل^(٢) ، وَلَا تَكُنْ مُعْجِباً فَتَمَقَّتْ وَتُمْتَهِن^(٣).

[٣٦١٤] - لَنْ يَحُورَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ^(٤).

[٣٦١٥] - لَنْ يُدْرِكَ النَّجَاةَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِالْحَقِّ .

[٣٦١٦] - لَنْ يَرِغِبَ الْمَرْءُ عَنْ عَشِيرَتِهِ وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَوَلَدٍ ، وَعَنْ مُوَدَّتِهِمْ وَكِرَامَتِهِمْ وَدِفَاعِهِمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ ، هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ حَيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ ، وَأَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ وَالْمَهْمُ لَشَعْنِهِ إِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ أَوْ نَزَلَ بِهِ بَعْضُ مَكَارِهِ الْأُمُورِ ، وَمَنْ يَقْبِضُ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ فَإِنَّمَا يَقْبِضُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيَقْبِضُ عَنْهُمْ أَيْدِي كَثِيرَةٍ ، وَمَنْ يَلِنَ حَاشِيَتَهُ يَعْرِفُ صَدِيقَهُ مِنْهُ الْمُوَدَّةُ ، وَمَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا وَجَدَهُ يَخْلِفُ اللَّهُ لَهُ مَا أَنْفَقَ فِي دُنْيَا ، وَيَضَاعِفُ لَهُ فِي آخِرَتِهِ ، وَلِسَانُ الصَّدَقِ لِلْمَرْءِ يَجْعَلُهُ اللَّهُ فِي النَّاسِ خَيْرًا مِنَ الْمَالِ يَأْكُلُهُ وَيُورِثُهُ ، لَا يَزِدَادَنَّ أَحَدُكُمْ كِبَرًا وَعَظْمًا فِي نَفْسِهِ وَنَأْيًا عَنْ عَشِيرَتِهِ إِنْ كَانَ مُوسِرًا فِي الْمَالِ ، وَلَا يَزِدَادَنَّ أَحَدُكُمْ فِي أَخِيهِ زَهْدًا وَلَا مِنْهُ بَعْدًا إِذَا لَمْ يَرِ مِنْهُ مَرُوءَةٌ وَكَانَ مُعَوِزًا فِي الْمَالِ ، وَلَا يَغْفُلُ أَحَدُكُمْ عَنْ الْقِرَابَةِ بِهَا الْخِصَاصَةُ أَنْ يَسُدُّهَا بِمَا لَا يَنْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ وَلَا يَضُرُّهُ إِنْ اسْتَهْلَكَهُ^(٥).

[٣٦١٧] - لَنْ يَسْتَكْمِلَ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤَثِّرَ دِينُهُ عَلَى شَهْوَتِهِ ، وَلَنْ يَهْلِكَ حَتَّى يُؤَثِّرَ شَهْوَتُهُ عَلَى دِينِهِ^(٦).

[٣٦١٨] - لَنْ يَفُوزَ بِالْجَنَّةِ إِلَّا السَّاعِي لَهَا^(٧).

(١) غرر الحكم : ٧٥٤٢ .

(٢) النبيل : الشرف و الفضيلة .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦١ .

(٤) غرر الحكم : ٧٤٢١ .

(٥) الكافي : ١٥٤ / ٢ ح ١٩ .

(٦) البحار : ٧٨ / ٨١ / ٦٧ .

(٧) غرر الحكم : ٧٤٠٣ .

- [٣٦١٩] - لَنْ يَلْقَى جَزَاءَ السَّرِّ إِلَّا عَامِلُهُ ، لَنْ يُجْزَى جَزَاءَ الْخَيْرِ إِلَّا فَاعِلُهُ^(١) .
- [٣٦٢٠] - لَنْ يَنْجَعَ الْأَدَبُ حَتَّى يُقَارِنَهُ الْعَقْلُ^(٢) .
- [٣٦٢١] - لَنْ يَنْجُو مِنَ النَّارِ إِلَّا التَّارِكُ عَمَلَهَا^(٣) .
- [٣٦٢٢] - لَوْ اِرْتَفَعَ الْهَوَى لَأَيْفَ غَيْرُ الْمَخْلِصِ مِنْ عَمَلِهِ .
- [٣٦٢٣] - لَوْ أَلْقِيَتِ الْحِكْمَةُ عَلَى الْجِبَالِ لَفَلَقَلَّتْهَا^(٤) .
- [٣٦٢٤] - لَوْ أَحْبَبَنِي جَبَلٌ لَتَهَاقَتْ^(٥) .
- [٣٦٢٥] - لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ حِينَ جَهِلُوا وَقَفُوا لَمْ يَكْفُرُوا ، وَلَمْ يَضِلُّوا^(٦) .
- [٣٦٢٦] - لَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزِلَ بِهِمُ النِّقَمُ وَتَزُولُ عَنْهُمْ النِّعَمُ فَرَعَوْا إِلَى رَبِّهِمْ بِصَدَقٍ مِنْ نِيَاتِهِمْ وَوَلَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ لَرَدَ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَارِدٍ وَاصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ فَاسِدٍ^(٧) .
- [٣٦٢٧] - لَوْ تَكَاشَفْتُمْ لَمَا تَدَافَنْتُمْ^(٨) .
- [٣٦٢٨] - لَوْ تَمَيَّزَتِ الْأَشْيَاءُ كَانَ الْكَذِبُ مَعَ الْجُبْنِ ، وَالصَّدْقُ مَعَ الشَّجَاعَةِ ، وَالرَّاحَةُ مَعَ الْيَأْسِ ، وَالتَّعَبُ مَعَ الطَّمَعِ ، وَالْحَرَمَانُ مَعَ الْحَرِصِ ، وَالدُّلُّ مَعَ الدَّيْنِ^(٩) .
- [٣٦٢٩] - لَوْ حَفِظْتُمْ حُدُودَ اللَّهِ سَبَحَانَهُ لَعَجَّلَ لَكُمْ مِنْ فَضْلِهِ الْمَوْعُودَ^(١٠) .
- [٣٦٣٠] - لَوْ خَلَصَتِ النَّبَاتُ لَزَكَتِ الْأَعْمَالُ .

(١) غرر الحكم : ٧٤٠٥ - ٧٤٠٦ .

(٢) غرر الحكم : ٧٤١٢ .

(٣) غرر الحكم : ٧٤٠٤ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١١١ .

(٦) غرر الحكم : ٧٥٨٢ .

٧ - نهج البلاغة : خطبة ١٧٨ / ص ٢٥٧ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٩٢ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٢٧ .

(١٠) غرر الحكم : ٧٥٩١ .

- [٣٦٣١] - لو رأى العبدُ أجله وسُرَّعته إليه أبغضَ الأملَ وترك طلب الدنيا.^(١)
- [٣٦٣٢] - لو رأيتَ ما في ميزانك لختمتَ على لسانك.^(٢)
- [٣٦٣٣] - لو رأيتُم الإحسانَ شخصاً لرأيتموه شكلاً جميلاً يفوقُ العالمينَ.
- [٣٦٣٤] - لو رخصَ الله في الكبرِ لأحدٍ من عباده لَرخصَ فيه لخاصةِ أنبيائه وأوليائه، ولكنه سبحانه كرهَ إليهم التكابرَ، ورَضِيَ لَهُم التواضعُ.^(٣)
- [٣٦٣٥] - لو سكتَ الجاهلُ ما اختلَفَ النَّاسُ.^(٤)
- [٣٦٣٦] - لو صحَّ يقينُك لما استبدلتَ الفانيَ بالباقي، ولا بعثَ السَّنيَّ بالدُّني.^(٥)
- [٣٦٣٧] - لو صرَّبتُ خيشومَ المؤمنِ بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صبَّبتُ الدُّنيا بِجَمَاتِها على المنافقِ على أن يحبَّني ما أحبَّني، وذلك أنَّه قُضيَ فانقضَى على لسانِ النَّبيِّ الأُمِّيِّ ﷺ، أنه قال: يا عليُّ، لا يبغضُك مؤمنٌ، ولا يحبُّك منافقٌ.^(٦)
- [٣٦٣٨] - لو فكَّروا في عَظِيمِ القُدرةِ، وجَسِيمِ النُّعمةِ، لَرَجَعُوا إلى الطَّرِيقِ، وخافُوا عَذَابَ الحَرِيقِ، ولكنَّ القُلُوبَ عَلِيلَةٌ، والبصائرَ مدخولَةٌ!^(٧)
- [٣٦٣٩] - لو كان الإيمانُ كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام قال: وقلت لأبي جعفر عليه السلام: إنَّ عندنا قوماً يقولون: إذا شهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله ﷺ فهو مؤمن، قال: فلم يُضربون الحدود ولم تُقطع أيديهم؟! وما خلق الله خلقاً أكرم على الله من المؤمن، لأنَّ الملائكة خدام المؤمنين وأنَّ جوار الله للمؤمنين، وأنَّ الجنة للمؤمنين وأنَّ

(١) عيون الأخبار: ٢ / ٣٨ ح ١٢٠ / ب ٣١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٤) البحار: ٧٨ / ٨١ / ٧٥.

(٥) غرر الحكم: ٧٥٨٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣ و ٤٥ و ١٠٩ و ١٨٥.

الحدود العيون للمؤمنين ، ثم قال : فما بال من جحد الفرائض كان كافراً^(١) .

[٣٦٤٠] - لو كان أحدٌ مكتفياً من العلم لاكتفى نبيُّ الله موسى ؛ وقد سمعتم قوله : ﴿ هَلْ أَتَيْتُكُمْ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتُ رُشْدًا ﴾^(٢) .^(٣)

[٣٦٤١] - لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب ، والأمر والنهي والزجر ، ولسقط معنى الوعد والوعيد ، ولم تكن على مسيء لائمة ، ولألمحسن محمّدة ، ولكان المحسن أولى باللائمة من المذنب ، والمذنب أولى بالإحسان من المحسن ، تلك مقالة عبدة الأوثان وخصماء الرحمن^(٤) . في بيان بطلان الجبر .-

[٣٦٤٢] - لو كان لي وإديان يسيلان ذهباً وفضة ما أهديت إلى الكعبة شيئاً ؛ لأنه يصير إلى الحجة دون المساكين^(٥) .

[٣٦٤٣] - لو كسرت لي وسادة^(٦) فقعدت عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وأهل الإنجيل بإنجيلهم ، وأهل الزبور بزبورهم ، وأهل الفرقان بفرقانهم ، بقضاء يصعد إلى الله يزهر^(٧) [٣٦٤٤] ليست الأنساب بالآباء والأمهات لكنّها بالفضائل المحمودات^(٨) .

[٣٦٤٥] - لو كسرت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ؛ وبين أهل الفرقان بفرقانهم ؛ حتى تزهر^(٩) تلك القضايا إلى الله عزّ وجلّ وتقول : يا رب ؛ إن

(١) الكافي : ٣٣/٢ .

(٢) سورة الكهف : ٦٦ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٠٠ / ٢٠ .

(٤) البحار : ١٩ / ٥ .

(٥) علل الشرائع : ١ / ٤٠٨ .

(٦) كسر الوسادة : ثناها واثكأ عليها . والوسادة : المخدة ، المتكأ . (كما في هامش المصدر) .

(٧) أي يتلأ . وهو كناية عن إحكامه بحيث لا يعتريه الزلل والخطأ . (كما في هامش المصدر) .

(٨) غرر الحكم : ح ٧٣٦٤ .

(٩) تزهر : تضيء وتتألق .

عليّاً قضى بين خلقك بقضائك. (١)

[٣٦٤٦] - لَو كُثِّفَ الْغِطَاءُ مَا زِدَدْتُ يَقِيناً (٢).

[٣٦٤٧] - لولا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب ... (٣).

[٣٦٤٨] - لولا التَّجَارِبُ عَمِيَّتِ الْمَذَاهِبُ ، وفي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ (٤).

[٣٦٤٩] - لولا أنني أخاف أن تتكلموا وتركوا العمل لأخبرتكم بما قضاه الله على لسان نبيّه عليه وآله السلام فيمن قاتل هؤلاء القوم مستبصراً بضالّاتهم ، وإنّ فيهم لرجلاً مَوْدُونَ اليَدِ له كئدي المرأة وهم شرّ الخلق والخلقة وقاتلهم أقرب الخلق إلى الله وسيلة ، ولم يكن المَخْدَجُ معروفاً في القوم فلمّا قُتِلُوا جعلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يطلبه في القتلَى ويقول : والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِّبْتُ ، حتى وجد في القوم فُشِقَ قميصه فكان على كتفه سِلْعَةٌ كئدي المرأة عليها شعرات إذا جُذِبَتْ انجذبت كتفه معها وإذا تُرِكَت رجع كتفه إلى موضعه فلما وجده كَبُرَ ثمّ قال : إنّ في هذا لعبرة لمن استبصر (٥).

[٣٦٥٠] - لولا ثلاث لم يُسَلَّلْ سَيْفٌ : سِلْكٌ أدقُّ من سِلْكٍ ، وَوَجْهٌ أَضْيَحُّ من وَجْهِ ، وَلُقْمَةٌ أَسْوَغُ من لُقْمَةٍ (٦).

[٣٦٥١] - لولا ضعفُ اليَقِينِ ما كان لنا أن نشكوَ محنةً يسيرةً نرجو في العاجل سرعةَ زوالها ، وفي الآجل عظيمَ ثوابها ، بين أضعافِ نِعَمٍ لو اجتمع أهلُ السموات والأرض على إحصائها ما

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٣.

(٢) غررالحكم : ٧٥٦٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

(٤) البحار : ٧١ / ٣٤٢ / ١٥.

(٥) الارشاد : ٣١٦ / ١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٤.

- وفؤا بها فضلا عن القيام بشكرها^(١).
- [٣٦٥٢] - لهب الشوق أخف محملاً من مقاساة الملاة^(٢).
- [٣٦٥٣] - له حقيقة الربوبية إذ لا مربوب، ومعنى الإلهية إذ لا مألوه، ومعنى العالمية إذ لا معلوم، ومعنى الخالقية إذ لا مخلوق، وتأويل السمع ولا مسموع، ليس منذ خلق استحق معنى الخالق، ومن حيث أحدث استفاد معنى المحدث^(٣).
- [٣٦٥٤] - اللؤم أس [رأس] ^(٤) الشر ^(٥).
- [٣٦٥٥] - اللؤم يثار حب المال على لذة الحمد والثناء^(٦).
- [٣٦٥٦] - اللؤم جماع المذام^(٧).
- [٣٦٥٧] - اللؤم قبيح، فلا تجعله كبسك^(٨).
- [٣٦٥٨] - اللؤم مضاد لسائر الفضائل، وجامع لجميع الرذائل والسوءات والدنايا^(٩).
- [٣٦٥٩] - ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة^(١٠).
- [٣٦٦٠] - ليت شعري أي شيء أدرك من فاته العلم! بل أي شيء فات من أدرك العلم!

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٥.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣.

(٣) الأمالي، الشيخ الطوسي: ٢٣ (بالمعنى).

(٤) كما في طبعة بيروت وطهران.

(٥) غرر الحكم: ٥٦٩.

(٦) غرر الحكم: ١٨٤٦.

(٧) غرر الحكم: ٦٤٦.

(٨) غرر الحكم: ١٣٣٨.

(٩) غرر الحكم: ٢١٧٧.

(١٠) الخصال: ٦١٢ / ١٠.

- [٣٦٦١] - لِيُذَعِّبَكُمْ الْإِسْلَامُ وَوَقَارُهُ عَنِ التَّبَاغِي وَالتَّهَادِي ، وَلِتَجْتَمِعَ كَلِمَتُكُمْ ، وَالزَّمُوا دِينَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرُهُ ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ الَّتِي هِيَ قِيَامُ الدِّينِ ^(١) .
- [٣٦٦٢] - لَيْسَ الْحَكِيمُ مَنْ لَمْ يُدَارِ مَنْ لَا يَجِدُ بُدًّا مِنْ مُدَارَاتِهِ ^(٢) .
- [٣٦٦٣] - لَيْسَ الْحِلْمُ مَا كَانَ حَالُ الرِّضَا ، بَلِ الْحِلْمُ مَا كَانَ حَالُ الْغَضَبِ ^(٣) .
- [٣٦٦٤] - لَيْسَ الْحَلِيمُ مَنْ عَجَزَ فَهَجَمَ وَإِذَا قَدَرَ انْتَقَمَ ، إِنَّمَا الْحَلِيمُ مَنْ إِذَا قَدَرَ عَفَا ، وَكَانَ الْحِلْمُ غَالِبًا عَلَى كُلِّ أَمْرِهِ ^(٤) .
- [٣٦٦٥] - لَيْسَ الصَّوْمُ الْإِمْسَاكُ عَنِ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ ؛ الصَّوْمُ الْإِمْسَاكُ عَنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ^(٥) .
- [٣٦٦٦] - لَيْسَ الْمُتَجَرُّ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمَنًا وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللَّهِ عَوَضًا ^(٦) .
- [٣٦٦٧] - لَيْسَ الْمَلَكُ مِنَ خُلُقِ الْأَنْبِيَاءِ ^(٧) .
- [٣٦٦٨] - لَيْسَ الْمُؤَسِّرُ مَنْ كَانَ يَسَارُهُ بَاقِيًا عِنْدَهُ زَمَانًا يَسِيرًا ، وَكَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَغْتَضِبَهُ ^(٨) غَيْرُهُ مِنْهُ ، وَلَا يَبْقَى بَعْدَ مَوْتِهِ لَهُ ؛ لَكِنِ الْيَسَارُ عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الْبَاقِي دَائِمًا عِنْدَ مَالِكِهِ ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ ، وَيَبْقَى لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَذَلِكَ هُوَ ^(٩) الْحِكْمَةُ .

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤ / ٤٥ .

(٢) تحف العقول : ٢١٨ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣١٦ .

(٤) غرر الحكم : ٧٥٢٩ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٩٩ .

(٦) غرر الحكم : ٧٣٥٥ .

(٧) غرر الحكم : ٧٤٥٣ .

(٨) د : « يقبضه » .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦٢ .

- [٣٦٦٩] - ليس بعاقِلٍ مَنْ انْزَعَجَ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ فِيهِ ، وَلَا بِحَكِيمٍ مَنْ رَضِيَ بِبَنَاءِ الْجَاهِلِ عَلَيْهِ ^(١) .
- [٣٦٧٠] - ليس ببلَدٍ أَحَقُّ الْبِلَادِ بِكَ مِنْ بَلَدٍ ، خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ ^(٢) .
- [٣٦٧١] - ليس ببلَدٍ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ ، خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ ^(٣) .
- [٣٦٧٢] - ليستِ الرُّؤْيَةُ مَعَ الْإِبْصَارِ ، فَقَدْ تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا ، وَلَا يُغْنِي الْعَقْلُ مَنْ اسْتَنْصَحَهُ ^(٤) .
- [٣٦٧٣] - ليستِ الصَّلَاةُ قِيَامَكَ وَقُعُودَكَ ، إِنَّمَا الصَّلَاةُ إِخْلَاصُكَ ، وَأَنْ تُرِيدَ بِهَا اللَّهُ وَخَدَهُ ^(٥) .
- [٣٦٧٤] - ليس تكْمَلُ فضيلة الرَّجُلِ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقاً لِمَتَعَادِيَيْنِ ^(٦) .
- [٣٦٧٥] - ليس شيءٌ أَحْسَنَ مِنْ عَقْلٍ زَانَهُ عِلْمٌ ، وَمِنْ عِلْمٍ زَانَهُ حِلْمٌ ، وَمِنْ حِلْمٍ زَانَهُ صِدْقٌ ، وَمِنْ صِدْقٍ زَانَهُ رَفْقٌ ، وَمِنْ رَفْقٍ زَانَهُ تَقْوَى . إِنَّ مِلَاكَ الْعَقْلِ وَمَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ صَوْنُ الْعِرْضِ ، وَالْجِزَاءُ بِالْفَرْضِ ، وَالْأَخْذُ بِالْفَضْلِ ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ ، وَالْإِنْجَازُ لِلْوَعْدِ . وَمَنْ حَاوَلَ أَمْرًا بِالْمَعْصِيَةِ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى مَا يَخَافُ ، وَأَبْعَدَ مِمَّا يَرْجُو ^(٧) .
- [٣٦٧٦] - ليس شيءٌ أَحْمَدُ عَاقِبَةً وَلَا أَلَدُّ مَغَبَّةً وَلَا أَدْفَعُ لِسُوءِ أَدَبٍ وَلَا أَعُوْنَ عَلَى دَرْكِ مَطْلَبٍ مِنَ الصَّبْرِ ^(٨) .
- [٣٦٧٧] - ليس شيءٌ أَقْطَعَ لظَهْرِ إِبْلِيسَ مِنْ قَوْلٍ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ، كَلِمَةِ التَّقْوَى ^(٩) .
- [٣٦٧٨] - ليس عبدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ

(١) البحار : ١ / ٢٠٤ / ٢٥ .

(٢) غرر الحكم : ٧٤٩٦ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٤٢ و ٢٠ / ٩٠ .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ١٧٣ .

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١ / ٣٢٥ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣١ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦٧ .

(٨) غرر الحكم : ٧٥٠٨ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣١٦ .

محبنا، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو مبغضنا، فأصبح محبنا ينتظر الرحمة وكأن أبواب الرحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم وهنيئاً^(١) لأهل النار مثواهم.^(٢)

[٣٦٧٩] - لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ : الْإِبْلَغُ فِي الْمَوْعِظَةِ ، وَالاجْتِهَادُ فِي النَّصِيحَةِ^(٣) .

[٣٦٨٠] - لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ مِنَ النَّفْسِ الْمُطِيعَةِ لِأَمْرِهِ^(٤) .

[٣٦٨١] - لَيْسَ عَنِ الْآخِرَةِ عَوَظٌ ، وَلَيْسَتْ الدُّنْيَا لِلنَّفْسِ بِثَمَنِ .

[٣٦٨٢] - لَيْسَ فِي الْبَدَنِ شَيْءٌ أَقَلُّ شُكْرًا مِنَ الْعَيْنِ ، فَلَا تُعْطَوْهَا سُؤْلَهَا فَتَشْغَلَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥) .

[٣٦٨٣] - لَيْسَ فِي الْبَرْقِ الْخَاطِفِ مُسْتَمْتَعٌ^(٦) لِمَنْ يَخْوِضُ فِي الظُّلْمَةِ^(٧) .

[٣٦٨٤] - لَيْسَ فِي الْحَوَاسِّ الظَّاهِرَةِ شَيْءٌ أَشْرَفُ مِنَ الْعَيْنِ فَلَا تُعْطَوْهَا سُؤْلَهَا^(٨) ، فَيَشْغَلَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ^(٩) .

(١) لعله تصحيف (تعساً) كما في الحديث الآتي ويمكن أن يكون من باب قوله تعالى : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ .

(٢) المصدر السابق.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٥ .

(٤) غرر الحكم : ٧٥٣٠ .

(٥) الخصال : ١٠ / ٦٢٩ .

(٦) مستمتع : موضع متعة.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٧٤ .

(٨) ا: «سؤالها».

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦٢ .

- [٣٦٨٥] - لَيْسَ فِي الْغُرَةِ عَارٌ، إِنَّمَا الْعَارُ فِي الْوَطَنِ الْإِفْتِقَارُ^(١).
- [٣٦٨٦] - لَيْسَ كُلُّ ذِي عَيْنٍ يُبْصِرُ، وَلَا كُلُّ ذِي أُذُنٍ يَسْمَعُ، فَتَصَدَّقُوا عَلَى أُولِي الْعُقُولِ الزَّمِينَةِ^(٢)، وَالْأَلْبَابِ الْحَائِثَةِ بِالْعُلُومِ الَّتِي هِيَ أَفْضَلُ صَدَقَاتِكُمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾^(٣).^(٤)
- [٣٦٨٧] - لَيْسَ كُلُّ مَكْتُومٍ يَسُوغُ إِظْهَارَهُ لَكَ، وَلَا كُلُّ مَعْلُومٍ يَجُوزُ أَنْ تُعَلِّمَهُ غَيْرَكَ^(٥).
- [٣٦٨٨] - ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مِنْ مَشِئَتِهِ، فَكَانَ لَا يَشْبَهُ مَكُونَهُ^(٦).
- [٣٦٨٩] - لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ الثَّوَابِ وَأَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَالْمَأَبِ^(٧).
- [٣٦٩٠] - لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ دُنْيَاهُ إِلَّا مَا أَنْفَقَهُ عَلَى أَخْرَاهُ.
- [٣٦٩١] - لَيْسَ لِبُخَيْلٍ حَبِيبٌ^(٨).
- [٣٦٩٢] - لَيْسَ لِحَقُودٍ أُخُوَّةٌ^(٩).
- [٣٦٩٣] - لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ احْتَجَّتْ إِلَى مُدَارَاتِهِ^(١٠).

(١) غرر الحكم: ٧٥١٧.

(٢) الزمالة: العاهة.

(٣) سورة البقرة ١٥٩.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٨.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٦.

(٦) إقبال الأعمال: ٢ / ٢٥٥، والبحار: ٩٤ / ١١٣، وتحف العقول: ١١.

(٧) مشكاة الأنوار: ٤٧.

(٨) غرر الحكم: ٧٤٧٣.

(٩) غرر الحكم: ح ٧٤٨٣.

(١٠) غرر الحكم: ٧٥٠٣.

[٣٦٩٤] - لَيْسَ لِلْجَوْجِ تَدْبِيرٌ .

[٣٦٩٥] - لَيْسَ لِمُتَوَكِّلٍ عَنَاءٌ^(١).

[٣٦٩٦] - لَيْسَ مَنِ ابْتِغَا نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا كَمَنْ بَاغَ نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا^(٢).

[٣٦٩٧] - لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ الْقَضَاءُ بِالظَّنِّ عَلَى الثِّقَةِ ، الْحَدِيثُ^(٣).

[٣٦٩٨] - لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ اتَّمَلُّقٌ وَلَا الْحَسَدُ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ^(٤).

[٣٦٩٩] - لَيْسَ مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ بِذِي مَعْقُولٍ ، مَنْ جَالَسَ الْجَاهِلَ فَلَيْسَتْ عِدَّةٌ لِقِيلٍ وَقَالَ^(٥).

[٣٧٠٠] - لَيْسَ مِنْ حَسَنِ التَّوَكُّلِ أَنْ يَقَالَ الْعَاشِرُ عَثْرَةً ، ثُمَّ يَرْكَبُهَا ثَانِيَةً^(٦).

[٣٧٠١] - لَيْسَ مَنْ عَبْدَ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ إِلَّا أَصْبَحَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ ، وَلَا أَصْبَحَ عَبْدٌ

سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا أَصْبَحَ يَجِدُ بَغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَأَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمَحَبِّ لَنَا وَنَعْرِفُ

بَغْضَ الْمَبْغُضِ لَنَا ، وَأَصْبَحَ مُحِبُّنَا مَغْتَبِطًا بِحُبِّنَا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ يَنْتَظَرُهَا كُلُّ يَوْمٍ وَأَصْبَحَ

مَبْغُضُنَا يُؤَسِّسُ بَنِيَانَهُ عَلَى شِفَا جَرْفِ هَارٍ ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ الشِّفَا قَدْ انْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَكَأَنَّ

أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فَتَحَتْ لِأَهْلِ أَصْحَابِ الرَّحْمَةِ^(٧).

[٣٧٠٢] - لَيْسَ يَزْنِي فَوْجُكَ إِنْ غَضَضْتَ طَرْفَكَ^(٨).

[٣٧٠٣] - لَيْسَ يَضْبُطُ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ مَنْ لَا يَضْبُطُ نَفْسَهُ الْوَاحِدَةَ^(٩).

(١) غرر الحكم : ٧٤٥١.

(٢) الإرشاد : ١ / ٢٩٨.

(٣) الفقيه : ٤ / ٣٩٠.

(٤) كنز العمال : ٢٩٣٦٤.

(٥) البحار : ٧٧ / ٢٨٥ / ١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٨٧.

(٧) انظر البحار : ٢٧ / ٨٣ ح ٢٤.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٢٤.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣١.

- [٣٧٠٤] - لَيْسَ يَضُرُّكَ أَنْ تَرَى صَدِيقَكَ عِنْدَ عَدُوِّكَ؛ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَنْفَعَكَ لَمْ يَضُرَّكَ. ^(١)
- [٣٧٠٥] - لَيْسَ يَفْهَمُ كَلَامَكَ مَنْ كَانَ كَلَامُهُ لَكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسْتِمَاعِ مِنْكَ. ^(٢)
- [٣٧٠٦] - لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَقَعَ التَّصَدِيقُ إِلَّا بِمَا يَصَحُّ، وَلَا الْعَمَلُ إِلَّا بِمَا يَحِلُّ. ^(٣)
- [٣٧٠٧] - لَيْسَ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَطْلُبَ طَاعَةَ غَيْرِهِ، وَطَاعَةُ نَفْسِهِ عَلَيْهِ مُمْتَنِعَةٌ. ^(٤)
- [٣٧٠٨] - لِيَكُنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ الْمُشْفِقُ النَّاصِحُ .
- [٣٧٠٩] - لِيَقْتُلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَتْلًا وَإِنِّي لِأَعْرِفُ تَرَبُّهُ الْأَرْضِ الَّتِي يَقْتُلُ بِهَا، يُقْتَلُ بِقَرَبٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّهْرَيْنِ ^(٥).
- [٣٧١٠] - لِيَكُنْ أَبْعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ، وَأَشْنَأَهُمْ عِنْدَكَ، أَطْلُبُهُمْ لِمَعَائِبِ النَّاسِ ^(٦).
- [٣٧١١] - لِيَكُنْ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ وَأَعَمَّهَا فِي الْعَدْلِ وَأَجْمَعُهَا لِرِضَى الرِّعْيَةِ ^(٧).
- [٣٧١٢] - لِيَكُنْ أَصْدِقَاؤُكَ كَثِيرًا، وَاجْعَلْ سَرَّكَ مِنْهُمْ إِلَى وَاحِدٍ. ^(٨)
- [٣٧١٣] - لِيَكُنْ شِعَارُكَ الْهُدَى ^(٩).
- [٣٧١٤] - لِيُؤَدِّدْ لَكُمْ أَفْصَحُكُمْ، وَلِيُؤَمِّكُمْ أَفْقَهُكُمْ ^(١٠).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٦.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٧.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٤.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.

(٥) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٩٩.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٤.

(٩) غرر الحكم: ٧٣٨٨.

(١٠) دعائم الإسلام: ١ / ١٤٧.

حرف الميم

الميم

- [٣٧١٥] - ما أبالي أضررت بولدي، أو سرقتهُم ذلك المال^(١).
- [٣٧١٦] - ما ابتلى الله أحداً بمثل الإملاء^(٢) له.
- [٣٧١٧] - ما احتنك أحد قط إلا أحب الخلوة والعزلة^(٣).
- [٣٧١٨] - ما أحدثت بدعة إلا ترك بها سنة، فأتقوا البدع والزمو المهيع، إن عوازم الأمور أفضلها، وإن محدثاتها شرارها^(٤).
- [٣٧١٩] - ما أحد جرت عليه المواسي إلا وقد أنزل الله فيه قرآناً، فقام إليه رجل من مبغضيه فقال له: فما أنزل الله تعالى فيك؟ فقام الناس إليه يضربونه، فقال: دعوهُ، أتقرأ سورة هود؟ قال: نعم. قال: فقرأ عليه ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾، ثم قال: الذي كان على بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ ﷺ، والشاهد الذي يتلوهُ أنا^(٥).
- [٣٧٢٠] - ما اختلقت دعوتان إلا كانت إحداهما ضلالة^(٦).
- [٣٧٢١] - ما استعبد الكرام بمثل الإكرام.
- [٣٧٢٢] - ما استعطف السلطان، ولا استسئل سخيمة الغضبان، ولا استميل المهجور، ولا

(١) وسائل الشيعة: ١٣/٣٥٦.

(٢) البحار: ٧٣ / ٣٨٣ / ٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٩٣.

(٥) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٨٧.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٤ و ١٨٣.

- اِسْتُنْجَحْتَ صَعَابَ الْأُمُورِ، وَلَا اسْتُدْفَعْتَ الشَّرَّ بِمِثْلِ الْهَدِيَّةِ ^(١).
- [٣٧٢٣] - مَا اسْتَغْنَى أَحَدٌ بِاللَّهِ إِلَّا افْتَقَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ. ^(٢)
- [٣٧٢٤] - مَا اسْتَقْصَى كَرِيمٌ قَطًّا، قَالَ تَعَالَى فِي وَصْفِ نَبِيِّهِ: ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَاعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ ^(٣). ^(٤)
- [٣٧٢٥] - مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ امْرَأً عَقْلًا إِلَّا اسْتَنْقَذَهُ بِهِ يَوْمًا مَا ^(٥).
- [٣٧٢٦] - مَا أَصِيبَتْ مِنْذُ دَخَلَتْهَا غَيْرُ هَذِهِ الْقَارُورَةِ، أَهْدَاهَا لِي دَهْقَان. ^(٦)
- [٣٧٢٧] - مَا أَطَالَ عَبْدُ الْأَمَلِ إِلَّا أَسَاءَ الْعَمَلِ ^(٧).
- [٣٧٢٨] - مَا اكْتَحَلَ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَكْحُولِ الْحُزَنِ ^(٨).
- [٣٧٢٩] - مَا الْحِيلَةُ فِيمَا أَعْنَى ^(٩) إِلَّا الْكُفُّ عَنْهُ، وَلَا الرَّأْيُ فِيمَا يُنَالُ إِلَّا الْيَأْسُ مِنْهُ. ^(١٠)
- [٣٧٣٠] - مَا السَيْفُ الصَّارِمُ فِي كَفِّ الشَّجَاعِ بِأَعَزَّ لَهُ مِنَ الصَّدَقِ. ^(١١)
- [٣٧٣١] - مَا الْعَدُوُّ إِلَى عَدُوِّهِ أَسْوَأَ تَضْيِيعًا مِنَ الْأَحْمَقِ إِلَى نَفْسِهِ ^(١٢).
- [٣٧٣٢] - مَا الْمَجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمَ أَجْرًا مِمَّنْ قَدَرَ فَعَفَّ. لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ

(١) غرر الحكم: ح ٩٦٩٥.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠.

(٣) سورة التحريم ٣.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٤.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٧.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٦٤.

(٧) الكافي: ٣ / ٢٥٩ / ك الجنائز / ب النوادر ح ٣٠.

(٨) البحار: ٣ / ١٥٧ / ٧٣ و ٧٢ / ٧٠ / ١ و ٧٣ / ١٥٧ / ٣.

(٩) ا: «أعياء».

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٤.

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٦.

(١٢) نهج السعادة: ٣ / ٢٢٥.

مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(١).

[٣٧٣٣] - ما المَغْبُوطُ إِلَّا مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ نَفْسَهُ ، لَا يُعِيبُهَا عَنْ مُحَاسَبَتِهَا وَمُطَالَبَتِهَا وَمُجَاهَدَتِهَا^(٢).

[٣٧٣٤] - ما المَغْرُورُ الَّذِي ظَفِرَ مِنَ الدُّنْيَا بِأَعْلَى هِمَّتِهِ كَالْآخِرِ الَّذِي ظَفِرَ مِنَ الْآخِرَةِ بِأَدْنَى سَهْمَتِهِ^(٣).

[٣٧٣٥] - ما انتقم الإنسانُ مِنْ عَدُوِّهِ بِأَعْظَمِ مِنْ أَنْ يَزِدَّادَ مِنَ الْفَضَائِلِ^(٤).

[٣٧٣٦] - ما أنزل الموت حق منزلته من عد غداً من أجله^(٥).

[٣٧٣٧] - ما أَبْعَدَ الاستِدْرَاكُ مِنَ الْقَوْتِ!

[٣٧٣٨] - ما أَبْعَدَ الْخَيْرِ مِمَّنْ هِمَّتُهُ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ^(٦)!

[٣٧٣٩] - ما أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةٍ إِلَّا تَرَكَ بِهَا سَنَةً^(٧).

[٣٧٤٠] - ما أَحْسَنَ تَوَاضُعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ تِيَةُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ اتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ^(٨).

[٣٧٤١] - ما أَحْسَنَ تَوَاضُعِ الْأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَحْسَنُ مِنْهُ تِيَةُ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ اتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ^(٩).

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٩ و ٤٧ والحكمة ٤٧٤.

(٢) غرر الحكم : ٢٣٠٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٠ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٣٠٠.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٣٣.

(٥) الكافي : ٣ / ٢٥٩ / ك الجنائز / ب النوادر ح ٣٠.

(٦) غرر الحكم : ٩٦٤٢.

(٧) الكافي : ٥٨ / ١ ح ١٩.

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٦.

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٦.

- [٣٧٤٢] - ما أَحْسَنَ حُسْنَ الظَّنِّ إِلَّا أَنْ فِيهِ الْعَجْزُ، و ما أَقْبَحَ سَوْءَ الظَّنِّ إِلَّا أَنْ فِيهِ الْحَزْمُ! ^(١)
- [٣٧٤٣] - ما أحسن ما قال أبوك تذلل الأمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير ^(٢) قاله لما سأل شاه زنان بنت كسرى حين أسرت ما حفظت عن أبيك بعد وقعة الفيل ؟ قالت : حفظت عنه أنه كان يقول : إذا غلب الله على أمر ذلت المطاعم دونه، وإذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة.
- [٣٧٤٤] - ما أَحَقَّ الْإِنْسَانَ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَةٌ لَا يَشْغَلُهُ شَاغِلٌ ، يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ ، فَيَنْظُرُ فِيمَا اكْتَسَبَ لَهَا وَعَلَيْهَا فِي لَيْلِهَا وَنَهَارِهَا! ^(٣)
- [٣٧٤٥] - ما أخسر صفقة الملوك إِلَّا مَنْ عصم الله، باعوا الآخرة بِنَوْمَةٍ. ^(٤)
- [٣٧٤٦] - ما أخلص المودة من لم ينصح ^(٥).
- [٣٧٤٧] - ما أَخْلَصَ الْمَوَدَّةَ مَنْ لَمْ يَنْصَحْ ^(٦).
- [٣٧٤٨] - ما أَخْلَقَ مَنْ عَرَفَ رَبَّهُ أَنْ يَعْتَرِفَ بِذَنْبِهِ! ^(٧)
- [٣٧٤٩] - ما أَصَابَ أَحَدٌ ذَنْبًا لَيْلًا إِلَّا أَصْبَحَ وَعَلَيْهِ مَذَلَّتُهُ. ^(٨)
- [٣٧٥٠] - ما أصعب اكتساب الفضائل و أيسر إتلافها! ^(٩)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٤ .

(٢) الارشاد: ٣٠٢/١ طبع آل البيت .

(٣) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١٥٤ / ١٣٧٦١ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٦ .

(٥) غرر الحكم: ح ٨٤٣ و ٢٤٦٦ و ٣٣٧٣ و ٣٥١٥ و ٧٠٠٨ و ٧٧٦٥ و ٧٩٢٣ و ٨٤٤٤ و ٨٣٥٥ و

٩٠٤٣ و ٩٠٥٣ و ٩١٥١ و ٩٣٠٥ و ٩٣٧٨ و ٩٥٨٠ و ٩٧٩٩ .

(٦) غرر الحكم : ٩٥٨٠ .

(٧) مستدرك الوسائل : ١٢ / ١١٧ / ١٣٦٧١ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٥ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٩ .

- [٣٧٥١] - ما أصعب على من استعبدته الشهوات أن يكون فاضلاً! ^(١)
- [٣٧٥٢] - ما أصف من دار أولها عناء وآخرها فناء ، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب ، من استغنى فيها فتن ، ومن افتقر فيها حزن، ومن ساعاها فاته، ومن قعد عنها واته، ومن أبصر بها بصّره، ومن أبصر إليها أعمته ^(٢).
- [٣٧٥٣] - ما أصلح الدّين كالتّقوى ^(٣).
- [٣٧٥٤] - ما أضيّق الطريق على من لم يكن الحقّ تعالى دليلاً، وما أوحشها على من لم يكن أنيسه! ومن اعتزّ بغير عزّ الله ذلّ، ومن تكثّر بغير الله قلّ ^(٤).
- [٣٧٥٥] - ما أطال عبْدُ الأملِ إلّا أساء العَمَل ^(٥).
- [٣٧٥٦] - ما أعظم سعادة من بُوשר قلبه ببرِّ اليقين! ^(٦)
- [٣٧٥٧] - ما أعظم نعم الله سبحانه في الدنيا وما أصغرها في نعم الآخرة ^(٧).
- [٣٧٥٨] - ما أقبح العقوبة مع الاعتذار ^(٨).
- [٣٧٥٩] - ما أقبح الطّبيعة بعد الصّلة، والجفّاء بعد الإخاء، والعداوة بعد المودّة!
- [٣٧٦٠] - ما أقبح بالإنسان أن يكون ذا وجهين! ^(٩)
- [٣٧٦١] - ما أقبح بالإنسان ظاهراً موافقاً، وباطناً منافقاً!
- [٣٧٦٢] - ما أقبح بالصّبيح الوجه أن يكون جاهلاً! كذارٍ حسنة البناء وساكنها شرّاً، وكجنته يعمرها

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٢.

(٣) غرر الحكم: ٩٤٧٤.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧.

(٥) البحار: ٧٣ / ١٦٦ / ٢٨.

(٦) غرر الحكم: ٩٥٥٦.

(٧) غرر الحكم: ح ٢٧٧٦ و ٣٣٧٥ و ٣٣٩٥ و ٤٠٨٢ و ٩٥٩٤.

(٨) غرر الحكم: ح ٩٤٤١.

يَوْمٌ، أَوْ صِرْمَةٌ يَحْرُسُهَا ذِئْبٌ.^(١)

[٣٧٦٣] - ما أَقْبَحَ بَكَ أَنْ ينادَى غداً: يا أَهْلَ خَطِيئَةٍ كذا؛ فَتَقُومَ معهم، ثم ينادى ثانياً: يا أَهْلَ خَطِيئَةٍ

كذا، فَتَقُومَ معهم. ما أَرَاكَ يا مُسْكِينُ إِلَّا تَقُومُ مَعَ أَهْلِ كُلِّ خَطِيئَةٍ!^(٢)

[٣٧٦٤] - ما أَقْرَبَ الْأَجَلَ مِنَ الْأَمَلِ .

[٣٧٦٥] - ما أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ عِنْدَ الْجِفَانِ ، وَأَقْلَهُهُمْ عِنْدَ حَادِثَاتِ الزَّمانِ!

[٣٧٦٦] - ما أَكَلْتُهُ رَاحَ ، وما أَطْعَمْتُهُ فَاحَ^(٣) .

[٣٧٦٧] - ما أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِشَيْءٍ إِلَّا وَأَعَانَ عَلَيْهِ^(٤) .

[٣٧٦٨] - ما أَنْزَلَ الْمَوْتَ حَقَّ مَنْزِلَتِهِ مِنْ عَدَدِ غَدَاً مِنْ أَجَلِهِ . قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أطال

عَبْدُ الْأَمَلِ إِلَّا أَسَاءَ الْعَمَلِ ، وكان يقول: لو رأى الْعَبْدُ أَجَلَهُ وَسُرْعَتَهُ إِلَيْهِ لِأَبْغَضَ الْعَمَلِ مِنْ طَلَبِ الدُّنْيَا^(٥) .

[٣٧٦٩] - ما أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَشَكَرَهَا بِقَلْبِهِ إِلَّا اسْتَوْجِبَ الْمَزِيدَ عَلَيْهَا قَبْلَ ظَهْوِهَا عَلَى لِسَانِهِ.^(٦)

[٣٧٧٠] - ما أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَظَلَمَ فِيهَا، إِلَّا كَانَ حَقِيقاً أَنْ يُزِيلَهَا عَنْهُ^(٧) .

[٣٧٧١] - ما أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ!^(٨)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٦ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٥ .

(٣) غرر الحكم : ٩٦٣٤ .

(٤) غرر الحكم : ٩٥٧٢ .

(٥) الكافي: ٢٥٩/٣ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦١ .

(٧) غرر الحكم : ٩٧١٠ .

(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٤٤٠ و الخطبة ٢٤١ .

- [٣٧٧٢] - ما أنكد عيش الحقود ^(١).
- [٣٧٧٣] - ما أهدم التوبة لعظيم الجرم ^(٢).
- [٣٧٧٤] - ما أهمني ذنب أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين وأسأل الله العافية ^(٣).
- [٣٧٧٥] - ما بات لرجل عندي موعداً قط فبات يتململ على فراشه ليغدو بالطفر بحاجته، أشد من تململي على فراشي حرصاً على الخروج إليه من دين عديته، وخوفاً من عاتق يوجب الخلف؛ فإن خلف الوعد ليس من أخلاق الكرام ^(٤).
- [٣٧٧٦] - ما برأ الله نسمة خيراً من محمد ﷺ ^(٥).
- [٣٧٧٧] - ما برح لله - عزت آلاؤه - في البرهة بعد البرهة وفي أزمان الفترات، عباد ناجاهم في فكرهم وكلمتهم في ذات عقولهم... وكانوا كذلك مصابيح تلك الظلمات، وأدلة تلك الشبهات ^(٦).
- [٣٧٧٨] - ما تأكدت الحرمة بمثل المصاحبة والمجاورة ^(٧).
- [٣٧٧٩] - ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي ﷺ: صلاة الليل نور، فقال ابن الكواء: ولا ليلة الهيرير؟ قال: ولا ليلة الهيرير ^(٨).
- [٣٧٨٠] - ما تواخى قوم على غير ذات الله سبحانه إلا كانت أخوتهم عليهم ترة يوم العرض على

(١) غرر الحكم: ح ٩٤٨٠.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٥٢٠.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٩.

(٤) غرر الحكم: ٩٦٩٢.

(٥) الكافي: ١ / ٤٤٠ / ٢.

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١ / ١٢٧ و ص ١٧٦.

(٧) غرر الحكم: ٩٥٢٨.

(٨) البحار: ٤١ / ١٧ / ١٠.

الله سبحانه^(١).

[٣٧٨١] - ما تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبِّكُمْ ؟! أَمْ دِينٌ يَجْمَعُكُمْ ، وَلَا حَمِيَّةٌ تُحْمِشُكُمْ ؟! ^(٢)

[٣٧٨٢] - ما تَوَاضَعَ إِلَّا رَفِيعٌ ^(٣).

[٣٧٨٣] - ما جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : حُبُّكَ وَاللَّهِ . قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ كُنْتَ صَادِقًا لَتَرَانِي فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ : حَيْثُ

تَبْلُغُ نَفْسُكَ هَذِهِ - وَأَوْمًا بِيَدِهِ إِلَى حَنْجَرَتِهِ - وَعِنْدَ الصُّرَاطِ ، وَعِنْدَ الْحَوْضِ ^(٤) . لِلْحَارِثِ
الْهَمْدَانِيِّ لَمَّا أَتَاهُ ذَاتَ يَوْمٍ نَصَفَ النَّهَارِ .

[٣٧٨٤] - مَا جَفَّتِ الدَّمُوعُ إِلَّا لِقَسْوَةِ الْقُلُوبِ ، وَمَا قَسَتِ الْقُلُوبُ إِلَّا لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ ^(٥) .

[٣٧٨٥] - ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات، ومجاهدة الصيام في الأيام

المفروضة، تسكيناً لأطرافهم، وتخشيعةً لأبصارهم، وتذليلاً لنفوسهم وتخفيضاً لقلوبهم
وإذهاباً للخيلاء عنهم ولما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه بالتراب تواضعاً... ^(٦) .

[٣٧٨٦] - ما حصل الأجر بمثل إغاثة الملهوف ^(٧) .

[٣٧٨٧] - ما خاب مَنْ اسْتَخَارَ ^(٨).

[٣٧٨٨] - ما خاف امرؤ عدل في حكمه، وأطعم من قوته، وذخر من دنياه لآخرته ^(٩).

(١) غررالحكم : ٩٦٧٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٣٩ .

(٣) غررالحكم : ٩٤٦٨ .

(٤) الدعوات للراوندي : ٢٤٩ / ٦٩٩ .

(٥) البحار : ٧٠ / ٥٢ / ١١ و ٧٣ / ٣٥٤ / ٦٠ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٧) غررالحكم : ح ٤٣١١ و ٩٣٧٢ و ٩٥٠١ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٠٧ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٥٥ .

- [٣٧٨٩] - ما خرجت إلا لأعين مظلوماً أو أغيث ملهوفاً^(١) لِمَا رَوِي فِي شِدَّةِ الْحَرْفِي فَنَاءَ حَائِطٍ .
- [٣٧٩٠] - مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ^(٢) .
- [٣٧٩١] - مَا خَيْرٌ بَعْدَهُ النَّارُ بِخَيْرٍ .
- [٣٧٩٢] - مَا خَيْرٌ خَيْرٍ لَا يَنَالُ إِلَّا بِشَرٍّ ، وَيُسِّرُ لَا يُنَالُ إِلَّا بِعُسْرٍ ... الْحَدِيثُ^(٣) .
- [٣٧٩٣] - مَا ذُو الْقَامَةِ قَصِيرُ الْهِمَّةِ^(٤) .
- [٣٧٩٤] - مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشَبَّ بِمَظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ : نَفْسٌ دَائِمٌ ، وَقَلْبٌ هَائِمٌ ، وَحُزْنٌ لَازِمٌ^(٥) .
- [٣٧٩٥] - مَا رَدَّ أَحَدٌ أَحَدًا عَنْ حَاجَةٍ إِلَّا وَتَبَيَّنَ الْعُرْفُ فِي قَفَاهُ ، وَالدُّلُّ فِي وَجْهِهِ^(٦) .
- [٣٧٩٦] - مَا رَفَعَ أَمْرًا كِهْمَتِهِ ، وَلَا وَضَعَهُ كَشَهْوَتِهِ^(٧) .
- [٣٧٩٧] - مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ حَتَّى يَوْمَ النَّاسِ هَذَا^(٨) .
- [٣٧٩٨] - مَا سَأَلْتُ رَبِّي أَوْلَادًا تُضَرُّ الْوَجْهَ ، وَلَا سَأَلْتُهُ وَلَدًا حَسَنَ الْقَامَةِ ، وَلَكِنْ سَأَلْتُ رَبِّي أَوْلَادًا مُطِيعِينَ لِلَّهِ وَجِلِيلِينَ مِنْهُ ؛ حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُطِيعٌ لِلَّهِ قَرَّتْ عَيْنِي^(٩) .
- [٣٧٩٩] - مَا سَتَرْنَا عَنْكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا أَظْهَرْنَا لَكُمْ ... إِنْ اللَّهُ قَدْ أَقْدَرْنَا عَلَى مَا نَرِيدُ فَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَسُوقَ

(١) الاختصاص: ١٥٧ .

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٧ .

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ .

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٤ .

(٥) البحار: ٧٣ / ٢٥٥ / ٢٣ و ص ٢٥٦ / ٢٩ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠ .

(٧) غرر الحكم: ٩٧٠٧ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٣ .

(٩) البحار: ١٠٤ / ٩٨ / ٦٦ .

الأرض بأزمته لسقناها» ^(١).

[٣٨٠٠] - ما شيء أحق بطول سجن من لسان. ^(٢)

[٣٨٠١] - ما شيء أهون من ورع؛ وإذا ربك أمر فدعه. ^(٣)

[٣٨٠٢] - ما ضرب الله العباد بسوط أوجع من الفقر. ^(٤)

[٣٨٠٣] - ما عاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا إلا كان الله أحلم وأمجّد وأجود وأكرم من أن يعود في عقابه يوم القيامة ^(٥).

[٣٨٠٤] - ما عال امرؤ اقتصد ^(٦).

[٣٨٠٥] - ما عفا عن الذنب من قزع به. ^(٧)

[٣٨٠٦] - ما فوق الكفاف إسراف. ^(٨)

[٣٨٠٧] - ما قدّمت من دنياك فلنفسك، وما أخّرت منها فللعُدوّ.

[٣٨٠٨] - ما قيمة هذا النعل؟ فقلت: لا قيمة لها، فقال عليه السلام: والله ليهي أحب إلي من إمرتكم، إلا أن أقيم حقاً، أو أدفع باطلاً. لابن عباس ^(٩).

[٣٨٠٩] - ما كان الله ليُفتح على عبدٍ باب السُّكر ويُغلق عنه باب الرِّيادة، ولا ليُفتح على عبدٍ باب الدعاء ويُغلق عنه باب الإجابة، ولا ليُفتح لعبدٍ باب التَّوبة ويُغلق عنه باب المَغفرة.

١ - الاختصاص: ١٢ / ٢٧٢ معجزة لامير المؤمنين عليه السلام.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٨.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠١.

(٥) البحار: ٨١ / ١٧٩ / ٢٥.

(٦) الخصال: ٦٢٠ / ١٠.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.

(٨) غرر الحكم: ح ٩٤٦٥.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٣٣.

- [٣٨١٠] - مَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بَلِيْبٍ ، وَلَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيعٍ ، وَلَا كُلُّ نَاطِرٍ بِبَصِيرٍ .
- [٣٨١١] - مَا كُنْتُ كَاتِمَهُ عَدُوَّكَ مِنْ سِرٍّ ، فَلَا تَطْلَعَنَّ عَلَيْهِ صَدِيقُكَ . وَاعْرِفْ قَدْرَكَ يَسْتَعْلِي أَمْرُكَ ، وَكُفَى مَا مَضَى مَخْبِرًا عَمَّا بَقِيَ! ^(١)
- [٣٨١٢] - مَا كُنْتُ كَاتِمَهُ مِنْ عَدُوَّكَ فَلَا تَظْهَرُ عَلَيْهِ صَدِيقُكَ. ^(٢)
- [٣٨١٣] - مَا لَابَنُ آدَمَ وَالْفَخْرُ؟ ! أَوَّلُهُ نَظْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيْفَةٌ وَلَا يَرِزُقُ نَفْسَهُ وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ ^(٣) .
- [٣٨١٤] - مَا لَكَ وَالْحَقِيقَةَ؟ فَقَالَ كَمِيلٌ: أَوْلَسْتُ صَاحِبَ سِرِّكَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلَى وَلَكِنْ يَرْشَحُ ^(٤) عَلَيْكَ مَا يَظْفَحُ مِنِّي . فَقَالَ كَمِيلٌ: أَوْ مِثْلَكَ يُخَيِّبُ سَائِلًا؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَقِيقَةُ كَشَفَ سَبِيحَاتِ ^(٥) الْجَلَالِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ . فَقَالَ: زِدْنِي [فِيهِ] بَيَانًا . فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَحُو الْمُوهُومَ ^(٦) مَعَ صَحْوِ الْمَعْلُومِ . فَقَالَ: زِدْنِي بَيَانًا . فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَتَكَ السِّتْرَ لَغَلْبَةِ السَّرِّ . فَقَالَ: زِدْنِي بَيَانًا . فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَذَبَ الْأَحَدِيَّةَ لَصِفَةِ التَّوْحِيدِ . فَقَالَ: زِدْنِي بَيَانًا . فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نُورٌ يَشْرُقُ مِنْ صَبِيحِ الْأَرْضِ فَيُلَوِّحُ ^(٧) عَلَى هِيَاطِ التَّوْحِيدِ أَثَارَهُ . فَقَالَ: زِدْنِي بَيَانًا . فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِطْفِئِ السِّرَاجَ فَقَدْ طَلَعَ الصَّبِيحُ ^(٨) . لِمَا سَأَلَهُ كَمِيلٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ .
- [٣٨١٥] - مَا لِلَّهِ آيَةٌ أَكْبَرُ مِنِّي وَلَا لِلَّهِ مِنْ نَبَأٍ عَظِيمٍ أَعْظَمُ مِنِّي وَلَقَدْ عُرِضَتْ وَلَا يَتِي عَلَى الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ فَأَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهَا . قَالَ: قُلْتُ لَهُ: ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ ^(٩) . قَالَ: هُوَ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٠ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٢ .

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٤ .

(٤) رشح الاناء: تحلب منه الماء: رشح الجسد: عرق. طفح الاناء: امتلأ وفاض.

(٥) سبحات الجلال وسبحات وجه الله: أنواره أو ما يسبح به من دلائل عظمته.

(٦) الموهوم من الأشياء: الذي ذهب إليه الوهم. صحا اليوم صحواً: صفا ولم يكن فيه غيم.

(٧) لاح الشيء: بدا وظهر.

(٨) التحفة السنية: ٨.

(٩) سورة ص: ٦٨ .

والله أمير المؤمنين عليّاً (١).

[٣٨١٦] - ما لنا ولقريش! يخضمون الدنيا باسمنا، ويطئون على رقابنا؛ فيا لله وللعجب! من اسم جليل لمسمي ذليل! (٢)

[٣٨١٧] - ما مات من أحياناً علماً، ولا افتقر من ملك فهماً. (٣)

[٣٨١٨] - ما من حرف إلا وهو اسم من أسماء الله عز وجل. وقد سئل ما الفائدة في حروف الهجاء؟ (٤).

[٣٨١٩] - ما من رجل من قريش إلا وقد أنزلت فيه آية أو آيتان من كتاب الله، فقال رجل من القوم: فما (أ) نزل فيك يا أمير المؤمنين؟ فقال: أما تقرأ الآية التي في هود: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾، محمد ﷺ على بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ، وأنا الشاهد (٥).

[٣٨٢٠] - ما من عبد إلا وعليه أربعون جنة حتى يعمل أربعين كبيرة فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجن فتقول الملائكة من الحفظة الذين معه: يا ربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجن، فيوحى الله إليهم: أن استروا عبيدي بأجنحتكم، فتستره الملائكة بأجنحتها، فما يدع شيئاً من القبيح إلا قارفه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح، فتقول الملائكة: يا رب هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبه وإنّا لنستحيي ممّا يصنع، فيوحى الله إليهم: أن ارفعوا أجنحتكم عنه، فإذا [فعل ذلك] أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء ويستره في الأرض، فتقول الملائكة: هذا عبدك قد بقى مهتوك الستر فيوحى الله

(١) بصائر الدرجات: ٧٦ ح ٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٨.

(٤) كتاب التوحيد: ٢٣٥ / ب ٣٢ ح ٢.

(٥) البحار: ٣٥ / ٣٨٨ / ٧.

إليهم لو كان لي فيه حاجة ما أمرتكم أن ترفعوا أجنحتكم عنه ^(١).

[٣٨٢١] - ما من عَبْدٍ إِلَّا و معه مَلَكٌ يقيه مالم يُقَدَّرَ له فإذا جاءَ القَدَرُ خَلَّاهُ و إِيَّاهُ. ^(٢)

[٣٨٢٢] - ما منعك أن تبارزه ؟ فقال : كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني فقال له : إنَّه بغى عليك ولو بارزته لغلبته ، ولو بغى جبلٌ على جبلٍ لهلك الباغي ^(٣).

[٣٨٢٣] - ما مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ شَيْءٍ إِلَّا يَأْتِي فِي شَهْوَةٍ ، فَرحِمَ اللَّهُ امرأَةً نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ ، وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ ؛ فَإِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ أَبْعَدُ شَيْءٍ مِّنْزَعًا ، وَإِنَّهَا لَا تَزَالُ تَنزِعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ فِي هَوَى ^(٤).

[٣٨٢٤] - ما مِنْ مُّؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ تَرَحُّمًا لَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ يَدُهُ عَلَيْهَا حَسَنَةً ^(٥).

[٣٨٢٥] - ما مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَتَصَفَّحُ مَلَكُ الْمَوْتِ فِيهِ وَجُوهَ الْخَلَائِقِ ، فَمَنْ رَأَاهُ عَلَى مَعْصِيَةٍ أَوْ لَهْوٍ ، أَوْ رَأَاهُ ضَاحِكًا فَرَحًا ، قَالَ لَهُ يَا مَسْكِينُ : مَا أَغْفَلَكَ عَمَّا يُرَادُّ بِكَ ! اعْمَلْ مَا شِئْتَ ؛ فَإِنَّ لِي فِيكَ غَمْرَةً أَقْطَعُ بِهَا وَتِينَكَ ^(٦). ^(٧)

[٣٨٢٦] - ما نَدِمَ مِنْ اسْتِخَارَ.

[٣٨٢٧] - ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت وفيمن نزلت وفي أي شيء نزلت وفي سهل نزلت أم في جبل نزلت ، قيل : فما نزل فيك ؟ فقال : لو لا أنكم سألتُموني ما أخبرتكم ، نزلت في هذه الآية ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ فرسول الله المنذر وأنا

(١) علل الشرائع : ٥٣٢ ح ١ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٥٤ / ٧٠ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٧٠ .

(٣) عقاب الأعمال : ٣٢٥ ح ٥ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٥) البحار : ٧٥ / ٤ ح ٩ .

(٦) الوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٤٦ .

الهادي إلى ما جاء به ^(١).

[٣٨٢٨] - ما نهى الله سبحانه عن شيءٍ إلا وأغنى عنه ^(٢).

[٣٨٢٩] - ما وحده من كيّفه، ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا إياه عنى من شبهه، ولا صمده ^(٣) من أشار إليه وتوهمه ^(٤).

[٣٨٣٠] - ما وضع أحد يده في طعامٍ أحدٍ إلا ذل له ^(٥).

[٣٨٣١] - ما هدم الدين مثل البدع، ولا أفسد الرجال مثل الطمع، إياك والأمانى فإنها بضائع النوكي ^(٦).

[٣٨٣٢] - ما هذه الدواب التي معكم؟! وما أردتم بهذا الذي صنعتم؟! قالوا: أما هذا الذي صنعنا فهو خلق منا نُعَظِّمُ به الأمراء، وأما هذه البراذين فهديّة لك، وقد صنعنا للمسلمين طعاماً وهيئنا لدوابكم علناً كثيراً. فقال عليّ: أما هذا الذي زعمتم أنّه فيكم خلق تُعَظِّمُونَ به الأمراء، فوالله ما ينفّع ذلك الأمراء.... وأما دوابكم هذه فإن أحببتم أن أخذها منكم، وأحسبها لكم من خراجكم، أخذناها منكم. وأما طعامكم الذي صنعتم لنا، فإننا نكره أن نأكل من أموالكم إلا بثمن. قالوا: يا أمير المؤمنين، نحن نقومّه ثمّ نقبل ثمنه؟ قال: إذا لا نقومونه قيمته، نحن نكتفي بما هو دونه. قالوا: يا أمير المؤمنين، فإن لنا من العرب موالٍ

(١) أمالي الصدوق: المجلس السادس والأربعون ح ٣٥٠/١٥ الرقم ٤٢٣.

(٢) غرر الحكم: ٩٥٧٣.

(٣) الصمد: السيد العظيم الذي يصمد إليه في الحوائج أي يقصد، وقيل هو السيد الذي ينتهى إليه السؤدد وفي الحديث عن الحسين بن علي (ع) أنّه قال: الصمد الذي قد انتهى سؤدده. والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال، والصمد الذي لا جوف له، والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب، والصمد الذي لا ينাম. مجمع البيان.

(٤) نهج البلاغة: ٢ / ١١٩.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٦) كنز الفوائد: ٣٥٠/١.

ومعارف، أتمنعنا أن نهدي لهم أو تمنعهم أن يقبلوا منا؟! فقال: كُلُّ الْعَرَبِ لَكُمْ مَوَالٍ،
وليس ينبغي لأحدٍ من المسلمين أن يقبل هديتكم، وإن غصبتكم أحدٌ فأعلمونا. ^(١)
[٣٨٣٣] - ما يسرني أني كُفيت أمر الدنيا كله، لأنني أكره عادة العجز. ^(٢)

[٣٨٣٤] - ما يمنع أحدكم أن يلقي أخاه بما يكره من عيبه إلا مخافة أن يلقاه بمثله، قد تصافيتهم
على حُبِّ العاجلِ ورَفْضِ الآجلِ! ^(٣)

[٣٨٣٥] - مالي أرى الناس إذا قُرب إليهم الطعام ليلاً تكلّفوا إنارة المصابيح ليصروا ما يدخلون
بطونهم، ولا يهتمون بغذاء النفس بأن ينبروا مصابيح ألبابهم بالعلم ليسلموا من لواحق
الجهالة والذنوب في اعتقاداتهم وأعمالهم. ^(٤)

[٣٨٣٦] - الماضي قبلك هو الباقي بعدك، والتَّهْنِئَةُ بأجل الثواب أَوْلَى مِنَ التَّعْزِيزَةِ بعاجلِ
المُصَابِ. ^(٥)

[٣٨٣٧] - مُتَحَمِّلِي ودائعِ رسالاتِهِ، قرناً فقرناً، حتّى تَمّتَ بِنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ حُجَّتُهُ ^(٦). في صِفَةِ
الأنبياء .

[٣٨٣٨] - متى أشفي غيظي إذا غَضِبْتُ؟ أحيان أعجز عن الانتقام؟ فيقال لي: لو صبرت؟ أم حين
أقدِرُ عليه؟ فيقال لي: لو عفوت ^(٧).

[٣٨٣٩] - متى وجب الحدُّ أقيم، وليس في الحدودِ نظرة ^(٨).

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٢٠٣، ٢٠٤.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥.

(٣) غرر الحكم: ٩٦٧٥.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦١.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٩٤.

(٨) مستدرک الوسائل: ١٨ / ٢٧ / ٢١٩١٥.

- [٣٨٤٠] - الْمُتَعَبِّدُ عَلَى غَيْرِ فِقْهِ كَحِمَارِ الرِّحَا يَدُورُ وَلَا يَبْرَحُ.^(١)
- [٣٨٤١] - الْمُتَّقِي مَنْ اتَّقَى الذُّنُوبَ^(٢).
- [٣٨٤٢] - الْمُتَّقِي مَنْ اتَّقَى الذُّنُوبَ^(٣).
- [٣٨٤٣] - المتواضع كالوهدة يجتمع فيها فطرُها وقطرُ غيرها، والمتكبر كالرَبْوَة لا يقرُّ عليها فطرُها، ولا فطرُ غيرها.^(٤)
- [٣٨٤٤] - مَثَلُ الْإِنْسَانِ الْحَصِيفِ^(٥) مَثَلُ الْجِسْمِ الصَّلْبِ الْكَثِيفِ، يَسْخُنُ بِطَيْئًا، وَتَبْرُدُ تِلْكَ السُّخُونَةُ بِأُطُولٍ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ.^(٦)
- [٣٨٤٥] - مَثَلُ الْمُنَافِقِ كَالْحَنْظَلَةِ، الْخَضِرَةِ أَوْرَاقُهَا، الْمُرُّ مَذَاقُهَا^(٧).
- [٣٨٤٦] - مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأَثْرِجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ؛ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا.^(٨)
- [٣٨٤٧] - مَجَالَسَةُ الْأَشْرَارِ تَوْرَثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ.^(٩)
- [٣٨٤٨] - مَجَالَسَةُ الْحُكَمَاءِ حَيَاةُ الْعُقُولِ، وَشِفَاءُ النُّفُوسِ^(١٠).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤.

(٢) غرر الحكم: ٥٢٣٦.

(٣) غرر الحكم: ١٨٧١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٨.

(٥) الحصيف: المتمكن من نفسه، المستحكم عقله.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٥.

(٧) غرر الحكم: ٩٨٧٨.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٠.

(٩) عيون الأخبار: ٢ / ٥٣ / ب ٣١ ح ٢٠٤.

(١٠) غرر الحكم: ٩٨٧٥.

- [٣٨٤٩] - مُجَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَىٰ مُنْسَاءٌ لِلْإِيمَانِ، وَمَحْضَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ^(١).
- [٣٨٥٠] - مجاوزتك ما يكفيك فُقْرًا لا منتهى له^(٢).
- [٣٨٥١] - مُجَاهِدَةُ النَّفْسِ شِيمَةُ النَّبْلِ^(٣).
- [٣٨٥٢] - الْمُجَاهِدُونَ تُفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ^(٤).
- [٣٨٥٣] - المحاسن في الإقبال هي المساوي في الإدبار^(٥).
- [٣٨٥٤] - مُجِبُّ الدَّرَاهِمِ مَعْدُورٌ وَإِنْ أَدْنَتْهُ مِنَ الدُّنْيَا؛ لَأَنهَا صَانَتُهُ عَنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا^(٦).
- [٣٨٥٥] - الْمُحْتَكِرُ آئِمٌّ عَاصٍ^(٧).
- [٣٨٥٦] - الْمُحْتَكِرُ الْبَخِيلُ جَامِعٌ لِمَنْ لَا يَشْكُرُهُ، وَقَادِمٌ عَلَى مَنْ لَا يَعْذِرُهُ^(٨).
- [٣٨٥٧] - الْمُحْتَكِرُ مَحْرُومٌ نِعْمَتُهُ^(٩).
- [٣٨٥٨] - المحروم من طال نصبه، وكان لغيره مكسبه^(١٠).
- [٣٨٥٩] - الْمُحْسِنُ حَيٌّ وَإِنْ ثَقُلَ إِلَىٰ مَنَازِلِ الْأَمْوَاتِ^(١١).
- [٣٨٦٠] - الْمُحْسِنُ مُعَانٌ، الْمُسِيءُ مُهَانٌ.

-
- (١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦.
- (٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٨.
- (٣) غرر الحكم : ٩٧٥٦.
- (٤) غرر الحكم : ١٣٤٧.
- (٥) غرر الحكم : ح ١٨٣٦.
- (٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٢.
- (٧) مستدرک الوسائل : ١٣ / ٢٧٤ / ١٥٣٣٦.
- (٨) غرر الحكم : ١٨٤٢.
- (٩) غرر الحكم : ١٨٤٢.
- (١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤.
- (١١) غرر الحكم : ح ١٥٢١.

[٢٨٦١] - الْمُحْسِنُ مَنْ عَمَّ النَّاسَ بِالْإِحْسَانِ .

[٢٨٦٢] - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْعُلُوِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَيْسَى الْكَرِيزِيِّ الْبَصْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّعْلَبِيِّ، عَنْ أَبِي تَمَامٍ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارَسِيِّ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ^(١) فَقَالَ: أَنَا هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وَقَدْ صَدَّقَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ الْوَسِيلَةَ فِي الْوَصِيَّةِ وَلَا تَخْلِي أُمَّتَهُ مِنْ وَسِيلَتِهِ إِلَيْهِ وَإِلَى اللَّهِ فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ ^(٢) ^(٣) .

[٢٨٦٣] - مُخَّ الْإِيمَانِ التَّقْوَى وَالْوَرَعُ، وَهُمَا مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ، وَأَحْسَنُ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ إِلَّا تَزَالَ مَالِئًا فَافَكُ بِذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ. ^(٤)

[٢٨٦٤] - مُخَالَفَةُ الْهَوَى شِفَاءُ الْعَقْلِ ^(٥) .

[٢٨٦٥] - الْمُخْلِصُ حَرِيٌّ بِالْإِجَابَةِ .

[٢٨٦٦] - الْمُدَّةُ وَإِنْ طَالَتْ قَصِيرَةٌ، وَالْمَاضِي لِلْمُقِيمِ عِبْرَةٌ، وَالْمَيِّتُ لِلْحَيِّ عِظَةٌ، وَلَيْسَ لِأَمْسٍ إِنْ مَضَى عَوْدَةٌ، وَلَا الْمَرءُ مِنْ غَدٍ عَلَى ثِقَةٍ، الْأَوَّلُ لِلْأَوْسَطِ رَائِدٌ، وَالْأَوْسَطُ لِلْآخِرِ قَائِدٌ، وَكُلُّ لِكُلِّ مُفَارِقٌ ^(٦) .

[٢٨٦٧] - الْمُدَّةُ وَإِنْ طَالَتْ قَصِيرَةٌ، وَالْمَاضِي لِلْمُقِيمِ عِبْرَةٌ، وَالْمَيِّتُ لِلْحَيِّ عِظَةٌ وَلَيْسَ لِأَمْسٍ ^(٧) عَوْدَةٌ، وَلَا أَنْتَ مِنْ غَدٍ عَلَى ثِقَةٍ، وَكُلُّ لِكُلِّ مُفَارِقٌ وَبِهِ لَاحِقٌ، فَاسْتَعِدُّوا لِيَوْمٍ لَا يَنْفَعُ فِيهِ مَالٌ

(١) سورة الرعد: ٤٣ .

(٢) سورة المائدة: ٣٥ .

(٣) بصائر الدرجات: ٢١٦ ح ٢١ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٧ .

(٥) غرر الحكم: ٩٧٩١ .

(٦) أمالي الصدوق: ٩٦ / ٥ .

(٧) في المصدر «الامس» والصحيح ما أثبتناه .

- ولابنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ^(١).
- [٣٨٦٨] - المِرْأَةُ التي ينظر الإنسان فيها إلى أخلاقه هي النَّاسُ، لأنه يرى محاسنه من أوليائه منهم، ومساويه من أعدائه فيهم.^(٢)
- [٣٨٦٩] - المِرْأَةُ إذا أَحْبَبْتَكَ آذَنَكَ، وإذا أَبْغَضْتَكَ خَانَتْكَ وربما قَتَلَتْكَ؛ فَحُبُّهَا أَذَى، وبغضها دَاءٌ بلا دَوَاءٍ.^(٣)
- [٣٨٧٠] - المِرْأَةُ تَكْتُمُ الحَبَّ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ولا تَكْتُمُ البَغْضَ سَاعَةً وَاحِدَةً.^(٤)
- [٣٨٧١] - المِرْأَةُ كالنعل يلبسها الرجل إذا شاء، لا إذا شاءت.^(٥)
- [٣٨٧٢] - مرارة اليأس خيرٌ من الطلب إلى الناس... قد يكون اليأس إدراكاً إذا كان الطمع هلاكاً، الحديث^(٦).
- [٣٨٧٣] - مَرَارَةُ النَّصِيحِ أَنْفَعُ مِنْ حَلَاوَةِ الْغِشِّ .
- [٣٨٧٤] - مَرَبْدَارٍ بِالْكُوفَةِ فِي مُرَادٍ تَبَنَّى فَوَقَعَتْ مِنْهَا شَطِيطَةٌ^(٧) عَلَى صَلَاحَتِهِ فَأَدَمَتْهَا، فقال: ما يومي من مُرَادٍ بَوَاحِدٍ! اللَّهُمَّ لَا تَرْفَعَهَا، قالوا: فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْنَا تِلْكَ الدَّارَ بَيْنَ الدُّورِ كَالشَّاةِ الْجَمَاءِ^(٨) بَيْنَ الْغَنَمِ ذَوَاتِ الْقُرُونِ.^(٩)
- [٣٨٧٥] - مَرْحَباً مَرْحَباً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ، وَأَوْرَثَنَا الْجَنَّةَ». فقيل له: ما ترى؟! قال :

(١) البحار: ٧٨ / ٦٩ ح ٢٤.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٧) الشطية: الفلقة من العصا.

(٨) شاة جماء: لا قرون لها.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٣.

«هذا رسول الله ﷺ وأخي جعفر وعمي حمزة وأبواب السماء مفتحة والملائكة ينزلون يسلمون علي ويبشرونني . وهذه فاطمة عليها السلام قد طاف بها وصائفها من الحور، وهذه منازلني في الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون» (١).

[٣٨٧٦] - مَرُّوا الْأَحْدَاثَ بِالْمَرَاءِ وَالْجِدَالِ، وَالْكُهُولَ بِالْفَكْرِ، وَالشُّيُوخَ بِالصَّمْتِ. (٢)

[٣٨٧٧] - مَرُّوا أَوْلَادَكُمْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ. (٣)

[٣٨٧٨] - الْمَرْوَةُ النَّاتِمَةُ مُبَايِنَةُ الْعَامَّةِ. (٤)

[٣٨٧٩] - الْمَرْوَةُ بِلَا مَالٍ كَالْأَسَدِ الَّذِي يُهَابُ وَلَمْ يَفْتَرَسْ، وَكَالسَيْفِ الَّذِي يَخَافُ وَهُوَ مَغْمَدٌ؛

وَالْمَالُ بِلَا مَرْوَةٍ كَالْكَلْبِ الَّذِي يَجْتَنِبُ عَقْرًا وَلَمْ يَعْقُرْ. (٥)

[٣٨٨٠] - الْمَرِيضُ يَعَادُ، وَالصَّحِيحُ يُزَارُ. (٦)

[٣٨٨١] - الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ : بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ ، إِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بَجَنَانٍ ، وَإِنْ نَطَقَ نَطَقَ بَبَيَانٍ (٧).

[٣٨٨٢] - الْمَرْءُ بِفُطْنَتِهِ لَا بِصُورَتِهِ ، الْمَرْءُ بِهَمَّتِهِ لَا بِقُنْيَتِهِ (٨).

[٣٨٨٣] - الْمَرْءُ يُوزَنُ بِقَوْلِهِ وَيُقَوَّمُ بِفَعْلِهِ .

[٣٨٨٤] - الْمُسْتَأْكِلُ بِدِينِهِ حَظُّهُ مِنْ دِينِهِ مَا يَأْكُلُهُ (٩).

(١) ربيع الابرار : ٤ / ٢٠٨ ذيل باب الموت وما يتصل به من ذكر القبر والنعش .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤ .

(٣) كنز العمال : ٤٥٩٥٣ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٧ .

(٧) غرر الحكم : ٧٣٥٦ .

(٨) غرر الحكم : ١٨٤٨ و (٢١٦٦ - ٢١٦٧) .

(٩) تحف العقول : ٢٢٣ .

- [٣٨٨٥] - المُسْتَرَشِدُ مُوقِيٌّ، وَ الْمُحْتَرَسُ مُلْقِيٌّ. ^(١)
- [٣٨٨٦] - مُسْتَعْمِلُ الْبَاطِلِ مُعَذَّبٌ مَلُومٌ ^(٢).
- [٣٨٨٧] - الْمَسْكِينُ رَسُولُ اللَّهِ فَمَنْ مَنَعَهُ فَقَدْ مَنَعَ اللَّهَ وَمَنْ أَعْطَاهُ فَقَدْ أَعْطَى اللَّهَ ^(٣).
- [٣٨٨٨] - مِسْكِينُ ابْنِ آدَمَ! مَكْتُومُ الْأَجَلِ، مَكْنُونُ الْعِلَالِ، مَحْفُوظُ الْعَمَلِ، تُؤْلِمُهُ الْبَقَّةُ، وَتَقْتُلُهُ الشَّرْقَةُ، وَتُنْتِنُهُ الْعَرَقَةُ ^(٤).
- [٣٨٨٩] - الْمُسْلِمُونَ يَرُدُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ^(٥).
- [٣٨٩٠] - الْمَسْئُولُ حُرٌّ حَتَّى يَعْدَ ^(٦).
- [٣٨٩١] - مُسَوِّفُ نَفْسِهِ بِالتَّوْبَةِ، مِنْ هُجُومِ الْأَجَلِ عَلَى أَعْظَمِ الْخَطَرِ ^(٧).
- [٣٨٩٢] - الْمَشُورَةُ رَاحَةٌ لَكَ وَتَعَبٌ عَلَى غَيْرِكَ ^(٨).
- [٣٨٩٣] - مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ، وَاللَّهُ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَةً، وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ ^(٩). فِي حَرْبٍ الْخَوَارِجِ -.
- [٣٨٩٤] - الْمُصْطَنِعُ إِلَى اللَّئِيمِ كَمَنْ طَوَّقَ الْخِنْزِيرَ تَبْرَأً، وَقَرَّطَ الْكَلْبَ دُرّاً، وَأَلْبَسَ الْحِمَارَ وَشِيَاءً، وَأَلْقَمَ الْأَفْعَى شَهْدًا ^(١٠).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٣.

(٢) غرر الحكم: ٩٨٦٨.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٤.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦٢ / ٢٠.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٨٨.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٦.

(٧) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٣٧٠٧.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٥.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٥٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٥.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥.

- [٣٨٩٥] - الْمُصِيبَةُ وَاحِدَةٌ، وَإِنْ جَزَعَتْ صَارَتْ اثْنَتَيْنِ^(١).
- [٣٨٩٦] - مَعَ أَنِّي عَارِفٌ لِدِي الطَّاعَةِ مِنْكُمْ فَضْلُهُ، وَلِذِي النَّصِيحَةِ حَقُّهُ^(٢).
- [٣٨٩٧] - مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، اسْتَشْعِرُوا الْحَشِيَّةَ، وَتَجَلَّبَبُوا السَّكِينَةَ، وَعَضُّوا عَلَى النَّوَاجِذِ؛ فَإِنَّهُ أُنْبِئُ لِلسُّيُوفِ عَنِ الْهَامِ، وَأَكْمِلُوا اللَّأْمَةَ، وَقَلِّقُوا السُّيُوفَ فِي أَعْمَادِهَا قَبْلَ سَلِّهَا، وَالْحَظُّوَ الْخَزَرَ، وَاطْعُنُوا الشَّرَرَ، وَنَافِخُوا بِالطُّبِّ، وَصَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخَطَا، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ بَعَيْنِ اللَّهِ. فِي تَعْلِيمِ الْحَرْبِ وَالْمُقَاتَلَةِ^(٣).
- [٣٨٩٨] - الْمَعْتَذِرُ مُنْتَصِرٌ، وَالْمَعَاتِبُ مُغَاضِبٌ^(٤).
- [٣٨٩٩] - الْمَعْتَذِرُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، يَوْجِبُ عَلَى نَفْسِهِ الذَّنْبَ^(٥).
- [٣٩٠٠] - الْمَعْدِرَةُ بُرْهَانُ الْعَقْلِ^(٦).
- [٣٩٠١] - الْمَعْرُوفُ زَكَاةُ النِّعَمِ، وَالشَّفَاعَةُ زَكَاةُ الْجَاهِ، وَالْعِلَالُ زَكَاةُ الْأَبْدَانِ، وَالْعَفْوُ زَكَاةُ الظُّفْرِ، وَمَا أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَهُوَ مَأْمُونُ السَّلْبِ^(٧).
- [٣٩٠٢] - الْمَعْرُوفُ غُلٌّ لَا يَفُكُّهُ إِلَّا شُكْرٌ أَوْ مَكَافَأَةٌ^(٨).
- [٣٩٠٣] - الْمَعْرُوفُ كَنْزٌ فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تَوَدَّعُهُ^(٩).

(١) غرر الحكم: ١٦٢٣.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٢٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٦٦.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١.

(٦) غرر الحكم: ٤٩٧.

(٧) بحار الأنوار: ٢٦٦/٧٥ ح ١٠٨.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦.

- [٣٩٠٤] - معصية العالم إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها، وإذا ظهرت ضررت صاحبها والعامّة.^(١)
- [٣٩٠٥] - الْمُعْتَرِّ بالدُّنْيَا وهو يرى ما فيها من ثَقَلِبِ أحوالها^(٢). وقد سئل عَنْ أَحَمَقِ النَّاسِ .
- [٣٩٠٦] - مِفْتَاحُ الْكَرَمِ التَّقْوَى^(٣).
- [٣٩٠٧] - المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لأنني أشرف من أبي والنبى ﷺ أشرف من أبيه وإبراهيم أشرف من تارخ، قيل: وبم الإفتخار؟ قال: بإحدى الثلاث: مال ظاهر، أو أدب بارع، أو صناعة لا يستحي المرء منها^(٤).
- [٣٩٠٨] - الْمُفَرُّ بِالذَّنْبِ (بالذَّنوبِ) تائب^(٥).
- [٣٩٠٩] - مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ عَشْرُ خِصَالٍ: السَّخَاءُ، وَالحَيَاءُ، وَالصَّدْقُ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَالتَّوَضُّعُ، وَالعِفْرَةُ، وَالشَّجَاعَةُ، وَالحِلْمُ، وَالصَّبْرُ، وَالشُّكْرُ.^(٦)
- [٣٩١٠] - مَكَانُ الْقِيَمِ بِالْأَمْرِ مَكَانُ النِّظَامِ مِنَ الْخَزَرِ، يَجْمَعُهُ وَيُضَمُّهُ، فَإِنْ انْقَطَعَ النِّظَامُ تَفَرَّقَ وَذَهَبَ، ثُمَّ لَمْ يَجْتَمِعْ بِخِذَافِيرِهِ أَبَدًا^(٧).
- [٣٩١١] - مِلَازِمَةُ الْوَقَارِ تُؤْمِنُ دَنَاءَةَ الطَّيِّسِ^(٨).
- [٣٩١٢] - مِلَاكُ الْإِسْلَامِ صِدْقُ اللِّسَانِ.
- [٣٩١٣] - مِلَاكُ الْإِيمَانِ حُسْنُ الْإِيْقَانِ^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٢ / ٢٠.

(٢) معاني الأخبار: ١٩٩ / ٤.

(٣) البحار: ٦٥ / ٩ / ٧٨.

(٤) الاختصاص: ١٨٨.

(٥) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤ / ١١٦ / ١٣٦٧١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٥.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٤٦.

(٨) غرر الحكم: ٩٨٠٠.

(٩) غرر الحكم: ٩٧٢٦.

- [٣٩١٤] - مِلَاكُ التَّقَى رَفَضُ الدُّنْيَا^(١).
- [٣٩١٥] - مِلَاكُ الدِّينِ مُخَالَفَةُ الْهَوَى^(٢).
- [٣٩١٦] - الْمَلِكُ كَالنَّهْرِ الْعَظِيمِ، تَسْتَمِدُّ مِنْهُ الْجَدَاوِلُ؛ فَإِنْ كَانَ عَذْبًا عَذُبَتْ، وَإِنْ كَانَ مَلْحًا مَلَحَتْ^(٣).
- [٣٩١٧] - الْمُلُوكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ، وَالْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى الْمُلُوكِ^(٤).
- [٣٩١٨] - مِمَّا تَكْتَسِبُ بِهِ الْمَحَبَّةُ أَنْ تَكُونَ عَالِمًا كَجَاهِلٍ، وَوَاعِظًا كَمَوْعِظٍ^(٥).
- [٣٩١٩] - الْمُتَمَتِّحُ كَالْمَخْتَنِقِ؛ كُلَّمَا أَزْدَادَ اضْطَرَّابًا أَزْدَادَ اخْتِنَاقًا^(٦).
- [٣٩٢٠] - مَنْ أَثَّرَ عَلَى نَفْسِهِ اسْتَحَقَّ اسْمَ الْفَضِيلَةِ.
- [٣٩٢١] - مَنْ أَثَّرَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْغَى فِي الْمُرُوءَةِ.
- [٣٩٢٢] - مَنْ آخَى فِي اللَّهِ غَنِيمٌ، مَنْ آخَى فِي الدُّنْيَا حُرِمَ.
- [٣٩٢٣] - مَنْ ابْتَعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ رَبِحَهُمَا، مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ خَسِرَهُمَا^(٧).
- [٣٩٢٤] - مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ أَعْمَاهُ، وَأَصَمَّهُ، وَأَذَلَّهُ، وَأَضَلَّهُ^(٨).
- [٣٩٢٥] - مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ ضَلَّ، وَ مِنْ حَادٍ سَادَ، وَ خَمُودُ الذِّكْرِ أَجْمَلُ مِنْ ذَمِيمِ الذِّكْرِ^{(٩)(١٠)}.

(١) غرر الحكم: ٩٧٢١.

(٢) غرر الحكم: ٩٧٢٢.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٩.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٠.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩١.

(٧) غرر الحكم: (٨٢٣٦ - ٨٢٣٧).

(٨) غرر الحكم: ٩١٦٨.

(٩) د: «الفكر».

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣.

- [٣٩٢٦] - من اتَّجَرَ بغير علم ارتطم في الربا ثم ارتطم قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يقعدنَّ في السوق إلَّا من يعقل الشراء والبيع ^(١) .
- [٣٩٢٧] - مَنْ اتَّخَذَ أَخًا بَعْدَ حُسْنِ الاختِبَارِ دَامَتْ صُحْبَتُهُ وتأكَّدَتْ مَوَدَّتُهُ . مَنْ اتَّخَذَ أَخًا مِنْ غَيْرِ اختِبَارٍ أَلْجَأَهُ الاضْطِرَارُّ إِلَى مُرَافَقَةِ الْأَشْرَارِ ^(٢) .
- [٣٩٢٨] - مَنْ اتَّخَذَ طَاعَةَ اللَّهِ بِضَاعَةً أَتَتْهُ الْأَرْبَاحُ مِنْ غَيْرِ تِجَارَةٍ ^(٣) .
- [٣٩٢٩] - مَنْ اتَّسَعَ أَمَلُهُ قَصُرَ عَمَلُهُ ^(٤) .
- [٣٩٣٠] - مِنْ اتَّعَظَ بِالْعَبْرِ ارْتَدَّعَ ^(٥) .
- [٣٩٣١] - مَنْ اتَّقَى اللَّهَ سَبَحَانَهُ جَعَلَ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ^(٦) .
- [٣٩٣٢] - مِنْ اخْتِاجِ إِلَيْكَ ثِقَلٍ عَلَيْكَ ، وَمَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحْهُ الشَّرُّ ، وَمَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الطَّالِي أَصْلَحْهُ الْكَأْوِي ^(٧) .
- [٣٩٣٣] - مَنْ اخْتَجَّتْ إِلَيْهِ هُنْتَ عَلَيْهِ ^(٨) .
- [٣٩٣٤] - مَنْ اخْتَالَ فِي وَلَايَتِهِ أَبَانَ عَنْ حِمَايَتِهِ ^(٩) .
- [٣٩٣٥] - مَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُنُوءِهَا ... وَهَطَلَتْ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ بَعْدَ فُحُوطِهَا ،

(١) الكافي : ١٥٤/٥ ح ٢٣ .

(٢) غرر الحكم : ٨٩٢١ ، ٨٩٢٣ .

(٣) غرر الحكم : ٨٨٦٤ .

(٤) الارشاد : ٣٠٤/١ .

(٥) غرر الحكم : ٨٣٠٦ .

(٦) غرر الحكم : ٨٨٤٧ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٢٣ / ٢٠ .

(٨) غرر الحكم : ٨٦١٠ .

(٩) غرر الحكم : ٨٧١٨ .

وَتَحَدَّثَتْ^(١) عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا، وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ النَّعْمُ بَعْدَ نُضُوبِهَا^(٢)، وَوَبَّلَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ بَعْدَ إِرْذَاذِهَا^(٣)^(٤).

[٣٩٣٦]- من ادَّعى اربعاً بلا أربع فهو كذاب، من ادَّعى حبَّ الجنة ولا يعمل بالطاعات فهو كذاب، ومن ادَّعى خوف النار ولا يترك المعصية فهو كذاب، ومن ادَّعى حبَّ الله ولا يصبر على البلوى فهو كذاب، ومن ادَّعى حبَّ النبي ﷺ وأهل بيته ولا يقتدي بأفعالهم ولا يجالس المساكين فهو كذاب^(٥).

[٣٩٣٧]- من اُزْدَادَ علماً فليحذر من توكيد الحجَّةِ عليه^(٦).

[٣٩٣٨]- مَنِ اسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ هَلَكَ، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها^(٧).

[٣٩٣٩]- من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا أغتفر فقد عقل ولا دين لأنَّ مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتنها ب حياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلا بالأموال^(٨).

[٣٩٤٠]- مَنِ اسْتَحْيَا مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يَسْتَحْيِ مِنْ نَفْسِهِ فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ عِنْدَ نَفْسِهِ قَدْرٌ^(٩).

(١) تحدَّب عليه : عطف. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٢) نضب الماء نضوباً: غار وذهب في الأرض، ونضوب النعمة: قَلَّتْهَا أَوْزَوَالِهَا. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٣) وَبَّلَتْ السماء : أمطرت مطراً شديداً. أُرْذَتْ - بتشديد الذال - ارذاذاً : مطرت ضعيفاً في سكون كأنه الغبار المتطاير. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

(٥) معارج الوصول: ٤٧.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٠.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٦١.

(٨) الكافي: ٢٧/١ ح ٣٠.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٥.

- [٣٩٤١] - مَنِ اسْتَحْيَا مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ فَهُوَ أَحْمَقُ^(١) .
- [٣٩٤٢] - مَنِ اسْتَدَامَ قَرْعَ الْبَابِ وَلَجَّ وَلَجٌ^(٢) .
- [٣٩٤٣] - مَنِ اسْتَدْرَكَ فَوَارِطَهُ أَصْلَحَ .
- [٣٩٤٤] - مَنِ اسْتَرْشَدَ عَلِمَ ، مَنْ عَلِمَ اهْتَدَى ، مَنْ اهْتَدَى نَجَا^(٣) .
- [٣٩٤٥] - مَنْ اسْتَرْشَدَ غَيْرَ الْعَقْلِ أَخْطَأَ مِنْهَا جِ الرَّأْيَ ، وَمَنْ أَخْطَأَتْهُ وَجْهُ الْمَطَالِبِ خَذَلَتْهُ الْجَيْلُ ، وَمَنْ أَخْلَلَ بِالصَّبْرِ أَخْلَلَ بِهِ حَسَنُ الْعَاقِبَةِ ؛ فَإِنَّ الصَّبْرَ قُوَّةٌ مِنْ قُوَى الْعَقْلِ ؛ وَبِقَدْرِ مَوَادِّ الْعَقْلِ وَقُوَّتِهَا يَقْوَى الصَّبْرُ^(٤) .
- [٣٩٤٦] - مَنْ اسْتَسْلَمَ إِلَى اللَّهِ اسْتَظْهَرَ^(٥) .
- [٣٩٤٧] - مَنْ اسْتَسْلَمَ لَهْلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا ، وَمَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ ، وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ خَلْقًا أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ^(٦) .
- [٣٩٤٨] - مَنْ اسْتَسْلَمَ لَهْلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِمَا^(٧) .
- [٣٩٤٩] - مَنْ اسْتَشْعَرَ شَعْفَهَا^(٨) مَلَأَتْ قَلْبَهُ أَشْجَانًا ، لَهْنٌ رَفُصٌ عَلَى سُوءِ دَاءٍ قَلْبِهِ كَرَقِصِ الرُّبْدَةِ عَلَى أَعْرَاضِ الْمَذْرَجَةِ ، هَمٌّ يُحْزِنُهُ^(٩) وَهَمٌّ يَشْغَلُهُ ، كَذَلِكَ حَتَّى يُؤْخَذَ بِكَظْمِهِ^(١٠) .

(١) غرر الحكم : ٨٦٥٠ .

(٢) غرر الحكم : ٨٧٨٥ .

(٣) غرر الحكم : ٧٧٣٦ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦٠ .

(٥) غرر الحكم : ح ٧٨٠٤ .

(٦) الكافي : ٣٩٣/٢ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣١ .

(٨) الضمير يرجع إلى الدنيا ، والشعف محرّكة : الولوع وغلبة الحب ، وفي بعض نسخ الحديث والنهج : «ومن استشعر الشغف بها» .

(٩) في بعض النسخ : «... همّ يعمره وهمّ يسفره...» .

- [٣٩٥٠] - مَنِ اسْتَصْلَحَ الْأَضْدَادَ بَلَغَ الْمُرَادَ^(١١).
- [٣٩٥١] - مَنِ اسْتَعَانَ بِالْحِلْمِ عَلَيْكَ غَلَبَكَ وَتَفَضَّلَ عَلَيْكَ^(١٢).
- [٣٩٥٢] - من استعان بالله أعانه^(١٣).
- [٣٩٥٣] - من استعان بذوي الألباب سلك سبيل الرشاد^(١٤).
- [٣٩٥٤] - مَنِ اسْتَفَادَهُ^(١٥) هَوَاهُ اسْتَحَوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ^(١٦).
- [٣٩٥٥] - مَنِ اسْتَقَامَ فَإِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ زَلَّ فَإِلَى النَّارِ!^(١٧)
- [٣٩٥٦] - مَنِ اسْتَنْصَحَ اللَّهَ حَازَ التَّوْفِيقَ^(١٨).
- [٣٩٥٧] - مَنْ اسْتُهْتِرَ بِالْأَدَبِ فَقَدْ زَانَ نَفْسَهُ^(١٩).
- [٣٩٥٨] - مَنْ اسْتَوْسَرَ مِنْ غَيْرِ جِرَاحَةٍ مُثْقَلَةٍ فَلَا يُفْدَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، وَلَكِنْ يُفْدَى مِنْ مَالِهِ إِنْ أَحَبَّ أَهْلُهُ^(٢٠).
- [٣٩٥٩] - مَنْ اشْتَقَى إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنْ الشَّهَوَاتِ^(٢١).

(١٠) تحف العقول : ٢٢١.

(١١) غرر الحكم : ٨٠٤٣.

(١٢) غرر الحكم : ٩١٣٢.

(١٣) غرر الحكم : ح ٧٧٦٣.

(١٤) غرر الحكم : ح ٨٩١٢.

(١٥) في الطبعة المعتمدة «استفاده» وما أبتناه من طبعة طهران وبيروت .

(١٦) غرر الحكم : ٩١٩٧.

(١٧) نهج البلاغة : الخطبة ١١٩ .

(١٨) غرر الحكم : ٨٤٧٧.

(١٩) غرر الحكم : ٨٢٧٨.

(٢٠) الكافي : ٥ / ٣٤ / ٢ وح ٣.

(٢١) نهج البلاغة : الحكمة ٣١.

- [٣٩٦٠] - مَنْ اشْتَاقَ خَدَمَ، وَ مَنْ خَدَمَ اتَّصَلَ، وَ مَنْ اتَّصَلَ وَصَلَ، وَ مَنْ وَصَلَ عَرَفَ.^(١)
- [٣٩٦١] - مَنْ اشْتَغَلَ بِالْفُضُولِ فَاتَهُ مِنْ مُهِمِّهِ الْمَأْمُولُ.
- [٣٩٦٢] - مَنْ اشْتَغَلَ بِتَفْقِيدِ اللَّفْظَةِ، وَ طَلَبِ السَّجْعَةِ^(٢)، نَسِيَ الْحُجَّةَ.^(٣)
- [٣٩٦٣] - مَنْ اشْتَغَلَ بِغَيْرِ الْمُهِّمِّ ضَيَّعَ الْأَهَمَّ.
- [٣٩٦٤] - مَنْ اشْتَغَلَ بِغَيْرِ ضَرُورَتِهِ قَوَّتَهُ ذَلِكَ مَنَفَعَتُهُ.
- [٣٩٦٥] - مَنْ اشْتَغَلَ بِمَا لَا يَعْنِيهِ فَاتَهُ مَا يَعْنِيهِ^(٤).
- [٣٩٦٦] - مُنَاصِحُكَ مُشْفِقٌ عَلَيْكَ، مُحْسِنٌ إِلَيْكَ، نَاطِرٌ فِي عَوَاقِبِكَ، مُسْتَدْرِكٌ فَوَارِطَكَ، فَفِي طَاعَتِهِ رَشَادُكَ، وَفِي مُخَالَفَتِهِ فَسَادُكَ^(٥).
- [٣٩٦٧] - مَنْ اطَّرَحَ^(٦) مَا يَعْنِيهِ، وَقَعَ إِلَى مَا لَا يَعْنِيهِ.^(٧)
- [٣٩٦٨] - مَنْ اعْتَذَرَ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فَقَدْ أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ الذَّنْبَ^(٨).
- [٣٩٦٩] - مَنْ اعْتَزَلَ النَّاسَ سَلِمَ مِنْ شَرِّهِمْ^(٩).
- [٣٩٧٠] - مَنْ اعْتَزَلَ سَلِمَ وَرَعَهُ^(١٠).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢.

(٢) أي من طلب تزيين الكلام.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧.

(٤) غرر الحكم: ٨٥٢٠.

(٥) غرر الحكم: ٩٨٣٩.

(٦) في الطبعة المعتمدة «اطَّرَحَ» والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وبيروت وطهران.

(٧) غرر الحكم: ٨٦٨٩.

(٨) غرر الحكم: ٨٨٩٤.

(٩) غرر الحكم: ح ٨١٥١.

(١٠) غرر الحكم: ح ٧٩٧٣.

- [٣٩٧١] - من اعتصم بالله عزّ مطلبه ^(١).
- [٣٩٧٢] - من اعتصم بالله لم يضرّه الشيطان ^(٢).
- [٣٩٧٣] - من اعتصم بالله نجّاه ^(٣).
- [٣٩٧٤] - من اعتكف فلا يرفث في الحديث، ولا يساب ويشهد الجمعة، والجنّاة، وليوص أهله إذا كانت له حاجة، وهو قائم، ولا يجلس عندهم . وبه يأخذ عبد الرزاق ^(٤).
- [٣٩٧٥] - مَنْ أُعْطِيَ الاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةُ ^(٥).
- [٣٩٧٦] - مَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةُ ^(٦).
- [٣٩٧٧] - من أُعْطِيَ أربعاً لم يُحْرَم أربعاً : من أُعْطِيَ الدعاء لم يحرم الإجابة ومن أُعْطِيَ التوبة لم يُحْرَم القبول ومن أُعْطِيَ الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أُعْطِيَ الشكر لم يحرم الزيادة ^(٧).
- [٣٩٧٨] - مَنْ افْتَحَرَ بالتَّبَذِيرِ احْتَقَرَ بالإِفْلَاسِ ^(٨).
- [٣٩٧٩] - مَنْ افْتَصَدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ فَقَدْ اسْتَعَدَّ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ ^(٩).
- [٣٩٨٠] - مَنْ افْتَصَرَ فِي أَكْلِهِ كَثُرَتْ صِحَّتُهُ وَصَلَحَتْ فِكْرَتُهُ.
- [٣٩٨١] - مِنْ التَّوْفِيقِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الْحَيْرَةِ.

(١) غرر الحكم: ح ٨٣٢٤.

(٢) غرر الحكم: ح ٨٠٣٥.

(٣) غرر الحكم: ح ٧٨٢٦.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٤ / ١٤٤.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٥.

(٦) البحار: ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٤.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٥.

(٨) غرر الحكم: ٩٠٥٧.

(٩) غرر الحكم: ٩٠٤٨.

- [٣٩٨٢] - مِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجَرُّبَةِ^(١).
- [٣٩٨٣] - مِنَ الْحَزْمِ صِحَّةُ الْعَزْمِ ، مِنَ الْحَزْمِ قُوَّةُ الْعَزْمِ^(٢).
- [٣٩٨٤] - مِنَ الْحِكْمَةِ جَعَلَ الْمَالُ فِي أَيْدِي الْجَهَالِ؛ فَإِنَّهُ لَوْ خُصَّ بِهِ الْعُقْلَاءُ لَمَاتِ الْجَهَالُ جُوعاً، وَلَكِنَّهُ جُعِلَ فِي أَيْدِي الْجَهَالِ، ثُمَّ اسْتَنْزَلَهُمْ عَنْهُ الْعُقْلَاءُ بِلُطْفِهِمْ وَفُطْنَتِهِمْ^(٣).
- [٣٩٨٥] - مِنَ الْخُرْقِ الْمُعَاجِلَةِ قَبْلَ الْإِمْكَانِ ، وَالْإِنَانَةُ بَعْدَ الْفُرْصَةِ^(٤).
- [٣٩٨٦] - مِنَ الْخِيَطِ الضَّعِيفِ يُقْتَلُ الْحَبْلُ الْحَصِيفُ^(٥)، وَمَنْ مَقْدَحَةٍ^(٦) صَغِيرَةٍ تَحْتَرِقُ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ، وَمَنْ لَبَنَةٍ لَبَنَةٍ^(٧) تُبْنَى قَرْيَةٌ حَصِينَةٌ^(٨).
- [٣٩٨٧] - مِنَ الشَّقَاءِ فَسَادُ النَّيَّةِ .
- [٣٩٨٨] - مِنَ الْعَصْمَةِ تَعَذُّرُ الْمَعَاصِي^(٩).
- [٣٩٨٩] - مِنَ اللَّثَامِ تَكُونُ الْقَسْوَةُ^(١٠).
- [٣٩٩٠] - مِنَ اللَّؤْمِ سُوءُ الْخُلُقِ^(١١).
- [٣٩٩١] - مِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْقُصُكَ إِذَا زِدْتَهُ، وَيُهَوِّنُ عَلَيْكَ إِذَا خَاصَصْتَهُ، لَيْسَ لِرِضَاءِ مَوْضِعٍ تَعْرِفُهُ،

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٢) غرر الحكم: (٩٣٩٩ - ٩٢٦٣).

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٠.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٢٨١.

(٥) الحصيف: المحكم

(٦) المقدحة: ما يقدر بها النار.

(٧) اللبن: التي يبنى بها.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٢.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٥.

(١٠) غرر الحكم: (٥٩٣ - ٥٩٤)، ٦٢٤٦، ٤٤٤٦، ٥٤١٦، ٤٠١٢، ٩٢٥٣.

(١١) غرر الحكم: ٩٣٨٨.

ولا لسخطه مكانٌ تحذّره، فإذا لقيت أولئك فابذلّ لهم موضعَ المودّةِ العامّةِ، واخبرهم موضعَ الخاصّةِ؛ ليكونَ ما بذلتَ لهم من ذلك حائلاً دونَ شرِّهم، وما حرمتهم من هذا قاطعاً لحرمتهم.^(١)

[٣٩٩٢] - من النقص أن يكونَ شفيعُك شيئاً خارجاً عن ذاتِكَ و صفاتِكَ.^(٢)

[٣٩٩٣] - من ألهمَ العصمةَ أمينَ الزلل ^(٣).

[٣٩٩٤] - من انتجعكَ مؤملاً فقد أسلفَكَ حُسنَ الظنِّ.^(٤)

[٣٩٩٥] - مَنْ انتصحَ لله واتَّخَذَ قَوْلَهُ دليلاً هَدَاهُ لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، وَوَفَّقَهُ لِلرَّشَادِ، وَسَدَّدَهُ وَيَسَّرَهُ لِلْحُسْنَى...^(٥).

[٣٩٩٦] - مَنْ انفردَ عن النَّاسِ أنَسَ باللهِ سبحانه^(٦).

[٣٩٩٧] - مَنْ اهتدى بهُدَى اللهِ أَرشدهُ^(٧).

[٣٩٩٨] - من أين سقيتني؟ فقال: من الجبر، فقال: اثني بها، فابترز، ثمَّ احتمل الجبر، فضرب به فانكسر، قال: لو لم عنه إلا مرة أو مرّتين.^(٨)

[٣٩٩٩] - مَنْ أبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٦.

(٣) غرر الحكم: ح ٦٤٦٩.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

(٥) البحار: ٧٧ / ٣٦٨ / ٣٤.

(٦) غرر الحكم: ٨٦٤٤.

(٧) غرر الحكم: ٨٠٧١.

(٨) مصنف ابن أبي شيبة: ٩ / ٩٤.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٨.

- [٤٠٠٠] - مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ ^(١).
- [٤٠٠١] - مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ.
- [٤٠٠٢] - مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ الْأَرْبَعُونَ مِنَ السِّنِينَ قِيلَ لَهُ: خُذْ حَذَرَكَ مِنْ حُلُولِ الْمَقْدُورِ فَإِنَّكَ غَيْرُ مَعْذُورٍ؛ وَلَيْسَ أَبْنَاءُ الْأَرْبَعِينَ بِأَحَقَّ بِالْحَذَرِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَشْرِينَ؛ فَإِنَّ طَالِبَهُمَا وَاحِدٌ، وَلَيْسَ عَنِ الطَّلَبِ بَرَاقِدٌ؛ وَهُوَ الْمَوْتُ؛ فَاعْمَلْ لِمَا أَمَّاكَ مِنَ الْهَوْلِ، وَدَعْ عَنْكَ زَخْرَفَ الْقَوْلِ ^(٢).
- [٤٠٠٣] - مَنْ أَتَى ذَا بَدْعَةٍ فَعِظَّمَهُ فَإِنَّمَا يَسْعَى فِي هَدْمِ الْإِسْلَامِ ^(٣).
- [٤٠٠٤] - مَنْ أَتَى غَنِيًّا فَتَوَاضَعَ لَهُ لِغِنَاؤِهِ ذَهَبَ ثُلَاثَا دِينَهِ ^(٤).
- [٤٠٠٥] - مَنْ أَثَرَى كَرُمَ عَلَى أَهْلِهِ، وَمَنْ أُمْلِقَ هَانَ عَلَى وَلَدِهِ ^(٥).
- [٤٠٠٦] - مَنْ أَجْمَلَ فِي الطَّلَبِ أَتَاهُ رِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ^(٦).
- [٤٠٠٧] - مَنْ أَحَبَّ الدَّارَ الْبَاقِيَةَ لَهِيَ عَنِ اللَّذَاتِ ^(٧).
- [٤٠٠٨] - مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنَزِلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنَزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ؛ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ خُيِّرَ لَهُ أَمْرَانِ: أَمْرُ الدُّنْيَا وَأَمْرُ الْآخِرَةِ، فَاخْتَارَ أَمْرَ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا فَذَلِكَ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهَ، وَمَنْ اخْتَارَ أَمْرَ الدُّنْيَا فَذَلِكَ الَّذِي لَا مَنَزِلَةَ لِلَّهِ عِنْدَهُ ^(٨).
- [٤٠٠٩] - مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدِّ لِلْفَقْرِ جُلْبَابًا - أَوْ قَالَ: - تَجَفُّفًا ^(٩).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٨، الخطبة ١٦.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٨.

(٣) الفقيه: ٥٧٢/٣ ح ٤٩٥٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٨.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

(٧) غرر الحكم: ٨٥٩٣.

(٨) جامع الأخبار: ٥٠٥ / ١٣٩٨.

(٩) كنز العمال: (١٦٦٤٦)، مشكاة الأنوار: (٨٧) و ٣٧٦١٥.

- [٤٠١٠] - مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَأَبْعَضَنَا بِلِسَانِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ^(١).
- [٤٠١١] - مَنْ أَحَبَّنَا فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِنَا وَلْيَسْتَعِنْ بِالْوَرَعِ؛ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^(٢).
- [٤٠١٢] - مَنْ أَحَبَّنَا نَفَعَهُ اللَّهُ بِحَبْنِا وَلَوْ أَنَّهُ بِالْدَيْلَمِ^(٣).
- [٤٠١٣] - مَنْ أَحَبَّ نَيْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فَلْيَغْلِبِ الْهَوَى^(٤).
- [٤٠١٤] - مَنْ أَحَسَّ بِضَعْفِ حِيلَتِهِ عَنِ الْاِكْتِسَابِ بِخَلٍ^(٥).
- [٤٠١٥] - مِنْ أَحْسَنِ الْإِحْسَانِ الْإِثَارُ.
- [٤٠١٦] - مَنْ أَحْسَنَ الْإِسْتِمَاعَ تَعَجَّلَ الْإِنْتِفَاعَ.
- [٤٠١٧] - مَنْ أَحْسَنَ الْإِعْتَذَارَ اسْتَحَقَّ الْإِغْتِفَارَ^(٦).
- [٤٠١٨] - مَنْ أَحْسَنَ الدِّينَ النَّصَحَ.
- [٤٠١٩] - مَنْ أَحْسَنَ الطَّهَوْرَ ثُمَّ مَشَى إِلَى الْمَسْجِدِ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ^(٧).
- [٤٠٢٠] - مَنْ أَحْسَنَ الْكِفَايَةَ اسْتَحَقَّ الْوِلَايَةَ^(٨).
- [٤٠٢١] - مَنْ أَحْسَنَ الْوَفَاءَ اسْتَحَقَّ الْإِصْطِفَاءَ^(٩).

(١) غرر الحكم: ٨١٧٣.

(٢) البحار: ٣٠٦ / ٧٠ / ٣٠.

(٣) لسان الميزان: ٧ / ١١٠ ترجمة أبو معمر رقم ١١٧٢ من باب الكنى، وجواهر العقدين: ٣٣٥.

(٤) غرر الحكم: ٨٩٠٧.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧.

(٦) غرر الحكم: ح ٩٢٢١.

(٧) البحار: ٨٠ / ٢٣٧ / ١١.

(٨) غرر الحكم: ٨٦٩٢.

(٩) غرر الحكم: ٨٦٩٠.

- [٤٠٢٢] - مَنْ أَحْسَنَ إِلَى النَّاسِ اسْتَدَامَ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ^(١).
- [٤٠٢٣] - مَنْ أَحْسَنَ إِلَى جِيرَانِهِ كَثُرَ خِدْمَتُهُ. وقال: مَنْ حَسَنَ جَوَارِهِ كَثُرَ جِيرَانُهُ^(٢).
- [٤٠٢٤] - مَنْ أَحْكَمَ التَّجَارِبَ سَلِمَ مِنَ الْمَعَاطِبِ، مَنْ غَنِيَ عَنِ التَّجَارِبِ عَمِيَ عَنِ الْعَوَاقِبِ^(٣).
- [٤٠٢٥] - مَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ^(٤) عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ ذُنُوبِهَا، وَاحْلَوَتْ لَهُ الْأُمُورُ بَعْدَ مَرَارَتِهَا، وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأُمُوجُ بَعْدَ تَرَاكُمِهَا، وَأَسَهَلَتْ لَهُ الصُّعَابُ بَعْدَ إِنْصَابِهَا^(٥)^(٦).
- [٤٠٢٦] - مَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى ... هَطَلَتْ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ بَعْدَ قُحُوطِهَا، وَتَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا، وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ النُّعْمُ بَعْدَ نُضُوبِهَا، وَوَبَلَّتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَةُ بَعْدَ إِرْذَاذِهَا^(٧).
- [٤٠٢٧] - مَنْ أَخَذَ بِالْحَزْمِ اسْتَظْهَرَ، مَنْ أَضَاعَ الْحَزْمَ تَهَوَّرَ^(٨).
- [٤٠٢٨] - مَنْ أَخْطَأَهُ سَهْمُ الْمَنِيَّةِ قَيَّدهُ الْهَرَمُ^(٩).
- [٤٠٢٩] - مَنْ أَخْلَصَ النَّبْتَ تَنَزَّهَ عَنِ الدَّنِيَّةِ.
- [٤٠٣٠] - مَنْ أَخْلَصَ بَلَغَ الْأَمَالَ^(١٠).
- [٤٠٣١] - مَنْ آدَاءِ الْأَمَانَةِ الْمَكَافَأَةَ عَلَى الصَّنِيعَةِ لَأَنهَا كَالْوَدِيعَةِ عِنْدَكَ^(١١).

(١) غرر الحكم: ٨٧١٥.

(٢) غرر الحكم: ح ٧٩٦٧ وح ٧٧٦٢.

(٣) غرر الحكم: ٨٠٤٠ - ٨٦٨٠.

(٤) عزبت: غابت وبعدت. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٥) الإنصاف بكسر الهمزة: مصدر بمعنى الإتيان. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٨) غرر الحكم: ٧٩١٣، ٧٩١٤.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٣.

(١٠) غرر الحكم: ٧٦٧٥.

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٥.

- [٤٠٣٢] - مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ - وَلَا بَقَاءَ - فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، وَلْيُبَاكِِرِ الْغَدَاءَ، وَلْيُقِلِّ مُجَامَعَةَ النِّسَاءِ^(١).
- [٤٠٣٣] - مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى فَلْيَكُنْ آخِرُ قَوْلِهِ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ...﴾، فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ حَسَنَةً^(٢).
- [٤٠٣٤] - مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصِفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَلْيَحِبِّ لَهُمْ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ^(٣).
- [٤٠٣٥] - مَنْ أَرَادَ عِزًّا بِلاَ عَشِيرَةٍ وَهَيْبَةً بِلاَ سُلْطَانٍ وَغِنًى مِنْ غَيْرِ مَالٍ وَطَاعَةً مِنْ غَيْرِ بَذَلٍ، فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ ذَلِكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ^(٤).
- [٤٠٣٦] - مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنَزَلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ، فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنَزَلَةُ اللَّهِ مِنْهُ عِنْدَ الذُّنُوبِ، كَذَلِكَ تَكُونُ مَنَزَلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٥).
- [٤٠٣٧] - مَنْ أَسَاءَ النَّيَّةَ مَنَعَ الْأَمْنِيَّةَ^(٦).
- [٤٠٣٨] - مَنْ أَسَاءَ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يَتَوَقَّعْ مِنْهُ جَمِيلٌ.
- [٤٠٣٩] - مَنْ أَسْرَعَ فِي الْجَوَابِ لَمْ يَدْرِكْهُ الصَّوَابُ^(٧).
- [٤٠٤٠] - مَنْ أَسْهَرَ عَيْنَ فِكْرَتِهِ بَلَغَ كُنْهَ هِمَّتِهِ^(٨).
- [٤٠٤١] - مَنْ أَشْعَرَ التَّقْوَى قَلْبَهُ بَرَزَ مَهْلُهُ، وَفَارَ عَمَلُهُ، فَاهْتَبَلُوا هَبْلَهَا^(٩)، وَاعْمَلُوا لِلْجَنَّةِ عَمَلَهَا^(١٠).

(١) البحار: ٦٢ / ٢٦٢ / ١٩.

(٢) نور الثقلين: ٤ / ٤٤١ / ١٣٢.

(٣) تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٩٨، وتاريخ الإسلام (الخلفاء الراشدون): ٦٤٥ - ٦٤٦ وتاريخ الخلفاء: ٢١٩.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٥٢٤/٦٨ الرقم ١١٦١.

(٥) الخصال: ٦١٧ / ١٠.

(٦) غرر الحكم: ٥٥٦٨، ٢٧٢٩، ٥٢٩٥، ٨٣١١.

(٧) غرر الحكم: ح ٨٦٤٠.

(٨) غرر الحكم: ٨٧٨٤.

(٩) اهتبل الصيد: طلبه. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٢.

- [٤٠٤٢] - من أصبح والآخرة همّه ، استغنى بغير مال واستأنس بغير أهل ، وعزّ بغير عشيرة ^(١) .
- [٤٠٤٣] - مَنْ أَصْلَحَ نَفْسَهُ مَلَكَهَا ، مَنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ أَهْلَكَهَا ^(٢) .
- [٤٠٤٤] - مَنْ أَطَاعَ نَفْسَهُ فِي شَهَوَاتِهَا فَقَدْ أَعَانَهَا عَلَى هُلُكِهَا ^(٣) .
- [٤٠٤٥] - مَنْ أَطَاعَ هَوَاهُ بَاغَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ ^(٤) .
- [٤٠٤٦] - مَنْ أَطَالَ أَمَلَهُ سَاءَ عَمَلُهُ ^(٥) .
- [٤٠٤٧] - مَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ جَلَبَ حَتْفَهُ ^(٦) .
- [٤٠٤٨] - مَنْ أَطْلَقَ طَرْفَهُ كَثُرَ أَسْفُهُ ^(٧) .
- [٤٠٤٩] - مَنْ أَطْلَقَ نَاطِرَهُ أَتَعَبَ حَاضِرُهُ ، مَنْ تَتَابَعَتْ لِحَظَاتُهُ دَامَتْ حَسَرَاتُهُ ^(٨) .
- [٤٠٥٠] - مَنْ أَظْهَرَ شُكْرَكَ فِيمَا لَمْ تَأْتِ إِلَيْهِ ، فَاحْذَرُ أَنْ يَكْفُرَكَ فِيمَا أَسَدَيْتَ إِلَيْهِ ^(٩) .
- [٤٠٥١] - مَنْ أَعَانَ عَلَى مُسْلِمٍ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْإِسْلَامِ ^(١٠) .
- [٤٠٥٢] - مَنْ أَعَانَ مُؤْمِنًا مُسَافِرًا عَلَى حَاجَةِ نَفْسِ اللَّهِ عَنْهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ كَرَّةً ، كَرَبَهُ فِي الدُّنْيَا وَالثَّانِينَ وَسَبْعِينَ كَرَبَهُ فِي الْآخِرَةِ حَيْثُ يَغْشَى عَلَى النَّاسِ بِأَنْفَاسِهِمْ ^(١١) .

(١) أمالي الطوسي: المجلس الرابع والعشرون ح ٥٨٠/٣ الرقم ١١٩٨ .

(٢) غرر الحكم: ٨٩٧٢ ، ٩٠٢٥ ، ٩١٧٠ ، ٨١٩٣ ، ٣١٨٩ ، ٣١٧٧ ، (٧٧٨١ - ٧٧٨٢) .

(٣) غرر الحكم: ٨٧٩٤ .

(٤) غرر الحكم: ٨٣٥٤ .

(٥) الخصال: ١٥/١ ح ٥٢ .

(٦) غرر الحكم: ٩١٢٤ .

(٧) تحف العقول: ٩٧ .

(٨) البحار: ١٠٤ / ٣٨ / ٣٣ .

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٥ .

(١٠) غرر الحكم: ٩٢٢٠ .

(١١) المحاسن: ٣٦٢ .

- [٤٠٥٣] - مَنْ أَعَذَرَ كَمَنْ أُنْجِحَ.^(١)
- [٤٠٥٤] - مَنْ أَعْرَضَ عَنِ نَصِيحَةِ النَّاصِحِ أَحْرَقَ بِمَكِيدَةِ الْكَاشِحِ .
- [٤٠٥٥] - مَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يَحْرَمْ الْقَبُولُ قَالَ: ﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾.^(٢)
- [٤٠٥٦] - مِنْ أَعْظَمِ اللَّوْمِ إِحْرَارُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ ، وَإِسْلَامُهُ عِرْسَهُ.^(٣)
- [٤٠٥٧] - مَنْ أَفَادَهُ الدَّهْرُ أَفَادَ مِنْهُ^(٤)(٥).
- [٤٠٥٨] - مِنْ أَفْضَلِ الْإِخْتِيَارِ التَّحَلِّيُ بِالْإِثَارِ .
- [٤٠٥٩] - مِنْ أَفْضَلِ الْإِسْلَامِ الْوَفَاءُ بِالذِّمَامِ.^(٦)
- [٤٠٦٠] - مِنْ أَفْضَلِ الْبِرِّ الْأَيْتَامُ.^(٧)
- [٤٠٦١] - مِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِ الْبِرِّ الْجُودُ فِي الْعُسْرِ ، وَالصَّدَقُ فِي الْغَضَبِ ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ.^(٨)
- [٤٠٦٢] - مِنْ أَقْبَحِ اللَّوْمِ غَيْبَةُ الْأَخْبَارِ.^(٩)
- [٤٠٦٣] - مَنْ أَقْبَلَ عَلَى النَّصِيحِ أَعْرَضَ عَنِ الْقَبِيحِ ، مَنْ اسْتَعَشَّ النَّصِيحَ غَشِيَهِ الْقَبِيحُ .
- [٤٠٦٤] - مَنْ أَقْرَبَ بَحْدً عَلَى تَخْوِيفٍ أَوْ حَبْسٍ أَوْ ضَرْبٍ لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا يُحَدُّ^(١٠).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١ .

(٢) نهج البلاغة: قصار الحكم ١٣٥ / ص ٤٩٤ .

(٣) غرر الحكم: ٢٩١١، ٢٩١٧، ٩٣٤٧ .

(٤) أفاد: أي استفاد.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١ .

(٦) غرر الحكم: ٩٤٣٢ .

(٧) غرر الحكم: ح ٩٤٣٣ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٤ .

(٩) غرر الحكم: ٩٣١١ .

(١٠) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٣٢ / ١٩٠٣٠ .

- [٤٠٦٥] - مَنْ أَقَرَّ عِنْدَ تَجْرِيدٍ أَوْ حَبْسٍ أَوْ تَخْوِيفٍ أَوْ تَهْدِيدٍ فَلَا حَدَّ عَلَيْهِ^(١).
- [٤٠٦٦] - مِنْ أَكْبَرَ التَّوْفِيقِ الْأَخْذُ بِالنَّصِيحَةِ .
- [٤٠٦٧] - مَنْ أَكْثَرَ الْمَشُورَةَ لَمْ يَعْدَمْ عِنْدَ الصَّوَابِ مَادِحًا، وَ عِنْدَ الْخَطَا عَاذِرًا^(٢).
- [٤٠٦٨] - مَنْ أَكْثَرَ الْمَنَاحِيحَ غَشِيَتْهُ الْفَضَائِحُ^(٣).
- [٤٠٦٩] - مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الصَّغَائِنِ اكْتَسَبَ الْعَدَاوَةَ^(٤).
- [٤٠٧٠] - مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْآخِرَةِ قَلَّتْ مَعْصِيَتُهُ^(٥).
- [٤٠٧١] - مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ، وَمِنْ زُنَى زُنَى بِهِ، وَمِنْ طَلَبَ عَظِيمًا خَاطَرَ بِعَظَمَتِهِ، وَمِنْ أَحَبَّ أَنْ يَصْرِمَ^(٦) أَخَاهُ فَلْيُفْرِضْهُ ثُمَّ لِيَتَقَاضَ^(٧)؛ وَمِنْ أَحَبَّكَ لَشَيْءٍ مَلَكَ عِنْدَ انْقِضَائِهِ، وَمِنْ عُرِفَ بِالْحُكْمَةِ لَاحِظَتُهُ الْعُمُيُونُ بِالْوَقَارِ^(٨).
- [٤٠٧٢] - مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ وَمِنْ كَثُرَ مَزَاحُهُ اسْتَخَفَّ بِهِ وَمِنْ كَثُرَ ضَحْكُهُ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ، الْحَدِيثُ^(٩).
- [٤٠٧٣] - مَنْ أَمَدَّهُ التَّوْفِيقُ أَحْسَنَ الْعَمَلِ^(١٠).

(١) قرب الإسناد: ٥٤ / ١٧٥ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٣ / ٢٠ .

(٣) غرر الحكم: ٩٠٥٢ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١١ / ٢٠ .

(٥) غرر الحكم: ٨٧٦٩ .

(٦) يقطع مودته .

(٧) يطلب منه ما اقترض .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٣ / ٢٠ .

(٩) الكافي: ٢٢ / ٨ .

(١٠) غرر الحكم: ٨٤٧٠ .

- [٤٠٧٤] - مَنْ أَمَرَكَ بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ فَهُوَ أَحَقُّ مَنْ تُطِيعُهُ^(١).
- [٤٠٧٥] - مَنْ أَمْضَى يَوْمَهُ فِي غَيْرِ حَقٍّ قِضَاءً، أَوْ فَرَضٍ أَدَاءً، أَوْ مَجْدٍ بِنَاءً، أَوْ حَمْدٍ حَصْلَةً، أَوْ خَيْرٍ أَسَسَهُ، أَوْ عِلْمٍ اقْتَبَسَهُ، فَقَدْ عَوَّ يَوْمَهُ^(٢).
- [٤٠٧٦] - مَنْ أَمَّلَ إِنْسَانًا فَقَدْ هَابَهُ^(٣).
- [٤٠٧٧] - مَنْ أَمَّلَ أَحَدًا هَابَهُ، وَمَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَابَهُ^(٤).
- [٤٠٧٨] - مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ، وَمَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ...^(٥).
- [٤٠٧٩] - مَنْ أَنْصَفَ أَنْصَفَ .
- [٤٠٨٠] - مَنْ أَنْكَرَهُ بِالسَّيْفِ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَى، فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى، وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَتَوَرَّ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ^(٦). فِي أَصْنَافِ الْمُنْكَرِينَ لِلْمُنْكَرِ - .
- [٤٠٨١] - مَنْ أَوْصَى وَلَمْ يَحْجُفْ وَلَمْ يُضَارَّ كَانَ كَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ^(٧).
- [٤٠٨٢] - مَنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ أَفْسَدَ أَمْرَهُ^(٨).
- [٤٠٨٣] - مَنْ أَيْسَ مِنْ شَيْءٍ سَلَا عَنْهُ^(٩).

(١) غرر الحكم : ٨٥٦٦.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٤ / ٢٠.

(٣) البحار : ٩٤ / ٩٥ و ١٢ / ٧٨ و ٧٩ / ٦١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٨ / ٢٠.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٣.

(٧) الكافي: ١٨ / ٦٢ / ٧.

(٨) غرر الحكم : ٨٥٥٤.

(٩) غرر الحكم: ٩١٥٣.

- [٤٠٨٤] - مَنْ أَيْقَظَ فِتْنَةً فَهُوَ آكَلُهَا. ^(١)
- [٤٠٨٥] - مَنْ أَيْقَنَ أَفْلَحَ. ^(٢)
- [٤٠٨٦] - مَنْ أَيْقَنَ أَنَّهُ يُفَارِقُ الْأَحْبَابَ ، وَيَسْكُنُ الثَّرَابَ ، وَيُوَاجِهُ الْحِسَابَ ، وَيَسْتَغْنِي عَمَّا خَلَّفَ ، وَيَفْتَقِرُ إِلَى مَا قَدَّمَ ، كَانَ حَرِيًّا بِقَصْرِ الْأَمَلِ ، وَطَوَّلِ الْعَمَلِ ^(٣) .
- [٤٠٨٧] - مَنْ أَيْقَنَ بِالْآخِرَةِ لَمْ يَحْرِضْ عَلَى الدُّنْيَا ^(٤) .
- [٤٠٨٨] - مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ ^(٥) .
- [٤٠٨٩] - مَنْ أَيْقَنَ بِالْمَجَازَاةِ لَمْ يُؤْثِرْ غَيْرَ الْحُسْنَى ^(٦) .
- [٤٠٩٠] - مَنْ أَيْقَنَ يَنْجُ ^(٧) .
- [٤٠٩١] - مَنْ بَاعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَعِيمِ الْجَنَّةِ فَقَدْ ظَلَمَهَا ^(٨) .
- [٤٠٩٢] - مَنْ بَخِلَ بِمَالِهِ ذَلَّ ، مَنْ بَخِلَ بِدِينِهِ جَلَّ ^(٩) .
- [٤٠٩٣] - مَنْ بَذَلَ جُهْدَ طاقَتِهِ بَلَغَ كُنْهَ إِرَادَتِهِ ^(١٠) .
- [٤٠٩٤] - مَنْ بَذَلَ جُهْدَ طاقَتِهِ بَلَغَ كُنْهَ إِرَادَتِهِ ^(١١) .

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٨ / ٢٠ .

(٢) غرر الحكم: ٧٧٠٦ .

(٣) البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١ .

(٤) غرر الحكم: ٨٢٥٦ .

(٥) أمالي الصدوق: ٩ / ٣٦٣ .

(٦) غرر الحكم: ٨٦٦٦ .

(٧) غرر الحكم: ٧٧٢٠ .

(٨) غرر الحكم: ٩١٦٤ .

(٩) غرر الحكم: ٧٩٢٢ .

(١٠) غرر الحكم: ٨٧٨٥ .

(١١) غرر الحكم: ٨٧٨٥ .

- [٤٠٩٥] - مَنْ بَرَّ وَالِدِيهِ بَرَّهُ وَلَدُهُ^(١) .
- [٤٠٩٦] - مَنْ بَسَطَ يَدَهُ بِالْإِنْعَامِ حَصَّنَ نِعَمَتَهُ مِنَ الْإِنْصِرَامِ^(٢) .
- [٤٠٩٧] - مَنْ بَصَّرَكَ عَيْبِكَ فَقَدْ نَصَحَكَ .
- [٤٠٩٨] - مَنْ بَغَى عَجَلَتْ هَلِكَتُهُ^(٣) .
- [٤٠٩٩] - مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ^(٤) .
- [٤١٠٠] - مَنْ بَلَغَ أَقْصَى أَمَلِهِ فَلْيَتَوَقَّعْ أَدْنَى أَجَلِهِ .
- [٤١٠١] - مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَأَمِرَتْ جَوَارِحُهُ أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْهِ ، وَبِقَاعُ الْأَرْضِ أَنْ تَكْتُمَ عَلَيْهِ ، وَأُنْسِيَّتِ الْحَفَظَةُ مَا كَانَتْ تَكْتُمُ عَلَيْهِ^(٥) .
- [٤١٠٢] - مَنْ تَاجَرَكَ فِي النِّصْحِ كَانَ شَرِيكَكَ فِي الرِّيحِ .
- [٤١٠٣] - مَنْ تَأَدَّبَ بِآدَابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَدَّاهُ إِلَى الْفَلَاحِ الدَّائِمِ .
- [٤١٠٤] - مَنْ تَجَبَّرَ حَقَرَهُ اللَّهُ وَوَضَعَهُ .
- [٤١٠٥] - مَنْ تَجَبَّرَ كُسِرَ .
- [٤١٠٦] - مَنْ تَجَرَّأَ لَكَ تَجَرَّأَ عَلَيْكَ^(٦) .
- [٤١٠٧] - مَنْ تَحَرَّى الْقَصْدَ خَفَّتْ عَلَيْهِ الْمُؤُنُ^(٧) .
- [٤١٠٨] - مَنْ تَرَكَ الْحَجَّ لِحَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا لَمْ يُقْضَ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُحَلِّقِينَ^(٨) .

(١) غرر الحكم: ح ٩١٤٥ ، ونقلت عنه بواسطة هداية العلم: ١٣ .

(٢) غرر الحكم: ٨٦٥٩ .

(٣) غرر الحكم: ٢/٦٢٠ ح ١٩٨ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٤ .

(٥) البحار: ٦ / ٢٨ / ٣٢ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٢ .

(٧) بحار الأنوار: ٧١ / ٣٤٢ / ١٥ .

- [٤١٠٩] - مَنْ تَرَكَ الْحَسَدَ كَانَتْ لَهُ الْمَحَبَّةُ عِنْدَ النَّاسِ ^(١).
- [٤١١٠] - مَنْ تَرَكَ الشَّهَوَاتِ كَانَ حُرّاً ^(٢).
- [٤١١١] - مَنْ تَسَرَّبَلْ أَثْوَابَ التَّقَى لَمْ يَبُلْ سِرْبَالَهُ ^(٣).
- [٤١١٢] - مَنْ تَسَرَّعَ إِلَى الشَّهَوَاتِ تَسَرَّعَتْ ^(٤) إِلَيْهِ الْآفَاتُ ^(٥).
- [٤١١٣] - مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ ، وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى قَدْرِهِ كَانَ أَبْقَى لَهُ ^(٦).
- [٤١١٤] - مَنْ تَعَرَّى عَنِ لِبَاسِ التَّقْوَى لَمْ يَسْتَتِرْ بِشَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ ^(٧) الدُّنْيَا ^(٨).
- [٤١١٥] - مَنْ تَعَرَّى مِنْ لِبَاسِ التَّقْوَى لَمْ يَسْتَتِرْ بِشَيْءٍ مِنْ اللَّبَاسِ ^(٩).
- [٤١١٦] - مَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يَنْبُ إِلَى الْحَقِّ ^(١٠).
- [٤١١٧] - مَنْ تَفَقَّهَ وَذَقَّرَ... ^(١١).
- [٤١١٨] - مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذُلٌّ... وَمَنْ تَكَبَّرَ حَقَّرَ... ^(١٢).
- [٤١١٩] - مَنْ تَكَبَّرَ فِي وَلَايَتِهِ كَثُرَ عِنْدَ عَزْلِهِ ذِلَّتُهُ ^(١٣).

(١) البحار : ٧٧ / ٢٣٧ / ١.

(٢) تحف العقول : ٩٩.

(٣) غرر الحكم : ٩٠١٩.

(٤) في الطبعة المعتمدة «تسرّع»، والأصح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وطهران وبيروت.

(٥) غرر الحكم : ٨٥٨٩.

(٦) تحف العقول : ٨٤.

(٧) في الطبعة المعتمدة «ألباب»، والأنسب ما أثبتناه كما في الطباعات الأخرى.

(٨) غرر الحكم : ٨٩٤٦.

(٩) تحف العقول : ٨٨.

(١٠) غرر الحكم : ٨٨٥٢.

(١١) الكافي : ٢٠ / ٨.

(١٢) الكافي : ١٩ / ٨ و ٢٠.

(١٣) غرر الحكم : ٨٧١٧.

- [٤١٢٠] - مَنْ تَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِيهِ فَاتَهُ مَا يَعْنِيهِ. ^(١)
- [٤١٢١] - مَنْ تَلَدَّدَ بِمَعَاصِي اللَّهِ أَوْرَثَهُ اللَّهُ دُلًّا ^(٢).
- [٤١٢٢] - مَنْ تَوَاضَعَ قَلْبُهُ لِلَّهِ لَمْ يَسَأَمْ بِدَنِّهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ^(٣).
- [٤١٢٣] - من تواضع للمتعلّمين وذللّ للعلماء ساد بعلمه ، فالعلم يرفع الوضيع وتركه يضع الرفيع ، ورأس العلم التواضع ، وبصره البراءة من الحسد ، وسمعه الفهم ، ولسانه الصدق ، وقلبه حسن النية ، وعقله معرفة أسباب الأمور ، ومن ثمراته التقوى ، واجتناب الهوى ، واتباع الهدى ومجانبة الذنوب ومودة الاخوان والاستماع من العلماء والقبول منهم ، ومن ثمراته ترك الانتقام عند القدرة ، واستقباح مقارفة الباطل ، واستحسان متابعة الحق ، وقول الصدق ، والتجافي عن سرور في غفلة ^(٤).
- [٤١٢٤] - مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ غَيْرِ نَاطِرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِمَدْرَجَاتِ النَّوَائِبِ ^(٥).
- [٤١٢٥] - مَنْ تَوَقَّرَ وَقَرَّ ^(٦).
- [٤١٢٦] - مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ أَضَاءَتْ لَهُ السُّبُهَاتُ ^(٧).
- [٤١٢٧] - مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ذَلَّتْ لَهُ الصَّعَابُ ، وَتَسَهَّلَتْ عَلَيْهِ الْأَسْبَابُ ^(٨).
- [٤١٢٨] - من توكل عليه كفاه ، ومن سألّه أعطاه ، ومن أقرضه قضاه ، ومن شكره جزاه ... ^(٩).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٤.

(٢) غرر الحكم: ٨٨٢٣.

(٣) البحار: ٧٥ / ١٢٠ / ١١ و ٧٧ / ٢٨٧ / ١ و ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.

(٤) بحار الأنوار: ٦/٧٥ ح ٥٧.

(٥) كنز الفوائد للكراجكي: ١ / ٢٨٠.

(٦) غرر الحكم: ٧٦٦٦.

(٧) غرر الحكم: ٨٩٨٥.

(٨) غرر الحكم: ٩٠٢٨.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٩٠.

- [٤١٢٩] - مَنْ تَيَقَّنَ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يَرَاهُ وَهُوَ يَعْمَلُ بِمَعَاصِيهِ فَقَدْ جَعَلَهُ أَهْوَنَ النَّاطِرِينَ^(١).
- [٤١٣٠] - مَنْ جَادَ بِمَالِهِ فَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَادَ بِهَا بَعَيْنَهَا فَقَدْ جَادَ بِقَوَامِهَا^(٢).
- [٤١٣١] - مَنْ جَارَتْ وِلَايَتُهُ زَالَتْ دَوْلَتُهُ^(٣).
- [٤١٣٢] - مَنْ جَالَسَ الْعُلَمَاءَ وَقَرَ، وَمَنْ خَالَطَ الْأَنْذَالَ حَقَّرَ^(٤).
- [٤١٣٣] - مَنْ جَانَبَ الْإِخْوَانَ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ قَلَّ أَصْدِقَاؤُهُ^(٥).
- [٤١٣٤] - مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ أَكْمَلَ التُّقَى^(٦).
- [٤١٣٥] - مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجْلِهِ^(٧).
- [٤١٣٦] - مَنْ جَزَعَ فَنَفْسُهُ عَذَبَ، وَأَمَرَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ أَضَاعَ، وَثَوَابُهُ بَاعَ.
- [٤١٣٧] - مَنْ جَعَلَ دِيدَنَهُ الْهَزْلَ لَمْ يَعْرِفْ جَدَّهُ^(٨).
- [٤١٣٨] - مَنْ جَعَلَ كُلَّ هَمٍّ لآخرته ظَفَرَ بِالمَأْمُولِ^(٩).
- [٤١٣٩] - مَنْ جَلَسَ فِي ظِلِّ الْمَلِكِ؛ لَمْ يَسْتَقِرَّ بِهِ مَوْضِعُهُ، لِكثْرَةِ تَنَقُّلِهِ وَتَصَرُّفِهِ مَعَ الطُّبَاعِ، وَعَرَفَهُ النَّاسُ بِالْخَدِيعَةِ^(١٠).
- [٤١٤٠] - مَنْ جُمِعَ فِيهِ سِتُّ خِصَالٍ مَا يَدْعُ لِلْجَنَّةِ مَطْلَبًا وَلَا عَنِ النَّارِ مَهْرَبًا: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ فَأَطَاعَهُ،

(١) البحار: ٩٨ / ٩٢ / ٧٨.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٠ / ٢٠.

(٣) غرر الحكم: ٥٦٢٦.

(٤) كنز الفوائد: ٣١٩ / ١.

(٥) غرر الحكم: ٨١٦٦.

(٦) غرر الحكم: ٧٧٥١.

(٧) البحار: ١٥٢ / ٧١ ح ٥٥.

(٨) غرر الحكم: ٨١٠١.

(٩) غرر الحكم: ٨٥١٢.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٩ / ٢٠.

وَعَرَفَ الشَّيْطَانُ فَعَصَاهُ، وَعَرَفَ الْحَقُّ فَاتَّبَعَهُ، وَعَرَفَ الْبَاطِلُ فَاتَّقَاهُ، وَعَرَفَ الدُّنْيَا فَرَفَضَهَا،
وَعَرَفَ الْآخِرَةَ فَطَلَبَهَا^(١).

[٤١٤١] - مَنْ جُمِعَ لَهُ مَعَ الْحَرِصِ عَلَى الدُّنْيَا الْبُخْلُ بِهَا فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِعَمُودِي اللَّوْمِ^(٢).

[٤١٤٢] - مَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَابَهُ^(٣).

[٤١٤٣] - مَنْ جَهَلَ وَجُوهَ الْأَرَاءِ أَعْيَتْهُ الْحِيلُ^(٤).

[٤١٤٤] - مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رِبْحَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ، وَمَنْ خَافَ أَمِنْ^(٥).

[٤١٤٥] - مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ سَعِدَ^(٦).

[٤١٤٦] - مَنْ حَذَرَكَ كَمَنْ بَشَرَكَ^(٧).

[٤١٤٧] - مَنْ حَرَصَ عَلَى الْآخِرَةِ مَلَكَ، مَنْ حَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا هَلَكَ.

[٤١٤٨] - مَنْ حَسَدَكَ لَمْ يَشْكُرْكَ عَلَى إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ^(٨).

[٤١٤٩] - مِنْ حُسْنِ الْجَوَارِ تَقَقُّدُ الْجَارِ^(٩).

[٤١٥٠] - مَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ أَمَدَهُ التَّوْفِيقُ^(١٠).

[٤١٥١] - مَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ كَثُرَتْ مَثُوبَتُهُ، وَطَابَتْ عَيْشَتُهُ، وَوَجَبَتْ مَوَدَّتُهُ^(١١).

(٢) غرر الحكم: ٩٠٨٢.

(٣) كشف الغمّة: ١٣٧ / ٣.

(٥) البحار: ٢٧ / ٧٣ / ٧٠.

(٦) مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٥٤ / ١٣٧٦١.

(٧) البحار: ١٩ / ١٧٨ / ٧٤.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٤.

(٩) تحف العقول: ٨٥.

(١٠) غرر الحكم: ٩١٨٦، ٦١٩٣.

(١١) غرر الحكم: ٤٨٠٦، ٣٢٥٤، ٤٧٦٦، ١٠١٤١، ٦٢٣٦، ١٢٦٥، ٩٠٩٤.

[٤١٥٢] - مَنْ حَسَنَ جِوَارُهُ كَثُرَ جِرَائُهُ^(١).

[٤١٥٣] - مَنْ حَسَنَ ظَنَّهُ بِاللَّهِ فَازَ بِالْجَنَّةِ^(٢).

[٤١٥٤] - مَنْ حَفَرَ بَثْرًا، أَوْ أَعْرَضَ عَوْدًا، فَأَصَابَ إِنْسَانًا، ضَمِنَ^(٣).

[٤١٥٥] - مَنْ حَفِظَ التَّجَارِبَ أَصَابَتْ أَفْعَالُهُ^(٤).

[٤١٥٦] - مَنْ حَقَّ الْعَالَمُ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ أَلَّا يُكْثَرَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ، وَلَا يُعَنَّتُهُ فِي الْجَوَابِ، وَلَا يُلِحَّ عَلَيْهِ إِذَا كَسَلَ، وَلَا يُفْشِيَ لَهُ سِرًّا، وَلَا يَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَلَا يَطْلُبُ عَثْرَتَهُ، فَإِذَا زَلَّ تَأَنَّنَتْ أُوْبَتُهُ^(٥)، وَقِيلَتْ مُعْذَرَتُهُ، وَأَنْ تُعْظَمَهُ وَتُوقَّرَهُ مَا حَفِظَ أَمْرَ اللَّهِ وَعَظَمَهُ، وَأَلَّا تَجْلِسَ أَمَامَهُ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سَبَقَتْ غَيْرَكَ إِلَى خِدْمَتِهِ فِيهَا. وَلَا تَضْجِرَنَّ مِنْ صَحْبَتِهِ؛ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ يُنْتَظَرُ مَتَى يَسْقُطَ عَلَيْكَ مِنْهَا مَنَفْعَةٌ. وَخُصَّه بِالتَّحِيَّةِ، وَاحْفَظْ شَاهِدَهُ وَغَائِبَهُ؛ وَلِيَكُنْ ذَلِكَ كُلُّهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ الْعَالِمَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَإِذَا مَاتَ الْعَالِمُ ثَلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثَلْمَةٌ لَا يَسُدُّهَا إِلَّا خَلْفٌ مِنْهُ. وَطَالِبُ الْعِلْمِ تُشَيِّعُهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَرْجِعَ^(٦).

[٤١٥٧] - مَنْ حَلَّمَ سَادَ^(٧).

[٤١٥٨] - مَنْ حَلَّمَ عَنْ عَدُوِّهِ ظَفَرَ بِهِ^(٨).

(١) غرر الحكم: ٧٧٦٢.

(٢) غرر الحكم: ح ٨٨٤١.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١٢٤ / ٨.

(٤) غرر الحكم: ٩١٨٠.

(٥) زل: عشر، وأوبته، أي رجوعه إلى الحق.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٩.

(٧) البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١.

(٨) كنز الفوائد: ١ / ٣١٩.

- [٤١٥٩] - مَنْ حَلَمَ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ، وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً^(١).
- [٤١٦٠] - مَنْ خَافَ إِسَاءَةَ تَكْ اعْتَقَدَ مَسَاءَةَ تَكْ، وَمَنْ رَهَبَ صَوْلَتَكَ نَاصَبَ دَوْلَتِكَ^(٢).
- [٤١٦١] - مَنْ خَافَ الْبَيَّاتَ قَلَّ نَوْمُهُ^(٣).
- [٤١٦٢] - مَنْ خَافَ اللَّهَ خَافَهُ كُلُّ شَيْءٍ^(٤).
- [٤١٦٣] - مَنْ خَالَفَ النَّصِيحَ هَلَكَ .
- [٤١٦٤] - مَنْ خَالَفَ هَوَاهُ أَطَاعَ الْعِلْمَ^(٥).
- [٤١٦٥] - مَنْ خَانَهُ وَزِيرُهُ فَسَدَ تَدْبِيرُهُ^(٦).
- [٤١٦٦] - مَنْ خَذَلَ جُنْدَهُ نَصَرَ أَعْدَاؤُهُ^(٧).
- [٤١٦٧] - مِنْ خَزَائِنِ الْغَيْبِ تَظْهَرُ الْحِكْمَةُ^(٨).
- [٤١٦٨] - مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ أَتَاهُمْ^(٩).
- [٤١٦٩] - مِنْ دَلَائِلِ الْإِيمَانِ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ^(١٠).
- [٤١٧٠] - مِنْ دَلَائِلِ الْحَقِّ دَالَّةٌ بَغَيْرِ آلَةٍ، وَصَلَفٌ بَغَيْرِ شَرْفٍ^(١١).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣١ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٤ .

(٣) أمالي الصدوق : ٤ / ٣٢٢ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٦ .

(٥) غرر الحكم : ٨١٧٩ .

(٦) غرر الحكم : ٨٠٥٤ .

(٧) غرر الحكم : ٨٣٢٩ .

(٨) غرر الحكم : ٩٢٥٤ .

(٩) البحار : ٧٥ / ٩١ / ٨ .

(١٠) غرر الحكم : ٩٤١٤ .

(١١) غرر الحكم : ٩٤١٨ .

- [٤١٧١] - مَنْ دَنَّتْ هِمَّتُهُ فَلَا تَصَحَّبُهُ^(١).
- [٤١٧٢] - مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى الطَّعَامِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ أَبَدًا^(٢).
- [٤١٧٣] - مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فِي أَوَّلِهِ، وَحَمِدَ اللَّهَ فِي آخِرِهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ أَبَدًا.
- [٤١٧٤] - مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّرْفَقِ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا، إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً وَلَا يَذْكُرُونَهُ فِي السَّرْفِقِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَرَاوُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣).^(٤)
- [٤١٧٥] - مَنْ ذَمَّ نَفْسَهُ أَصْلَحَهَا، مَنْ مَدَحَ نَفْسَهُ ذَبَحَهَا.
- [٤١٧٦] - مَنْ رَاقَبَ أَجَلَهُ اغْتَنَمَ مُهْلَهُ^(٥).
- [٤١٧٧] - مَنْ رَأَى أَنَّهُ مَسِيءٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ مُحْسِنٌ فَهُوَ مَسِيءٌ^(٦).
- [٤١٧٨] - مَنْ رَأَى مَالَهُ فِي مِيزَانٍ غَيْرِهِ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ النَّارَ، وَأَدْخَلَ وَارِثُهُ بِهِ الْجَنَّةَ^(٧). وَقَدْ سُئِلَ:
- مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَسْرَةً؟
- [٤١٧٩] - مَنْ رُجِيَ الرِّزْقُ لَدَيْهِ صُرِفَتْ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ إِلَيْهِ^(٨).
- [٤١٨٠] - مَنْ رَضِيَ بِالْمَقْدُورِ قَوِيَ يَقِينُهُ^(٩).

(١) غرر الحكم: ٩٠٨٦.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٤٦ / ١٣.

(٣) النساء: ١٤٢.

(٤) أصول الكافي: ٢ / ٥٠١ ح ٢ / باب ذكر الله في السر / كتاب الدعاء.

(٥) غرر الحكم: ٨٤٤٣.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٧ / ٢٠.

(٧) البحار: ١٠٣ / ١٥ / ٦٨.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١١ / ٢٠.

(٩) غرر الحكم: ٨٤٦٧.

- [٤١٨١] - من رضي برزق الله لم يحزن على ما فاته...^(١).
- [٤١٨٢] - مَنْ رَضِيَ بِمَا قُسِمَ لَهُ اسْتَرَحَ قَلْبُهُ وَبَدَنُهُ^(٢).^(٣)
- [٤١٨٣] - مَنْ رَعَى الْإِيْتَامَ رُعِيَ فِي بَنِيهِ^(٤).
- [٤١٨٤] - مَنْ رَغِبَ فِي السَّلَامَةِ أَلَزَمَ نَفْسَهُ الْاسْتِقَامَةَ^(٥).
- [٤١٨٥] - مَنْ رَغِبَ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ أَخْلَصَ عَمَلَهُ^(٦).
- [٤١٨٦] - مَنْ رُفِعَ بِلَا كِفَايَةٍ وَضِعَ بِلَا جِنَايَةٍ^(٧).
- [٤١٨٧] - مَنْ رَفِيَ دَرَجَاتِ الْهِمَمِ عَظَّمَتْهُ الْأُمَمُ^(٨).
- [٤١٨٨] - مَنْ رَكِبَ الْعَجَلَةَ لَمْ يَأْمَنِ الْكِبْرَةَ^(٩).
- [٤١٨٩] - مَنْ زَادَ أَدْبُهُ عَلَى عَقْلِهِ كَانَ كَالرَّاعِي الضَّعِيفِ مَعَ الْغَنَمِ الْكَثِيرِ^(١٠).
- [٤١٩٠] - مَنْ زَادَ شِبَعُهُ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ، وَمَنْ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ حَجَبَتْهُ عَنِ الْفُطْنَةِ^(١١).
- [٤١٩١] - مَنْ زَادَ عَقْلُهُ نَقَصَ حَظُّهُ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ عَقْلاً وَافِراً إِلَّا اخْتَسَبَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِهِ^(١٢).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

(٢) د: «نفسه».

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢.

(٤) غرر الحكم: ح ٨١٧٤.

(٥) غرر الحكم: ح ٨٤٩٧.

(٦) غرر الحكم: ٧٩٤٥.

(٧) غرر الحكم: ٨٦١٣.

(٨) غرر الحكم: ٨٥٢٦.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(١١) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٢٢ / ١٩٦٥٢ وص ٢٢١.

(١٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨.

- [٤١٩٢] - مَنْ زَادَ وَرَعُهُ نَقَصَ إِثْمُهُ^(١).
- [٤١٩٣] - مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ شَيْءٍ أَوْ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَلْهَدَ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ لَكَانَ مُحَدَّثًا، وَلَوْ كَانَ فِي شَيْءٍ لَكَانَ مُحْصُورًا، وَلَوْ كَانَ عَلَى شَيْءٍ لَكَانَ مَحْمُولًا^(٢).
- [٤١٩٤] - مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَحْتَجُّ بَعْدَهُ فِي بِلَادِهِ ثُمَّ يَسْتَرِعُهُ جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ^(٣).
- [٤١٩٥] - مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَجْزَعْ مِنْ ذُلِّهَا وَلَمْ يَنَافِسْ فِي عِزِّهَا هَدَاهُ اللَّهُ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ مِنْ مَخْلُوقٍ، وَعَلَّمَهُ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، وَأَثَبَتْ الْحِكْمَةَ فِي صَدْرِهِ، وَأَجْرَاهَا عَلَى لِسَانِهِ^(٤).
- [٤١٩٦] - مَنْ سَاسَ رَعِيَّةً حَرَمَ عَلَيْهِ السُّكْرُ عَقْلًا، لِأَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ يَحْتَاجَ الْحَارِسُ إِلَى مَنْ يَحْرُسُهُ^(٥).
- [٤١٩٧] - مَنْ سَاسَ نَفْسَهُ أَدْرَكَ السِّيَاسَةَ.
- [٤١٩٨] - مَنْ سَاسَ نَفْسَهُ بِالصَّبْرِ عَلَى جَهْلِ النَّاسِ صَلَحَ أَنْ يَكُونَ سَائِسًا^(٦).
- [٤١٩٩] - مَنْ سَامَحَ نَفْسَهُ فِيمَا يُحِبُّ أَتَعَبَتْهُ^(٧) فِيمَا يَكْرَهُ.
- [٤٢٠٠] - مَنْ سَامَحَ نَفْسَهُ فِيمَا يَحِبُّ أَتَعَبَهَا فِيمَا لَا يَحِبُّ^(٨).
- [٤٢٠١] - مَنْ سَاءَ عَزْمُهُ رَجَعَ عَلَيْهِ سَهْمُهُ^(٩).

(١) غرر الحكم: ٨٣٣١.

(٢) تفسير الثعلبي: ٢ / ١٢٩.

(٣) إلزام الناصب: ١ / ٢٠، والبحار: ٢٦ / ١٣٩ ح ٨، وبصائر الدرجات: ١٤٣.

(٤) بحار الأنوار: ٦٣/٧٥.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٨.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٨.

(٧) في الطبعة المعتمدة «أعبه» وما أثبتناه من طبعة النجف وطهران.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٣.

(٩) غرر الحكم: ٨٣١٥.

[٤٢٠٢] - مَنْ سَاءَ عَقْدُهُ سَرَّ فَقْدُهُ^(١) (٢).

[٤٢٠٣] - مَنْ سَاءَ مَقْصِدُهُ سَاءَ مَوْرِدُهُ^(٣).

[٤٢٠٤] - مَنْ سَرَّهُ الْغِنَى بِلا سُلْطَانٍ، وَ الْكَثْرَةُ بِلا عَشِيرَةٍ، فليُخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ؛ فَإِنَّهُ وَاجِدٌ ذَلِكَ كُلَّهُ^(٤).

[٤٢٠٥] - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ (ص) مَا بَيْنَ عُنْقِهِ إِلَى كَعْبِهِ خَلْقاً وَلَوْناً، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٥).

[٤٢٠٦] - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا بَيْنَ عُنْقِهِ إِلَى وَجْهِهِ وَشَعْرِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ.

[٤٢٠٧] - مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنْقِهِ وَتَغْرِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحَسَنِ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبِهِ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ عُنْقِهِ إِلَى كَعْبِهِ خَلْقاً وَلَوْناً فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، كَذَا، كَذَا قَالَ، وَإِنَّمَا هُوَ إِلَى «كَعْبِهِ»^(٦).

[٤٢٠٨] - مِنْ سَعَادَةِ الْحَدِيثِ أَلَّا يَتَمَّ لَهُ فَضِيلَةٌ فِي رَذِيلَةٍ^(٧).

[٤٢٠٩] - مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَطُولَ عَمْرُهُ، وَ يَرَى فِي أَعْدَائِهِ مَا يَسِرُّهُ^(٨).

(١) أي من ساءت نيته يفرح الناس بفقده.

(٢) غرر الحكم: ٨٣١٤.

(٣) غرر الحكم: ٨٣١٣.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٨ / ٢٠.

(٥) صحيح الترمذي ٥: ٦٦٠ / ٣٧٧٩، ترجمة الحسن بن علي من تاريخ دمشق ٣٣: ٦٠ و ترجمة الحسين بن علي ٤٥: ٤٧، المعجم الكبير ٣: ٩٨ / ٢٧٦٨، مورد الضمان بزوائد ابن حبان ٥٥٣: ٢٢٣٥، مطالب السؤول ٢: ١٥.

(٦) تاريخ دمشق: ١٤ / ١٣٨.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢.

- [٤٢١٠] - مَنْ سَعَى بِالنَّمِيمَةِ حَارِبَهُ الْقَرِيبَ وَمَقَّتَهُ الْبَعِيدَ .
- [٤٢١١] - مَنْ سَعَى بِالنَّمِيمَةِ حَارِبَهُ الْقَرِيبَ وَمَقَّتَهُ الْبَعِيدَ .
- [٤٢١٢] - مَنْ سَعَى لِدَارِ إِقَامَتِهِ خُلِصَ عَمَلُهُ ، وَكَثُرَ وَجَلُّهُ^(١) .
- [٤٢١٣] - مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ^(٢) .
- [٤٢١٤] - مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ فَأَبْدَاهَا كَانَ كَمَنْ أَتَاهَا^(٣) .
- [٤٢١٥] - مَنْ شَبِعَ عُوقِبَ فِي الْحَالِ ثَلَاثَ عُقُوبَاتٍ : يُلْقَى الْغِطَاءُ عَلَى قَلْبِهِ ، وَالنُّعَاسُ عَلَى عَيْنِهِ ، وَالْكَسَلُ عَلَى بَدَنِهِ^(٤) .
- [٤٢١٦] - مِنْ شَرَفِ الْهِمَّةِ بَذُلَ الْإِحْسَانِ^(٥) .
- [٤٢١٧] - مِنْ شَرَفِ الْهِمَّةِ لُزِمَ الْقَنَاعَةُ^(٦) .
- [٤٢١٨] - مَنْ شَرَفَتْ هِمَّتُهُ عَظُمَتْ قِيَمَتُهُ^(٧) .
- [٤٢١٩] - مِنْ شَرَفِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَهِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ . أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهَا فَاتِحَةَ كِتَابِهِ ، وَجَعَلَهَا خَاتَمَةَ دَعْوَى أَهْلِ جَنَّتِهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٨) .^(٩)
- [٤٢٢٠] - مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ ، وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ ...^(١٠) .
- [٤٢٢١] - مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِمَا لَا يَجِبُ ، ضَيَّعَ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَجِبُ^(١١) .

(١) غرر الحكم : ٨٥٩٩ .

(٢) نهج السعادة : ٥٢ / ١ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٧٣ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٢٠ .

(٥) غرر الحكم : ٨٣٢٠ .

(٦) سورة يونس : ١٠ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٤٧ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .

(٩) غرر الحكم : ٨٦٣٣ ، ٨٧٦٥ ، ٨٦٠٧ ، ٨٥٢٨ .

- [٤٢٢٢] - مِنْ شَيْمِ الْأَبْرَارِ حَمْلُ التُّفُوسِ عَلَى الْإِثَارِ^(١).
- [٤٢٢٣] - مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صُرَعٌ^(٢).
- [٤٢٢٤] - مِنْ صَحَبِ الْإِقْتِصَادِ دَامَتْ صَحْبَةُ الْغِنَى لَهُ وَجَبَرِ الْإِقْتِصَادُ فَقْرَهُ وَخَلَلَهُ^(٣).
- [٤٢٢٥] - مِنْ صَحَبِ السُّلْطَانِ بِالصَّحَّةِ وَالنَّصِيحَةِ كَانَ أَكْثَرَ عَدُوًّا مِمَّنْ صَحَبَهُ بِالْغَشِّ وَالْخِيَانَةِ^(٤).
- [٤٢٢٦] - مِنْ صَحَبِ السُّلْطَانِ وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ كَرَكَبِ الْبَحْرِ، إِنْ سَلِمَ بِجِسْمِهِ مِنَ الْفَرَقِ لَمْ يَسْلَمْ بِقَلْبِهِ مِنَ الْفَرَقِ^(٥).^(٦)
- [٤٢٢٧] - مَنْ صَحَّتْ مَعْرِفَتُهُ انْصَرَفَتْ عَنِ الْعَالَمِ الْفَانِي نَفْسُهُ وَهَمَّتُهُ^(٧).
- [٤٢٢٨] - مَنْ صَحَّ يَقِينُهُ زَهَدَ فِي الْمِرَاءِ^(٨).
- [٤٢٢٩] - مَنْ صَدَّقَ بِالْمَجَازَةِ لَمْ يُؤَيِّزْ غَيْرَ الْحُسْنَى^(٩).
- [٤٢٣٠] - مَنْ صَدَّقَتْ لَهُجَّتُهُ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ^(١٠).
- [٤٢٣١] - مِنْ صَغَّرِ الْهِمَّةَ حَسَدُ الصَّدِيقِ عَلَى النِّعْمَةِ^(١١).
- [٤٢٣٢] - مَنْ صَغُرَتْ هِمَّتُهُ بَطَلَتْ فَضِيلَتُهُ^(١٢).

(١) غرر الحكم : ٩٣٥٠.

(٢) الإرشاد : ١ / ٣٠٠.

(٣) غرر الحكم : ح ٩١٦٥.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٢٩.

(٥) الفرق : الخوف.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٧٥.

(٧) غرر الحكم : ٩٦٨٥.

(٨) غرر الحكم : ٨٧٠٩.

(٩) غرر الحكم : ٨٢٥٧.

(١٠) غرر الحكم : ٨٤٨٢.

(١١) غرر الحكم : ٩٢٥٦.

(١٢) غرر الحكم : ٨٠١٩.

- [٤٢٣٣] - من صفة العاقل ألا يتحدّث بما يُستطاعُ تكذيبه فيه.^(١)
- [٤٢٣٤] - من صنع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود.^(٢)
- [٤٢٣٥] - مَنْ ضاقَ صدرُهُ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى أَدَاءِ حَقِّ^(٣).
- [٤٢٣٦] - مَنْ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَبِطَ أَجْرُهُ^(٤).
- [٤٢٣٧] - مَنْ صَنَّ بِعَرُضِهِ فَلْيَدْعِ الْمِرَاءَ.^(٥)
- [٤٢٣٨] - مِنْ ضَيَّقِ الْعَطَنَ لَزُومِ الْوَطَنِ^(٦).
- [٤٢٣٩] - مَنْ طَالَ حُزْنُهُ عَلَى نَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا، أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحَلَّهُ دَارَ الْمُقَامَةِ^(٧).
- [٤٢٤٠] - مَنْ طَالَ صَمْتُهُ اجْتَلَبَ مِنَ الْهَيْبَةِ مَا يَنْفَعُهُ، وَ مِنَ الْوَحْشَةِ مَا لَا يَضُرُّهُ.^(٨)
- [٤٢٤١] - مَنْ طَالَ عَمْرُهُ، رَأَى فِي أَعْدَائِهِ مَا يَسُرُّهُ.^(٩)
- [٤٢٤٢] - مَنْ طَالَ لِسَانُهُ وَ حَسُنَ بَيَانُهُ، فَلْيَتْرِكِ التَّحَدُّثَ بِغَرَائِبِ مَا سَمِعَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ لِحَسَنِ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ يَحْمِلُ أَكْثَرَ النَّاسِ عَلَى تَكْذِيبِهِ، وَ مَنْ عَرَفَ أَسْرَارَ الْأُمُورِ الْإِلَهِيَةِ فَلْيَتْرِكِ الْخَوْضَ فِيهَا، وَإِلَّا حَمَلَتْهُمْ الْمَنَافِسَةُ عَلَى تَكْفِيرِهِ.^(١٠)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٩.

(٢) عقاب الأعمال: ٣٠٤.

(٣) كنز الفوائد للكراجكي: ١ / ٢٧٨.

(٤) البحار: ٨٢ / ٩٣ / ٤٥ و ٧٨ / ٦٠ / ١٣٨.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨.

(٦) غرر الحكم: ٩٢٧٦.

(٧) غرر الحكم: ٩٠٢٧.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٦.

- [٤٢٤٣] - مِنْ طَبَائِعِ الْأَغْمَارِ إِتْعَابُ النَّفْسِ فِي الْإِخْتِكَارِ^(١).
- [٤٢٤٤] - مَنْ طَلَبَ الْخَرَاجَ بِغَيْرِ عِمَارَةٍ أَخْرَبَ الْبِلَادَ، وَأَهْلَكَ الْعِبَادَ، وَلَمْ يَسْتَقِمَّ أَمْرُهُ إِلَّا قَلِيلًا^(٢).
- [٤٢٤٥] - مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بَعَمَلِ الْآخِرَةِ كَانَ أَبْعَدَ لَهُ مِمَّا طَلَبَ^(٣).
- [٤٢٤٦] - مَنْ طَلَبَ السَّلَامَةَ لَزِمَ الْإِسْتِقَامَةَ^(٤).
- [٤٢٤٧] - مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضُهُ^(٥).
- [٤٢٤٨] - مَنْ طَلَبَ عِزًّا بِظُلْمٍ وَبَاطِلٍ أَوْرَثَهُ اللَّهَ ذُلًّا بِإِنْصَافٍ وَحَقٍّ^(٦).
- [٤٢٤٩] - مَنْ ظَلَمَ يَتِيمًا عَقَّ أَوْلَادَهُ^(٧).
- [٤٢٥٠] - مَنْ عَابَ سَفِيلَةً فَقَدْ رَفَعَهُ، وَ مَنْ عَابَ كَرِيمًا فَقَدْ وَضَعَ نَفْسَهُ^(٨).
- [٤٢٥١] - مَنْ عَاتَبَ وَ وَبَّخَ فَقَدْ اسْتَوْفَى حَقَّهُ^(٩).
- [٤٢٥٢] - مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أَصْحَابِ الْمَسَالِحِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِي الْأَتَغْيِيرُ عَلَى رَعِيَّتِهِ فَضْلٌ نَالَهُ... فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتْ لِلَّهِ عَلَيْكُمُ النِّعْمَةُ، وَلِي عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ، وَالْأَتَنَكُّصُ عَنْ دَعْوَةٍ، وَلَا تُفَرِّطُوا فِي صَلَاحٍ، وَأَنْ تَخَوْضُوا الْغَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ، فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَسْتَفِيمُوا لِي عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِمَّنْ اعْوَجَّ مِنْكُمْ، ثُمَّ أَعْظَمَ لَهُ الْعُقُوبَةُ، وَلَا يَجِدُ عِنْدِي فِيهَا رُحْصَةً، فَخُذُوا هَذَا مِنْ أَمْرَائِكُمْ. مِنْ كِتَابِهِ إِلَى أَمْرَائِهِ

-
- (١) غرر الحكم : ٩٣٤٩.
- (٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.
- (٣) غرر الحكم : ٨٩٠١.
- (٤) غرر الحكم : ح ٨٠٤١.
- (٥) مطالب السؤول : ٥٧.
- (٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٠٩ / ٢٠.
- (٧) غرر الحكم : ح ٧٨١٤.
- (٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٢٩ / ٢٠.
- (٩) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٢٩ / ٢٠.

على الجيش^(١).

[٤٢٥٣] - من عجز عن معرفة نفسه فهو عن معرفة خالقه أعجز^(٢).

[٤٢٥٤] - مَنْ عَدِمَ الْفَهْمَ عَنِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَوْعِظَةٍ وَاعِظٍ^(٣).

[٤٢٥٥] - من عدم إنصافه لم يصحب .

[٤٢٥٦] - مَنْ عَدِمَ فُضَيْلَةَ الصَّدَقِ فِي مَنْطِقِهِ فَقَدْ فُجِعَ بِأَكْرَمِ أَخْلَاقِهِ^(٤).

[٤٢٥٧] - من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنَّ من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده^(٥).

[٤٢٥٨] - من عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد، ألا وإنَّ مع كلِّ جرعة شرفاً، وإنَّ في كلِّ أكلة غصصاً، لاتنال نعمة إلاَّ بزوال أخرى، ولكلِّ ذي رمق قوتٌ، ولكلِّ حبة آكل، وأنت قوت الموت. إعلموا أيُّها الناس أنَّه من مشى على وجه الأرض فإنه يصير إلى بطنها، والليل والنهار يتنازعان [يتسارعان] في هدم الأعمار^(٦).

[٤٢٥٩] - مَنْ عَرَفَ الْحِكْمَ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْإِزْدِيَادِ مِنْهَا^(٧).

[٤٢٦٠] - مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا لَمْ يَحْزَنْ لِلْبَلْوَى^(٨).

[٤٢٦١] - مَنْ عَرَفَ بِالْحِكْمَةِ لَحَظَّتْهُ الْعُيُونُ بِالْوَقَارِ وَالْهَيْبَةِ^(٩).

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٠ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٢ .

(٣) غرر الحكم : ٨٩٤٥ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٦ .

(٥) الكافي: ٨ / ١٥٢ .

(٦) الكافي: ٨ / ٢٣ ح ٤ .

(٧) كنز الفوائد للكراجكي : ١ / ٣١٩ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١ .

(٩) تحف العقول : ٩٧ .

- [٤٢٦٢] - من عرف نفسه فقد عرف ربه. ^(١)
- [٤٢٦٣] - مَنْ عَصَى نَصِيحَهُ نَصَرَ ضِدَّهُ .
- [٤٢٦٤] - مَنْ عَظُمَتْ عَلَيْهِ مُصِيبَةُ فَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ؛ فَإِنَّهَا تَهْوُنُ عَلَيْهِ، وَمَنْ ضَاقَ بِهِ أَمْرٌ فَلْيَذْكُرِ الْقَبْرَ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ. ^(٢)
- [٤٢٦٥] - مَنْ عَقَّتْ أَطْرَافَهُ حَسَنَتْ أَوْصَافُهُ ^(٣).
- [٤٢٦٦] - مِنْ عِلَامَاتِ اللُّؤْمِ الْعَدْرُ بِالْمَوَائِثِ ^(٤).
- [٤٢٦٧] - من علامات المأمون على دين الله بعد الإقرار والعمل، الحزم في أمره، والصدق في قوله، والعدل في حكمه، والشفقة على رعيته، لا تخرجه القدرة إلى خرق ^(٥)، ولا اللين إلى ضَعْف، ولا تمنعه العزة من كرم عفو، ولا يدعوه العفو إلى ضَعْف، ولا يدعوه العفو إلى إضاعة حق، ولا يدخله الإعطاء في سرف، ولا يتخطى به القصد ^(٦) إلى بُخْل، ولا تأخذه نِعَمُ اللَّهِ ببطير ^(٧).
- [٤٢٦٨] - من علامة اللؤم تعجيل العقوبة ^(٨).
- [٤٢٦٩] - مِنْ عِلَامَةِ اللُّؤْمِ سُوءُ الْجَوَارِ ^(٩).
- [٤٢٧٠] - من علم أنه يفارق الأحباب، ويسكن التراب، ويواجه الحساب، ويستغني عما ترك، و

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٢.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٦.

(٣) غرر الحكم: ٩٠٥٠.

(٤) غرر الحكم: ٩٢٩٨.

(٥) الخرق: ضد الرفق، وألا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور.

(٦) القصد: أمر بين الإفراط والتفريط.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٥.

(٨) غرر الحكم: ح ٩٢٩٣.

(٩) غرر الحكم: ٩٣٠٦.

- يفتقر إلى ما قدّم، كان حريّاً بقصر الأمل، و طول العمل.^(١)
- [٤٢٧١] - مَنْ عَمَّرَ دَارَ إِقَامَتِهِ فَهُوَ الْعَاقِلُ .
- [٤٢٧٢] - مَنْ عَمَّرَ دُنْيَاهُ خَرَّبَ مَالَهُ، مَنْ عَمَّرَ آخِرَتَهُ بَلَغَ أَمَالَهُ^(٢) .
- [٤٢٧٣] - مَنْ عَمِلَ بِالْعَدْلِ فَيَمُنْ دُونَهُ؛ رُزِقَ الْعَدْلَ مِمَّنْ فَوْقَهُ.^(٣)
- [٤٢٧٤] - مَنْ عَمِلَ عَمَلِ أَبِيهِ كُفِيَ نَصْفَ التَّعَبِ.^(٤)
- [٤٢٧٥] - مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ تَعَالَى أَعْطَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكَفَاهُ الْمُهَمَّ فِيهِمَا، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ، فَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُحَاسِبْهُمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ^(٥) .
- [٤٢٧٦] - مِنْ عَهْدِ لَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ قَلَدَهُ مِصْرَ - : وَآيَسَ بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ؛ حَتَّى لَا يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ لَهُمْ، وَلَا يَبْأَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِكَ عَلَيْهِمْ^(٦) .
- [٤٢٧٧] - مَنْ عَيَّرَ بَشِيءٌ بُلِي بِهِ^(٧) .
- [٤٢٧٨] - مَنْ غَرَسَ النَّخْلَ أَكَلَ الرُّطْبَ، وَمَنْ غَرَسَ الصَّنْصَفَ وَالْعُلَيْقَ عَدِمَ ثَمَرَتُهُ، وَذَهَبَتْ ضَيَاعاً خَدَمَتَهُ.^(٨)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٨ .

(٢) غرر الحكم : ٨٣٤٨ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٨ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٥ .

(٥) أمالي الطوسي : ٢٦ / ٣١ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧ .

(٧) غرر الحكم : ٧٨٥٨ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٧ .

- [٤٢٧٩] - مَنْ غَرَسَ أَشْجَارَ التَّقَى جَنَى ثِمَارَ الْهُدَى ^(١).
- [٤٢٨٠] - مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَضُرَّهُ، طَالَ حُزْنُهُ وَعَذَّبَ نَفْسَهُ ^(٢).
- [٤٢٨١] - مَنْ غَضَّ طَرْفَهُ أَرَاخَ قَلْبِهِ ^(٣).
- [٤٢٨٢] - مَنْ غَضَّ طَرْفَهُ قَلَّ أَسْفُهُ وَأَمِنَ تَلَفُهُ ^(٤).
- [٤٢٨٣] - مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ لَمْ تَسْلَمْ نَفْسُهُ ^(٥).
- [٤٢٨٤] - مَنْ غَلَبَ شَهْوَتُهُ ظَهَرَ عَقْلُهُ ^(٦).
- [٤٢٨٥] - مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَزْلُ فَسَدَ عَقْلُهُ ^(٧).
- [٤٢٨٦] - مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ عَقْلُهُ افْتَضَحَ ^(٨).
- [٤٢٨٧] - مَنْ فَسَدَتْ بِطَائِفَتِهِ كَانَ كَمَنْ غَضَّ بِالماءِ، فَإِنَّهُ لَوْ غَضَّ بِغَيْرِهِ لَأَسَاغَ الْمَاءُ غُصَّتَهُ ^(٩).
- [٤٢٨٨] - مَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَقِيَ مَا شَاءَ ^(١٠).
- [٤٢٨٩] - مَنْ فَقَدَ أَخًا فِي اللَّهِ فَكَأَنَّمَا فَقَدَ أَشْرَفَ أَعْضَائِهِ.
- [٤٢٩٠] - مَنْ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ سَدَدَهُ ^(١١).

(١) البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.

(٢) تحف العقول: ٩٩.

(٣) غرر الحكم: ٩١٢٢.

(٤) غرر الحكم: ٩١٢٥.

(٥) غرر الحكم: ٨١٤٠.

(٦) غرر الحكم: ٧٩٥٣.

(٧) غرر الحكم: ٨٤٢٩.

(٨) غرر الحكم: ٨٣٥٨.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٨ / ٢٠.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٤ / ٢٠.

(١١) غرر الحكم: ح ٨٠٧٠.

- [٤٢٩١] - مَنْ فِيهِمْ مَوَاعِظُ الزَّمَانِ لَمْ يَسْكُنْ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِالْأَيَّامِ^(١).
- [٤٢٩٢] - مَنْ قَابَلَ الْإِحْسَانَ بِأَفْضَلٍ مِنْهُ فَقَدْ جَازَاهُ^(٢).
- [٤٢٩٣] - مَنْ قَاسَمَ الرِّيحَ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ^(٣).
- [٤٢٩٤] - مَنْ قَالَ فِيهِ: لَمْ فَقَدْ عَلَّمَهُ، وَمَنْ قَالَ فِيهِ: مَتَى فَقَدْ وَقَّعَهُ، وَمَنْ قَالَ: فِيمَ فَقَدْ ضَمَّنَهُ، وَمَنْ قَالَ: إِلَى فَقَدْ أَنْهَاهُ، وَمَنْ قَالَ: حَتَّى فَقَدْ ثَنَاهُ، وَمَنْ ثَنَاهُ فَقَدْ جَزَّاهُ وَمَنْ جَزَّاهُ فَقَدْ الْحَدَّ فِيهِ، لَا يَتَغَيَّرُ اللَّهُ بِتَغَايِيرِ الْمَخْلُوقِ، وَلَا يَتَحَدَّدُ «يَتَحَدَّخُ» بِتَحَدُّدِ الْمَحْدُودِ^(٤).
- [٤٢٩٥] - مَنْ قَامَ بِشَرَائِطِ الْعُبُودِيَّةِ أَهْلًا لِلْعِتْقِ، مَنْ قَصَرَ عَنْ أَحْكَامِ الْحُرِّيَّةِ أُعِيدَ إِلَى الرُّقِّ^(٥).
- [٤٢٩٦] - مَنْ قَامَ بِفَتْحِ الْقَوْلِ وَرَتْقِهِ فَقَدْ حَازَ (خَانَ) الْبَلَاغَةَ^(٦).
- [٤٢٩٧] - مَنْ قَبِلَ النَّصِيحَةَ أَمِنَ مِنَ الْفَضِيحَةِ .
- [٤٢٩٨] - مَنْ قَبِلَ عَطَاءَكَ فَقَدْ أَعَانَكَ عَلَى الْكِرَمِ، وَلَوْلَا مَنْ يَقْبَلُ الْجُودَ لَمْ يَكُنْ مَنْ يَجُودُ^(٧).
- [٤٢٩٩] - مَنْ قَبِلَ مَعْرُوفَكَ فَقَدْ بَاعَكَ مُرُوءَتَهُ^(٨).
- [٤٣٠٠] - مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لِيَأْكُلَ بِهِ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهَهُ عَظُمَ لَا لَحْمَ فِيهِ^(٩).
- [٤٣٠١] - مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ مَلَكٍ

(١) غرر الحكم: ٨٩٣٨.

(٢) غرر الحكم: ٨٥٨٨.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: ١٠٧ / ٨.

(٤) الأمالي، الطوسي: ٢٣.

(٥) غرر الحكم: (٨٥٢٩ - ٨٥٣٠)،

(٦) غرر الحكم: ٩٠٤٥.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٣ / ٢٠.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٣ / ٢٠.

(٩) عقاب الأعمال: ٣٢٩.

يَحْزُسُوْنَهُ لَيْلَتُهُ^(١).

[٤٣٠٢] - مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتِلَاؤُ اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِالْهَمِّ^(٢).

[٤٣٠٣] - مَنْ قَصَرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِالْهَمِّ، وَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ فَيَمْنُ لِلَّهِ فِي مَالِهِ وَنَفْسِهِ نَصِيبٌ^(٣).

[٤٣٠٤] - مَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ خَسِرَ عُمُرَهُ، وَضَرَّهَ أَجَلُهُ^(٤).

[٤٣٠٥] - مَنْ قَطَعَ مَعْهُودَ إِحْسَانِهِ قَطَعَ اللَّهُ مَوْجُودَ إِمْكَانِهِ.

[٤٣٠٦] - مَنْ قَعَدَ عَنْ حِيلَتِهِ أَقَامَتْهُ الشَّدَائِدُ^(٥).

[٤٣٠٧] - مَنْ قَلَّ أَدْبُهُ كَثُرَتْ مَسَاوِيهِ^(٦).

[٤٣٠٨] - مَنْ قَلَّ أَكْلُهُ صَفَا فِكْرُهُ.

[٤٣٠٩] - مَنْ قَلَّتْ تَجَرِبَتُهُ خُدِعَ، مَنْ كَثُرَتْ تَجَرِبَتُهُ قَلَّتْ غِرَّتُهُ^(٧).

[٤٣١٠] - مَنْ قَلَّ طَعَامُهُ قَلَّتْ آلَامُهُ^(٨).

[٤٣١١] - مَنْ قَلَّ عَقْلُهُ كَثُرَ هَزْلُهُ^(٩).

[٤٣١٢] - مَنْ قَوِيَ عَلَى نَفْسِهِ تَنَاهَى فِي الْقُوَّةِ^(١٠).

[٤٣١٣] - مَنْ قَوِيَ هَوَاهُ ضَعُفَ عَزْمُهُ^(١١).

(١) الخصال : ٦٣١ / ١٠ .

(٢) غرر الحكم : ٨٩١١ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٧ .

(٤) غرر الحكم : ٨٩١١ .

(٦) غرر الحكم : ح ٨٠٨٩ .

(٧) غرر الحكم : ٧٨٩٩ - ٨٠٣٨ .

(٨) غرر الحكم : ٨٤٦٢ .

(٩) غرر الحكم : ٨٥٥٦ .

(١٠) غرر الحكم : ٨٢٢٣ .

(١١) غرر الحكم : ٧٩٥٩ .

- [٤٣١٤] - من كابد الأمور عطب، ومن اقتحم اللجج غرق، ومن دخل مداخل السوء اتهم... (١).
- [٤٣١٥] - مَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ بَلَغَ مِنَ الْخَيْرِ غَايَةَ أَمْنِيَّتِهِ (٢).
- [٤٣١٦] - مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ، اسْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ فِرَاقِهَا (٣).
- [٤٣١٧] - مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ، طَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَقَاؤُهُ وَعَمُّهُ (٤).
- [٤٣١٨] - مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ كَثُرَ فِي الْقِيَامَةِ غَمُّهُ (٥).
- [٤٣١٩] - مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى رَبِّهِ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ : سَاعَةٍ فِي الْجُمُعَةِ ، وَسَاعَةٍ تَزُولُ الشَّمْسُ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ وَتَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَيَصُوتُ الطَّيْرُ ، وَسَاعَةٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَإِنَّ مَلَكَ يَنَادِيَانِ : هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابَ عَلَيْهِ ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ ، هَلْ مِنْ طَالِبٍ حَاجَةٌ فَتُقْضَى لَهُ (٦).
- [٤٣٢٠] - مَنْ كَانَتْ لَهُ فِكْرَةٌ فَلَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِبْرَةٌ (٧).
- [٤٣٢١] - مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ مَا يَدْخُلُ بَطْنَهُ ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ (٨).
- [٤٣٢٢] - مَنْ كَانَ عَلَى يَقِينٍ فَأَصَابَهُ شُكٌّ فَلْيَمِضْ عَلَى يَقِينِهِ ، فَإِنَّ الْيَقِينَ لَا يُدْفَعُ بِالشَّكِّ (٩).
- [٤٣٢٣] - مَنْ كَانَ فِي النُّعْمَةِ جَهْلًا قَدَرَ الْبَلِيَّةَ .
- [٤٣٢٤] - مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ فَلْيَصِلْهُ ؛ فَإِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ إِذَا احْتَاجَ الْمَرْءُ فِيهِ

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

(٢) غرر الحكم: ٨٩٠٢.

(٣) البحار: ٧٧ / ٣٧٦ / ١.

(٤) غرر الحكم: ٩١١٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١١.

(٦) الخصال: ٦١٥/٢.

(٧) غرر الحكم: ٩٢٣٦.

(٨) غرر الحكم: ٨٨٣٠.

(٩) الارشاد: ٣٠٢/١.

إِلَى النَّاسِ كَانَ أَوَّلَ مَا يَبْذُلُهُ لَهُمْ دِينُهُ. ^(١)

[٤٣٢٥] - مَنْ كَانَ لَهُ فِي نَفْسِهِ وَاِعْطَى كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ ^(٢).

[٤٣٢٦] - مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَإِيَّاهُ وَالْفَسَادَ ؛ فَإِنَّ إِعْطَاءَكَ الْمَالَ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ ، وَهُوَ

يَرْفَعُ ذِكْرَ صَاحِبِهِ فِي النَّاسِ وَيَضَعُهُ عِنْدَ اللَّهِ ^(٣).

[٤٣٢٧] - مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ يَقْطَعُ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَفَظَةٌ ^(٤).

[٤٣٢٨] - مَنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ صَبَا ^(٥).

[٤٣٢٩] - مَنْ كَانَ مُتَوَكِّلًا لَمْ يَعْدِمِ الْإِعَانَةَ ^(٦).

[٤٣٣٠] - مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقُومُ مَكَانَ رَبِّهِ ^(٧).

[٤٣٣١] - مَنْ كَبُرَتْ هِمَّتُهُ عَزَّ مَرَامُهُ ^(٨).

[٤٣٣٢] - مَنْ كَبُرَتْ هِمَّتُهُ كَبُرَ اهْتِمَامُهُ ^(٩).

[٤٣٣٣] - مَنْ كَتَمَ الْإِحْسَانَ عُوِقِبَ بِالْجِرْمَانِ ^(١٠).

[٤٣٣٤] - مَنْ كَثُرَ إِحْسَانُهُ أَحَبَّهُ إِخْوَانُهُ.

[٤٣٣٥] - مَنْ كَثُرَ إِحْسَانُهُ كَثُرَ خَدَمُهُ وَأَعْوَانُهُ.

[٤٣٣٦] - مَنْ كَثُرَ إِنْصَافُهُ تَشَاهَدَتِ النَّفُوسُ بِتَعْدِيلِهِ ^(١١).

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٢ / ٢٠.

(٢) البحار: ١١ / ٦٧ / ٧٨.

(٣) البحار: ٢ / ٩٧ / ٧٨.

(٤) غرر الحكم: ٨٧٤٧.

(٥) الكافي: ٤ / ٥٠ / ٦.

(٦) غرر الحكم: ٨١٢٨.

(٧) الكافي: ٢ / ٣٧٤ / ١ و ص ٣٧٨ / ١٠.

(١٠) غرر الحكم: ٨٣٣٣.

(١١) غرر الحكم: ٨٤٠٨.

- [٤٣٣٧] - مَنْ كَثُرَ أَكْلُهُ قَلَّتْ صِحَّتُهُ، وَثَقُلَتْ عَلَى نَفْسِهِ مُؤَنَّتُهُ^(١).
- [٤٣٣٨] - مَنْ كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَمَنْ قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ فِيهَا عَرَّضَهَا لِلدَّوَامِ وَالْبَقَاءِ، وَمَنْ لَمْ يَقُمْ فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرَّضَهَا لِلزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ^(٢).
- [٤٣٣٩] - مَنْ كَثُرَ حِرْصُهُ قَلَّ يَقِينُهُ^(٣).
- [٤٣٤٠] - مَنْ كَثُرَ حَقْدُهُ قَلَّ عِتَابُهُ^(٤).
- [٤٣٤١] - مَنْ كَثُرَ فِي لَيْلِهِ نَوْمُهُ فَاتَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا يَسْتَدْرِكُهُ فِي يَوْمِهِ^(٥).
- [٤٣٤٢] - مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ لَعَطُهُ وَمَنْ كَثُرَ هَزْلُهُ كَثُرَ سُخْفُهُ^(٦).
- [٤٣٤٣] - مَنْ كَثُرَ مَزَاحُهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ اسْتِخْفَافٍ بِهِ، أَوْ حَقْدٍ عَلَيْهِ^(٧).
- [٤٣٤٤] - مَنْ كَثُرَ مَلَقُهُ لَمْ يَعْرِفْ بَشْرَهُ^(٨).
- [٤٣٤٥] - مَنْ كَثُرَ نِفَاقُهُ لَمْ يَعْرِفْ وَفَاقَهُ^(٩).
- [٤٣٤٦] - مَنْ كَثُرَ وَقَارُهُ كَثُرَ جَلَالُهُ^(١٠).
- [٤٣٤٧] - مَنْ كَثُرَ هَزْلُهُ أُسْتُجْهِلَ^(١١).

(١) غررالحكم: ٨٩٠٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٢.

(٣) غررالحكم: ٧٩٩٦.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٣.

(٥) غررالحكم: ٤٤١٦، ٨٨٢٧.

(٦) غررالحكم: ح ٨٩٦٤.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧.

(٨) غررالحكم: ٧٩٦٣.

(٩) غررالحكم: ح ٨٣٨٥.

(١١) غررالحكم: ٧٩٧٢.

- [٤٣٤٨] - مَنْ كَثُرَ هَزْلُهُ بَطَلَ جِدُّهُ^(١).
- [٤٣٤٩] - مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقَمَ بَدَنُهُ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسُهُ، وَمَنْ لَاحَى الرِّجَالَ سَقَطَتْ مِرْوَتُهُ، وَذَهَبَتْ كِرَامَتُهُ؛ وَأَفْضَلُ إِيمَانِ الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ^(٢).
- [٤٣٥٠] - مَنْ كَذَبَ ذَهَبَ بِمَاءٍ وَجْهِهِ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ كَثُرَ غَمُّهُ، وَنَقُلُ الصَّخُورِ مِنْ مُوَاضِعِهَا أَهْوَنُ مِنْ تَفْهِيمِ مَنْ لَا يَفْهَمُ^(٣).
- [٤٣٥١] - مِنْ كَرَمِ الْمَرْءِ بُكَاءُهُ عَلَى مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهِ، وَحَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَحِفْظُهُ قَدِيمِ إِخْوَانِهِ^(٤).
- [٤٣٥٢] - مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يَهِنْهَا بِالْمَعْصِيَةِ.
- [٤٣٥٣] - مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ^(٥).
- [٤٣٥٤] - مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَ عَلَيْهِ مَالُهُ^(٦).
- [٤٣٥٥] - مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُهُ صَغُرَتْ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ.
- [٤٣٥٦] - مَنْ كَرُمَتْ نَفْسُهُ قَلَّ شِقَاقُهُ وَخِلَافُهُ.
- [٤٣٥٧] - مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ تَوَبَّهْ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ عَيْبُهُ^(٧).
- [٤٣٥٨] - مَنْ كَسَلَ لَمْ يُؤَدِّ حَقًّا^(٨).
- [٤٣٥٩] - مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ^(٩).

(١) غرر الحكم: ٨٣٥٦.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٥٩ / ٢٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٦ / ٢٠.

(٤) البحار: ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٩.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٧ / ٢٠.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٧٢ / ٢٠.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤.

- [٤٣٦٠] - مَنْ كَلَّفَ بِالْأَدَبِ قَلْتُ مَسَاوِيهِ^(١).
- [٤٣٦١] - مَنْ كَلَّفَكَ مَا لَا تُطِيقُ فَقَدْ أَفْتَاكَ فِي عَصِيَانِهِ^(٢).
- [٤٣٦٢] - مِنْ كَمَالِ السَّعَادَةِ السَّعْيُ فِي صَلَاحِ الْجُمْهُورِ.
- [٤٣٦٣] - مِنْ كَمَالِ النِّعَمِ وَفُورُ الْعَقْلِ^(٣).
- [٤٣٦٤] - مَنْ كَمَلَ عَقْلُهُ اسْتَهَانَ بِالشَّهَوَاتِ^(٤).
- [٤٣٦٥] - مَنْ كُنْتَ سَبَباً لَهُ فِي بَلَاءِهِ وَجَبَ عَلَيْكَ التَّلَطُّفُ فِي عِلَاجِ دَائِهِ^(٥).
- [٤٣٦٦] - مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ الْبِرُّ، وَإِخْفَاءُ الْعَمَلِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الرِّزَايَا، وَكِتْمَانُ الْمَصَائِبِ^(٦).
- [٤٣٦٧] - مَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ لَا إِيمَانَ لَهُ.
- [٤٣٦٨] - مَنْ لَا دِينَ لَهُ لَا نَجَاةَ لَهُ^(٧).
- [٤٣٦٩] - مَنْ لَانَ عَوْدُهُ كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ^(٨).
- [٤٣٧٠] - مَنْ لَا يَتَحَلَّمُ لَا يَحْلُمُ^(٩).
- [٤٣٧١] - مَنْ لَجَّ وَتَمَادَى فَهُوَ الرَّائِكِسُ الَّذِي رَانَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَصَارَتْ دَائِرَةُ السُّوءِ عَلَى رَأْسِهِ^(١٠).
- [٤٣٧٢] - مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِقَامَةَ لَزِمَتْهُ السَّلَامَةُ.

(١) غرر الحكم: ٨٢٧١.

(٢) غرر الحكم: ٩١٣٧.

(٣) غرر الحكم: ٩٣٠٠.

(٤) غرر الحكم: ٨٢٢٦.

(٥) غرر الحكم: ٩١٦٦.

(٦) تحف العقول: ٢٠٠.

(٧) غرر الحكم: ٧٤٣٠، ٨٧٦١.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٤.

(٩) البحار: ٧٧ / ٢٨٣ / ١.

(١٠) نهج البلاغة: الكتاب ٥٨.

- [٤٣٧٣] - مَنْ لَزِمَ الْإِسْتِقَامَةَ لَمْ يَعْدِمِ السَّلَامَةَ^(١).
- [٤٣٧٤] - مَنْ لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ نَفْسُهُ، فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ^(٢).
- [٤٣٧٥] - مَنْ لَمْ تَنْفَعْ حَيَاتِهِ فَعَدَّهُ فِي الْمَوْتَى^(٣).
- [٤٣٧٦] - مَنْ لَمْ يَأْخُذْ أَهْبَةَ الصَّلَاةِ قَبْلَ وَقْتِهَا فَمَا وَقَرَهَا^(٤).
- [٤٣٧٧] - مَنْ لَمْ يَتَذَارَكَ نَفْسَهُ بِإِصْلَاحِهَا أَعْضَلَ دَاوُهُ، وَأَعْيَا شِفَاؤُهُ، وَعَدِمَ الطَّبِيبَ^(٥).
- [٤٣٧٨] - مَنْ لَمْ يَتَعَاهَدِ التَّقْصَ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَى، وَمَنْ كَانَ فِي نَقِصٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ^(٦).
- [٤٣٧٩] - مَنْ لَمْ يَتَعَطَّ بِالنَّاسِ وَعَطَّ اللَّهُ النَّاسَ بِهِ^(٧).
- [٤٣٨٠] - مَنْ لَمْ يَثِقْ لَمْ يُوثَقْ بِهِ^(٨).
- [٤٣٨١] - مَنْ لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ خُدِعَ^(٩).
- [٤٣٨٢] - مَنْ لَمْ يَحْمَدْ صَاحِبَهُ عَلَى حَسَنِ النَّيَّةِ لَمْ يَحْمَدْهُ عَلَى حَسَنِ الصَّنِيعَةِ^(١٠).
- [٤٣٨٣] - مَنْ لَمْ يَحْمَدْكَ عَلَى حُسْنِ النَّيَّةِ لَمْ يَشْكُرْكَ عَلَى جَمِيلِ الْعَطِيَّةِ^(١١).

(١) غرر الحكم: ٨١١٧.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٠ / ٢٠.

(٣) غرر الحكم: ح ٢٩٨٩ و ٥٠٠١ و ٩٠٧٨.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٩ / ٢٠.

(٥) غرر الحكم: ح ٧٠٤٩ و ٧٠٥٠ و ٧٢٠٤ و ٣٤٩٠ و ٣٤٩٤ و ٤٩٨٠ و ٤٩٩٨ و ٩٩٥٧ و ٩٩٨٥ و

٦٠٦٤ و ١٠٣٣٧ و ١٠٧٥٩ و ٨٠٢٥.

(٦) أمالي الصدوق: ٤ / ٣٢٢.

(٧) غرر الحكم: ٨٩٣١.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١١ / ٢٠.

(٩) البحار: ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١١ / ٢٠.

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٥ / ٢٠.

- [٤٣٨٤] - مَنْ لَمْ يَخْتَلِفْ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ ، وَفَعَلَهُ وَمَقَالَتُهُ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ^(١) .
- [٤٣٨٥] - مَنْ لَمْ يُدَاوِ شَهَوَتَهُ بِالْتَّرَكِّ لَمْ يَزَلْ عَلِيلاً^(٢) .
- [٤٣٨٦] - مَنْ لَمْ يَرْجُ إِلَّا مَا يَسْتَوْجِبُهُ أَذْرَكَ حَاجَتَهُ^(٣) .
- [٤٣٨٧] - مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ^(٤) .
- [٤٣٨٨] - مَنْ لَمْ يُسَسِّ نَفْسَهُ أَضَاعَهَا .
- [٤٣٨٩] - مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى مَضَضِ الْحَمِيَةِ طَالَ سَقَمُهُ^(٥) .
- [٤٣٩٠] - مَنْ لَمْ يُصْلِحْ خُلُقَهُ ، لَمْ يَنْفَعِ النَّاسَ تَأْدِيَتُهُ^(٦) .
- [٤٣٩١] - مَنْ لَمْ يُصْلِحْ عَلَى أَدَبِ اللَّهِ لَمْ يُصْلِحْ عَلَى أَدَبِ نَفْسِهِ^(٧) .
- [٤٣٩٢] - مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بِغَيْرِ الدُّنْيَا وَصُرُوفِهَا لَمْ تَنْجَعْ فِيهِ الْمَوَاعِظُ^(٨) .
- [٤٣٩٣] - مَنْ لَمْ يَعْرِفْ لَوْمَ ظَفَرِ الْأَيَّامِ لَمْ يَحْتَرَسْ مِنْ سَطَوَاتِ الدَّهْرِ وَلَمْ يَتَحَفَظْ مِنْ فَلَاتَاتِ الزَّلَلِ وَلَمْ يَتَعَاطَمْ ذَنْبَ وَإِنْ عَظُمَ^(٩) .
- [٤٣٩٤] - مَنْ لَمْ يُعْطِ نَفْسَهُ شَهَوَاتِهَا أَصَابَ رُشْدَهُ^(١٠) .
- [٤٣٩٥] - مَنْ لَمْ يُعِنِّهِ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَوْعِظَةٍ وَاعِظٍ^(١١) .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٢٦ .

(٢) غرر الحكم : ٨٩٩٩ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٢٣ .

(٤) غرر الحكم : ٩٠٨١ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٦٣ .

(٧) غرر الحكم : ٩٠٠١ .

(٨) غرر الحكم : ٩٠١١ .

(٩) كنز الفوائد : ٣٦٧/١ و ٣٢/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٤١/٦٨ ح ١٥ .

(١٠) الفقيه : ٤ / ٣٩١ / ٥٨٣٤ .

(١١) غرر الحكم : ٩٠١٠ .

- [٤٣٩٦] - مَنْ لَمْ يَقْهَرْ حَسَدُهُ كَانَ جَسَدُهُ قَبْرًا لِنَفْسِهِ.^(١)
- [٤٣٩٧] - مَنْ لَمْ يَكُنْ أَفْضَلَ خِلَالِهِ أَدْبُهُ كَانَ أَهْوَنَ أَحْوَالِهِ عَظْبُهُ.
- [٤٣٩٨] - مَنْ لَمْ يَكُنْ أَمْلَكَ شَيْءٍ بِهِ عَقْلُهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَوْعِظَةٍ^(٢).
- [٤٣٩٩] - مَنْ لَمْ يَكُنْ هَمُّهُ مَا عِنْدَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ لَمْ يُدْرِكْ مُنَاهُ^(٣).
- [٤٤٠٠] - مَنْ لَمْ يُمِدَّهُ التَّوْفِيقُ لَمْ يُنِيبْ إِلَى الْحَقِّ^(٤).
- [٤٤٠١] - مَنْ لَمْ يَمْلِكْ شَهْوَتَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ^(٥).
- [٤٤٠٢] - مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ^(٦).
- [٤٤٠٣] - مَنْ لَمْ يَنْشِطْ لِحَدِيثِكَ فَارْفَعْ عَنْهُ مُؤْنَةَ الْإِسْتِمَاعِ مِنْكَ.^(٧)
- [٤٤٠٤] - مَنْ لَمْ يَنْصَحْكَ فِي صِدَاقَتِهِ فَلَا تَعْذِرْهُ .
- [٤٤٠٥] - مَنْ لَمْ يَنْصِفِ الْمَظْلُومَ مِنَ الظَّالِمِ سَلَبَهُ اللَّهُ قُدْرَتَهُ .
- [٤٤٠٦] - مَنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَالتَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ ، وَأَتَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِ؛
حَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ ، وَيُنْكَرَ مَا عَرَفَ^(٨).
- [٤٤٠٧] - مَنْ لَمْ يُوقِزْ بِالْجَزَاءِ أَفْسَدَ الشُّكُّ يَقِينَهُ^(٩).
- [٤٤٠٨] - مَنْ لَمْ يُهَذِّبْ نَفْسَهُ فَصَحَّهَ سُوءُ الْعَادَةِ .

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٥٨ .

(٢) غرر الحكم: ٨٩٩٢ .

(٣) غرر الحكم: ٨٩٧٠ .

(٤) غرر الحكم: ٩٢٤٦ .

(٥) غرر الحكم: ٨٩٩٥ .

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٩ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٤ .

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٧٦ .

(٩) غرر الحكم: ٨٩٦١ .

- [٤٤٠٩] - مَنْ لَمْ يُهْذَبْ نَفْسُهُ لَمْ يَنْتَفِعْ بِالْعَقْلِ .
- [٤٤١٠] - مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ عَلَى فِرَاشِهِ وَهُوَ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَاتَ شَهِيداً ، وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَاسْتَوْجَبَ ثَوَابَ مَا نَوَى مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِ ، وَقَامَتِ النَّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاحِهِ لِسَيْفِهِ^(١) .
- [٤٤١١] - مَنْ مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ مِنَ الْجَمِيلِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ ، ذَمَّكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ مِنَ الْقَبِيحِ وَهُوَ سَاخِطٌ عَلَيْكَ^(٢) .
- [٤٤١٢] - مَنْ مَلَكَتْهُ نَفْسُهُ ذَلَّ قَدْرُهُ .
- [٤٤١٣] - مَنْ مَلَكَ شَهْوَتُهُ كَانَ تَقِيّاً^(٣) .
- [٤٤١٤] - مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عَلَا أَمْرُهُ .
- [٤٤١٥] - مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عَلَا أَمْرُهُ ، مَنْ مَلَكَتْهُ نَفْسُهُ ذَلَّ قَدْرُهُ^(٤) .
- [٤٤١٦] - مَنْ مَلَكَ الْجَزْعُ حُرِمَ فَضِيلَةُ الصَّبْرِ^(٥) .
- [٤٤١٧] - مَنْ مَنَعَ الْإِنْصَافَ سَلَبَهُ اللَّهُ الْإِمْكَانَ .
- [٤٤١٨] - مِنْ مَهَانَةِ الْكَذَّابِ جُودُهُ بِالْيَمِينِ بَغِيرِ مُسْتَحْلَفٍ^(٦) .
- [٤٤١٩] - مَنْ نَدِمَ فَقَدْ تَابَ ، مَنْ تَابَ فَقَدْ أَنَابَ^(٧) .
- [٤٤٢٠] - مَنْ نَسَى اللَّهَ أَنْسَاهُ نَفْسَهُ .
- [٤٤٢١] - مَنْ نَسَى اللَّهَ سَبَحَانَهُ أَنْسَاهُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَأَعْمَى قَلْبَهُ .

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٤ .

(٣) غرر الحكم: ٨٢٨٤ .

(٤) غرر الحكم: ٧٨٧٠ - ٧٨٧١ .

(٥) غرر الحكم: ٨٠٨٦ .

(٦) غرر الحكم: ح ٩٣١٥ .

(٧) غرر الحكم: ٧٨٤٣ و ٧٨٤٤ .

- [٤٤٢٢] - مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ ، وَلِيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ ، قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ^(١) .
- [٤٤٢٣] - مَنْ نَصَحَكَ اشْفَقْ عَلَيْكَ .
- [٤٤٢٤] - مَنْ نَصَحَكَ فَقَدْ أَنْجَدَكَ .
- [٤٤٢٥] - مَنْ نَصَحَ نَفْسَهُ كَانَ جَدِيرًا بِنَصَحِ غَيْرِهِ .
- [٤٤٢٦] - مَنْ نَصَحَ نَفْسَهُ كَانَ جَدِيرًا بِنُصْحِ غَيْرِهِ ، مَنْ غَشَّ نَفْسَهُ كَانَ أَعَشَّ لِغَيْرِهِ^(٢) .
- [٤٤٢٧] - مَنْ نَظَرَ فِي الْعَوَاقِبِ سَلِمَ مِنَ النَّوَائِبِ ، مَنْ فَكَّرَ فِي الْعَوَاقِبِ أَمِنَ الْمَعَاطِبَ^(٣) .
- [٤٤٢٨] - مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَتَكَرَّهَا ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحْمَقُ بَعَيْنِهِ^(٤) .
- [٤٤٢٩] - مَنْ نَقَلَ إِلَيْكَ نَقْلَ عَنْكَ .
- [٤٤٣٠] - مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ النَّصِيحَةُ بِمَبْلَغِ جُهِدِهِمْ ، وَالتَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ^(٥) .
- [٤٤٣١] - مَنْ وَثَّقَ بِاللَّهِ أَرَاهُ السُّرُورَ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ الْأُمُورَ^(٦) .
- [٤٤٣٢] - مَنْ وَثَّقَ بِاللَّهِ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ^(٧) .
- [٤٤٣٣] - مَنْ وَثَّقَ بِاللَّهِ صَانَ يَقِينَهُ^(٨) .

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٣ / ٣١٧ و ١٨ / ٢٢٠ .

(٢) غرر الحكم : ٩٠٤٣ ، ٩٠٤٤ .

(٣) غرر الحكم : ٨٥٤٠ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦ .

(٦) جامع الأخبار : ٣٢٢ / ٩٠٥ .

(٧) غرر الحكم : ٨٠٦٩ .

(٨) غرر الحكم : ٨٢٦٤ .

- [٤٤٣٤] - من وثق بأن ما قدر الله له لن يفوته استراح قلبه ^(١).
- [٤٤٣٥] - مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مَوَاضِعَ التَّهْمَةِ فَلَا يُولَمَنَّ مِنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ ^(٢).
- [٤٤٣٦] - مَنْ وَطِئَتْهُ الْأَعْيُنُ، وَطِئَتْهُ الْأَرْجُلُ ^(٣).
- [٤٤٣٧] - مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرًّا فَقَدْ زَانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ ^(٤).
- [٤٤٣٨] - مَنْ وَعَظَكَ أَحْسَنَ إِلَيْكَ ^(٥).
- [٤٤٣٩] - مَنْ وَعَظَكَ فَلَا تُوجِشْهُ ^(٦).
- [٤٤٤٠] - مَنْ وَفَى بِعَهْدِهِ أَعْرَبَ عَنْ كَرَمِهِ ^(٧).
- [٤٤٤١] - مَنْ وَقَفَ نَفْسُهُ مَوْقِفَ التُّهْمَةِ فَلَا يُلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ ^(٨).
- [٤٤٤٢] - مَنْ وَلَعَ بِالْحَسَدِ وَلَعَ بِهِ السُّؤْمُ ^(٩).
- [٤٤٤٣] - مَنْ وَمَقَكَ أَعْتَبَكَ ^(١٠).
- [٤٤٤٤] - من وهب هبة لذي رحم فلم يثب منها، فهو أحق بهبته ^(١١).
- [٤٤٤٥] - من هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ^(١٢).

(١) غرر الحكم: ٨٧٦٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٩.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٩ / ٢٠.

(٤) البحار: ٢٩ / ١٦٦ / ٧٤.

(٥) غرر الحكم: ٧٩٢٤.

(٦) غرر الحكم: ٧٨٢٨.

(٧) غرر الحكم: ٨٢٨١.

(٨) البحار: ٤ / ٩٠ / ٧٥.

(٩) البحار: ٧٠ / ١٢ / ٧٨.

(١٠) مطالب السؤول: ٥٦.

(١١) مصنف ابن أبي شيبة: ٤٧ / ٩.

(١٢) الكافي: ١٩ / ٨.

[٤٤٤٦] - مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيهَا، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا ^(١).

[٤٤٤٧] - مَنْ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ غَدًا فَإِنَّهُ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَدًا، وَمَنْ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَدًا يَفْسُدُ قَلْبُهُ وَيَرْغَبُ فِي الدُّنْيَا ^(٢).

[٤٤٤٨] - مَنْ يَسْتَيْقِنُ يَعْمَلُ جَاهِدًا ^(٣).

[٤٤٤٩] - مَنْ يَطْلُبُ الْعِزَّ بِغَيْرِ حَقٍّ يَذَلُّ، وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ الْوَهْنُ ^(٤).

[٤٤٥٠] - مَنْ يَعِزُّنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ! يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ عَلَى فِرَاشِهِ تَمَرَّغَ الْحِمَارِ ^(٥)، وَيَهْجُرُ قَوْمًا لِلذِّكْرِ؛ أَفَتَأْمُرُونِي أَنْ أَطْرُدَهُمْ! مَا كُنْتُ لِأَطْرُدَهُمْ فَأَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ! أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، لِيُضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءًا. لَمَّا جَاءَ الْأَشْعَثُ إِلَيْهِ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى قَرَّبَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، غَلَبَتْنَا هَذِهِ الْحَمَرَاءُ عَلَى قُرْبِكَ - يَعْنِي الْعَجَمَ - فَرَكُضَ الْمَنْبَرِ بِرِجْلِهِ، حَتَّى قَالَ صَعَصَعَةً: مَا لَنَا وَلِلْأَشْعَثِ لِيَقُولَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْيَوْمَ قَوْلًا لَا يَزَالُ يُذَكَّرُ ^(٦).

[٤٤٥١] - مَنْ يُعْطِ بِالْيَدِ الْقَصِيرَةِ يُعْطِ بِالْيَدِ الطَّوِيلَةِ ^(٧).

[٤٤٥٢] - مِنْ يَوْمٍ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَرَكَ أَرْضَ الشَّرْكَ، فَفَعَلَهُ عُمَرُ ^(٨) لَمَّا قَالَ لَهُ: مَتَى نَكْتُبُ التَّارِيخَ؟

[٤٤٥٣] - مَنْ يُؤْمِنُ يَزِدَّدُ يَقِينًا ^(٩).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٥.

(٢) مستدرک الوسائل: ٢ / ١٠٦ / ١٥٥٢.

(٣) غرر الحكم: ٧٩٨٨.

(٤) تحف العقول: ٩٥.

(٥) الضيطر: الرجل الفخم الذي لا غناء عنده وجمعه ضياطر:

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٢.

(٩) غرر الحكم: ٧٩٨٧.

- [٤٤٥٤] - الْمُنَافِقُ قَوْلُهُ جَمِيلٌ ، وَفِعْلُهُ الدَّاءُ الدَّخِيلُ ^(١) .
- [٤٤٥٥] - الْمُنَافِقُ لِسَانُهُ يَسُرُّ ، وَقَلْبُهُ يَضُرُّ ^(٢) .
- [٤٤٥٦] - الْمُنَافِقُ لِنَفْسِهِ مِدَاهِنٌ وَعَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ ^(٣) .
- [٤٤٥٧] - الْمُنَافِقُ لِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ ، وَعَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ .
- [٤٤٥٨] - الْمُنَافِقُ مَكُورٌ مُضِرٌّ مُرْتَابٌ ^(٤) .
- [٤٤٥٩] - الْمُنَافِقُ وَقِحٌ غَبِيٌّ مَتَمَلِّقٌ شَقِيٌّ ^(٥) .
- [٤٤٦٠] - الْمُنَافِقُ وَقِحٌ غَبِيٌّ ، مُتَمَلِّقٌ شَقِيٌّ .
- [٤٤٦١] - الْمُتَنَصِّفُ كَثِيرُ الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَوْدَاءِ .
- [٤٤٦٢] - الْمُتَنَصِّفُ كَرِيمٌ ، الظَّالِمُ لَقِيمٌ ^(٦) .
- [٤٤٦٣] - الْمَنَعُ الْجَمِيلُ أَحْسَنُ مِنَ الْوَعْدِ الطَّوِيلِ ^(٧) .
- [٤٤٦٤] - الْمَوَاعِظُ حَيَاةُ الْقُلُوبِ ^(٨) .
- [٤٤٦٥] - الْمَوَاعِظُ صَقَالُ النُّفُوسِ ، وَجَلَاءُ الْقُلُوبِ ^(٩) .
- [٤٤٦٦] - الْمَوَالِي يَنْصُرُونَ ، وَبَنُو الْعَمِّ يَحْسُدُونَ ^(١٠) .
- [٤٤٦٧] - الْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ ؛ أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَتَعَجَّلُ لَهُ النِّعَمُ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَقْلُ عَذَابُهُ ، وَ

(١) غرر الحكم: ١٠١٣٠ .

(٢) غرر الحكم: ح ١٥٧٦ .

(٤) غرر الحكم: ٢٠٠٨ ، ١٥٧٨ ، ١٥٧٦ ، ١٨٥٣ ، ١٢٨٩ .

(٥) غرر الحكم: ح ١٨٥٣ .

(٦) غرر الحكم: ٥٤ .

(٧) غرر الحكم: ٢١٨٣ .

(٨) غرر الحكم: ٣٢١ .

(٩) غرر الحكم: ١٣٥٤ .

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٩ .

آيَةُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾^(١)، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ لِيُزِدُوا إِثْمًا﴾^(٢).^(٣)

[٤٤٦٨] - الموت راحة للشيخ الفاني من العمل، وللشباب السقيم من السَّقم، وللغلام^(٤) الناشيء من استقبال الكدّ والجمع لغيره، ولمن ركبته^(٥) الدَّيْن لغرمائه، وللמطلوب بالوتر، وهو في جملة الأمر أمنيّة كلّ ملهوف مجهود^(٦).

[٤٤٦٩] - الموت غاية المخلوقين وسبيل العالمين ومعقود بنواصي الباقين، لا يعجزه إباق الهاريين وعند حلوله بأسر أهل الهوى، يهدم كلّ لذّة ويزيل كلّ نعمة ويقطع كلّ بهجة^(٧).
[٤٤٧٠] - الموت قانص يُصمّي ولا يشوي^(٨).

[٤٤٧١] - المَوَدَّةُ إِحْدَى الْقَرَاتِينِ^(٩).

[٤٤٧٢] - المَوَدَّةُ أَقْرَبُ رَحِمٍ^(١٠).

[٤٤٧٣] - المَوَدَّةُ بَيْنَ الْآبَاءِ قَرَابَةٌ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ^(١١).

[٤٤٧٤] - المَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ^(١٢).

[٤٤٧٥] - الْمُوقِنُ أَشَدُّ النَّاسِ حُزْنًا عَلَى نَفْسِهِ^(١٣).

(١) سورة آل عمران ١٩٨.

(٢) سورة آل عمران ١٧٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٤.

(٤) د: «الغلام».

(٥) أي علاه.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٠.

(٧) الفقيه ٥١٥/١ ح ١٤٨٢.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٦.

(١١) مطالب السؤل : ٥٧.

(١٣) غررالحكم : ٢٠١٢.

- [٤٤٧٦] - الْمُؤَقِنُونَ وَالْمُخْلِصُونَ وَالْمُؤَثِّرُونَ مِنْ رِجَالِ الْأَعْرَافِ ^(١) .
- [٤٤٧٧] - مَوْتُ الرُّؤَسَاءِ أَسْهَلُ مِنْ رِيَاسَةِ السَّفَلَةِ ^(٢) .
- [٤٤٧٨] - مَوْتُ الصَّالِحِ رَاحَةٌ لِنَفْسِهِ، وَ مَوْتُ الطَّالِحِ رَاحَةٌ لِلنَّاسِ ^(٣) .
- [٤٤٧٩] - مَوَدَّةُ الْأَحْمَقِ كَشَجَرَةِ النَّارِ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا ^(٤) .
- [٤٤٨٠] - مَوَدَّةُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا تَزُولُ لِأَدْنَى عَارِضٍ يَعْرِضُ .
- [٤٤٨١] - مَوْعِ الصَّوَابِ مِنَ الْجُهَالِ مِثْلُ مَوْعِ الْخَطَا مِنَ الْعُلَمَاءِ ^(٥) .
- [٤٤٨٢] - الْمُؤَثِّرُونَ مِنْ رِجَالِ الْأَعْرَافِ ^(٦) .
- [٤٤٨٣] - الْمُؤْمِنُ إِذَا نَظَرَ اعْتَبَرَ، وَإِذَا سَكَتَ تَفَكَّرَ، وَإِذَا تَكَلَّمَ ذَكَّرَ، وَإِذَا اسْتَغْنَى شَكَرَ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ صَبَرَ، فَهُوَ قَرِيبُ الرِّضَا، بَعِيدُ السَّخَطِ؛ يَرْضِيهِ عَنِ اللَّهِ الْيُسِيرُ، وَلَا يَسْخَطُهُ الْبَلَاءُ الْكَثِيرُ؛ قُوَّتُهُ لَا تَبْلُغُ بِهِ، وَنَيْتُهُ تَبْلُغُ، مَغْمُوسَةٌ فِي الْخَيْرِ يَدُهُ، يَنْوِي كَثِيرًا مِنَ الْخَيْرِ، وَ يَعْمَلُ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ، وَيَتْلَهْفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الْخَيْرِ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ! وَالْمَنَافِقُ إِذَا نَظَرَ لَهَا، وَإِذَا سَكَتَ سَهَا، وَإِذَا تَكَلَّمَ لَغَا، وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ شَكَأَ؛ فَهُوَ قَرِيبُ السَّخَطِ بَعِيدُ الرِّضَا، يُسْخَطُهُ عَلَى اللَّهِ الْيُسِيرُ، وَلَا يُرْضِيهِ الْكَثِيرُ، قُوَّتُهُ تَبْلُغُ، وَنَيْتُهُ لَا تَبْلُغُ، مَغْمُوسَةٌ فِي الشَّرِّ يَدُهُ ^(٧) .
- [٤٤٨٤] - الْمُؤْمِنُ الدُّنْيَا مُضْمَارُهُ، وَالْعَمَلُ هِمَّتُهُ، وَالْمَوْتُ تُحَقَّتُهُ، وَالْجَنَّةُ سُبْقَتُهُ . الْكَافِرُ الدُّنْيَا جَنَّتُهُ، وَالْعَاجِلَةُ هِمَّتُهُ، وَالْمَوْتُ شَقَاؤُهُ، وَالنَّارُ غَايَتُهُ ^(٨) .

(١) غرر الحكم : ١٩٧٥ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٩ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٢ .

(٤) غرر الحكم : ٩٨٢٧ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧١ .

(٦) غرر الحكم : ١٩٧٥ .

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٠ .

(٨) غرر الحكم : ٣٧٤٩ .

[٤٤٨٥] - المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه ، أوسع شيء صدرأ وأذل شيء نفساً ، يكره الرفعة ويشأ السمعة ، طويل غمّه ، بعيد همّه ، كثير صمته ، مشغول وقته ، شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته ، سهل الخليفة ، لين العريكة ، نفسه أصلب من الصلد وهو أذل من العبد^(١) .

[٤٤٨٦] - المؤمن سِيرَتُهُ الْقَصْدُ وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ^(٢) .

[٤٤٨٧] - المؤمنُ غَرِيزَتُهُ النُّصْحُ^(٣) .

[٤٤٨٨] - المؤمن لا تَحْتَلِه كَثْرَةُ الْمَصَائِبِ ، وَتَوَاتُرُ التَّوَائِبِ عَنْ التَّسْلِيمِ لِرَبِّهِ وَالرِّضَا بِقَضَائِهِ ، كَالْحِمَامَةِ الَّتِي تُؤْخِذُ فِرَاحَهَا مِنْ وَكْرَهَا ثُمَّ تَعُودُ إِلَيْهِ^(٤) .

[٤٤٨٩] - المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف^(٥) .

[٤٤٩٠] - المؤمن محدث^(٦) .

[٤٤٩١] - المؤمنُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَالتَّائِسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ^(٧) .

[٤٤٩٢] - المؤمنُ وَقُورٌ عِنْدَ الْهَزَازِ ، ثَبُوتٌ عِنْدَ الْمَكَارِهِ ، صَبُورٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ^(٨) .

[٤٤٩٣] - المؤمنُ يُنْصِفُ مَنْ لَا يُنْصِفُهُ^(٩) .

[٤٤٩٤] - مَهِيْطٌ وَحِيَّ اللَّهِ ، وَمَتَجَرُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، اِكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ ، وَرَبِحُوا فِيهَا الْجَنَّةَ^(١٠) .

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٣ .

(٢) غرر الحكم: ١٥٠١ .

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٨ .

(٥) الكافي: ١٠٢/٢ ح ١٧ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٠ .

(٧) الخصال: ١٧ / ٦٠ و ٦٢٠ / ١٠ .

(٨) البحار: ٧٨ / ٢٧ / ٩٤ .

(٩) غرر الحكم: ح ١٤١٠ .

(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ١٣١ .

[٤٤٩٥] - مه فضَّ الله فاك، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لو شفع أبي في كل مذهب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم فتقول: أبي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار؟ والذي بعث محمداً بالحق نبياً، إنَّ نور أبي طالب يوم القيامة ليغطي أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار: نور محمد، ونوري، ونور فاطمة ونور الحسن، ونور الحسين، ونور ولده من الأئمة^(١).

[٤٤٩٦] - مه، لا تجاهد الرِّزق جهاد المغالب، ولا تتكلَّ على القَدَر أتكال المستسلم؛ فإنَّ ابتغاء الفضل من السَّنة، والإجمال في الطَّلَب من العَقَّة، وليست العَقَّة دافعةً رزقاً، ولا الحرصُ جالباً فضلاً؛ لأنَّ الرِّزق مقسوم. لما شكَا إليه رجلٌ تعذَّر الرِّزق.^(٢)

[٤٤٩٧] - مهلاً يا قنبر دع شاتمك مهاناً ترضي الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت^(٣).

[٤٤٩٨] - مَيِّتَةٌ شَهْرُوتُهُ^(٤). في صِفَةِ المتقين .

[٤٤٩٩] - المَيِّتُ يَقِلُّ الحسَدُ له، وَيَكْثُرُ الكَذِبُ عليه.^(٥)

(١) رواه الشيخ الطبرسي في الاحتجاج : ١ / ٣٤٠، والمجلسي في البحار : ٣٥ / ٦٩. ورواه الشيخ الطوسي في أماليه : ١ / ٣١١ بسنده قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدَّثنا محمد بن همام، قال: حدَّثنا علي بن الحسين الهمداني قال: حدَّثني محمد بن خالد البرقي، قال: حدَّثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٢.

(٣) أمالي المفيد: المجلس الرابع عشر ١١٨/٢.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٧.

حرف النون

النون

- [٤٥٠٠] - النَّاجُونَ مِنَ النَّارِ قَلِيلٌ ؛ لِعَلْبَةِ الْهَوَى وَالضَّلَالِ^(١) .
- [٤٥٠١] - النَّارُ غَايَةُ الْمُفْرَطِينَ^(٢) .
- [٤٥٠٢] - نار شديد كَلْبُهَا ، عال لَجْبُهَا ، ساطع لَهَبُهَا ، مُتَأَجِّجٌ سَعِيرُهَا ، مُتَغَيِّظٌ زَفِيرُهَا ، بعيدٌ حُمُودُهَا ، ذاك وقودها ، متخوِّفٌ وعيدها^(٣) .
- [٤٥٠٣] - النَّاسُ إِخْوَانٌ ؛ فَمَنْ كَانَتْ أَخُوَّتُهُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ فَهِيَ عَدَاوَةٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾^(٤) .
- [٤٥٠٤] - النَّاسُ إِلَى آدَمَ شَرُّ سَوَاءٍ^(٥) .
- [٤٥٠٥] - النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوهُ^(٦) .
- [٤٥٠٦] - النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَّجٌ رَعَاغٌ^(٧) .
- [٤٥٠٧] - النَّاسُ رَجُلَانِ : إِمَّا مُؤَجِّلٌ يَفْقِدُ أَحْبَابَهُ ، أَوْ مَعَجِّلٌ يَفْقِدُ نَفْسَهُ^(٨) .

(١) غرر الحكم : ١٧٢٠ .

(٢) غرر الحكم : ٤٧٨ .

(٣) غرر الحكم : ح ٤٧٧ و ٢٦١٩ و ٢٦٢٠ و ٧٤٠٤ و ٩٤٩٦ و ٩٩٩٥ .

(٤) البحار : ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩ .

(٥) البحار : ٧٨ / ٥٧ / ١١٩ .

(٦) مطالب السؤول : ٥٧ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٤١ / ٢٠ .

- [٤٥٠٨] - النَّاسُ رَجُلَانِ : جَوَادٌّ لَا يَجِدُ ، وَوَاجِدٌ لَا يُسَوِّفُ ^(١) .
- [٤٥٠٩] - النَّاسُ رَجُلَانِ : وَاجِدٌ لَا يَكْتَفِي ، وَطَالِبٌ لَا يَجِدُ ^(٢) .
- [٤٥١٠] - النَّاسُ فِي الْحَقِّ سَوَاءٌ ^(٣) .
- [٤٥١١] - النَّاسُ كَالشَّجَرِ ؛ شَرَابُهُ وَاجِدٌ وَثَمَرُهُ مُخْتَلِفٌ ^(٤) .
- [٤٥١٢] - النَّاسُ كَصُورٍ فِي الصَّحِيفَةِ ؛ كُلَّمَا طُويَ بَعْضُهَا نُشِرَ بَعْضُهَا ^(٥) .
- [٤٥١٣] - النَّاسُ مِنْ خَوْفِ الدُّلِّ فِي دُلٍّ ^(٦) .
- [٤٥١٤] - النَّاسُ مَنْقُوصُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، سَأَلْتَهُمْ مُتَعَنِّتٌ ، وَمُجِيبُهُمْ مُتَكَلِّفٌ ^(٧) .
- [٤٥١٥] - النَّاسُ يَوْمُئِذٍ عَلَى طَبَقَاتٍ وَمَنَازِلَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ، وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَلَبَّسُوا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ ، وَإِنَّمَا الْحِسَابُ هُنَاكَ عَلَى مَنْ تَلَبَّسَ بِهَا هُنَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحَاسِبُ عَلَى النَّقِيرِ وَالْقَطْمِيرِ وَيَصِيرُ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ^(٨) .
- [٤٥١٦] - نَبَّهَ بِالتَّفَكُّرِ قَلْبَكَ ، وَجَافَ عَنِ اللَّيْلِ جَنْبَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ رَبَّكَ ^(٩) .
- [٤٥١٧] - النَّجَاةُ مَعَ الْإِيمَانِ ^(١٠) .

(١) غرر الحكم : ١٥٣٢ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٤٢ / ٢٠ .

(٣) نهج السعادة : ٩٧ / ٢ .

(٤) غرر الحكم : ٢٠٩٧ .

(٥) غرر الحكم : ١٨٨٢ .

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣٤٠ / ٢٠ .

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٣ .

(٨) الإحتجاج : ١ / ٥٧٢ / محاجة ١٣٧ .

(٩) الكافي : ٥٤ / ٢ ح ١ .

(١٠) غرر الحكم : ٨٩١ .

- [٤٥١٨] - النِّجَاةُ مَعَ الصَّدَقِ .
- [٤٥١٩] - نَحْمَدُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَذَادَ عَنْهُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ ^(١) .
- [٤٥٢٠] - نَحْنُ أَفْصَحُ ، وَأَنْصَحُ ، وَأَصْبَحُ ^(٢) .
- [٤٥٢١] - نَحْنُ السُّعَارُ وَالْأَصْحَابُ ، وَالْخَزَنَةُ وَالْأَبْوَابُ ، وَلَا تُؤْتِي الْبُيُوتَ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا ، فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقاً ^(٣) .
- [٤٥٢٢] - نَحْنُ التُّجَبَاءُ وَأَفْرَاطُنَا أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ ، حِزْبُنَا حِزْبُ اللَّهِ ، وَالْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ^(٤) .
- [٤٥٢٣] - نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ ^(٥) .
- [٤٥٢٤] - نَحْنُ أَسْرَارُ اللَّهِ الْمُوَدَّعَةِ فِي الْهِيَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ ^(٦) .
- [٤٥٢٥] - نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ لَا نَقَاسَ بِالنَّاسِ ^(٧) .
- [٤٥٢٦] - نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ ، وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ ، وَيَنْابِيعُ الْحُكْمِ ^(٨) .
- [٤٥٢٧] - نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ وَيَنْابِيعُ الْحُكْمِ ، نَاصِرُنَا وَمُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ وَعَدُوُّنَا وَمُبْغِضُنَا يَنْتَظِرُ السَّطْوَةَ ^(٩) .
- [٤٥٢٨] - نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ، وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ ، وَنَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَلِكَ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٤ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٠ .

(٤) البحار : ٢٣ / ١٠٦ / ٥ ، كنز العمال : ٣١٧٢٨ .

(٥) العمدة عن الثعلبي المخطوط : ٢٨٨ ح ٤٦٨ .

(٦) شرح الزيارة الجامعة ، السيد عبد الله شبر : ١ / ٢٠١ .

(٧) بحار الأنوار : ٢٥ / ٣٨٤ باب غرائب أفعالهم ح ٣٩ ، والفردوس بمأثور الخطاب : ٤ / ٢٨٣ ح ٦٨٣٨ .

وبالهامش زهر الفردوس بمأثور الخطاب : ٤ / ١٢١ .

(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٢١٨ .

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩ .

جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴿١﴾ .

- [٤٥٢٩] - نحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائع لنا.
- [٤٥٣٠] - نحن نريد ألا نموت حتى نتوب، ونحن لا نتوب حتى نموت. ^(١)
- [٤٥٣١] - تَدُمُ الْقَلْبِ يُكْفِّرُ الذَّنْبَ ^(٢).
- [٤٥٣٢] - تَدَمُّ بِالْقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارُ بِاللِّسَانِ، وَالْقَصْدُ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ ^(٣).
- [٤٥٣٣] - النَّدَمُ اسْتِغْفَارٌ، الْإِقْرَارُ اعْتِدَارٌ، الْإِنْكَارُ إِضْرَارٌ ^(٤).
- [٤٥٣٤] - النَّدَمُ أَحَدُ التَّوْبَتَيْنِ ^(٥).
- [٤٥٣٥] - النَّدَمُ عَلَى الْخَطِيئَةِ اسْتِغْفَارٌ ^(٦).
- [٤٥٣٦] - النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ يَمْنَعُ مِنْ مُعَاوَدَتِهِ ^(٧).
- [٤٥٣٧] - النَّزَاهَةُ آيَةُ الْعِفَّةِ ^(٨).
- [٤٥٣٨] - النَّزَاهَةُ عَيْنُ الظَّرْفِ ^(٩).
- [٤٥٣٩] - النَّزَاهَةُ مِنْ شِيَمِ النَّفْسِ الطَّاهِرَةِ ^(١٠).
- [٤٥٤٠] - نَزَلْتُ أَنْفُسَهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَمَا نَزَلْتُ فِي الرِّخَاءِ. فِي وَصْفِ الْمُؤْمِنِينَ .
- [٤٥٤١] - نَزَلَ نَفْسِكَ دُونَ مَنْزِلَتِهَا، تَنْزَلُكَ النَّاسُ فَوْقَ مَنْزِلَتِكَ .

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٩ .

(٢) غرر الحكم : ٩٩٧٣ .

(٣) تحف العقول : ٢١٠ .

(٥) مستدرک الوسائل : ١٢ / ١١٨ / ١٣٦٧٤ .

(٦) غرر الحكم : ١٢١١ .

(٧) غرر الحكم : ١٣٩٨ .

(٨) غرر الحكم : ح ٨٣٠ .

(٩) غرر الحكم : ح ٤٦٢ .

(١٠) غرر الحكم : ١٣١٩ ، ٤٩٨٠ ، ٥١٩٠ ، ٥٥٨٩ ، ٧٢٠٤ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٦ ، ٦٧٧٧ ، ١٤٣٤ .

[٤٥٤٢] - نزل جبرائيل على النبي ﷺ فقال: يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول: خلقت السماوات السبع ومن فيهن والأرضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعاً أعظم من الركن والمقام، ولو أن عبداً دعاني هناك منذ خلقت السماوات والأرضين ثم لقيني جاحداً لولاية علي بن أبي طالب لأكبيته في سقر^(١).

[٤٥٤٣] - نزلونا عن الربوبية ثم قولوا في فضلنا ما شئتم، فإن البحر لا ينزف^(٢) وسر الغيب لا يعرف وكلمة الله لا توصف^(٣).

[٤٥٤٤] - النزه أول النبيل^(٤).

[٤٥٤٥] - نَسألُ اللهَ سبحانه أن يجعلنا وإياكم ممن لا تُبْطِرُهُ نِعْمَةٌ، ولا تُقْصِرُ (تَقْتَصِرُوا) به عن طاعة ربه غايةً، ولا تحلُّ به بعد الموتِ ندامةً ولا كآبةً^(٥).

[٤٥٤٦] - نَسألُ اللهَ سبحانه أن يجعلنا وإياكم ممن لا تُبْطِرُهُ نِعْمَةٌ، ولا تُقْصِرُ (تَقْتَصِرُوا) به عن طاعة ربه غايةً، ولا تحلُّ به بعد الموتِ ندامةً ولا كآبةً^(٦).

[٤٥٤٧] - نسيتم ما ذكركم وأمنتم ما حذركم، فتاه عليكم رأيكم ونشئت عليكم أمركم^(٧).

[٤٥٤٨] - النسيان ظلمة وفقد.

[٤٥٤٩] - النَّصْحُ بَيْنَ الْمَلَأِ تَقْرِيعٌ^(٨).

(١) أمالي الصدوق: ٥٧٢ / المجلس ٧٣ / ح ١٢.

(٢) نرفت ماء البئر إذا نزحته كله ومنه قول بعضهم: إن في رأسي كلاماً لا تنزفه الدلاء أي لا تغنيه. م.

(٣) شرح الزيارة الجامعة، السيد عبد الله شبر: ٢٠١ / ١.

(٤) غرر الحكم: ح ٥٢٦.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٦٤.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٦٤.

(٧) غرر الحكم: ح ٦٠٢ و ٤٠٠١ و ٤٥٨٤ و ٥٦٢٩ و ٧٧٩٧ و ٨٨٧٥ و ٩٩٩١.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤١ / ٢٠.

- [٤٥٥٠] - النَّصِيحُ يُثْمِرُ الْمَحَبَّةَ^(١).
- [٤٥٥١] - النصيحة تثمر الودَّ .
- [٤٥٥٢] - النَّصِيحَةُ تُثْمِرُ الْوُدَّ^(٢).
- [٤٥٥٣] - النَّصِيحَةُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ^(٣).
- [٤٥٥٤] - نُصَحَكَ بَيْنَ الْمَالِ تَفْرِيعٌ^(٤).
- [٤٥٥٥] - نِظَامُ الَّذِينَ خَصَلْتَانِ : إِنْصَافُكَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَمُوَاسَاةُ إِخْوَانِكَ .
- [٤٥٥٦] - نَظَرُ الْبَصْرِ لَا يُجْدِي إِذَا عَمِيَّتِ الْبَصِيرَةُ^(٥).
- [٤٥٥٧] - النَّظَرُ إِلَى الْأَحْمَقِ يُسْخِنُ الْعَيْنَ^(٦).
- [٤٥٥٨] - النَّظَرُ إِلَى الْبَخِيلِ يُقْسِي الْقَلْبَ^(٧).
- [٤٥٥٩] - النّظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن وهو طهور للصلاة^(٨).
- [٤٥٦٠] - النّظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن وهو طهور للصلاة^(٩).
- [٤٥٦١] - نَظَّفُوا بُيُوتَكُمْ مِنْ حَوْلِكِ الْعَنْكَبُوتِ ؛ فَإِنَّ تَرْكَهُ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ^(١٠).

-
- (١) غرر الحكم : ٦١٤ .
- (٢) غرر الحكم : ٨٤٤ .
- (٣) غرر الحكم : ١٢٩٨ .
- (٤) غرر الحكم : ٩٩٦٨ .
- (٥) غرر الحكم : ٩٩٧٢ .
- (٦) تحف العقول : ٢١٤ .
- (٧) تحف العقول : ٢١٤ .
- (٨) الكافي : ٤٤٤/٦ ح ١٤ .
- (٩) الكافي : ٤٤٤/٦ ح ١٤ .
- (١٠) وسائل الشيعة : ٣ / ٥٧٥ / ٢ .

- [٤٥٦٢] - نِعَمَ الإِعْتِدَادِ الْعَمَلُ لِلْمَعَادِ ^(١).
- [٤٥٦٣] - نِعَمَ الْبَيْتِ الْحَمَامِ يَذْكُرُ النَّارَ وَيَذْهَبُ بِالْدَرَنِ ^(٢).
- [٤٥٦٤] - نِعَمَ الدَّوَاءِ الْأَجَلُ ^(٣).
- [٤٥٦٥] - نِعَمَ الطَّارِدُ لِلْهَمِّ الْإِثْكَالُ عَلَى الْقَدَرِ ^(٤).
- [٤٥٦٦] - نِعَمَ الْعَوْنُ عَلَى أَسْرِ النَّفْسِ وَكَسْرِ عَادَتِهَا الْجُوعُ ^(٥).
- [٤٥٦٧] - نِعَمَ الْعَوْنِ عَلَى شَرِّ النَّفْسِ وَكَسْرِ عَادَتِهَا التَّجْوَعُ ^(٦).
- [٤٥٦٨] - نِعَمَ اللَّهِ عَلَى الْعَبْدِ مَجْلَبَةً لِحَوَائِجِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَمَنْ قَامَ لِلَّهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرَّضَهَا لِلدَّوَامِ
وَالْبَقَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَقُمْ فِيهَا بِمَا يَجِبُ عَرَّضَهَا لِلزَّوَالِ وَالْفَنَاءِ ^(٧).
- [٤٥٦٩] - نِعَمَ الْهَدْيَةِ الْمَوْعِظَةُ ^(٨).
- [٤٥٧٠] - نِعَمَ زَادِ الْمَعَادِ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعِبَادِ ^(٩).
- [٤٥٧١] - نِعَمَ صَارِفِ الشَّهَوَاتِ غَضُّ الْأَبْصَارِ ^(١٠).
- [٤٥٧٢] - نِعَمَ صَارِفِ الشَّهَوَاتِ غَضُّ الْأَبْصَارِ ^(١١).

(١) غرر الحكم: ح ٩٩١١.

(٢) الكافي: ٤٩٦/٦ ح ١، والفتاوى: ١/ ١١٥ / ٢٣٧..

(٣) غرر الحكم: ٩٩٠٥.

(٤) غرر الحكم: ٩٩٢١.

(٥) مستدرک الوسائل: ١٦ / ٢٠٩ / ١٩٦١٧ وص ٢١٤ / ١٩٦٣٤.

(٦) غرر الحكم: ح ٩٩٤٢.

(٧) مطالب السؤول: ٥٧.

(٨) غرر الحكم: ٩٨٨٤.

(٩) غرر الحكم: ح ٩٩١٢.

(١١) غرر الحكم: ٩٩٢٤.

[٤٥٧٣] - نِعَمَ طَارِدُ الْهُمُومِ الْيَقِينُ^(١).

[٤٥٧٤] - نِعَمَ عَوْنُ الْمَعَاصِي السَّبْعُ^(٢).

[٤٥٧٥] - نِعَمَ قَرِينُ الْأَمَانَةِ الْوَفَاءُ^(٣).

[٤٥٧٦] - نِعَمَ قَرِينُ الصَّدَقِ الْوَفَاءُ^(٤).

[٤٥٧٧] - نِعَمَ قَرِينُ الْعَقْلِ الْأَدَبُ.

[٤٥٧٨] - نِعْمَةُ الْجَاهِلِ كَرَوَضَةٍ عَلَى مَرْبَلَةٍ^(٥).

[٤٥٧٩] - نعم يا أصبغ أمسكت لرسول الله ﷺ كما أمسكت لي فرفع رأسه إلى السماء وتبسم فسألته كما سألتني وسأخبرك كما أخبرني. أمسكت لرسول الله ﷺ الشهباء فرفع رأسه إلى السماء وتبسم، فقلت: يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء وتبسمت! فقال: يا علي أنه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثم يقرأ آية السخرة ثم يقول «أستغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، اللهم اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنب إلا أنت» إلا قال السيد الكريم: يا ملائكتي عبدي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري إشهدوا أنني قد غفرت له ذنوبه^(٦).

[٤٥٨٠] - نعم يا عمّار أنا أعرف رجلاً يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه أنثى. فقلت: من ذلك يا مولاي الرجل؟ فقال: «يا عمّار ما قرأت في سورة يس ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾». فقلت: بلئى يا مولاي. قال: «أنا ذلك الإمام المبين»^(٧).

(١) البحار: ٧٧ / ٢١١ / ١.

(٢) غرر الحكم: ٩٩٢٢.

(٣) غرر الحكم: ٩٩٣٣.

(٤) غرر الحكم: ٩٩٣١.

(٥) تنبيه الخواطر: ١٧ / ٢.

(٦) الفقيه: ٢٧٢ / ٢ ح ٢٤١٩.

(٧) الامام عليّ للهمداني: ١٤٥، وتفسير البرهان: ٤ / ٧، وينابيع المؤدة: ٢٣٠ / ١.

[٤٥٨١] - نَعَمْ ، يَا قَنْبَرُ ائْتِنِي بِالْكِتَابَةِ ... مَكْتُوبٌ فِيهَا : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ ائْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ . وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَحْدَثَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا . وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ . لَمَنْ قَالَ لَهُ : أَعِنْدَكَ سِرٌّ مِنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُحَدِّثُنَا بِهِ ؟ ^(١)

[٤٥٨٢] - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْمَطَامِعِ الدَّنِيَّةِ ، وَالْهَمَمِ الْغَيْرِ الْمَرْضِيَّةِ ^(٢) .

[٤٥٨٣] - النَّعْمُ وَحَشِيَّةٌ فَقِيَّةٌ فَقِيْدُوهَا بِالْمَعْرُوفِ ^(٣) .

[٤٥٨٤] - النِّفَاقُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الْهَوَى وَالْهَوِينَا وَالْحَفِظَةِ وَالطَّمَعِ ^(٤) .

[٤٥٨٥] - النَّفَاقُ أَخُو الشَّرِّكَ .

[٤٥٨٦] - النَّفَاقُ تَوَامُ الْكُفْرِ ^(٥) .

[٤٥٨٧] - النَّفَاقُ شَيْنُ الْأَخْلَاقِ .

[٤٥٨٨] - نِفَاقُ الْمَرْءِ مِنْ دُلٍّ يَجِدُهُ فِي نَفْسِهِ ^(٦) .

[٤٥٨٩] - النَّفَاقُ مِنْ أَثَافِي الدُّلِّ .

[٤٥٩٠] - النَّفَاقُ يُفْسِدُ الْإِيمَانَ .

[٤٥٩١] - النَّفْسُ مَجْبُولَةٌ عَلَى سُوءِ الْأَدَبِ ، وَالْعَبْدُ مَأْمُورٌ بِمُلَازِمَةِ حُسْنِ الْأَدَبِ ، وَالنَّفْسُ تَجْرِي

فِي مَيْدَانِ الْمُخَالَفَةِ ، وَالْعَبْدُ يَجْهَدُ بِرَدِّهَا عَنْ سُوءِ الْمُطَالَبَةِ ، فَمَتَى أَطْلَقَ عِنَانَهَا فَهُوَ شَرِيكٌ

(١) مستدرک الوسائل : ١٤ / ٣٠ / ١٦٠٢١ وح ١٦٠٢٢ .

(٢) غرر الحكم : ٩٩٧٤ .

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣١٢ .

(٤) الكافي : ٣٩٣ / ٢ ح ١ .

(٥) غرر الحكم : ٧٤١ ، ٤٨٣ ، ٧٣٩ .

في فسادِها، ومَنْ أَعَانَ نَفْسَهُ في هَوَى نَفْسِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ نَفْسَهُ في قَتْلِ نَفْسِهِ^(١).

[٤٥٩٢] - نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاؤُهُ إِلَى أَجَلِهِ^(٢).

[٤٥٩٣] - النَّفْسُ الْأَمَارَةُ الْمُسَوَّلَةُ تَمْلُقُ تَمْلُقَ الْمُنَافِقِ، وَتَتَصَنَّعُ بِشِيمَةِ الصَّدِيقِ الْمُوَافِقِ، حَتَّى إِذَا

خَدَعَتْ وَتَمَكَّنَتْ تَسَلَّطَتْ تَسَلَّطَ الْعَدُوُّ، وَتَحَكَّمَتْ تَحَكَّمِ الْعُتُوُّ، فَأُورِدَتْ مَوَارِدَ السُّوءِ.

[٤٥٩٤] - النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ لَا تَثْقُلُ عَلَيْهَا الْمُؤَنَاتُ^(٣).

[٤٥٩٥] - النَّفْسُ الْكَرِيمَةُ لَا تُؤَثِّرُ فِيهَا النَّكَبَاتُ.

[٤٥٩٦] - النَّفْسُ طَلِقَةٌ، لَكِنْ أَيْدِي الْعُقُولِ تُمَسِّكُ أَعْنَئَهَا عَنِ النَّحْوِسِ^(٤).

[٤٥٩٧] - نَفْسُكَ أَقْرَبُ أَعْدَائِكَ إِلَيْكَ.

[٤٥٩٨] - نَفَقَةُ دِرْهَمٍ فِي الْحَجِّ تَعْدِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

[٤٥٩٩] - اللَّئَامُ جَسْرُ الشَّرِّ^(٥).

[٤٦٠٠] - اللَّئَامُ سَهْمٌ قَاتِلٌ^(٦).

[٤٦٠١] - النَّمِيمَةُ شِيمَةُ الْمَارِقِ.

[٤٦٠٢] - نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ^(٧).

[٤٦٠٣] - النَّوْمُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْجُهُ: الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَنَامُ عَلَى أَقْفَيْتِهِمْ مُسْتَلْقِينَ وَأَعْيُنُهُمْ لَا تَنَامُ مُتَوَقِّعَةً

لَوْحِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَالْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلَى يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَالْمُلُوكُ وَأَبْنَاؤُهَا تَنَامُ عَلَى

شِمَائِلِهَا لِيَسْتَمِرُّوا مَا يَأْكُلُونَ، وَابْلِيسُ وَإِخْوَانُهُ وَكُلُّ مَجْنُونٍ وَذَوْعَاهَةٍ يَنَامُ عَلَى وَجْهِهِ

(١) مشكاة الأنوار: ٢٤٧.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٢١.

(٣) غرر الحكم: ١٠٤٠٠، ٨٧٣٠، ٨٧٧١، ٩١٣٠، ٩٠٥١، ١٥٥٥، ١٥٥٦.

(٤) غرر الحكم: ٢٠٤٨.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤١.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠١.

(٧) غرر الحكم: ٩٩٥٨.

مُنْبَطِحاً.

- [٤٦٠٤] - النَّوْمُ رَاحَةٌ مِنْ أَلَمٍ، وَمُلَاثِمَةُ الْمَوْتِ^(١).
- [٤٦٠٥] - نهاني رسول الله ﷺ ولا أقول نهاكم عن التختم بالذهب، وعن ثياب القسي، وعن مياثر الأرجوان، وعن الملاحف المفدمة، وعن القراءة وأنا راکع^(٢).
- [٤٦٠٦] - نَهَى [رسولُ الله ﷺ] أَنْ يُسْتَعْمَلَ أَجِيرٌ حَتَّى يُعْلَمَ مَا أُجْرَتُهُ^(٣).
- [٤٦٠٧] - نِيروزنا كلَّ يوم^(٤).
- [٤٦٠٨] - النَّيَّةُ الصَّالِحَةُ أَحَدُ الْعَمَلَيْنِ^(٥).
- [٤٦٠٩] - النَّيَّةُ أَسَاسُ الْعَمَلِ^(٦).

(١) غرر الحكم: ١٤٦١.

(٢) الخصال: ٢٨٩/١ ح ٤٨.

(٣) الفقيه: ٤ / ١٠ / ٤٩٦٨.

(٤) الفقيه: ٣٠٠/٣ ح ٤٠٧٤.

(٥) غرر الحكم: ١٦٢٤.

(٦) غرر الحكم: ١٠٤٠.

حَرْوُ الْمَاءِ

الهاء

[٤٦١٠] - هاؤم، ثلاث مرات حتى اشرأب الناس ونشروا آذانهم ثم قال: «جمع رسول الله بني عبد المطلب بمكة وهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق، فصنع مداً من طعام حتى أكلوا وشبعوا وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر فشربوا ورووا وبقي الشراب كأنه لم يشرب، ثم قال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة فأياكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقمتم إليه، وكنت من أصغر القوم فقال: إجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول: إجلس، حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي، فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي»^(١).

[٤٦١١] - الهجرة قائمة على حدّها الأوّل، ما كان لله في أهل الأرض حاجة من مستسرّ الأمة ومعلنها، لا يقع اسم الهجرة على أحدٍ (إلا) بمعرفة الحجة في الأرض، فمن عرفها وأقرّها فهو مهاجر^(٢).

[٤٦١٢] - هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة، وباشروا روح اليقين، واستلائوا ما استوعره المترفون، وأنشوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه، والدعاة إلى دينه، آه آه شوقاً إلى رؤيتهم!^(٣)

(١) تاريخ الطبري: ٢ / ٣٢ ط - دار المعارف بمصر، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٣٥٤ - ٣٥٥ ط - دار الكتب العربية - مصر.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧.

[٤٦١٣] - هُدَى اللهُ أَحْسَنُ الْهُدَى^(١).

[٤٦١٤] - هُدَيْ مِّنْ أَدْرَعٍ لِّبَاسِ الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ^(٢).

[٤٦١٥] - هُدَيْ مِّنْ أَخْلَصَ إِيْمَانُهُ^(٣).

[٤٦١٦] - هُدَيْ مِّنْ أَشْعَرَ التَّقْوَى قَلْبُهُ^(٤).

[٤٦١٧] - هُدَيْ مِّنْ تَجَلَّبَبَ جِلْبَابِ الدِّينِ^(٥).

[٤٦١٨] - هُدَيْ مِّنْ سَلَّمَ مَقَادَتَهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ وَوَلِيِّ أَمْرِهِ^(٦).

[٤٦١٩] - الهدية تجلب المحبة^(٧).

[٤٦٢٠] - الهدية تفقأ عين الحكيم^(٨).

[٤٦٢١] - هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْعُقْدَةَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي حِينَ أَمَرْتُكُمْ بِهِ حَمَلْتُكُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ الَّذِي

يَجْعَلُ اللهُ فِيهِ خَيْرًا - فَإِنْ اسْتَقَمْتُمْ هَدَيْتُكُمْ ، وَإِنْ اغْوَجْتُمْ فَوَمَّيْتُكُمْ ، وَإِنْ أُبَيِّتُمْ تَدَارَكْتُكُمْ -

لَكَائِتِ الْوُثْقَى ، وَلَكِنْ بِمَنْ؟ وَإِلَى مَنْ؟^(٩) . وقد قامَ إليه رجلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : نَهَيْتَنَا عَنْ

الْحُكُومَةِ ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِهَا ، فَلَمْ نَذَرِ أَيَّ الْأَمْرَيْنِ أَرْشَدَ ! فَصَفَّقَ عَلَيْهِمَا إِيْحَادِي يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى

قائلًا....

[٤٦٢٢] - هذا ما أمر به عبد الله عليُّ بنُ أبي طالبٍ أمير المؤمنين في مالِه ابتغاء وجه الله ليُولِجَهُ بِهِ

(١) غرر الحكم : ١٠٠١٠ .

(٢) غرر الحكم : ١٠٠١٣ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٠١٥ .

(٤) غرر الحكم : ١٠٠١١ .

(٥) غرر الحكم : ١٠٠١٢ .

(٦) غرر الحكم : ١٠٠١٦ .

(٧) غرر الحكم : ح ٣١٥ .

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٣٢٤ .

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ١٢١ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٧ / ٢٩١ .

الْجَنَّةَ وَيُعْطِيَهُ بِهِنَّ الْأَمَنَةَ... فَإِنَّهُ يَقُومُ بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يَأْكُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُنْفِقُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ، فَإِنْ حَدَّثَ بِحَسَنِ حَدَّثَ وَحُسَيْنٌ حَيٌّ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ وَأَصْدَرَهُ مَصْدَرَهُ. وَإِنْ لَابَنِي فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيٍّ مِثْلَ الَّذِي لَبَنِي عَلِيٍّ، وَإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ إِلَى ابْنِي فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، وَقُرْبَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَتَكْرِيمًا لِحُرْمَتِهِ، وَتَشْرِيفًا لِرُصْلَتِهِ. وَيَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرَكَ الْمَالَ عَلَى أَصُولِهِ، وَيُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهِ حَيْثُ أَمَرَ بِهِ وَهُدًى لَهُ، وَالْأَبْيَعُ مِنْ أَوْلَادِ^(١) نَخِيلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَدِيَّةً حَتَّى تُشَكِلَ أَرْضُهَا غِرَاسًا^(٢).

[٤٦٢٣]- هذا ما أوصى محمد ﷺ أهل بيته وأمته: أوصى أهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته، وأوصى أمته بلزوم أهل بيته، وأن أهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم، وإن شيعتهم يأخذون بحجزهم يوم القيامة، وأنهم لن يدخلوكم باب ضلالة ولا يخرجوكم عن باب هدى^(٣).

[٤٦٢٤]- هذا يدي -يعني محمد بن الحنفية- وهذا عيناى -يعني حسناً وحسيناً- وما زال الإنسان يذُبُّ بِيَدِهِ عَنْ عَيْنَيْهِ؛ قَالَهَا لِمَنْ قَالَ لَهُ: إِنَّكَ تُعَرِّضُ مُحَمَّدًا لِلْقَتْلِ، وَتَقْذِفُ بِهِ فِي نَحْوِ الْأَعْدَاءِ دُونَ أَخَوَيْهِ^(٤).

[٤٦٢٥]- الهذر عاز^(٥).

[٤٦٢٦]- هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها، وخالقها لا يشبهها ﴿والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾^(٦) لا يخفى على ربنا خافية^(٧).

(١) في البحار (١٠٣ / ١٨٤): وأن لا يبيع من نخيل هذه القرى.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٢٤.

(٣) رشقة الصادي: ١٢٣، ونظم درر السمطين: ٢٤٠ وصية النبي فيهم.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٤.

(٥) غرر الحكم: ٨٢.

(٦) سورة البقرة: ١١٥.

(٧) توحيد الصدوق: ١٨٢ ح ١٦، والبحار: ٣ / ٣٢٨.

[٤٦٢٧] - هَشَّاشٌ بَشَّاشٌ، لَا بَعْبَاسٍ وَلَا بَجْبَاسٍ. فِي صِفَاتِ الْمُؤْمِنِ^(١).

[٤٦٢٨] - هَلْ فَهَمْتُ مَا أُوصِيْتُ بِهِ أَخَوِيكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أُوصِيكَ بِمِثْلِهِ وَبِتَوْقِيرِ أَخَوِيكَ، وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِمَا، وَآلَا تَبْرِمُ أَمْرًا دُونَهُمَا، ثُمَّ قَالَ لِهَمَّا: أُوصِيكُمَا بِهِ فَإِنَّهُ شَقِيقُكُمَا وَابْنُ أَبِيكُمَا، وَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُحِبُّهُ فَأُجِيبَاهُ. لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ وَأَوْصَى ابْنِيهِ بِمَا أُوصَاهُمَا قَالَ لابْنِ الْحَنْفِيَّةِ^(٢).

[٤٦٢٩] - هَلَّكَ أَمْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ^(٣).

[٤٦٣٠] - هَلَّكَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ^(٤).

[٤٦٣١] - هَلَّكَ فِيَّ رَجُلَانِ: مُحِبُّ غَالٍ، وَمُبْغِضُ قَالٍ^(٥).

[٤٦٣٢] - هَلَّكَ مَنِ ادَّعَى، وَخَابَ مَنِ افْتَرَى^(٦).

[٤٦٣٣] - هَلَّكَ مَنْ ادَّعَى وَخَابَ مَنْ افْتَرَى. مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَّكَ وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَلَّا يَعْرِفَ قَدْرَهُ، لَا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سِنَخَ أَصْلٍ، وَلَا يَظْمَأُ عَلَيْهَا زَرْعُ قَوْمٍ، فَاسْتَتَرُوا فِي بَيوتِكُمْ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَالتَّوْبَةَ مِنْ وَرَائِكُمْ وَلَا يَحْمَدُ حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ وَلَا يَلْمُ لَائِمٌ إِلَّا نَفْسَهُ^(٧).

[٤٦٣٤] - هَلَّكَ مَنِ اسْتَنَامَ (اسْتَأْمَنَ) إِلَى الدُّنْيَا وَ (أ) مَهَرَهَا دِينَهُ، فَهُوَ حَيْثُمَا مَالَتْ مَالٌ إِلَيْهَا؛ قَدْ اتَّخَذَهَا هِمَّةً وَمَعْبُودَةً^(٨).

(١) مستدرک الوسائل : ٨ / ٣٢٢ / ٩٥٥٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٩.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١١٧.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٦.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٦.

(٨) غرر الحكم : ١٠٠٣٣.

- [٤٦٣٥] - هَلَكَ مَنْ أَضَلَّهُ الْهَوَىٰ ، وَاسْتَفَادَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى سَبِيلِ الْعَمَى ^(١).
- [٤٦٣٦] - هَلَكَ مَنْ بَاعَ الْيَقِينَ بِالشُّكِّ ، وَالْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ، وَالْآجَلَ بِالْعَاجِلِ ^(٢).
- [٤٦٣٧] - هَلَكَ مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ وَوَقَّ بِمَا تَسْوُّهُ لَهُ ^(٣).
- [٤٦٣٨] - هَلَكَ مَنْ لَمْ يُحَرِّزْ أَمْرَهُ ^(٤).
- [٤٦٣٩] - هَلَكَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قُدْرَهُ ^(٥).
- [٤٦٤٠] - هل يحس به أحد إذا دخل منزلاً أم هل تراه إذا توفى أحداً ، بل كيف يتوفى الجنين في بطن أمه أيلج عليه من بعض جوارحها ، أم الروح أجابته بإذن ربها ، أم هو ساكن معه في أحشائها ، كيف يصف إلهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله ^(٦).
- [٤٦٤١] - هم أكثر وأنكر وأمكر ، ونحن أفصح وأصبح وأسمح. لما سئل عن بني أمية وبني هاشم ^(٧).
- [٤٦٤٢] - هم عيش العلم وموت الجهل ^(٨). في وصف أهل القرآن ^(٩).
- [٤٦٤٣] - هُمْ قَوْمٌ أَخْلَصُوا لِلَّهِ تَعَالَى فِي عِبَادَتِهِ ، وَنَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا حِينَ نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا ، فَعَرَفُوا أَجَلَهَا حِينَ غَرَّ النَّاسُ سِوَاهُمْ بِعَاجِلِهَا ، فَتَرَكَوْا مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيَتْرُكُهُمْ ،

(١) غرر الحكم : ١٠٠٢٦ .

(٢) غرر الحكم : ١٠٠٣٠ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٠٢٧ .

(٤) غرر الحكم : ١٠٠٢١ .

(٥) غرر الحكم : ١٠٠٢٠ .

(٦) نهج البلاغة : خطبة ١١٢ .

(٧) عيون الأخبار لابن قتيبة : ٤ / ٢٥ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧ .

(٩) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٩ .

وأما تَوَّابُ مِنْهَا مَا عَلِمُوا أَنَّهُ سَيُؤْتِيهِمْ^(١).

[٤٦٤٤] - هم كرائم الإيمان وهم كنوز الرّحمن، إن نطقوا صدقوا وإن صمتوا لم يسبقوا، ولهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة^(٢).

[٤٦٤٥] - اللَّهُمَّ أَحْذِ الْهَرَمَيْنِ^(٣).

[٤٦٤٦] - اللَّهُمَّ نِصْفُ الْهَرَمِ^(٤).

[٤٦٤٧] - اللَّهُمَّ يُذِيبِ الْجَسَدَ^(٥).

[٤٦٤٨] - هُمُومُ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ هِمَّتِهِ^(٦).

[٤٦٤٩] - هِمَّةُ السُّفَهَاءِ الرَّوَايَةُ، وَهِمَّةُ الْعُلَمَاءِ الدَّرَايَةُ^(٧).

[٤٦٥٠] - هو الأول لم يزل، الظاهر لا يقال ممّا؛ والباطن لا يقال فيما^(٨).

[٤٦٥١] - هُوَ تَعْظِيمُ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَتَنْزِيهُهُ عَمَّا قَالَ فِيهِ كُلُّ مُشْرِكٍ، فَإِذَا قَالَهُ الْعَبْدُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلُّ مَلَكٍ^(٩). لَمَّا سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ «سُبْحَانَ اللَّهِ» - .

[٤٦٥٢] - هُوَ طَلَبُ الْقَلِيلِ بِإِضَاعَةِ الْكَثِيرِ^(١٠). وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْحَرِصِ : مَا هُوَ؟

[٤٦٥٣] - هُوَ فِيهَا أَسْوَةُ الْغَرَمَاءِ إِذَا وَجَدَهَا بَعِينَهَا^(١١).

[٤٦٥٤] - هُوَ هُنَا وَهَنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ وَمَحِيطٌ بِنَا وَمَعْنَا وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا﴾ .

(١) البحار : ٣٥ / ٣١٩ / ٦٩ .

(٢) شرح نهج البلاغة : ٩ / ١٧٥ ، بتفاوت .

(٣) غرر الحكم : ١٦٣٤ .

(٤) تحف العقول : ٢١٤ .

(٥) غرر الحكم : ١٠٣٩ .

(٨) نهج البلاغة : خطبة ١٦٣ .

(١٠) البحار : ٣١ / ١٦٧ / ٧٣ .

(١١) مصنف ابن أبي شيبة : ٨ / ١١٣ .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.^(١)

[٤٦٥٥] - الهوى آفة الأبواب .

[٤٦٥٦] - الهوى أَسُّ المَحَنِ^(٢) .

[٤٦٥٧] - الهوى إلهٌ مَعْبُودٌ، الْعَقْلُ صَدِيقُ مَحْمُودٍ^(٣) .

[٤٦٥٨] - الهوى أَعْظَمُ الْعَدُوِّينَ^(٤) .

[٤٦٥٩] - الهوى شَرِيكُ الْعَمَى^(٥) .

[٤٦٦٠] - الهوى صَبَوَةٌ^(٦) .

[٤٦٦١] - الهوى قَرِينٌ مُهْلِكٌ^(٧) .

[٤٦٦٢] - الهوى مَطِيَّةُ الْفِتْنَةِ^(٨) .

[٤٦٦٣] - الهوى هُوِيٌّ إِلَى أَسْفَلٍ سَافِلِينَ^(٩) .

[٤٦٦٤] - الهوى يُرْدِي^(١٠) .

[٤٦٦٥] - هي من مال المشتري، ويرد البائع ما بين الصحة والداء.^(١١) قاله في الجارية يقع عليها

(١) أصول الكافي: ١ / ١٢٩ ح ١ / باب العرش / كتاب التوحيد.

(٢) غرر الحكم: ١٠٤٨ .

(٣) غرر الحكم: ٢٢١٨ .

(٤) غرر الحكم: ١٦٧٨ .

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١ .

(٦) غرر الحكم: ١٤٢ .

(٧) غرر الحكم: ٩٥٧ .

(٨) غرر الحكم: ١٠٩٨ .

(٩) غرر الحكم: ١٣٢٦ .

(١٠) غرر الحكم: ٢٨ .

(١١) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٦٥ .

المشتري ثم يجد بها عيبا.

[٤٦٦٦] - الهيبة خيبة، والفرصة خلصة، والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا أحق بها وأهلها^(١).

[٤٦٦٧] - هيهات! مَنْ وَطِئَ دَحْضَكَ زَلَقَ، وَمَنْ رَكِبَ لُجَجَكَ غَرِقَ، وَمَنْ أَرُوَرَ عَن حَبَائِلِكَ وُقُقَ. مِنْ كِتَابِهِ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ^(٢).

[٤٦٦٨] - هيهات هيهات وما تناكرتم إلا لما فيكم من المعاصي والذنوب... هيهات لولا التقي لكنت أدهى العرب، الحديث^(٣).

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثلاثون ح ٦٢٥/٣ الرقم ١٢٩٠.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

(٣) الكافي: ٢٤/٨.

حرف الواو

الواو

[٤٦٦٩] - وَأَخَّرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِماً وَلَيْسَ بِهِ ، فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَاِلٍ ، وَأَضَالِيلَ مِنْ ضُلَالٍ ...
فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ ، وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ ، لَا يَعْرِفُ بَابَ الْهُدَى فَيَتَّبِعُهُ ، وَلَا بَابَ الْعَمَى
فَيَضُدُّ عَنْهُ ، وَذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ^(١) . فِي صِفَاتِ الْفُسَاقِ - .

[٤٦٧٠] - وَاتَّعَظُوا بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَتَّعِظَ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ^(٢) .

[٤٦٧١] - وَاتَّعَظُوا فِيهَا [أَيِ فِي الدُّنْيَا] بِالَّذِينَ قَالُوا : ﴿مَنْ أَشَدُّ مَتَا قُوَّةً﴾ حُمِلُوا إِلَى قُبُورِهِمْ فَلَا
يُدْعَوْنَ رُكْبَانًا ، وَأَنْزِلُوا الْأَجْدَاثَ فَلَا يُدْعَوْنَ ضَيْفَانًا^(٣) .

[٤٦٧٢] - واحذر كل عملٍ يعمل به في السرِّ ويُسْتَحَى منه في العلانية ، واحذر كل عملٍ إذا سئِلَ
عنه صاحبه أنكره أو اعتذر منه ، ولا تجعل عرضك غرضاً لنبال القول ولا تحدث الناس
بكل ما سمعت به فكفى بذلك كذباً ، ولا ترد على الناس كل ما حدثوك به فكفى بذلك
جهالاً...^(٤) .

[٤٦٧٣] - وَإِذَا أَحَدَتْ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أُبْهَةً أَوْ مَخِيلَةً^(٥) ، فَانْظُرْ إِلَى عِظَمِ مُلْكِ اللَّهِ
فَوْقَكَ ، وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ عَلَى مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِكَ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُطَامِنُ إِلَيْكَ مِنْ

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٣٢ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١١ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ .

(٥) مَخِيلَةٌ - بفتح فكسر - : الخِيَلَاءُ والعُجْب . (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح) .

طِمَاحِكَ^(١)، وَيَكُفُّ عَنْكَ مِنْ غَرْبِكَ^(٢)، وَيَفِيءُ إِلَيْكَ بِمَا عَزَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ^(٣).

[٤٦٧٤] - واذكر قبرك فَإِنَّ عَلَيْهِ مَمْرَكَ، وكما تدين تدان، وكما تزرع تحصد، وما قدّمت اليوم تقدّم عليه غداً، فامهّد لقدّمك وقدّم ليومك، فالحذر الحذر أَيُّهَا المستمع، والجّد الجّد أَيُّهَا الغافل ﴿وَلَا يَنْبِئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾...^(٤).

[٤٦٧٥] - وارد النار مؤبّد الشقاء^(٥).

[٤٦٧٦] - واسألوا الله اليقينَ، وارغبوا إِلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ، وَخَيْرُ مَا دَارَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ^(٦).

[٤٦٧٧] - وا عجباً مَمَّنْ يَعْمَلُ لِلدُّنْيَا وَهُوَ يَرْزُقُ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَلَا يَعْمَلُ لِلْآخِرَةِ وَهُوَ لَا يَرْزُقُ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ!^(٧)

[٤٦٧٨] - وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، دَعَا إِلَى طَاعَتِهِ، وَقَاهَرَ أَعْدَاءَهُ جِهَاداً عَنْ دِينِهِ، لَا يَنْتَبِهُ عَنْ ذَلِكَ اجْتِمَاعٌ عَلَى تَكْذِيبِهِ، وَالتَّمَأْسُ لِإِطْفَاءِ نُورِهِ^(٨).

[٤٦٧٩] - وَاَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكَمَّلَ لَكَ بِالْإِجَابَةِ... فَلَا يَمْنُطُنَّكَ إِبطَاءُ إجابَتِهِ؛ فَإِنَّ الْعَطِيَّةَ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ^(٩). فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

[٤٦٨٠] - وَاَعْلَمُ أَنَّ لِكُلِّ نَبَاتٍ، وَكُلِّ نَبَاتٍ لَا غِنَى بِهِ عَنِ الْمَاءِ، وَالْمِيَاهُ مُخْتَلِفَةٌ فَمَا طَابَ سَقِيهِ طَابَ

(١) الطَّمَّاح - ككتاب -: النشوز والجماح. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٢) الغَرْب - يفتح فسكون - الحدة. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣.

(٥) غرر الحكم: ١٠١١٦.

(٦) البحار: ٦٩ / ٣٩٨ / ٨٨.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٥ / ٢٠.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

غرسه وحلت ثمرته وما خَبِثَ سقيه خبث غَرْسُهُ وأمَرَّتْ ثمرته ^(١).

[٤٦٨١] - واعلم أنه ليس شيء بأدعى إلى حُسن ظن راع برعيته من إحسانه إليهم وتخفيفه المؤونات عليهم، وترك استكراهه إياهم على ما ليس له قبلهم، فليكن منك في ذلك أمر يجتمع لك به حسن الظن برعيتك، فإن حسن الظن يقطع عنك نصباً طويلاً، وإن أحق من حسن ظنك به لمن حَسُنَ بلاؤك عنده، وإن أحق من ساء ظنك به لمن ساء بلاؤك عنده... ^(٢).

[٤٦٨٢] - واعلم - مع ذلك - أن في كثيرٍ منهم ضيقاً فاحشاً، وشحاً قبيحاً، واحتكاراً للمنافع، وتحكماً في البياعات، وذلك بابٌ مَصْرَةٌ للعامة، وعيبٌ على الولاة، فامنع من الاحتكار؛ فإن رسول الله ﷺ منع منه. فيما كتبه للأشتر حين ولّاه مصر ^(٣).

[٤٦٨٣] - واعلم يا بُنَيَّ أن أحداً لم يُنبئني عن الله سبحانه كما أنبأ عنه الرسول ﷺ فارض به رائداً، وإلى النجاة قائداً. في وصيته لابنه الحسن عليه السلام.

[٤٦٨٤] - واعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة لله ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لله لساخت بأهلها، ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه، كما كان يوسف يعرف الناس، وهم له منكرون.

[٤٦٨٥] - واعلموا أن الأمل يُسهي العقل ويُنسي الذكر، فأكذبوا الأمل فإنه غرور وصاحبه مغرور ^(٤).

[٤٦٨٦] - واعلموا أنكم صرتم بعد الهجرة أعراباً، وبعد المولاة أحزاباً، ما تتعلقون من الإسلام إلا باسمه، ولا تعرفون من الإيمان إلا رسمه، تقولون: التار ولا العار! كأنكم تريدون أن

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

تَكْفُتُوا الْإِسْلَامَ عَلَى وَجْهِهِ انْتِهَاكَاً لِحَرِيمِهِ ، وَتَقْضَا لِمِيثَاقِهِ...^(١).

[٤٦٨٧] - واعلم يقيناً أنك لن تبلغ أملك ولن تعدو أجلك وأنت في سبيل من كان قبلك ، فَخَفِّضْ في الطلب وأجمل في المُكْتَسَبِ فَإِنَّهُ رَبُّ طَلِبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرْبٍ ، فليس كل طالب بمرزوق ولا كل مجمل بمحروم...^(٢).

[٤٦٨٨] - واقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ ، واستْتُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ^(٣).

[٤٦٨٩] - وأكرم أسمعهم عن أن تسمع حسيس ناراً أبداً ، وصان أجسادهم أن تلقى لغوياً ونصباً.^(٤)

[٤٦٩٠] - والاقتصاد ينمي اليسير...^(٥).

[٤٦٩١] - والحرص علامة الفقر...^(٦).

[٤٦٩٢] - والحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور^(٧).

[٤٦٩٣] - وَالزَّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ ، كما أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ^(٨).

[٤٦٩٤] - والظاهر لا برؤية ، والباطن لا بلطافة.^(٩)

[٤٦٩٥] - والعقل حفظ التجارب وخير ما جرّبت ما وعظك ، بادر الفرصة قبل أن تكون غصّة ، وليس كل طالب يصيب... وليس كل عورة تظهر ، ولا كل فرصة تُصاب ، ربّما أخطأ البصير

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠ .

(٤) نهج البلاغة : خطبة ١٨٣ .

(٥) الفقيه : ٣٩١/٤ .

(٦) الكافي : ٢٣/٨ .

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٨) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٧ ، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٨ / ١١٢ نحوه .

(٩) نهج البلاغة : خطبة ١٥٢ .

قصده وأصاب الأعمى رُشدَه^(١).

[٤٦٩٦] - والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتبادل وإياكم والتدابير والتقاطع...^(٢).

[٤٦٩٧] - والله قد كنت مع إبراهيم في النار؛ وأنا الذي جعلتها برداً وسلاماً، وكنت مع نوح في السفينة فأنجيتَه من الغرق، وكنت مع موسى فعلمته التوراة، وأنطقت عيسى في المهد وعلمته الإنجيل، وكنت مع يوسف في الجب فأنجيتَه من كيد اخوته، وكنت مع سليمان على البساط وسخرت له الرياح^(٣).

[٤٦٩٨] - والله، لأظنُّ أنَّ هؤلاء القوم سيُدالون منكم باجتماعهم على باطلهم وتفرُّقكم عن حقِّكم^(٤).

[٤٦٩٩] - والله، لقد اعترض الشكُّ، ودخل اليقين، حتى كأنَّ الذي ضَمِنَ لكم قد فُرِضَ عليكم، و كأنَّ الذي قد فُرِضَ عليكم قد وُضِعَ عنكم!^(٥)

[٤٧٠٠] - والله لقد خلفني رسول الله في أمته فأنا حجة الله عليهم بعد نبيه وإنَّ ولايتي تلزم أهل السماء كما تلزم أهل الأرض، وأنَّ الملائكة لتتذاكر فضلي وذلك تسبيحها عند الله، أيها الناس اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَوَاءَ السَّبِيلِ وَلَا تَأْخُذُوا يَمِيناً وَلَا شِمَالاً فَتَضَلُّوا، أنا وصي نبيكم وخليفته وإمام المؤمنين وأميرهم ومولاهم، وأنا قائد شيعتي إلى الجنة وسائق أعدائي إلى النار، أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه، أنا صاحب حوض رسول الله ﷺ ولوائه وصاحب مقام شفاعته، والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(٣) الأنوار النعمانية: ٣١ / ١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٥.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

- أرضه، وأمناء الله على وحيه وأئمة المسلمين بعد نبيه وحجج الله على بريته»^(١).
- [٤٧٠١] - والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جُلب شعيرة ما فعلته، وإن دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تَقْضُمُها، ما لعلني ولنعم يفتني ولذة لا تبقى، نعوذ بالله من سُبَاتِ العقل وقبح الزلل وبه نستعين^(٢).
- [٤٧٠٢] - والله لو وجدته قد تزوّج به النساء ومُلك به الإماء لَرَدَدْتُهُ، فإن في العدل سَعَةً ومن ضاق عليه العدل، فالجور عليه أضيق^(٣).
- [٤٧٠٣] - والله، ما أرى عبداً يَتَّقِي تَقْوَى تَنْفَعُهُ حَتَّى يَخْزِنَ لِسَانَهُ^(٤).
- [٤٧٠٤] - واللّه ما قلعتُ بابَ خَيْبَرٍ، وَدَكَّدْتُ^(٥) حِصْنَ يَهُودٍ بِقُوَّةِ جِسْمَانِيَّةٍ بِلِ بَقُوَّةِ إِلَهِيَّةٍ^(٦).
- [٤٧٠٥] - والله ما وَجَدْتُ إِلَّا قِتَالَهُمْ أَوِ الْكُفْرَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ. بعد ذكر قتال من قَاتَلَهُ^(٧).
- [٤٧٠٦] - والله المُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ.
- [٤٧٠٧] - والواجبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَذَكَّرَ مَا مَضَى لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ حُكُومَةٍ عَادِلَةٍ، أَوْ سُنَّةٍ فَاضِلَةٍ، أَوْ أُثَرٍ عَنْ نَبِيِّنَا ﷺ، أَوْ فَرِيضَةٍ فِي كِتَابِ اللهِ، فَتَقْتَدِيَ بِمَا شَاهَدَتْ مِمَّا عَمِلْنَا بِهِ فِيهَا، وَتَجْتَهِدَ لِنَفْسِكَ فِي اتِّبَاعِ مَا عَاهَدْتُ إِلَيْكَ فِي عَهْدِي هَذَا^(٨).
- [٤٧٠٨] - وإنّ البغي والزور يوتغان المرء في دينه ودنياه ويبيديان خلله عند من يعيبه...^(٩).

(١) مائة منقبة: ٥٩ / منقبة ٣٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٥) دكدك الحصن: هذه.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٦.

(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٤٨.

[٤٧٠٩] - وَإِنْ تَكُنْ لَهُمْ حَاجَةٌ يُوَاسِ بَيْنَهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَوَجْهِهِ ، لِيَكُونَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَهُ عَلَى سَوَاءٍ . فِي كِتَابِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ^(١) .

[٤٧١٠] - وَإِنْ جَهْدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ ، وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشَّبَعُ كَطَنَتِ الْبُطْنَةُ ، فَكُلَّ تَقْصِيرٍ بِهِ مَضَرٌّ وَكُلَّ إِفْرَاطٍ لَهُ مَفْسَدٌ ^(٢) .

[٤٧١١] - وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ عَقْدَةً أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً فَحُطَّ عَهْدُكَ بِالْوَفَاءِ ، وَارَعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً دُونَ مَا أُعْطِيَتْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعاً مَعَ تَفَرُّقِ أَهْوَائِهِمْ وَتَشْتُّبِ آرَائِهِمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ . فِي عَهْدِهِ لِلْأَشْتَرِ ^(٣) .

[٤٧١٢] - وَإِنَّ عَلِيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً ، فَإِذَا جَاءَ يَوْمِي انْفَرَجَتْ عَنِّي وَأَسْلَمْتَنِي ، فَحِينَئِذٍ لَا يَطِيشُ السَّهْمُ ، وَلَا يَبْرَأُ الْكَلَمُ . قَالَ لَمَّا خُوفَ مِنَ الْغِيْلَةِ ^(٤) .

[٤٧١٣] - وَإِنَّ عِنْدَكُمْ الْأَمْثَالَ مِنْ بَأْسِ اللَّهِ وَقَوَارِعِهِ ، وَأَيَّامِهِ وَوَقَائِعِهِ ، فَلَا تَسْتَبْطِئُوا وَعِيدَهُ جَهْلًا بِأَخْذِهِ ، وَتَهَاوُنًا بِبَطْشِهِ ، وَيَأْسًا مِنْ بَأْسِهِ .

[٤٧١٤] - وَإِنَّ لَكُمْ عِلْماً ، فَاهْتَدُوا بِعِلْمِكُمْ ^(٥) .

[٤٧١٥] - وَأَنَّهُ سَبْحَانَهُ يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ كَمَا كَانَ قَبْلَ ابْتِدَائِهَا كَذَلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا بِلَا وَقْتٍ وَلَا مَكَانٍ وَلَا حِينَ وَلَا زَمَانَ ، عَدَمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَجَالُ وَالْأَوْقَاتُ ، وَزَالَتِ السَّنُونَ وَالسَّاعَاتُ ، فَلَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي إِلَيْهِ مُصِيرُ جَمِيعِ الْأُمُورِ ، بِلَا قُدْرَةٍ مِنْهَا كَانَ ابْتِدَاءُ خَلْقِهَا ، وَبِغَيْرِ امْتِنَاعٍ مِنْهَا كَانَ فَنَاؤُهَا ، وَلَوْ قُدِّرَتْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ لِدَامَ

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٦ / ٢٠٥ و ٧ / ١٦٧ و ١٧ / ١٤٥ و ٦ / ٦٥ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٨ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٦٢ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

بقاؤها. (١)

- [٤٧١٦] - وانها عن المنكر وتناها عنه، فإنما أمرتم بالنهي بعد التناهي. (٢)
- [٤٧١٧] - وإيّاك والإعجابَ بِنَفْسِكَ، والثقة بما يعجبك منها، وحُبُّ الإطراء؛ فإنّ ذلك من أوثق فُرَصِ الشَّيْطَانِ في نَفْسِهِ لِيَمَحَقَّ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ (٣).
- [٤٧١٨] - وإيّاك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإنّ قرين السوء يغرّ جليسه... (٤).
- [٤٧١٩] - وأعظم ما افترض [الله] سبحانه من تلك الحقوق: حقُّ الوالي على الرعيّة، وحقُّ الرعيّة على الوالي (٥).
- [٤٧٢٠] - وألجئ نفسك في أمورك كلّها إلى الإلهك؛ فإنّك تلجئها إلى كهفٍ حريزٍ، ومانيعٍ عزيزٍ (٦).
- في وصيّة لابنه الحسن.
- [٤٧٢١] - وأما الثاني عشر فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يا عليّ مثلك في أمتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. (٧)
- [٤٧٢٢] - وأما أهل المعصية فأنزلهم شرّ دارٍ، وغلّ الأيدي إلى الأعناق، وقرّن التّواصي بالأقدام، وألبسهم سراويل القطران، ومقطّعات الثيران، في عذابٍ قد اشتدّ حرّه... (٨) في ذمّ أهل البصرة بعد وقعة الجمل - .
- [٤٧٢٣] - وأما بعد فلا تطولنّ احتجاجك عن رعيّتك فإنّ احتجاج الولاية عن الرعيّة شعبة من الضيق

(١) نهج البلاغة: خطبة ١٨٦.

(٢) نهج البلاغة: خطبة ١٠٥ / ص ١٥٢.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس الأوّل ح ٧/٨ الرقم ٨.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٧) الخصال: أبواب السبعين ح ١ / ص ٥٧٣.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

وقلة علم بالأمر، والإحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه، فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويثاب الحق بالباطل، وإثما الوالي بشر لا يعرف ما توارى عنه الناس به من الأمور، وليست على الحق سمات تعرف بها ضروب الصدق من الكذب، وإثما أنت أحد رجلين: إما امرؤ سخت نفسك بالبذل في الحق فقيم احتجابك من واجب حق تعطيه؟ أو فعل كريم تُسديه؟ أو مبتلى بالمنع فما أسرع كف الناس عن مسألتك إذا أيسوا من بذك، مع أن أكثر حاجات الناس إليك مما لامؤونة فيه عليك من شكاة مظلومة أو طلب انصاف في معاملة^(١).

[٤٧٢٤]- وأما قولك: «إِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَكَلَتْ الْعَرَبَ إِلَّا حُشَاشَاتِ أَنْفُسٍ بَقِيَتْ»: ألا ومن أكله الحق فإلى الجنة، ومن أكله الباطل فإلى النار^(٢). من كتاب له إلى معاوية جواباً عن كتاب منه إليه. [٤٧٢٥]- وأمر بالمعروف تكن من أهله وأنكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم...^(٣).

[٤٧٢٦]- وأنا أسأل الله بسعة رحمته، وعظيم قدرته على إعطاء كل رغبة، أن يوفقني وإياك لما فيه رضاه من الإقامة على العذر الواضح إليه وإلى خلقه. في ختام كتابه للأشتر^(٤). [٤٧٢٧]- وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويديه ولسانه، فإنه جل اسمه قد تكفل بنصر من نصره وإعزاز من أعزه^(٥). في كتابه للأشتر.

[٤٧٢٨]- وأي امرئ منكم أحسن من نفسه رباطة جأش عند اللقاء، ورأى من أحد من إخوانه فشلاً، فليذب عن أخيه بفضل نجدته التي فضل بها عليه كما يذب عن نفسه، فلو شاء الله

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ١٧.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ^(١). مِنْ كَلَامِهِ لِأَصْحَابِهِ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ بِصِفَيْنِ .:

[٤٧٢٩] - وَأَيُّ شَيْءٍ أَخَافُ؟! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِهِ أَنْ يَقَعَ فِي بَرٍّ أَوْ تَضَرَّبَ بِهِ دَابَّةٌ أَوْ يَتَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْقَدَرُ، فَإِذَا أَتَى الْقَدَرُ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ^(٢).

[٤٧٣٠] - وَأَيُّ كَلِمَةٍ حُكْمٍ جَامِعَةٍ: أَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لَهَا؟! ^(٣)

[٤٧٣١] - وَأَيُّمُ اللَّهِ، لَكُنْ فَرَزْتُكُمْ مِنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ، لَا تَسْلَمُوا مِنْ سَيْفِ الْآخِرَةِ، وَأَنْتُمْ لَهَا مَيِّمُ الْعَرَبِ وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ. إِنَّ فِي الْفِرَارِ مَوْجِدَةَ اللَّهِ، وَالذُّلَّ اللَّازِمَ، وَالْعَارَ الْبَاقِيَّ، وَإِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِي عُمُرِهِ، وَلَا مَحْجُوزٍ (مَحْجُوبٍ) بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ. مَنِ الرَّائِحُ إِلَى اللَّهِ كَالظَّمْآنِ يَرِدُ الْمَاءَ؟! الْجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ الْعَوَالِي، الْيَوْمَ تُبْلَى الْأَخْبَارُ، وَاللَّهُ لَأَنَا أَشَوْقُ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ^(٤).

[٤٧٣٢] - وَأَيُّمُ اللَّهِ، لَكُنْ فَرَزْتُكُمْ مِنْ سَيْفِ الْعَاجِلَةِ لَا تَسْلَمُوا مِنْ سُيُوفِ الْآخِرَةِ، وَأَنْتُمْ لَهَا مَيِّمُ الْعَرَبِ وَالسَّنَامُ الْأَعْظَمُ، فَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفِرَارِ؛ فَإِنَّ فِيهِ أَدْرَاعَ الْعَارِ وَوُلُوجَ النَّارِ^(٥).

[٤٧٣٣] - وَأَيُّمُ اللَّهِ، لَوْلَا مَخَافَةُ الْفُرْقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَعُودُوا إِلَى الْكُفْرِ وَيَعُورَ الدِّينَ لَكُنَّا قَدْ غَيَّرْنَا ذَلِكَ مَا اسْتَطَعْنَا^(٦).

[٤٧٣٤] - وَأَيُّمُ اللَّهِ، مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضٍّ نِعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فزَالَ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا؛ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ. وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ النَّقْمُ، وَتَزُولُ عَنْهُمْ النَّعْمُ، فَرَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ، وَوَلَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَارِدٍ، وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ فَاسِدٍ.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٣ .

(٢) التوحيد : ٣٧٩ / ٢٦ .

(٣) تحف العقول : ٨١ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ١٦ و الخطبة ١٢٤ .

(٥) غرر الحكم : ١٠١٤٧ .

(٦) أمالي المفيد : ١٥٥ / ٦ .

[٤٧٣٥] -... وَبَعَثَ إِلَى الْجِنَّ وَالْإِنْسِ رُسُلَهُ، لِيَكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ غِطَائِهَا، وَلِيَحْذَرُوهُمْ مِنْ ضَرَائِهَا، وَلِيَضْرِبُوا لَهُمْ أَمْثَالَهَا^(١).

[٤٧٣٦] وَتَبَصَّرَ لِمَنْ عَزَمَ، وَعِبرَةً لِمَنْ اتَّعَطَّ^(٢). فِي صِفَةِ الْإِسْلَامِ.

[٤٧٣٧] - وَجَعَلَهُ سُبْحَانَهُ عَلامَةً لَتَوَاضِعِهِمْ لِعَظَمَتِهِ، وَإِذْعَانِهِمْ لِعِزَّتِهِ^(٣). فِي ذِكْرِ الْحَجِّ

[٤٧٣٨] - الْوُجُوهُ إِذَا كَثُرَ تَقَابُلُهَا، اعْتَصَرَ بَعْضُهَا مَاءَ بَعْضٍ^(٤).

[٤٧٣٩] - وَحَجُّ الْبَيْتِ وَالْعُمْرَةُ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ، وَيُكَفِّرَانِ الذَّنْبَ، وَيُوجِبَانِ الْجَنَّةَ^(٥).

[٤٧٤٠] - الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ رَفِيقِ السَّوَاءِ^(٦).

[٤٧٤١] - وَخَذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ فَجُودُوا بِهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَبْخُلُوا بِهَا عَنْهَا، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ:

﴿إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصَرِكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ فلم يستنصركم من ذل وله جنود السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، وإنما أراد أن يبلوكم أيكم أحسن عملاً، وبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره، رافق بهم رسله وأزارهم ملائكته وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس نار أبداً، وصان أجسادهم أن تلقى لغوباً ونصباً ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾^(٧).^(٨)

[٤٧٤٢] - وَدُّ أبنَاءِ الْآخِرَةِ يَدُومَ لِدَوَامِ سَبِيهِ^(٩).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٨.

(٥) تحف العقول: ١٤٩.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٤.

(٧) سورة الحديد: ٢١.

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(٩) غرر الحكم: ١٠١١٨.

- [٤٧٤٣] - وَرَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَقَدْ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِي مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا مَعَهُودًا وَقَضَاءً مَقْضِيًّا وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ^(١).
- [٤٧٤٤] - وَرَعَّ الرَّجُلُ عَلَى قَدَرِ دِينِهِ ^(٢).
- [٤٧٤٥] - وَرَعَّ يُعَزُّ خَيْرٌ مِنْ طَمَعَ يُذِلُّ ^(٣).
- [٤٧٤٦] - وَرَعَّ الْمُنَافِقُ لَا يَظْهَرُ إِلَّا عَلَى لِسَانِهِ ^(٤).
- [٤٧٤٧] - الْوَرَعُ اجْتِنَابٌ ^(٥).
- [٤٧٤٨] - الْوَرَعُ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ ^(٦).
- [٤٧٤٩] - الْوَرَعُ أَفْضَلُ لِبَاسٍ ^(٧).
- [٤٧٥٠] - الْوَرَعُ جُنَّةٌ ^(٨).
- [٤٧٥١] - الْوَرَعُ خَيْرُ قَرِينٍ ^(٩).
- [٤٧٥٢] - الْوَرَعُ مِصْبَاحُ نَجَاحٍ ^(١٠).
- [٤٧٥٣] - الْوَرَعُ مَنْ تَزَهَّتْ نَفْسُهُ، وَشَرَفَتْ خِلَالُهُ ^(١١).

(١) أمالي الطوسي: المجلس السابع عشر ٤٧٦/٨ الرقم ١٠٣٩، ونقل عنه في بحار الأنوار:

٤١/٢٨ ح ٥.

(٢) غرر الحكم: ١٠٠٦٧.

(٣) غرر الحكم: ١٠٠٧٩.

(٤) غرر الحكم: ١٠١٣٠.

(٥) غرر الحكم: ٨٦.

(٦) غرر الحكم: ٢١٦١.

(٧) غرر الحكم: ٤٧٦.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤.

(٩) غرر الحكم: ٤٩٣.

(١٠) غرر الحكم: ٧٥٠.

(١١) غرر الحكم: ١٧١٢.

- [٤٧٥٤] - وَرَّاءُ السَّوِّءِ أَعْوَانُ الظُّلْمَةِ، وَإِخْوَانُ الْإِثْمَةِ^(١).
- [٤٧٥٥] - وَسُئِلَ عَنِ الْفَرْقِ بَيْنِ الْغَمِّ وَالْخَوْفِ، فَقَالَ: الْخَوْفُ مَجَاهِدَةُ الْأَمْرِ الْمَخَوْفِ قَبْلَ وَقُوعِهِ، وَالْغَمُّ مَا يَلْحُقُ الْإِنْسَانَ مِنْ وَقُوعِهِ^(٢).
- [٤٧٥٦] - [وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا] قَدَامِنَ الْعَذَابِ، وَانْقَطَعَ الْعِتَابُ، وَزُحِرَ حَوَاعِنُ النَّارِ، وَاطْمَأَنَّتْ بِهِمُ الدَّارُ، وَرَضُوا الْمَثْوَى وَالْقَرَارَ، الَّذِينَ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا زَاكِيَةً، وَأَعْيُنُهُمْ بَاكِيَةً، وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَارًا، تَحَشُّعًا وَاسْتِغْفَارًا، وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلًا، تَوَحُّشًا وَانْقِطَاعًا، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمُ الْجَنَّةَ مَأْبَأً، وَالْجَزَاءَ ثَوَابًا، وَكَاتُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا فِي مُلْكٍ دَائِمٍ، وَنَعِيمٍ قَائِمٍ^(٣).
- [٤٧٥٧] - وَصَدَقَ السَّرَّ فَإِنَّهَا تَكْفُرُ الْخَطِيئَةَ^(٤).
- [٤٧٥٨] - وَصَوْلٌ مُعْدِمٌ خَيْرٌ مِنْ جَافٍ^(٥) مُكْثِرٍ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ مَا لِلَّهِ عِنْدَهُ^(٦).
- [٤٧٥٩] - وَصَوْلُ الْمَرْءِ إِلَى كُلِّ مَا يَبْتَغِيهِ - مِنْ طَيِّبِ عَيْشِهِ، وَأَمْنِ سِرِّهِ، وَسَعَةِ رِزْقِهِ - بِحَسَنِ نِيَّتِهِ وَسَعَةِ خُلُقِهِ .
- [٤٧٦٠] - وَصِيَّتِي لَكُمْ : أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَذِينَ الْعَمُودِينَ، وَأَوْقِدُوا هَذِينَ الْمِصْبَاحِينَ، وَخَلَاكُمْ ذَمًّا^(٧)!

(١) غرر الحكم : ١٠١٢١ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨٤ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠ .

(٥) الوصول، فعول؛ من الصلة، وهي العطية. والجافي ضد الوصول.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٠ .

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٢٣ .

- [٤٧٦١] - الوضيعة على المال، والربح على ما اصطَلَحُوا عليه. في المضاربة. ^(١)
- [٤٧٦٢] - وطالَ الأمدُ بِهِمْ لَيْسَتْ كَمِلُوا الْخِزْيَ، وَيَسْتَوْجِبُوا الْغَيْرَ ^(٢).
- [٤٧٦٣] - وَعَدُ الْكَرِيمِ نَقْدٌ وَتَعْجِيلٌ، وَعَدُ اللَّئِيمِ تَسْوِيفٌ وَتَعْلِيلٌ ^(٣).
- [٤٧٦٤] - الْوَعْدُ أَحَدُ الرَّفْقَيْنِ، إِنْ جَازَ الْوَعْدُ أَحَدَ الْعِثْمَيْنِ ^(٤).
- [٤٧٦٥] - الْوَعْدُ مَرَضٌ، وَالْبِرُّ إِنْجَازُهُ ^(٥).
- [٤٧٦٦] - الْوَعْدُ وَجْهٌ وَ الْإِنْجَازُ مُحَاسَنُهُ ^(٦).
- [٤٧٦٧] - الْوَفَاءُ تَوْأَمُ الْأَمَانَةِ، وَزَيْنُ الْأَخُوَّةِ ^(٧).
- [٤٧٦٨] - الْوَفَاءُ تَوْأَمُ الصَّدَقِ ^(٨).
- [٤٧٦٩] - الْوَفَاءُ حِصْنُ السُّودِ ^(٩).
- [٤٧٧٠] - الْوَفَاءُ حِفْظُ الدِّمَامِ ^(١٠).
- [٤٧٧١] - الْوَفَاءُ حَلِيبَةُ الْعَقْلِ وَعُنْوَانُ النَّبْلِ ^(١١).
- [٤٧٧٢] - الْوَفَاءُ عُنْوَانُ وَفُورِ الدِّينِ، وَقُوَّةُ الْأَمَانَةِ ^(١٢).

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ١٠٥.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠.

(٣) غرر الحكم: ١٠٠٦٤.

(٤) غرر الحكم: ١٦٤٧.

(٥) غرر الحكم: ١١٣٤.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.

(٧) غرر الحكم: ١٨٦٥.

(٨) غرر الحكم: ٢٧١.

(٩) غرر الحكم: ١٠٤٤.

(١٠) غرر الحكم: ٢١٣٢.

(١١) غرر الحكم: ١٦٠١.

(١٢) غرر الحكم: ١٤٣٠.

- [٤٧٧٣] - الوفاء كرم والمودة رحم^(١).
- [٤٧٧٤] - الوفاء كَيْلٌ^(٢).
- [٤٧٧٥] - الوفاء لأهل الغدرِ غَدْرٌ عند الله والغدرُ بأهل الغدرِ وفاءٌ عند الله^(٣).
- [٤٧٧٦] - وفد النار أبداً معذبون^(٤).
- [٤٧٧٧] - وَفَّقَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَحَابِّهِ^(٥). في خِتامِ كتابِهِ إلى قُتُمِ ابنِ العَبَّاسِ ..
- [٤٧٧٨] - وَقَارُ الْحِلْمِ زِينَةُ الْعِلْمِ^(٦).
- [٤٧٧٩] - وَقَارُ الرَّجُلِ يَزِينُهُ، وَخُرْقُهُ يَشِينُهُ^(٧).
- [٤٧٨٠] - وَقَارُ الشَّيْبِ نُورٌ وَزِينَةٌ^(٨).
- [٤٧٨١] - الْوَقَارُ حِلْيَةُ الْعَقْلِ^(٩).
- [٤٧٨٢] - الْوَقَارُ يُنَجِّدُ الْحِلْمَ^(١٠).
- [٤٧٨٣] - وقد جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْاسْتِغْفَارَ سَبَباً لِذُرُورِ الرِّزْقِ وَرَحْمَةً الْخَلْقِ، فقال سُبْحَانَهُ : ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً...﴾ فَرَحِمَ اللَّهُ أَمراً اسْتَقْبَلَ تَوْبَتَهُ، وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ، وَبَادَرَ

(١) غرر الحكم: ح ١٠.

(٢) البحار: ٩٤ / ٧٥ / ٩.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٩.

(٤) غرر الحكم: ١٠١١٤.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٦٧.

(٦) غرر الحكم: ١٠٠٧٣.

(٧) غرر الحكم: ١٠٠٦٨.

(٨) غرر الحكم: ١٠٠٧٦.

(٩) غرر الحكم: ٢٧٠.

(١٠) غرر الحكم: ٣٠٠.

مَيِّتَهُ^(١).

[٤٧٨٤] - وقد ذكر النبي ﷺ أنه أُسْرِيَ به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.^(٢)

[٤٧٨٥] - وقد ذُكِرَتِ الْخَوَارِجُ فَسُبُّهُمْ -: أَمَا إِذَا خَرَجُوا^(٣) عَلَى إِمَامٍ هُدًى فَسُبُّهُمْ ، وَأَمَا إِذَا خَرَجُوا عَلَى إِمَامٍ ضَلَالَةٍ فَلَا تَسُبُّهُمْ ، فَإِنَّ لَهُمْ بِذَلِكَ مَقَالًا^(٤).

[٤٧٨٦] - وقد سَمِعَ رَجُلًا يَسُبُّ الْخَوَارِجَ : لَا تَسُبُّوا الْخَوَارِجَ ، إِنْ كَانُوا خَالَفُوا إِمَامًا عَادِلًا أَوْ جَمَاعَةً فَقَاتِلُوهُمْ ، فَإِنَّكُمْ تُؤْجَرُونَ فِي ذَلِكَ . وَإِنْ خَالَفُوا إِمَامًا جَائِرًا فَلَا تُفَاتِلُوهُمْ ، فَإِنَّ لَهُمْ بِذَلِكَ مَقَالًا^(٥).

[٤٧٨٧] - وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفُرُوجِ وَالْذَّمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ : الْبَخِيلُ فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ نُهْمَتُهُ ، وَلَا الْجَاهِلُ فَيُضِلُّهُمْ بِجَهْلِهِ ، وَلَا الْجَافِي فَيَقْطَعَهُمْ بِجَفَائِهِ ، وَلَا الْحَائِثُ لِلدُّوْلِ فَيَتَّخِذَ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ ، وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحَقُوقِ وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ ، وَلَا الْمُعْطَلُ لِلسُّنَّةِ فَيَهْلِكِ الْأُمَّةَ^(٦).

[٤٧٨٨] - وَقَدْ قِيلَ لَهُ : عِظْنَا وَأَوْجِزْ - : الدُّنْيَا حَلَالُهَا حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا عِقَابٌ ، وَأَنْتَ لَكُمْ بِالرُّوحِ وَلَمَّا تَأَسَّوْا بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ؟! تَطْلُبُونَ مَا يُطْغِيكُمْ ، وَلَا تَرْضَوْنَ مَا يَكْفِيكُمْ^(٧)!

[٤٧٨٩] - وقد كانت أمور مضت ملتم فيها ميلة كنتم فيها عندي غير محمودين ولئن رُدَّ عليكم

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٣ .

(٢) الإحتجاج : ١ / ٥٢١ / محاجة ١٢٧ .

(٣) في المصدر «خَرَبُوا» وهو تصحيف .

(٤) كنز العمال : ٣١٦٢١ .

(٥) كنز العمال : ٣١٦٢٠ .

(٦) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٨ / ٢٦٣ .

(٧) الكافي : ٢ / ٤٥٩ / ٢٣ .

أمركم إنكم لسعداء وما علي إلا الجُهد ولو أشاء أن أقول لقلت: عفا الله عما سلف^(١).
 [٤٧٩٠] - وقد كُذِبَ علي رسول الله ﷺ على عهده حتى قام خطيباً فقال: «أيُّها الناس قد كثُرَتْ عليّ الكذّابة، فمن كَذَبَ عليّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ^(٢).
 [٤٧٩١] - وقد كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الْحُكُومَةِ فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِبَاءَ الْمُنَابِذِينَ (الْمُخَالِفِينَ)، حَتَّى صَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى هَوَاكُم، وَأَنْتُمْ مَعَاشِرُ أَخَفَاءِ الْهَامِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، وَلَمْ آتِ - لَا أَباً لَكُمْ - بُجْراً، وَلَا أَرَدْتُ لَكُمْ ضُرّاً^(٣).

[٤٧٩٢] - وَقِرَ سَمْعٌ لَمْ يَفْقَه (يَسْمَعْ) الْوَاعِيَةَ، وَكَيْفَ يُرَاعِي النَّبَأَ مَنْ أَصَمَّتْهُ الصَّيْحَةُ؟!^(٤)
 [٤٧٩٣] - وَقِرَ قَلْبٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُذُنٌ وَاعِيَةً^(٥).
 [٤٧٩٤] - وَقُوا دِينَكُمْ بِالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ^(٦).

[٤٧٩٥] - الْوُقُوعُ فِي الْمَكْرُوهِ أَسْهَلُ مِنْ تَوْقُعِ الْمَكْرُوهِ^(٧).
 [٤٧٩٦] - وَكَانَ مِنْ اقْتِدَارِ جَبْرُوتِهِ وَبَدِيعِ لَطَائِفِ صِنْعَتِهِ أَنْ جَعَلَ مَاءَ الْبَحْرِ الزَّائِرِ الْمَتْرَاكِمْ الْمُتَقَاصِفِ^(٨) يَبْساً جَامِداً، ثُمَّ فَطَرَ مِنْهُ أَطْبَاقاً، فَفَتَقَهَا سَبْعَ سَمَاوَاتٍ بَعْدَ ارْتِقَاقِهَا، فَاسْتَمْسَكَ بِأَمْرِهِ وَقَامَتْ عَلَيَّ حِدَّةٌ^(٩).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨.

(٢) الكافي: ١ / ٦٢ / ١، الغيبة للنعماني: ١٠ / ٧٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٣٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٦٥.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٤.

(٥) غرر الحكم: ١٠١٠٦.

(٦) غرر الحكم: ح ١٠١٠٧.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣١.

(٨) البحر الزاخر: الذي قد امتد جداً وارتفع والمتراكم: المجتمع بعضه على بعض. والمتقاصف: الشديد الصوت.

(٩) نهج البلاغة: خطبة ٢١١.

[٤٧٩٧] - وَكُلُّ ثَلَاثٍ ثَلَاثٌ: الرزق بالحمق، والحرمان بالعقل، والبلاء بالمنطق؛ ليعلم ابنُ آدم أن

ليس له من الأمر شيء. (١)

[٤٧٩٨] - وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعَةٌ أَعْظَمُ مِنْ عِيَانِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِيَانُهُ أَعْظَمُ مِنْ

سَمَاعِهِ، فَلْيُكْفِكُمْ مِنَ الْعِيَانِ السَّمَاعُ، وَمِنَ الْغَيْبِ الْخَبَرُ. (٢)

[٤٧٩٩] - وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرٍ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ! (٣)

[٤٨٠٠] - وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَعْزِلُ بكَ عَنِ الْفَضْلِ وَيَعِدُّكَ الْفَقْرَ، وَلَا جَبَانًا يَضْعِفُكَ

عَنِ الْأُمُورِ، وَلَا حَرِيصًا يَزِينُ لَكَ الشَّرَّ بِالْجَوْرِ، فَإِنَّ الْبَخْلَ وَالْجَبْنَ وَالْحَرَصَ غَرَائِزُ شَتَّى

يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ... (٤)

[٤٨٠١] - وَلَا تَدْفَعَنَّ صَلَاحًا دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَلِلَّهِ فِيهِ رِضَى، فَإِنَّ فِي الصِّلَحِ دَعَاً لْجُنُودِكَ وَرَاحَةً

مِنْ هُمُومِكَ وَأَمْنًا لِبِلَادِكَ، وَلَكِنْ الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صَلَاحِهِ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رِمَا

قَارِبٌ لِيَتَغَفَّلَ فَخُذْ بِالْحَزْمِ وَاتَّهِمْ فِي ذَلِكَ حَسَنَ الظَّنِّ... (٥)

[٤٨٠٢] - وَلَا تَيَاسَسَنَّ لِشَرِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رُوحِ اللَّهِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَا يَتَّيَسُّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

الْكَافِرُونَ﴾ (٦)

[٤٨٠٣] - وَلَا تَيَاسُؤَا مِنْ مُدْبِرٍ (٧)؛ فَإِنَّ الْمُدْبِرَ عَسَى أَنْ تَزَلَّ بِهِ إِحْدَى قَائِمَتَيْهِ وَتَثْبُتَ الْأُخْرَى،

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٦.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٧.

(٧) المُدْبِرُ: من أدبرت حاله، واعترضته الخيبة في عمله وإن كان لم يزل طالباً له. (كما في هامش

نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

- فترجعا حتّى تثبتا جميعاً^(١).
- [٤٨٠٤] - ولا شفيع أنجح من التوبة...^(٢).
- [٤٨٠٥] - ولا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا. في وصف النبي ﷺ^(٣).
- [٤٨٠٦] - وُلَاةُ الْجَوْرِ شِرَارُ الْأُمَّةِ، وَأَضْدَادُ الْأُئِمَّةِ^(٤).
- [٤٨٠٧] - ولا يلفظ^(٥) ويريد ولا يضم^(٦).
- [٤٨٠٨] - الْوَلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ^(٧).
- [٤٨٠٩] - ولتكن دارك أوّل ما يُبتاغ و آخر ما يُباع^(٨).
- [٤٨١٠] - وَلَدُ السَّوْءِ يَمُرُّ السَّلَفَ، وَيُفْسِدُ الْخَلْفَ^(٩).
- [٤٨١١] - وَلَدُ السَّوْءِ يَهْدِمُ الشَّرَفَ، وَيَشِينُ السَّلَفَ^(١٠).
- [٤٨١٢] - وَلَدُكَ رِيحَانَتُكَ سَبْعًا، وَخَادِمُكَ سَبْعًا، ثُمَّ هُوَ عَدُوُّكَ أَوْ صَدِيقُكَ^(١١).
- [٤٨١٣] - الْوَلَدُ الصَّالِحُ أَجْمَلُ الذَّكْرَيْنِ^(١٢).

-
- (١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٠.
- (٢) الكافي: ١٩/٨.
- (٣) مكارم الأخلاق: ١ / ٦١ / ٥٥.
- (٤) غرر الحكم: ٥٦٨٧.
- (٥) في المصدر يتحفظ.
- (٦) نهج البلاغة: خطبة ١٨٦.
- (٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨٨ / ٢٠.
- (٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣١٢ / ٢٠.
- (٩) غرر الحكم: ١٠٠٦٦.
- (١٠) غرر الحكم: ١٠٠٦٥.
- (١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٤٣ / ٢٠.
- (١٢) غرر الحكم: ١٦٦٥.

[٤٨١٤] - الولد العاقُّ كالإصبع الزائدة؛ إن تُرِكَتْ شانت، وإن قطعت أَلَمَتْ. (١)

[٤٨١٥] - الْوَلَدُ أَحَدُ الْعَدُوِّينِ (٢).

[٤٨١٦] - وَلَعَمْرِي، مَا عَلَيَّ مِنْ قِتَالٍ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ وَخَابَطَ الْغَيَّ مِنْ إِذْهَانٍ وَلَا إِيْهَانٍ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ مِنَ اللَّهِ، وَامْضُوا فِي الَّذِي نَهَجَهُ لَكُمْ، وَقَوْمُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ، فَعَلَيَّ ضَامِنٌ لِفُلْجِكُمْ آجِلًا إِنْ لَمْ تُمْنَحُوهُ عَاجِلًا (٣).

[٤٨١٧] - وَلَقَدْ بَصَّرْتُمْ إِنْ أَبْصَرْتُمْ، وَأُسْمِعْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ، وَهَدَيْتُمْ إِنْ اهْتَدَيْتُمْ (٤).

[٤٨١٨] - وَلَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، لَتُقَاتِلَنَّ الْفِئَةَ الْبَاغِيَّةَ، وَالْفِئَةَ النَّاكِثَةَ، وَالْفِئَةَ الْمَارِقَةَ. أَمَّا وَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَتَمْلَأَنَّ أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَعَاجِمِ... حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ أَيْدِيكُمْ مِنْهُمْ عَطَفُوا عَلَيْكُمْ عَطْفَ الضَّرَاعِمِ الَّتِي لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ، فَضَرَبُوا أَعْنَاقَكُمْ، وَأَكَلُوا مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَوَرِثُوكُمْ أَرْضَكُمْ وَعِقَارَكُمْ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ إِلَّا عِنْدَ تَغْيِيرٍ مِنْ دِينِكُمْ وَفَسَادٍ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (٥).

[٤٨١٩] - وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا، أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ اللَّهُ بِشِرْكِهِ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَافِقٍ الْجَنَانِ، عَالِمِ اللِّسَانِ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ، وَيَفْعَلُ مَا تُنْكِرُونَ (٦).

[٤٨٢٠] - وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِي الدُّنْيَا وَعُيُوبِهَا، إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ وَزُوَيْتَ عَنْهُ زُخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زَلْفَتِهِ، فَلْيَنْظُرْ نَاضِرٌ بِعَقْلِهِ أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بِذَلِكَ أَمْ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٠.

(٢) غرر الحكم: ١٦٦٨.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٤.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠.

(٥) التشریف بالمنن: ٣٥١ / ٥١٧.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.

أهانهُ ، فإن قال أهانهُ فقد كذب والله العظيم بالإفك العظيم ، وإن قال : أكرمه فليعلم أن الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس منه ، فتأسى متأسى بنبيه واقتصّ أثره وولج مولجهُ ، وإلا فلا يأمن الهلكة ... (١) .

[٤٨٢١] - ولقد كنّا مع رسول الله ﷺ نقتل آبائنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا وما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومضيّاً على اللّقم وصبراً على مضض الألم وجدّاً في جهاد العدو ... (٢) .

[٤٨٢٢] - ولكن من واجب حقوق الله على عباده النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحق بينهم ... (٣) .

[٤٨٢٣] - ولكنني آسى أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها وفجّارها ، فيتخذوا مال الله ذولاً ، وعبادته خولاً ، والصّالحين حزباً ، والفاسقين حزباً (٤) .

[٤٨٢٤] - ولكنّه سبحانه كرهه إليهم التّكابر ، ورَضِي لهم التّواضع ، فألصقوا بالأرض خدودهم ، وعفّروا في التراب وجوههم ، وخَفَضُوا أجْنَحَتَهُم لِلْمُؤْمِنِينَ (٥) .

[٤٨٢٥] - ولكن هيهات أن يغلبني هوائي ويقودني جسعي إلى تخيير الأطعمّة (٦) .

[٤٨٢٦] - ولما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه بالتراب تواضعاً ، والتصاق كرائم الجوارح بالأرض تصاغراً ، ولحوق البُطون بالمتون من الصّيام تذللاً في بيان فلسفة العبادات - (٧) .

[٤٨٢٧] - ولم ترم الشكوك بنوازعها (نوازعها) عزيمة إيمانهم ، ولم تعترك الظنون على معاقد

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٥٦ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٦٢ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥ .

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

يَقِينِهِمْ^(١).[٤٨٢٨] - وَلَمْ تَطْمَعْ فِيهِمْ الْوَسَاوِسُ فَتَفْتَرَعَ بَرَيْنَهَا عَلَى فِكْرِهِمْ^(٢). فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ - .[٤٨٢٩] - وَلَيَنعمَ دَارُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَا دَاراً، وَمَحَلٌّ مَنْ لَمْ يُوطَّنْهَا مَحَلًّا! وَإِنَّ السُّعْدَاءَ بِالدُّنْيَا عَدَا هُمْ
الْهَارِبُونَ مِنْهَا الْيَوْمَ^(٣) فِي صِفَةِ الدُّنْيَا .[٤٨٣٠] - وَلَنْ يَفُوزَ بِالْخَيْرِ إِلَّا عَامِلُهُ وَلَا يُجْزَى جِزَاءُ الشَّرِّ إِلَّا فَاعِلُهُ...^(٤).[٤٨٣١] - وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزَلُ بِهِمُ النَّفْعُ وَتَزُولُ عَنْهُمْ النَّعمُ، فَرَزَعُوا إِلَى رَبِّهِمْ بِصَدَقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ
وَوَلَّهِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَارِدٍ، وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ فَاسِدٍ^(٥).[٤٨٣٢] - وَلَوْ حَنَنْتُمْ حَنِينَ الْوَلِّهِ الْعِجَالِ، وَدَعَوْتُمْ مِثْلَ حَنِينِ الْحَمَامِ... الْتِمَاسَ الْقُرْبَةِ إِلَيْهِ، فِي
ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ، أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ أَحْصَتْهَا كَتَبَتُهُ، وَحَفِظَتْهَا مَلَائِكَتُهُ، لَكَانَ قَلِيلًا فِيمَا أَرْجُو
لَكُمْ مِنْ ثَوَابِهِ، وَأَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِهِ^(٦).[٤٨٣٣] - وَلَوْ شِئْتُ لَاهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَى مَصْفَى هَذَا الْعَسَلِ وَلُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَرِّ،
وَلَكِنْ هِيَاهُ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ وَيَقُودَنِي جَشْعِي إِلَى تَخْيِيرِ الْأَطْعَمَةِ - وَلَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ
الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقِرْصِ وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّعْبِ - أَوْ أَبَيْتَ مِيطَانًا وَحَوْلِي بَطُونُ غَرثِي
وَأَكْبَادُ حَرَّى... هِيَاهُ مَنْ وَطِئَ دَحْضَكَ (يَا دُنْيَا) زَلَقَ، وَمَنْ رَكِبَ لُجْجَكَ غَرِقَ^(٧).[٤٨٣٤] - وَلَوْلَا إِقْرَارُهُنَّ^(٨) لَهَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَإِذْعَانُهُنَّ لَهَ بِالطَّوَاغِيَةِ^(٩) لَمَا جَعَلَهُنَّ مَوْضِعًا لِعَرْشِهِ وَلَا

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٣ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣٣ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٨ .

(٦) أمالي المفيد : ١٦٠ / ٢ .

(٧) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥ .

(٨) مرجع الضمير في قوله عليه السلام هو السماوات المذكور في كلامه عليه السلام قبيل ذلك .

مسكناً لملائكته ، ولا مصعداً للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه .^(١٠)
 [٤٨٣٥] - وليس يخرج الوالي من حقيقة ما ألزمه الله من ذلك إلا بالاهتمام والاستعانة بالله ،
 وتوطين نفسه على لزوم الحق والصبر عليه فيما خفّ عليه أو ثقل ... من كتاب له إلى
 الأشتر النخعي^(١١) .

[٤٨٣٦] - وَلْيَكُنْ أَثَرُ رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاَسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ ، وَأَفْضَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ جِدَّتِهِ ، بِمَا
 يَسْعُهُمْ وَيَسَعُ مَنْ وِرَاءَهُمْ مِنْ خُلُوفِ أَهْلِهِمْ ، حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمًّا وَاحِدًا فِي جِهَادِ
 الْعَدُوِّ ، فَإِنَّ عَطْفَكَ عَلَيْهِمْ يَعْطِفُ قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ ... فَافْسَحْ فِي آمَالِهِمْ ، وَوَاصِلْ فِي حُسْنِ
 الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ ، وَتَعْدِيدِ مَا أُبْلِيَ ذَوُو الْبَلَاءِ مِنْهُمْ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ أَعْمَالِهِمْ تَهْزُ الشُّجَاعَ ،
 وَتُحَرِّضُ النَّاكِلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(١٢) .

[٤٨٣٧] - وَلْيَكُنْ هَمُّكَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ^(١٣) .

[٤٨٣٨] - وَمَا رُؤْي مُقَدِّمًا رِجْلَهُ بَيْنَ يَدَيِّ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ . فِي أَوْصَافِ النَّبِيِّ ﷺ .
 [٤٨٣٩] - وَمَا بَرِحَ اللَّهُ - عَزَّتْ آلاؤُهُ - فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ ، وَفِي أَزْمَانِ الْفَتَرَاتِ ، عِبَادًا نَاجَاهُمْ فِي
 فِكْرِهِمْ ... بِمَنْزِلَةِ الْأَدْلَةِ فِي الْفَلَوَاتِ (الْقُلُوبِ) ، مَنْ أَخَذَ الْقَصْدَ حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ ،
 وَبَشَّرُوهُ بِالنَّجَاةِ ، وَمَنْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ ، وَحَذَّرُوهُ مِنَ الْهَلَكَةِ .

[٤٨٤٠] - وَمُعَلِّمٌ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ^(١٤) .

[٤٨٤١] - وَمَلْبَسُهُمُ الْاِقْتِصَادُ ، وَمَشْيُهُمُ التَّوَاضُّعُ^(١٥) . فِي صِفَةِ الْمُتَّقِينَ -

(٩) الطواعية : الطاعة ، يقال: فلان حسن الطوعية لك أي حسن الطاعة لك .

(١٠) نهج البلاغة : خطبة ١٨٢ .

(١١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(١٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ انظر تمام الكلام .

(١٣) غرر الحكم : ٣٥٨٦ .

(١٤) البحار : ٣٣ / ٥٦ / ٢ .

(١٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ .

- [٤٨٤٢] - وَمِنْ أَدْبِهِ - أَيِ الْمَرْءِ - أَنْ لَا يَتْرُكَ مَا لَا بَدَّ لَهُ مِنْهُ^(١) .
- [٤٨٤٣] - وَمِنْ حِكْمَتِهِ - يَعْنِي الْمَرْءَ - عِلْمُهُ بِنَفْسِهِ^(٢) .
- [٤٨٤٤] - وَمَنْ حَلَّمَ لَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ حَمِيداً^(٣) .
- [٤٨٤٥] - وَمَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ^(٤) .
- [٤٨٤٦] - وَمَنْ دُعَايِهِ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا قَدْ قَصَّرْنَا عَنْ بُلُوغِ طَاعَتِكَ فَقَدْ تَمَسَّكْنَا مِنْ طَاعَتِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ جَاءَتْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ^(٥) .
- [٤٨٤٧] - وَمَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا اسْتَهَانَ بِالصِّبْيَاتِ...^(٦) .
- [٤٨٤٨] - وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، شَهِادَتَيْنِ تُصْعِدَانِ (تُسْعِدَانِ) الْقَوْلَ، وَتَرْفَعَانِ الْعَمَلَ، لَا يَخِيفُ مِيزَانَ تَوَضَّعَانِ فِيهِ، وَلَا يَنْثَقِلُ مِيزَانُ تَرْفَعَانِ عَنْهُ^(٧) .
- [٤٨٤٩] - وَنَظَرُ قَلْبِ اللَّبِيبِ بِهِ يُبْصِرُ أَمَدَهُ، وَيَعْرِفُ غَوْرَهُ وَنَجْدَهُ، دَاعٍ دَعَا، وَرَاعٍ رَعَى، فَاسْتَجَبُوا لِلدَّاعِي، وَاتَّبَعُوا الرَّاعِي^(٨) .
- [٤٨٥٠] - وَوَاخِ الْإِخْوَانَ فِي اللَّهِ وَأَحَبِّ الصَّالِحِ لَصْلَاحِهِ، وَدَارِ الْفَاسِقِ عَنْ دِينِكَ وَابْغَضِهِ بِقَلْبِكَ وَزَايِلِهِ بِأَعْمَالِكَ لَعَلَّكَ تَكُونُ مِثْلَهُ...^(٩) .

(١) البحار: ٧٠ / ٧٣ / ٢٧ و ٧٧ / ٤٠٠ / ٢٣ و ٧٨ / ٨٠ / ٦٦ .

(٢) البحار: ٧٨ / ٨١ / ٦٦ .

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣١ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٥ .

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣١ .

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤ .

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤ .

(٩) أمالي المفيد: المجلس السادس والعشرون ح ٢٢٢ / ١ .

- [٤٨٥١] - والله إن بعض من سمّيته لفي تابوت في شعب في جب في أسفل درك من جهنم؛ على ذلك العجب صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع تلك الصخرة، سمعت ذلك من رسول الله ﷺ. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. (١)
- [٤٨٥٢] - وَوَقَفَ عَلَى قَوْمٍ أَصَابُوا بِمَصِيبَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ تَجَزَّعُوا فَحَقَّ الرَّحِمُ بِلَعْنَتُمْ، وَإِنْ تَصَبَّرُوا فَحَقَّ اللَّهُ أَدْبَتُمْ. (٢)
- [٤٨٥٣] - وهو البدء الذي لم يكن شيء قبله والآخر الذي ليس شيء بعده. (٣)
- [٤٨٥٤] - وهو يدعو النَّاسَ إلى الجهادِ - : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَكُمْ بِدِينِهِ ، وَخَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهِ ، فَأَنْصِبُوا أَنْفُسَكُمْ فِي أَدَاءِ حَقِّهِ .
- [٤٨٥٥] - وَيَحِ الْمُسْرِفِ ، مَا أَبْعَدَهُ عَنْ صَلَاحِ نَفْسِهِ وَاسْتِدْرَاكِ أَمْرِهِ! (٤)
- [٤٨٥٦] - الويل لظالم أهل بيتي، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار. (٥)
- [٤٨٥٧] - الويل لمن أنكر المُقَدَّرَ وجحد المُدْبِرَ، زعموا أنهم كالنبات مالههم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجأوا إلى حجة فيما ادَّعوا، ولا تحقيق لما أوَّعوا، وهل يكون بناء من غير بانٍ أو جناية من غير جانٍ (٦).
- [٤٨٥٨] - ويلك إن الله لا يوصف بالعجز ومن أقدر ممن يلفظ الأرض ويعظم البيضة (٧).
- [٤٨٥٩] - ويلك إنما أنا عبد من عبيد محمد ﷺ. (٨)

(١) الإحتجاج: ١ / ٣٧٦ / محاجة ٧٠.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٥.

(٣) التوحيد: ب ٢ ح ١٣ / ٥٢.

(٤) غرر الحكم: ١٠٠٩٢.

(٥) رشفة الصادي: ١٠٨.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥.

(٧) كتاب التوحيد: ١٣٠ / ب ٩ ح ١٠.

(٨) أصول الكافي: ١ / ٨٩ / ب ٦ ح ٥.

[٤٨٦٠] - ويلي على العبد اللثيم، عبد بني ربيعة! نزع به ^(١) عِرْقُ الشُّرْكِ العِشْمِي ^(٢) إلى مساءتي،
وتذكرُ دَمَ الوليدِ وعتبةَ وشيبةَ أولَى له؛ واللَّهُ ليريني في موقفٍ يسوءُهُ ثم لا يجدُ هناكُ فلاناً
وفلاناً - يعني سالماً مَوْلى حُذَيْفَةَ. ^(٣)

(١) نزع به عرق الشر: جذبه إليه.

(٢) عِشْمِي، نسبة إلى عبد شمس.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٩٦.

حرف النباء

الياء

[٤٨٦١] - يا أبا عبد الله ألا أخبرك بالحسنة التي من جاء بها أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، وبالسيدة التي من جاء بها كُتِبَ وجوههم في النار فلم يقبل منهما عمل ثم قرأ: ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيدة فكُتِبَ وجوههم في النار﴾ ثم قال: يا أبا عبد الله الحسنة حُبُّنا والسيدة بغضنا^(١).

[٤٨٦٢] - يا ابن آدم إن التفكير يدعوك إلى البر والعمل به، وإن الندم على الشريد دعوك إلى تركه وليس ما يغني، وإن كان كثيراً بأهل أن يؤثر على ما يبقى، وإن كان طلبه عزيزاً^(٢).

[٤٨٦٣] - يا أبا الطفيل العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الإسلام، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله^(٣).

[٤٨٦٤] - يا أبا ذر، إِنَّكَ غَضِبْتَ اللَّهَ، فَأَرْجُ مِنْ غَضَبْتَهُ... وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ كَانَتَا عَلَى عَبْدٍ رَتَقًا، ثُمَّ اتَّقَى اللَّهَ لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجًا! لَا يُؤْنِسُكَ إِلَّا الْحَقُّ، وَلَا يُوحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ^(٤). لأبي ذر لما أخرج إلى الرِّبْدَةِ

[٤٨٦٥] - يا أبا عبيدة؛ طال عليك العهدُ فنسيت، أم نأفست فأنسيت؟ لقد سمعتها ووعيتها فهلاً رعيتهَا!^(٥)

(١) فرائد السمطين: ٢ / ٢٩٩ / ب ٦١ / ح ٥٥٥.

(٢) مشكاة الأنوار: ٣٧.

(٣) الخصال: ٤١/١ ح ٣٠.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٠.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٧.

[٤٨٦٦] - يا أشعث ابنك سرّك وهو بلاءٌ وفتنةٌ وحزنك وهو ثوابٌ ورحمةٌ (١).

[٤٨٦٧] - يا أَللهُ يا رحمنُ يا رحيمُ يا حيُّ يا قيُّومُ يا بدیعُ السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام اعفُ عَنِّي. (٢)

[٤٨٦٨] - يا أهل التربة ويا أهل الغربة أما الدور فقد سكنت وأما الأزواج فقد نكحت، وأما الأموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا، وليت شعري ما عندكم. ثم التفت إلى أصحابه وقال: لو أذن لهم في الجواب لقالوا: إن خير الزاد التقوى (٣).

[٤٨٦٩] - يا أهل العراق لا تَسُبُّوا أهل الشام فإنَّ فيهم الأبدال. قال رجاء بن حيوة: اذكر لي رجلين من أهل بَيْسان فإنه بلغني أنه اختصَّ بَيْسانَ برجلين من الأبدال لا يقبض الله رجلاً منهم إلا بعث الله مكانه رجلاً. ولا تذكر لي متماوتاً ولا طعاناً على الأئمة فإنه لا يكون منهم الأبدال. [٤٨٧٠] - يا أهل الكوفة، مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَائْتَنَيْنِ: صُمُّ ذَوْو أَسْمَاعٍ، وَبُكْمُ ذَوْو كَلَامٍ، وَعُمِّي ذَوْو أَبْصَارٍ، لَا أَحْرَارٌ صَدَقَ عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَلَا إِخْوَانٌ ثَقَّ عِنْدَ الْبَلَاءِ!

[٤٨٧١] - يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقًّا، فَمَنْ أَدَاهُ زَادَهُ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ خَاطَرَ بَرَّوَالِ النِّعْمَةِ وَتَعَجَّلَ الْعُقُوبَةَ، فَلْيَرَاكُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجِلِينَ كَمَا يَرَاكُمُ مِنَ الذُّنُوبِ فَرِيقِينَ (٤).

[٤٨٧٢] - يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ سُبْحَانُهُ حُجَّةٌ فِي أَرْضِهِ أَوْ كُدٌ مِنْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا حِكْمَةٌ أُبْلِغَ مِنْ كِتَابِهِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ (٥).

[٤٨٧٣] - يا أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَثَقُّوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِي مِمَّنْ سِوَاهُ (٦).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩١.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٩.

(٣) الفقيه: ١٧٩/١ ح ٥٣٥.

(٤) البحار: ٧٨ / ٤٣ / ٣٦.

(٥) غرر الحكم: ١١٠٠٤.

(٦) كنز العمال: ٨٥١٣.

- [٤٨٧٤] - يا أيها الناس دينكم دينكم فإن السيئة فيه خير من الحسنه في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنه في غيره لا تقبل^(١).
- [٤٨٧٥] - يا أيها الناس طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب الناس، وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربه وبكى على خطيئته، فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة^(٢).
- [٤٨٧٦] - يا بن آدم، اخذر الموت في هذه الدار قبل أن تصير إلى دار تتمنى الموت فيها فلا تجده^(٣).
- [٤٨٧٧] - يا بن آدم، إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وأنت تعصيه فاحذره^(٤).
- [٤٨٧٨] - يا بن آدم إنما أيام مجموعة؛ فإذا مضى يوم مضى بعضك^(٥).
- [٤٨٧٩] - يا بن آدم، كن وصي نفسك في مالك، واعمل فيه ما تؤثر أن يعمل فيه من بعدك^(٦).
- [٤٨٨٠] - يا بن آدم؛ ليس بك غناء عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر^(٧).
- [٤٨٨١] - يا بن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك^(٨).
- [٤٨٨٢] - يا بن آدم؛ هل تنتظر إلا هراماً حائلاً^(٩)، أو مرضاً شاغلاً، أو موتاً نازلاً^(١٠)!
- [٤٨٨٣] - يا بن عوف، كيف رأيت صنيعك مع عثمان! رب واثق خجل، ومن لم يتوخ بعمله وجه

(١) الكافي: ٤٦٤/٢ ح ٦.

(٢) نهج البلاغة: آخر خطبة ١٧٦.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٩.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٤.

(٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢١.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١٩٢.

(٩) حائلاً؛ أي مانعاً يمنع من أداء أعماله.

(١٠) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٣.

اللَّهُ عَادَ مَادِحُهُ مِنَ النَّاسِ لَهُ ذَامًا^(١).

[٤٨٨٤] - يَابْنَ ثُبَاتَةَ ، إِنَّ فِي هَذَا الظَّهْرِ يَعْنِي النَّجَفَ - أَرْوَاحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ فِي قَوَالِبٍ مِنْ نُورٍ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ .

[٤٨٨٥] - يَا بَنَ ثُبَاتَةَ ، لَوْ كُشِفَ لَكُمْ لَرَأَيْتُمْ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الظَّهْرِ حَلَقًا يَتَزَاوَرُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ ، إِنَّ فِي هَذَا الظَّهْرِ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ ، وَبِوَادِي بَرَهَوْتِ نَسْمَةُ كُلِّ كَافِرٍ .

[٤٨٨٦] - يَا بَنِي اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَانًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ فَأَحْبِبْ لغيرِكَ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ وَاكْرَهُ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا ، وَلَا تَظْلِمْ كَمَا لَا تَحِبُّ أَنْ تُظْلَمَ ، وَأَحْسِنْ كَمَا تَحِبُّ أَنْ يَحْسَنَ إِلَيْكَ ، وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحه مِنْ غَيْرِكَ وَارْضَ مِنَ النَّاسِ بِمَا تَرْضَاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ وَإِنْ قُلْ مَا تَعْلَمُ ، وَلَا تَقُلْ مَا لَا تَحِبُّ أَنْ يَقَالَ لَكَ ...^(٢).

[٤٨٨٧] - يَا بَنِي احْرَزْ حَظَّكَ مِنَ الْأَدَبِ وَفَرِّغْ لَهُ قَلْبَكَ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَخَالَطَهُ دَنْسٌ ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا افْتَقَرْتَ عَشْتَ بِهِ ، وَإِنْ تَغَرَّبْتَ كَانَ لَكَ كَالصَّاحِبِ الَّذِي لَا وَحْشَةَ مَعَهُ ، يَا بَنِي الْأَدَبُ لِقَاحُ الْعَقْلِ وَذَكَاءُ الْقَلْبِ وَعَنْوَانُ الْفَضْلِ . وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا مَرُوءَةَ لِأَحَدٍ بِمَالِهِ وَلَا حَالَهُ بَلِ الْأَدَبُ عِمَادُ الرَّجُلِ وَتَرْجَمَانُ عَقْلِهِ وَدَلِيلُهُ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وَمَا الْإِنْسَانُ لَوْلَا الْأَدَبُ إِلَّا بِهَيْمَةٍ مَهْمَلَةٍ^(٣).

[٤٨٨٨] - يَا بَنِي احْفَظْ عَنِّي أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا لَا يَضُرُّكَ مَا عَمِلْتَ مَعَهُنَّ : إِنَّ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ ، وَأَكْبَرُ الْفَقْرِ الْحَمَقُ وَأَوْحَشُ الْوَحْشَةِ الْعَجَبُ ، وَأَكْرَمُ الْحَسَبِ حَسَنُ الْخَلْقِ ، يَا بَنِي إِيَّاكَ وَمِصَادَقَةُ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ ، وَإِيَّاكَ وَمِصَادَقَةُ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجُ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ ، وَإِيَّاكَ وَمِصَادَقَةُ الْفَاجِرِ فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ ، وَإِيَّاكَ وَمِصَادَقَةُ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٦ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٣) إرشاد القلوب : ١٦٠ .

يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب^(١).

[٤٨٨٩] - يا بني إذا نزل بك كلب الزمان وقطع الدهر فعليك بذوي الأصول الثابتة والفروع النابتة

من أهل الرحمة والإيثار والشفقة فانهم أقضى للحاجات وأمضى لدفع الملمات^(٢).

[٤٨٩٠] - يا بني إن السرَّ تاركك إن تركته^(٣).

[٤٨٩١] - يا بني إني أخاف عليك الفقر فاستعد بالله منه فإن الفقر منقصة للدين ، مدهشة للعقل ،

داعية للمقت^(٤).

[٤٨٩٢] - يا بني أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر ، وكلمة الحق في الرضى والغضب ، والقصد

في الغنى والفقر ، وبالعدل على الصديق والعدو ، وبالعمل في النشاط والكسل ، والرضى

عن الله في السدّة والرخاء^(٥).

[٤٨٩٣] - يا بني ، أوصيك بتقوى الله ، وإقام الصلاة ... وأوصيك بمغفرة الذنب ، وكظم الغيظ ،

وصلة الرحم ، والحلم عند الجهل ، والتفقه في الدين ، والتثبت في الأمر ، والتعاهد للقرآن ،

وحسن الجوار ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، واجتناب الفواحش كلها في كل ما

عصى الله فيه^(٦). في وصيته لابنه الحسن عليه السلام ..

[٤٨٩٤] - يا بني ما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس^(٧).

[٤٨٩٥] - يا بني ما السماحة ؟ قال : البذل في اليسر والعسر^(٨).

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨.

(٢) أعلام الدين : ٢٧٤.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٢٠ / ٢٨٤.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣١٩.

(٥) تحف العقول : ٨٨.

(٦) نهج السعادة : ٢ / ٧٣٥.

(٧) مشكاة الأنوار : ٢١٦.

(٨) الكافي : ٤ / ٤١ ، ح ١١.

[٤٨٩٦] - يا بني نُرِّه سمعك عنه؛ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى أَحَبِّتْ مَا فِي وَعَائِهِ فَأَفْرَغَهُ فِي وَعَائِكَ. لما نظر إلى رجلٍ يفتابُ آخَرَ عِنْدَ ابْنِهِ الْحَسَنِ.^(١)

[٤٨٩٧] - يا جابر ما سترنا عنكم أكثر مما أظهرنا لكم... إِنْ اللَّهَ قَدْ أَقْدَرْنَا عَلَى مَا نُرِيدُ فَلَوْ شِئْنَا أَنْ نَسُوقَ الْأَرْضَ بِأَزْمَتِهَا لَسَقْنَاهَا.^(٢)

[٤٨٩٨] - يا جارية لمن هذه الدار؟ فقالت: لفلان القسطل، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تشرب من بئر قسطل، ولا تستظن في ظل عشار».^(٣)

[٤٨٩٩] - يا حارِثُ، إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكَ وَلَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ فَحِزَّتْ، إِنَّكَ لَمْ تَعْرِفِ الْحَقَّ فَتَعَرَّفَ مَنْ أَنَا، وَلَمْ تَعْرِفِ الْبَاطِلَ فَتَعَرَّفَ مَنْ أَنَا^(٤). لَمَّا أَنَا الْحَارِثُ بْنُ حَوْطٍ فَقَالَ -: أَتَرَانِي أَظُنُّ أَصْحَابَ الْجَمَلِ كَانُوا عَلَى ضَلَالَةٍ؟!

[٤٩٠٠] - يا حَبَّةُ إِنْ هُوَ إِلَّا مُحَادَثَةٌ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤَانِسَةٌ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّهُمْ لَكَذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَوْ كَشَفَ لِرَأْيَتِهِمْ حَلَقًا حَلَقًا مُحْتَبِينَ يَتَحَادَثُونَ، فَقُلْتُ: أَجْسَامٌ أَمْ أَرْوَاحٌ؟ فَقَالَ: أَرْوَاحٌ وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ فِي بُقْعَةٍ مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِيلَ لِرُوحِهِ: الْإِحْقَى بِوَادِي السَّلَامِ وَإِنَّهَا لِبُقْعَةٍ مِنْ جَنَّةٍ عَدَنٍ^(٥).

[٤٩٠١] - يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ، أَتَحْمِلُونَهُ! فَإِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ عِلِمَ ثُمَّ عَمِلَ؛ وَوَافَقَ عَمَلُهُ عِلْمَهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ، لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، تَخَالَفَ سَرِيرَتُهُمْ عِلَانِيَتَهُمْ، وَيَخَالَفَ عَمَلُهُمْ عِلْمَهُمْ، يَقْعُدُونَ حَلَقًا، فَيَبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ أَنْ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٨١.

(٢) الاختصاص: ١٢ / ٢٧٢ معجزة لامير المؤمنين عليه السلام.

(٣) تاريخ دمشق: ٢٣ / ١٥٤، والجامع الكبير: ٢ / ٩٤.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٢.

(٥) الكافي: ٢٤٣/٣ ح ١.

- يجلس إلى غيره؛ أولئك لاتصعد أعمالهم في مجالسهم تلك إلى الله سبحانه.^(١)
- [٤٩٠٢] - يا ذميلة ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا لمرضه ولا يحزن إلا حزننا لحزنه، ولا يدعو إلا أمنا على دعائه، ولا يسكت إلا دعونا له، الخبر.^(٢)
- [٤٩٠٣] - يا سلمان إن الشاك في أمورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا .
- [٤٩٠٤] - يا سلمان ويا جندب: انا أحيي وأميت بإذن ربي، وأنا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من أولادي عليه السلام يعلمون ويفعلون هذا إذا أحبوا وأرادوا، لأننا كلنا واحد أولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلنا محمد، فلا تفرقوا بيننا، ونحن إذا شئنا شاء الله، وإذا كرهنا كره الله، الويل كل الويل لمن أنكر فضلنا وخصوصيتنا وما أعطانا الله ربنا، لأن من أنكر شيئاً مما أعطانا الله فقد أنكر قدرة الله عزوجل ومشيته فينا.^(٣)
- [٤٩٠٥] - ياشيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك واثت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك...^(٤)
- [٤٩٠٦] - يا عالم، قد قام عليك حجة العلم، فاستيقظ من رقديك.^(٥)
- [٤٩٠٧] - يا عباد الله إن آدم لما رأى النور ساطعاً من صلبه، اذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش الى ظهره، رأى النور ولم يتبين الأشباح فقال: يا رب ما هذه الأنوار؟ قال الله عزوجل: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي الى ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ كنت وعاءً لتلك الأشباح.^(٦)
- [٤٩٠٨] - يا عبيد الدنيا؛ كيف تخالف فرؤوعكم أصولكم، وعقولكم أهواءكم، قولكم شفاء يبرئ

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٧ .

(٢) مشارق الأنوار: ٧٧، وفيه رميلة بدل ذميلة.

(٣) بحار الأنوار: ٢٦ / ٦ - ٧ باب نادر في معرفتهم بالنورانية من كتاب الامامة ح ١ .

(٤) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والستون ح ٣٢٢/٤ .

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٧ .

(٦) بحار الأنوار: ٢٦ / ٣٢٧ ح ١٠ من باب توسل الأنبياء بهم .

الدَّاءُ، و عملكم داءٌ لا يقبلُ الدَّوَاءُ؛ وَلَسْتُمْ كَالْكَرْمَةِ الَّتِي حَسَنَ وَرْقُهَا، وَ طَابَ ثَمَرُهَا، وَ سَهْلَ مُرْتَقَاهَا؛ وَلَكِنْ كُنْتُمْ كَالشَّجَرَةِ الَّتِي قَلَّ وَرْقُهَا، وَ كَثُرَ شَوْكُهَا، وَ خُبِثَ ثَمَرُهَا، وَ صَعِبَ مُرْتَقَاهَا. جَعَلْتُمْ الْعِلْمَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، وَ الدُّنْيَا فَوْقَ رُءُوسِكُمْ؛ فَالْعِلْمُ عِنْدَكُمْ مُذَالٌ^(١) مَمْتَهَنٌ، وَ الدُّنْيَا لَا يُسْتَطَاعُ تَنَاوُلُهَا؛ فَقَدْ مَنَعْتُمْ كُلَّ أَحَدٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا؛ فَلَا أُخْرَارَ كِرَامٍ أَنْتُمْ، وَ لَا عِبِيدَ أَتْقِيَاءُ. وَ يَحْكُمُ يَا أَجْرَاءَ السُّوءِ! أَمَّا الْأَجْرَفُ فَتَأْخُذُونَ، وَ أَمَّا الْعَمَلُ فَلَا تَعْمَلُونَ؛ إِنْ عَمِلْتُمْ فَلِلْعَمَلِ تُفْسَدُونَ، وَ سَوْفَ تَلْقَوْنَ مَا تَفْعَلُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَمَلِهِ الَّذِي أَفْسَدْتُمْ، وَ فِي أَجْرِهِ الَّذِي أَخَذْتُمْ. يَا غَرَمَاءَ السُّوءِ، تَبْدَأُونَ بِالْهَدِيَّةِ قَبْلَ قَضَاءِ الدَّيْنِ، تَتَطَوَّعُونَ بِالنَّوَافِلِ وَ لَا تُؤَدُّونَ الْفَرَائِضَ، إِنْ رَبَّ الدَّيْنِ لَا يَرْضَى بِالْهَدِيَّةِ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ^(٢).

[٤٩٠٩] - يَا عَجَبًا مِنْ غَفْلَةِ الْحَسَادِ عَنْ سَلَامَةِ الْأَجْسَادِ!^(٣)

[٤٩١٠] - يَا عَجَبًا لِلنَّاسِ قَدْ مَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنَ الْاِقْتِدَاءِ بِهِ، فَيَدْعُونَ ذَلِكَ إِلَى الْاِقْتِدَاءِ بِالْبَهَائِمِ!^(٤)

[٤٩١١] - يَا عَقِيلٌ، أَتَنْتَ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا لِلْعَبِيهِ، وَ تَجَرُّنِي إِلَى نَارٍ سَجَّجَهَا جَبَّارُهَا

لِعَظْبِيهِ؟ أَتَنْتَ مِنَ الْأَذَى وَ لَا أَتْنُ مِنَ لَظَى؟!^(٥)

[٤٩١٢] - يَا عَلِيَّ آفَةُ الْحَسَبِ الْاِفْتِخَارُ.. يَا عَلِيَّ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ بِالْإِسْلَامِ نَخْوَةَ

الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخَرَهَا بِآبَائِهَا، أَلَا إِنَّ النَّاسَ مِنْ آدَمَ وَ آدَمَ مِنْ تَرَابٍ وَ أَكْرَمَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ...^(٦).

(١) الإذالة: الإهانة.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٥.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٠٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٢.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣ والخطبة ٢٢٤.

(٦) الفقيه: ٤ / ٣٥٧ و ٣٦٣.

- [٤٩١٣] - يا علي أربعة من قواصم الظهر: اما يعصى الله ولا يطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه، وفقر لا يجد صاحبه مداوياً، وجار سوء في دار مقام^(١).
- [٤٩١٤] - يا علي أفضل الجهاد من أصبح لايهمُّ بظلم أحد^(٢).
- [٤٩١٥] - يا علي أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله والبغض في الله^(٣).
- [٤٩١٦] - يا علي بادرب أربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك^(٤).
- [٤٩١٧] - يا علي: شرّ الناس من اتَّهم الله في قضائه^(٥).
- [٤٩١٨] - يا علي لا خير في القول إلا مع الفعل، ولا في المنظر إلا مع المخبر، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء، ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، ولا في الحياة إلا مع الصحة، ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور^(٦).
- [٤٩١٩] - يا عمرو، أما كفاك أُنِّي بارزُتْكَ وأنتَ فارسُ العَرَبِ حتَّى اسْتَعْنَتْ عَلَيَّ بظَهيري؟ فالتفتَ عمرو إلى خلفه فصرَّبه أمير المؤمنين عليه السلام مُسرِعاً على ساقيه فأطنَّهما جميعاً، وارْتَفَعَتْ بَيْنَهُمَا عَجَاجَةٌ... وأقبل إلى رسول الله ﷺ والدماءُ تسيلُ على رأسِهِ من صَرْبِهِ عمرو، وسيفُهُ يَفْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ... فقال رسولُ الله: يا علي، ما كَرَّتُهُ؟ قال: نَعَمْ يا رسولَ الله، الحربُ خديعةٌ^(٧).

(١) الفقيه: ٢٦٤/٤.

(٢) الفقيه: ٣٥٣/٤.

(٣) الفقيه: ٣٦٢/٤.

(٤) الفقيه: ٣٥٧/٤، والخصال: ٢٣٨/١ ح ٨٥ و ٨٦..

(٥) الفقيه: ٣٦٣/٤.

(٦) الفقيه: ٣٦٩/٤.

(٧) تفسير القمي: ٢ / ١٨٤، البحار: ٢٠ / ٢٢٧.

- [٤٩٢٠] - يا فلان أترى نريد الدنيا فلا نعطاها ، ثم قبض قبضته من الحصى فاذا هي جواهر^(١) .
- [٤٩٢١] - ياكميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وأنت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق ، وصنيع المال يزول بزواله^(٢) .
- [٤٩٢٢] - ياكْمِيلُ ، المؤمنونَ إخوةٌ ، ولا شيءَ آثرَ عندَ كُلِّ أخٍ مِن أخيه^(٣) .
- [٤٩٢٣] - ياكْمِيلُ ، إن لم تُحِبَّ أخاكَ فَلَسْتَ أخاهُ^(٤) .
- [٤٩٢٤] - ياكْمِيلُ ، إِنَّهُ لا تَخْلُو مِن نِّعْمَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ عِنْدَكَ وَعَافِيَّتِهِ ، فلا تَخُلْ مِن تَحْمِيدِهِ وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكره وذكره على كُلِّ حالٍ^(٥) . في وصيَّته لِكْمِيلٍ .
- [٤٩٢٥] - ياكْمِيلُ ، إِنَّمَا تَسْتَحِقُّ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقَرًّا إِذَا لَزِمَتْ الجَادَّةُ الواضِحَةُ الَّتِي لا تُخْرِجُكَ إِلَى عَوَجٍ ، ولا تُزِيلُكَ عَن مَنَهْجٍ ما حَمَلْنَاكَ عَلَيْهِ و(ما) هَدَيْنَاكَ إِلَيْهِ^(٦) .
- [٤٩٢٦] - ياكميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة^(٧) .
- [٤٩٢٧] - ياكميل إنَّ الله لا يسألك إلَّا عمَّا فرض ، وإِنَّمَا قدمنا عمل النوافل بين أيدينا للأهوال العظام والطامة يوم المقام^(٨) .
- [٤٩٢٨] - ياكميل هلك خُزَّانُ الأموال وهم أحياءُ ، والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة^(٩) .

(١) الاختصاص : ١٢ / ٢٧١ معجزة للامير المؤمنين عليه السلام .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧ .

(٣) البحار : ٧٧ / ٢٦٩ / ١ .

(٤) تحف العقول : ١٧٣ .

(٥) بشارة المصطفى : ٢٨ .

(٦) البحار : ٦٩ / ٢١٣ / ١ و ٧٧ / ٢٧٢ / ١ .

(٧) بشارة المصطفى ﷺ : لشيعته المرتضى عليه السلام : ٢٨ .

(٨) بشارة المصطفى ﷺ : لشيعته المرتضى عليه السلام : ٢٨ .

(٩) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧ .

- [٤٩٢٩] - يا معاشِرَ السَّماسِرَةِ، أَقْلُوا الْإِيْمَانَ، فَإِنَّهَا مَنْقَعَةٌ لِلْسَّلْعَةِ، مَمَحَقَةٌ لِلرَّيْحِ^(١).
- [٤٩٣٠] - يا مَعَشَرَ التُّجَّارِ، الْفِقْهَ ثُمَّ الْمَتَجَرَ، الْفِقْهَ ثُمَّ الْمَتَجَرَ، الْفِقْهَ ثُمَّ الْمَتَجَرَ^(٢).
- [٤٩٣١] - يَا مَنْ أَلَمَّ بِجَنَابِ الْجَلَالِ احْفَظْ مَا عَرَفْتَ، وَاكْتُمْ مَا اسْتَوْدَعْتَ؛ وَاعْلَمْ أَنَّكَ قَدْ رَشَحْتَ لِأَمْرِ فَافْطِنْ لَهُ، وَلَا تَرْضَ لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ خَائِنًا؛ فَمَنْ يُؤَدُّ الْأَمَانَةَ فِيمَا اسْتَوْدَعَ، أَخْلَقَ النَّاسَ بِسِمَةِ الْخِيَانَةِ، وَاجْدُرُ النَّاسَ بِالْإِعَادِ وَالْإِهَانَةِ^(٣).
- [٤٩٣٢] - يَا مَنْ لَيْسَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، اعْفُ عَنِّي^(٤).
- [٤٩٣٣] - يَا مَنْ يُسَلِّمُ إِلَى الدُّوْدِ وَيُهْدِي إِلَيْهِ، اعْتَبِرْ بِمَا تَسْمَعُ وَتَرَى، وَقُلْ لِعَيْنِكَ تَجْفُو لَذَّةَ الْكَرَى، وَتَفِيضُ الدُّمُوعَ بَعْدَ الدُّمُوعِ تَتَرَى، بَيْتُكَ الْقَبْرِ بَيْتُ الْأَهْوَالِ وَالْبِلَى، وَغَايَتُكَ الْمَوْتُ يَقْلِيلُ الْحَيَاءُ! اسْمَعْ يَا ذَا الْغَفْلَةِ وَالتَّصْرِيفِ، مِنْ ذَوِي الْوَعْظِ وَالتَّعْرِيفِ^(٥).
- [٤٩٣٤] - يَا مُؤْمِنُ، إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ ثَمَنُ نَفْسِكَ، فَاجْتَهِدْ فِي تَعَلُّمِهِمَا، فَمَا يَزِيدُ مِنْ عِلْمِكَ وَأَدَبِكَ يَزِيدُ فِي ثَمَنِكَ وَقَدْرِكَ^(٦).
- [٤٩٣٥] - يَا هَذَا، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا مَقْتَنَّاكَ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا عَاقَبْنَاكَ، وَإِنْ أَحَبَبْتَ الْقِيْلَةَ أَقْلَنَّاكَ. قَالَ: بَلْ تُقْيِلُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٧). لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ مَنْقَبَةٍ لَهُ.
- [٤٩٣٦] - يَا هَارُونِي لِمُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَهُ إِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا عَادِلًا، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانٌ مِنْ خِذْلِهِمْ، وَلَا يَسْتَوْحِشُونَ بِخِلَافٍ مِنْ خَالَفَهُمْ، أَثْبَتَ فِي دِينِ اللَّهِ مِنَ الْجِبَالِ الرُّوَاسِي، وَمَنْزَلَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي جَنَّةِ عَدْنِ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَعَهُ هَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ إِمَامًا، فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ وَقَالَ: أَنْتَ أَوْلَى

(١) الكافي: ٥ / ١٦٢ / ٢.

(٢) الكافي: ٥ / ٣٠٥ / ٥ و ص ١٥٠ / ١.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٥.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٨.

(٥) نهج السعادة: ٢ / ٤٠.

(٦) مشكاة الأنوار: ١٣٥.

(٧) الاختصاص: ١٤٢.

بهذا المجلس من هذا، أنت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلو^(١).

[٤٩٣٧] - يا همام المؤمن هو الكيس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدرًا وأذل شيء نفسًا، زاجر عن كلِّ فان، حاض على كلِّ حسن، لا حقوق ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عتاب ولا مغتاب، يكره الرفعة ويشنأ السمعة، طويل الغم، بعيد الهم، كثير الصمت، وقور، الحديث^(٢).

[٤٩٣٨] - يا يهودي أما أول حجر وضع على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها صخرة بيت المقدس وكذبوا، ولكنه الحجر الأسود الذي نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة، وأول شجرة نبتت على وجه الأرض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتون وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة^(٣).

[٤٩٣٩] - يا يهودي إنما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان، هو كائن بلا كينونة كائن، كان بلا كيف يكون، بلى يا يهودي ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل؟ هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية إليها، انقطعت الغايات عنده، هو غاية كلِّ غاية، فقال: أشهد أن دينك الحق وأن من خالفه باطل^(٤).

[٤٩٤٠] - يا يهودي لم يكن فكان، هو كان ولا كينونة، كان بلا كيف يكون، وبلا كيف يكون كان لم يزل بلا كيف، ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل، ولا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية النهاية انقطعت الغايات دونه، فهو غاية كل غاية. أفهمت يا يهودي وإلا أفهمتكم؟ فقال: أشهد أنه لم يبق أحد على وجه الأرض من يقول بغير هذا القول إلا كفر، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله قال: فحسب إسلامه وحج مرة وغزا مرة حتى قُتل بأرض الروم

(١) كمال الدين: ١ / ٣٠٠، البحار: ٣٦ / ٣٨٠.

(٢) الكافي: ٢٢٦/٢ ح ١.

(٣) كمال الدين: ٢٩٧ - ٣٠٠/ باب ما أخبر به أمير المؤمنين عليه السلام.

(٤) أصول الكافي: ١ / ٩٠ / ب ٦ ح ٦.

في زمن معاوية.

[٤٩٤١] - يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه ، ومساجدهم يومئذ عامرة من البناء خراب من الهدى ، سكّانها وعمّارها شرّ أهل الأرض منهم تخرج الفتنة وإليهم تأوي الخطيئة ، يردّون من شدّ عنها فيها ، ويستقون من تأخّر عنها إليها يقول الله سبحانه : فبي حلفت لأبعثنّ على أولئك فتنة تترك الحليم فيها حيران ، وقد فعل ونحن نستقيل الله عثرة الغفلة ^(١).

[٤٩٤٢] - يأتي على الناس زمان لا يُقرَّب فيه إلا الماحل ، ولا يُطرَف فيه إلا الفاجر ولا يُصعَّف فيه إلا المنصف ، يُعدّون الصدقة فيه غُرمًا وصلة الرحم منّا والعبادة استطالةً على الناس ، فعند ذلك يكون السلطان بمشورة النساء وإمارة الصبيان وتدبير الخصيان ^(٢).

[٤٩٤٣] - اليأس أحد النُّجَحِين ^(٣).

[٤٩٤٤] - اليأس حرٌّ ، الطَّمَع مُضِرٌّ ^(٤).

[٤٩٤٥] - اليأس خيرٌ من التضرع إلى الناس ^(٥).

[٤٩٤٦] - اليأس عِتْقٌ مُجَدِّدٌ ^(٦).

[٤٩٤٧] - اليأس يُريخُ النَّفْسَ ^(٧).

[٤٩٤٨] - اليأس يُعزِّزُ الأَسِيرَ ، الطَّمَعُ يُذِلُّ الأَمِيرَ ^(٨).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٩.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٢.

(٣) غرر الحكم: ١٦٠٦.

(٤) غرر الحكم: ٥٢ - ٥٣.

(٥) غرر الحكم: ١٤١٥.

(٦) غرر الحكم: ٧٥٦.

(٧) غرر الحكم: ٦٣٦.

(٨) غرر الحكم: ١٠٩١ - ١٠٩٢.

- [٤٩٤٩] - يُبَاعِدُكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ إِلَّا تَغْضَبَ. ^(١)
- [٤٩٥٠] - يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْبِسَ الْفُسَّاقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَالْجُهَّالَ مِنَ الْأَطِبَّاءِ ، وَالْمَفَالِيسَ مِنَ الْأَكْرِيَاءِ ^(٢).
- [٤٩٥١] - يَجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بِمَا أَحْيَا عَقْلَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ أَكْلَفَ مِنْهُ بِمَا أَحْيَا جِسْمَهُ مِنَ الْغِذَاءِ. ^(٣)
- [٤٩٥٢] - يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُتَفَوَّقَ عَلَى وَلَدِكَ أَكْثَرَ مِنْ إِشْفَاقِهِ عَلَيْكَ. ^(٤)
- [٤٩٥٣] - يَحْتَاجُ الْإِمَامُ إِلَى قَلْبٍ عَقُولٍ ، وَلِسَانٍ قَوُولٍ ، وَجَنَانٍ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ صَوُولٍ ^(٥).
- [٤٩٥٤] - يَحْتَاجُ الْإِيمَانُ إِلَى الْإِيقَانِ ^(٦).
- [٤٩٥٥] - يَرِيدُ بِلَاهِمَةٍ. فِي وَصْفِ اللَّهِ. ^(٧)
- [٤٩٥٦] - يُسْتَدَلُّ عَلَى اللَّثِيمِ بِسُوءِ الْفِعْلِ وَقُبْحِ الْخُلُقِ وَذَمِيمِ الْبُخْلِ ^(٨).
- [٤٩٥٧] - يُسْتَدَلُّ عَلَى الْيَقِينِ بِقَصْرِ الْأَمَلِ ، وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ ، وَالرُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ^(٩).
- [٤٩٥٨] - يُسَرِّنِي مِنَ الْقُرْآنِ كَلِمَةً أَرْجُوهَا لِمَنْ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ^(١٠) فَجَعَلَ الرَّحْمَةَ عُمُومًا وَالْعَذَابَ خُصُوصًا. ^(١١)

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٤.

(٢) الفقيه: ٣ / ٣١ / ٣٢٦٦.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٢.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٢.

(٥) غرر الحكم: ١١٠١٠.

(٦) غرر الحكم: ١١٠١٩.

(٧) نهج البلاغة: خطبة ١٧٩.

(٨) غرر الحكم: ح ١٠٩٦٧.

(٩) غرر الحكم: ١٠٩٧٠.

(١٠) سورة الأعراف: ١٥٦.

- [٤٩٥٩]- يضرّ الناس أنفسهم في ثلاثة أشياء: الإفراط في الأكل اتكالا على الصّحة، وتكلف حمل ما لا يطاق اتكالا على القوة، والتفريط في العمل اتكالا على القدر. (١٢)
- [٤٩٦٠]- يغتسل إذا وجد الماء (١٣). قاله عن الجنب .
- [٤٩٦١]- يُعْرَمُ قيمة الدار وما فيها، ثُمَّ يُقْتَلُ (١٤). لما قضى في رجلٍ أقبَل بنارٍ فأشعلها في دار قومٍ، فاحتَرَقَتْ واحتَرَقَ متاعُهم .
- [٤٩٦٢]- يغفر الله له. قيل: إلى متى؟ قال حتى يكون الشيطان هو المحسور. (١٥) في المذنب .
- [٤٩٦٣]- يُفْسِدُ اليَقِينَ السُّكَّ وَغَلَبَةُ الْهَوَى (١٦).
- [٤٩٦٤]- يُفْسِدُ الظَّنُّ على صَدِيقٍ قَدْ أَصْلَحَكَ اليَقِينُ لَهُ. (١٧)
- [٤٩٦٥]- يُقَاتِلُ أَهْلُ الْبَغْيِ وَيُقْتَلُونَ بِكُلِّ مَا يُقْتَلُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، وَيُسْتَعَانُ بِكُلِّ مَا أُمِكَنَ أَنْ يُسْتَعَانَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَيُؤَسَّرُونَ كَمَا يُؤَسَّرُ الْمُشْرِكُونَ إِذَا قُدِرَ عَلَيْهِمْ (١٨).
- [٤٩٦٦]- يُقْتَلُ الْمُشْرِكُونَ بِكُلِّ مَا أُمِكَنَ قَتْلُهُمْ بِهِ، مِنْ حَدِيدٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ نَارٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، فَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَصَبَ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ، وَقَالَ ﷺ: إِنْ كَانَ مَعَهُمْ فِي الْحِصْنِ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَوْقِفُوهُمْ مَعَهُمْ، وَلَا يَتَعَمَّدُوهُمْ بِالرَّمْيِ، وَارْمُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَنْذِرُوا الْمُسْلِمِينَ إِنْ كَانُوا أَقِيمُوا مُكْرَهِينَ، وَنَكَّبُوا عَنْهُمْ مَا قَدَرْتُمْ، فَإِنْ أَصَبْتُمْ مِنْهُمْ أَحَدًا

(١١) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٤.

(١٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٣.

(١٣) مصنف ابن أبي شيبة: ٩٢ / ١.

(١٤) تهذيب الأحكام: ١٠ / ٢٣١ / ٩١٢.

(١٥) مجمع البيان: ٣ / ٣٦ - ٣٧ / النساء: ١٧.

(١٦) غرر الحكم: ١١٠١١.

(١٧) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٤٥.

(١٨) مستدرک الوسائل: ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٧.

فَفِيهِ الدِّيَّةُ^(١).

[٤٩٦٧] - يَتَقَطَّعُ الْبُلَيْغُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ أَمْرَانِ: دُئِلَ الطَّلَبُ، وَخَوْفُ الرَّدِّ^(٢).

[٤٩٦٨] - يَقُولُ الرَّجُلُ جَاهَدْتَ وَلَمْ يَجَاهِدْ، إِنَّمَا الْجِهَادُ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَمُجَاهَدَةُ الْعَدُوِّ، وَقَدْ يِقَاتِلُ أَقْوَامٌ فَيُحْسِنُونَ الْقِتَالَ لَا يُرِيدُونَ إِلَّا الذِّكْرَ وَالْأَجْرَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيِقَاتِلُ بِطَبْعِهِ مِنَ الشَّجَاعَةِ فَيُحْمِي مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ، وَيَجِبُنَ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ الْجَبْنِ فَيَسْلَمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ إِلَى الْعَدُوِّ، وَإِنَّمَا الْمِثَالُ حَتْفٌ مِنَ الْحَتُوفِ، وَكُلُّ امْرَأٍ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْكَلْبَ لَيِقَاتِلُ دُونَ أَهْلِهِ^(٣).

[٤٩٦٩] - يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا بَنَ آدَمَ، لَمْ أَخْلُقْكَ لِأَرْبَحَ عَلَيْكَ، إِنَّمَا خَلَقْتُكَ لِتَرْبَحَ عَلَيَّ، فَاتَّخِذْنِي بَدَلًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَإِنِّي نَاصِرٌ لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(٤).

[٤٩٧٠] - يَقُولُ لَمَّا أَرَادَ كَوْنُهُ كُنْ فَيَكُونُ لَا بِصَوْتٍ يَقْرَعُ وَلَا نِدَاءٍ يَسْمَعُ، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فَعَلَ مِنْهُ أَنْشَاءً وَمِثْلَهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ ذَلِكَ كَائِنًا، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ إِلَهًا ثَانِيًا^(٥).

[٤٩٧١] - يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَغْتَمُّ وَقَتَ سُورِكَ.

[٤٩٧٢] - الْيَقِينُ أَفْضَلُ الزَّهَادَةِ^(٦).

[٤٩٧٣] - الْيَقِينُ أَفْضَلُ عِبَادَةِ^(٧).

[٤٩٧٤] - الْيَقِينُ عِبَادَةٌ^(٨).

(١) مستدرک الوسائل : ١١ / ٤٢ / ١٢٣٨٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٢٠.

(٣) الغارات: ٥٠٣/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤٢/٩٧ ح ٥١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ١٨٥ و ٢٠ / ٣١٩ / ٦٦٥.

(٥) نهج البلاغة: خطبة ١٨٦.

(٦) غرر الحكم: ٣٩١.

(٧) غرر الحكم: ٨٥٦.

(٨) غرر الحكم: ٣١.

[٤٩٧٥]- اليَقِينُ على أربع شُعَبٍ: على غَايَةِ الفَهِمِ، وَغَمْرَةِ العِلْمِ، وَزَهْرَةِ الحُكْمِ، وَرَوْضَةِ الحِلْمِ، فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جُمَلَ العِلْمِ، وَمَنْ فَسَّرَ جُمَلَ العِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الحُكْمِ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الحُكْمِ حَلَّمَ وَلَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ، وَعَاشَ فِي النَّاسِ^(١).

[٤٩٧٦]- اليَقِينُ عِمَادُ الإِيمَانِ^(٢).

[٤٩٧٧]- اليَقِينُ فوق الإيمان، والصبر فوق اليقين؛ ومن أفرط رَجَاؤُهُ غلبت الأمانِي على قلبه واستَعْبَدَتْهُ^(٣).

[٤٩٧٨]- اليَقِينُ نُورٌ^(٤).

[٤٩٧٩]- اليَقِينُ يُمِيزُ الزُّهْدَ^(٥).

[٤٩٨٠]- يكفي هذا. في قصة زيادة ماء الفرات وأخذه القضيب بيده اليمنى وحرك شفّيته بكلام لا يفهمه أحد، وضرب به الماء ضربة فهبط نصف ذراع؟^(٦).

[٤٩٨١]- يلبس الهيبة وعلم الضمير، ويطلّع على الغيب ويعطى التصرف على الإطلاق، في وصف الإمام^(٧).

[٤٩٨٢]- يُمْتَحَنُ الرَّجُلُ بِفِعْلِهِ لَا بِقَوْلِهِ.

[٤٩٨٣]- يَمْنَعُ الجَاهِلُ أَنْ يَجِدَ أَلَمَ الحق المستقرّ في قلبه ما يمنع السكران أَنْ يَجِدَ مَسَّ الشُّوْكَةِ فِي يَدِهِ^(٨).

(١) كنز العمال : ٨٨٠٣.

(٢) غرر الحكم : ٣٩٨.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٧٣.

(٤) غرر الحكم : ٦٨.

(٥) غرر الحكم : ٨٤٣.

(٦) فضائل ابن شاذان: ١٠٦ و ١٠٧ خبر ضرب الماء، والخرايج والجرايح: ١٦٧ باب ٢.

(٧) مشارق انوار اليقين : ١١٥.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣٣٣.

- [٤٩٨٤] - اليمين الفاجرة تورث الفقر... واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق، الحديث (١).
- [٤٩٨٥] - ينادي مُنادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ كَانَ لَهُ أَجْرٌ عَلَى اللَّهِ فَلْيَقُمْ، فَيَقُومُ الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿قَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (٢). (٣)
- [٤٩٨٦] - يَنْبَغِي لِذَوِي الْقَرَابَاتِ أَنْ يَتَزَاوَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا. (٤)
- [٤٩٨٧] - يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ لَا يَخْلُو فِي كُلِّ حَالَةٍ عَنِ طَاعَةِ رَبِّهِ وَمُجَاهَدَةِ نَفْسِهِ. (٥)
- [٤٩٨٨] - يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَتَذَكَّرَ عِنْدَ حُلَاوَةِ الْغَدَاءِ مَرَارَةَ الدَّوَاءِ. (٦)
- [٤٩٨٩] - يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِيمَا يَلْتَمِسُهُ الرِّفْقَ، وَمُجَانِبَةَ الْهَذَرِ؛ فَإِنَّ الْعَلَقَةَ (٧) تَأْخُذُ بِهَدَوِئِهَا مِنَ الدَّمِ مَا لَا تَأْخُذُهُ الْبَعُوضَةُ بِاضْطِرَابِهَا وَفَرَطِ صِيَاغِهَا. (٨)
- [٤٩٩٠] - يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَمْنَعَ مَعْرُوفَةَ الْجَاهِلِ وَاللَّئِيمِ وَالسَّفِيهِ؛ أَمَّا الْجَاهِلُ فَلَا يَعْرِفُ الْمَعْرُوفَ وَلَا يَشْكُرُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا اللَّئِيمُ فَأَرْضُ سِيخَةَ لَا تَنْبِثُ، وَأَمَّا السَّفِيهُ فَيَقُولُ: إِنَّمَا أُعْطَانِي فَرَقًا مِنْ لِسَانِي. (٩)
- [٤٩٩١] - يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَجَنَّبَ مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ: الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ، وَالْأَحْمَقِ، وَالْكَذَّابِ (١٠).
- [٤٩٩٢] - يَنْبَغِي لِلْوَالِي أَنْ يَعْمَلَ بِخَصَالِ ثَلَاثٍ: تَأْخِيرِ الْعُقُوبَةِ مِنْهُ فِي سُلْطَانِ الْغَضَبِ، وَالْأَنَاءِ

(١) الخصال: ٥٠٤/٢ ح ٢.

(٢) سورة الشورى، ٤٠.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠٩ / ٢٠.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٢٢ / ٢٠.

(٥) غرر الحكم: ١٠٩٢٢.

(٦) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٧٢ / ٢٠.

(٧) العلقه: دويبة في الماء تمص الدم.

(٨) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٣٨ / ٢٠.

(٩) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٣٠١ / ٢٠.

(١٠) الكافي: ١ / ٦٣٩ / ٢.

فيما يرتثيه^(١) من رأى، و تعجيل مكافأة المحسن بالإحسان؛ فإنّ في تأخير العقوبة إمكان العفو، وفي تعجيل المكافأة بالإحسان طاعة الرعية، و في الأناة انفساح الرأى و حمد العاقبة و وضوح الصواب.^(٢)

[٤٩٩٣] - يَنْبَغِي لِمَنْ أَرَادَ صَلَاحَ نَفْسِهِ وَإِحْرَارَ دِينِهِ أَنْ يَجْتَنِبَ مُخَالَطَةَ أُنْبَاءِ الدُّنْيَا.

[٤٩٩٤] - يَنْبَغِي لِمَنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ^(٣).

[٤٩٩٥] - يَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يَكْرَمْ وَجْهَهُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ أَنْ تُكْرِمَ وَجْهَكَ عَنْ رَدِّهِ^(٤).

[٤٩٩٦] - يَنْبَغِي لِمَنْ وَلِيَ أَمْرًا أَنْ يَبْدَأَ بِتَقْوِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَعَ فِي تَقْوِيمِ رَعِيَّتِهِ؛ وَإِلَّا كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ رَامَ اسْتِقَامَةَ ظِلِّ الْعُودِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِيمَ ذَلِكَ الْعُودُ.^(٥)

[٤٩٩٧] - يَنْتَظِرُ الْمَاءَ مَا لَمْ يَفْتِهِ وَقْتُ تِلْكَ الصَّلَاةِ^(٦). قَالَهُ فِي الْجَنْبِ.

[٤٩٩٨] - يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمَصِيبَةِ وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ عِنْدَ مَصِيبَتِهِ حَبَطَ عَمَلُهُ^(٧).

[٤٩٩٩] - يَوْمُ السَّبْتِ يَوْمُ مَكْرٍ وَخَدِيعَةٍ، وَيَوْمُ الْأَحَدِ يَوْمُ عَرَسٍ وَبِنَاءٍ، وَيَوْمُ الْإِثْنَيْنِ يَوْمُ سَفَرٍ

وطلب، ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم، ويوم الأربعاء يوم شوم فيه يتطير الناس، ويوم الخميس

يوم الدُّخُولِ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَقَضَاءِ الْحَوَائِجِ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمُ خُطْبَةٍ وَنِكَاحٍ^(٨).

[٥٠٠٠] - يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ: مُحِبٌّ مَفْرُطٌ وَبَاهِتٌ مُفْتَرٌّ^(٩).

(١) يرتثيه، افتعال من الرأى، أي فيما يفكر فيه، و في ذ: «يريبه».

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٩.

(٣) غرر الحكم: ١٠٩٣٦.

(٤) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٣١٣.

(٥) شرح النهج لابن أبي الحديد: ٢٠ / ٢٦٩.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ١ / ٩٨.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٤.

(٨) علل الشرائع: ٥٩٨. الخصال: ٣٨٤ / ٢ ح ٦٢.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٩.

فهرس المحتويات

الألف	٦
الباء	١٦٨
التاء	١٨٢
الثاء	١٩٦
الجيم	٢٠٦
الحاء	٢١٨
الخاء	٢٣٦
الدال	٢٤٦
الذال	٢٥٢
الراء	٢٥٦
الزاي	٢٦٦
السين	٢٧٠
الشين	٢٨٢
الصاد	٢٨٨
الضياء	٢٩٤
الطاء	٢٩٨
الظاء	٣٠٤
العين	٣٠٦

٣٣٠	الغين
٣٣٦	الفاء
٣٥٦	القاف
٣٩٤	الكاف
٤١٤	اللام
٤٧٤	الميم
٥٥٤	النون
٥٦٦	الهاء
٥٧٦	الواو
٦٠٤	الياء

علي عاشر

5000 حكمة من حكم الامام علي (ع)



THE ARABIC HISTORY
PUBLISHING & DISTRIBUTION

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع النسيم جتلا 1 - 10111 - هاتف: 544444 - فاكس: 544444 - بريد إلكتروني: info@arabichistory.net
Beirut - Liban - Rue Dakkane - Tel: 544444 - 544444 Fax: 544444 - E-mail: info@arabichistory.net

مؤسسة التاريخ العربي
للطباعة والنشر والتوزيع